الربع الثالث من شرح الكرماني
على طالع الصحيح للامام البخاري

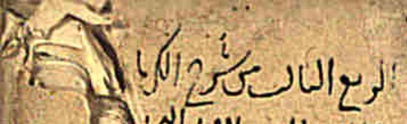

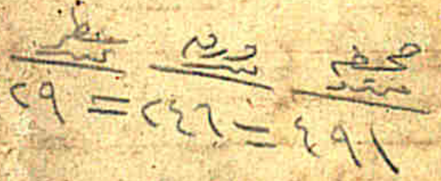

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

البيع جاء بمعناه المشهور وبمعنى الاشتراء وكذا الشرى جاء بالمعنيين فهما من الأضداد وكل منهما بايع والثمن والمثمن واحد

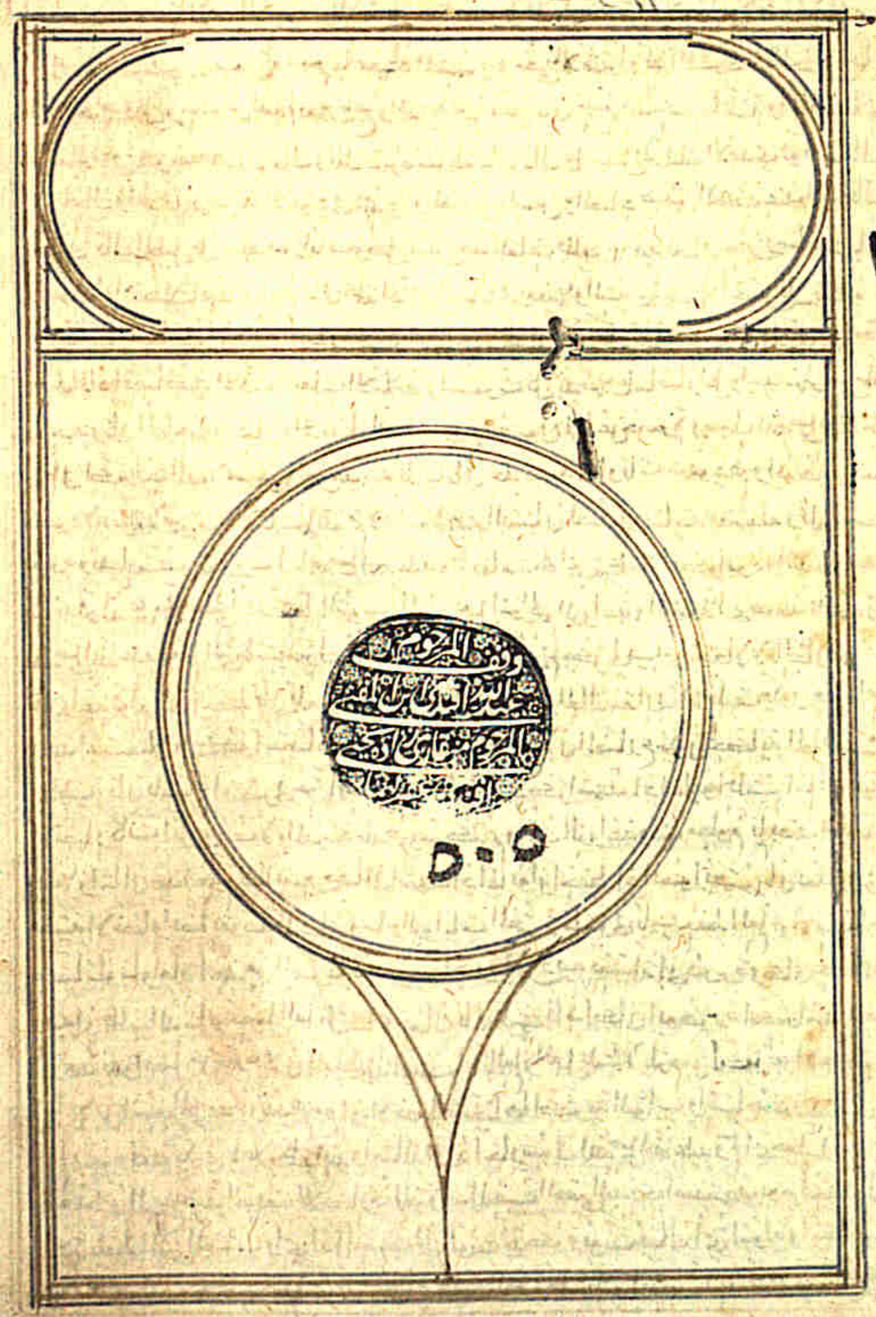

Millet Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 511
Yeni Kayıt No : 34913
Tasnif No. : 297.2

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله

كتاب البيوع

البيع جامعناه المشهور ومعنى الاشتراء وكذا الشرى جاء بالمعنيين قيل من الاضداد وكل واحد من المتعاقدين بايع والثمن والمثمن كل منهما مبيع هذا بحسب اللغة واما اصطلاحا فقال الرافعي هو مقابلة مال بمال وقال غيره مقابلة مال بمال على سبيل التمليك الابدي قوله ما بال اي ما حال واخوتي يريد بها الاخوة في الدين والصفق بالسين والصاد صفق الكف عند البيع قال الخطابي قال الخليل كل صاد قبل الفاء وكل سين بعد القاف فللعرب فيه لغتان سين وصاد لا يبالون اتصلت او انفصلت بعد أن يكونا في كلمة الا ان الصاد في بعضها والسين في بعضها احسن قال وكانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالاكف اماره لانتزاع المبيع وذلك ان الملاك انما يضاف الى الايدي والقبوض تبع لها فاذا تصافقت الاكف انتقلت الاملاك واستقرت كل يد منهما على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا والانصار اصحاب زرع فعسر ان لا يحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله ولا يسمعون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات شهودهم وابو هريرة لازم دهره لا يفوته شيء منها الا ما شاء الله ثم لا يستولي عليه النسيان لصدق عنايته بضبطه وقلة اشتغاله بغيره وقد لحقته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت له الحجة على من انكر امره واستغرب شانه قوله على ملء بطني اي مفتقرا بالقوت والمراد بجعل اموالهم الزراعة والصفة اي صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت منزل عوفا فقراء الصحابة اي لم يكن لهم غيره واشتغالا بالتجارة ولا بالزراعة قوله اعني احفظ فان قلت هو حال عن فاعل حفظت والحال مقارن له فكيف يكون هو ماضيا وهذا مستقبلا قلت هو استيناف مع انه لو كان حالا لصح لان المضارع يكون لحكاية الحال الماضية فان قلت لم اقتصر في حق الانصار بهذا او ترك ذكرا سهد اذا غابوا قلت اما ان عيبة الانصار كانت اقل وكيف لا والمدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم لم يبعد يغيبهم لقلة واما ان هذا عام للطائفتين كما ان اشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا يعمم بان نقدر اني قصيته الانصار ايضا بقوسية السياق وسائر الروايات المحمة كما مر في باب حفظ العلم قوله ثمرة اي كساملوتا ولعله اخذ من الثمر لما فيه من سواد وبياض وفيه فضيلة ابي هريرة وكان حافظ الامة وفيه ان طلب الدنيا وتحصيل العلم قل ما يجتمعان فان قلت فاذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم وازهد فهو افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل قلت لا يلزم من اكثرية الاخذ كونه اعلم ولا من اشتغالهم عدم زهدهم مع ان الافضلية معناها اكثرية الثواب واسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه فقد يكون باعلاء كلمة الله وامثاله قوله اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلنا اخوين وسعد ابن الربيع ضد الخريف الانصاري الخزرجي النقيب العقبي البدري استشهد يوم احد قوله اي زوجي بلفظ الشيء المضاف واي اذا اضيف الى الموت يذكر ويؤنث يقال اي امراة واية امراة وهويت اي اردت نكاحها نزلت لك عنها اي طلقتها لك وحللت اي انقضت عدتها وتمتاع بفتح

الفاء الاولى وسكون المثناة وضم النون وبالقاف وبالمهملة منصرفا وغير منصرف قوله تابع الغدو بلفظ المصدر اي غد اليوم الثاني والتابعة الحاق الشيء بغيره وفي بعض بلفظ الغد ضد الامس قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومن اي ومن التي تزوجت بها وسقت اي اعطيت يقال ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية اربعين اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثة مثاقيل ونصفا وقيل المراد بالنواة نواة التمر اي وزنها من الذهب قال الامام احمد ابن حنبل النواة هي وزن ثلاثة دراهم وثلث وبعض المالكية هي ربع الدينار سميت النواة خمسة دراهم اما ان يكون اسم صنجة توزن بها وسمي هذا القدر من الذهب نواة قوله اولم اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي يصنع عند العرس واذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر على الندب الخطابي انما قدر شاة لمن قدر عليها فاما من لم يقدر فلا حرج عليه وقد اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض نسائه قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي وحميد بضم الحاء الطويل والمفضل بكسر الضاد والوضر اللطخ من الخلوق او من الطيب له لون والوضر بقيته الهنا وغيره ومهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المثناة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وقيل هي كلمة يمانية وكانه استنكر الصفرة التي رآها عليه وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف والمعجمة وبحنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وذو المجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كان تاما وتاموا اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احترازا من الاثم والمواسم جمع الموسم وسمي موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس لغط في مواسم الحج في جملة القرآن رايته على ما هو المشهور باب الحلال بين قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء محمد بن ابراهيم البصري وابن عون بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وبالنون عبد الله والشعبي بفتح الشين عامر والنعمان ابن بشير بفتح الموحدة الصحابي تقدموا وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء عروة ابن الحارث الهمداني الكوفي المشهور بابي فروة الاكبر ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي ابن عيينة وبابه التحويل التقويه والتاكيد سمعا اذا كان بلفظ سمعت قال القابسي خرج من طرق متعددة ردا على من قال ان النعمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله مشتبهات اي على بعض الناس لا انها مشتبهة في انفسها غير محرمة او محللة لان الله تعالى بعث الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا لامته جميع ما بهم الحاجة اليه من امر دينهم من الحلال والحرام قالوا الاشياء ثلثة اقسام حلال واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والزنى ليست بواضحة الحل والحرمة فلا يعرفها الا العلماء وقد مر شرح الحديث في باب فضل من استبرأ لدينه في كتاب الايمان للخطابي كل شيء تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فهو شبهة فالحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين ما علم ملكه يقينا لغيره والشبهة ما لا يدري أهو له او لغيره فالورع اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلنا ومستحب

كتاب معاملة من اكثر ماله حرام ومكروه كالكتاب عن قبول رخص الله والهدايا ومن جلته أن
يدخل الرجل الحواسا في مثلا بعد اذ وسمع من الترويج بها مع الحاجة اليه يزعم ان اباه كان ببغداد
فربما متزوج بها وولدت له بنت فتكون هذه المنكوحة اخاله قوله استبان اي ظهر وجه منه
وشك اي تشبه فيه واوشك اي قرب اي من اكثر تعاطي الشبهات مصادف الحرام وان يتعود
او يعتاد الساهل ويتمرن عليه حتى يقع في الحرام عمدا قوله الحمى بكسر الحاء وخفة الميم مقصورا
موضع يحمى للجام ومنع الغير منه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الاجتناب عنها اجمعوا على عظم
موقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام باب تفسير الشبهات
قوله حسان من الحسن او الحسن منصرفا وغير منصرف ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون
ويريبك من الريب وهو الشك ورابني فلان اذا رايت منه ما يريبك ونحوه قوله عبد الله ابن
عبد الرحمن ابن ابي حسين مصغر النوفلي المكي وعبد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة مر مع الحديث
في باب الرحلة في كتاب العلم قوله اوضعها اي عقبه وامرانه ماسنه اهاب بكسر الهمزة وخفة
الهاء وبالموحدة والقرينة ظاهرة فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت لفظ كيف وقد قيل بشعر باشاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تركها ورعا والهدايا فوقها ففيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب
قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة القرشي الزهري وهو الذي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته
يوم احد واختلفوا في اسلامه والمشهور بين الجمهور انه مات كافرا قوله عهد اليه اي اوصى اليه
وليتعلل جارية زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامري القرشي وابن اخي
بالرفع اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر ابن زمعة كان شريفا سيدا من سادات الصحابة قوله هو
لك اي هو اخوك وللعاهر اي للزاني لحجر اي له للخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر
ويريدون ليس له الا الحجران وقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم
وانما الموجوم هو المحصن فقط ولانه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه عنه قوله
منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه وهذا امر بالورع والاحتياط والا فقوي ظاهر الشرع اخوها النووي
الزوجة تصير فراشا بمجرد عقد النكاح لكن شرطوا لحوق الولد امكان الوطء بعد ثبوت الفراش
واما الامة فتصير فراشا بالوطء لا بمجرد الملك واما حديث عبد ابن زمعة محمول على انه ثبت
فراشه اما ببينة او اقراره بذلك في حياته واما بعلمه صلى الله عليه وسلم ذلك وفي الحديث جواز استلحاق
الوارث نسب المورثه وفيه ان الشبهة وحكم القايف انما يعتمد اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش
فلهذا لم يعتبر الشبه الواضح واعتبر الفراش لان القاضي كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا
وكانوا يساحرون الاماء للزنا والسادات ايضا لا يجتنبون فمن اعترف الاب انه له الحقوه به
فجاء الاسلام باطال ذلك والالحاق بالفراش فلما قام سعد بما عهد اليه اخوه من سيرة الجاهلية

ولم يكن يعلم بطلانها في الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجاهلية اما لعدم الدعوي واما لعدم اعتراف
الام به واحتج عبد بانه ولد على فراش ابيه حكم النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن ابي السفر جند
الحضرمي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد التحتانية مر مع شرح الحديث في باب الماء الذي يغسل
به في كتاب الوضوء قوله المعراض بكسر الميم ضد المطوال سهم لا ريش عليه والوقيذ بمعنى الموقوذ وهو
المقتول بالخشبة وقيل المعراض خشبة ثقيلة او عصى وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا
رمى به ذهب مستويا والموقوذ هو الذي يقتل بغير حد من عصى او حجر او نحوهما باب
ما ينزه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة واهمال الصاد وطلحة هو ابن مصرف بلفظ الفاعل
من التصريف اليامي بالتحتانية الكوفي كانوا يسمونه سيد القراء مات سنة بضع عشرة ومايه قوله
مسقوطة القياس ان يقال ساقطة لكنه قد يحمل اللازم كالمتعدي بتاويل كقراءة من قرأ عموا
وصموا بلفظ المجهول التي هي كلمة توبة لان المشهور ان سقط لازم على ان العرب قد تذكر الفاعل
بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوما وجوز ان يقال جاء سقط متعديا ايضا بدليل قوله تعالى
سقط في ايديهم للخطابي ما في المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا اي آتيا وفيه ان
التمرة ونحوها ليس فيها المحول للتعريف ولو اخذها اكلها وفيه انه لا يجب عليه ان يتصدق بها ولو كان
سبيلها التصدق بها لم يقل لاكلها قوله احد ذكره بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية
فان قلت ما تعلقه بهذا الباب قلت تمام الحديث غير مذكور وهو لولا ان يكون صدقة لاكلتها اربا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك التمرة اهي من الصدقة التي يحرم عليه ام هي من ماله فترك اكلها
تنزها عن الشبهة قوله ابو نعيم مصغر النعم وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة وعمه هو عبد الله بن
زيد بن عاصم المازني مر مع الحديث في باب لا يتوضأ من الشك وشيء اي وسوسة في بطلان الوضوء
وحاصله ان يقن الطهارة لا يزول بالشك بل يزول بيقين الحدث قوله ابن ابي حفصة هو محمد ابن
ابي حفصة البصري ظاهر الاخوة سالم وعباد ابنا ابي حفصة قوله احمد بن المقدام بصيغة
المبالغة العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ المجود مات سنة ثلث وخمسين ومايتين
ومحمد بن عبد الرحمن الطهاوي بضم المهملة وخفة الهاء مات سنة سبع وثمانين ومايه قوله سموا اي
اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند الذبح غير واجبة اذ هذه التسمية هي المامور
بها عند اكل الطعام وشرب الشراب باب قول الله تعالى واذا راوا تجارة قوله طلق
بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشد النون النخعي مات سنة احدى عشرة ومايتين
وزايدة من الزيادة ابن قدامة مر في الغسل وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون المهملة
وبالنون ابن عبد الرحمن في الصلاة وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم في الوضوء والاربعة كوفيون قوله
يصلي صلاة الجمعة فان قلت المنوقة كانت في الخطبة قلت المنتظر للصلاة كالمصلي والعير
بكسر العين الابل التي تحمل الميرة فان قلت في بعضها الاثنى عشر فما وجهه من جهة النحو قلت

مستثنى من ضمير بقى العائد الى المصلى فيجوز فيه الرفع والنصب أو المستثنى محذوف تقديره ما بقى احد الا طائفة
اعنى اثنى عشر رجلا او اعطى اثنى عشر حكم اخوانه قال فى المفصل الاصل فى العدد المنيف على العشرة ان
تعطف الثانى على الاول فيقال ثلاثة وعشرة فوجه الاسنان وصيروا واحدا وبنيا ولم يتعرض لاستثناء
الاثنى عشر منه ومر فى باب اذا نفر الناس فى كتاب الجمعة **قوله** انفضوا اى تفرقوا قال الزمخشرى
روى ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلا سعر فقدم دحية ابن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبى
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاموا اليه خشوا ان يسبقوا اليه فما بقى معه الا اثنى عشر قال فان قلت
كيف قال اليها وقد ذكر شيئين قلت تقديره اذا رأوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما
لدلالة المذكور عليه **قوله** منه الضمير راجع الى ما فان قلت الحلال ليس مكروها فما ذكره قلت
المقصود انهما لا يفترقان بينهما ولا يعتد بذلك **قوله** فى البيع بفتح الباء وبالراء وفى بعضها بالزاى وفى بعضها بضم
الباء والاول هو المناسب لما سيأتى بعده باب التجارة فى البحر وفى بعض بعده وغيره أى فى البحر ونابهم اى
عرض لهم فان قلت التجارة مساوله للبيع فما فائدة ذكره قلت قال فى الكشاف خص البيع لانه فى الاغلب احد طرفى
من قبل ان التاجر اذا اتجهت له بيعة رابحة وهى طلبته الكلية من صناعته الهته عما لا طمع فيه شرى شيء
يتوقع فيه الربح فى الوقت الثانى لان هذا يعين ذلك مظنون واما ان يعنى الشرى تجارة اطلاقا لاسم
الجنس على النوع وقيل التجارة لاهل الجلب **قوله** ابو الهيثم بكسر الميم وسكون الواو وبالثاء المثلثة
الصفة الصحابى الانصارى الخزرجى الكوفى مات سنة ثمان وستين وروى له البخارى منها سنة **قوله** الفضل بسكون الضاد المعجمة الزمانى بضم الراء وخفة المعجمة بعدها ياء
مات سنة ثمان وخمسين وماتين والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصى مر فى الزكاة
وعامر ابن مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والموحدة المشددة وخفة الراء وبالمد
ابن عازب بالمهملة وبالزاى وبالموحدة مر فى كتاب الايمان **قوله** يد ابيد اى متقابضين فى المجلس **قوله**
مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة الحرانى بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر فى اخر
الصلاة وعبيد مصغر ضد العز ابو عمير مصغر عمرو ابو عاصم البلخى فى التهجد **قوله** عبد الله هو اسم ابى
موسى الاشعرى وبذلك اى بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن وعلى ذلك اى على الامر بالرجوع **قوله** والهانى
اى شغلنى فان قلت طلب عمر رضى الله عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه
حجة لانه بانضمام خبر ابى سعيد اليه لا يصير متواترا قال النواوى قال الانصارى ذلك انكار على
عمر فيما قاله قالوا انه حديث مشهور يشاع معروف عند ناحى ان اصغرنا يحفظه سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فالمراد سد الباب خوفا من غير ابى موسى
لا شكه فى روايته فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله

وزجرا

وزجر غيره فان مزدون ابى موسى اذا بلغته هذه القضية وأراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابى موسى
فامتنع منه **قوله** مطر الظاهر انه ابن الفضل المروزى شيخ البخارى وبه اى بالبحر لاجل التجارة والاحق نحو
ابتغاء الفضل وهو عام للتجارة وغيرها وحاصله ان الركوب فى البحر لا يذكر فى القرآن مذموما **قوله** وترى
الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله هذه فى سورة فاطر واما التى فى سورة النحل وترى الفلك مواخر
فيه ولتبتغوا من فضله ساخر فيه عن مواخر بزيادة الواو فى ولتبتغوا الجوهرى مخرت السفينة اذا
جرت مع صوت ومنه قوله تعالى مواخر بعضى حوارى الزمخشرى معناه مواخر اى شواق للماء بجريها
قوله الفلك السفن اى المراد بالفلك فى الاية الجمع بدليل المواخر وسواء يحتمل ان يراد به انه يستعمل مفردا
كقفل وجعل كاسد وانه لفظ مفرد يطلق على الواحد والجمع **قوله** تخر السفن بالرفع والنصب وفى بعضها من
الريح فقوله قد كان من مطر أو من للتبعيض ولا تخر الريح بالنصب ومن السفن صفة لشيء محذوف اى لا
تخر الريح شيئا من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شيء ويجوز فيه النصب فان قلت كل السفن
مواخر للريح قلت اثر الشوق العظام اكثر **قوله** جعفر ابن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن ابن هرمز بضم الهاء
والميم وسكون الراء بينهما للحديث الى اخره وهو مذكور بطوله فى باب الكفالة **قوله** عبد الله ابن صالح
الجهنى كاتب الليث وبهذا اى بحديث ابى هريرة ومحمد اى ابن سلام ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
الضبى تقدما فى الايمان **باب** **قوله** تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وفى بعضها كلوا بدل
انفقوا وهو سهو **قوله** عثمان ابن ابى شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو وائل بلفظ الفاعل من الوبل الهلاك **قوله** غير مفسدة اى غير مسقطة فى وجه لا يحل فان قلت الطعام
اما للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج فيه قلت هو للزوج وهذا ورد بناء
على عادتهم انهم مأمورون ازواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت **قوله** من غير امره قال قلت
كيف يكون لها اجر وهو من غير امر الزوج قلت قد يكون باذنه ولا يكون بامره فان قلت تقدم
انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكون له النصف قلت ذلك فيما كان بامره او اجرها هو نصف
الاجر ولا ينقص عما هو اجره الذى هو النصف **قوله** محمد بن ابى يعقوب اسحق ابن عبد الله الكرمانى
بكسر الكاف والنون العوفى كرمان اسم لتلك الديار التى قصبتها يزد شير وقد غلب على يزد شير
حتى كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر قال وهو بفتح الكاف اقول هو بلد نا واهل البلد اعلم
باسم بلدهم من غيرهم وهم يسقفون على كسرها مات سنة اربع واربعين وماتين وحسان منصرفا وغير
منصرف من الحسن والحسن ابن ابراهيم ابو هشام العبدى بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاى قاضى
كرمان مات سنة ست وثمانين وماية وله ماية **قوله** نسا من الانسا وهو التاخير ومنه النسيء
والاثر هو باقى العمر وصل الرحم تشريك ذوى القرابات فى الخيرات وقد يكون بالخدمة والمال
والزيارة ونحوها واختلفوا فى الرحم فقيل هو كل رحم محرم وقيل وارث وقيل هو القريب محرما وغيره
وارثا وغيره **قوله** معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد مر فى الحيض وابراهيم

هو النخعي قوله طعاما فان قلت هذا عكس السلام لانه عقد موصوف في الذمة وههنا الثمن في الذمة
قلت السلم السلف وهو اعم من ذلك قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ومحمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة
وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة الطائفي مر في الصلاة واسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة
وبالمهملة بلفظ مضارع السعة معرفا بالالف واللام البصري بفتح الباء وكسرها وضمها والدستوائي منسوب
الى دستوا بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالمد قرية من الاهواز قوله إهاله بكسر الهمزة
وخفة الهاء والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المغيرة الرائحة من طول الزمان وفيه جواز الدرهمين
بالعصر وان كان في البنر بل مقيدا بالسفر وفيه معاملة من يظن ان اكثر ماله حرام ما لم يتيقن ان
الماخوذ بعينه من جملة الحرام وفيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من القلل من الدنيا وجواز رهن
آلة الحرب عند اهل الذمة واما معاملة معهم فلبيان جواز ذلك اولانه لم يكن عند غيرهم طعام فاصل
عن حاجتهم اولان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك لقد سمعته
كلام قتادة وفاعل يقول انس وصاع حب تخصيص بعد تعميم فان تلف كان يدخر لنفقات ازواجه
كفاية سنة تلك كانت من غير الحب ولفظ الال مقحم باب كسب الرجل قوله شعلت بضم
الشين المعطابي الحرفة والاحتراف الكسب وهما بازاء ما ما كل من اموال المسلمين وفيه بيان ان للعامل
ان ياخذ من المال الذي يحمل فيه قدر عمالته اذا لم يكن موقوفا امام يقطع له اجرة معلومة منه قوله محمد
قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقري في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب
المصري في المسجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة ابن الزبير في الغسل قوله فكان يكون
فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت في كان ضمير الشان فان قلت الشان المراد اما ماض او مستقبل
فما التلفيق بينهما قلت ماض وذكر يكون بالمضارع استحضارا او ارادة للاستمرار والارواح جمع الرح
واراح اللحم اي انتن ولو اغتسل جزاؤه مجذوف او هو للتمني قوله عيسى هو ابن يونس ابن ابي اسحاق
السبيعي مر في الصلاة وثور بفتح المثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة
الحافظ كان قد ربا خرج من حمص واحرقوا داره بها فارتحل الى بيت المقدس ومات به سنة حشر ومايه
وخالد ابن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وبالنون الكلاعي كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة
مات سنة ثلاث ومايه والمقدام بكسر الميم ابن معدي كرب الكندي مات سنة سبع وثمانين والاربعة
وثمانون قوله خيرا وذلك لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره وللسلامة عن البطالة المؤدية
الى الفضول ولكسر النفس والتعفف عن ذل السؤال وكان داود عليه السلام يعمل السرد ويبيعه
لقوته قوله ابو عبيد مصغر العبد مر في صوم يوم الفطر حيث قال ويقال له ايضا مولى ابن ازهر
قوله حزمة بضم المهملة وسكون الزاي وحزمت الشيء اي شددته واما كونه خبرا على تقدير
الاعطا لنزهه عن مذلة السؤال وعلى تقدير المنع فلذلك ولعدم التباسه بالحرمان قوله وكع بفتح
الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم والاجبل جمع الجبل نحو الفلس والافلس اي اخذ

الجبل للاحتطاب خير من السوال وتمام الحديث خير له من ان يسال الناس باب السهولة والسماحة
والعفاف الكف عما لا يحل قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وابو غسان بفتح المعجمة
وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف باهمال الطاء بلفظ الفاعل من التفعيل ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل
من الانكدار قوله رحمه الله فان قلت هذا اخبار ام دعا قلت ظاهره الاخبار عن حال رجل كان
سمحا لكن قرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله دعاء وتقديره رحم الله امرءا رجلا يكون سمحا
وقد يستفاد العموم من تعريف بالشرط والسر بسكون الميم الجواد والساهل والموافق عما طلب قوله
زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر
المهملة وخفة الراء وبالمعجمة مر في باب اثم من كذب في كتاب العلم قوله تلقت اي استقبلت واعملت وفي
بعضها بدون همزة الاستفهام لفظا والفتيان الفعلان الذين يقومون بامره وشطروا اي يملوا والمحاورة
المساحة في الاقتضاء والاستيفاء الظاهر ان صلة يشطروا محذوف وهو عن المصر ولفظ عن الموسر
متعلق بالمحاورة لكن البخاري جعله متعلقا بهما بدليل الترجمة بالموسر حيث قال باب من انظر موسرا
قوله فتجاوزوا بلفظ الامر وهو قول الله تعالى وابو مالك سعد ابن طارق الاشجعي الكوفي وعبد الملك
ابن عمير مصغر عمر والمشهور بالقبطي ونعيم مصغر النعم ابن ابي هند الاشجعي وهشام ابن عمار ابو الوليد
الحافظ السلماتي بدمشق سنة خمس واربعين ومايتين ويحيى ابن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق مر في
الصوم في باب اذا صام اياما ومحمد ابن الوليد الشامي الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالمهملة في العلم فان قلت ما وجد الموسر قلت الايسار امر اعتباري يختلف باختلاف الاحوال فقيل انه
الذي يملك نصاب الزكاة وقيل من لا يحل له الزكاة وقيل من يجد فاضلا عن قوته ومسكنه وخادمه
ودينه وقوت من يمونه وقيل الغني العرفي والمعسر في مقابلة والله اعلم باب اذا بينا
البيعان قوله بين اي اظهر ما في المبيع من العيب والبيعان بكسر التحتانية الشديدة واطلق البيع
على المشتري تغليبا او هو من باب الطلاق لفظ المشترك وارادة معنييه معا اذ البيع حيا للمحسنين
قوله العدا بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد العامري اسلم بعد الفتح وكان يسكن
البادية قوله خبيبه بلفظ النوع من المصدر والغائبة بلفظ الفاعل من الغول اي الهلاك اعلم ان العدا
هو من بني ربيعة من اعراب البصرة واشتري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم امة او عبدا والمراد
بالداء العيب الموجب للخيار وبالغائلة ما فيه هلاك مال المشتري ككونه آبقا او بالخبثة ان يكون
نحو ما كما يعبر عن الحل بالطيب وليس فيه ما يدل على ان المسلم اذا باع الذمي جاز له ان يضحيه بل اراد
به بيان حال المسلمين اذا تعاقدوا وان من حق النصيحة لاخيه ان يصدق كل واحد منهما صاحبه
فان قلت العادة ان البايع يكتب مثل هذه الحجة قلت قد يكتب المشتري ايضا وكلاهما عادة وانما
اذا كان الثمن في الذمة فالبايع هو الكاتب البتة فان قلت في بعض الروايات هذا ما اشترى
العدا ابن خالد من محمد رسول الله الى اخره قلت رواية البخاري هي المشهورة التي يبيع المسلم يكتب

على المصدر من غير فعله لان معنى البيع والشرى متقاربان ويجوز الرفع على كونه خبر المبتدا المحذوف والمسلم الثانى
منصوب بوقوع فعل البيع عليه قال صاحب المغربين ويكتب فى عقد الرقيق لا داء آو خبثه ولا غائلة فالخبثة ان
يكون غير طيبة لانه من قوم لم يحل بينهم لعهد ونحوه وكل حرام خبيث وقيل الغائلة الخيانة قوله النحاسين
جمع النحاس بفتح النون وشدة الحاء وكسر المهملة وابى بضم الهمزة اى اظن وخواسان بضم الخاء المعجمة
المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية
اسم للديار والتى قصبتها زرنج بفتح الزاى والراء وسكان النون وبالجيم وهى المملكة خلف كرمان
بمسيرة مائة فرسخ وهى بلاد ناحية الهند ويقال له السجز بكسر المهملة وسكون الجيم وبالزاى وفى
بعض النسخ ارى بوزن فاعول فقلبت الواو ياء وادغمت وهو محبس الدابة وقد يسمى الحبل الذى يشد
به الدابة فى محبسها به النهى الارى الحلف واصله من قولهم ماوت بالمكان احتبست قال وهذه
الكراهة من باب كراهة تزيين السلعة قوله عقده بضم المهملة وسكون القاف المخفى الشريف الفصيح
الفرضى الشاعر شهد فتوح الشام وكان هو البريد الى عمر رضى الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة
فى سبعة ايام ورجع منها الى الشام فى يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
نقرب طويقه مات بمصر والياسته ثمان وخمسين ومرثى الصلاة قوله سليمان ابن حرب ضد
الضحل وصالح ابن ابى مريم ابو الخليل ضد العدو البصرى وعبد الله ابن الحرث ابن نوفل الهاشمى المدنى
ولى البصرة وكان اهلها يلقبونه ببتية بفتح الباء الموحدة الاولى وشدة الثانية وهرب من الحجاج
الى عمان ومات بها سنة اربع وثمانين وحكيم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة
وحفة الزاى الاسدى مرثى فى الزكاة وقال بلفظ رفعه ليشمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها
قوله بالخيار اى خيار المجلس ما لم يتفرقا عن المجلس فان صدق كل واحد فى صفات البيع وبين عيوبه
وتقايضه بورك اى كثر نفع البيع وكل من الثمن والمثمن يصدق عليه انه مبيع باب بيع
الخلط بكسر المعجمة الدقل من التمر وكذا الجمع بفتح الجيم واللحام بياع اللحم والجزار الذى يخرز الابل
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى هو ابو وائل قوله ابو شعيب بضم السين والقصاب هو الذى
يقطع المذبوح عضوا عضوا ورجل اى ساد سهم قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المخبر بضم الميم
وفتح المهملة والموحدة المشددة وبالراء اليربوع قوله ما اخذ فان قلت القياس حذف الالف من الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف الجر قلت ذلك هو الغالب وجا بدون الحذف ايضا قوله ابو الضحى بضم المعجمة اسمه
مسلم مر مع الحديث فى ابواب المسجد فان قلت ما وجه دلالته على حكم الكاتب والشاهد قلت
هما معاونان على الاكل فحكمهما حكمه او هما راضيان بفعله والرضى بالحرام حرام او هما بسبب فعلهما كانهما
قايلان ايضا انما البيع مثل الربا وهو العلة فى قيامهم متخبطين او عقد النجة لها ولم يذكر فى الباب
ما يدل على حكمها اشارة الى انه لم يجد فيها حديثا بشرطه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاى وابو رجاء خضر الخوف عمران العطاردى مر فى التيمم وسمره بفتح المهملة وضم الميم وسكونها

ابن

ابن ضبب بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها فى اخر الحيض قوله ارض مقدسة يحتمل الاطلاق والتقييد
بان المراد منه ارض المسجد الاقصى فان قلت فلم نكر قلت التنكير للتعظيم قال الزمخشرى فى سورة النمل فان
قلت لم نكر الكتاب المبين قلت ليبهم بالتنكير فيكون اخم له قوله على وسط النهر متعلق بقوله قايم فان قلت
فى بعضها وعلى وسط النهر بالواو قلت تقديره وهو قايما وسط النهر بحذف المبتدا وهو جملة حالية فان قلت
لم لا يكون خبرا مقدما عن المبتدا الذى بعده وهو رجل من يديه حجارة قلت لان فى بعضها ورجل بالواو
ولا يجوز دخول الواو بين المبتدا والخبر ولانه مخالف لسايرالروايات مثل ما تقدم فى اخر كتاب الجنايز
ان الرجل الذى بين يديه الحجارة هو عند شط النهر لا على وسطه فان قلت فارتط رجل ما قبله قلت
مبتدا وخبره محذوف اى بحومته او على الشط ونحوه وهو جملة حالية سواء كان بالواو او بدونه
قوله رمى الرجل الذى فى شط النهر فى فم الذى فى وسط النهر بحجر من الحجارة التى بين يديه فرده
الى حيث كان لا يخليه يخرج منه قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفا اسمه وهب ومر قوله ثمن الدم يعنى اجرة الحجامة واطلق الثمن عليه تجوزا فان قلت
فلم اشتراه قلت لكسر حجمته وبمنعه عن تلك الصناعة وفى بعضها بعد لفظ حجاما فامر بحاجمه
فكسرت فسالته يعنى عن الكسر قوله الواشمة وشم بين اذا غرزها بابرة ثم ذر عليها النيل والوكل
الطعم يقال اكلة اكلا اذا اطعمته والمراد من الاكل آخذه ومن الموكل معطيه كالمستقرض
فان قلت النهى انما يكون عن الفعل لا عن الفاعل قلت الفعل مقدر اى نهى عن نقل الاكل والموكل والخصر
الاكل من بين سايرالانتفاعات لانه اعظم المقاصد الخطابى فنهيه عن ثمن الكلب يوجب فساد البيع
لان احد طرفيه الثمن والاخر المثمن فاذا بطل احدهما بطل الاخر وظاهر النهى موجب للفساد الا ان
يقوم دليل على خلافه واما النهى عن ثمن الدم اى اجرة الحجام فللتنزيه لانه عليه السلام اعطا الحجام
اجرة واما نهيه عن الواشمة فيعنى عن فعلها وهو ان تشم بدن صاحبتها بدارات ونقوش غورا بالابر
حتى يدمى ثم تحشى فاذا اندملت بقيت آثارها خضرا وهو من عمل اهل الجاهلية وفيه تغيير لخلقة
واما اكل الربا فقد اغلظ الله الوعيد فيه واما سوى فى الاثم بين اكله وموكله وان كان احدهما
وهو الراكع مغتبطا والاخر منهضما لانهما فى الفعل شريكان متعاونان واما لعن المصورين فيرجع
الى مصور الحيوان دون الشجر اذ الفتنة فيه اعظم اولا ان الاصنام التى كانوا يعبدونها كانت
على صور الحيوانات وقال ابو حنيفة يجوز بيع الكلاب ويحل ثمنها وتضمن بالقيمة عند الاتلاف وعن
مالك روايتان قوله سفقه ومحقه كلاهما بلفظ الماضى نفق البيع اى راج والسلعة المتاع والمحق
الابطال والمحو وفى بعضها هما بصيغة الفاعل فان قلت اهذا فى مطلق الحلف ام مختص بالكاذبة قلت
مقتضى اللفظ الاطلاق ولكن السياق يقيده بالكذب فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة
قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة مالا وان كان محصلا له حالا او قصد
بيان ان المراد من محق الربا محق البركة باب ما يكره من الحلف فى البيع قوله عمرو ابن

محمد الناقد البغدادي مات سنة إحدى وثلثين ومائتين وهشيم مصغر الهشم مر في التيمم والعوام بشدة الواو ابن جوشب الشيباني الواسطي مات سنة ثمان وأربعين ومائة وابراهيم ابن عبد الرحمن السكسكي بالمهملتين المفتوحتين وسكون الكاف الاولى الكوفي وعبد الله ابن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل مر في الزكاة والرجال كلهم عواقيون قوله اقام أي روج يقال قامت السوق أي راجت ونفقت ولفظة بالله يحتمل ان يكون صلة لحلف ولقد هو جواب قسم محذوف وان لا يكون صلة له بل هو قسم ولقد جوابه قوله بها اي بدل سلعتها أي حلف بانى اعطيت كذا بها وما اخذت وكذب فيه ترويجا لسلعته قوله لا يحتلي اي لا يقطع والخلا بفتح الخاء مقصورا الرطب من الحشيش والشارف هو المسنة من النوق وابتاطها اي ادخل بها وقينقاع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة ابو سبط من يهود المدينة قوله خالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء والصاغة جمع الصايغ ومر الحديث في كتابه العلم وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وخالد أي الحذاء وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري وحباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارث مولى الصلاة قوله فينا اي جدادا والعاصي ابن وائل بالهمز بعد الالف فان قلت حتى يستك مشعر بان بعد الاماتة والبحث يكفر قلت الكفر بعدهما غير ممكن فكانه قال لا اكفر ابدا وهو كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى باب الخياط قوله دباء بضم المهملة والموحدة وبالمد القرع وحوالي القصعة بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وفيه ان الصحفة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل مما يليه وفيه فضيلة انس رضي الله عنه حيث بلغت محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ما احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاطعمة للخطابي صنعة الخياط معنى ليس في الغير والتجار والصانع لان هؤلاء انما يكون منهم الصنعة المحضة فما تستطيعه صاحب الحديد والخشب والذهب والفضة وهي امور من الصنعة يوقف على حدها ولا تختلط بها غيرها والخياط انما شقف الثوب في الاغلب مخيوط من عنده فجمع الى الصنعة الاله واحلها معناها التجارة والاخرى معناها الاجارة وحصة احديهما لا يتميز من الاخرى وكذلك الصباغ يصبغ بصبغه على العادة المعتادة فيها بين العملة وجميع ذلك فاسد في القياس لكن النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم عليها اول البعثة فلم يغيرها اذ لو طولبوا بغيره لشق عليهم فصار بمعزل عن موضوع القياس قوله ابو جارم بالمهملة وبالزاي سلمة مر والبردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسها الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوجة خبر المبتدا وفي بعضها منسوج قيل معناه ان لهذا هذا ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها ويقدم الحديث بهذه العبارة في باب من استعد للكفن في كتاب الجنايز قوله محتاجا في بعضها محتاج بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف ويمكن انه كتب على اللغة الربعية وهي انهم يكتبون المنصوب بدون الالف قوله ما احسنت ما نافية وفي الحديث ان كسب النساج كسب حلال وجواز اعداد الكفن قبل الموت وكدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وايثاره على نفسه مع الاحتياج اليه صلى الله عليه وسلم قوله

قوله طوفا بفتح المهملة وبالمد شجر والغابة بتخفيف الموحدة الاجمة وهي اسم موضع بالمجاز قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وامين بلفظ الافعل ضد الايسر مر مع الحديث بمسايل متفننة في ابواب المسجد ملفقا بين هذا وهو ان امراة التمست منه وبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس منها حيث قال مروا غلامك فلتاتها ثمة قوله النخلة اي الجذعة ونسكت بلفظ مجهول مضارع التسكيت وعلى ما كانت اي على فوران ما كانت ولا بد من هذا التقدير ليصح المعنى وفيه فضل سماع الذكر ومعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب شرى الحوائج بنفسه فان قلت ابن مرجع الضمير قلت تقدم الكلام شري الرجل الحوائج بنفسه والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعيرة والغنم اسم موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير قوله هو عليه اي البايع عليه لا المشتري والصعب بقيض الدلول يقال اصعب الجمل اذا تركته فلم تركبه ولم تمسسه بحمل حتى صار صعبا وسيجئ ان شاء الله تعالى قريبا شرح الحديث بتمامه قوله وهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مولى عبد الله ابن الزبير ابن العوام مات سنة تسع وعشرين ومائة قوله اعيا يقال اعيا الرجل في المشي واعياه الله اي لا زما ومتعديا قوله جابر ليس هو فاعل قال ولا سادي بل هو خبر المبتدا المحذوف والمجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الصولجان ووجبت الشئ اذا اجتذبته بالمجن الى نفسك قوله اكفه اي امنعه متجاوزا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والفلاجارية أي افلا تزوجت جارية وأما هو حرف تنبيه والكيس بفتح الكاف وسكون التحتانية الطائي ذكر البخاري في كتابه انه الولد وهو مشكل ولم وجهان اما ان يكون حصة على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابرا لولده اذ ذاك او يكون امره بالحفظ والنوى عند اصابة اهله مخافة ان تكون حايضا فيقدم عليها لطول الغيبة واستدامة الغربة والكيس شدة المحافظة على الشئ وفيه من الفقه ان الهبة الشايعة جايزة اذ مقدار الرجحان هبة شايعة غير معلومة القدر التي انتصب الكيس بفعل مضمر المقدر بفالزم الكيس وقيل الكيس ههنا الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قوله الاوقية بضم الهمزة على المشهور وبها لغة اخرى وهي بحذف الهمزة وفتح الواو والموهري الاوقية في الحديث اربعون درهما واما ما يعارفه الناس اليوم فهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله وليت بفتح اللام للشدة اي اديرت ومنه اي من رد الجمل فان قلت ليس في الباب ما يدل على التوجة قلت اما ان يكون غرضه منها انه لم يجد حديثا يشرطه في شرى الدواب والحمير واما ان الناس شراهم على شرى الجمل واما ان يراد بالدواب ما يدب على الارض واما عطف الحمير على الدواب من باب عطف الخاص على العام سواء حمل الدابة على معناها اللغوي او العرفي اي ما يدب او دواب الجوافر وفي الحديث انه لا باس بطلب البيع من المالك واستحباب سؤال الرجل الكبير اصحابه عن اخوالهم والاشارة عليهم بمصالحهم ونكاح البكر وملاعبة الزوجين والابتداء بالمسجد للقادم من السفر واداء الركعتين وان نافلة النهار ركعتان والزيادة في الاداء ارجاح الوزن وجواز

الوكالة في اداء الحقوق وفضله جابر حيث بدل لحظ نفسه لمصلحة أخواته وفيه ان أجرة وزن الثمن
على المشتري وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامّا انبعاث جمل جابر واسراعه بعد اعيائه فهي
معجزة واضحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الاسواق التي كانت **قوله** بها أي فيها وتأثموا
معناه تحنبوا عن الاثم ومن التجارة متعلق بالاثم حالا عنه أي احترزوا من الاثم حاصلا من التجارة
اويانا بمعنى الاثم الذي هو التجارة او معناه احترزوا من الاثم من جهة التجارة **قوله** كذا أي بزيادة
في مواسم الحج عاما هو المشهور في التلاوة وليس المراد انه قرآ بنقصان ان تبتغوا فضلا من ربكم منه
ايضا اذ هو متواتر لا يسيل الى القول بنقصانه ومرّ الحديث في اول كتاب البيع **قوله** الهيم جمع الاهيم
والهايم هو المخالف للقصد في كل شيء والقصد هو الوسط فان قلت المعتبر في الابل امّا معنى الحج
فلا توصف بالاحوب وامّا المفرد فلا يوصف بالهيم قلت هو اسم جنس يحتمل الامرين فان قلت تأنيثه
لازم فالصحيح ان يقال الحوبا او الحوب بلفظ الجمع قلت ليس سلمنا لزوم التأنيث فهو عطف على نفسها لا
على صفتها **قوله** نواس بفتح النون وشدة الواو وبالمهملة والبيع يستعمل بمن وبدونه يقال بعته وبعت
منه واستقها بصيغة الامر من افتعال السوق **قوله** لاعدوي الجوهري العدوي طلبك الى والٍ ليعديك
على من ظلمك أي يتقمر لك منه والعدوى ايضا ما يعدى من جرب او غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى
غيره الخطابي الهيم جمع الاهيم والهيما وهو العطشان الذي لا يروى وقد يكون من الهيام وهو جنون
يصيبها فلا يلزم القصد في سيرها قال ومعنى العدوى اني رضيت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحة هذا البيع على ما فيه من التدليس والعيب ولا اعدي عليك حاكما ولا ارفعكما اليه اقول او يكون
معناه رضيت بقضايه ولا ظلم في ذلك القضا او لا ظلم علي لان هذه الابل تسوى الثمن الذي اديته او
لا سرابة في هذا العيب فضرته سهلة والظاهر هذا المعنى لكن ان يكون لا عدوى بمعنى النفي حكاية
عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رضيت بقضايه وهو انه لا عدوى وسيجيء في كتاب الطب انه
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيره **قوله** عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون الخزاعي من فضلاء الصحابة مرّ في اليتيم وابن افلح بافعل التفضيل من الفلاح بالفاء
وبالمهملة عمرو ابن كيثوصد القليل ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد اسمه نافع مولى
باب جزاء الصيد وابو قتادة هو الحرث ابن ربعي مرّ في الوضوء **قوله** حنين بضم المهملة منصرفا وغير
بين مكة والطايف وزاعوفات واتعت اي اشربت والحرف بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء
البستان الذي يحترف منه التمر وبنو سلمة بفتح السين وكسر اللام وتاءت بصيغة المتكلم ماضي
التفعل من الاتل بالمثلثة وهو الاصل اي اتخذته اصلا للمال وقد اختصر من الحديث شيء لا يتم
الكلام الا به وهو انه قتل رجلا من الكفار فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدرع وسلبه
وهو مشهور وسياتي في المغازي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى **قوله** ابو بردة بضم الموحدة في الفرعين
واسم الاول بريد مصغر البرد والثاني عامر تقدما في باب اي الاسلام افضل **قوله** كبير الحداد

وهو رق

وهو رق او جلد غليظ يفرغ به الماء وفي الكلام لف ونشر فان قلت المشبه به الكبير وصاحب
لاحتمال عطف الكبير على الصاحب وعلى المسك قلت ظاهر اللفظ انه الكير المناسب للتشبيه انه
صاحبه **قوله** لا عدنك بفتح الدال من عدم الشيء بالكسر اعدمه أي فقدته فان قلت ما فاعل قلت
كلمة ما زايدة ونشتريه فاعله سواء كان مع ان الناصبة او بدونها الجواز وقوع المضارع موقع
المصدر وان كان بدون الناصب نحو وقالوا ما تشا تفعلت الهوة وبجوز ان يكون الفاعل ما يدل
عليه اما ان لا عدنك احد الامرين **قوله** ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة واسمه
نافع الحجام مولى بحيصة بضم الميم وفتح الحا المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة ابن مسعود الانصاري
واهلهم بنو بياضة ضد السواد والمراد هنا بالخراج بفتح المعجمة ما يقرره السيد على عبده ان
يؤديه اليه كل يوم التيمي فيه دليل على اباحة مقاطعة المولى عبده على اخراج معلوم يياومه او يشاهره
وجواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله كم ضريبتك فقال ثلثه
اصح فوضع عنه صاعا وانما اضيف الوضع اليه لانه كان هو الامر به **قوله** اعطى الذي حجمه لم يذكر
المفعول الثاني وهو بحوشيا او صاعا من تمر بقرينة الحديث السابق فان قلت تقدم في باب موكل
الربا انه نهى عن ثمن الدم وقد فسر باجرة الحجام قلت الثمن محمول على ظاهره ولئن سلمنا ان المراد الاجرة
فالنهي للتنزيه **باب** التجارة فيما يكره لبسه **قوله** ابو بكر هو عبد الله ابن حفص بالفا
والمهملتين الزهري في اول الغسل **قوله** سيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد برد فيه خطوط صفر
وقيل هو المضلع بالحرير وقيل انها حرير محض مرّ في كتاب الجمعة ولبس بفتح الموحدة والخلاق الصبب
وهو مطلق لا بد من تقييده بالرجال وبالاحوة بالروايات المفيدة فان قلت الترجمة عامة للرجال
والنساء وحرمة لبس الحرير مختصة بهم قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذي بعده على تمامها
او يقال المراد بالكراهة التنزيه وهي لا تختص بهم فسوى على اطلاقه **قوله** نمرقه بضم الراء وامّا النول
فقد حكي فيها الثلاث وهي الوسادة الصغيرة فان قلت الاشتراء اعم من التجارة فكيف يدل على
الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب قلت جمعة الجزء مستلزمة لجمعة الكل او هو من باب
اطلاق الكل واراده الجزء الخطابي فيه ان الصوره محرمة حيث كانت من سقف او جدار او
بساط كان لها شخص ماثل او لم تكن ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم تصوير الحيوان **قوله** الملكة
فان قلت ما حكم الحرام الكاين قلت امّا انه عام مخصوص وامّا ان يلزم عدم دخولهم **قوله** ابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري مرّ في العلم وسوا النجار
بفتح النون وشدة التحتية وثامنوني اي قدروا ثمنا يطمكم اي قيمته وثامنه بكذا اي قدر معه
الثمن والسوم معناه تعيين الثمن وتقويره وهذا اللابط هو الذي بنى فيه مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقدم شرحه في باب هل تبش قبور المشركين في كتاب الصلاة **باب** كم يجوز الخيار
وهو اسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين امضا البيع او فسخه او من التخيير **قوله** صدقه بالفتو

الثلاث مرّ في باب العلم بالليل ولفظ او يكون بالنصب لان او بمعنى الا ان واما كان ابن عمر يفارق ليلزم
العقد قوله بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالراي ابن اسد مرّ في الغسل بالصاع وهمام ابن يحيى قال عبد
الرحمن ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل هو بروي عن همام وروى عنه احمد بن حنبل قوله اذا
لم يوقت فان قلت ما معنى هذه الترجمة قلت يعني اذا لم يوقت في البيع زمان الخيار بيوم او نحوه هل يكون ذلك
البيع لازما في تلك الحال او جايزا ومعنى اللزوم الا يسعه الفسخ والجواز بضد ذلك قوله البيعان بكسر
المحتانية المشددة اطلاق البايع على المشتري اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ مشترك استعمل
بمعنييه قوله اختر قال الرافعي لو قال احدهما لصاحبه اختر فقال الاخر اخترت انقطع خيارهما جميعا
وان سكت لم ينقطع خيارهما وينقطع خيار القابل في اصح الوجهين لان لفظ اختر رضى منه باللزوم قوله او
يكون اي الا ان تكون اي هما بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخايرا ولو قبل التفرق والا ان يكون بيع شرط
الخيار ولو بعد التفرق قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المحتانية وبالمهملة القاضي في زمان عمر
رضي الله عنه مرّ في باب الاغتسال اذا اسلم في المسجد وعبد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة في باب
خوف المؤمن قوله اسحاق قال الغساني لم اجد اسحاق هذا منسوبا عند احد من رواة الجامع ولعله
اسحاق ابن منصور فقد روى مسلم في صحيحه عنه عن حسان ابن هلال قوله حبان بفتح المهملة وشدة م
الموحدة وبالنون مرّ في باب فضل صلاة الفجر قوله فان صدقا يعني فان صدق البايع في صفة المبيع من
العيب ونحوه وكذا المشتري في عوضه بورك اي كثر نفعهما وان كتما عيب متاعهما وكذبا فيه
ازيلت بركة بيعهما وفيه اشعار بان علة شرعية خيار المجلس تحري المتبايعين الوقوف على عيب
متاعه وعلى ما هو عوضه ولهذا عقبه به قوله الا بيع الخيار فيه ثلثة اقوال احدها انه استثنا من اصل
الحكم اي هما بالخيار الا بيعا جرى فيه التخاير وهو اختيارا مضا العقد فان العقد يلزم به وان لم
يتفرقا بعد والثاني ان الاستثنا من مفهوم الغاية اي انهما بالخيار ما لم يتفرقا الا بيعا شرط فيه
خيار يوم مثلا فان الخيار بان بعد التفرق الى مضي الامد المشروط والثالث ان معناه الا البيع الذي
شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون فيه خيار اصلا وهذا تاويل من يصح
البيع على هذا الوجه وهو باطل عند الشافعية قال الرافعي والاستثنا على هذا التاويل من لفظ الخيار
الخطابي للحديث رواه مالك ولم يقل بخيار المجلس فروايته حجة عليه ورايه متروك له وقال ولفظ كانا
جميعا يبطل كل تاويل اوله من خالف ظاهر الحديث من اهل العراق وغيرهم وفيه ابين دلالة على ان
التفرق بالبدن هو القاطع للخيار وان للمتبايعين ان يتركا البيع بعد عقده ما داما في مجلسهما ولو كان
معناه التفرق بالاراء لخلا الحديث عن الفايدة لان الناس يختلفون واراهم في املاكهم قبل ان يعقدوا
عليها عقدا اي فايدة في ذكر البيع حينيذ واذا كان حقيقة البيع العقد فليس بعده الا العزايم
بالابدان هذا وراوي الحديث هو ابن عمر وقد فسر معنى الحديث حيث اذا اشترى شيا يعجبه فارق
صاحبه قوله او يخير بالجزم والنصب ولم يترك اي لم يفسخ البيع اعلم ان المفهوم من التفرق هو التفرق

بالابدان

بالابدان ومن نفى خيار المجلس اول التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ عن العقد والمتبايعين على المساواة
لانهما عاصدا البيع فارتكب مخالفة الظاهر من وجهين لا ضرورة مع ان الحديث الذي نحن فيه لا يقبل
هذا التاويل اذ البيع لا يلزم بنفس العقد بل يثبت لكل منهما خيار الفسخ ما دام في المجلس الى ان يتفرقا
او يتراضيا به في المجلس وقال ابو حنيفة ومالك يلزم بمجرد العقد وليس لهما خيار المجلس وبطل قولهما
انه صلى الله عليه وسلم اثبت لهما الخيار بعد تسميته متبايعين وكل اسم اشتق من فعل فانه يسمى به بعد
وجود ذلك الفعل كالضارب فكذلك المتبايعان انما تسميا به بعد وجود البيع منهما واذا ثبت
الخيار لهما فانه ينقطع بالتفرق او التخاير قوله هل يجوز البيع اي هل يكون العقد جايزا حينيذ ام
لازما وليس هو خبر المبتدا اي لا بيع لازما بينهما قوله هما اي ابن يحيى العودي بفتح المهملة وسكون
الواو وبالمعجمة قال وجدت في كتابي يعني المحفوظ هو الذي رويته لكن وجدت في كتابي خيارهما بكوا
بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافته الى ثلث مرار وفي بعضها مختار
بلفظ الفعل وحينيذ يحتمل ان يكون بلاث متعلق بقوله مختار فان قلت فان صدقا الى اخره هل هو
داخل تحت الوجود في الكتاب او هو مروي من الحفظ متعلق بما قبله قلت يحتملهما والظاهر هو
الثاني قوله حدثناهما هو مقول حبان فان قلت فلم قال ههنا حدثنا وقال فيما قبله قال هما قلت
الثاني سمعه منه في مقام العمل والعمل والاول في مقام المذاكرة والمحاورة باب اذا اشترى
شيا قوله فاعتقه اي قبل ان سفرقا وهذا ما ثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث قوله على الرضى
اي على شرط انه لو رضي به اجاز العقد ووجب له السلعة او المبايعة والجعيدي بضم المهملة عبد
الله والبكر بفتح الموحدة الفتي من الابل واصعب الجمل اذا لم تركبه ولم يمسسه جمل قوله الوادي الاثم
فيه للعهد وهو عبارة عن واد معهود عندهم والمال ههنا هو العقار وعقبى بلفظ المفرد والمثنى
وهذا صريح في ان المراد بالتفرق هو التفرق بالابدان والسنة اي طريقه صاحب الشرع قوله بيعه
فيه انه اذا فارق احدهما لزم البيع من الجانبين وثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح عليه السلام
يصوف ولا يصرف وارضهم قريبة من تبوك فان قلت فاوجه مناسبة هذا الحديث للترجمة
قلت ذكر مناسبة ان للمتبايعين التفرق على حسب ارادتهما قبل التفرق اجازة وفسخا قوله لاخلابه
بكسر المعجمة وحفة اللام وبالموحدة اي لاخديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشد الموحدة
وبالنون ابن منقذ بلفظ الفاعل من الانقاد وهو المخلص الصحابي بن الصحابي الانصاري المازني
شهد احدا وما بعدها توفي في زمن عثمان رضي الله عنه قيل بلغ اية وثلثين سنة وقد شج في بعض مغازيه
مع النبي صلى الله عليه وسلم بحجر بعض الحصون فاصابه في راسه مامومة فتغيرت لسانه وعقله
لكن لم يخرج عن التمييز قال النواوي في بعض الروايات لاخيانة بالمعجمة والمحتانية وبالموحدة وفي
بعضها بالنون وفي بعضها حذاثة بالغام الذال وكان الرجل الثغ يقولها بهذه العبارة ولا يمكنه
ان يقول على الصواب وهو لاخلابة الخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول من حبان

بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين انه قد خدع وقد قيل انه جار فيه خاصة وقيل عام في كل احد
وحكي عن احمد بن حنبل انه قال اذا قال لا خلابة فله الرد وقال بعض الفقهاء انما يكون هذا فيما يتغابن به
لكثرته فاما اليسير فلا يرد منه باب ما يذكر في السوق قالوا وفي بعضها قال اي
سعد ابن الربيع لانه قال دلوني على السوق تقدمت قصته في اوائل كتاب البيع وقينقاع بفتح القاف
الاولى وسكون المثناة وضم النون وبالمهملة وحكي فتح النون وكسرها ايضا وفي بعضها بنو قينقاع قوله
محمد بن الصباح بفتح المهملة الاولى وشد الموحدة البغدادي مر في باب من استوى قاعدا في صلاته
واسمعيل هو الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام وبالقاف وبالنون الكوفي مات سنة اربع وسبعين
ومائة ومحمد بن سوقة بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في كتاب العيد في باب ما يكره ونافع
ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام المدني في باب الرجل يوصي لصاحبه
قوله يغزو جيش الكعبة اي يقصد عسكر من العساكر تخرب الكعبة واليد المفازة التي لا
شيء فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قوله اسواقهم اي اهل اسواقهم
او رعاياهم ومن ليس منهم اي ليس ممن يقصد التخريب بل هم الضعفاء والاسارى فان قلت لم يعم منه
العموم اذ حكم الوسط غير مذكور قلت العرف في مثل هذا التركيب يحكم به او ان الوسط اخو بالنسبة
الى الاول اول بالنسبة الى الاخر قوله غائبهم اي يخسف بالكل لسوم الاشرار ثم انه تعالى يعامل كل منهم
في الحشر بحسب قصده ان خيرا فخير وان شرا فشر قوله جيش بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد
مر في العلم ولا تشهزه بالنون والزاي اي لا يزعجه ولا يحركه الا الصلاة وهذه الجملة كالبيان للجملة السابقة
عليها واللهم اي يقول اللهم وهو ايضا بيان لقوله مصلى وكذلك اللهم ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا اما
لم يوذن فيه لم يحدث فيه ومعناه ما لم يوذ احدكم الملكة بنتن الحدث ومر في باب الصلاة في مسجد
السوق قوله هذا اشارة الى شخص اخرو سموا من التسمية ولا تكنوا من الكناية والتكنية فان
قلت الامر للوجوب ام لا والنهي للتحريم ام لا قلت اختلفوا فيهما والصحيح انه ليس للوجوب والتحريم
وتقدم تحقيقه في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم قوله زهير مصغر الزهر
وحميد مصغر الحمد والبقيع بفتح الموحدة مقبرة المدينة ولم اعنك مشتق من العناية اي لم اردك فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان بالبقيع سوق في ذلك الوقت قوله عبيد الله ابن ابي يزيد من الزيادة
مر في باب وضع الماء عند الخلاء والدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة هو ابو هريرة المشهور
وليس في الصلاة ابو هريرة الا شخص واحد قوله في طايفة من النهار اي قطعة من النهار وفي بعضها
صايفة النهار اي حد النهار ويقال يوم صايف اي حار قوله لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة الصغير
ويريد به الحسن على الصحيح وقيل او الحسين فان قلت هو بدون التنوين فما وجهه اذ ليس هو لكع الذي
هو معدول عن اللكع لان ذلك فيما مونثه لكاع قلت شبه بالمعدول فاعطي له حكمه او انه منادى
مفرد معرفة وتقديره ايتها انت يا لكع للطابي اللكع بمعنيين احدهما الاستصغار والاحتـ

والاحتقار الذم والذي اراد ههنا الاول وسماه به لصباه وصغره واما اراداته الذم فكقوله عليه السلام
لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع يعني لئيم ابن لئيم قوله فحبسته اي حبسته نملة
الصغير شيء من الزمان والقلادة التي تتخذ من الطيب تسمى سخابا بكسر المهملة وبالمعجمة وبالموحدة وتشدد
اي عقد واو الشد العدو واجبه بلفظ الامر وفي بعضها احبسه بفك الادغام قوله هو بيان او بدل
لقوله قال عبيد الله وفي بعضها اخبرت بلفظ المجهول فان قلت ما وجه ذكر الوتر في هذا
الباب قلت لما روى الحديث عن نافع انتهز الفرصة لبيان ما ثبت فيه مما اختلف في جوازه قوله
ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في باب التبرز في البيوت والدكان للجماعة
من اصحاب الابل في السفر وتستوفيه اي تقبضه وفيه انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل القبض
باب كراهية السخب بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين للصياح قوله محمد ابن سنان
بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وهلال بكسر الهاء ابن
علي في الاصح وعطاء ابن يسار ضد اليمين تقدموا في اول كتاب العلم قوله اجل انما هو جواب مثل نعم
من حروف الايجاب فان قلت شرطه ان يكون تصديقا للمخبر وههنا ليس كذلك قلت ياول احد
الطرفين والحور بكسر الحاء الموضع المحصن وتسمى العويذ حرزا قوله ليس بعظ اي غليظ شديد فان
قلت القياس يقتضي الخطاب بان يقال لست قلت هو التفات وحتى بمعنى اي حتى سمى الشرك وثبت
التوحيد قوله اعين عمي بالصفة والاضافة والفلاح الساتر والغطا قوله عبد العزيز ابن ابي سلمة
بفتح اللام الماجشون مر في العلم وسعيد هو ابن ابي هلال مر في اول الوضوء وعبد الله ابن سلام
بتخفيف اللام الخزرجي المدني مات سنة ثلث واربعين باب الكيل قوله كالوا لهم يعني
حذف الجار واوصل الفعل وفيه وجه اخر وهو ان يكون على حذف المضاف وهو الكيل والموزون
اي كالوا مكيلهم قوله اكتلتم ان قلت ما الفرق بين كلت واكتلت قلت الاكتيال انما يستعمل
اذا كان الكيل لنفسه ويقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولغيره واشتوى اي اتخذ الشوا
لنفسه وشوى اعم منه فالغرض منه بيان انه لا بد من الكيل احترازا من المجازفة والانسب للترجمة
ان يقال الاكتيال فيه بمعنى المطاوعة يعني اذا بعت فكن كايلا اشتريت فكن مكيلا عليك اي
الكيل على البايع لا المشتري قال ابن بطال فيه انه يكيل له غيره اذا اشترى ويكيل لغيره اذا
باع قوله جبير بفتح الجيم والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم مر في صوم يوم العيد وعبد
الله بن عمرو ابن حرام ضد الحلال هو والد جابر قوله العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة
وعدن بفتح المهملة وسكون الدال وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر الجوهري العدن
بالفتح المعدة وبالكسر الصباسة قوله فراس بكسر الفا وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر
في الزكاة وهشام ابن عروة ووهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون
مولى عبد الله ابن الزبير ابن العوام مات سنة تسع وعشرين ومائة قوله جد بضم الدال وفتحها

واذا اع

وكسرها اي اقطع للغرم وفي الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الوليد بفتح الواو
وكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وثقه بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الخطمي مات
ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم واسكان المهملة الاولى وبالنون الكلاعي
بفتح الكاف وضمة اللام وبالمهملة مات سنة اربعين ومائة والمقدام بكسر الميم ابن معدي كرب ابو كريم
بالكاف المفتوحة الكندي مات سنة بضع وثمانين واكثر الرجال ثامنون قوله يتبارك بان
قلت ما وجه التوفيق بينه وبين ما ذكر في باب الربا وغيره ان عائشة قالت فكلته ففني وهو مشعر
بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة وسببها ظاهر قوله عياب
بفتح المهملة وشدة الموحدة وحوّمت المدينة اي ان يصاد فيها ويكنى هذا العدل في التشبيه قوله
المحكورة احتكار الطعام حبسه ترقبا به الغلاء وهو المحكورة بالضم هذا حسب اللغة واما
الفقهاء فقد اشترطوا فيها شروطا مذكورة في الفقهيات قوله ان يبيعوه اي كراهة ان يبيعوه او
كلمة لا مقدرة نحو بين الله لكم ان تضلوا او مرجا اي موخرا او بحوز همزه وترك الهمز والمقصود
ان ذلك اي بيعه قبل القبض هو بيع الدرهم بالدرهم والطعام لا دخل له محذوف من البين وهو اشارة
الى علة النهي وقد جاء في بعض الروايات قلت لابن عباس لم قال الا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام
مرجا الخطابي اوله ابن عباس عن السلف وهو ان يشتري منه طعاما بمائة درهم الى اجل ويبيعه
قبل ان يقبضه بمائة وعشرين درهما وهذا غير جائز لانه في النقد بربح الدراهم بالدراهم والطعام
موجل غايب قوله مالك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة
النابجي عند الجمهور وقيل انه صحابي ومر قوله صرف اي من عنده حراهم حتى هو صها بالدنانير
وقال طلحة ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة انا اعطيك الدراهم لكن اصبر حتى يجيء الخازن
وسمي بيع الذهب بالفضة صرفا لصرفهما وهو تصويتهما في الميزان قال الجوهري الصريف الفضة
ويقال صرفت الدراهم بالدنانير والغابة الاجمة وقال سفيان الذي روي عمرو عن الزهري
نحن حفظناه منه ايضا بلا زيادة وغرضه منه تقديم عمرو قوله ها بكسر الهمزة معناه هات
وبفتحها معناه خذ وكذلك ها بالهمزة الساكنة مثل هع واذا قيل لك ها بالفتح قلت ما اها اي ما
اخذ والمقصود ان يقول كل واحد من المتعاقدين لصاحبه ها فيتقابضان في المجلس النووي
فيه القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض قال المالكي حقها ان لا تقع بعد
الا كالا تقع بعدها خذ واذا وقع بعد قول قبله وكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند
التقابض هاوها قوله الذي حفظناه لما كان سفيان منسوبا الى التدليس اراد دفعه بالتصريح
بالسماع والحفظ وسيجيء شرح الحديث بتمامه قريبا ان شاء الله تعالى قوله اما الذي فان قلت ابن
تسيمه قلت مقدر يدل عليه السياق وهو واما غير ما نهى عنه فلا اظنه الا مثله في انه لا يباع
ايضا قبل القبض فان قلت ما محل ان يباع قلت رفع بان يكون بدلا من الطعام فان قلت اذا ابدل

النكرة من المعرفة فلا بد من النعت قلت فعل المضارع مع ان هو معرفة متوغلة في التعريف فان قلت ما وجه
حسبانه قلت القياس من حيث ان العلة مشتركة وهي لزوم كون بيع الدرهم بالدرهم واربا البيع قوله زاد
فان قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق لان معنى الاستيفاء القبض والرجال اربعة كما في الطر
الاولى لان اسمعيل مروي عن مالك فلا زيادة لا في المتن ولا في الاسناد قلت معناه زاد رواية اخرى
وهي تقبضه اذ الرواية المشهورة ستوفيه قوله جزافا هو فارسي معرب تعالى بالحركات الثلاث
وهو البيع بلا كيل ونحوه وفي الاحاديث النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري فقال الشافعي رحمه الله
لا يصح سواء كان طعاما او عقارا او منقولا او نقدا وابو حنيفة رحمه الله لا يصح الا في العقار ومالك
رحمه الله لا يصح في المكيل والموزون وفيه ان على ولي الامر تعزير من يتعاطى بيعا فاسدا وتاديبه بالضر
ونحوه باب اذا اشتري متاعا قوله المتاع اسم المفعول لا اسم الفاعل واسناد الادراك
الى العقد مجازا اي ما كان عند العقد غير ميت وغير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع قوله فروة
بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد مر في اواخر الجنائز وعلي
ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء وبالراء قاضي الموصل باب مباشرة الحايض قوله لعل
اللام جواب قسم محذوف وقل فعل ماض وفيه معنى النفي اي ما ياتي يوم عليه الا ماتي فيه بيت ابي بكر رضي الله
عنه ولم يرعنا من الروع وهو الفزع اي اتانا بغتة وقت الظهر وحدث اي حادثة حدثت له وما عندك
هو على لغة من يقول ما عام للعقلا ولغيرهم وفي بعضها من عندك والضحية بالنصب اي اريد او اطلب الضحية
عند الخروج وبالرفع اي مرادي او مطلوبي الضحية وكذا لفظ الضحية الثانية بالنصب اي انا اريد او
اطلب الضحية ايضا او الدم ضحيتك وبالرفع اي مطلوبي ايضا الضحية او الضحية مبتدا وله خبر فان قلت
كيف يدل على الترجمة قلت دلالته اما على الجزء الاول فظاهر لانه يقبض الناقة بعد الاخذ بالثمن
الذي هو كناية عن البيع وتركه عند البايع واما ذكر الجزء الثاني في الترجمة فاما للاشعار بانه لم يجد
حديثا بشرطه فيما يتعلق به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عنه قياسا عليه قوله
لا يسوم السوم على السوم هو ان يسوق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول احد
لصاحبها انا اشتريها باكثر والراغب انا ابيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن
بخلاف ما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار فان قلت لم يذكر في الباب ما يدل عليه قلت يعلم من
القياس على الخطبة قوله لا يبيع وفي بعضها لا يبيع بلفظ الخبر في معنى النهي وهو ان يقول في زمن الخيار للمشتري
افسخه وانا ابيعك مثله باقل منه ويحرم ايضا الشري على الشري بان يقول للبايع افسخ وانا اشتري
باكثر منه قوله لباد اي لبدوي وهو ان يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه
فيقول له بلدي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج بالغلا منه وهذا فعل حرام لكن صح بيعه لان
النهي راجع الى امر خارج عن نفس العقد وقيل ان لا يكون الحاضر سمسارا للبدوي وحينئذ يصير
اعم ويتناول البيع والشري له قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن

لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ليزيد ويشتريه واصله الاثارة كان الناجش يثير الرغبة فيه وفي الرفع في
ثمنه وهذا الفعل حرام فان قلت لا يصح عطفه على نهى ولا على أن يبيع قلت قال مقدرا اي نهى وقال لا
تناجشوا قوله لا يخطب مشتق من الخطبة بكسر الخاء وهو حرام اذا صرح للخاطب بالاجابة فان قلت
ما المراد بالاخ قلت اخوة الاسلام والمؤمنون اخوة وظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان
الخاطب مسلما وقال البعض يحرم الخطبة على خطبة الكافر ايضا والقيد باخيه خرج مخرج الغالب
فلا يكون له مفهوم يعمل به قوله لا تسأل بالرفع خبرا بمعنى النهي وبالكسر نهيا حقيقيا ومعناه
نهي المراة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان
للمطلقة تعبر عن ذلك باكفأ ما في الاناء مجازا يقال أكفأت الاناء اذا كببته وكفاته واكفأته
إذا أملته والمشهور في لفظ البخاري فتح الفا الا ليمنى هذا امثل لاصالة المراة حق صاحبتها من زوجها
الى نفسها وروي لتكتفي النووي المراد باختها غيرها سواء كانت اختها في النسب او الاسلام او كافرة
قوله بشر بالوحدة المكسورة المروزي مر في باب الوحي وحسين المكتب بلفظ الفاعل من الاكتساب
في الغسل وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله نعيم مصغر النحم ابن عبد الله النحام
بفتح النون وشدة المهملة العدوي القرشي ووصف بالنحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت
الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة السعلة اسلم قديما واقام بمكة الى قبيل الفتح وكان يمنعه قومه
من الهجرة لشرفه فيهم لانه كان سفوقا عليهم فقالوا اقم عندنا اي دين شئت ولما قدم المدينة اعتقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وفي الحديث جواز بيع
المدبر قوله عبد الله ابن ابي اوفا بفتح الهمزة والفا وبالقصر الصحابي ابن الصحابي وهو اخر من مات
من الصحابة في الكوفة مر في النكاح قوله اكل ربا اي كاكله والخديعة اي صاحب الخديعة ويحتمل
ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل والتا للمبالغة نحو رجل علامة باب بيع الغرر هو متناول
لمسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الابق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وكالمبهم وكلها باطل
لانه غرر من غير حاجة وقد يحتمل الغرر بيعا اذا دعت اليه الحاجة كالجهل باساس الدار المبيعة ويحشو
الجبة ونحوها وبيع حبل الحبلة والملامسة والمنابذة من جملة بيع الغرر ولكن افردت بالذكر ونهي عنها لكونها
من مشاهير بيوع الجاهلية قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين هو نتاج النتاج وولد الجنين وقيل
الحبلة مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل النووي الحبلة جمع الحابل كظلمة جمع ظالم وقال بعضهم الهاء في الحبلة
للمبالغة واتفقوا على ان الحبل مختص بالادميات وانما يقال في غيرهن الحمل قال ابو عبيد لا يقال لشيء
من الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث واختلفوا في المراد منه فقال الشافعي رحمه الله هو البيع بثمن
مؤجل الى ان تلد الناقة وولد ولدها وهو ما نسب به ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة وهذا اقرب
لفظا لكن الاول اقوى لانه تفسير الراوي وهو اعرف به قال المحققون تفسير الراوي مقدم اذا لم
يخالف الظاهر وهذا البيع على التفسيرين باطل اما الاول فلانه بيع الى اجل مجهول والاجل ياخذ

فسطا

قسطا من الثمن واما الثاني فلانه بيع معدوم ونحوه اقول فان قلت تفسيره مخالف للظاهر قلت لعل المراد
بالظاهر الواقع فان هذا البيع كان في الجاهلية بهذا الاجل فليس التفسير حملا للفظ بل بيانا للواقع قوله الجزور
هو الابل يقع على الذكر والانثى وينتج بلفظ المبني للمفعول للجوهري تحت الناقة على ما لم يسم فاعله منتج
نتاجا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء مر في العلم وعامر ابن سعد ابن ابي
وقاص في الايمان قوله بقلبه من القلب ومن التقليب وفاعله هو الرجل الثاني اي المشتري ولاصحابنا
ثلثة تفاسير لنا بنقولكذا للملامسة وتفاسير متكثرة للتستير الاحتباء واشتمال الصما تقدم كلها
في باب ما يستتر من العورة في اوايل كتاب الصلاة قوله ان يحتبي احتبى الرجل اذا جمع بين ظهره وساقيه
بعمامته فان قلت كيف فسر اللبستين بشيء واحد قلت اختصر الحديث والنوع الثاني هو اشتمال الصما
وقد تركه لشهرته قوله محمد بن يحيى ابن حبان بفتح المهملة وشد الموحدة مر في الوضوء وعن الاعرج
متعلق بمحمد وبالي الزباد لان مالكا يروي عنها وهما يرويان عن الاعرج قوله عياش بالمهملة وشد التحتا
وبالمعجمة ابن الوليد مر في الغسل وعطا ابن يزيد من الزيادة الليثي في الوضوء باب النهي
للبايع ان لا يحفل فان قلت هل يجب كون كلمة لا زايدة قلت لا لاحتمال ان يكون ان مفسرة ولا يحفل بيانا
للنهي ولفظ كل يحفلة عطف على الابل اي لا يحفل كل من شانها التحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص
والنصوص وردت في النعم لكن الحق غير ما كول اللحم كالانسان والجارية مثلا فيما شاع عليها في مجرد
النهي وفي شوب الحياض لا في رد صاع التمر معها والجامع بينهما تغرير المشتري والاضرار به وسمي
المحفلة مصراة ايضا قوله حقن هو بمعنى صرى وعطف عليه على سبيل العطف التفسيري ولا مصروا
بفتح الصاد وضم الراء ونصب الابل من التصرية قال القاضي رويناه عن بعضهم بدون الواو وبعد الراء
ورفع الابل على ما لم يسم فاعله من الصرو هو الربط قال ابو عبيد لو كان من الصر لكان مصرورة او
مصررة لا مصراة فاجيب بانه يحتمل ان يكون اصله مصرر فابدلت احدى الرايين الفا كقوله تعالى
كاب من دساها اي دسسها كرهوا اجتماع ثلثة احرف من جنس واحد قوله بعد اي بعد هذا
النهي او بعد صر البايع والواو في وصاع اما بمعنى مع واما المطلق الجمع فان قلت فلم لا يكون مفعولا معه
قلت جهول النجاة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا يوجب انا وزيدا قوله ابو صالح هو
ذكوان السمان مر في اول كتاب الايمان والوليد ابن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة المدني
وموسى ابن يسار صدة الميم عم محمد ابن اسحاق ابن يسار صاحب المغازي قوله اكثر اي من الطعام
اذ قال بعضهم يرد مع صاع من الطعام كما قال بعضهم يرد صاعا من قوت البلد وقيل ما ذكر
من لفظ اللاث فهو بناء على الغالب اذ التصرية تتبين بالبلاث غالبا لانه يحمل النقصان على اختلاف
العلف وتبدل الايدي وغيرها واما ان الواجب صاع قل اللبن او كثر فلان الموجود عند البيع
مختلط بالحادث بعده ويتعذر التمييز فجعل الشارع تعيين بدل له قطعا للخصومة بينهما وقد يقع ذلك
في موضع لا يوجد به من يعرف القيمة وقد يتلف اللبن ويتنازعون في مقداره فضبط بما لا يبقى

راجع

معه مراعاة كاجاب الغرة في الجنين مع اختلاف الاجنة ذكورة وانوثة وتماما ونقصانا وحسنا وقبحا
وكالجبران في الزكاة مع تفاوت أسنان الابل قوله معتمر بكسر الميم الثانية أخو الحاج وابوه هو
سليمان مر في كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون في اول مواقيت الصلاة قوله تلقى
اي يستقبل والتلقي الاستقبال والبيوع اي المبيعات او اصحابها ولا تلقوا بفتح الفاف واصله لا تتلقوا فحذف
احدى التاءين اي لا تستقبلوا الذين يحلون متاعا الى البلد للاشتراء منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر قوله
ردها وصاعا نان قلت الرد بعد الاخذ فامعنى الرد في الصاع قلت من قبيل علفتها تبنا وماء باردا اي
يقال ان ثمة اضمارا اي وسقيتها ماء او يجعل علفها مجازا عن فعل شامل للتعليف والسقي نحو اعطيتها قوله
محمد ابن عمرو السواق بفتح المهملة البلخي مات سنة ستة وثلثين ومائة والمكي ابن ابراهيم ساكن بلخ مر
في باب اثم من كذب في كتاب العلم وابن جريج اسمه عبد الملك في الحيض وزياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن سعد بلخي ايضا سكن خراسان ثم مكة وكان شريك ابن جريج وثابت هو مولى عبد الرحمن
ابن زيد ابن الخطاب وفي جامع الاصول والكلاباذي انه مولى عمر ابن عبد الرحمن وهو ثابت ابن عياض
الاحنف قوله عثمان هو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وفي حليتها اي بسبب
الحلية بحذ صاع ويعلم منه ان القليل والكثير شانها واحد وهذا الصاع انما يجب في الغنم وما في حكمها
من ماكول اللحم بخلاف النهي عن التصرية وثبوت الخيار فانهما عامان لجميع الحيوانات وقال الحنفية
لا خيار للمشتري في المصراة ولا ولاية رد ها لكن قال النووي في شرح صحيح مسلم قال ابو حنيفة يرد ها
بدون الصاع لان الاصل انه اذا اتلف شيأ لغيره رد مثله ان كان مثليا والا فقيمته واما جنس اخر
من العروض فخلاف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا وردت لا تعترض عليها بالمعقول والله اعلم
باب بيع العبد الزاني قوله شرح بضم المعجمة وبالمهملة الحاء القاضي في زمن عمر رضي الله عنه
ولا يثرب التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد على الحد ولا يوبخه بالكلام الخطابي معناه
انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد قوله عبيد الله هو ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود
ومر في الوحي وزيد ابن خالد الجهني المدني في العلم في باب الغضب في الموعظة قوله لم احصن بان قلت
مفهومه انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة لكن الامة محصنة وغير محصنة تجلد قلت لا
اعتبار للمفهوم حيث نطق القران صريحا بخلافه في قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف
ما على المحصنات من العذاب فالحديث دل على ان جلد غير المحصن والايه على جلد المحصن لان الرجم لا يتنصف
فتجلد ان عملا بالدليلين او يجاب بان الاحصان بمعنى العفة عن الزنا كما في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات
اي العفايف المطابق ذكر الاحصان في الحديث غريب مشكل جدا الا ان يقال معناه العتق قوله
ثم ان زنت اي بعد الجلد اي اذا جلد ثم زنا جلد مرة اخرى بخلاف ما لو زنا مرات فلم يحدوا حد منهن
فيكفيه حد واحد للجميع وفيه ان السيد يقيم الحد على رقيقه وقال الحنفية ليس له ذلك وفيه ترك
الاختلاط بالفساق وقراقهم وهذا البيع مستحب لا واجب خلافا للظاهرية وفيه جواز بيع الشيء

الثمين

الثمين بثمن حقير فان قلت كيف يكره شيأ لنفسه ويرتضيه لاخيه المسلم قلت لعلها تستعف عند المشتري
بان يزوجها او يعفها بنفسه او يصونها لهيبته او بالاحسان اليها قوله بضفير الصفير هو الحبل المنسوج
او المفتول والضفر نسج الشعر وفتله قوله فذكرت اي قصة بريرة وشراها وقد شرط اهلها ان
يكون الولاء لغير المعتق اي للبائعين قوله باطل فان قلت فما قولك في الشروط التي اعتبرتها السنة قلت
السنة ايضا مكتوب الله اي مقدره ومفروضة ومر الحديث في ذكر البيع على المنبر وفي المسجد قوله
حسان منصرفا وغير منصرف ابن ابي عباد بفتح المهملة وشد الموحدة واسمه ايضا حسان مر في العمرة
قوله ما لله درني ما استفهامية بمعنى لا اعلم ذلك وقد ثبت انه كان عبدا كما روي في صحيح مسلم ذلك عن ابن
عباس وعايشة رضي الله عنهم ـــ هل بيع حاضر لباد قوله تلقيح النخل الخلط العمل عن
الشوايب ومعناه جيازة الحظ للمنضوح له قوله اسعيل هو السمسار بالميزان وقيس بفتح القاف سمع من العشرة
المبشرة وجرير بفتح الجيم والثلاثة بجليون كوفيون مكنون بالي عبد الله وهو من النوادر مر مع
الحديث في اخر كتاب الايمان قوله السمع والطاعة اي لاحكام الله ورسوله قوله الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية الخادمي مر في الصلاة وشمار اي دلالا وهذا يتناول البيع والشرى
والمشهور ان المراد به ان يقدم غريب من البادية بمتاع لبيعه بسعر يومه فيقول له البلدي
اتركه عندي لابيعه على التدريج باغلى منه ولو خالف النهي وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم فان
قلت من اين ذلك قلت انه لا بيع بغير اجر قلت لفظ لا بيع شامل لما كان باجر وما كان بغير اجر فان قلت
ما التوفيق بين حديث النصيحة وهذا الحديث قلت لا منافاة لان هذا ايضا نصيحة لعامة اهل البلد
وان لم تكن صحيحة لذلك البادي خاصة والاعتبار بالاعم الاغلب او هو عام وهذا مخصص له وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه بجواز بيع الحاضر للبادي مطلقا لحديث الدين النصيحة وحديث بيع الحاضر منسوخ قوله
عبد الله ابن الصباح بتشديد الموحدة العطار وابو علي عبيد الله ابن عبد المجيد الحنفي المنسوب الى بني
حنيفة تقدما في الصلاة فان قلت ابن في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة قلت النهي عام لما بالاجر
ولما بغير الاجر باب لا بيع وفي بعضها لا يشترى قوله ابراهيم اي النخعي قال لا يشتري
للبدوي المشتري قال والعرب تطلق البيع وتعني الشري اقول هذا صحيح على مذهب من جوز استعمال
اللفظ المشترك في معنييه اللهم الا ان يقال البيع والشرى ضدان فلا يصح ارادتهما معا فان قلت فما توجيهه
قلت وجهه ان يحمل على عموم المجاز قوله المكي هو ابن ابراهيم وقد روى البخاري عنه آنفا في باب رد المصراة
بواسطة محمد بن عمرو السواق فلا تظنن ههنا حذف رجل من البين لانه يروي عن المكي بالواسطة وبدونها
فان قلت كيف استفاد الشمسرة من الحديث قلت معنا الشمسرة متبادر الى الذهن من لفظ ما ع
لغيره قوله معاذ بضم الميم وتشديد الذال ابن معاذ البصري قاضيها مر في الحج وعبد الله ابن عون بفتح
المهملة وبالنون في العلم ومحمد اي ابن سيرين وهذا النهي لما كان راجعا الى امر خارج عن العقد لا يدل
على فساد العقد فهو صحيح والفعل حرام فان قلت عقد الباب الاول بغير اجر والثاني باجر والثالث

البدوي والبائع والمشتري

بالشهرة وجاء في الكل بحديث لا يصح فاضرب لباد قلت اراد ان الاحكام كلها تستفاد منه فان قلت لم خصر
كل باب باسناد قلت اراد تكثير الطرق للتقوية والتاكيد او ان الشيخ الاول ذكر الحديث في اثبات الحكم
الاول والثاني في الثاني وهكذا فاراد ان يسند كل حكم الى رواية ذلك الشيخ الذي استند به عليه

باب النهي عن تلقي الركبان اي النهي عن استقبال الركبان لابتياع ما يحملونه الى البلد قبل ان
يقدموا الاسواق **قوله** لان صاحبه فان قلت كون صاحب الفعل عاصيا لا يوجب رد البيع كما في الجلد
فان فعله معصية وبيعه صحيح قلت لعل مذهب البخاري ان جميع البيوع المنهية مردودة قال بعض الاصوليين
جميع النواهي موجب للفساد سواء كان راجعا الى نفس العقد او امر داخل فيه او خارج لازم له او مفارق
عنه **قوله** اذا كان عالما اي بانه منهي وهذا العلم هو شرط لكل ما نهي عنه حتى يعصي بفعله **قوله** محمد بن بشار
بضم الموحدة والعبدي منسوب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعياش بشدة التحتانية وبالمعجمة ويزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث والتيمي بضم الفوقانية هو سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن
المهدي **قوله** على بيع عدي بعلى لانه ضمن معنى الاستعلاء والغلبة والسلع جمع السلعة وهي المتاع المطابق
نهي بيع الحاضر لباد كراهة فان فيه قطع مرافق الناس واما نهي التلقي فلغرض فيه غير ما مر اول والغبن
غير موضوع **باب** سمي التلقي تلقيا مشتق من الجواز التلقي وهو الى اعلى سوق البلد واما التلقي المحرم
فهو ما كان الى خارج البلد **قوله** جويرية بضم الجيم ابن اسماء من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
ستأتي الفصل فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت من جهة انه لم ينكر مع النبي صلى الله عليه وسلم
لهم الاعن بيعهم في مكانه نعم ان سلم ذلك التلقي غير منهي مقرر على حاله قال البخاري هذا التلقي المذكور
في حديث جويرية كان الى اعلى السوق فهم منه بينه حديث عبد الله العمري الذي بعده حيث قال
كانوا يبايعون الطعام في اعلى السوق فهم منه ان التلقي الخارج البلد هو المنهي عنه لا غير **قوله** حتى ينقلوه
الغرض منه حتى يقبضوه لان الحوز في قبض المنقولات ان ينقل عن مكانه وفيه ان البيع قبل القبض غير
صحيح **باب** اذا اشترط في البيع شروطا **قوله** بريرة بضم الموحدة والاولى ان جمع الاوقية وفي
عقارها خلاف والاصح ان الاوقية المحازية اربعون درهما وكان اصلها اواقي بتشديد الياء فحذف
احدى الياءين تخفيفا والثانية على طريقة قاض وفيه ان مال الكتابة صحيح **قوله** اعدها اي اشتريك وازن
الاواقي عنك واعتقك وتكون ولاؤك لي وهذا بفرض عقد الكتابة لتجز للكاتب عن اداء النجوم **قوله**
من عندهم في بعضها من عندها اي عند اهلها فان قلت ما الفائدة في الاخبار حيث سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنفسه قلت سمع سابقا تاخوه مفصلا **قوله** اشتوطي فان قلت كيف صح هذا والشروط ثلاثة
اقسام باطل في نفسه مبطل للعقد وباطل غير مبطل ولا باطل مبطل وباحث فيه من القسم الاول
قلت قال النووي هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط تفسد البيع ومن حيث انها خدعت البائع
وشرطت لهم ما لا يصح تكيف اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وهذا الاشكال
انكر بعضهم هذا الحديث بجملته وهذا مسقوك عن يحيى ابن اكثم بفتح الهمزة وسكون الكاف وبالثلثة

المروزي تاهى بعداد احد اعلام الدنيا واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات فاوله العلماء
بتاويلات بان معناه اشترطي عليهم كما قال تعالى وان اسأتم فلها اي فعليها او بان المراد اظهري لهم حكم
الولاء او بان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان قد بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما
لجوا في اشتراطه وخالفه امره قال لعائشة هذا بمعنى لا بالي سواء اشترطيه ام لا لانه شرط باطل
مردود لما سبق بيانه لهم والاصح انه مرخص لبريرة عائشة وهو قضية عين لا عموم لها قالوا والحكمة
في اذنه شرا بطاله لكون البلوى قد تقطع عادتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم
بفسخه وجعله عمرة لكون البلوى قد تقطع عادتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم
بفسخه وجعله عمرة لكون البلوى في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج وقد يحتمل المفسدة
اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة الخطابي وجهه ان يقال ان الولاء لحمة كلحمة النسب والانسان
اذا اعتق عبدا ثبت له ولاؤه كما اذا ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب الى غيره لم ينقل نسبه عن
والده كذلك اذا اراد نقل ولايه عن محله لم ينقل عنه فلم يعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم
ولا راه قادحا في العقد اذ جعله بمنزلة اللغو من الكلام وتركهم يقولون ما شاؤا والكون
الاشارة برده وابطاله فلا تخطب به على الناس ظاهرا على رؤس الاشهاد اذ هو باطل في التكبير
واولى في التعبير وقد اول ايضا بان هذا الامر كان على معنى الوعيد والتهديد الذي ظاهره
الامر وباطنه النهي كقوله تعالى اعملوا ما شئتم **قوله** ما بال كان قلت لا يجوز حذف الفاء في جواب
اما قلت هذا محل جواز حذفه ومثله في كتاب الحج في باب طواف القارن حيث قال واما
الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا **قوله** في كتاب الله اي مكتوبا به قرانا او حديثا
ولفظ الشرط في اية شروط مصدر لكون معناه اية مرة حتى يوافق الرواية المصرحة بلفظ
المرة وكلمة انما يفيد حصر الولاء على المعتق لا للحليف ونحوه وفيه جواز السجع اذا لم يتكلفه وانما
نهي عن سجع الكهان لما فيه من التكلف وفيه فوائد غزيرة وملخص كثير قد صنف ابن جرير فيه
مجلدا كبيرا او تعدم بعضها في باب ذكر البيع على المنبر في ابواب المسجد **باب** بيع التمر **قوله**
ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام الطيالسي والليث معوفا باللام ويدونه ومالك ابن انس
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وهاوها اي يدا بيد اي متقابضا في المجلس ومر في باب ما يذكر
في بيع الطعام **قوله** المزابنة مشتق من الزبن بالزاي والموحدة وبالنون وهو الدفع كان كلا من
المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه ونحو هذا البيع بهذا الاسم لان مداره على الخرص الذي لا يومن
التفاوت فيه فيحمل المدافعة والمخاصمة اكثر من غيره **قوله** بيع التمر بالثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه
الرطب بالتمر وليس المراد كل التمار فان سائر التمار يجوز بيعها بالتمر فان قلت العقد مطلقا منهي
عنه سواء كان مكيلا ام لا قلت هو بيان الواقع اذ هكذا كان تعاملهم والكوم بسكون الراء جمع
العرب لكن المراد منه ههنا نفس العرب وهو من باب القلب اذ المناسب لغويته ان يدخل الجار على

الزبيب لاعاما لكرم **قوله** مكيل أي من الزبيب أو من التمر معين وجملة ان زاد في حال من فاعل بيع أي بيعه
قائلا ان زاد التمر المخروص عما يساوي المكيل نقوله فان قلت كيف دل على الترجمة قلت مفهوم نهى
عن بيع الزبيب بالعنب جواز بيع الزبيب بالزبيب ويقاس بيع الطعام بالطعام عليه **قوله** قال أي عبد
الله والعرايا يجيء تفسيره واشتقاقه قريبا ان شاء الله تعالى والباقي خرصها للسببية أي رخص
بسبب خرصها وهو بفتح الخا مصدر وبكسرها اسم منه يقال كم خرص ارضك او للالصاق أي
رخص ملتبسا به **قوله** صرفا قال العلي بيع الذهب بالفضة يسمى صرفا لصرفه عن مقتضى البياعات العبقي
من جواز التفرق قبل القابض وقيل من صريفها وهو تصويتها في الميزان كما ان بيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة يسمى مراطلة **قوله** طلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة وتراوضنا
بالضاد يقال فلان تراوض فلانا على امر كذا اي يداريه ليدخله فيه **قوله** حتى يأتي أي أصبر
حتى يأتي وانما قال له ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسألة فلما ابلغه عمر
رضي الله عنه ترك المصارفة **قوله** ابن عليه بضم المهملة وفتح الآخر وشدة التحتانية ويحيى ابن ابي اسحق
الحضرمي مر في قصر الصلاة وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفا في الايمان **قوله** كيف شيم
أي متساويا ومتفاوتا الا في الحلول والقابض في المجلس فانهما واجبان **قوله** عبيد الله ابن سعد ابن نسخة ابن سعد ابن ابراهيم
ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وعمه هو يعقوب ابن ابراهيم وابن أخي الزهري محمد بن عبد الله
ابن مسلم مر في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة **قوله** مثل ذلك اي مثل حديث ابي بكرة في وجوب
المساواة فان قلت ما وجه فلقيه اذ الكلام يتم بدونه قلت يعني فلقيه بعد ذلك مرة اخرى
وانما قال ما هذا لانه كان يعتقد قبل ذلك جواز المفاضلة **قوله** في الصرف اي في شأن الصرف
والورق الدراهم المضروبة وقد تسكن الراء وتكسر الواو وفيه ست لغات فان قلت الصرف بيع الذهب
بالفضة وبالعكس فلا يكون للحديث في شأنه قلت مفهومه افاد اذا لم تكن البيع بجنسه لا يشترط فيه
المماثلة وامثال هذه المفاهيم انما يساعد عليها السياق **قوله** لا تشفوا من الاشفاف وهو
التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد
او نقص **قوله** بناجز من النجز بالنون والجيم والزاي والمراد بالغائب المؤجل وبالناجز الحاضر يعني لا
بد من القابض في المجلس **قوله** الضحاك بلفظ المبالغة ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما أبو عاصم
النبيل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها والربا هو بياع الرنت **قوله** لا بقوله
كان مذهب ابن عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان احد العوضين بالنسيئة واما اذا كانا متقابضين
فلا ربا فيه اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين لجواز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل انه رجع
عن ذلك حين بلغه الحديث ابي سعيد **قوله** كذلك بالرفع اي لم يكن لا السماع ولا الوجدان فان قلت
ما الفرق بينه وبين ما لو كان بالنصب قلت المرفوع هو للسلب الكلي والمنصوب لسلب الكل
فالاول ابلغ واعم وان كان اخص من وجه اخر **قوله** انتم اعلم الخ كنتم بالغين كاملين عند ملازمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا فان قلت ما التلفيق بين حديث أسامة وحديث ابي سعيد
قلت الحصر انما يختلف بحسب اختلاف السامع فلعله كان يعتقد الربا في غير الجنس حالا فقيل له ردا
لاعتقاده لا ربا الا في النسيئة أي فيه مطلقا وقد أول العلماء بانه محمول على غير الربويات وهو كبيع
الدين بالدين مؤجلا بان يكون له ثوب موصوف فبيعه لعبد موصوف موجلا وان باعه به حالا
جاز او محمول على الاجناس المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث المفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد وهو
محل وحديث ابي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين ويؤول المجمل عليه وهو منسوخ وقد اجمع المسلمون
على ترك العمل بظاهره الخطابي أولوه بانه قد سمع كلمة في آخر الحديث ولم يذكر أوله فكانه سئل عن
التمر بالشعير او الذهب بالفضة متفاضلا فقال انما الربا في النسيئة أي في مثل هذه المسألة فان
الاجناس اذا اختلفت جاز فيها التفاضل يدا بيد وانما يدخلها الربا من جهة النسيئة وقال ايضا الربا
على وجهين فاكان جنسا واحدا فان التحريم يقع فيه بالزيادة في الوزن والنساء في الاجل وما كان من
جنسين فالتحريم فيه من جهة النساء لكن التفاضل فيه جائز **قوله** نسيئة بوزن كريمة وبالادغام نحو
برية وبالهمزة وكسر النون نحو جلسة **قوله** حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزابل الاعور الكاهلي
مر في باب صوم داود عليه السلام وأبو المنهال بكسر الميم وسكون النون اسمه عبد الرحمن ابن
مطعم الكوفي مات سنة ست ومائة وقد يشتبه بابي المنهال البصري الذي اسمه سيار وهو تابعي
ايضا فلا تغلط والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وزيد ابن ارقم بالهمزة والراء
والقاف المفتوحة الانصاريان الكوفيان وكل من هذين الصحابيين بطن في حق الاخر انه خيره منه
وتقدمه على نفسه **قوله** دينا اي غير حال حاضر في المجلس ان قلت الترجمة هي بيع الورق بالذهب
والحديث بالعكس قلت الباء تدخل على الثمن اذا كان العوضان غير النقدين اللذين هما للثمنية
اما اذا كانا نقدين فلا تفاوت في البابين دخلت كما في المعنى سواء **قوله** عمران ابن حصين مر
في باب رفع العلم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي في الوضوء **قوله**
في الفضة في بعضها بالفضة فان قلت ذكر في الترجمة يدا بيد فكيف دل الحديث عليه بل عموم كيف
شيئا متضح جواز ان لا يكون يدا بيد قلت لعله مختصر من الحديث الذي فيه ذلك او انه لما بين
الفرق بين البيع بجنسه والبيع بغير جنسه بالمساواة اشعر بانهما في باقي الشرائط مشتركان والقابض
في المجلس شرط في الجنس اتفاقا فكذا في غير الجنس واما المراد من كيف شيئا فهو ما قابل وجوب
المساواة **باب** بيع المزابنة هي مشتقة من الزبن بالزاي والموحدة وهو الدفع ومر تحقيقه
ايضا **قوله** بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل التمار فان سائر الثمار
يجوز بيعها بالتمر والحاقلة بالمهملة والقوقانية من الحقل وهو الزرع وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبلها
بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه قالوا حرم المزابنة والمحاقلة لانه لاجل بيع شيء من
المكيل والموزون اذا كان من جنس واحد الا مثلا بمثل الخطابي المحاقلة بيع الزرع القايم في الارض

بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل فيه متعذرة واستثنى العرية من المزابنة لحاجة الناس قال والعرية
ما اعرى من جملة المزابنة ووقع حكمها معرى عن التحريم المنوى لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد وجوه اصحابنا
انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه وبقولنا هذه الرواية على أن أو
للشك لا للتخيير لمعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فجعل عن ان المراد التمر كما صرح في سائر
الروايات قال والعرايا جمع العرية مشتق من العري وهو التجرد لانها عريت عن حكم باقي البستان قال
الجمهور وهي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه اذا اتاه وتردد اليه لان
صاحبها يتردد اليها قال وهي بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بان رطبها اذا جف يكون ثلاثة أوسق
مثلا فيبيع بثلاثة اوسق من التمر وكذا في الكروم قوله داود ابن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون المثناة وبالنون مولى عمرو ابن عثمان بن عفان مات سنة خمس وثلاثين ومائة وابو سفيان
قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه فروخان بضم الفاء وسكون الزاي مولى عبد الله ابن
ابي احمد بن محش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة المدني قوله ابو معاوية هو محمد الضرير والشيباني منسوب
الى جده الشاب سليمان تقدم ما قوله رخص بفتح الخاء مصدر ويكسرها اسم الشيء المخروص ومعناه تقدير
ما فيها اذا صار تمرا قوله ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم ابن تدرس بلفظ مخاطب
مضارع الدرس مر في باب من شكا امامه قوله حتى يطيب اي طعمه والعرض منه حتى يشتد وصلاحه ومنه
اي من الطيب قوله عبد الله ابن الربيع ضد الخريف والاوسق جمع الوسق بفتح الواو وكسرها وهو ستون
صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث قال الشافعي رضي الله عنه الاصل المحرم بيع المزابنة وجاءت
العرايا رخصة والراوي شك في الخمسة توجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت الخمسة على التحريم
الذي هو الاصل قوله بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون المثناة ابن يسار ضد اليمين المدني مر
في كتاب الوضوء في باب من تمضمض من السويق وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد
الله ابن ساعدة الانصاري روى له خمسة وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة قوله ان باع هو بدك
من العربة وربطا بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو مساوك للعيب ايضا فيشمل نوعي العربة كليهما
فان قلت اهل النخلة هم البايعون لا المشتري والاكل هو المشتري لا البايع قلت الضمير في ياكلها اهلها
راجع الى التمار الذي يدل عليها الخرص واهل التمار هم المشترون قوله هو سواء اي هذا القول مثل القول
الاول سواء لا تفاوت بينهما اذ الضمير المنصوب في ياكلونها عايد الى التمار كما في الاول والمرفوع
الى اهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل ان يراد بسواء التساوي بين التمر والرطب في تقدير الجفاف
قوله سفيان هو ابن عيينة المكي ليحيى ابن سعيد الانصاري والمقصود من هذا الكلام ان الحديث
يدور على اهل المدينة قوله فيه اي في هذا الحديث والعامل بلفظه قيل هو عتاب ابن المدني قوله يعري
اي يجرد الرجل للرجل نخلة من نخلات بستانه ويعطيها له ثم يبدو للواهب بعد قوله عليه فرخص
للواهب ان يشتريها منه وقد يقال اعريت الرجل النخلة اذا اطعمته التمرة يعروها اي يأتيها

قال البيهقي ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق عليه دخول المتهب الى
البستان جاز له أن يشتري من المتهب الرطب الذي في النخلة التي وهبها منه بالتمر ولا يجوز لغيره وهو
تخصيص والحال ان اللفظ عام وابو حنيفة الى انها هو ان يهب الرجل ثمرة نخلة ويشق عليه تردد
الموهوب اليه الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا ويكون هذا في معنى البيع لا
انه بيع ولفظ الاحاديث صريحة في انها بيع وحاصله ان الامام تخالف ظاهر الالفاظ قوله ابن
ادريس هو الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه قال البيهقي أراد البخاري رضي الله عنه
بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لابد ان يكون معلوم المقدار اذ
لابد من العلم بالمساواة بيد بيد اي لابد من التقابض في المجلس قوله بالجزاف بضم الجيم وفتحها وكسرها
وما يقوبه اي كونه مكيلا بمعلوم المقدار فان قلت ما فايدة ذكر الموسقة قلت التوكيد كقوله
تعالى والقناطير المقنطرة وكقولهم الان مؤلفة قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق ابن يسار ويزيد
من الزيادة ابن هارون احد الاعلام مر في كتاب الوضوء في باب التخفيف وسفيان ابن حسين الواسطي
من تبع التابعين قوله سنطروا اي جذاذها والجهد على انه يعلم هذا قالوا كان سبب الرخصة
ان المساكين الذين ما كان لهم نخلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا
وعيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم في شراء الرطب بالتمر قوله موسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف فان قلت كيف صح كلامه تفسيرا للعرايا وهو ضاد ون على كل ما يباع في الدنيا من النخيلات
باي غرض كان قلت غرضه بيان انها مشتقة من عروت اذا اتيت اليه وتردد لا من العرى
بمعنى التجرد وتقدم وجوه اشتقاقها وتسميتها بها اول الباب او يقال المقصود معلوم من البحث وهو
اشتراء ثمرتها بالتمر وللعلم به لم يتعرض له باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ويبدو الصلاح
هو أن يصير الى الصفة التي يطلب كونها عليها تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وبزوال العفوصة
وبالنعومة واللين وبالتلون وبطيب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان قوله ابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون وجد الناس اي قطعوا ثمارهم والريان بفتح الراء وخفة الياء والنون وقيل بضمها
عفن وسواد يصيب النخل والمراض بكسر الميم وبضمها آفة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو على وزن
فعال غالبا كالسعال والصداع والزكام واما القشام بضم القاف وخفة المعجمة ان ينقص ثمره
النخلة قبل ان يصير بلحا وقشام المايدة ما نقص مما بقي منها مما لا خير فيه قوله أصابه ثالثا بدل من
اصابه ثانيا وهو بدك من الاول وعاهات اي آفات وهو خبر المبتدا المحذوف اي هذه الامور
الثلاثة عاهات وجمع لفظ يجحون نظرا الى ان لفظ المتاع جنس يشمل القليل والكثير قوله فاما لا
اصله فان لا يتولوا هذه المبايعة فزيد كلمة ما للتوكيد وادغم النون في الميم وحذف الفعل وجوز
امالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس ان لا تمال الحروف التي قد لكت لاهية بلام وياء وتكون لا
ممالة ومنهم من كتبها بالالف وجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة فمن كتب باليا سبح لفظ الامالة

لفظة

ومن ثم بالالف اتبع اصل الكلمة **قوله** واخبرني اي قال ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على حاصله
السابق وخارجة بالمعجمة والراء والجيم ابن زيد الانصاري احد فقهاء المدينة والثريا مصغر الثروا
وصار علما للنجم المخصوص وهو زمان بدو الصلاح **قوله** علي ابن بحر ضد البر الحافظ مات سنة اربع
وثلاثين وماتين وحكام بلفظ المبالغة ابن سلمة الرازي توفي سنة تسعين وماية وعنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة **قوله** نهى وذلك انه لا يومن ان بعضهم يصيبها آفة فتلف فيضيع
مال صاحبه واما اذا بدا صلاحه امن التلف لانه يشتد النوى فيه ويغلظ ويقوى وهذا انما
هو اذا كان بشرط البقية على الشجر او مطلقا لجواز بيعها بشرط القطع اجماعا وقيل نهى البايع لانه
يريد اكل المال بالباطل والمبتاع لانه يوافقه على حرام ولانه بصدد تضييع ماله **قوله** ابن مقاتل
بكسر الفوقانية صيغة اسم الفاعل وحميد بضم الحاء وبنهوا اي بحمرا او يصفر يقال زهى النخل
وازهى لغتان **قوله** سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بن الحياة وسعيد ابن مينا بكسر الميم وسكون
المثناة وبالنون ممدودا ومقصورا تقدم في باب التكبير على الجنايز **قوله** شحم التشحم بالمعجمة
والفاء وبالمهملة تغير اللون الى الصفرة او الحمرة والشحمة لون غير خالص الحمرة او الصفرة
الخطابي اراد باحمرارها واصفرارها ظهور اوايل الحمرة والصفرة قيل ان نسخ وانما يقال نفاك
في اللون الغير المتمحض **قوله** عن ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون المثناة وبالمثلثة البغدادي ومعلى بفتح
المهملة واللام المشددة ابن منصور الرازي الحافظ طلبوه على القضاء فامتنع مات سنة احدى عشرة
وماتين قال البخاري رحمه الله ربما كتبت عن معلى لكن هذا الحديث ما كتبت عنه قال ولم احدث عنه
في الجامع بشيء وانما حدثت عن رجل عنه بالواسطة **قوله** هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة الواسطي مر في التيمم
قوله وعن النخل اي وعن بيع ثمر النخل فان قلت هو تكرار قلت لا اذ المراد بالاول غير ثمر النخل بقرينة
عطفه عليه ولان الزهو مخصوص بالرطب **قوله** زهي بكسر الهاء وازهى لغتان ولفظ وما زهي بقرا
بفتح الياء على سبيل الحكاية وبسكونها ويحتمل ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي بها الازها كقوله
قالوا اما قتاة فقلت الهوى الى الاصباح اثرى اسر **قوله** ارايت اي اخبرني قال اهل البلاغة هو من
باب الكناية حيث اطلق اللازم واراد الملزوم اذ الاخبار مستلزم للرويه غالبا ومن اطلاق احد نوعي
الطلب على الاخر حيث استفهم واراد الامر **قوله** ثم ياخذ لانه اذا تلف الثمرة ثم بيع للمشتري في
مقابلة ما دفعه شيء فيكون اخذ البايع بالباطل **قوله** غاربه اي واقع على ما يليه محسوب عليه ولا
يبيعوا الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية هذا عام خصص بالعرايا والله اعلم **باب** شري
الطعام **قوله** ابراهيم اي النخعي خال الاسود ابن يزيد من الزيادة والسلف هو السلم ومر الحديث
في باب شري النبي صلى الله عليه وسلم في اوايل البيع **قوله** عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ضد الصعب
ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي **قوله** جنيب التمي هو تمر غريب غير الذي كانوا يعهدونه والجار
الجنب اي الغريب الخطابي نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع ردي من التمور ويقال هو

اخلاط

اخلاط ردية منها وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليكون صفقتين لا تدخله الربا **قوله** والصاعين
اي غير الصاعين اللذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنيب فان قلت المعرفة المعادة وهي عين الاولى
كما هو مقرر في الدفاتر النحوية فما وجهه هنا اذ الصاعان المذكوران اولا هو من الجمع والمذكور ثانيا
من الجنيب قلت ذلك عند عدم القرينة على المغايرة وهو كقوله تعالى توفي الملك من نشا فانه غير الاول
قيل اسم الرجل سواد ابن غزيه بالمنقطتين وشلة المحانية وقيل مالك ابن صعصعة **باب**
من باع نخلا وفي بعضها تبض من باع **قوله** او باجارة فان قلت علام عطف قلت على باع بتقدير نحو مقدر
وهو نحو احد باجارة **قوله** قال لي واما لم يقل احد ثني لانه ذكره على سبيل المحاورة وابراهيم هو ابن موسى
الفراء الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني تقدما في الحيض **قوله** لم يذكر التمر اي والحال
انهم لم يتعرضوا للتمر لانهم اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فهو له لا للبايع والتابير تلقيح
النخل وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث قالوا اذا تشقق ولم يوبر فهو ايضا
ليس للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عن الظهور بالتابير لانه لا يخلوا
عنه غالبا **قوله** للعبد اي اذا بيع الام الحامل ولها ولد رقيق منفصل فهو للبايع وان كان جنينا لم يظهر
بعد فهو للمشتري وهذا هو المناسب للفظة للعبد والثمرة ويحتمل ان يقال معناه اذا بيع العبد
وله مال **قوله** عام مذهب من يقول بانه يملك فانه للبايع وقد ثبت في الحديث من ابتاع عبدا وله مال فماله
للبايع الا ان يشترط المبتاع قال يحيى السنة اضافة المال الى العبد مجازا كما يضاف السرج الى الفرس
يدل عليه انه قال فماله للبايع اضاف المال اليه والى البايع في حالة واحدة ولا يصح ان يكون لهما فالاضافة
الى العبد مجاز اي للاختصاص والى المولى حقيقة اي للملك **قوله** والحرث اي الزرع فانه للبايع اذا باع
الارض المزروعة الخطابي التابير هو ان يوضع من طلع الفحل في طلع الانثى ويكون ذلك باذن الله صلاحا
للثمر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دام مستكنا في الطلع كالوله بجنا في بطن الحامل اذا بيع
كان للحمل بعالها اذا ظهر تمين حكمه عن والده كذلك ثمر النخل وفي معناه كل ثمر بارز يوي في
الشجر كالعنب والتفاح اذا بيع اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط وشلة الزرع
القايم في الارض اذا بيعت الارض **قوله** الثلاث اي الثمر والعبد والحرث وهو بتمامه موقوف عما تابع
قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان يكون الثمر للمشتري فانه له لا للبايع فان قلت ابن حمل له
الحديث على القبض المذكور في الترجمة التي في بعض النسخ قلت معناه ان قبض المشتري للنخل صحيح وان كان
ثمر البايع عليه او معناه ان للبايع ان يقبض ثمر النخل اذا كان موبرا والله اعلم **قوله** ان يبيع هو بدل
من المرابنة والشروط بتفصيل له ويقدر حذف الشرط الثاني نحو ان يبيعه لقرينة السياق وكذا يقدر حذف
الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا او تشبيها والله اعلم
باب بيع النخل اي بيع ثمر النخل مع اصل الثمر وهو النخل **قوله** اصلها الضمير عايد الى النخل وهو
قد يستعمل مؤنثا نحو والنخل باسقات فان قلت ما اصل النخلة اهو الارض ام لا قلت بيانيه نحو شجر

الأراك اي اصل هو النخل قوله الا ان يشترط اي المشتري لنفسه فان قلت اللفظ عام فمن اين خصصته
لغير المشتري قلت لمعنى الاستثناء تخصصه وايضا لفظ الاشتراط يدل عليه يقال كسب لعياله والكسب
لنفسه ولا يقال اكتسب لعياله قوله اسحق ابن وهب الواسطي الحلاف وعمرو ابن يونس ابن القاسم ابو
حفص الحنفي اليمامي والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع وهو في سنبله بالبر الصافي والمخاضرة بيع الثمار
وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول واشباهها والملامسة مثل ان يجعل
لمس المتاع نفس البيع والمنابذة ان يجعل نبذ المتاع الى صاحبه وهما تفاسير اخر قد مت والمزابنة بيع
الثمر بالمثلة بالتمر بالموقانية قوله بيع التمر في بعضها بيع ثمر التمر ولعل الثانية بالمشاة واضيف
المثلة اليه مجازا قوله لم يستحل يعني لو تلف التمر لا يبقى في مقابلة عوض صاحبه شئ فيكون اكلا لمال
غيره بالباطل فان قلت احتمال التلف ايضا هو بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع التمر الزاهي ايضا قلت
تطرق التلف الى غير البادي اسرع واظهر واكثر قوله الجار بضم الجيم وشدة الميم سحم النخل وأبو يسر
بالموحدة المكسورة وسكون المهملة جعفر المصري مر في اول العلم قوله أحدثهم اي اصغرهم فمعنى
صغر السن ان اقدم في الاكابر واتكلم بحضورهم فان قلت ما الذي يدل على بيع للجار قلت جواز اكله
او لعل الحديث مختصر ما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد جديثا يدل عليه بشرطه والله اعلم
باب من اجرى امر الامصار قوله سنتهم عطف على ما يتعارفون اي على عاطريقهم الثابتة
على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة عندهم يعني باب من اجرى امور اهل الامصار على عرفهم وقصودهم
وعوايدهم قوله شرع بضم المعجمة واهمال الجا ابن الحارث الكندي القاضي في عصر عمر رضي الله عنه
وسنتكم منصوب بنحو الزموا او مرفوع بالابتدا اي عادتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم والغرلون
هم البياعون للغزل قوله محمد اي ابن سيرين والعشرة بالرفع والنصب اذا كان عرف البلد
ان المشتري بعشرة دراهم يباع باحد عشر درهما فبيعه عاذلك العرف فلا باس به ويأخذ لاجل النقد
ربحا وهند منصرف وغير منصرف ام معاوية قوله الحسن البصري وعبد الله ابن مودا بن بكسر
الميم وسكون الواو والمهملتين والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم والجار بالنصب اي هات الجار
او اطلب او اريد وبالرفع اي هو المطلوب ولم نشارطه اعتمادا على العادة في اجرته فان قلت فلم يبعث
النصف قلت زادا على الدانقين دانقا اخر كما وسامحه قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية
والموحدة نافع الحجام ومر الحديث قريبا قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة ابن عبد
شمس ابن عبد مناف زوجة ابي سفيان اسلمت عام الفتح وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه وابو سفيان هو صخر
ابن حرب بن امية ابن عبد شمس اسلم يوم فتح مكة وكان رئيس قريش حينئذ مر في قصة هرقل والشح
اي البخل الغريزي وبخل في بعضها بنيك وجاز في مثله الرفع والنصب عطفا ومفعولا معه فان قلت مقتضى
المقام ان يقال ايضا وما يكفي بنيك او ما يكفيكم قلت تقديره ما يكفيك لنفسك ولبنيك واقتصر عليها
لانها هي الكافلة لامورهم فان قلت كانت هند العصية بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى وفيه وجوب نفقة الزوجة والاولاد
الصغار وانها مقدرة بالكفاية وجواز سماع كلام الاجنبية عند الافتاء وذكر الانسان بما يكره للحاجة
واخذ الحق من مال الغير بغير اذنه واطلاق الفتوى وارادة تعليقها بما يقوله المستفتي وان للمراة مدخلا
في كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج الزوجة من بيتها لحاجتها اذا
علمت رضى الزوج به قوله اسحاق قال الغساني لم اجد منسوبا لاحد من الرواة وابن نمير بضم النون
وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله مر في التيمم ومحمد بن المثنى المشهور بالزمن مر في الايمان
وعثمان ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما العطار قوله والي اليتيم الذي يلي امره ويتولاه
والذي يقوم عليه كالعريف عليه وفي بعضها يقيم اي يكلف عليه ويلزمه او يقيم نفسه عليه والله اعلم
باب بيع الشريك قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة مر في باب التيمم قبل العشاء في كتاب
الصلاة واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير مشاعة وفيه ان لا شفعة للجار وصرفت بتشديد
الراء وتخفيفها وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله الدور بالهمز والواو وكليهما وبالواو فقط
والعروض بالضاد المعجمة فان قلت القياس يقتضي ان يقال مشاعة قلت الشاع صار كالاسم وقطع
النظر فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور او كل واحد قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في باب
الغسل وعبد الواحد ابن زياد بكسر الزاي وخفة الياء التحتانية في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واما شرح الحديث فسياتي قريبا في كتاب الشفعة ان شاء الله تعالى الخطابي معنى الشفعة في الضرر
وانما يحق الضرر المشترك والضرر على الجار ولا وجه لنزع ملك المبتاع منه بعد استقراره ولفظ
كلما قسم عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة من غير العقار كالاجماع من اهل العلم لكن روى
عن عطا انه قال الشفعة في كل شئ حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة كالحمام ونحوه فلا شفعة فيه
لانه بقسمته سيطل والمال يضيع قوله في كل ما لم يقسم اي بحذف لفظ المال وهشام ابن يوسف اليماني
وعبد الرحمن هو ابن اسحاق القرشي قال ابو داود انه قدري ثقة فان قلت ما الفرق بين هذه الاسانيد
الثلاثة قلت المتابعة هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقول انما
يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة باب اذا اشترى شيئا لغيره قوله عليهم اي على باب
غارهم والجاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه ويراد به ههنا اللبن المحلوب فيه والابوان
من باب التغليب اذ المقصود الاب والام والاصل مخمول هنا على الاقرب اي الاخ والاخت وتضاغو
من باب التفاعل من الضغا بالمعجمتين وهو الصياح بالبكاء اي يصيحون فان قلت نفقة الفروع مقدمة
على نفقة الاصول فلم تركهم جائعين قلت لعلي في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطيلون الزايد
على قدر الري او الشباع لم يكن من الجوع والداب العادة والشان والمراد من الوجه الذات
ويحتمل ان يراد جهة المقرب الملك اي طلب رضاك والفوجة بالضم والفتح وفرج اي بقدر ما دعا وفي
المجتبى ترى السنا قوله كاشد الكاف زايه او اراد تشبيه بجبته باشد الجبات ولا نقض بفتح

الضاد وكسرها والخاتم بكسر التاء وفتحها وهو كناية عن بكارتها والالحقه اى الا بالنكاح اى لا
ينزل بكارتها الا بحلال قوله فرق بفتح الراء وسكونها بمثناة بسع ثلاثة اصبع والدره بخفيف الراء
حب معروف فان قلت ان جزاء الشرط الاول قلت محذوف وجزاء الثانى دليل عليه او الشرط الثانى
تاكيد للاول وفيه انه يستحب الدعاء فى حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله كما فى الاستسقاء
وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتها واثارتها على من سواها من الاولاد والزوجة وفيه فضل
العفاف والاكتفاء عن المحرمات لا سيما عند القدرة عليها وجواز الاجارة بالطعام وفضيلة ادا
الامانة واثبات كرامات الاولياء فان قلت هل فيه حجة على جواز بيع الفضولى قلت لا اذ اختلفوا فى
ان شرع من قبلنا شرع لنا وعلى تقدير الشرعية يحتمل انه استاجره بفرق فى الذمة ولم يسلمه اليه
بل عرضه عليه فلم يقبضه لرداءته فبقى على ملك المستاجر لا زمانى الذمة لا يتعين الا بقبض صحيح ثم ان
المستاجر تصرف فيه وهو ملكه بنحو تصرفه سواء اعتده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع منه
على الاجير بنا ضيها الخطابى انما تطوع به صاحبه ويقرب به الى الله تعالى ولذلك توسل به الثلاثة
ولم يكن يلزمه فى الحكم ان يعطيه اكثر من الفرق الذى استاجره عليه فلذلك جد عليه والله اعلم
ماجا الشرى والبيع مع المشركين واهل الحرب وفى بعضها اهل الحرب بدون الواو وبدلا
او بيانا وابو عثمان النهدى بفتح النون وعبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق قوله بضم الميم وسكون الجيم
واهمال العين وبالنون المشددة سفسف الشعر متفرقه الجوهرى يقال اشعال شعره اشعثنا
فهو مشعان اذا كان ثائر الراس اشعث وبيعا منصوب على المصدرية اى ابتع بيعا قوله بل بيع اى
هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار العاقبة وفى الحديث جواز بيع الكافر واثبات ملكه على ماله فى يده
وجواز قبول الهدية منه قوله سلمان اى الفارسى وكاتب اى اشترى نفسك من مولاك بمجبر او اكثر
ولفظ كان حوالا من قال لابن كاتب وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا
فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير على الحجاز واخبره بظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه فى وادى القرى ليهودى
ثم اشتراه منه يهودى اخر من بنى قريظة فقدم به المدينة فلما قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش ثمانين وحسين
سنة ومات سنة ست وثلثين كالمداين مر فى باب الدهن للجمعة فان قلت ليف امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها فكانه قال افد
عن نفسك وتخلص عن ظلمه قوله سبى اى اسر وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليامن
العنسى المذحجى وامه سمية بلفظ التصغير جارية لابى حذيفة ابن المغيرة المخزومى وزوجها ياسرا
فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فهو مولاه وصهيب بضم الصاد المهملة ابن سنان بالنونين الرومى
واصله من العرب من النمر بن قاسط بالقاف والمهملتين وكان منازل قومه بارض الموصل فاغارت

الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير فاتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه
منهم عبد الله ابن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال ابن رباح بفتح الراء وجعفة
الموحدة وبالمهملة الحبشى اشتراه الصديق من بنى جمح بضم الجيم وفتح الميم وباهمال الحاء فى العلم وهؤلاء
الثلاثة كانوا اما سورين تحت حكم الكفار ومن عذبوا فى الاسلام كثيرا قوله سارة بخفيف الراء
هى ام اسحاق وهو اصغر من اسمعيل باربع عشرة سنة فان قلت كيف جاز لابراهيم عليه السلام ان
يكذب قلت اراد انها اخته فى الدين وانما المؤمنون اخوة او اراد انها واجبة منهم قال فى الكشاف
فى قوله تعالى يا اخت هارون وانما قيل اخت هارون كما يقال يا اخا همدان اى يا واحدا منهم
او التزم اهون الضررين دفعا لاعظمهما قال الفقها لو طلب الظالم وديعة انسان ليا خذها غصبا
وجب عليه الانكار والكذب فى انه لا يعلم موضعها فان قلت ما الفايدة فى كونها اختا اذ الظالم يريد
اختاكانت او زوجة او غيرها قيل كان من دين هذا الجبار او من دسنه ان لا يتعرض الا لذوات
الازواج او اراد انه ان علم ذلك الزمنى بالطلاق او قصد قتلى حرصا عليها الخطابى فيه ان من قال لامراته
انت اختى ولا يريد طلاقها لا يكون طلاقا او مثل اختى ولم يقصد الظهار لا يكون ظهارا قوله لا
ان فى الارض اى هى النافية وفى بعضها غيرك بالرفع بدلا عن المحل وفى بعضها من يومن بكلمة من الموصولة
وصدر صلتها محذوف قوله ان كنت قال ان كونه مشكوكا فيه والامان مقطوع
به قلت كانت قاطعة لكنها ذكرته على سبيل الفرض هضما لنفسها فقط اى اخذ بجاري نفسه حتى سمع
له غطيط يقال غط المجنون اذا سمع غطيطه وركض برجله اى حركها وضرب بها الارض قوله
يقل بعضها يقال فان قلت ما وجهه اذ الظاهر وجوب الجزم فيه قلت اما ان الالف حصلت من
اشباع الفتحة واما انه كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع قال الزمخشرى هو بتقدير
الفا ويجوز ان يقال جعل كل ما يقع موقع اينما تكونوا وهو اينما كنتم كاجعل ولا تاعب على ما يقع موقع
مصلحين وهو بمصلحين فى قول الشاعر مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا تاعب الا بيين غرابها
قال وضوء قول نحوى سيبويهى قوله عبد الرحمن اى الاعرج وشيطانا اى متمردا من الجن وكانوا
يهابون الجن ويعظمون امرهم قوله اجو بفتح الجيم وقيل ان اصله هاجو فابدل من الهاء همزة وفى
جارية قبطية امراسمعيل عليه السلام قوله كت اى صوفه وادله وردة خايبا خاسرا واخدم اى
مكن من الخدمة اى اعطاها وليدة اى امة تخدمها وفيه جواز انتهاب المسلم من الكافر وقبول
هدية السلطان الظالم قوله عبد ضد الحر ابن زمعة بفتح الزاى والميم وسكونها وبالمهملة وابن
اخى اى هو ابن اخى عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشبهه اى مشابهة الغلام بعتبة
وللعاهر اى الزانى للحجر اى الخيبة والحرمان وسوده بفتح المهملة وسكون الواو ام المومنين وموشح
الحديث فى اوايل البيع فى باب تفسير الشبهات فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما ثبت ان
الولد لزمعة وامه مستولدة قوله سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف ولا تدعى باسباع

كسرة العين يا وفي بعضها لا تدع أي لا تنسب وذلك أي الادعاء الى غير الأب ولكني سرقت في الصغر فلهذا كان لساني كلسان الأعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي حميري وقال عمر رضي الله عنه انك تنسب عربيا ولسانك أعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت لسانهم فان قلت ما وجه دلالته على ترجمة الباب قلت تتمة قصته وهي ان كلبا ابتاعته من الروم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه قوله حكيم ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي وآخره بالمهملة والنون والمثلثة اي اتعبد وفي بعضها بالفوقانية فقيل الفوقانية والمثلثة بمعنى واحد وفي بعضها اتحنث من المحنثة قوله على ما سلف اي مع ما سلف او مستعليا عليه باب جلود الميتة قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح مر في الحج والاهاب الجلد قبل الدباغ قوله سيء هو من المتشابهات وفيه المذهبان التفويض والتاويل وليوشكن اي ليقربن نزول عيسى عليه السلام حاكما عادلا يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا ظلم قوله بكسر الصليب بفتح الصاد يريد به ابطال شريعة النصارى ونقل الخنزير بمعنى تحريم اكله فيقتله وفيه وضع الجزية اي عن ذمتهم فكانه قال يرفعها وذلك بان يجل الناس على دين الاسلام فيسلمون وتسقط عنهم الجزية ويفيض من الفيضان اي يكثر وينسج قوله الجنيدي بضم الجيم القاضي البيضاوي قاتله الله اي عاداهم وقيل قتلهم فاخرج في صورة المبالغة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اختاروا من الجبل انتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله قتله قوله حملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها والجبل الشحم المذاب فان قلت كيف استدل به عمر رضي الله عنه على حرمة فعله قلت قياسا على فعلهم الخطابي قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها لكنه أول فيها بانها خللها وغيرها اشبه كما أولوه بالاذابة في الشحم نعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسايل التي توصل بها الى المحذورات وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمنه قوله نهود هو علم للقبيلة فلهذا امتنع من الصرف وفي بعضها منون فلعله باعتبار الحي وقد تدخله اللام نحو الحسن فان قلت ما قولك فيما يباع للاستصباح قلت المحرم ما كان للبيع بدليل ان الدعاء بالقاتلة انما هو على الجمل المستعقب للبيع فمعنى الترجمة انه لا يجمع بين الاذابة والبيع فان قلت قال البخاري قال معناه لعن فكيف جوز عمر اللعن عليه قلت لم يرد به حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ عليه باب بيع التصاوير اي المصورات قوله بزيد من الزيادة ابن زرع بضم الزاي وفتح الراء وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وسعيد هو اخو الحسن البصري مات قبل اخيه قوله ناشج باعجام الحاء اي لا يمكن له النفخ فيكون معذبا ابدا وربا الرجل اي اصابه الربو اي علا نفسه وضاق صدره قوله كل شيء بالحرفان قلت ظاهره انه بدل الكل عن البعض على بدل البعض من الكل قلت قد جوزه بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال كقوله الشاعر نصر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات او مضاف محذوف اي عليكم مثل الشجر او واو العطف مقدر اي كل شيء كما في التحيات المباركات الصلوات حيث قالوا معناه والصلوات قال الطيبي هو بيان

للشجر لانه لما منعه عن التصوير ارشده الى جنس الشجر اي انه غير واف بالمقصود فاوضحه به ويجوز النصب على التفسير قوله محمد بن سلام وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن شميل ابن خرشة ابن يزيد ابن نوفل ابن مالك ولم يسمع سعيد من النضر الا هذا الحديث الواحد الذي رواه عوف قوله ايات سورة البقرة اي من اول آية الربا الى آخر السورة ومر شرحه في باب تحريم الخمر في المسجد قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن عبيس بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مرحوم ضد المعذب ابن عبد العزيز العطار مولى آل معاوية مات سنة ثلاث وثلاثين ويحيى ابن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الطائفي الخزاز بالمعجمة وشد الزاي الاولى الطائفي توفي بمكة سنة خمس وتسعين ومائة واسمعيل ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية مر في الزكاة قوله اعطاني اي اعطى العهد باسم الله والتميم به لم نقض العهد ولم نف به واكل ثمنه اي تصرف فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود او استوفى اي الحل منه والارضون فيه شذوذان الاول انه جمع السلامة وليس من العلاء والثاني انه لم يجيء مفردة سالما لتحريك الراء والقبري بفتح الباء وضمها وجاء الكسر ايضا فان قلت لم غير عما رواه بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه باب بيع العبد والحيوان قوله نسيئة بوزن فعيلة والفعيلة بكسر الفا فان قلت هو متعلق بالحيوان فقط او بالعبد ايضا قلت الظاهر تعلقه بهما سيما على مذهب من يقول القيد المذكور عقيب الامور المتعددة قيد للجميع فان قلت ما المراد منه بيع العبد بالعبد او باي شيء كان قلت يحتمل الامرين والمناسب لبيع الحيوان بالحيوان ان يكون العبد بالعبد قوله راحلة هي الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى قوله مضمونة اي تكون تلك الراحلة في ضمان البايع ووفيها اي تسلمها الى صاحبها بالراء والواو والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع بقرب المدينة قوله رافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المنقوطة وكسر المهملة وبالجيم مر في وقت المغرب قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء السير السهل والمراد به هنا ائتيك به سهلا بلا شدة ومماطلة او ان الماتي به يكون سهل السير رفيقا غير خشن قال ابن بطال قول ابن سيرين لا باس ببعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة خطا في النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهم قوله السبي اي سبي خيبر وصفية هي بنت حيي ابن اخطب ودحية بكسر الدال وفتحها وبالمهملة والجيم والتحتانية الكلبي بفتح الكاف وسكون اللام مر في قصته هرقل فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع في الخيبر السبي جاء دحية فقال اعطني جارية قال اذهب فخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيد قريظة والنضير لا تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها وروي ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها منه بسبعة اروس فان قلت الترجمة في العبد قلت انما ان يريد بالعبد اعم من الرجل والمراة واما ان يكون نظره الى ان حكمهما في البيع سواء قوله ابن خير بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي عبد الله القرشي مات في ولاية الوليد

ابن عبد الملك قوله نصيب أي نجامع الامآء المسبية ونحن نريد أن نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال
حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف نحكم في العزل أهو
جايز أم لا قوله لا عليكم أن لا تفعلوا أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا في لا تفعلوا ازايت اي
لا باس عليكم في فعله وانما من لم يجوز العزل فقال لا ني لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف
مؤكد له النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد أن يخلقها سواء
عزلتم أم لا قوله نسمة بفتح النون والمهملة النفس والانسان والغرض منه ان العزل لا يمنع الايلاد المقدر

باب

بيع المدبر اي الذي علق عتقه بموت سيده قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان
المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي واسمعيل ابن ابي خالد البجلي وسلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر
الكهل الحضرمي من اكابر التابعين كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومايه قوله باعه
اي المدبر الذي كان للرجل المحتاج واشتراه نعيم مدني بيع المزابنة وقيل اسم المدبر كان يعقوب
واسم سيده ابو مذكور والثمن ثمان مايه درهم قوله لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين اي ظهر زناها وثبت
وسبق الحديث في باب بيع العبد الزاني فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة المطلقة شامله
للمدبرة وغيرها قوله يباشرها من البشرة اي يلامسها قبل الاستبراء وليستبرا بلفظ المجهول والمعروف
اي ليشتبر المتيب والمشتري والمتزوج بها الغير المعتق والعبد راهي المكره اذ لا شك في براءة رحمها
عن الولد قوله الحامل هو اشارة الى ان استبرا الحامل بالوضع لا بالحيضة فان قلت الاية وهي والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يقتضي جواز اصابة الفرج ايضا وهو
خلاف قول عطا فما وجه استدلاله بها قلت غرضه ان الاية لما كانت عاما جاز تخصيصها
ضمنا لخروج جواز الوطئ منها بسبب اشتغال الرحم بالغير لا ينافيه قوله عبد الغفار ابن داود ابن مهران
الحراني ثم المصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين ويعقوب مر في باب الخطبة على الخطبة والمنبري الجعفي
وعمرو ابن ابي عمرو المدني في باب الحرص على الحديث قوله صفية الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل
كان زينب فسميت بعد السبي والاصطفا صفية وحيي بضم الحا وفتح المثناية الاولى وشدة الثانية
ابن اخطب بالمعجمة والطا والهمال الطا وسد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والوحا بفتح الرا وسكون
الواو وبالمهملة والمد موضع قريب بالمدينة وقيل الصواب الصهبا بدل سد الروحا والحبس بفتح المهملة
وسكون المثناية اخلاط من التمر والاقط والسمن ويحوى اي ينهى لها من ورايه بالعباة مركبا وطيا
ويسمى لك حويه وقال صاحب المجمل المحويه كساحوى حول سنام البعير وتقدم الحديث والله اعلم

باب

بيع الميتة قوله ينبذ من الزيادة ابن جيب ضد العدو مر في باب السلام من الاسلام
والعلة في تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فتتعدى الى كل نجاسة وفي الاصنام كونها ليس فيها منفعة
مباحة وبيعها حرام ما دامت على صورتها ومستصبح اي موريها المصباح قوله لا هو حرام اي لا يبيعوها
فان بيعها حرام واجملوا اي اذابوا واجملت افصح من اجملت والضمير في باعوه راجع الى الشحوم على

تاويل

تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم قوله ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام راهب متقن
مر في الصلاة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو الانصاري في كتاب الايمان
قوله ثمن الكلب سواء كان معلما أم لا جاز اتناوه ام لا وقال الحنفية يصح بيع الكلاب التي فيها
منفعة قوله البغي فعول بمعنى الفاعلة تستوي فيها المذكر والمونث او فعيل ومهرها ما تاخذه الزانية
على الزنا لكونه على صورته قوله حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة يقال حلوته اذا اعطيته وهو
حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابي الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب
ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة فمنهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار
ومنهم من يدعي انه يدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يتعرف الامور بمقدمات
يستدل بها على مواقعها كالشئ يسرق فيعرف المظنون به السرقة ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال
وحديث النهي عن اتيان الكهان يشمل النهي عن هولاء كلهم قوله عسيف بفتح المهملة وبالسين ابن ابي
حصيفة بضم الحا وفتح المهملة وسكون المثناية وبالفا قوله ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام
وكسب الامة اي اذا كان من وجه لا يحل كمن الزنا او من الخياطة مثلا والواشمة من الوشم وهو ان
يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك الاكل في الاثم كما انه شريكه
في الفعل واما المصور فهو الذي يصور الحيوان وقيل تصويره كبيرة ومر الحديث قريبا والله اعلم
بالصواب

كتاب السلم

هو بيع شئ موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا ويسمى سلما للتسليم راس المال الجلس وسلفا للتقديم
راس المال قوله عمرو ابن زرارة بضم الزاي وبجمعة الرا الاولى وهي في ستة وابن علية بضم المهملة وفتح
اللام وشدة المثناية مر في الايمان وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وباهمال الحا في باب
الفهم في العلم قوله عبد الله بن كثير ضد القليل قاله الكلاباذي هو المقري اي احد القرا السبعة
وقال الغساني كان القابسي يزعم ان عبد الله في هذا الاسناد هو القاري المكي وهذا ليس بصحيح لانه هو
عبد الله ابن كثير بن المطلب السهمي هكذا نقوله اهل النسب والمحدثون وليس له في الجامع غير هذا
الحديث قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن الكوفي ولا يشتبه عليك بابي المنهال
سيار البصري قوله ثمر بالمثناة وفي بعضها بالمثلثة وليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة
السلم الحال لانه اذا جاز موجلا مع الغرر فجواز الحال اولى لانه ابعد من الغرر بل معناه ان كان اجل
فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل والوزن
بمعنى انه ان اسلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين الخطابي المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حد
الجهالة حتى ان اسلف فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار معلوم القدر وقد استدل به من لا
يرى السلف حالا ولا في الحيوان ولا دليل فيه اذ ليس فيه ان الاجل شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل
يجب ان يكون معلوما قوله محمد او عبد الله ابن ابي المجالد بضم الميم وبالجيم وبكسر اللام وباهمال الدال

الكوفي وغرضه أن شعبة قال مرة محمد بن ابي المجالد وقال أخرى محمد او عبد الله متردد في اسمه ولهذا
ابهم أولا حيث قال ابن ابي المجالد قوله عبد الله ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن الهاد بن
واصله الهادي مر في الحيض وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري الفقيه قاضي الكوفة في الايام
وعبد الله ابن ابي أو فا بفتح الهمزة وبالفاء والقصر في الزكوة وعبد الرحمن ابن أبزى بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وفتح الزاي في التيمم قوله فبعثوني هو مقول ابن ابي المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان
أو باعتبار هما ومن معهما باب السلم الى من ليس عنده اصل واصل المجبوب الزرع والثمار والاشجار
قوله الشيباني بفتح المعجمة هو منسوب الى ضد الشباب سليمان ابو اسحاق مر في الحيض ومحمد بن ابي المجالد
وهو من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف ودونها قوله يسلفون من الاسلاف والتسليف والسلف بفتح
النون اهل الزراعة وقيل هم قوم ينزلون البطائح وسموا به لاعتيادهم الى استخراج المياه من الينابيع
ونحوها قوله عبد الله ابن الوليد بفتح الواو العدني بالمهملتين المفتوحتين وبالنون وعمرو هو ابن مرة
بضم الميم تقدم في الصلاة وابو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالراء وتشديد
التحتانية سعيد ابن فيروز الكوفي الطائي قتل في الحاجم سنة ثلاث وثمانين قوله في النخل الى في ثمرته
فان قلت فان قيل كيف صح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف في الذمة قلت اريد بالسلم معناه اللغوي
وهو السلف او هذه الثمرة لما كانت قبل بدو صلاحها فكانها موصوفة في الذمة فان قلت فلم نهي عنه
قلت لانه من جهة انه مزيل الثمرة خاصة وليس مستقرا في الذمة مطلقا فان قلت مقتضاه انه
يصح بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح يصح لكنه لم يصح ايضا قلت ذكر هذه الغاية بيان للواقع
لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما تؤكل والقيود التي خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال
حديث ابن عباس الذي في اخر الباب ليس هو من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه
الناسخ قوله الرجل فان قلت السياق يقتضي ان يقال رجل منكرا فلم عرف قلت لانه معهود اذ اراد به
ابو البختري نفسه اي السائل عن ابن عباس قوله وأي شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي باعها النخل فقال
رجل كان في جنب ابن عباس الحاذ من الوزن للخرز بقدم الزاي على الزاء وهو للخرص والتقدير واعلم
ان الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله بصلاح اي يظهر فيه الصلاح وقد مر
تحقيقه والوزن بكسر الواو وسكون الزاء وبفتح الواو وكسر الزاء وسكونها الدراهم المضروبة والنساء
بالمد والقصر والناجز هو الحاضر سواء كان ذهبا او فضة اذ لا بد في جوهري الثمنية من الحلول
والقابض في المجلس نهى عمر رضي الله عنه وفقيه اتباعا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عن
اجتهاده وفي بعضها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت اي قال ابو البختري قلت لابن عباس رضي الله عنهما
الخطابي جعل الخرص وزنا لان الخرص مخبر عن مقدار ما يخرص كالوزن والخرص حتى يصلح للاكل وفائدة
الخرص ان يعلم كمية حقوق الفقراء قبل ان يتسلط رب المال بيعه في الثمرة باب الكفيل في
السلم قوله محمد بن سلام ويقال بفتح المهملة وسكون الميم وفتح اللام وبالمقصورة ابن عبيد مصغر

العبد ابو يوسف الطيالسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع وماتين بان قلت ما وجه دلالة الحديث على الكفيل
قلت اما أن يريد بالكفالة الضمان ولا شك أن المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع فيه يقال اكفلته
اذا ضمنته اياه واما ان يقال على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا اكتفى صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس
فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة نقدا او جنسا قوله
محمد بن يحيوب ضد المبغوض مر في الغسل قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن
لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما وارتهن اي اليهودي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبق الحديث في باب شرى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يك اصله لم يكن حذف النون منه
تخفيفا وعبد الله بالنصب وبالرفع والانباط الزراعون قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين
نتاج النتاج ولفظ نتج بصيغة المجهول وما في بطنها يدل عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في
باب بيع الغرر قال الشافعي رضي الله عنه هو بيع المجزور بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة وتلد ولدها وهو
تفسير ابن عمر رضي الله عنه وقيل هو بيع ولد ولد الناقة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كتاب الشفعة هي مشتقة من شفعت كذا بعد اذا جعلته شفعا
فكان الشفيع جعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه بان ضمه اليه وفي الاصطلاح تملك قهري في العقار
بعوض بثبت على الشريك القديم للحادث وقيل هو تملك العقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه قوله ما لم تقسم
فيه اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمة فلا شفعة في الحمام الصغير وصرفت اي منعت الطرق
او غيرت قال المالكي اي خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار وخصت
به لان الحكمة في ثبوتها ازالة الضرر عن الشريك وهو اكبر الانواع ضررا لانه يراد للتابيد قالوا
الاشياء ثلثة اقسام ما ثبت فيه الشفعة متبوعا كالارض وما ثبت فيه تابعا كالنخل الذي فيها وما لا
يثبت فيه لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك بثبوت الشفعة فيه ومر للحديث قريبا قوله الحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين اي اذا اذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع سقط حقه قوله ابراهيم ابن
ميسرة ضد الميمنة مر في باب الدهن للجمعة وعمرو ابن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وباهمال الدال
الثقفي الطايفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما تقدم
في اخر كتاب الوضوء وابو رافع من الرفعة ضد الوضعة اسلم بلفظ افعل التفضيل القبطي كان للعباس
فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه مات
في اول خلافة علي رضي الله عنه قوله سبي بلفظ المفرد والتثنية ولهذا جاء الضمائر التي بعده مثنى ومفردا
ومونتا تاويل البيت بالبقعة وبنحوه اي مقطعة والبحر الوقت المضروب ولفظ او مقطعة شك من
الراوي والصعب بالسين والصاد وبالعاف ساكنة ومفتوحة العوب قوله خسر اية دينارا لعله اراد
انه اعطى له مايه دينار زايدا على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان اربعة الاف تساوي اربع ماية
دينار كل دينار بعشرة دراهم التي قال الشافعي رحمه الله انها هي للشريك وابو حنيفة رحمه الله للجار

وهذا الحديث حجة عليه بالبداية وفي ان الشفعة فيما لا يقسم وبالنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود
واما حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان
يراد منه بما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهد وتصدق عليه او يراد بالجار الشريك اقول
يجب الحمل عليه جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار
احق من الشريك وهو خلاف حكم الشفعة ومذهب الحنفي قال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث
بالجار الشريك لان المتنازع بيت في دار سعد وقد سلمه الحاضرون وهم اهل العربية وايضا يقال لامراة
الرجل جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط قوله قال الكلاباذي هو ابن سلمة اللبثي بفتح اللام
والموحدة والقاف النيسابوري وشابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى سمع في الصلاة على النسائي
وابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون هو عبد الملك بن حبيب ضد الحد والبصري مات
سنة ثمان وعشرين ومايه وطلحة ابن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي قوله اقربهما منك فان تلت افعل
التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه ثلثة فهنا كيف استعمل بوجهين منها قلت لم يستعمل الا بالاضافة
واما من فهو من صلة القرب كما يقال قرب من كذا وفيه ان الاعتبار في الجوار بقرب الباب لا بقرب
الجدار ولعل السر فيه انه سطو الى ما يدخل داره وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه من الحاجات
في اوقات الغفلات والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **كتاب الاجارة** وهي تمليك المنافع بعوض اصطلاحا قوله لم يستعل اي الامام
من اراد العمل اي لا تفوض الامور الى الجوعن عليه وابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراي الموضعين واسم
الاول بريد بضم الموحدة والثاني علم على الاشهر تقدما في اول كتاب الايمان قوله طيبة بالنصب
وفي بعضها طيب نفسه مضافا الى النفس فان قلت المعرفة لا تقع حالا قلت هو اضافة لفظية وفي بعضها
برفعها بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعل او تاكيد قوله المنصدقين بلفظ التثنية
وسر الحديث في باب اجر الحاجم فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت خازن مال الغير كالاجير لصاحب
المال قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد مر قبيل كتاب الاذان وحميد بلفظ مصغر الحميد بن
هلال في باب يرد المصلي من مر بين يديه قوله ما علمت بصيغة المتكلم ولفظ اولئك الراوي وعلمنا اي
المحكومة والولاية وذلك لما فيه من التهمة بسبب حوصه ولان من سال الولاية يوكل اليها ولا يعان
عليها قوله احد اي الازرقي المكي مر الاسناد بعينه في باب الاستنجاء بالحجارة قوله قوارير جمع القارورة
وقد يبدل احد جزء في الضعيف يا وهو نصف الدانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء
من اربعة وعشرين جزءا اي كان اجرة الراعي القارورة وقال بعضهم هو موضع بمكة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا لله تعالى وتعريضا بمنه عليه حيث جعله بعد ذلك سيد الكاينات
صلى الله عليه وسلم قالوا الحكمة في رعيهم انهم اذا خالطوا الغنم زاد حلمهم والشفقة فانهم اذا صبروا
على مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف طباعها ومع تفرقها في المرعى ومع ضعفها واحتياجها فصبرهم

على مشاق الامة مع الاختلافات التي في اصنافهم وطبايعهم وعلى الاهتمام بشانهم وحفظ اموالهم اجرى
اولى فلا تضجر نفوسهم من ذلك لمعودهم عليه قوله واستاجروا بكر بالواو اشعارا بانه تقدم له كلمات
اخر في حكاية هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطف هذا عليها والدليل بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية
وباللام وعبد ضد الحر ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد التحتية وكسر المعجمة والراء
الشديد اسمه عبد الله بن اريقط الليثي وهو مصغر الارقط بالراء والقاف والمهملة والظاهر انه ادرا
ج ابن الزهري قوله حلف بكسر الحاء العهد الذي يكون بين القوم وانما قال عمسا ان عادتهم انهم
كانوا يغمسون ايديهم في الماء ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالغمس الشدة قوله العاص ابن وايل بالجر
بعد الالف وباللام السهمي ويقال العاصي بالياء وبدونه وفاسناه مشتق من اللاتي قال التيمي بني الدليل
بطن من بكر وعبد ابن عدي ايضا بطن منهم والمرية فعيل من الخرب وهو الثقب بالابرة ويقال امنت
فلانا فهو امين وذاك مامون قوله نور بلفظ الحيوان المشهور وعامر ابن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء
وسكون التحتانية وبالراء الازدي كان اسود اللون مملوكا للطفيل ابن عبد الله فاشتراه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه منه فاعتقه وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة وكان ثالثهما قتل يوم بير معونة بفتح الميم وبالنون قوله
فاخذ اي سلك ملتبسا بهم طريق ساحل البحر وفي بعضها فاخذ بهم وهو طريق الساحل اي اخذ الدليل
وعامر بهم طريقه وعلى هذا لا بد ان يقال اقل الجمع اثنان باب الاجير في الغزو قوله بعلى بفتح
التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشد التحتانية ويقال له ابن
منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية اسم امه والاول اسم ابيه تقدم في العمرة قوله جيش العسرة
اي غزوة تبوك والاصبع فيه لغات تسعة والعاشر الاصبوع واندر اي اسقط منه سنه واهدر
اي لم يثبت له دية اي اذا عض الرجل يد غيره فنزع المعضوض يده فسقط اسنان العاض فلا ضمان عليه
قوله يقضمها بفتح الضاد المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها تقضمه
بالكسر والفحل الذكر من الابل ونحوه قوله عبد الله اي ابن عبيد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة وهو
المراد بعبد الله واسم زهير بن عبد الله ابن جذعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى قوله تاجر بضم الجيم
والمقصود منه تفسير قوله تعالى ياجرني ثماني حجج فان قلت ما الفايدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر
فيه حديثا قلت البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسايل الفقهية فاراد هنا بيان جواز
مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاية قال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوما عندهم عادة
قوله بعلى بفتح الحاء سبق انفا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن هرمز واحدهما اي بعلى وعمرو
وضمير سمعته راجع الى الغير اي قال ابن جريج سمعت غيري ايضا يحدث عن سعيد بن جبير فان قلت
يلزم من زيادة احدهما على صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشيء مزيدا ومزيدا عليه قلت ان اراد
باحدهما واحدا معينا منهما فلا اشكال واذا اراد كل واحد منهما فمعناه انه مزيد شيئا غير ما زاده

الاخر فهو مزيد باعتبار شئ مزيد عليه باعتبار شئ آخر فان قلت فهذا الموي مجهول اذ لا يعلم الزيادة
منه قلت علم من سياقه زيادة يعلى اذ قال حسبت قوله قال بيده اي أشار بيده الى الجدار نا شقام وهو
تفسير لقوله تعالى فاقامه باب الاجارة الى نصف النهار قوله كمثل رجل فان قلت القياس
يقتضي ان يقال كمثل اجراء قلت هو من باب تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار
الا بالمجموعين اذ العقد يرسل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء قوله اكثر ما الرفع والنصب فان قلت كيف
كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب قلت لا يلزم من اكثرية العمل
اكثرية الزمان قوله واليهود عطف على الضمير المجرور بدون اعادة الخافض وهو جايز وكرر
الفوايط ليدل على تقسيم الفوايط على جميعهم ولعله جمع لفظ المغارب نظرا الى الامنة المتعددة
باعتبار الطوايف المختلفة الامنة الى يوم القيمة قال ابن بطال لفظ نخز اكثر عملا هو قول من اليهود
خاصة كقوله تعالى نسيا حوتهما والناسي هو يوشع ويخرج منهما اللولوء والمرجان والحال انه لا يخرج الا من
الملح والى صلاة العصر ليس فيه انه الى اولها وقال اما كان للمومنين قبل اطال لايمانهم بموسى وعيسى عليهما
السلام لان التصديق ايضا عمل قوله يحيى ابن سليم بضم السين مع الحديث في باب اثم من باع حرا والخصم
مصدر او صفة مشبهة واعطابى اى اعطى العهد موثقا باسمي والقرينة المخصصة للمفعول لفظ عدر
قوله يريد بضم الموحدة وفتح الراء فان قلت الرواية السابقة ان اليهود استوجروا الى نصف النهار
وهذه مصرحة بان الاستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين
اخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يومن به وتقدم للحديث في باب من ادرك ركعة من
العصر قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين
لم ياخذوا شيا ومن السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت الاخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون
هم الذين كفروا بالنبي الذي بعد نبيهم فان قلت فالمقصود من التمثيلين قلت المقصود من الاول
بيان ان اعمال هذه الامة اكثر ثوابا من اعمال ساير الامم ومن الثاني ان الذين لم يومنوا بمحمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعمالهم السالفة على حد سيم لا ثواب لها قوله كلاها بالالف على لغة من يجعل المثنى في
الاحوال الثلاثة بها وهذا النور اي نور الهداية الى الحق والله اعلم باب من استاجر اجيرا
قوله اووا يقال اوى فلان الى المنزل يا وي اويا على فعول وقال ابو زيد نعلت وانعلت بمعنى وتدعوا
الله بسكون الواو لانه لفظ الجمع قوله اعيق من عنقت الرجل اعنقه بالضم والعنوق وهو شوب العشي وقيل
مالا اي لا مملوكا ولا مملوكة وناي اي بعد وجا بالقلب راح من الرواح وغبوقها اي ما كان معدا
للغبوق والا فهو صبوح لانه شرب في وقت الصباح قوله عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهتها وفي
بعضها على نفسها اي مستعلية عليها والمت اي نزلت بها سنة من سني القحط وعشرين دينارا فان قلت
تقدم في باب اذا اشتري شيا لغيره انه ماية دينار فقط قلت لم سف الزيادة ثمة والتخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزيادة او المايه كانت بالتماسها والعشرون تبع منه كرامة لها وبفض بالفاء والمعجمة اي

لا تجوز لك ازالة البكارة الا بالحلال وتحرجت اي تجنبت عن الحرج واحتذت منه قوله ثمرت اي كثرت
ومن اجرك هو خبر للمبتدا وهو الابل الى اخره بيان لما سمى فان قلت قال في ذلك الباب بقرا واراعيها وههنا
زاد الابل والغنم قلت لامن اناة بينهما وتمام مباحثه سبق ثمة باب من اجر نفسه ليحمل قوله
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل واما ابو مسعود فاسمه عقبة بضم المهملة وسكون القاف
قوله تحامل بلفظ ماضي التفاعل اي تكلف حمل متاع العير لكسب ما يتصدق به وفي بعضها بلفظ مضارع
المفاعلة اى يحمل صنعة الحمالين والف اي من الدنانير او من الدراهم اي كانوا حنيفين فقرا واليوم هم
اغنيا قال شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه فانه كان من الاغنيا مرتفي باب
اتقوا النار قوله السمسرة اي الدلالة والسمسار بكسر السين الدلال وشروطهم اي الجايزة شرعا
مقالية او عادية ولا بيع بالنصب على أن لا زايدة وبالرفع بتقدير قال قبله عطفا على نهى ومرتى او ساط
كتاب البيع قال ابن بطال قوله قال لا يكون سمسارا يعني من اجل المضرة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته
قوله ارض الحبوب اي دار الكفر وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والعين للعداد والعاصي من
المعصية بالياء وحذفها ابن وايل بالهمز بعد الالف قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف وهو نحو
لا اكفر وحتى اموت غاية له فان قلت بعد البعث ايضا لا يمكن الكفر به قلت الفرض التابيد كقولك
على ابليس اللعنة الى يوم القيمة وفي بعضها فلا اكفر فان قلت الفا لا تدخل جواب القسم قلت المذكور
مفسر للمقدر وفي بعضها اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر بالله واما غيري فلله اعلم حاله
قوله وانى همزة الاستفهام مقدرة فيه فان قلت لم كد بان واللام والمخاطب به وهو خباب لا متردد
ولا منكر لذلك قلت فهم العاصي من خباب التاكيد في مقابلة انكاره فكانه قال اتقول هذا الكلام
المذكور ومر في باب ذكر القين باب ما يعطى في الرقية وهي بضم الراء وسكون القاف العوذة
قوله ان يعطى بفتح الهمزة فان قلت ما هذا الاستثنا قلت منقطع اي لكن الاعطا بدون الاشتراط
جاين مقبله وفي بعضها بكسر الهمزة اي لكن ان يعط شيا بدون الشرط ولمقبله فان قلت كتب يعطا
بالالف قلت هو كقراءة الكسائي من يتق ويصبر او هو حمل من اشباع الفتحة قوله الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين والقسام جمع القاسم والسحت بضم الحا وسكونها والرشوة بكسر الراء وضمها ويعطون اي
اجرة القارص قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في اول العلم وابو المتوكل بلفظ الفاعل وهو علي
ابن دواد بضم الدال الاولى وخفة الواو والناجي بالنون والجيم السامي بالمهملة البصري مات سنة اثنين
وماية قوله فسعوا اي عالجوه طلبا للشفا ولو ايسم جوا الشرط محذوف او هو للتمني ومراد ابي سعيد
بعضهم هو نفسه كما جا في بعض الروايات صريحا ان الراقي هو ابو سعيد ولفظ الرقى بكسر القاف
والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان من المال على فعل والقطيع هو الطايفة من الغنم والغالب استعماله فيما
بين العشرة والاربعين والمراد به ههنا ثلثون شاة هكذا جا مبينا في بعض الروايات قوله يسيل بضم
الفا وكسرها اي يبزق يقال اوله البزق ثم النفل ثم النفث ثم النفخ وشط اي جل والفصيح انشط من

بزالانشاط والعقال بكسر العين الحبل الذي يشد به الوظيف مع الذراع والعقبة بالمفتوحات العلة وسميت بها لان صاحبها يعقب اليها لعلم موضع الداء واوفوهم من الايفاء وهو الاتمام وفي بعضها بالراء والموفور هو الشيء التام يقال وفت الشيء وفورا ووفر الشيء نفسه وفورا قوله رقا بفتح القاف والالف بالشيء امر بما هو من باب المروءات ومكارم الاخلاق والا فالجميع ملك الراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية يستحب ان يقرأ بها عاجا للذبيح والموصوص وسائر الاسقام فان قلت جاء في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فما وجه الجمع بينهما قلت الرقا المذمومة هي التي من كلام الكفار او التي لا يعرف معناها المحتمل ان تكون كفرا او قريبا منه كالتي بالعبرانية واما غيرها فلا مذمة فيها بل قد تكون ممدوحة كالرقا بايات القرآن والاذكار المشهورة وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالايات واسما الله تعالى وقد جمع بينهما بان المدح في ترك الرقا للافضلية وبيان التوكل والنبي اذن فيه هو لبيان الجواز مع ان تركها افضل وبان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتاثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال فيه ان في القرآن ما خص الرقا وان كان القرآن كله موجوا البركة ولكن اذا كان في الاية تعوذ بالله اردع كان اخص بالرقية فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وما يدريك ان يختبر علمه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة بالله على كشف البلاء وسؤال الفرج والاقرار بالحاجة الى عونه في معنى الدعاء ويحتمل انه انما رقا بالحمد لله لما علم انه شافيا الله فاستفتح رقيته بالثناء رجا الفرج **باب** ضريبة العبد وهو ما تعين السيد على العبد ان تعطيه كل يوم مثلا قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع ومواليه اي ساداته وجمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين طائفة واما مجازا كما يقال تميم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد منهم والغلة بفتح المعجمة هي الحاصل من الملك فان قلت مر الحديث في اواسط البيع وفيه صاع من تمر فهل هو مناف للطعام ام لا قلت الطعام هو المطعوم والتمر مطعوم اوكانت القضية مرتين وكله او في صاعين وفي ضربته لشك الراوي فان قلت من اين يعلم حكم ضرايب الامما قلت بالعياس عليه وذلك حين لا يكون ضرايبهن على الزنا ونحوه وهو المراد بما شاهدها قوله مسعود بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء في باب الوضوء بالمد وعمرو في الوضوء من غير حدث فان قلت ترجم الباب بخراج الحجام وذكر فيه الاجر قلت اراد بالخراج ما خرج اليد من الاجر او ترك تتمة الحديث اعتمادا على سائر الروايات قال ابن بطال فيه الشفاعة للعبد في الضربة وان لم يكن ذنبا ثابتا لكنه مطالب به وفيه استعمال العبد بغير اذن سيده اذا كان معروفا به قوله تحصنا اي تعففا فان قلت مفهوم الشرط انهن اذا لم يردن العفف لا تكون الاكراه منهيا عنه قلت هذا الشرط خرج مخرج الاغلب او يقال انتفى الاكراه لامتناع تصور الاكراه حينئذ اذ هو الزام على خلاف المراد قوله حلوان الكاهن بضم الحاء ما يخذ المنجم من كهانته مر اخر البيع ومحمد بن حجادة بالجيم المضمومة وبالمهملتين الايادي

الايامي بفتح الهمزة وحفة التحتانية الكوفي مات سنة ثلاث وماية وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله كسب اي كسبهن من الزنا والعرينة مخصصة قوله عبد الوارث اي ابن سعيد واسمعيل المشهور بابن علية وعلي ابن الحكم بالمفتوحتين البناني بضم الموحدة وحفة النون الاولى البصري مات سنة احدى وثلثين وماية والعسب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الكرى الذي يوخذ على ضراب الفحل والعسب ايضا ضرابه ويقال ماوه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكرى لما فيه من الغرر اذ هو شيء غير معلوم ولا يدري هل هو يلقح ام لا وهل تعلو الناقة ام لا **اما** اذا استاجر ارضا فمات احدهما اي الموجر او المستاجر قوله لاهله اي لورثته ان خرجوه اي عقد الاستيجار اي يتصرفوا في منافع المستاجر والحسن اي البصري والحكم اي فقيه الكوفة واياس بكسر الهمزة وحفة التحتانية ابن معاوية ابن قرة المزني قوله بالشطر اي بان يكون النصف للذارع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد الواقفة ابن اسما وهو من الاعلام المشتركة مر في باب الجنب بنوضا قوله وان ابن عمر عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع تكرى على شيء من حاصلها وقال جويرية سمي نافع مقدار ذلك الشيء لكن انا لا احفظ مقداره ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مر مرارا فان قلت لم قال ثمة حدثه وههنا حدث بدون الضمير قلت لان ابن عمر حدث نافعا خلاف رافع وانه لم يحدث له خصوصا وسياتي في باب المزارعة قصته ان شاء الله تعالى مع احتمال ان يكون الضمير محذوفا واما النهي فانه كان عن الكري بعض ما يحصل من المزارع لا بالنقد ونحوه وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن ثمة حدثه ومنه يحصل الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك والشافعي واحد لا ينفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون ينفسخ بموت ايهما مات محتجين بان استيفاء المنفعة حينئذ للكتري اما من ملك المكري وهو اذا مات لا ملك له واما من ملك الوارث ولا عقد له قلنا يستوفيها من ملك نفسه لان المكري كان ملك الرقبة والمنفعة وبالاجارة ازال ملكه عن المنفعة الى المكتري فله ان يستوفيها مدة حياته وبعد لوارثه والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الحوالة وهي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى قوله رجع اي المحال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ويوم منصوب او مبني على الفتح يعني اذا كان المحال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد رضي الله عنهما واما ابو حنيفة رضي الله تعالى يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا قوله يحاج اي يخرج هذا الشريك ما وقع في نصيب صاحبه وذلك الاخر كذلك وتوى بفتح الفوقانية وكسر الواو على وزن رضي معناه هلك قوله ابو الرداد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله ابن زكوان والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز وتبع وسبع باسكان الثانية والاول بحذوك ماضي الاتباع والثاني معروف ماضي السبع وعن بعضهم التشديد في الثانية من الافتعال ومعناه اذا حيل بالدين على ملي فليحتل اي فليقبل الحوالة والملي كالغني لفظا ومعنى وفي بعضها بالهمز على فيعل

بدون الإدغام وفيه ان المطل وهو منع قضاء ما استحق اداؤه ظلم فلو تكرر ذلك منه كان ذلك مسقطا
للشهادة ومفهوم الصفة منه أن مطل الفقير ليس بظلم وكيف وهو محذور وان قلت في بعض النسخ باذا اتبع
بالفاء فما معناه قلت لعل معنى الترتيب المستفاد منه انه اذا كان المطل ظلما منه فليقبل الحوالة فان الظاهر
أنه يحترز عن الظلم وهذا الامر للارشاد او للندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قال الخطابي اكثر
المحدثين يقولونه اذا اتبع بتشقيل التاء والصواب التخفيف وقال اشتراط الملاءة دليل انه لا رجوع للمحتال
على المحيل اذا افلس المحال عليه او مات ولولا ذلك لم يكن لاشتراطها معنى اذ الحوالة جايزة على من كانت
له ذمة من غني او فقير قال ابن بطال الحوالة رخصة من سع الدين بالدين كالعرية من المزابنة تم كلامه
واعلم أن في نسخة الفربري ههنا زايدا وهو هذا باب اذا احال على ملي فليس له رد ومن اتبع على ملي فليتبع
معناه اذا كان لاحد على شئ فاحلته على رجل ملي فضمن ذلك منك فان افلست بعد ذلك فله ان يتبع صاحب
الحوالة فياخذ عنه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع باب ان احال دين الميت
المكي بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله تعالى وزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد المحوسلمة
بالمفتوحات ابن الاكوع بافعل الصفة تقدموا في كتاب العلم وهذا سابع ثلاثيات البخاري قوله فصلى عليها
فان قلت العلة في استاعه عن الصلاة الدين ويحتمل ان هذا كان نبيا لا في الدين لكونه اكرمها قلت يمكن انه صلى
الله عليه وسلم علم الوفا بقوا بن الحال او غيرها وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري مر
في الوضوء فان قلت على دينه ضمان لا حوالة والترجمة لها قلت الضمان نقل الدين من ذمته
الى ذمة نفسه وهو معنى الحوالة وقد يقال هما متقاربان بحيث ان كل واحد منهما يتضمن مطالبة غير الاصل قال ابن
بطال ادخل حديث الضمان في الباب لان الحوالة والحمالة عند بعضهم متقاربان وهو قول ابن ابي ليلى واليه
ذهب ابو ثور ولهذا جاز ان يعبر عن الضمان بالحوالة لانه كله نقل من ذمة الى ذمة والحمالة في حديث ابي
قتادة براة لذمة الميت فصار كالحوالة سوا الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبريه اذا كان مخلوفا سوا
خلف الميت وفا اولم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لارتهان ذمته بالدين فلم يبرأ
بضمان ابي قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قايمة وفيه فساد قول مالك ان المودى عنه الدين يملكه اولا
من الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضا عليه القاضي
البيضاوي لعله صلى الله عليه وسلم امتنع عن الصلاة على المديون الذي لم يترك وفا تحذيرا عن الدين وزجرا عما
الماطلة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق والحديث حجة على ابي حنيفة
حيث قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفا باب الكفالة في القرض والديون اي ديون
المعاملات ونحوها أو هو من باب عطف العام على الخاص قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وحمزة
بالمهملة والزاي مجابي مات سنة احدى وستين قوله مصدقا بلفظ الفاعل من التصديق اي اخذ الصدقة
عاملا عليها وصدقهم بالتخفيف أي صدق الرجل القوم واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما

بحرمة وطي جارية امرأته او بانها جارتها لانها التبست واشتبهت بجارية نفسه او بزوجته او صدق عمر
الكفلا فيما كانوا يدعونه انه قد جلده مرة لذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى الاحترام كقوله تعالى في
مقعد صدق أي كريم فمعناه فاكرام عمو الكفلا وعذر الرجل بجهالة الحرمة او الاشتباه فان قلت الواجب
عليه الرجم فلو سقط بالعذر لم يجلد قلت لعل وطي الجارية قبل اصابته المرأة او اجتهاد عمر رضي الله عنه
اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة قوله جوير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي والاشعث بلفظ افعل الصفة بالمثلثة
ابن قيس الكندي الصحابي والتكفيل التضمين فان قلت الكفالة في هذه الحدود غير جايزة فما وجه
اخذ حزة الكفيل من الرجل وايضا ما وجه تكفيل الثابتين من الارتداد اذ لا معنى لكفالة امر لم يقع
ولا يعلم انه سيقع ام لا قلت ليس المقصود من الكفالة في مثلها معناها الفقهي كما في قوله تعالى وكفلها زكريا
بل التعهد والضبط أي يتعاهدون احوال الرجل ليلا مهوب مثلا ويضبطون الثابتين للرجوع الى
الارتداد قال ابن بطال ذلك على سبيل الترهيب على المكفول بدنه والاستيثاق لا أن ذلك لازم للكفيل
اذا زال المكفول به قوله جعفر ابن ربيعة بفتح الراو وعبد الرحمن ابن هرمز بضم الهاو الميم وهو المشهور
بالاعرج قوله مركبا أي سفينة وتقدم بفتح الدال وصحيفة أي مكتوبا وارح أي اصلح موضع الشعر وسواه
ولعله من رجح الحواجب وهو التقاط زوايد الشعر الخارج عن الحدين وان اخذ من الرج وهو سنان الرمح
فيكون التفريق وقع في الطرف من الخشبة فسد عليه رجا ان يمسكه وحفظ ما في باطنه ونشرها أي قطعها
بالمنشار والالف دينار هو جابر على مذهب الكوفية وراشد جال من فاعل انصرف الخطابي لفظ الى
اجل فيه دليل على جواز دخول الاجال في القرض وذهب كثير الى وجوب الوفا بها وفيه ان جميع ما يوجد
في البحر هو لواجده ما لم يعلمه ملكا لاحد قال ابن بطال فيه ان من توكل على الله فانه ينصره والذي
نقر الخشبة وتوكل حفظ الله ماله والذي سلفه وتع بالله كفيلا وصل الله ماله اليه والله لما
باب قول الله والذين عاقدت ايمانكم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر
في باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الكوفي
وطلحة ابن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بمعنى التغيير مر في كتاب البيع في باب ما يكره من الثنيا
قوله قال أي قسر ابن عباس الموالي بالورثة ودون ذوي رحمه أي دون اقربايه فان قلت ما حكم العكس
قلت مثله لان العلة هي الاخوة وهي جامعة للصورتين وسلم أي بين المهاجرين والانصار ونسخت أي آية
الموالي آية المعاقدة ثم قال أي ذكر ابن عباس بعد ذلك الاية المنسوخة وألا النصر مستثنى من الاحكام
المقدرة في الاية المنسوخة أي نسخت تلك الاية حكم نصيب الارث لا النصر والرفادة بكسر الراي
المعاونة والرفادة ايضا شئ كان يترافد به قريش في الجاهلية يخرج ما لا يشتري به للحاج طعام وزبيب
للنبيذ وهو استثنا منقطع اي لكن النصر ونحوه باق ثابت قوله ذهب الميراث اي من بين المعاقدين
فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الحوالة قلت فيه معناها حيث تحول استحقاق الوراثة من القريب
الى المعاقد او بالعكس او هو باعتبار ان احد المتعاقدين كفيل عن الاخر لانه كان من جملة المعاقدة

لانهم كانوا يذكرون فيها طلب بي واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك قال شارح التراجم وجه الدلالة على
الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء في عقد الاخوة تشبيه الالتزام بالالتزام في الوفاء قوله
سعد بن الربيع ضد الخريف موقصته في اول كتاب البيوع وابن الصباح بتشديد الموحدة واسمعيل تابعي
تاذكر في الاستواء وعاصم اي الاحول في الوضوء في باب الماء الذي يغسل به الشعر قوله حلف بالكسر هو
العهد يكون بين القوم فان قلت ما وجه ايراد اثبت لاحلف في الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف ما كان
معهودا في الجاهلية من التعاقد على الباطل او بالمخالفة المؤاخاة وقيل كان المخالفة في اول الاسلام ولهذا لم

باب من تكفل عن ميت

قوله ابو عاصم هو الضحاك ابن مخلد النبيل مر في اول كتاب العلم
وهذا الحديث تاسع الثلاثيات البخاري فان قلت ذكره في الحوالة وههنا في الكفالة فاوجهه قلت هذه
كفالة بالحقيقة لكن لما كان فيه معنى نقل الحق اطلق الحوالة مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي او هو
باعتبار ان الحوالة والكفالة عند بعضهم متحدان او متقاربان او لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
بالمومنين من انفسهم فكانه احال غرم الميت على ابي قتادة قوله لوفد جاء ان قلت ما معنى قد ههنا قلت معناه
لوتحقق المجيء وعده اي وعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعطاء ومثلها في بعضها بلفظ الوعد قال ابن
بطال اختلفوا في من تكفل عن الميت بدين فقال الجمهور الكفالة جايزة عنه وان لم يترك شيئا يفي به وبه قال
ابو حنيفة وقال اذا لم يترك وفاء لا يجوز الكفالة عنه وقال الطحاوي هذا مخالف لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما وجه الاحتجاج على عدم الرجوع فهو انه لو كان له الرجوع لقام الفضل مقام الطالب فلم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة واما تعجل ابي بكر رضي الله عنه لعدة النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك لان الوعد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق وانه لعلي خلق عظيم واما تصديق ابي بكر
رضي الله عنه جابرا في دعواه فلقوله من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو وعيد ولا يظن بان
مسلم يقدم عليه لكامه فان قلت كيف ذلك على عدم الرجوع قلت من حيث انه لو كان لابي بكر الرجوع للزم
خلاف مقصوده وهو براءة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصول الناس مع انه لو بقي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم تركه لكان صدقة فلا مجال للرجوع اليها

باب جوار ابي بكر رضي الله عنه هو بكسر

الجيم اي الامان قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره اي امنه وعقده اي عقد ابي بكر
رضي الله عنه قوله فاخبرني ان قلت ما المعطوف عليه قلت مقدرا اي قال ابن شهاب اخبرني كذا او كذا
وعقب ذلك اخبرني بهذا او اعم اعلم اعرف يعني ما وجدتهما منذ عقلت الامتدنين بدين الاسلام قوله
ابو صالح هو سليمان ابن صالح الرزوري المشهور بسلويه صاحب فتوح خراسان قوله قط قال ابن بطال
تحرم اذا كان بمعنى القليل نحو ليس عندي الا هذا فقط وتضم وتفتح اذا كان في معنى الزمان نحو ما رايته قط
قوله ابى المسلمون اي ابوا ان المشركين وترك العناد بفتح الموحدة على الاكثر وفي بعضها بكسرها وسكون الراء
وبالكاف وبكسر الموحدة وخفة الميم وبالمهملة موضع للجوهري البرك بوزن الفرد اسم مكان بناحية اليمن
وغامد حي من اليمن وعمدان قصر باليمن قوله ابن الدغنة الغساني هي بفتح المهملة وكسر المعجمة وبخفة

النون يجاء شال الكلمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين رويناه في الجامع ويقال
بفتح الدال وسكون الغين وقال ابن اسحاق اسمه ربيعة ابن رفيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة
الغم المطر قوله القارة بالقاف وتخفيف الدال قبيلة موصوفة بجودة الرمي واسيح اي اسير
والمعدوم اي الفقير الذي يفقره كانه هالك غير موجود اي بكسب معاونة الفقير وسبق وجوه في
توجيهه اول الكتاب مع فوايد شرعية والكل بفتح الكاف الثقل الجمرة قوله لك جار اي مجير
الجوهري الجار الذي اجرته من ان يظلم ظلما وانفذت باعجام الذال اي امضوا جواره ورضوا انه
ان قلت القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور قلت هو من باب اطلاق الرجوع وارادة لازمه
الذي هو المجيء او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر رضي الله عنه كان راجعا واطلق الرجوع باعتبار ما كان
قبله بمكة قوله فليعبد فان قلت لا معنى للفاء ههنا قلت تقديره مرا ابا بكر ليعبد ربه فليعبد ربه ويعين
من الفتنة والافتنان والفتين وبد الابي بكر اي نشاله فيه راى والغنا بالمد هو ما امتد من جوانب
الدار وسقصف اي تردحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واحرنا بلفظ متكلم ماضي الاجارة اي
امنا وذمتك اي عهدك وتحمرك من الاحفار يقال خفرته اذا اجرته وحميته وحفرته اذا نقضت
عهده ولم تف به والسبخة بفتح الموحدة واللابة بالتخفيف ارض فيها حجارة سود كانها احرقت بالنار
وكذلك الحرة بفتح المهملة والعيل بكسر القاف الجهة ومهاجر اي حال مقدرة وعلى رسلك بكسر الراء
اي على هينتك من غير عجلة يقال افعل كذا على رسلك اي اتيد قوله ترجو اذلك بابي انت وانت امنا
مبتدا وخبره بابي اي مفدى بابي او انت ماكيد لفاعل ترجو او بابي قسم والسمر بضم الميم شجر الطلح
قال شارح التراجم ايراده في الباب ان للمجير ملتزم للجار ان لا يوذى من جهته من جار منه وكانه ضمن
له ان لا يوذى وان يكون العهدة في ذلك عليه قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب وفيه
انه اذا حتى الموتى على ما نسبه من طلم جاز له ان يستجير بمن يحميه وان كان كافرا وان من اختار الرضى بجوار
الله وفاه الله بما وثق فيه ولم ينله مكروه وفيه فضيلة لابي بكر رضي الله عنه وتقدمه في الاسلام

كتاب الوكالة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
بفتح الواو وكسرها يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نايبا فيه قوله قيصة
بفتح القاف وباهمال الصاد وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة سدي العلم قوله البدن بضم
الدال وسكونها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما علم انه صلى الله عليه وسلم امره كفه في هديه قوله يزيد
بزيادة وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة تقدما في الايمان وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج حرير قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ من
اولاد المعز الى الرعي وقوى قال ابن بطال وكالة الشريك جايزة كما يجوز شركة الوكيل فان قيل ليس
في حديث عقبة ذكر الشريك قلنا انما وكله النبي صلى الله عليه وسلم على قسمة الضحايا وهو شريك للموهوب
اليهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شركايه الذين قسم بينهم الاضاحي قوله يوسف ابن يعقوب ابن عبد الله

ابن ابى سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها وصالح مات بالمدينة وابراهيم مرّ فى كتاب الجنائز فى الكفن ورجال
الاسناد كلهم مدنيون قوله اميه بضم الهمزة وفتح الميم المخففة وشدّ اليمانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
الجمحى والصاغية هم القوم الذين يميلون اليه ويأتونه اى اتباعه وحواشيه وقيل المراد بها الموالى قوله لا يحونون
من الحيازة اى للجمع وفى بعضها من الحرز وفى الضبط والحفظ وفى بعضها من النحو من اى التفسيرية قوله اميه
بالرفع اى هذا اميه وبالنصب اى الزموا اميه وائتوا من الايمان وفى بعضها من الاباء وتجاللته اذا غشيته
وعلوته ولما قال قتلوه قال ابو بكر رضى الله عنه ابيا ثامنها هيهات زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال
قال المهلب وترك عبد الرحمن ان يكتب اليه لفظ عبد الرحمن لان التسمية علامة كما فعل ذلك النبى صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية واما سمّى بلالا فى قتل امية واستصراخ الانصار واعوانهم به فلانه كان عذب بلالا لما
بمكة كتب الى الاسلام وكان مخرجه الى الرمضا اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم ياخذ الصخرة العظيمة
فيضعها على صدره وتقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فتقول بلال احد احد قوله وابراهيم بالرفع
فان قلت ما الغرض من ذكره وقد علم سماعها من الاسناد قلت تحقيقا لمعنى السماع حتى لا يظن انه عنعن مجرد
امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين بكسل وغيره باب الوكالة فى الصرف اى بيع النقد
بالنقد ومرّ تحقيقه وعبد المجيد بن سهل مصغر السهل مرّ مع الحديث فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه
بضم الجيم وكسر النون الجيار من التمر والجمع المخلط من الجيد والردى وقال فى الميزان اى الموزون مثل ذلك
يعنى لا بيع منه رطلا برطلين فى بيع بالدراهم ثم اتبع بالدراهم فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع
الوكيل عن التقابض علم منه جواز بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذ
لا فاضل بالفضل قال ابن بطال والترجمة صحيحة وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سواء وهو شبيه
فى المعنى قال وبعنى بعقله فى الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها فى الربا كحكم المكيلات قوله اصل جواب
الشرط وفى بعضها واصل فهو عطف على انصر والجزا محذوف وهو يجوز قوله اسانا اى اخونا بالفوقانية
بينهما عند بعضهم كما مرّ اول كتاب العلم وقال الاخرون يجوز فى الاجازات ان يقول انبانا ولا يقال اخبرنا
وكعب ابن مالك الانصارى هو احد الثلاثة الذين تيب عليهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا روى عنه بنوه عبد
الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه ها هنا هو عبد الرحمن قوله سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة
جبل بالمدينة وفيه قصد بن الراعى والوكيل فيما اوتمن عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة وفيه ان ذبيحة
المحرم والامة جائزة وقت جواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما مستثنيان قوله عبدة بفتح المهملة
وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفى قوله عبد الله هو ابن عمر ابن الخطاب والقعقاعان بفتح القاف
والراء خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه ومزكى اى زكوة الفطر وسلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل
مرّ فى اخر البيع قوله اوفيتنى بتشديد الياء اوفاه حقه اى اعطاه وافيا فان قلت كان العباس فى مقابلته
اوكاك الله قلت زيد الباقى المفعول توكيد اقوله خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون
جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة

جاز

جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة قلت من لفظ اعطيه وهو وان كان خطابا
للحاضرين لكنه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبة وحضورا
قوله فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ الشتم بدنى المطابقة من غير كلام يقتضى الحضور ونحوه او كان المتقاضى
كافرا قوله فهمّ به اصحابه اى قصدوه ليوذوه باللسان او باليد وغير ذلك والاشمل هو الاظهر فان قلت
مم استثنى قلت فقد يوجد لا يجد الاشل الا يجد شيأ الاشيا افضل من ذلك والسياق دليل عليه وفيه جواز
اقراض الحيوان خلافا لابى حنيفة رضى الله عنه فان قلت اهو خير الامة مطلقا قلت المراد خيرهم
فى المعاملات وخيرهم عند النسائى فى سائر الفضائل او من مقدرة اى من خيار التابعين وفى بعضها ان من
خيركم احسنكم باب اذا وهب شيأ لوكيل بالتنوين وجاز بالاضافة نحو يزيد راعى وجهة الاسد
وهوازن بفتح الهاء وحفة الواو وكسر الزاى وبالنون قبيلة من قيس قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح
الراء ومروان ابن الحكم بفتح الكاف والمسور بكسر الميم وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
بينهما قدموا وزعم اى قال والزعم يستعمل فى القول المحقق واستانيت به اى انتظرته ويقال للمتمكث فى
الامر مستأن وتفعل له وجح ويطيب من الثلاثى ومن الافعال ومن التفعيل يعنى برد السبى مجانا برضى نفسه
وطيب قلبه ويقال يرجع من الاواه وهو الرجوع فتناول الفىء والغنيمة وفرق الفقهاء بين الفىء والغنيمة
قوله عرفاءكم جمع العريف اى الذى يعرف امر القوم واحوالهم وهو النقيب وهودون الرئيس وفى بعضها
يرفعوا اليه اكلوفى البراغيث الخطابى فيه جواز سبّى العرب واسترقاقهم كالعجم وقد استدل به من راى
قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرفاء بمنزلة الوكلاء فى امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
نقلوه اليه من القول انفذ عليهم ولم يسالهم عما قالوا وكان ذلك حكما فى دخول النساء من كانت حلت
لهم وفيه قبول خبر الواحد باب اذا وكل رجلا ان يعطى شيأ قوله ابن جبير بضم الجيم الاولى
عبد الملك وعطا ابن ابى رباح بفتح الراء وحفة الموحدة وبالمهملة قوله بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو
فى معنى الجمع وفى لم يبلغه الى للحديث او الى الرسول ورجل بدل كل من الكل وعن جابر متعلق بعطا وفى اكثر الروايات
لفظ الغير بالجر واثار فعه فهو على الابتدا او يزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه
وعلى القادير لا يخفى ما فى هذا التركيب من التعجرف ولو كان بدل كله كلهم ضمير المفرد لكان ظاهرا واما
الزيادات والتفاوت فسيأتى فى كتاب الشروط ان شاء الله تعالى قوله ثقال بفتح المثلثة وخفة القاف واللام
البطئ السير الثقيل الحركة وكان اى للحمل مكان الصوب من اوابل القوم وفى مناداتهم بدلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة قوله ولك ظهره اى لك ان تركب الى المدينة وهذا
اعارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له واباحة للانتفاع لانه كان شرطا للبيع وخلاصها زوجها اى مات
عنها ومضى منها وجاريه منصوب بفعل اى هلا تزوجت جارية وجبيت اى احتبست حوادث الدهر
وصارت ذات جربة بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة نقد على تعهد اخوانه وبفقد اجوالهم وذلك مبتدا اخبره محذوف اى مبارك
ونحوه قوله اقضه اى اقض دينه وهو ثمن الجمل ولم يكن اى القيراط وهو مقول عطا والقراب

الآحاد ج

هو الذي يدخل فيه السيف بغمده باب وكالة المرأة الوكالة بمعنى التوكيل او الامام مرفوع بانه
فاعل المصدر قوله بعضي في بعضها من بعضي قال النووي قول الفقهاء وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم وجوابه
ان زيادة من في الموجب جائزة عند الاخفش والكوفيين قوله بما معك فيه جواز كون الصداق تعليم
القرآن لان ظاهره ان الباء للتعويض نحو بعت هذا الثوب بدينار والا فلا فائدة في ذكره ومنعه
الحنفية قالوا الباء للسببية أي زوجتكها منك بسبب ما معك من القرآن وفيه استحباب عرض المرأة
نفسها على العظيم الذي وجها وان من طلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها ان يسكت سكوتا ولا يعجله بالمنع
قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون المثناة وفتح المثلثة مر في اخر الحج وعوف بالفاء الاعرابي في
الايمان قوله كذب اي في انه محتاج وسيعود الى الاخذ وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم وكذلك اي في الاحتياج وفي عدم العود قوله ما هي اي بعضها ما هو اي
الكلام او النافع او الشيء واويت من الثلاثي ومن الله ليس متعلقا بحافظ او متعلق به ومعناه من جهة امر
الله او قدرته او من باس الله ونقمته كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله وكانوا الى الصحابة احرص الناس على تعلم الخير وانما خلى سبيله حرصا على ان تعلمه كلمات سفعه
الله بها وهو كذوب أي من شانه وعادته الكذب وان كان صادقا في بعض قراءة آية الكرسي والكذوب
قد يصدق وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ للقرآن عالم سفعه فان قلت من اين يستفاد
منه ما ذكر في الترجمة قلت حيث امهله الى الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الطيبي يحثو اي يثير الطعام
في وعائه ولارفعنك أي لاذهبن بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد قال وهو
كذوب يتيم في غاية الحسن لما اثبت الصدق له اوهم المدح فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة في
كذبه وفيه دليل على جواز رجم ذكوه فطوجاعة ثم توكيلهم احدا ليفرقها وعلى جواز تعلم العلم من لم يعمل بعلمه
قوله فاسد اي بيعا فاسدا ومعاوية ابن سلام بتشديد اللام مر في اول الكسوف وعقبه بضم المهملة
وسكون القاف ابن عبد الغافر العودي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة البصري قتل في الجماجم سنة ثلث
وثمانين قوله بئر في فتح الموحدة واسكان الراء وبالنون قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر اصفر
مدور وهو اجود التمور قوله لبطيم في بعض لطعم واوه بفتح الهمزة وشدة الواو وسكون الهاء قول
عند الشكاية والحزن للجوهري وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وعين الربا اي هذا البيع هو
نفس الربا حقيقة قوله بفقته اي بفقه الوكيل واطعامه صديقه وعمرو هو ابن دينار وصدقه
هو بالتنوين وعمرو فاعل قال وهذا اعلم سبيل الارسال اذ هو لم يدرك عمر رضي الله عنه وفي بعضها صدقه
عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو والقائل به هو ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقف العمري
ذلك قوله سائل اثلة الشيء اصله فالمتاثل مرجع مالا ويجعله اصلا وسند اي ابن عمر على ناس من
مكة ويهدي لهم من صدقة عمر رضي الله عنه قوله واغد هو عطف على ما تقدم عليه في الحديث
المشهور الطويل وانيس مصغر انس ابن الضحاك الاسلمي وانما خصصه به من بين اصحابه تصدا الى

من شاء منهم

من جواز الاقتراض الى اجل مسمى ح ه

خ عمرو ح

أن

أن لا يوسر في القبيلة الا رجل منهم ليغورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية قوله فان اعترفت
اي بالزنا وابن سلام الصحيح التخفيف والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وعقبه بضم المهملة وسكون
القاف مر في العلم في باب الرحلة والنعمان مصغر النعمان ابن عمرو الانصاري وكان من قدماء الصحابة
وكبارهم وكان فيه دعابة وقال ابن عبد البر كان رجلا صالحا والذي جده النبي صلى الله عليه وسلم
في الخبر كان ابنه الخطابي فيه ان حق الخبر لا ستاني فيه الافاقه كجد الحامل لوضع الحمل وفيه انه
اخف الحدود قوله عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ومر في الوضوء مرتين
وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم ومع ابي في بعضها مع ابي بكر مر في كتاب الحج في باب من قلد قوله
بين حائيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون المثناة وفتح الراء وهو بستان تقدم الحديث
بعينه في باب الزكاة على الاقارب فان قلت القياس يقتضي ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل
على التفضيل اي اكثر من كل واحد من الانصار قوله نخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وبتنوينها وراح
من الرواح وفي رواية روح بفتح الراء وسكون الواو وابن عبادة رائح بالموحدة ومر شرحه قوله
بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والمنصدقين بلفظ التثنية مر في كتاب الزكاة في باب اخذ
المخاض والله تعالى اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم كتاب المحرث باب فضل الزرع قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون وسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وفي الحديث فضيلة
الزراعة والغرس واختلفوا اي افضل المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة وقيل الزراعة وهذا
هو الصحيح قوله عبد الله ابن سالم الحمصي بكسر الميمين مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد ابن
زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون تفرد به البخاري
وابو اسامة بضم الهمزة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء وباللام صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وبتشديد التحتانية ابن عجلان ضد المتاني من مشاهير الصحابة روى له مائة حديث وخمسون
للبخاري منها خمسة مات بحمص سنة احدى وثمانين وقيل هو اخر من مات من الصحابة بالشام والرجال
كلهم حمصيون الا الاول فانه دمشقي والكل شاميون قوله سكة اي الحديدة التي يحرث بها الارض
والدال ههنا ما يلزمهم من الحقوق التي تطالبهم بها الائمة والسلاطين قال الشاعر هي العيش الا ان
والحاصل ان الزراعة فيها ذل الدنيا وعز الاخرة لما فيها من الثواب الطيبي نكر مسلما واوقعه
في سياق النفي وزاد من الاسفراقية وعم الحيوان ليدل على سبيل الكناية على ان اي مسلم كان حرا
او عبدا مطيعا او عاصيا بعمل اي عمل من المباح ينتفع بما عمله اي حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب
عليه قال محي السنة روي ان رجلا مر بابي الدرداء وهو يغرس جوزا فقال اتغرس هذا وانت
شيخ كبير وهذا لا تطمع الا في كذا عاما فقال وما على ان يكون لي اجرها وياكل منها غيري وذكر
ابو الوفا البغدادي انه مر ابو بشر وان على شيخ يغرس شجر الدرديتون فقال له ليس هذا اوان غرسك

الزيتون وهو شجر يطلع الاثمار فاجاب غرس من قبلنا فاكلنا ونغرس لياكل من بعدنا ٥ فقال ابو
زرة أي احسنت وكان اذا قال زرة يعطى من قبلت له اربعة الاف درهم فقال ايها الملك كيف تعجب
من غرسي وابطا ثمره فما اسرع ما اثمرت فقال زرة فزيد اربعة الاف اخرى فقال كل شجرة تثمر
في العام مرة وقد اثمرت شجرتي في ساعة مرتين فقال زرة فزيد مثلها ومضى ابو شروان فقال
ان وقفنا عليه لم يكفه ما في خزائننا قوله الاقتنا اي الاتخاذ والامساك والعيراط ههنا مقدار معلوم
عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت جاء في بعض الروايات الاخر قيراطان فما التوفيق
بينهما قلت يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد ايذاء والقيراطان في المدن والقرى
والقيراط في البوادي او هما في زمانين يذكر القيراط اولا ثم يزاد الغليظ فذكر القيراطان واختلفوا
في سبب القصاص فقيل امتناع الملكية من دخول بيته او لما يلحق المارين من الاذى او ذلك عقوبة
لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكله النجاسات او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان
او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها قوله او ماشية او للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي فيه
منفعة ومصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة قوله بريد من الزيادة ابن عبد الله ابن خصيفة
بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا مر في باب رفع الصوت في المساجد والسايب من السيب
وهو العطا ابن يزيد بالزاي في باب استعمال فضل الوضوء وسفيان ابن ابي زهير مصغر الزهر
النمري بالنون الازدي من ازد شنوة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمز ورجل هو موع بانه
خبر مبتدا محذوف كان من اهل السواد وياتي المدينة كثيرا فيمدلها قوله لا تعي به اي لا تنتفع
بسببه او لا تقيم به والضرع هو لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية قوله سعد هو ابن
ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وهذا اي للركوب وبه اي بتكلم البقرة والسبع بضم الباء واسكانها
قال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع الذي عنده المحشر اي من لها يوم
القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيمة لا يكون الذيب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه
من سبعت الرجل اذا عرته اي من لها يوم الفزع او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال
وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلعبهم فياكل الذيب غنمهم وقال الداودي
هو بالضم ومعناه يوم يطردك عنها السبع وبقيت انا فيها لا راعي لها غيري لفرارك منه النووي معناه
من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فمضمة للسباع فسبق لها السبع راعيا اي مفقودا
بها قوله لم يكونا اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثقة منه
لعلمه بصدق يقينهما وقوة ايمانهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى وفيه جواز كرامات الاولياء
باب اذا قال اكفني مونة النخل وتشركني بالرفع والنصب قوله الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين واخوانا اي المهاجرين وهذا يسمى بعقد المساقاة قوله بنو النضير بفتح النون وكسر
المعجمة وهم قوم من اليهود والنويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالراء

بقوب

بقرب المدينة الجوهري البورة بالهمز الحفرة والسوات بفتح السين السادات وهو جمع السري على غير
قياس ولوي بضم اللام وبالواو والهمزة المفتوحة تصغير لاي اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش
ومستطير اي منتشر الطحاوي هذا اينعل اذا ادعت الحاجة وقيل ان النخل كانت مقابل القوم فقطعت
ليبنى مكانها فيكون مجازا للحرب قوله حنظلة ابن قيس الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف والعقل
بفتح المهملة وسكون القاف القراح الذي يزرع وهذه اشارة الى القطعة فيضيع حق احدهما وفيه بيان
علة النهي قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس ابن عياض مر في باب التبرز في البيوت وتضاغو
بالمعجمتين اي يتصايحون قوله انها كانت لي بنت عم فان قلت لم قال في الاول انه وههنا انها قلت
باعتبار الشان وهذه باعتبار القصة اذ في الجملة مونث قوله بفرج اي فرجة اخرى لاكلها والفرق
بفتح الراء ستة عشر رطلا والارز الحب المعروف وفيه ست لغات بفتح الهمزة وضمها وضم الراء
وارز بتخفيف الزاي وسكون الراء وضمها بحوعنق وارز بحذف الهمزة مدغما وغير مدغم فان قلت
تقدم في باب من اشترى شيئا لغيره ان الفرق كان من الدرة قلت ذلك اما باعتبار انهما جبان
متفاربان فاطلق احدهما على الاخر واما ان بعضه كان من هذا وبعضه من ذاك او كانا اجيرين
قال شارح التراجم ووجه الدلالة على جواز ان المشاجر عين للاجير اجرة بعد اعراضه عنه
تصرف فيه ولو لم يكن التصرف فيه جائزا لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد اجاب
بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بصرفه كما ان الجلوس مع المراة
كان معصية والتوسل لم يكن الا بذلك الزنا والمساحاة بالجعل ونحوه ومر سائر مباحثه في كتاب
الاجارة في باب من استاجر اجيرا قوله فسعيت اي رواه بدل بعيت الذي بمعنى طلبت قال الغساني
وفي نسخة ابي ذر وقال اسمعيل عن ابن عقبة عن نافع وهذا وهم لان اسمعيل هو ابن ابراهيم ابن
عقبة ابن اخي موسى ابن عقبة روى عن نافع هذا الحديث كما يرويه موسى عنه وروايته اسمعيل عن
نافع لهذا الحديث ذكرها البخاري في كتاب الادب فالصواب قال اسمعيل ابن عقبة عن نافع والله اعلم
باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله مصدق باصله لا يباع هذه العبارة كناية
عن الوقف ولفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام الراوي
قوله صدقه بالمهملتين والقاف المفتوحات ابن المفضل المروزي وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري
قوله اهلها اي القائمين وقد كان عمر رضي الله عنه يعلم ان المال يعز وان الشح يغلب وان لا ملك
بعد كسري يغنم ماله ويحوز خزائنه فيغني بها فقراء المسلمين فاشفق ان يمنع اخر الناس لا شيء لهم
فراى ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم بدوام نفعها
لهم وذخيرها عليهم قوله مواتا اي غير معمور في الاسلام واحياؤها عمارتها شبهت عمارة الارض
بحياة البدن وتعطلها بفقد الحياة وترتب الملك في الحديث على مجرد الاحياء يدل على انه كاف
في التملك ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في كيفية الاحياء وصفته الى العرف والعادة

الغدان

سقط من هنا

وهو متفاوت قوله الخراب في بعضها الموات وعمرو بالواو وابن عوف بفتح المهملة والفاء المزني وقال أي عمرو يعني زاد هذا أي قال من احيا ارضا ميتة في غير حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم فيه حق وفي بعضها عمر اي ابن الخطاب وابن عوف أي عبد الرحمن قلت فذكر عمر يكون تكرارا قلت فيه فوائد الاولى انه تعليق بصيغة القوة وهذا بصيغة التمريض وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح الاول قال الترمذي في كتابه انه رواه عمرو وابن عوف المزني قال الغساني يروى عن عمرو عن ابن عوف ويروى عن عمرو ابن عوف المزني والحديث محفوظ لعمرو رويا عن كثير ابن عبد الله بن عمرو ابن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من احيا موانا من الارض في غير حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم حق قوله لعرق يروى بالتنوين وبالاضافة أي من غرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له حق الابقاء فيها فان اضيف فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف به فالمغروس سمي به لانه لظالم اولان الظلم حصل به على الاسناد المجازي وقيل معناه لعرق ذي ظلم قوله فيه أي في الباب وانما لم يذكر المروي عنه لانه ليس بشرطه بل ليس صحيحا ولهذا نقل بلفظ يروى عن رضا قوله عبيد الله الاموي ومحمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة ابن الزبير تقدما في الغسل قوله عمر في بعضها اعمر فان قلت المستعمل عمر بدون الهمز قلت جاء اعمر الله بك منزلك فمعناه من اعمر ارضا بالاحياء فهو احق به من غيره وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم به قوله اذى بلفظ مجهول ماضي الاراة والمناخ بضم الميم واسفل بالرفع والنصب في نجعة اي مع نجعة وتقدم الحديثان في اول كتاب الحج قال شارح التراجم مقصوده ان الموات يجوز الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك لاحد قبل الاحياء وان ذا الخليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس النزول فيه باب اذا قال رب الارض قوله فهما اي فالمقر وهو صاحب الارض والمقر وهو ساكنها عاقراضيهما فللاول ترك اسكانه وللثاني ترك السكون قوله احمد ابن المقدام بكسر الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة واجلا اي اخرج والحجاز هو مكة والمدينة واليمامة وما حولها وظهرا اي غلب وليقرهم اي ليسكنهم فيها لكفاية عمل نخلاتها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها قوله تيماء بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وبالمد قريتان معروفتان من جهة الشام واجيح الظاهرية به عاجواز المساقاة به مجهولة واجاب المجهول عنه بان المراد ان المساقاة ليست عقدا ابدا مثل البيع بل بعد انقضاء مدتها ان شينا عقدنا عقدا اخر وان شينا اخرجناكم او بان ما شينا عبارة عن المدة التي وقع عليها عقد المساقاة او من العهد باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن ابن عمرو وابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وتشديد التحتانية وتخفيفها اسمه عطا مولى رافع ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالتحتانية وبالجيم مر في وقت المغرب قوله ظهير بضم المعجمة وفتح الهاء

وسكون

وسكون التحتانية وبالراء ابن رافع المدني الانصاري ورافقا أي ذا رفق وهو اسناد مجازي ومحاقلكم أي مزارعكم والحقل بالمهملة والقاف الزرع والربيع تصغير الربيع ضد الخريف وهو النهر الصغير اي على الزرع الذي هو عليه التي هو الواو بمعنى او اي او الربع وكذا في الاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواجرة الارض بالثلث او الربع مع اشتراط صاحب الارض او سقا من الشعير ونحوه قوله ازرعوها من الثلاثي اولا او ازرعوها من المزيد فيه ثانيا وهو خير لهم من النبي صلى الله عليه وسلم بين الامور الثلاثة أي يزرعوها بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها معطلة قوله سمعا بالرفع والنصب وليمنحها بفتح النون وكسرها أي ليجعلها منيحة اي عارية قوله الربع ضد الخريف ابن نافع ضد الضار ابو توبة بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي الحافظ الفقيه كان يعد من الابدال مات سنة احدى واربعين ومائتين ومعاوية ابن سلام بتشديد اللام مر في الكسوف قوله ذكرته اي الحديث المذكور انفا قال طاوس يجوز ان يدرع غيره بالكرى لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ينه نهي التحريم مشافهة قوله صدرا اي اوايل زمان امارته فان قلت لم يذكر عليا رضي الله عنه قلت لعله ما اكراها في زمانه ولفظ حدثت على صيغة المجهول والاوزاعي سمع الربع قوله احدث أي احكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكرا او مثل اي افضل وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي مر في العلم تابعي جليل القدر واما عمار فرافع فاحدهما هو ظهير واما العم الاخر فقال الكلاباذي لم اقف على اسمه قوله يستثنيه كاستثنا الثلث او الربع من المزروع لاجل صاحب الارض وذوو الفهم في بعضها ذوا الفهم بلفظ المفرد قصد الى معنى الجنس والمخاطرة هي الاشراف على الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما اصيب ذلك وتسلم الارض وبالعكس قال ابو عبد الله البخاري من لفظ وكان الى آخره قال الليث اظنه يعني لم يجزم برواية شيخه له القول بشتى لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة او من قول البخاري فقال القاضي البيضاوي الظاهر من السياق انه من كلام رافع الخطابي ابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزارعة والمخابرة وكراء المزارعة ما كان بجهول او كان لكل واحد قطعة معينة من الارض قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة تقدما في اول العلم وابو عامر عبد الملك العقدي وعطا ابن يسار ضد اليمين في الايمان قوله فبدر اي الى البدر غلام الارض فنبت في المال واستوى وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل وذونك اي خذه والاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية قوله سلق بكسر السين والودك دسم اللحم والظاهر انه من كلام ابي حازم ومر الحديث في اخر الجمعة قوله بكسر اي رواية الحديث فان قلت للوعد اما مصدر واما زمان واما مكان وعلى التقادير لا يصح ان يخبر به عن الله قلت لا بد من اضمار او مجاز لا يصعب عليك تقديره وعلى ذلك فعرضه ان الله يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن السوء بي وعمل امواتهم اي الزرع والغرس والملء بكسر الميم واعى اي احفظ قوله ثم جعه بالنصب عطفا على بسط وكذا ينسى

فان قلت ما معنى اللام قلت معناه إن البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان لان البسط الذى بعده الجمع المتعقب للنسيان منفى عند وجود البسط بعدم النسيان وبالعكس قوله نمرة أى بردة من صوف يلبسونها الاعراب والمراد بسط بعضها ليلائم كشف العورة مر شرح الحديث فى باب حفظ العلم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الشرب

بكسر الشين وهو الحظ من الماء قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسمان ويقال ايضا شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا قوله النجاح المنصب ومطر نجاح اذا انصب جدا والمزنة السحابة البيضاء والمزن جمع فان قلت ما حكم هذه الالفاظ ههنا قلت عادة البخارى انه اذا ترجم لباب فى شئ يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التى فى القرآن وتفسيرها تكثيرا للفوايد قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وبالميم علم على صاحب البير وهو رومة الغفارى وهى بير معروفة بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمن بخمسة وثلاثين الف درهم فوقفها فان قلت حيث كان دلوه كدلو غيره فيه من جهة الانتفاع بها كان وقفا على نفسه وقد استدل به من جوز الوقف على نفسه قلت هو كالوقف على الفقراء ثم صار فقيرا جاز اخذه منه قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد ابن مطر مر فى الصلاة وعلام هو ابن عباس ومن جملة الاشياخ خالد ابن الوليد وبعضهن فى بعضها بفضل قوله انها الضمير للقصة والداجن شاة الفت البيوت وان قلت موصوفة مونث فالقياس اجنه قلت الشاة يذكر ويونث قوله شيب اى خلط وعن يمينه فان قلت لم قال هذا بعن وفى البسار على قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا باعتبار استعلاوه او كان الاعرابى بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال عمر اعط ابا بكر تذكيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلاما للاعرابى بجلالة ابى بكر رضى الله عنه قوله الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق فان قلت ما السر فى ان النبى صلى الله عليه وسلم استاذن ابن عباس دون الاعرابى قلت استاذنه ثقة بطيب نفسه بالاسيذان لا سيما والاشياخ اقارب الام وتعليما بانه لا يدفع الى غير الايمن الا باذنه وانما لم يستاذن الاعرابى نحو فاهن اياشه فى استيذانه فى صرفه الى اصحابه وربما يسبق الى قلبه شئ فيهلك به لقرب عهده بالجاهلية وفيه استحباب اليمامن وان الايمن يقدم وان كان مفضولا وفيه انه لا يوثر على نفسه بما هو فضيلة اخروية وانما الايثار المحمود ما كان فى حظوظ النفس دون الطاعات وان خلط الماء باللبن جايز والحكمة فيه انه يبرد او يكثر اوكلاهما وانما نهى عن شوبه اذا اراد بيعه لانه غش وان من سبق الى موضع من مجلس العلم فهو احق به ممن يجئ بعده الخطابى كان العادة فى قديم الزمان وحديثه تقديم الايمن وكان الكاس بحواها اليمنا فخشى عمر ان يتناول الاعرابى فنبه عما كان ابى بكر رضى الله عنه قوله يروى بفتح الواو من الرى والكلا بفتح الكاف واللام وبالهمز العشب سوايا بسايا او رطبا الخطابى هذا فى الرجل يحفر البير فى الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير موات فيه كلا مرعاه الماشية ولا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامر صاحب الماء ان لا يمنع الماشية فضل مايه لئلا يكون مانعا للكلاء

والنهى فيه

والنهى فيه على التحريم عند مالك والشافعى رضى الله عنهما وقال الخطابى انما هو من باب المعروف والله اعلم

باب من جعل بئرا قوله عبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخارى بدون الواسطة مر فى اول الايمان وههنا بواسطة محمود ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسرايل هو السبيعى مر فى باب من ترك بعض الاختيار فى كتاب العلم وابو حصين بفتح المهملة الاولى عثمان ابن عاصم وابو صالح ذكوان السمان قوله جبار بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر والجحا اى جرح الجحا مر فى باب فى الركاز الخمس فى كتاب الزكاة قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله المروزى مر فى كتاب الوحى وابو حمزة باهمال الحا وبالزاى محمد ابن ميمون السكرى فى باب نفض اليدين فى الغسل وشقيق بفتح المعجمة هو ابو وايل قوله يقتطع اى ياخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرء وهو على تلك اليمين كاذب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندى وكان رئيس كنده مطاعا فى قومه مات بالكوفة وصلى عليه الحسن ابن على رضى الله عنه وابو عبد الرحمن هو كنيه عبد الله ابن مسعود واما خصم الاشعث فهو الجفشيش بالجيم والحا والخا المفتوحة فى الثلاث واسكان الفا وكسر المعجمة الاولى الكندى وقيل اسمه حرس وكنيته ابو الخير قوله فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهودك بالنصب اى ائتم او احضر شهودك وكذا فيمينه اى فاطلب يمينه وفى بعضها بالرفع فيها اى فالمثبت لدعواك الشهود او فالمحة الفاطعة بيننا يمينه ويحلف بالنصب لا غير قوله عبد الواحد ابن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية البصرى ولفظ لا ينظر الله اليهم عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال فى الكشاف هو كناية عنه فمن يجوز عليه النظر مجازا فيمن لا يجوز عليه ولا يزكيهم اى لا يثنى عليهم قوله امامه اى خليفة عصره وكلة دنيا غير منون واضمحل عنها بمعنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها فلا يحتاج الى من ونحوه واقام من اقامت السوق اذا نفقت والسلعة المتاع فان قلت هذا الحكم مختص بهذا الحلف الخاص ام عام لكل حلف بالله قلت عام وانما خرج هذا الوصف مخرج الغالب اذ كان عادتهم الحلف بمثله وكذا الحكم فى وقت الظهر والصبح وغيره لان الغالب ان مثله يقع فى اخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن السوق والفراغ عن معاملتهم او خصصا بالذكر لما فيهما من زيادة التاكيد اذ التوحيد هو اساس التنزيهات والعصر هو وقت صعود ملايكة النهار ولهذا ابتلط فى ايمان اللعان به قوله فصدقه رجل اى المشترى واشتراه بذلك الثمن الذى حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه فان قلت الذين لا ينظر الله اليهم لا يحصرون فى هولاء الثلاثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزايد او يقال الاول اشاره الى عدم الشفقة على خلق الله والثانى الى عدم التعظيم لامر الله والمتوسط جامع للجهتين ومرجع الضمير الى واحد منها

باب

سكر الانهار يقال سكرت النهر اذا سددته والسرح مسيل الماء من الحوة الى السهل والجمع سراح والحرة بفتح المهملة خارج المدينة وهى لغة ارض ذات حجارة سود قوله ان كان بفتح الهمزة اى حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمك وفى بعضها بكسرها وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب

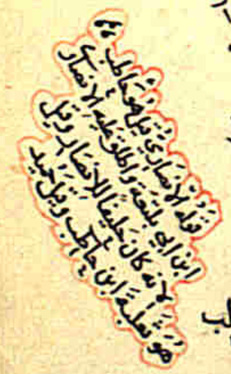

عة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار وقيل الحايط وقال البخاري
لم يذكر احد من الرواة عروة عن اخيه عبد الله الا الليث ابن سعد فانه قال عروة عن اخيه واما الباقون
فانهم يقولون عروة عن ابيه الزبير قوله انه ابن عتك قال المالكي يجوز فيه الفتح والكسر لانها واقعة
بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدرت به فاذا كسرت قدر قبلها الفاء واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد ثبت
الوجهان في قوله تعالى يدعوه انه هو البر الرحيم بالفتح قرا نافع والكسائي وكسر الباقون فان قلت
المناسب للسياق ان يقال ثم ارسل بدل ثم امسك قلت ليس المراد امسك المال امسك نفسك عن السقي
قوله محلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة ابن يزيد في الجمعة قوله فامره بلفظ الامر من باب
الافعال من المرور وفي بعضها بلفظ الماضي من الامر واستوعى اي استوعب واستوفى ولعله من كلام
الزهري اذ عادته الادراج قوله والله ان هذه الاية فان قلت ما اللحم بينه حيث جزم وبين ما تقدم
حيث قال احسب قلت قد يكون الشخص شاكا ثم يحقق الامر عنده وبالعكس قوله والناس من باب
عطف الخاص على العام او معهود عن غير الانصار الخطابي ذهب بعضهم الى انه نسخ حكمه الاول بحكمه
الاخر وقد كان له في الاصل ان يحكم بايهما شاء الا انه قدم الاخف والاسهل مسامحة وايثارا لحكم
حسن الجوار لما راى الانصاري يجهل موضع حقه نسخ الاول بالاخرين راه اصلح وفي الزجر ابلغ وقيل
انما كان القول الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجه المشورة للزبير على سبيل المسامحة
لجاره بعض حقه لا على وجه الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى للزبير حقه في صريح الحكم
وامره باستيفايه منه قال والجدل يريد به جدر الجدار الذي هو الحايل بين المشاربين وقد روي
بالذال المعجمة ويراد به مبلغ تمام الشرب من جدر الحساب ولعل ان كان معناه لبر كان اولاجل
ان كان كقوله تعالى ان كان ذا مال وبنين وفيه من العلم ان مياه الاودية التي لم تستنبط بعمل فيها
مباح ومن سبق اليه فهو احق به وفيه انه ليس للاعلى اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل وفيه ان
للامام ان يعفو عن التعزير وقيل ان عفوه توبته وتعتي في ماله وقد كانت العقوبات تقع في الاموال
كامره بشق الزقاق وكسر الجرار عند تحوم الخمر تغليظا للتحريم قال وانما حكم عليه في حال غضبه
مع نهيه ان يحكم الحاكم وهو غضبان لانه يفارق سايرالبشر اذ قد عصمه الله تعالى من ان يقول
في الغضب والرضى الا حقا الوتربشي قد اخبر اجمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه
انصاريا وصف مدح والسلف اجمعوا ان يطلقوا على من انتهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان
يقال هذا قول قد زله الشيطان فيه بمكنه عند الغضب ولا تستبدع من البشر الا بتلا بامثال ذلك
باب فضل سقي الماء قوله سقي بضم المهملة وفتح الميم وشدة الحتانية مر في الصلاة ووقع
الغاني باشد موقع اذا كما وقع اذا موقعها في قوله تعالى اذا هم يقنطون ولهث اي يخرج لسانه
والعطاش بالضم داء يصيب الانسان فيشرب الماء فلا يروى قوله رقي يقال رقيت في السلم بالكسر
اذا صعدت وتغفر له هو نفس الشكر كقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على قول

من فسر التوبة بالقتل ومر الحديث في اوسط كتاب الوضوء قوله كبد يجوز فيه ثلثة اوجه فان قلت
انث رطبة قلت لان الكبد مؤنث سماعي فان قلت ما المراد برطبة قلت حية اذ الرطبة ملازمة
للحياة فهو كناية فان قلت الكبد ليس ظرفا للاجر فما معنى كلمة الظرفية قلت تقديره الاجر ثابت في اداء
او في رعاية كل حي او الكلمة للسببية كما قال بعضهم في النفس المومنة ماية ابل اي بسبب قتل النفس
المومنة وحماد ابن سلمة بفتح المهملة واللام والربيع ضد الخريف ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة البصري
مات سنة سبع وستين ومايتين قوله ابن ابي مريم هو سعيد ونافع ابن عمر الجمحي تقدما في باب من
سمع في كتاب العلم وانما معهم فيه تعجب وتعجيب واستبعاد من دنوبه من اهل جهنم فكانه قال كيف
قربوا مني وبيني وبينهم غاية المناة المقتضية لبعد المشوقين قوله بحدتها اي بحدها وفي
هرة اي في شان هرة او بسبب هرة والله اعلم جملة معترضة واما القايل بقوله لا انت اطعمتها فهو
اما الله واما مالك خازن النار وفي بعضها اطعمتيها مع اخواتها اللائة باشباع كسرات ثلاثتها ياء
والحشاش بكسر المعجمة وحفة السين الاولى المشرات وقد تفتح قال النواوي وقد تضم ايضا وفيه
ان النار مخلوقة وان بعض الناس يعذب اليوم في جهنم وفي تعذيبها بسبب الهرة دلالة على ان فعلها كبيرة
لانها اصرت عليه ومر في باب ما يقول بعد التكبير قوله احدث اي اصغر سبق الحديث بشرحه
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت قياس ما في القربة والحوض على ما في القدح ومحمد ابن زياد بكسر
الزاي وحفة التحتانية مر في باب غسل الاعقاب ولا يشتبه عليك بمحمد ابن زياد الالهاني وان كان
كل منهما تابعيا والذود الطرد اي كما يذود الساقي الناقة الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب
مع ابله واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكباير وقيل كل من احدث
في الدين حدثا كالمبتدعة والظلمة والمعلمين بالكباير قال شارح التراجم اذا استحق الماء بجلوسه
في الميزاب فلان يستحق الماء بحيازته في حوضه وقربته اولى قوله كثير ابن كثير ضد القليل في اللفظين
ابن المطلب السهمي وهو عطف على ايوب فان قلت يلزم منه ان يكون كل منهما مزيدا ومن يد عليه
قلت نعم باعتبار من قوله ام اسمعيل هي هاجر لو تركت زمزم بان لا تعترف منها الى القربة ولا شرب بها
لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا وجوهم بضم الجيم والهاء وسكون الراي من الميمز وهم اصهار
اسمعيل عليه السلام قوله نزل في بعضها انزل باعتبار قول كل واحد منهم فان قلت نعم مقررة لما
سبق وههنا النفي سابق قلت نعم تستعمل في العرف مقام بلى ولهذا اثبت به الاقرار حيث يقال اليس
عليك الف فقال نعم الخطابي لو لم تغترف يريد به لو لم تشح ولم تدخر لكانت عينا تجري والمعين الظاهر
ولكن لما غرفت ولم تثق بان الله تعالى سيمدها وتجريها حرمت ذلك وفيه دليل على ان من انبط ماء
في فلاة من الارض فانه قد ملك تلك المنفعة فيه بالاحياء لا يشاركه غيره الا انه لا يمنع فضل ما يفيه
بعد غنايه ولهذا شرطت ان لا يتملكوه لكنهم في حكم السايلة في الفضل قوله لمقطع اي لما خذ
قطعة فان قلت تقدم الحديث آنفا والرجل المبايع للامام هو ثالث الثلاثة فيه قلت لا منافاة

بينهما إذا لم يحضر على هذه الثلاثة ولا على ملك الثلثة الخطابي خص وقت العصر بعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة مجمعة كل وقت لان الله عظم شأن هذا الوقت وروي ان الملئكة يجتمعون فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه ليلا تقدم عليها تجريا فان من تجرى على فيه اعتادها في غيره هذا الوقت وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم امنعك انك اذا كنت ممنع فضل الماء الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك فانا الذي تمنع به اخيك قوله لم تعل يداك فيه اشارة الى جواز منع ما آلفته وات والاثار الذي يستنبطها الشخص له وبلغ اى برفع ابو صالح الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ما بـــ لاحمى الا لله لعطفة حمى لغير السون وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحمى الامام من الموات لمواشي بعينها ومنع سائر الناس الرعي فيها والمقصود من الحصر ابطال ما كان يحميه الرجل العزيز من الجاهلية كان يأتي الارض الخصبة فيستعوى كلبا فحمى مدى صوت الكلب من كل وجهة ويمنع الناس ان يرعوا حوله قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة اللبثي مر في جزاء الصيد قوله والنقيع بفتح النون وكسر القاف المخففة وبالمهملة موضع في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي به لانه مستنقع للماء اذا خضب بت فيه الكلا وتدجاه لابل الصدقة وخيل المجاهدين ونحوه والشرف بالمعجمة والراء المفتوحتين المكان المشهور بشرف الروحاء في بعضها بفتح المهملة وكسر الراء مكان قرب من مكة والاول هو الاظهر والاشهر والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات على ثلاث مراحل من المدينة قرب من ذات عرق قوله مرخ هو الوضع الذي ترعى فيه الدواب والطبل بكسر الطاء وفتح المهملة الجبل الذي يطول به الدابة واصله الطول ابدل الواو ياء والشرف والشرفان الشوط والشوطان سمي به لان الغادي يشرف عليها يتوجه اليه وتعففا اى استغنا عن الناس وتعففا عن السؤال فيحترفها او تردد عليها الى متاجره او مزارعه ونحو ذلك فيكون ستر الله يحجبه عن الفاقة ولم يسر حق الله في رقابها فيودي زكاة تجارتها ولا في ظهورها فيركب عليها في سبيل الله للخطابي اطال لها شدها في طيلها وهو حبل يشد احد طرفيه في الوتد ثم تعلق به الفرس في الطرف الاخر منه ليدور فيه ولا يذهب على وجهه والطيل والطول كليهما لغة وسن الفرس واسنانه اذا لحق في عدوه ذاهبا وجائيا والشرف ما ارتفع من الارض والغنى والتعفف ان يطلب بتاجه الغنى والعفة والنوا المناواة وهي المعاداة وقد يستدل بقوله لم ينس حق الله من وجب الصدقة في المال قال وانا سئل عن صدقة الخيل فاجاب بالاية انها جامعة لاشتمال اسم الخيل على انواع الطاعات وجعلها فادة لخلوها عن بيان ما يحتها من تفصيل انواعها والفد الواحد الفرد قوله ستر اى ساتر لفقره وحاله والوزر الاثم والثقل ومن نعل الصحيح كما عليه البلاوة هو من بعل بالفاء فان قلت كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سؤالهم ان لنا حمرا له حكم الفرس أم لا فاجاب بانه ان كان لحمير فلا بد ان يرى جزاءه ويحصل له الاجر والا فبالعكس وقال بعضهم انها فادة اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل الخيرات والشرور قوله

ربيعه بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي وزيد من الزيادة والعفاص بكسر المهملة وبالفاء هو الظرف الذي فيه النفقة والذي على راس القارورة والوكاء ما يشد به راس القربة والسقا القربة والجداما وطئ عليه البعير من حقه سبق شرح الحديث برجاله في كتاب العلم في باب الغضب قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام المفتوحة والجرمة بضم المهملة من جرمت اذا شددت ووجهه اى ما وجهه اى عرضه مولى في باب كعسب الرجل اوايل البيع وابو عبيد مصغر العبد مر ايضا ثمة قوله شارفا هي المسنة من النوق وصامع بالمهملة وبالهمز بعد الالف وبالمعجمة وطابع بالموحدة وطالع بالام اى من يساعده ويدله عليه وقد يقال ايضا انه اسم الرجل وقيقاع بفتح القاف وبكسر النون وفتحها وضمها وبه اى بثمن الاذخر والقينة بالفتح الامة وههنا المراد بها المغنية والشرف بضم الشين وسكون الراء وضمها جمع الشارف والنواجع الناوية وهي السمينة وهو اشارة الى ما في تصيغة مطلعها الا ياحبذا للشرف وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من اطايبها للشرب قديرا من طبخ او شواء والله المخر والتضريج بالمعجمة والجيم التدميه قوله بقاى شق والخواصر جمع الخاصرة وهي الشاكلة والمراد بقوله قال علي هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لابن الحسين وذكره ابن شهاب تعليقا واطعمني اى خوفني وهو لني وللتصوره تاخر الابنتا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب فوات ما يستعان به ولما خاف من توهم تقصيره في حق فاطمة رضي الله عنها لالفوانهما لا يمتاع قليل وزيد ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابو اسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظ اى اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيظ والعبيد ضد الحر بلفظ الجمع واراد به المفاخرة عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل تحريم الخمر ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ولم يواخذه قال التيمي وفيه ان الغانم قد يعطى من الغنيمة بوجهين من الخمس ومن الاربعة اخماس وان مالك الناقة له الانتفاع بها بالحمل عليها وجواز الاحتشاش وسنة الوليمة واناخة الناقة على باب غيره اذا لم يتضرر به وتبسط الرجل في مال قريبه اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكا الذي يجلبه الحزن غير مذموم وان اخبار المظلوم خارج عن التهمة وفيه قبول خبر الواحد لان عليا عمل على قول من اخبر بعمل حمزة حين استعدى عليه وجواز الاجتماع على شرب الشراب المباح وان المأكول والمشروب اذا قدم الى الجماعة جاز ان يتناول كل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجة من غير تقدير وجواز الغنا بالمباح من القول وانشاد الشعر واباحة السماع من الامة والنحر بالسيف وفي حالة بروك المنحور والنحير فيما يأكله كاختيار الكبد وذلك ليس باسراف واكل الكبد وان كان دما وان من ذلك انسانا على مال لغيره ليس ظالما وحل ذبيحة من ذبح ناقة غيره بغير اذنه وجواز تسمية الانسان باسم الجماعة والاستعداء على الخصم للسلطان وان للانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه صلى الله عليه وسلم دعا زيدا وذهب به معه وسنه الاستيذان في الدخول واستيذان الواحد كاف عنه وعن الجماعة وان السكران يلام اذا كان يعقل اللوم وان

الامام لتوى الخصم فى كمال الهيبة لانه صلى الله عليه وسلم اخذ رداءه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه كما قال
هل انتم الا عبيد ابى اى كعبيد وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب وان عبد الله وابا طالب كانا كانها
عبدان له فى الخضوع لحرمته وجواز تصرفه فى مالهما وان الكلام يختلف باختلاف المتكلمين تصدر
الكلمة التى تخاطب بها فى الاستخفاف على سبيل الدلال **باب** القطائع يقال استقطع فلان
الامام قطعة فاقطعه اياها اذا سالة ان يقطعها له وتبتها بملكاله فاعطاه اياها **قوله** البحرين بصيغة
مثنى البحر ناحية مشهورة **وقطع** حتى يقطع غاية لفعل مقدر اى لا تقطع لنا حتى يقطع والاثرة بالهمز والمثلثة
المفتوحتين يقال استأثر فلان بالشئ اذا استبد به والاسم الاثرة بالتحريك اى ستررون بعدى
استيثارا للناس وتفضيلا لانفسهم عليكم باخذ زيادة العطاء استيثارا والفضل لهم الخطابى الاقطاع انما
هو عطاء تعطيه الامام اهل الفضل من ارض او عقار واقطاعه من البحرين كان على احد وجهين اما من
الموات واما من حقه فى الخمس فقد روى انه صلى الله عليه وسلم اقطع البحرين وترك ارضها فلم تقسم والاثرة
اسم من الايثار اى يؤثر عليكم واستبد اذا انفرد دونكم فكم بين من يؤثر على نفسه عند
الخصاصة وبين من يستأثر بحق غيره وقال ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض
صلح لودى اهلها الجزية بل من الجزية لانها تجبى بحبى الخراج **قوله** وقال الليث تعليق من البخارى وان
تعلت اى الاقطاع وذلك اى المثل وقيل معناه فلم يرد النبى صلى الله عليه وسلم ذلك لانه كان قد اقطع
المهاجرين ارضى النضير وطوفى اى توفى يوم الغنمة وقالوا فيه دليل ان الخلافة لا تكون فى
الانصار **قوله** محمد بن فليح بضم الفاء واهمال الحاء مر فى اول العلم وعبد الرحمن ابن ابى عمرة بفتح المهملة
الانصارى الثقة المشهور وعلى الماآء اى عند الماء اى مشرعهم لما فيه من نفع المساكين الدين ثمة
وان ذلك خير للابل **قوله** بعد ان بويع بفتح الموحدة مخففه ومشددة ويرفع اى يقطع ورب العرية صاحب
النخلة الذى باع ثمرتها له المر والبقى ويحتمل ان يراد به صاحب ثمنها **قوله** وله مالا اضافه
المال الى العبد مجازا كاضافة الثمرة الى النخل مر شرحه فى باب من باع نخلا ولفظ عن مالك اما تعليق
من البخارى واما عطف على احدثنى الليث اى روى عمرو الحديث فى شان العبد او قال عمرو فى العبد
بان ماله لبايعه او زاد لفظ فى العبد بعد الا ان يشترط المبتاع **قوله** المخابرة وهى عقد المزارعة بان
يكون البذر من العامل والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر الصافى والمزابنة بالزاى والموحدة
والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه فى الرطب والتمر وداود ابن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الناسه
وسكون التحتانية وبالنون وابو سفيان مولى ابى احمد او مولى ابن ابى احمد والرجال والنون والتعريفات
كلها سبقت فى البيع فى باب المزابنة ونحوها واما يحيى ابن قزعة بفتح القاف والزاى والمهملة فقد مر
فى اخر كتاب الصلاة **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر الام ابن كثير ضد القليل المدنى مات بالكوفة
سنة احدى وخمسين ومائة وتشير بضم الموحدة ابن يسار ضد اليمين مولى بنى حارثة بالمهملة والمثلثة
مر فى باب من مضمض من السويق فى الوضوء وسهل ابن ابى حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة فى المزابنة

والحرس

والثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومحمد بن اسحاق ابن يسار ضد اليمين صاحب المغازى والله تعالى اعلم
بالصواب

كتاب الاستقراض وباب اشتر وا لدين

قوله محمد قال الغسانى هو ابن سلام ومر وقع فى بعض النسخ محمد ابن
يوسف فليس بشئ وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد مر فى العلم والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن
مقسم بكسر الميم فى الصوم **قوله** يهودى واسمه ابو الشحم قلت هذا رهن فى الدين لا فى السلم قلت
المراد بالسلم السلف ومر فى الحديث **قوله** عبد العزيز الاويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية
وبالمهملة وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد اخى عمرو المدنى الديلى بكسر المهملة وهو غير ثور
ابن يزيد بلفظ الفعل فانه شامى كلاعى وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى عبد الله ابن مطيع العدوى **قوله** اداها اى رادها الى المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من
جنس الحسنة وان العقوبة قد تكون من جنس الذنب لانه عليه الصلاة والسلام جعل مكان اداء الانسا
اداء الله عنه ومكان اتلافه اتلاف الله له **قوله** ابو شهاب اسمه عبد ربه المدائنى الخياط المشهور
بالاصغر مر فى الزكاة فى باب عاكل مسلم صدقه **قوله** الاكثرون ملاهم الاقلون اى ثوابا الامن
صرفه على الناس ولفظهم مبتدا او قليل خبره وما زايدة او صفة ومكانك اى الزم مكانك والذى
سمعت خبر مبتدا محذوف نحو ما الذى سمعت ولذا اولذا اى الزنا والسرقة ونحوها **قوله** احمد ابن
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطى بالمهملتين والموحدة بينهما البصرى وارصده من
باب الارصاد يقال ارصدت له اى اعددت له وفى بعضها ما يسرنى ان لا تمر بى زيادة كلمة ما وحينئذ
تكون لاصلة قال ابن بطال فيه تقليل الاستدانة اذ لو كان عليه مائة دينار او اكثر لم يصر
لادايها الا بعد الدين وفيه انه لا ينبغى للمرء ان يستغرق فى كثير الدين خشية العجز عن اداية
قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمى مر فى كتاب الوكالة مع الحديث والله اعلم

باب حسن المقاضاة **قوله** ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشد التحتانية
ابن حراش مر فى باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم فى العلم **قوله** فاتجوز اى اسامحه وامهله
وايسر عليه مر فى البيع فى باب من انظر معسرا او ابو مسعود كنية عقبة ابن عامر الانصارى مر
فى اخر كتاب الايمان وسلمة هو ابن كهيل مصغرا وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف **قوله** اوفيتنى
اى اعطيت حقى وافيا كاملا فان قلت ما الفرق بين اوفاك الله واوفابك الله قلت يقال وفى
بعهده واوفا بمعنى والاول الاكثر والثانى بمعنى ضد الغدر او المجازاة فهما متساويان مر فى الوكالة
قوله حلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة مر فى الغسل ومتعبر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح
الثانية فى الوضوء ويحارب بكسر الراء ضد المصالح فى الصلاة اذا قدم من سفر **قوله** ابن كعب الطاهر
انه عبد الرحمن ويحلوه اى يحلونه فى حل من الدين والحد بالجيم والمهملة قطع النخل **قوله** وهب ابن
كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون مر فى كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان

المملة ستون صاعا وثمرة نخله تروى بالمئتين والمئتان وسبعة عشر في بعضها تسعة عشر وبالذي كان
أي من البركة والفضل على الدين قوله ابن الخطاب أي عمر رضي الله عنه فان قلت ما فائدة الاخبار وقلت
زيادة الايمان لانه كان معجوزة إذ لم يكن نبي أولا وزاد اخرا فان قلت ما وجه تخصيصه بعمر
رضي الله عنه قلت العلم كان معتنيا بقضية جابر مهتما بها أو كان حاضرا في أول القضية داخلا
فيها قال ابن بطال اختلفوا في استقراض الحيوان لمنعة الكوفيون لان وجوده مثله متعذر وغير
موثوق عليه ويحتمل ان يكون حديث ابي هريرة قبل تحريم الربا واجازه الجمهور قالوا ويحمل ان يستقرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعد رديا رد مثله لانه ابعد الخلايق من الظلم على احد قال وفيه جواز
رد افضل مما استلف اذا لم يشترط ذلك لان الزيادة حينئذ من باب المعروف قال وفي حديث حذيفة
ترغيب عظيم في حسن القاضي كما في حديث ابي هريرة لحسن القضاء وكل منهما رغب في ترك المشاحة
قضاء واقتضاء واستعمال مكارم الاخلاق قال ووقع في الترجمة في النسخ كلها في باب اذا قاضى دون حقه او
حلله بكلمة أو الصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضي دون حقه ويسقط مطالبته بالباقي الا ان يحلل
منه ولا خلاف في انه لو حلله من جميع الدين وابرأه منه جاز ذلك فكيف اذا حلله من بعضه قال وفيه
تاخير الغرم الى الغد ونحوه بالحذر كما اخرج بريدة رجا بركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان وعد
ان يمشي معه فحقق الله رجاه وظهرت بركته عليه الصلاة والسلام وثبت ما هو من اعلام نبوته وفيه
مشي الامام في حوائج الناس واستشفاعه في الديون وقال في شأن ترجمة الباب الاخر لا يجوز عند
العلماء أن ياخذ من له دين من التمر على أجد تمرا اجاد فه في دينه لان ذلك من الغرر وهو حرام فيما امر
فيه بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم ذلك وتجاوز عنه وهذا ظاهر
في حديث جابر لان اليهودي لم يمتنع عن الاخذ الا لانه لم يكن بين يديه كما جاء منصوصا في كتاب الصلح
ان غرماءه لم يرو افيه وفاء وقال شارح التراجم مقصوده ان الوفاء قد يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات
فان معاوضة الرطب بالتمر بيعا لا يجوز الا في العرايا وقد جوزه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوفاء المحض

باب من استعاذ من الدين قوله محمد هو ابن عبد الله ابن ابي عتيق ضد الرقيق ابن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق والمأثم مصدر سمي بمعنى الاثم وكذا المغرم بمعنى الغرامة وهي لزوم الدين او اما الغرم فهو
الذي عليه الدين والذي له الدين فهو بمعنى المديون والدائن قوله فاخلف فان قلت الوعد ايضا نوع
من الحديث قلت يخصص الحديث بالماضي والوعد بالمستقبل وفيه مباحث تقدمت في كتاب الايمان
قال ابن بطال فيه وجوب قطع الدرايع لانه صلى الله عليه وسلم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة إلى الكذب
والخلف في الوعد مع ما فيه من المذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال باب الصلاة على من
ترك دينا قوله ابو جانم بالمملة والزاي اسمه سليمان والكل بفتح الكاف الثقل والعيال قوله فلح بضم الفاء
وإهمال الحاء وابو عمرو بفتح المملة والعصبة لغة بنو الرجل وقرابته لابيه واصطلاحا من ياخذ جميع مال
الميت لو انفرد والفاضل من الفروض لو اجتمعوا باصحابها فان قلت قد تستغرق اصحاب الفرايض

الجميع فلا تصدق حينئذ ورثه عصبة قلت يلزم بالطريق الاولى لان ذا الفرض مقدم على العصبة وايضا
قد تطلق العصبة على مطلق الاقارب من حيث انهم معصبون له فان قلت ما الفرض من لفظ من كانوا قلت
التعميم ليتناول اعيانهم نسبا او سببا نفسه او بغيره لان الالفاظ الموصولات عامات ويحتمل ان تكون
من شرطية قوله ضياعا بفتح الضاد الهلاك الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو معتمد له
ان يضيع من ولد او عيال لا قيم بامرهم وانا مولاه اي وليه وكافله ثم كلامه فان قلت كيف ذلك على
الترجمة قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على المديون الذي لا مال له يبقى بدينه في اول الامر
فلما ان فتح الله عليه الفتوح ونزل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم كان يقضي دين الميت المعسر ارتفع المانع لان
الميت حينئذ كمن لا دين عليه فصار حكمه في الصلاة عليه سواء وهو مختصر من الحديث الذي ذكر
فيه انه كان يصلي في اخر العهد عليه قوله همام ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة متوفى العلم والحديث
في اول الحوالة والليّ بفتح اللام المطل والواجد الغني وإحلال العرض ان يقال له مطلتني وانت ظالم ونحو
وفيه دليل ان المعسر لا يحبس في السجن قوله سلمة اي ابن كهيل وابو سلمة اي عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن عوف ومر الحديث في الوكالة باب اذا وجد ماله عند مفلس يقال افلس الرجل اذا
صار مفلسا كانما درا هيمه صارت فلوسا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال ليس فيها معه فلس اي الهرة
للسلب قوله تبين اي ثبت عند القاضي وافتضى اي طلب ولجوج اي من سائر الغرماء اي بعد الافلاس
قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي مر في الوضوء ويحيى الانصاري في الوحي وابو بكر ابن
حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقاء وعمرو في اول الايمان وابو بكر المخزومي راهب قريش في الصلاة
قال البخاري رحمه الله هذه الاسناد كلهم اهل المدينة الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنها في استدراك من
حق من باع على حسن الظن بالوفا فاخلف موضع ظنه وظهر على افلاس غريمه ثم ان في الاصول ان الاعيان
والذمم اذا تقابلت كانت الاعيان مقدمة على الذمم قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور على انه احق
وقال الحنفية البايع اسوة الغرماء وحد فحواحديث المفلس بالقياس قالوا السلعة مال المشتري وثمنها
في ذمته ومن باع شيأ فله امساكه حتى يستوفي الثمن كما ان المرتهن له الحبس بثمنه ان لو ابطل حق الحبس
لم يكن له الرجوع فكذلك اذا سلمه الى المشتري فقد تعلق حقه بالذمة المجردة والجواب انه لا مدخل
للقياس الا اذا عدمت السنة اما مع وجودها فهي حجة على من خالفها وايضا فان البايع اذا نقل حقه
من العين الى الذمة وتعذر قبضه من الذمة فله الرجوع الى العين فان قال الكوفيون نؤوله بانه
يحمل على المودع والمقرض دون البايع قلنا هذا فاسد لانه صلى الله عليه وسلم جعل لصاحب المتاع الرجوع
اذا وجده بعينه والمودع احق بعينه سواء كان بصفته او تغير عنها فلم يجز جعل الخبر عليه ووجب حمله
على البايع لانه انما يرجع بعينه اذا وجده على صفته لم تغير فاذا تغير فانه لا يرجع وقال بعضهم هذا
التاويل غير صحيح اذ لا خلاف ان صاحب الوديعة احق سواء وجدها عند مفلس او غيره وقد شرط

الإفلاس في الحديث قوله العدم بكسر الدال الفقر والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم مصغر النعم بضم النون النجام بتشديد الميم مر في بيع المزابنة واسم المدبر يعقوب وسيده المذكور والثمن ثمان مائة درهم فان قلت كيف دلت الترجمة قلت الانفاق على النفس والعيال هما حقان واجبان على الشخص فحكم احدهما حكم الآخر واذا جاز الدفع اليه فالى الغرماء بالطريق الاولى قال شارح التراجم الحديث يحتمل الامور المذكورين في الترجمة بان دفع الثمن اليه ليفرقه على غرمائه ان كان رشيدا او لصرفه على نفسه ان كان سفيها وباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نيابة عنه قوله هو اي المقوض قال مالك اذا اخر الدين الى اجل ثم اراد الانصراف عنه لم يكن له ذلك قوله فذكر الحديث وهو بطوله تقدم في الكفالة قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون مر في الوحي والمغيرة هو ابن مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي قوله عدق بفتح المهملة ابن زيد نوع من التمر واللين بكسر اللام الوان التمر ما خلا العجوة واما العجوة فهي اجود تمور المدينة قوله كما هو ما موصولة وهو مبتدا خبره محذوف اي زايده اي حمله وازحف بالزاي والمهملة اعيا وكل اي صار ذا زحف ووكزه بالزاي وبروي بالراء ايضا ولامه اما لانه كان محتاجا اليه واما لانه اختار ان يهبه من النبي صلى الله عليه وسلم لان بيعه وسمى اي من العنمة وفي بعضها سمى بلفظ الفعل مر في البيع الخطافي العدق بفتح العين النخلة ويكسر العباسة اي ما هو كالعنقود من العنب والليز جمع اللينة وهو من اللون ومنه ما قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الوانا والوكز الضرب بالعصى ويكون بجمع الكف وفيه جواز ان تشفع الحاكم الى صاحب الحق وفيه دليل على جواز الشفاعة في البيع اقول وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم ما ينهى من اضاعة المال قوله قول الله تعالى والله لا يحب الفساد ولا يحب عمل المفسدين سهو الفم اذ المتلو والله بدون ان ولا يصلح عمل بدل لا يحب قوله والنجوا اي نجر السفها ونحوهم في التصرف في المال والخداع اي في البيوع ولا خلابة مر شرحه مبسوطا في البيع في باب ما يكره من البيوع قوله عقوق اصله القطع كان العاق لامه يقطع ما بينها من الحقوق الخطابي لم يخص الامهات لان عقوق الاباء غير محرم ولكنه دل باحدهما على الاخر وان كان بر الام مقدما على بر الاب وحقوق الاب مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرايه والنفور لامره ووأد البنات دفنهن احيا كان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموءدة سئلت قال ويريد بمنع وهات منع الواجبات عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من اموال الناس قوله وهات فان قلت كيف صح عطفه على منعا قلت تقديره هات وهات او هو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ وشرح الباقي مستوفا مر في باب قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا قال ابن بطال اختلفوا في اضاعة المال فقال سعيد ابن جبير هي الانفاق في الحرام وقيل هي السرف في الانفاق وان كان في الحلال وقال لا خلابة اي لا تخدعوني فان خديعتي لا تحل قال ومنعا وهات يعني منع الناس خيره ورفده ويأخذ رفدهم ولفظ قيل وقال اما فعلان واما مصدران واما كثرة السوال فهو اما في العلميات واما في اللاليات

والعبد اي يلزمه ما يلزم سائر الرعاة من حفظ ما استرعي عليه ولا دخل في معظم الامور الا باذن سيده وما كان من المعروف المعتاد ان يعفى عنه مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج فيه الى اذنه ومر الحديث مشروحا في باب الجمعة في القرى بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الخصومات قوله الاشخاص الاذهاب يقال شخص من بلد الى بلد ذهب واشخصه غيره وعبد الملك ابن ميسرة ضد الميسرة ابو زيد الزراد الهلالي الكوفي والنزال بفتح النون وشدة الزاي والاثام ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة العامري ذكره ابن عبد البر في جملة الصحابة والاكثر على انه تابعي وعبد الله هو ابن مسعود قوله يحسن اي في القراءة وافرد باعتبار لفظ كل قال ابن بطال اذا كان الخصم في موضع يخاف فوته منه فلا باس باشخاصه وملازمته وان كان لا يخاف فليس له اشخاصه الا برافع من السلطان الا ان يكون في شيء من الامور الدينية قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اواخر الصلاة ولا تخيروني اي لا تفضلوني فان قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبته الى الافضلية قلت امّا انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد آدم اولا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودي الى الخصومة ونزاع او نحو هضم لنفسه او تواضعا قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا غمي عليه من الفزع وباطش اي متعلق به بقوة فابرض عليه بيده واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي ان لا يصعق اي حيث اي باحيث اصطفاه على محمد والقائمة في اللغة واحد قوائم الدابة والمراد ههنا ما هو كالعمود للعرش ولحف خبر مبتدا محذوف وصعقة الاولى هي التي كانت في الدنيا فما قال الله تعالى وخر موسى صعقا اي غشي من الصعق لما كان له من صعقته بالطور فان قلت قال اولا او كان ممن استثنى الله وثانيا ام حوسب بصعقته الاولى فما وجه الجمع بينهما قلت لا منافاة اذ المستثنى قد يكون نفس من له الصعقة في الدنيا او معناه لا ادري اي هذه اللامة كانت من الافاقة او الاستثناء او المحاسبة قال ابن بطال فيه ان لا قصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بقصاص اللطمة وفيه تاديب الله عليه وسلم واقراره صلى الله عليه وسلم لموسى عليه الصلاة والسلام بما خصه الله عز وجل به من الفضيلة والمراد بقوله انا سيد ولد آدم انه سيدهم يوم القيامة لانه الشافع يومئذ وله لواء الحمد والحوض ويحتمل ان يريد لا تفضلوني عليه في العلم فلعله اكثر علما مني ولا في البلوى والامتحان فانه اعظم محنة مني ولبسها اعطاه الله نبينا صلى الله عليه وسلم من الفضل يوم القيامة بعلمه بل تفضل الله اياه وفيه ان الحزن الدنيا والهموم مجازي ويدفع بها اهوال يوم القيامة قوله رض اي دق واومت اصله اومأت وفيه جواز القصاص بالمثقل وقتل الرجل بالمراة والاصبع بمثل فعل القاتل ما ينهى من ردّ امر السفيه وهو ضد الرشيد وهو الذي يصلح دينه ودنياه والضعيف العقل هو اعم منه قوله ثم نهاه اي ردعه المتصدق الذي كان يحتاج بنفسه الى ما تصدق به صدقته ثم بعد ذلك جحره عن مثله قوله بعد هو مبني الضم لان اضافته منوية وعبد العزيز ابن

قصاص

مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مرّ في القصير وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
في باب حفظ العلم وابن المنكدر بصيغة الفاعل من الاكدار بامالة الدال الوضوء ونعيم مصغر النعم
والنجام بالنون وشدة الممله في بيع المزابنة وفي اكثر النسخ ابن النجار والاول هو الصحيح لان النجام
صيغة لنعيم لابنه للحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نخمة نعيم فيها والنخمة
بفتح النون السعلة وقيل الصوت فان قلت هذا العبد كان مدبرا كما مرّ وههنا قال اعتق قلت
المراد اعتق عند بجمعا بين الحديثين وحلا للمطلق على المقيد قال ابن بطال ما كان من السفه البين
والخداع الذي لا يكاد يسلم منه احد لا يوجب الحجر ولا رد ما وقع له قبل ذلك كالم يرد عليه السلام بيع الذي
قال له لا خلابة وما كان من البيع لا حشا في السفه فانه يرد كما رد صلى الله عليه وسلم تدبير العبد
قوله فاجراي كاذب فان قلت الغضب على الله تعالى محال لانه عبارة عن غليان دم القلب لارادة
الانتقام قلت اريد به غايته وهي ارادة ايصال الشر مرّ الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة
قوله ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون المهملة الثانية وفتح الراء بينهما هو عبد الله ابن سلامة الاسلمي
والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم السترمرّ في باب رفع الصوت في المساجد قالوا لا يجوز من
كلام الخصوم الا ما يجوز لغيرهم مما لا يوجب حدا ولا حدّا او مثل قول الاشعث مباح فيمن عرف فسقه
كما عرف من اليهودي وانا فيمن لا يعرف له ذلك فيجب ان ينكر عليه ويوخذ الحق له وفي حديث كعب ان
الحاكم له ان يشير عليهما بالصلح وان يامر صاحب الدين بالوضيعة لقطع الخصام قوله عبد الرحمن القاري
بالقاف والراء الخفيفة منسوب الى بني قارة والمشهور انه تابعي ويقال انه صحابي مات سنة ثمانين
وهشام ابن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الراء القرشي الصحابي ابن الصحابي اسلم يوم الفتح
وكان من فضلاء الصحابة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر قوله انصرف اي من القراءة ولببته بالتشديد
يقال لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة ثم جررته فان قلت اهذا الفعل
جايز قلت نعم اذا ادى اجتهاده الى ذلك قوله سبعة احرف للخطابي الاشبه فيه ما قيل ان القران
انزل مرخصا للقارئ بان يقرا السبعة احرف عما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعنى او تقارب
وهذا قبل اجماع الصحابة واما الان فلم يسعهم ان يقراوه على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا في تفسير
الاحرف فقيل هي اللغات اي انزل على افصح لغات العرب وقيل الحرف الاعراب لان الحرف الطرف
والاعراب انما يلزم آخر الاسم فسمي باسم محله ثم استعمل فقيل فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه
الذي اختاره من الاعراب وقال بعضهم الحروف هي الاسماء والافعال المولفة من الحروف التي تنتظم
منها الكلمة فمعنى اقراءها سبعة اوجه كقوله تعالى وتلعب قوي على سبعة اوجه فان قيل كيف يجوز اطلاق العدد
على مدلول الاية وهي اذا انزلت مرة حصلت كما هي الان مرفوع ثم منزل بحرف آخر اجيب بان جبريل
عليه السلام كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم القران في كل رمضان ويعارضه اياه فنزل
في كل عرضة بحرف ولهذا قال اقرانيه جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة

احرف قال القاضي عياض قيل هو توسعة وتسهيل لمقصد به الحصر وقال الاكثرون هو حصر
للعدد في السبعة قيل في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق ومد وامالة
ليقرا كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه اي لا يكلف القرشي الهمز واليمني تركه والاسدي
فتح حروف المضارعة وقيل الالفاظ والحروف وقيل سبع لغات للعرب فيها ومعدها وقيل بل السبعة
كلها لمضر وحدها وهي متفرقة في القران غير مجتمعة في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات
كقوله وعبد الطاغوت قال الداودي هذه القراآت السبع التي يقرا بها اليوم ليس كل حرف منها
هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقال ابن ابي صفرة هذه السبع انما شرعت من حرف
واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله عنه

باب

اخراج اهل المعاصي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة مرّ في العلم ومحمد ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية في الوضوء قوله احالف يقال حالف اليه اذا اتى اليه ومرّ في باب وجوب صلاة الجماعة
وفيه ان العقوبة تتعدى الى المال عن البدن فان جرّ المنازل معاقبة في المال على عمل الابدان وفيه ان
المعاقبة على الامور التي لا حد فيها موكولة الى الامام قوله عبد ضد الحر ابن زمعة بالزاي والميم والمهملة
المفتوحات ابن قيس العامري الصحابي والمختصم فيه اخي ابن وليدة زمعة اسمه عبد الرحمن صحابي
ولفظ انظر بصيغة الامر وفي بعضها بلفظ الخبر فلا بد من تقدير ليصح فانه ابني قوله اخي اي هو اخي وعتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف والمهملة اختلفوا في اسلامه وهو
الذي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد وسودة بفتح المهملة بنت زمعة ام
المومنين فان قلت لم امر سودة بالاحتجاب قلت ورعا للمشابهة الظاهرة بين عبد الرحمن وعتبة ومرّ
في باب تفسير الشبهات في كتاب البيع قوله معوّنه بفتح الميم والمهملة والراء الشديد القساد والعيب
وسعد ابن ابي سعيد هو المقبري والمثل الركان والقبل بكسر القاف الجهة والمقابل وبنو حنيفة بفتح
المهملة وكسر النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المهملة وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة
وباللام تصرفا امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه فاسلم وحسن اسلامه ولم يرتد مع من ارتد
من اهل اليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف قوله فذكر
الحديث اي بتمامه وطوله واطلقوا بلفظ الامر وسبق في ربط الاسير في المسجد قوله نافع ابن عبد الحارث
الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر رضي الله عنه على مكة وامره بشرى دار بمكة للسجن وصفوان
ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الجمحي المكي الصحابي وكلمة على دخلت على ان الشرطية فطوا
الى المعنى فكانه قال على هذا الشرط فان قلت البيع بهذه الشروط فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا
في نفس العقد بل هو وعد او هو مما يقتضيه العقد او كان بيعا بشرط الخيار لعمر او انه كان وكيلا لعمر
وللوكيل ان ياخذ لنفسه اذا رد الموكل بالعيب ونحوه بالثمن المذكور وقال المهلب استراها نافع من
صفوان للسجن وشرط عليه ان رضي عمر رضي الله عنه بالابتياع فهي لعمر وان لم يرض فله بالثمن المذكور

فتى لنافع بارعاية وهذا بيع جايز قال والسنة في مثل قضية ثمامة ان يقتل او يستعبد او يفادي به او
يمن عليه فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرى اي الوجوه اصلح للمسلمين في امره قوله غيره اي غير يحيى
والفرق بين الطريقين ان الاولة روى بعير والثاني بلفظ حدثني جعفر ابن ربيعة بفتح الراء وعبد الله
ابن ابي حدرد بفتح المهملة وسكون الدال المهملة وفتح الراء بينهما الاسلمي بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة
بينهما مر في باب القاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على كعب
ملازمته لغريمه واختلفوا في المعدم هل يلازم بعد ثبوت الاعدام وانطلاقه من الحبس قوله اسحاق
انه ابن ابراهيم الحنظلي وحباب بفتح المهملة وتشديد الموحدة الاولى والعنبر الجداد والعاصي ابن وايل
بالهمز بعد الالف واقتصر من الاقباض في بعضها على قبضك من القضاء مر في باب ذكر الغير في كتاب
البيوع وفي الاجارة وفيه ان الرجل اذا كان له دين عند الفاسق لا باس ان يطلبه ويشخص له بنفسه والله
تعالى اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب اللقطة

وهي باصطلاح الفقهاء الماخوذ الذي ضاع عن الغير لسقوط
او عفلة وهي بفتح الفاف على اللغة الفصيحة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط
قاله الازهري وهذا هو القياس الا ان اللقطة على خلاف القياس اذ اجمعوا على انها بالفتح هي الملقوط وقال
ابن مالك فيه لغتان احوى ان اللفاطة بضم اللام والقاف المفتوحتين قوله سلمة بفتح
اللام ابن كهيل مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء واللام
المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مايه وعشرون
سنة وقيل انه صحابي والاول اصح قوله وجدت في بعضها اخذت والوعاء الظرف والوكاء الخيط الذي
يشد به الكيس وفاء جاء صاحبها شرط جزاؤه محذوف نحو فادفعه اليه قوله فلقيته اي قال سويد
لقيت ابي ابن كعب بعد ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ايمة الفتوى بظاهره
بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال الا ان سويد ابن غفلة قد وقف عليه ابي ابن كعب مرة اخرى حين لقيه
بمكة فقال لا ادري ثلثه احوال ام حولا واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة
واختلف العلماء في انه اذا جاء صاحبها بعلامتها ترد اليه او يكلف اقامة البينة عليه فقال مالك واحمد
بالرد لهذا الحديث وقال الشافعي وابو حنيفة لا ياخذ الا بالبينة لقوله عليه الصلاة والسلام البينة
على المدعي قوله عمرو ابن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وربيعة بفتح
الراء المشهور بربيعة الراي وزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون قوله اعرف من المعرفة والعفاص
بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو الذي يكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي يلبسه راس القارورة
وتعقد بفتح المهملة المشددة وبالدال اي تلون وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير من الغضب
والجد بكسر الجيم وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بكسر السين وبالمد ويراد به ههنا

كرشها الذي يحل فيه المآما يستغني به ايا ما قوله نعم اي قال والنعم يستعمل مقام القول المحقق وان لم
يعرف بلفظ المجهول من المعرفة وقال يحيى ابن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط والجزاء هو
من الحديث ام من كلام زيد قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك ملتبسا بها وبالرفع وفيه جواز
اخذ اللقطة وانها اذا كانت لا نفسه في مدة السنة وانها تعرف سنة وانه يستمتع بها بعد
انقضاء الحول ولا يلزمه التصدق بها ومر مباحثه في كتاب العلم وقال ابن بطال ما اشاح الناس
فيه كالتمرة لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة في ارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه لان
النبي صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك فاجاب الطحاوي عنه انه ليس للتمليك
كما انه قال او للذيب والذيب لا يملك والاجماع على ان صاحبها لو جا قبل ان ياكلها الواجد اخذها منه
وقال داود الظاهر ان صاحب اللقطة في غير ما تسارع اليه الفساد من الشاة ونحوها لا ضمان
اذا استملكها بعد التعريف لقوله عليه السلام فشانك بها واجيب بانه خرج للاجماع قوله جعفر ابن
ربيعة بفتح الراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة مر في اليتيم وسان الحديث بطوله في
باب الكفالة وقد ذكره ثمة ايضا عن الليث قوله وجد المال اي المال الذي بعثه المستقرض اليه
والصحيفة اي التي كتبه المستقرض اليه بذكرها بعث مال القراض وفيه ان للقشة حكمها حكم
اللقطة قال المهلب وانما اخذها خطبا لاهله لانه قوي عنده انقطاعها من صاحبها لغلبة العطب عليه
وانكسار سفينته واختلفوا في القليلة من اللقطة فرخص طايفة اخذها والانتفاع بها وترك تعريفها
وقال آخرون لم يفرق في الحديث بين القليل والكثير في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يملكه
احد الا بتمليكه اياه قل او كثر قوله زايدة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة ابن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة اليامي بالمهملة التحتانية
وتخفيف الميم ومحمد بن مقاتل بالقاف والفوقانية المكسور قوله فالقيتها بالرفع لا غير وفيه حرمة
الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا اشد ما روي في الشبهات
وقالوا فيه دليل على اباحة الشيء التافه الملتقط بدون التعريف مر في باب ما يتنزه من الشبهات
في كتاب البيع **باب** كيف تعرف بلفظ المجهول من التفعيل قوله الا من عرفها فان قلت
لقطات جميع البلاد هكذا قلت معناه انها لا يلتقط الا للتعريف فقط ولا يصح تملكها اصلا قوله خالد
اي الحذاء وروح بفتح الراء ابن عبادة وزكريا مقصورا ومدودا ابن اسحاق المكي ولا بعضد بالجزم هة
والرفع اي لا تقطع والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك ومفرده العضا
والمنشد المعرف يقال انشدته اي عرفته والخلا مقصورا الحشيش الرطب قال ابن بطال قيل معنى
المنشد من سمع ناشدا يقول من اصاب كذا فليتقدم بحوز للملتقط ان يعرفها لكي يردها على صاحبها
وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز في العربية ان يقال
للطالب المنشد انما هو المعرف والطالب الناشد وقيل انما لا يتملك لقطتها لامكان ايصالها الى

الرطب من ح

ربها ان كانت للحي ظاهرة وان كانت للغريب نقصد في كل عام من امطار الارض اليها فيسهل التوصل
اليها قوله الوليد بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والاحمال اي
لم يحل لاحد معنى لم والمراد حلال القتال فيها وقيل مجاز عن الشرف على القتل ويحتمل ان يكون حقيقة ويراد
به القتيل الذي صار قتيلا بهذا القتل لا بقتل سابق موجب لتحصيل الحاصل والحمل على المجاز قوله يفدى بلفظ
المبني للمفعول اي يعطى له الفدية ويقيد اي يقتص من القود وهو القصاص وابو شاه بالمملة لا
غير قال النووي وقد جاء في بعض الروايات بالباء ومر شرح الحديث في كتاب العلم قوله مشربته هي بفتح
الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع وشبهه
بها ضروع المواشي لانها تحوي اللبن لاربابها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذات ظلف وخف كالثدي
للانسان والاطعامات جمع الاطعمة جمع الطعام المراد به اللبن ههنا الخطابي المشربة شبه الغرفة
وفيه اثبات القياس وهو رد الشيء الى نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة
ويحتمل ان يستدل به على وجوب القطع على من حلب لبنا من ماشية غيره قوله فادها صرح في وجوب
الضمان والوجنة ما ارتفع من الخدين اربع لغات قوله لاناخذها في بعضها فاخذها والمعنيان متلازمان
وسلمان ابن ربيعة بفتح الراء الباهلي البابي وقيل الصحابي وهو اول من ولي قضا الكوفة واستشهد بها
سنة ثلثين وزيد ابن صوحان بضم المملة وسكون الواو وبالمملة والنون العبدي بالمملتين وسكون
الموحدة بينهما قوله الرابعة فان قلت تقدم اول اللقطة انها الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزايد وعدتها اي عدد ها فان قلت هذا يدل على تاخر المعرفة عن التعريف والروايات
السابقة بالعكس قلت هو مامور بمعرفتين فعرف اولا ليعلم صدق وصفها وتعرف ثانيا معرفة زايدة
على الاولى من قدرها وجودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت وعندان بفتح المملة وابوه
عمان ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي البصري قوله قال اي سويد فلقيته اي ابتدا
كما سبق اول كتاب اللقطة وقال الفزيري قال شعبة فلقيت سلمة والسياق ههنا يشاعد والله اعلم
قوله البصر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء واسرايل هو سبط ابي اسحاق
وهو السبيعي والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمملة وبالزاي في الايمان قوله انطلقت اي حين
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدين الهجرة الى المدينة وعبد الله ابن رجا ضد الخوف الغداني
بضم المعجمة وخفة المملة وبالنون البصري مات سنة تسع عشرة ومايتين قوله امرته اي بالاعتقال
وهو الامساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك اوساقيك لتحلبها والكثبة بضم الكاف
واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل هو القدح من اللبن وقيل القليل منه والاداوة الركوة وفيه استصحابها
في السفر وخدمه التابع للمتبوع فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم آنفا من حديث لا تحلبن
احد ماشية احد قلت كان ههنا اذن عام او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا
حربيا او كان حالهما حال اضطرار او من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمومنين قال ابن بطال

حديث الهجرة كان في زمن المكاشرة والاخوة في زمان النشاح لما علم انه سيكون من تغير الاحوال بعده
او كان العادة اذن الملاك للرعاة في الحلب للضيف ونحوه كالمراة تعطي اللقمة من مال زوجها وفيه
من الادب والتلطيف ما صنعه ابو بكر رضي الله عنه من غمز يد الراعي ونفض الضرع وخدمته له صلى
الله عليه وسلم يجب ان يمثل لكل عالم وامام عادل والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كتاب المظالم اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر
ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وقيل جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع الشيء في غير موضعه
وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب الاستيلاء على مال الغير ظلما قوله المقنع والمقراي هذه
الكلمة بالنون والعين والميم والحا معناها واحد وهو رفع الراس وجوف جمع الاجوف وفلان يدمن
من كذا اي يديمه قال الكشاف مهطعين مسرعين الى الداعي وقيل الاهطاع ان يقبل ببصره على
المرئي لا يقيم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها ولا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم
مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان والهواء الخلاء الذي لم يشغله الاجرام اي لا قوة في قلوبهم
ولا حراة ويقال للاحمق ايضا قلبه هواء قال حسان الا ابلغ ابا سفيان عني فانت مجوف تحت هواء
وعن ابن جريج هواء اي صفر من الخير خال عنه قوله ابو المتوكل هو علي ابن داود بضم المملة الاولى
الناجي بالنون والجيم وابا النسية ومر في الاجارة قوله فطوه فان قلت هذا يشعر بان في العمة
جنسين هذا والذي في متن جهم المشهور بالصواط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فلا
بد من تاويله بان هذه القطوة من سمة الصراط وذنابته ونحو ذلك قال ابن بطال النقاص الذي
في الحديث هو لقوم دون قوم وهم قوم لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانهم لو استغرقت جميعها لكانوا
من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا من النار والفاعل لا يكون الا بين اثنين فكان كل واحد منهم له
على اخيه مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيقاصون للحسنات لا السيات فمن كان عليه
مظلمة اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيه طون الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل
واحد منهم من الحسنات لهذا يقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب هذه المقاصة انما تكون
في المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها مما الظلم فيه مثلي الا القصاص فيه بحضور بدنه وقيل القصاص
في العرض والمال قد يكون بالحسنات والسيات فزاد في حسنات المظلوم وشيات الظالم وقال انما
كان ادل لانهم عوقبوا امساكهم بتعويضهم عليهم بالغداة والعشي قوله صفوان ابن محرز بضم الميم وسكون
المملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين قوله النجوى اي التي تقع بين
الله عز وجل وبين عبده المومن يوم القيمة وهو فضل من الله حيث يذكر المعاصي العبد سرا ويدعي
اي يقول تقريرا وتبيانا كما نيا والكنف بالنون المفتوحة الجانب والستر والعون يقال
كنفت الرجل اي صنته وحطته واعنته وفي بعضها كنفه بالفوقانية وفي الجملة الحديث من المتشابهات
والامة في امثالها طايفتان مفوضة وما ولة مرمرا قوله الاشهاد جمع شاهد وشهيد كاصحاب

واشراف قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم اي يجلسون في الموقف بين الخلايق ويشهد عليهم الاشهاد من الملئكة والنبيين ما نعم الكفا بون على
الله عز وجل ويقال الا لعنة الله عليهم فواخرناه واضحياه والحديث حجة على المعتزلة في مغفرة الذنوب
الا للكفار وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه اي لا يخذله
يقال اسلمت زيدا الكفا اي خذلته قوله ركوبه بالضم الغم الذي يأخذ النفس وفي الحديث حض على
التعاون وحسن المعاشرة وهو حديث شريف يحتوي على كثير من اداب المسلمين فان قلت ما معنى
النهي عن المنكر قلت الستر اما هو في معصية وقعت وانقضت اما فيما يتلبس الشخص بها فيجب المبادرة
بانكارها ومنعه منها واما ما يتعلق بجرح الرواة والشهود فلا يحل الستر عليهم وليس هذا من الغيبة المحرمة
بل من النصيحة الواجبة قوله هشيم مصغر مصغر الهشم بالمعجمة مر في التيمم وعبيد الله الانصاري وحميد
مصغر الحمد المشهود بالطول ومعمر بلفظ الفاعل من الاعمار وباحد فوق بدنه اي بمنعه من الظلم ولفظ
فوق معظم او ذكر اشارة الى الاستعلاء والاخذ بالقوة قال ابن بطال النصرة الاعانة وقد فسر صلى
الله عليه وسلم ان نصر الظالم منعه من الظلم لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك الى ان يقتص منه فتمنعك
له من وجوب القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشئ وتسميته بما يؤول اليه وهو من عجيب الفصاحة
ووجيز البلاغة قوله سعيد ابن الربيع بفتح الراء البصري بياع الثياب الهروية مر في حذاء الصيد
والاشعث ابن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المكنى بابي الشعثاء في التيمم في الوضوء
ومعاوية ابن سويد بالمهملة المضمومة واسكان التحتانية مر مع الحديث في اول الجنايز مبسوط
الشرح قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والنسيان الحايط وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصار
الانتقام ويستدلون بلفظ المجهول قال ابن بطال وفي معنى كلام ابراهيم قد روى انه صلى الله عليه
وسلم استعاذ من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا
ينتصر ممن جفى عليه وروي عن احمد بن حنبل انه قال جعلت المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني
لا احب ان يعذب الله بسببي احدا قوله عبد العزيز الماجشون بضم الجيم وفتحها وكسرها وفي بعضها
عبد العزيز ابن الحاجشون بزيادة ابن وكلاهما صحيح مر في العلم قال المهلب هذه الظلمات لا تعرف
كيف هي اهي عمى القلب او ظلمات يوم القيامة حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قد دلت الاية انهم حين منعوا النور بقوا في الظلمة وغشيت
ابصارهم كما كانت ابصارهم في الدنيا غشاوة الكفر فالذي دل عليه القرآن هو الظلمة
البصرية قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويحيى ابن عبد الله ابن صيفي ضد الشتوي وابو معبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما نقدموا ومعنى عدم الحجاب انها مجابة وقد جاء مفسرا في حديث
اخر دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه قوله مظلمته قال ابن مالك يقال مظلمة
بفتح اللام وكسرها والكسر اشهر وقد روي بالضم ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير حق قال ابن بطال

اختلفوا فيمن كان بينه وبين آخر معاملة ثم خلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال بعضهم
ان ذلك براة في الاخرة وقال اخرون انما يبرأ البراة اذا ابرزله وعرف ماله عنده والحديث حجة
لهذا القول لان لفظ قد رمظلمته يوجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه قوله شئ اي من المال وغيره
ولتحلله اي ليسأله ان يجعله في حل وليطلبه براة ذمته قبل يوم القيمة وله اي للظالم اجر اي ثواب
منه للمظلوم وحمل عليه اي عوقب الظالم به فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية لانه لما
توجهت عليه حقوق لغرمايه دفعت اليهم من حسناته وما لم يبق منها تبعية قوبل على حسب ما اقتضاه
عدل الله تعالى في عباده فاخذ قدرها من سيئاته فعوقب به قال ابو عبد الله البخاري وسعيد هو
مولى بني ليث مرادف الاسد واسم ابيه كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون
الخطابي يتحلله معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يملك بتحليله وجاء رجل
الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال لا احل ما حرم الله تعالى ولكن ما كان من
قبلنا فانت في حل ومعنى اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلمة ويجعل على الظالم
عقوبة سيئاته بدل حقه قوله قالت اي عايشة رضي الله عنها في تفسير هذه الاية الرجل ليس بمستكثر
للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالطلاق فتقول الزوجة احللتك في حل من مهري ومن كل ما لي على ملك
من موجب الزوجية وحقوقها مما منعها النوح عنها من منافعة او ظلما في حل فنزلت فلا جناح عليهما ان
يصالحا بينهما صلحا فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الظلم عقد لازم لا رجوع فيه وعند الوكان التحليل
بطريق الصلح او الهبة او الابراء قوله كم هو اي مقدار الماذون له او المحلل وابو حازم بالمهملة والزاي
ولا اوثر اي لا اختار وشئله اي عند فعه بقوة مر في اول كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام
من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه غير معلوم لانه لا يعرف بمقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار
ما يشربه وجوز مالك هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث باب اثم من ظلم شيئا
قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف مر في قراءة الفاتحة على الجنايز
وعبد الرحمن ابن عمرو ابن سهيل الانصاري المدني وسعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل القرشي اسلم قديما
وهو احد العشرة المبشرة وكان مجاب الدعوة روي ان مروان ارسل الى سعيد يسأله عن شئ
شان اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالالف ثم تاء اويس بضم الهمزة وكانت شكته الى
مروان في ارض فقال سعيد دعوني واياها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث
فترك سعيدا ما ادعت وقال اللهم ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى تعمى بصرها واجعل قبرها في بيتها
قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها فوقعت في بير فماتت فيها روى له احدى
وخمسين وغسله ابن عمر وصلى عليه ونزل في قبره قوله طوقه بلفظ المجهول للطابي له وجهان
احدهما انه كلف نقل ما ظلم منها في المحشر فيكون كالطوق في عنقه والاخر ان عاقب

بالخسف الى سبع أرضين كما في الحديث الآخر الذي بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى
منتهى الارض وله ان يمنع من حفر بحتها سربا او بئرا سواء اضر به في ارضه ام لم يضر النووي واما
التطويق فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل منه من سبع أرضين ويكلف اطاقته في ذلك او ان يجعل له
كالطوق في عنقه ويطوق الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك
ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه وفيه امكان غصب الارض خلافا للحنفية وتصريح بان الارض سبع
طبقات كما قال الله تعالى ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغصاب والارضون بفتح الراء
وجاء اسكانها قوله قيد بكسر القاف هو القدر وموسى ابن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وارضون
جمع على غير قياس قوله جلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون التحتانية ابو سريرة بالمهملة المضمومة وسكون التحتانية متوفى الصوم قوله سنة بفتح السين
اي تحط والاقران هكذا جاء هنا لكن المشهور عند اهل اللغة القران وهو ان يقرن الشيئين كالتمرين
عند الاكل قوله ابو شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان الياء وبالموحدة ولحام اي قصاب يباع
اللحم وانصر بلفظ الماضي جملة حالية ك ب قول الله تعالى وهو الد الخصام الالد هو شديد
الجدال والاضافة بمعنى في كقولهم بنت العنب او جعل الخصام الذي غاية المبالغة وقيل الخصام جمع الخصير
كصعب وصعاب وقد ذمه الله تعالى في القرآن لمدافعته الحق قوله الخصم بكسر الصاد المولع بالخصومة
الماهر فيها قال الله تعالى بل هم قوم خصمون فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام للعهد عن الاخنس
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذي نزل فيه الآية
وهو منافق او هو تغليظ في الزجر او المراد الالد في الباطل المستحل له قوله انا بشر اي لا اعلم الغيب
وبواطن الامور كما هو مقتضى الجبلة البشرية او انه انما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله
لاطلعه على باطن الامور حتى يحكم بالتغيير لكن لما امر الله امته بالاقتداء به فاجتنبي احكامه على
الظاهر لطيب نفوسهم للانقياد وقال النووي فيه دليل للجمهور ان حكم القاضي لا يفيد الا ظاهرا
ولا يحل حراما حتى اذا شهد الشاهدان بالزور انه طلق امرأته لم يحل لمن علم كذبهما ان يتزوجها بعد
الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث والاجماع قوله ابلغ اي افصح ببيان حجته
وادخل ان تشبيها للعل لعسى وقضيت الى حكمت له بحق غيره مسلما كان او ذميا ونحوه وانما ذكر
مسلما تغليبا او اهتماما بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم لانه خطاب للمؤمنين قوله قطعة من النار
اي هو حرام مآله النار فليأخذها اي موعد شديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وفيه ان الحاكم يحكم بما ثبت عنده وانه ليس كل مجتهد مصيبا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة متوفى التيمم وفيه ثلاثة تابعيون سليمان الاعمش وابن مرة بضم الميم وشدة الراء ومسروق
تقدموا مع الحديث مشروحا في كتاب الايمان في باب علامة المنافق لكن ذكر ثمة بدل واذا وعد
اخلف واذا اؤتمن خان وذلك لان المتروك في الموضعين داخل تحت المذكور منها قوله هند بنت عتبة

بضم

سوره

بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء العبشمية ام معاوية اسلمت يوم الفتح وماتت في
خلافة عمر رضي الله عنه قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها بتشديدها وبالمعروف اي ما
يعارف ان مثل العيال اختلفوا فيمن وجد مال الظالم فقال ابو حنيفة ماخذ من الذهب وجوز
الاكثرون الاخذ من غير جنسه بالقيمة للعلم بان مثل الرجل الشحيح لا يحج كلما يحتاج اليه عياله حتى
يستغنوا به عما سواه واجاز صلى الله عليه وسلم لها الاخذ عوضه وفيه وجوب نفقة الاولاد وان
النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره عند الحاجة
وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها وجواز خروج المرأة من بيتها لحاجتها واستدل به على جواز الحكم
على الغائب وهو ضعيف لانه كان فتوى لا حكما ولان ابا سفيان كان حاضرا بالبلد قوله يزيد من الزيادة
وابو الخير ضد الشر مر في كتاب الايمان في باب السلام من الاسلام وعقبه بضم المهملة وسكون القاف
مر في باب من صلى بالناس فذكر بنحو ولا تعرونا بالتشديد والتخفيف اي لا تضيفونا وخذوا اي عند الاضطرار
اخذا بالضمان او القوم كانوا من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف الخطابي وانما كان يلزم
ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم حيث لم يكن بيت مال واما اليوم فان زراتهم في بيت المال لانهم في اموال
المسلمين قال ابن بطال قال اكثرهم انه كان في اول الاسلام حيث كان المواساة واجبة وهو منسوخ
بقوله الجائزة يوم وليلة وقالوا الجائزة بفضل لا واجب والله اعلم ما ب ما جاء في السقايف
جمع السقيفة وهي الصفة وقد تكون مثل الساباط وقيل السقايف للحوانيت وقد علم الناس ما وضعت
له ومن اتخذ فيها مجلسا فذلك مباح له اذا لزم شرطه وبنوا ساعده بالمهملات وكسر الوسطانية
نسبت اليهم لانهم كانوا يجتمعون فيها او لانهم بنوها وفيها وقعت عقد المبايعة بخلافة الصديق رضي الله
عنه قوله واخبرني بي وقال عبد الله ابن وهب ويونس ايضا اخبرني به وهذا تحويل من اسناد الى
اسناد آخر قال قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم قلت الغرض بيان المجلوس في السقيفة
التي للعامة ليس ظلما قوله خشبة قال الطحاوي ولفظ خشبة بالنصب والتنوين اي خشبة واحدة
ولعلهم كانوا يمنعون من الغرز فقال والله لاحملنكم على هذه السنة ولازمكم بها الخطابي قال ابو هريرة
ان لم تلقوه راضين حملته على رقابكم كارهين له كانه تقول بايجابه وهو عند العامة مندوب اليه
لانه استحلال لمال الغير بغير اذنه ولا يحل الا بطيبة نفسه واذا وجب حسن الجوار من احد الجانبين
وجب مثله من الجانب الاخر فهو على الاستحباب لا على الاستحقاق وقال غيره وفي الحديث ان تاويل
الاحاديث على ما الفها عليه الصحابة لا على ظواهرها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم
الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج
ام انس قوله الفصح بفتح الفاء وحفة المعجمة وبالجيم الخاء شراب يتخذ من التمر من غير ان تمسه النار
واهوق على وزن افعل وفيه لغة اخرى هوان واصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب قال
المهلب انما جاز هوقها في الطريق للسعة بهوقها والاعلان به وكيف لا وهو يودي الناس ويحن

منع ارائه الا آلطاهر فی الطرق من اجل اذی الناس فکیف الخمر وفیه قبول خبر الواحد وان الخمر
یطلق علی کل مسکر قوله افنیه جمع الفنا وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع کالاسد والاسد
والصعدات قال صاحب العین الطرقات وقال ثعلب وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل
طریق وطرق وطرقات ویقصف ای یکسر ومر الحدیث فی باب الکفالة قوله حفص ابن میسرة
ضد المیمنة الصنعانی وعطا ابن یسار ضد الیمین قوله اتیتم المجالس وفی بعضها ایتم الا المجالس من الآبا
وبکلمة الاستثناء والمجالس جمع المجلس بکسر اللام یعنی ان ایتم الجلوس الا فی المجالس المذکورة وفی بعضها الا
الجلوس قوله الآبار البیر جمعها فی القلة ابار نحو جمل واجمال ومنهم من یقلب فیقول ابار وجمع الکثرة
بئار قوله سنی بضم المهملة وفتح المیم وشدة التحتانیة مولی ابی بکر ابن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومی
ومر الحدیث فی فضل سقی الماء فی کتاب الشرب لکن ههنا زیادة لفظة الدابة ای فی ازواکل حیوان
وفی تسخین جرارة کبد بما یسقیها اجر وفیه جواز حفر الابار حیث یجوز للجافر للعفو ان الانتفاع
بها اکثر من الاضرار قوله سمیط هو نحو تسع بالمجدی خیر من ان تراه قال ابن بطال هذا القول
من ابی هریرة لان الفضایل لا تدرک بالقیاس وانما تؤخذ توقیفا من رسول الله صلی الله علیه وسلم
فان قیل فان قلت کیف تکون الاماطة صدقة قلنا معنی الصدقة ایصال النفع والاماطة سبب الی سلامة
اخیه المسلم من ذلک الاذی فکانه تصدق علیه بالسلامة منه باب الغرفة والعلیة بضم
العین وبکسرها وکسر اللام وبالتحتانیة المشددة وهی مثل الغرفة والمشربة بکسر الراء الخفیفة
وفی بعضها بالتشدید قوله اطم بضم الهمزة والطاء وسکونها والجمع اطام وهی حصون لاهل المدینة والواحد
اطمة مثل اکمة وقیل الاطم حصن مبنی بالحجارة ومواقع منصوب بدلا عما اری وهذا اخبار بکثرة
الفتن بالمدینة وقد وقع کما اخبر صلی الله علیه وسلم قوله عبید الله ابن عبد الله ابن ابی ثور بلفظ الحیوان
المشهور مر بعض الحدیث فی باب التناوب فی العلم وعدل ای عن الطریق وبرای ذهب لقضاء الحاجة
وواعجبا بالسنون نحو یا رجلا وبالالف فی آخره نحو یا زیدا کانه ینادی عجبه وهو انما تعجب عن
جهله بذلک وهو کان مشهورا بینهم بعلم التفسیر وانما تعجب عما سوء الله تعالی له الا تعرض
علی العلم من تفسیر ما لا حکم فیه من القرآن وقال ابن مالک وانی واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنی
اعجب ومثله وی وحی بعده بقوله عجبا توکید واذا لم ینون فالاصل فیه واعجبی وابدلت التاء
الفا وفیه شاهد علی استعمال وانی فی غیر الندبة کما هو رای المبرد قال فی الکشاف قاله عجبا کانه کره
ما سأله عنه قوله وجارا بالنصب علی الاخ وامیه بضم الهمزة وحفة المیم المفتوحة وشدة التحتانیة وکلمة
هی راجعة الی امکنة بنی امیة والعوالی قری بعرب المدینة والاحراء الوحی واللام للمعهود عندهم
لوالاوامر الشرعیة وافرعتنی ای المراة وفی بعضها افرعنی ای کلاها ومن فعل وفعلت بالتذکیر والتانیث
نظرا الی اللفظ والمعنی وبعظیم متعلق بخابت وفی بعضها لعظیم باللام وبهلکن القیاس فیه حذف
النون تناوبه فانت تهلکین وبدا لک والجارة هی الضرة واوضا ای احسن وانظف واجمل وفی

بعضها

وفی بعضها اصوا وغسان اسم ماء من جهة الشام ونزل علیه قوم من الازد فنسبوا الیه منهم بنو اجفنه وهط
الملوک ویقال هو اسم قبیلة ونعل النعال فان قلت الظاهر ان یقال تنعل الدواب قلت هو متعد الی مفعولین
فحذف احدهما ای ینعل الدواب النعال وفی بعضها البغال باعجام الغین وفی بعضها الخیل قوله مسربة بضم
المیم وضم الراء وفتحها وهی الغرفة والغلام قیل اسمه رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة والرمال بضم الراء
وخفة المیم المرمول ای المنسوج وقیل رملت الحصیر ای سففته وقال ابو عبید رملت وارملت ای نسجت
المطابی رمال الحصیر ضلوعه المتصلة بمنزلة الخیوط فی الثوب النسیج والاهبة جمع الاهاب علی
خلاف القیاس والهاء من یده قوله استأنس ای استبصر هل یعود رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الرضی
وهل اقول قولا اطیب به وقته وازیل منه غصته قوله اهبة بالمفتوحات للجوهری الاهاب
الجلد ما لم یدبغ والجمع اهب علی غیر قیاس وقیل اهب بضم الهمزة وهو قیاس قوله فلیوسع فان قلت
ما هذه الفاء ومقتضی الظاهر ان یقال ادع الله ان یوسع قلت تقدیره ادع الله لیوسع فلیوسع فکرر
لفظ الامر الذی هو بمعنی الدعا للتاکید قوله او فی شک فان قلت ما المشکوک فیه قلت المذکور
بعده وهو تعجیل الطیبات والاستعفار انما هو عن جرأته علی مثل هذا الکلام فی حضرة رسول الله صلی
الله علیه وسلم وعن استعظامه التجلات الدنیاویة قوله ذلک الحدیث وهو ما روی ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم خلا بماریة فی یوم عایشة وعلمت بذلک حفصة فقال لها اکتمی علی وقد حرمت ماریه
علی نفسی فافشت حفصة الی عایشة واوحی الله الی النبی صلی الله علیه وسلم بذلک فعاتبه الله بقوله یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله
لک وآیة التخییر هی قوله تعالی یا ایها النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیاة الدنیا وزینتها فتعالین
امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا وان کنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات
منکن اجرا عظیما قوله ولا علیک ان لا تعجل ای لا باس علیک فی عدم التعجیل اولا زایده ای لیس علیک التعجیل
والاستیمار الاشارة وفیه ان خیر النساء لیس طلاقا قال ابن بطال الغرفة فی السطوح مباحة ما لم یطلع
منها علی حرمة احد وفیه الحرص علی العلم وخدمة العالم وفیه الکلام فی العلم فی الطرق وان الحدث قد
یاتی بالحدیث علی وجهه ولا یحتصر لانه کان یکفیه ان یقول فی الجواب حفصة وعایشة وفیه ان
شدة الوطاة علی النساء غیر واجبة لان النبی صلی الله علیه وسلم سار بسیرة الانصار فیهن وموعظة الرجل
بنته وفیه الحزن والبکاء لامور رسول الله صلی الله علیه وسلم وما یکرهه والاهتمام بما یهمه وفیه الاستیذان
والمجانبة وفیه الانصراف بغیر صرف من المستاذن علیه والکرار من الاستیذان وتعلله صلی الله
علیه وسلم من الدنیا وصبره علی مضض ذلک وعدم الذم علی من نال وهما کان وهم الطلاق الانصاری وفیه
استنزال السلطان بالحدیث عما فیه الیمام بین یدیه والجلوس بعید اذنه وفیه الاستعفار من السخط
والسؤال عن اهل الفضل بالدعاء والاستعفار وفیه انه لا یستحقر احد حاله ونعمه الله التی عنده وان المراة
تعاتب علی افشاء سر زوجها وان الرجل له ان یبدی ابن شاء من الزوجات وان الرشید لا باس ان یشاور
ابویها فی امر نفسها قوله الفزاری بفتح الفاء وتخفیف الزای وبالراء منسوب الی ابن معاویة منسوب فی الصلاة

وآلى أي حلف ولا يريد به الايلاء الفقهي وانفكت أي انفرجت والفك انفراج المنكب عن مفصله والله اعلم

باب من نقل بعيره على البلاط الجوهري هو بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها البتي هو موضع في هذا الحديث قوله أبو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وباللام بشير ضد النذير ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الدوري وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم ويا النسبة مر في كتاب الاجارة قوله طيف به اي لم به وقاربه والثمن اي ثمن الجمل الذي اشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم منه والجمل المشتري كلاهما لك ومرت قصته قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مباح لبعير الداخل فيه وجواز ادخال الامتعة في المسجد فيأساء البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها وردع الشافعي فيما قال بخاستها اقول لا دليل في الحديث على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث الروث والبول فيه وعلى تقدير الحدوث نقد نفسل المسجد وسطف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه قوله سليمان ابن حرب ضد الطلق والبساطه بضم المهملة وخفة الموحدة الكناسة وقيل المزبلة ومر في باب البول قايما قوله سمي بضم السين المهملة وفتح الميم واخره في بعضها اخره واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان قوله الميتا فيعال من الاتيان وفي بعضها مقصور فهو مفعل منه اي الطريق التي لعامة الناس والرحبة اي الواسعة وقيل الساحة والفناء وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والزبير ابن الخريت بكسر المعجمة وكسر الراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري وتناجوا اي تنازعوا قال المهلب اماطة كل ما يؤذي الناس عن الطريق ما جود عليه وقد حمل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال ومخرجها ومدخل الركبان والرجال وطرح ما لا بد لهم في الارتفاق به قال وهذا هو في امهات الطرق وما كثر المشي عليه واما نبات الطرق فيجوز في اقيتها ما افق الجيران عليه او يستطيعونها بالحصص على قدر املاكهم وقال الميتا اعظم الطرق قوله النهبى الخطابي هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم ان اموال المسلمين محرمة فيا ويل هذه الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا بان ياخذ كل واحد منهم ما وقع بيده فيستاثر به من غير قسمه وقد يكون ذلك في الشيء يشاع الحبة فيه فينتهبونه على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد ان ياكل مما يليه بالمعروف ولا ينتهب ولا يستل من عند غيره ولذلك كره من كره اخذ التمار في عقود الاملاك ونحوه والمثلة العقوبة في الاعضاء كجدع الانف والاذن وقفوا العين ونحوه قال ابن بطال الانتهاب المحرم ما كانت العرب عليه من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة وقال ابن المنذر النهبة المحرمة ان ينتهب مال الرجل بغير اذنه وهو له كاره واما المكروه فهو ما اذن صاحبه للجماعة واباحه لهم وعوضه تساويهم فيه او تفاوتهم فتغلب القوي على الضعيف قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت الانصاري وعبد الله ابن يزيد من الزيادة ابو ايوب عدي مر في اخر كتاب الايمان وسعيد ابن عفير بضم المهملة وفتح الفاء الغافقي العلم قوله لا تشرب قال المالكي هذا ابن ماجه حذف الفاعل اي لا تشرب الشارب ثم كلامه والنهبة بفتح النون

المصدر وبالضم المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم يطرون اليه وتضرعون ويكون لا يتقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم فان قلت النهب لا تصور الا بغير اذن صاحبه فما غاية التقييد به في الترجمة قلت المراد الاذن الاجمالي حتى يخرج منه انتهاب مشاع الهبة ونحوه من الموايد وغيرها فان قلت من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن قلت رفع البصر اليه لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فايده ذكر الرفع قوله عن ابي هريرة متعلق بسعيد وابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف والا النهبة معناه انه لم يذكر حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد انه ما روى لفظ النهبة مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مؤمن وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على البدنيات وبالسرقة على الماليات خفية وبالنهب عليها جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالعقل واستدل المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولما كان الايمان هو التصديق القلبي وجب تاويله بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او معناه النهي والاولى اولى والاعم سبق للتقييد بالطرف فايده انه من باب التغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال ليست من صفات المؤمنين الخالصين المراد من فعل ذلك مستحلا له وقال ابن عباس رضي الله عنه معناه انه نزع منه نور الايمان او نفي عنه اسم الثنا بالايمان دون نفس الايمان وقد يكون المراد به الابتداء بزوال الايمان اذا اعتادها فان جاء حول الحي يوشك ان يقع فيه وروى بعضهم لا تشرب بكسر التاء معنى النهي يقول اذا كان مؤمنا فلا تفعل كذا ٥٥ م

باب كسر الصليب هو المربع المشهور الذي للنصاري من الخشب يدعون ان عيسى عليه السلام صلب عليها حشبة على تلك الصورة وحكما مقسطا اي حاكما عادلا وهو حكم بالشريعة المطهرة المحمدية وكسره الصليب للاشعار بان النصاري كاذبون في دعواهم الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وفيه دليل على تغيير المنكر ووضع الجزية اي يتركها فلا يقبلها بل يامر بالاسلام وايضا عن انما تقبل لحاجتنا الى المال فان قلت هذا اخلاف حكم الشرع فان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجز اكراهه على الاسلام او قلت قلت هذا الحكم منسوخ بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى عليه السلام هو الناسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ وان عيسى عليه السلام تابع ليشرعنا عند نزوله وقيل معناه وضع الجزية على جميع الكفار فان الناس كلهم متقادون له اما بالاسلام واما بالقاد فيضرب عليهم الجزية فيفيض المال من كثرة الجزية والظاهر ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات لقصر الامال لعلهم بقرب القيمة ومر في كتاب البيع قوله الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق جمع الزق وهو السقاء جاء الكثرة واتاجع القلة فهو ارقان والطنبور بالضم وهو الاشهر وبالفتح وهو فارسي معرب قوله او تلا اسفع يعني او كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كالات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان تكون او بمعنى الى ان يعني ان كسر طنبورا

إلى الحد لا ينفع بخشبه أو هو عطف على مقدر وهو كسر ينفع بخشبه أي أو لكسر كسرا ينفع بخشبه ولا
ينفع بعد الكسر فان قلت اين جزاء الشرط قلت محذوف نحو فهل يضمن او نحوه وقد حكاه قوله شرح
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة الفاضح زمان عمرو لم تقض أي لم يحكم بالضرس
والتضمين قوله الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك ضد البكا ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وباهمال الدال وهو المشهور بابي عاصم النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة في
اثم من كذب في كتاب العلم وهذا تاسع الثلاثيات وخيبر البلد المعروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام
فتحت سنة سبع والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وهو المشهور ضد الوحشية ونسبت بذلك لاختلاطها
بالانس الذي هو الانسان وقال اسمعيل ابن ابي اويس بضم الهمزة وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن
اخت مالك الامام هو الانسة بفتح الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون والطلاق النصب
والالف بخلاف الاصطلاح المعروف قوله اكسروها الضمير راجع الى القدور التي تدل عليها السياق
واهريقوها بسكون الهاء وجاز حذف الهمزة او الهاء آوالياء ونهريقها بفتح الهاء وسكونها وفي بعضها نهرقها
بسكونها وبدون الالف الجوهري يقال اهرق الماء نهريقه بفتح الهاء اراقة اي صبه وفيه لغة اخرى
اهراق الماء نهريقه اهراقا ولغة ثالثة اهراق نهريقا فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت فهموا من القرائن ان الامر ليس للايجاب فان قلت فكيف رجح رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الامور الجازم الى التردد بين الكسر والغسل كما روى البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة
خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها فقال او ذاك قلت لعل اجتهاده تغير او اوحي اليه بذلك
فان قلت اليوم لا يجوز فيه الكسر فما وجهه قلت نسخ الجزم بالغسل التخييري كما انه نسخ الجزم بالكسر وفيه
دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فمن اضاعة المال وقد يظهر بالغسل واما الزقاق
فقال مالك رحمه الله لا مطهر لها لما دخلها وغاص فيها الحب وقال غيره الماء ايضا يغوص فيها ويطهرها واما
الآنية الفخار الطناجير والقدور ان فكسرها ان يعتبر عن هيئتها الى حالة اخرى قوله ابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة هو عبد الله ابن يسار رضع اليمين مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله
ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي الكوفي قوله نصبا اي ما نصب
للعبادة من دون الله تعالى وهو محرك الصاد مثل عشر وعشر وبطنها بضم العين على المشهور ويجوز
فتحها وهذا الاعلال الاصنام وعابد بها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا يدفع عن نفسها قوله انس بفتح
الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في الوضوء والسهوة بفتح المهملة
وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل بيت صغير منحدر في الارض وقيل هي الرف
او الطاقة التي يوضع فيه الشيء والنمرقة بضم النون والراء وكسرها وضم النون وفتح الدال وسادة صغيرة
وقد تطلق على الطنفسة وفيه ان موضع التصوير اذا قطع حتى تقطع اوصاله جاز استعماله قوله عبد

عبد الله ابن يزيد من الزيادة المقرئ البصري مر في الصلاة وسعيد ابن ابي ايوب المصري في
التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بتيم عروة في الغسل قوله دون اي عند وفي الحديث ان
الصائل لو قتل لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد من مات وقت قتال
الكفار بسببه فما وجهه قلت الشهداء ثلثة اقسام مر في الجنائز وهذا هو الشهيد في حكم
الاخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كالشهيد وان كان بين الثوابين تفاوت كما ان بين ثواب الشهيد
تفاوتا واما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل على ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما

قوله قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت اي بعض النسا التي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى فانث الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار اللفظ وضم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم الذي هو رسول احدى امهات وهي صفية وقيل
ام سلمة واما الضاربة الكاسرة فهي عايشة قوله فدفع اي امر بالحضار قصعة صحيحة من عند التي
هو في بيتها فدفع الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عايشة فان قلت انما يحكم في الشيء بمثله اذا
تشابه الاجزا كالدراهم وسائر المثليات والقصعة انما هي من المقومات قلت القصعتان كانتا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهله فلما انكسرت قصعة رد اخرى مكانها من هذا البيت الذي ذلك
البيت ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم في باب البزاق في اخر الوضوء ٥

باب اذا هدم حايطا قوله جرير بفتح الجيم مر آنفا وجرج بضم الجيم الاولى الراهب وقال معه
ابن بطال يمكن ان نبيا قوله فقال اي في نفسه مناجيا الله تعالى والموسسات بالمهملة الزانيات والصو
بفتح المهملتين والميم وكلمته اي في تعييبه في مباشرتها وان الغلام بالنصب اي الطفل الذي في المهد قبل
زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعا الوالدين مجاب وان كان في مجال الضجر والرد على من
قال الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص هو كونهم غرا محجلين وفيه فوايد كثيرة مر في
باب اذا دعت الام في اخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا شرع
لنا وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحايط متقوم لا مثلي ثم انه قد يكون على سبيل
التراضي ولا نزاع فيه والله تعالى اعلم بالصواب ٥ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله وسلم

كتاب الشركة والطعام والنهد بكسر النون واهمال الدال ما خرجه الرفقة عند المناهد
في الاصل مع وهي اخراج الرفقا النفقة في السفر ثم خلطها وسمي بالمخارجة وذلك جايز في جنس واحد وفي الاجناس
وان تفاوتوا ولبس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب الاباحة قوله مجازفة الذهب والفضة قيل
المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل مما
يطال او يوزن من المطعومات ونحوها هذا اذا كان المجازفة في القسمة وقلنا القسمة بيع قال ابن
بطال قسمة الذهب الذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة
مجازفة فكرهه مالك وكذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل قال والسلطان ٥

أن يأمر الناس بالمواساة ويشدهم فما بقي من أزوادهم أنقالا نفسهم وكذا في الحضر عند شدة المجاعة ٠
وقال بعضهم لا قطع سارق في المجاعة لأن المواساة واجبة للمحتاجين قوله القران أي الجمع بين التمرتين ٠
عند الأكل أي بأن ما كل بعضهم تمرتين وصاحبه تمرة وهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون المثناة
وبالمهملة وبالنون مر في البيع في شراء الدواب وبعثا أي جيشا وابو عبيد بضم المهملة هو عامر ابن
عبد الله ابن الجراح بفتح الجيم وشد الراء وبالمهملة الفهري القرشي أمين هذه الامة احد العشرة
المبشرة شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلق المغفر فيه فوقعت ثنيتاه ومات بالشام سنة ثمان عشرة
قوله فمن الزاد فان قلت اذا فني فكيف امر بجمع الازواد قلت انما ان يريد فما زاده خاصة او يريد بالعنا القلة
والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب ولقد وجدنا فقدها موثرا شاقا علينا ولقد جزنا
لفقدها والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد الظواب وهي الروابي الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد
الاضلاع قوله بشر بالوجه المكسورة اي مرجوم بالراء وبالمهملة مر في باب اثم من باع حرا ويزيد من
الزيادة ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالفتوحات قوله جف اي قلت واملقوا ابن الاملاق
يقال املق اذا افتقر وقد ناتي متعديا بمعنى اقتى والنطع فيه أربع لغات وبرك اي دعا بالبركة عليه
وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا كان معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابو النجاشي بفتح
النون وخفة الجيم وبالمعجمة وبتشديد الياء وتخفيفها عطا ابن صهيب ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم تقدما في باب وقت المغرب قوله تقسم هذه القسمة موضوعة للمعروف
ولهذا يحتمل المفاوتة والقسمة بالتحري وفيه ان وقت العصر عند مصير الظل مثليه ليس هذا المقدار
قوله محمد بن العلاء حدث عن ابي بريد وابو بردة كلاهما اسما وكنية بضم الموحدة والاسناد بعينه سبق
في باب فضل من علم قوله الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بدون يا النسبة الجوهري الاشعر ابو قبيلة
من اليمن ويقول العرب جاءك الاشعرون بحذف الياء والارسال فيما الزاد واعوزني الطعام قوله فهم مني
اي هم متصلون بي ومن هنا سمي اتصالية نحو انا من الدد والدد مني باب ما كان من
خلطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم هو عم عبد
الله فالحديث مسلسل بالانسبين وبالغرابة مر مع الحديث في كتاب الزكاة في باب ما كان من خليطين
قوله علي ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين ومائتين وسعيد ابن
مسروق بالمهملة والراء والقاف التميمي الكوفي مات عام ثمان وعشرين وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
وبالمثناتين ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة مر في باب المشي الى الجمعة قوله بذي الحليفة قال
الحازمي في المؤتلف الحليفة هذه مكان من تهامة بين حاده وذات عرق وليست بذي الحليفة التي
هي ميقات اهل المدينة لكنه قال بدون لفظ ذي والذي في الصحيحين هو ذي الحليفة فكانه يقال
بالوجهين قوله اخوات القوم اي اواخرهم وعجلوا بكسر الجيم واكفيت اي قلت واميلت واريق ما

فيها

ما فيها قال انما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل المنبوذ
وقيل لانهم كانوا انتهبوا الماء والاسلام والمحل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمة المشتركة وقال
المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم معرضا لمن يقصد
من عدو ونحوه فان قلت كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم قوله نعدل هذا بعير
على انه كان يحسب فيهما يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو
الغالب في قيمة الشياه والابل المتلفة قوله فند اي نفر وذهب على وجهه شاردا واعيى اي عجز يقال
عيي بامره اذا لم يهتد بوجهه واعيا في هو وبسيره اي ضل واهوى اي قصد قال الاصمعي اهويت
بالشيء اذا اومأت اليه والاوابد جمع الابد اي النافرة وتابد اي توحش وانقطع عن الموضح الذي كان
فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه ان الانسي اذا توحش كان ذكاته لذكاة مدى اي سكاكين
الوحشي كما لعكس قوله حدثني اي رافع ورجحوا هو بمعنى بخاف فلعظ او بخاف شك من الراوي فان قلت
ما الغرض من حمل لقاء العدو وعنده السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السنوف في الذبح
لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها قوله مدى هو جمع المدية بالضم والكسر وهي الشفرة وانهر اي
اسال واجري الدم كما يجري الماء في النهر وانهرت الطعنة اي وسعتها وكلمة ما شرطية او موصولة
والحكمة في اشتراط الانهار التنبيه على ان تحريم الميتة لتقاذرها قوله ليس السن كلمة ليس بمعنى الا واعراب
ما بعده النصب وساحته تكم اي سابين لكم العلة في ذلك الخطابي ظاهره يوهم ان مدى الحبشة
لا يقع بها الذكاة ولا خلاف ان مسلما لو ذكى بمدية حبشي كافر جاز نعني الكلام ان اهل الحبشة يدمنون
مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس حتفا وتعذيبا ونحلوها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم
النووي لا يجوز بالعظم لانه ينجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهى عن الاستنجاء بالعظام
وفيه ان كل ما صدق عليه اسم عظم لا يجوز الذكاة به ولا بالظفر لان الحبشة كفار لا يجوز التشبه
بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الادمي وغيره متصلا ومنفصلا ظاهرا وخفيا وكذلك السن وقال ابو حنيفة
لا يجوز بالمتصلين ويجوز بالمنفصلين وقال النووي العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق النفس
من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به لهذا انهى عنه القاضي البيضاوي هو قياس حذف عنه المقدمة الثانية
لظهورها عندهم وهي كل عظم لا يحل الذبح به قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل وعجلة
بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم
في الصوم في باب اذا رايتم الهلال قوله يقرن من القران بضم الراء وكسرها ومن الاقتران وهو قليل
والنهي للتنزيه وقال الظاهرية للتحريم واما الشرب في الاناء فهو ما فيه من الحرص على الاكل وقالت
عايشة رضي الله عنها انه لدناءة فاذا اذن له صاحبه فكانه جاد عليه بفضل ما بين القران والافراد
باب يقوم الاشاقوله عمران ابن مسروة ضد الميمنة مر في العاو والشقص بكسر الشين
النصيب قليلا او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة الياء ويقال له ايضا الشرك بكسر الشين

ايضا وكان اى للعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه والعبد كله عتيق بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية
اليه وان لم يكن موسرا اى لم يكن له ما يبلغ منه فعتق منه المقدار الذى اعتقه فقط وقال اى ايوب
قوله بشر بالموحدة المكسورة المروزى مر فى الوحى وسعيد ابن ابى عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة
وبالموحدة فى الغسل والضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن انس وسعيد هاهنا روى عن قتادة عن النضر
وفى بعض المواضع روى عنه بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن
نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ابو الشعثا السدوسى البصرى قوله فعليه خلاصه اى فعليه
اداء قيمة الباقى من ماله ليتخلص عن الرق واستسعى اى استكسب بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق
فان قلت لم لا يقول الشافعية بالعموم والاستسعا قلت قال الدارقطنى روى هذا الحديث شعبة
وهشام عن قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعا ووافقهما هما وفصل الاستسعا من الحديث
وجعله من رأى قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت ممن ذكرها الخطابى بتر هام
ان ذكر السعاية انما هو من قول قتادة وقال ابن المنذر هذا الكلام من فتيا قتادة وليس من نفس
الحديث والجواب الاخر ان معناه ان يستخدمه سيده الذى لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق وهو غير
مشقوق عليه اى لاجل من الخدمة فوق ما يلزمه من حصة الرق وسياتى فى كتاب العتق ان شاء
الله تعالى قوله والاستهام فيه فان قلت الاستهام هو الاقتراع ولا معنى لقوله هل يقع فى الاقتراع وايضا
لا مرجع للضمير قلت الاستهام ههنا بمعنى اخذ السهم اى النصيب والضمير راجع الى القسم او المال
الذى يدل عليها القسمة قوله عامر اى الشعبى والنعمان ابن بشير بفتح الموحدة الانصارى مر فى الايمان
فى باب فضل من استبرأ والقايم على حدود الله اى الامر بالمعروف الناهى عن المنكر والواقع فيه اى التارك
للمعروف المرتكب للمنكر واستهموا اى اخذ كل واحد منهم سهما اى نصيبا من السفينة بالقرعة
قوله اخذوا غالبهم اى منعوهم من الخرق ونجوا اى الاخذون وكذا ان اقيم الحدود يحصل النجاة للكل
والاهلاك العاصى بالمعصية وغيره بترك الاقامة قال ابن بطال العلما متفقون على القول بالقرعة
الا الكوفيون فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها اقرار النبى صلى الله
عليه وسلم لهما حيث لم يذم المستهمين فى السفينة بل رضيه وضرب به المثل وفيه تعذيب العامة بذنوب
الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه انه يجب على الجار ان يصبر على
شئ من اذى جاره خوف ما هو اشد قوله الاوبسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الموحدة وبالمهملة
عبد العزيز ومر فى باب الوضوء على الحديث قوله ابن اختى وذلك لان عروة ابن اسما اخت عايشة
وبحر بفتح الحا وكسرها ويقال للانات اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع يتيمة على القلب والاصل يتايم
ومثنى ونحوه غير منصرف للعدل والوصف قال الزمخشرى لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها
وعدلها عن تكرارها ب الشركة قوله كلما لم يقسم اى كل مشترك لم يقسم من الاراضى
ونحوها مر الحديث فى كتاب الشفعة قوله اقتسم فى بعضها اقتسموا نحوا كلوبى البراغيث وغيرها

اى غير الدور من البساتين وساير العقارات وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ الشفعة
فى الشركة لا فى القسمة قوله الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس وسمى به لصرفه عن مقتضى
البياعات من جواز التفاضل فيه وقيل من صريفها وهو تصويتها فى الميزان قال ابن بطال اجمعوا على
ان الشركة بالدراهم والدنانير جايزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم من
الآخر فقال الجمهور لا يجوز وقال ابن القاسم انا لم يجز ذلك لانه صرف قوله عثمان وقال يعنى ابن
الاسود اشعارا بان شيخه لم يقل الا عثمان واما اذكر نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات وهو
الحجى بضم الحاء وفتح الميم وبالمهملة المكى مات سنة خمسين ومايتين وسلمان ابن مسلم هو المشهور بالاحول
مر فى البر فان قلت فلم قال فخذوه بالفا ورد وه بدونها قلت لان الاسم الموصول بالفعل المضمن لمعنى الشرط
يصح دخول الفا فى خبره وعدمه قوله والمشركين يعم بعد تخصيص لان الذمى ايضا مشرك مر مع
الحديث فى كتاب الحرث قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى الاجرة واستيجار اهل الذمة جايز
واما المشاركة للذمى فقال مالك لا يجوز الا ان يتصرف الذمى بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذى
يتولى البيع والشرى لان الذمى قد يتجر فى الربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم فى الجزية
للضرورة اذ لا مال لهم غيره قوله بن يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة والعتود بفتح المهملة وضم الفوقانية هى التى بلغت الرعى مر فى الوكالة وهذه القسمة
تجوز فيها من المساحة والمساهلة ما تجوز فى القسمة التى هى تمييز للحقوق قوله ابن عمرو فى بعضها عمر
بحذف الابن قال ابن بطال وانما اجاز ابن عمر الشركة للذى عمر صاحبه وقال ابن حبيب فى الذى
يشترى الشئ للتجارة فيقف فيه الرجل لا يقول له شيأ حتى اذا فرغ استشركه راى مالك فيه ان الشركة
لازمة وان يقضى بها لانه ارفق للناس من فساد بعضهم على بعض ووجهه ان المشترى قد اتسع بترك
الزيادة عليه فوجب الشركة لينتفع الشريك ايضا بذلك وكذا اذا عمره وسكت فسكوته رضى بالشركة
لانه كان يمكنه ان يقول لا اشركك فيزيد عليه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة مر فى الوضوء وزهرة بضم الزاى وسكون الهاء من الاسما المشتركة بين
الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشى
المصرى وعبد الله ابن هشام القرشى التيمى الصحابى فكان اى عبد الله وزينب هى بنت حميد بضم
المهملة ام عبد الله قوله يشركهم اى فيما اشتراه قال الفقها اذا اطلق لفظ اشركتك كان الشريك
فى النصف وارسل اى عبد الله الراحلة اى مر الرخ كما هى اى بتمامها قوله شركا بكسر الشين اى نصيبا
فان قلت الكل يعتق بنفس اعتاق البعض فلا احتياج الى ان يعتقه هو قلت معناه وجب عليه ان يودى
قيمة الباقى بحيث يعتق الكل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاى والمضمر
بسكون الضاد المعجمة وبشير بفتح الموحدة ابن نهيك بفتح النون ومر الحديث ايضا ب الاشتراك

فى الهدى وهو بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم والهدى بفعل مثله والبدن بضم الدال وسكونها وهذا تخصيص بعد تعميم قوله عن طاوس عطف على عطا لان ابن جريج منه ومهلون خبر مبتدا محذوف نحوهم وجمع باعتبار ان قدوم النبى صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم اصحابه معه وفى بعضها مهلين اى محرمين ولا تخلطهم شئ من العمرة وفى بعضها اى لا تخلطه قوله قدمنا اى مكة امرنا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحج عمرة اى صرنا متمتعين والفاظه اى مقاله الناس وذلك لما كان فى اعتقادهم ان العمرة لا تصح فى اشهر الحج ويرونه فجورا وتعطر هو اشارة الى قرب العهد بالوطء تقال جابر بكفيه اى اشار بيده الى هيئة القطر ولو استقبلت اى لو عرفت فى اول الحال ما عرفت آخرا من جواز العمرة فى اشهر الحج لما اهديت اى لكنت متمتعا ارادة لمخالفة الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدى وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى ايام النحر لاقتها قوله سراقه بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة وسكون العين المهملة بينهما مر فى باب من اهل فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم وهى اى العمرة فى اشهر الحج او المتعة وجاعلى اى من اليمن تقال احد الراويين عن عطا وطاوس وقال بلفظ احدهما اظنه يحكى الراوى عالما بالعين لحكى روى عطا عن جابر فى باب نقض الحايض المناسك انه قال اهللت بما اهل به النبى صلى الله عليه وسلم قوله اشركه اى اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وقال القاضى عندى انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدر ما يذبحه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التى جات معه من المدينة واعطا عليا من البدن التى جا بها من اليمن وقال المهلب ليس فى حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك فى الهدى بعد ما اهدى بل لا يجوز الاشتراك بعد الاهداء ولا هبته ولا بيعه والمراد منه ما اهدى على من الهدى الذى كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يعوده بثواب ذلك الهدى كله فهو شريك له فى هديه لانه اهدى عنه صلى الله عليه وسلم متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه فى ثواب هدى واجب فيكون بينهما اذا كان تطوعا قوله فجعل ضمير الفاعل فى اشرك لعلى رضى الله عنه لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فى القسم اى لا فى الاضحية فان فيها يعدل سبعة جزور نظرا الى الغالب واما يوم القسمة فكان النظر فيه الى القيمة الحاضرة فى ذلك الزمان وذلك المكان قوله وكيع بسع الواو وعنايه بفتح المهملة مر فى الحديث تربيا فى باب قسمة الغنيمة بلطايف كثيرة قوله ارن النووى هو بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون ويروى بسكون الراء وكسر النون وارنى باسكان الراء وزيادة الياء اى الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابى صوابه ادن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ادن يادن اذا انبسط وخف اى اعجل ذبحه لئلا يموت فينقصا وان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة وسرعة قال وقد يكون ادن على وزن اطع اى اهلكها ذبحا من ان القوم اذا اهلكت مواشيهم وقد يكون على وزن اعط بمعنى ادم النظر ولا تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوى هل قال اعجل او ارن والنور بشئ هى كلمة تستعمل فى الاستعجال وطلب

الجفة واصل الكلمة كسر الرآء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف يا الاضافة منها لان كسرة النون تدل عليها اقول بيان كونه يا الاضافة مشكل اذ الظاهر انه يا الاشباع والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الرهن

وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لاستيفا الدين قوله اهاله بكسر الهمزة الودك اى الدسم والسخنة بكسر النون وبالمعجمة اى المتغيرة الريح الفاسدة وتقول اى انسر والقبيل انا بالنفس وانا بالمال مر الحديث فى البيع واما اراد ابراهيم النخعى ان يستدل بالحديث بان الرهن لما جاز فى الشرجاز فى المشمون وهو السلم قال ابن بطال الرهن فى الحضر جايز خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة والجواب ان الله فطلى انما ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب فى السفر وقد يوجد الكاتب فى السفر ويجوز فيه الرهن كذا يجوز فى الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق فى الحضر ايضا كالكفيل وابصارهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة قوله من لكعب اى من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخس اليهودى الغطفانى الشاعر وقيل انه من طيى وكانت امه من بنى النضير وكان يعادى النبى صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصارى الحارثى المدنى شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك قبل استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة اعتزل الفتنة واقام بالربذة سنة بلث واربعين وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة الى كعب فقتلوه غيلة قوله وسقا بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وارهنونى اللغة الفصيحة رهن وارهن لغة قليلة والادمة مهموزة الذرع وليس قولك رهنك الادمة مما يدل على جواز رهن الحربى السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة فى الحرب وغيره قال المهلب لم يكن لكعب فى عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ممتنعا بقومه فى حصنه ولو كان ايضا فى عهد فقد نقضه بالاذى فمن لام النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقد كذب الله تعالى فيما قال فنقول عنهم انت ملوم قال المازرى انما قتله لانه نقض العهد وجامع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يومنه لكنه كلمه فى البيع والشرى واستانس به فتمكن منه من غير امان ولا عهد وقد قال رجل فى مجلس على رضى الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضرب عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان لكعب مناقضا للعهد قوله المغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر فى الصوم وابراهيم اى النخعى والضالة ما ضل من البهيمة ذكرا اوانثى والرهن اى المرهون مثله اى فى ان يركب ويحلب بقدر العلف قوله عامر اى الشعبى والدر مصدر بمعنى الدارة اى ذات الضرع ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ولا تضمنه عليه لان الغنم بالغرم وقال احمد للمرتهن ان ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر النفقة قال الحديث دل بمنطوقه على اباحة الانتفاع فى مقابلة الانفاق وانتفاع الراهن ليس كذلك بل اباحته من ملك الرقبة فلا من الانفاق وبمفهومه على ان جواز الانتفاع مقصور على هذين النوعين من المنفعة وانتفاع الراهن غير مقصور عليها فاجيب بانه

منسوخ بآية الربا فانه يودي الى اضاع المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو ربا والاولى ان يجاب
بان الباقي بعقنه ليست للدلالة بل للعلية والمعنى ان الظهر يركب وسفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا
اعتبار له والحق ان للحديث محمل متناول لكل من الراهن والمرتهن ولا محمل على احدهما الا بدليل والله اعلم
باب اذا اختلف الراهن قوله المدعي وهو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل
هو من اذا ترك ترك والمدعا عليه هو مقابله والله اعلم قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام في الغسل وافع
هو ابن عمر الجمحي في كتاب العلم في باب من سمع شيئا قوله فاحر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور
لازم للكذب واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب
والاستعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن مسعود
رشاهداك اي لك ما يشهد به شاهداك او يمينه مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت اين موضع
دلالته على الترجمة قلت من لفظ شاهداك او يمينه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتاب العتق وفضله وهو الحرية في الخليص من الرقبة يقال عتق
فلان يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان
العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء وانما يقال اعتق رقبة وفك رقبة وتحرير الرقبة دون سائر الاعضا
مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كجعل في رقبة العبد وكالغل المانع له من الخروج فاذا اعتق
فكانه اطلقت رقبته عن ذلك قوله عاصم هو العمري اخو واقد بكسر القاف وبالمهملة تقدما وسعيد
هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وكان له انقطاع الى علي ابن الحسين ابن علي المشهور بزين
العابدين ومرجانه اخت اللولوة ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله ايما رجل بالجر وبالرفع على
البدلية وعبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب هو عم زين العابدين اول من ولد للمهاجرين في الحبشة
وكان آية في الكرم ويسمى بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه ما ينجي الله به من
النار وفيه ان المجازاة تكون من جنس الاعمال وفيه ان تقوم باقي العبد لمن اعتق شقصا منه انما هو
لاستكمال عتق نفسه بتمامها من النار فان قلت للمراة حكم الرجل قلت نعم معتقه او عتيقه اما بالنص
او بقوله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة المخاطبي اذ اكان اعضا العتيق وجوارحه فقد الاعضاء
العتق وجوارحه فليجتهد ان لا يكون العتيق ناقص الاعضا بالعور او الشلل ونحوهما بل يكون سليم
الاعضا صحيح الجوارح لينال به الثواب الكامل قال وربما كان نقصان الاعضا زيادة في الثمن
كالخصي اذا صلح لما لا يصلح له غيره من حفظ الحرم ونحوه قوله ابو مراوح بضم الميم وبالراء وكسر الواو
وبالمهملة الغفاري يقال اسمه سعيد قال الغساني وهو على مثال مفاتح لا يعرف اسمه وروي له البخاري
في كتاب العتق قوله جهاد انا قرن الجهاد بالايمان لانه كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى تكون
كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال قوله اغلاها بالمهملة والمعجمة ويقوت منه
قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قوله لم افعل ايلم اقدر فعله فاطلق الفعل واراد القدرة

عليه

عليه وضايعا بالمعجمة ثم المهملة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول
صحف هشام حيث روى ضايعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس في يده صنعة قال ابن بطال ضايعا اي
فقيرا او الخرق لا يكون الا في اليدين وهو الذي لا يحسن الصناعة قوله يصدق بحذف احدى التاءين
والحاصل ان ترك الشر موجب للثواب والانكفاف عن الشر هو اقل مراتب المؤمن فان قلت
اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير ام اعتاق رقبتين غير نفيستين قلت الرقبتان فان قلت ما الفرق
بينها وبين الاضحية اللحم والحم السمين اطيب ومن العتق خليص الشخص من الرق والتخليص افضل قوله موسى
هو الهندي بالنون البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وزايده من الزيادة ابن قدامة بضم
القاف وخفة المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار زوجة هشام في
العلم قوله بالعتاقة اي بالاعتاق وهي على سبيل الكناية اذ الاعتاق ملزوم العتاقة فان قلت كيف دلت
الحديث على استحباب العتاقة في الايات قلت بالقياس على الكسوف لانه ايضا اية وعطف الايات
عليه عطف العام على الخاص فان قلت هذا عطف باو لا بالواو قلت او بمعنى الواو او بمعنى بل قوله علي
ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين
والد اورد بفتح المهملة وبالراء المخففة وفتح الواو وسكون الراء المهملة عبد العزيز مر في كتاب
المواقيت ومحمد بن ابي بكر المقدمي وعثام بفتح المهملة وشدة المثلثة ابن علي ابن الوليد العامري الوحيدي
بالمهملتين مات سنة اربع واربعين ومائتين قال المهلب انما امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف لان
العتق يستحق العتق من النار وهما من ايات الله تعالى وما ارسل بالايات الا تخويفا باب
اذا اعتق عبدا بين اثنين فان قلت لم خصص العبد بالاثنين والعبد بين الشركاء يتفاوت بينهما قلت
اراد المحافظة على لفظ الحديث قوله بين اثنين لفظ اثنين ليس الا على سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك فيما يكون
بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا قوله موسرا وهو الذي يملك فاضل متروك المفلس وهو دست ثوب
وسكني وقوته وقوت من يمونه يوما وليلة قوله ما بلغ في بعضها مال بلغ والعدل مالا زيادة ولا
نقصان فيه والا اي ان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتقه وقد يستعمل عتق
مقام اعتق قوله عبيد مصغر ضد الحر مر في الحيض ويقوم صفة مال لا عبد اذ المعنى انه قوم عتق
بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في العلم واختصره اي اختصر مسندا الحديث المذكور
عند الرواية اي ذكر المقصود منه فقط قوله مملوكة وفي بعضها مملوكه بالاضافة الى الضمير قال
ايوب لا ادري ان لفظ والا فقد عتق منه ما عتق من راي نافع او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي في نافع اثبت من ايوب عند اهل هذا الشان قال وهذا كله يرد قول من قال بالا
احمد ابن المقدام بسكون القاف البصري مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة وما بلغ

مفعوله محذوف أي ثمنه والعتق أي الحبق ومحمد ابن أبي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومزني العلم ومحمد
ابن اسحاق هو صاحب المغازي وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن أسماء والعلمان مما اشترك فيه الذكور
والاناث مزني الغسل ويحيى هو الانصاري واسمعيل ابن أمية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد الحاء
في الزكاة قوله استسعى معنا الاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك
وقال بعضهم هو أن يخدم سيده الذي لم يعتقه بعد رسالة فيه من الرق وغير مشفوق عليه أي لا يكلف
ما يشق عليه ونحو الكتابة اي مثل عقد الكتابة أي يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب قوله احمد
ابن ابي رجاء ضد الخوف مزني الحيض ويحيى صاحب النوبي في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن أبي حازم بالمهملة
والزاي ضد الصلاة والنضر بفتح النون وسكون المعجمة في الشركة وكذا بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح
النون وبالكاف مزشرح الحديث وبزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل
واستسعى اي اكتسب بلا تشديد عليه فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق قال الاصيلي وابن القصار
وغيرهما من اسقط السعاية من الحديث اولى ممن ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن
عمر وروى الحديث شعبة وهشام مزيادة ولم يذكرا فيه الاستسعاء واما هما فقد فصل الاستسعاء
من الحديث وجعله من رأي نيادة هذا وقد روى عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي
اعتق الاعبد الستة فاسهم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة ولم يلزمهم الاستسعاء
قال النواوي اختلفوا في حكم نصيب الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق
بنفس الاعتاق ويتقوم عليه وولاؤه للجميع والمعتق ليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه اي قال
المجهول والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابي حنيفة للشريك الخيار بين ان
يستسعي العبد وان يعتق نصيبه والولاء بينهما وان لم يوسر نصيبه عاشر بحكم المعتق ثم يرجع المعتق بما
دفع الى العبد يستسعيه في ذلك وجميع الولاء للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور يسقط الحق في نصيب
المعتق فقط ويسعى نصيب الشريك رقيقا وهو في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان
عبدا فاعتق بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفة ايضا باستسعاء العبد في
نصيب في بقيته ملاء قوله حجاج ابن حجاج بفتح المهملة وشد الميم في اللطيين وابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون العطار والصواف فيه اكثر وموسى ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين العمي بفتح المهملة
وشدة الميم كان يعد من البدلاء باب للعطاء النسيان في العتاقة الخطاء هو نقيض
الصواب وقد يمد والمراد منه ههنا تعيض العبد وقال ابو عبيد خطا وخطا لغتان بمعنى واحد وقال
الاموي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي قوله لوجه الله اي لذات الله
او لجهة رضى الله تعالى والمخدجي بضم المهملة وفتح الميم وسكون المثناة تحت عبد الله مزني اول الصحيح ومسجد
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضوء بالمد وزرارة بضم الزاي وفتح الراء الاولى
ابن أوفى بلفظ افعل التفضيل العامري البصري قاضيها مات فجاءة سنة ثلث وتسعين وقيل كان

يصلي صلاة الصبح نفرا يايها المدثر الى أن بلغ فاذا نقر في الناقور خوستا قوله لي اي لاجلي وما لم تعمل اي في العلما
وكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على المعصية بقلبه وان لم يعملها يواخذ عليه قلت لا شك ان العزم على
المعصية وسائر اعمال القلوب كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة مواخذ عليه لكن اذا وطن نفسه
عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه نفسه وانما مرد ذلك بفكره لا من غير استقرار ويسمى ذلك هما
ونفوق بين الهم والعزم فان قلت المفهوم من لفظ ما لم تعمل مشعر بان ما في الصدر موطنا وغير موطن
لا يواخذ عليه قلت يجب الحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المواخذه كقوله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وايضا لفظ الوسوسة لا تستعمل الا عند التردد والتزلزل
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت القياس على الوسوسة فعلما انها لا اعتبار لها عند عدم
التوطين فكذا العمل والمتكلم والناسي والمخطئ لا توطين لهم قوله محمد بن كثير ضد القليل مزني العلم ومحمد
التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن وقاص بتشديد
القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي مزمع الحديث في اول الصحيح ومحمد ابن عبد الله ابن نمير مصغر
النمر بلفظ الحيوان المشهور في العمل في الصلاة ومحمد ابن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي
الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين واسمعيل ابن ابي خالد وبسر ابن ابي ارطاة بالمهملة والزاي في اخر كتاب الايمان
قوله ضل الضياع وغاب والعنا بفتح المهملة وبالنون وبالمد التعب والنصب والداره هي لغة من الدار
وفي بعضها داره بالاضافة الى الضمير وسكون حنيف الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل ولا بد من
زيادة واو او فاء في اول البيت ليكون موزونا قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الامل والنجاة
مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين نجاه الله من مرد الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق قوله عبيد
الله ابن سعيد ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة البشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف
مات سنه احدى واربعين ومائتين وابو كريب بضم الكاف واسكان التحتانية محمد بن العلا مر في
باب فضل من علم وشهاب ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة وابن حميد بضم المهملة وسكون الياء
في الكسوف صاحبه فان قلت ضل استعمل ايضا بمعنى سمع فما الاصل قلت اصله التعدية بالحرف
وههنا نصب بنزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومه وقد جا متعديا بنفسه في الاشيا الثابته
كما يقال ضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعها باب ام الولد قوله ربها اي مالكها
وسيدها مر شرحه في كتاب الايمان في سؤال جبريل وعتبه بضم المهملة واسكان الفوقانية والموحدة
ابن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة وعبد ضد الحر وزمعة بالفتوحات الثلاث ويقال بسكون
الميم ايضا واسم الولد المتنازع فيه عبد الرحمن وبه اي بعتبه مر الحديث في باب تفسير الشبهات في كتاب
البيع قال ابن بطال القصة مشكلة من جهة ان عبدا ادعى على امة ولدا بقوله اخي ولا بينة
تشهد على اقراره بيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما الى ان الامة اذا وطيها
مولاها فقد لزمه كل ولد يجيء به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان

أن يقربه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك ولم يقل هو أخوك فيجوز ان يريد به هو مملوك
لك بحق ما لك عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة لما جعب
منه اخته وقال طائفة معناه هو اخوك كما ادعيت قضا منه في ذلك بعلمه لان زمعة كان صهره
فالحق ولده به لما علمه من فراشه لا انه قضا بذلك لاستلحاق عبد له وقال الطحاوي معناه هو لك اي
بيدك عليه لانك تملكه ولعل تمنع كل من سواك كما قال في اللقطة هي لك اي تدفع غيرك عنها حتى يجيء
صاحبها ولما كان لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها تصديق في ذلك الزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبدا ما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فامرها بالاحتجاب وقال الشافعي رحمه الله
رؤية ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهها للشبهة وامرها بالتنزه عنه احتياطا هذا اخر كلامه
واعلم ان في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال ابو عبد الله سمي النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة
امة وولده لم تكن عيبة لهذا الحديث ولكن من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم
له ذلك الحجة فان قلت اين سماها امة وولدا وكيف وجه الاحتجاج بالصفة هذه الاية ولم ذكر ذلك
والحجة مونثة قلت الخصمان كانا يطلقان الامة والوليدة عليها والسياق يدل عليه فهو جعل بتقدير الرسول
كلامها في اطلاق ذلك عليها كالتسمية ولما كان المحتاط في ايمانكم للمومنين وزمعة لم يكن مومنا لم يكن
له ملك اليمين فيكون ما في يده حرة لا ملكا له واما اللجة فهو بمعنى الدليل او هي بدل لذلك ويشير هنا
الاشارة اشارة الى بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري منه بيان ان بعض الحنفية لا
يقولون بان الولد للفراش في الامة اذا لم يحققوا الولد بالسيد الا باقراره بل يخصصونه بفراش الحرة
فاذا اراد واتاويل ما في هذا الحديث في بعض الروايات من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع
فيه كانت حرة لا امة باب بيع المدبر قوله دبر بضم الموحدة وسكونها واسم العبد يعقوب
والعبد المذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمان مايه درهم قوله عام اول بالصرف وعدم الصرف
لانه اما افعل او فوعل ويجوز بناوه على الضم وهذه الاضافة من باب اضافة الموصوف الى الصفة واصله
عاما اول والاول بفتح الواو وبالمد هو حق ارث المعتق من الحق واما النهي عن بيعه فلانه لحمة كلحمة
النسب وبيعه بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وخيرها لان
زوجها كان عبدا على الاصح وهذا الحديث فيه فوايد كثيرة ذكر النووي منها في شرح مسلم ثلاثين
فايدة وقد صنف ابن جرير تصنيفا كبيرا فيه وقد ذكرنا بعض مباحثه في باب اذا شرط في البيع
شروطا لا تحل قوله عقيل بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب كان اسن من علي بعشرين سنة شهد بدرا
هو والعباس مع المشركين كرهين واسرا فدى العباس له ولنفسه قوله اسمعيل ابن ابراهيم ابن عقبة
ابن اخي موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف المدني مات في اول خلافة المهدي قال الخطابي
النهي عن بيع الولاء يحتمل ما يبيع الرجل ولاءه بشيء ياخذه عليه وكانت العرب تفعل ذلك وما يبيع
الرجل من صاحبه نسمة ويشترط عليه ان يعتقها فان يكون ولاؤها للبايع فيضع لاجل ذلك من الثمن ويكون

ذلك

ذلك بيع الولاء عما جرت عليه قصة بريرة قال وكان العباس اسر يوم بدر نيمز اسر فاداهم رسول الله
واطلقهم واراد الانصار ان يسوغوا له الفدية اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لعتابتهم من العباس
اذ كانت جدته من بني النجار وتزوجها هاشم ابن عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا
فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الفدية وصرفت
الى الغانمين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه كما يعتق عليه الوالد والولد
لانه كان لعلي حق في تلك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والسبي يوجب الرق الا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان يفادي بهم او يمن عليهم اذا لم يريدان يستوفيهم وقال ابن بطال
انما ذكر البخاري هذا في كتاب العتق لانه استنبط منه ان الرحم وابن العم لا يعتقان على من يملكهما
من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي
له نصيب وسهم ولكنه ملك عليهما من عمه ومن اخيه ولم يعتقا عليهما وذلك حجة على من قال ان من ملك
ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول الكوفيين قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر
المهملة وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن الكعبة وعاش مايه وعشرين سنة ستون في الجاهلية
وستون سنة في الاسلام قوله حمل على مايه بعير في الحج لما روي انه حج في الاسلام ومعه مايه بدنة قد
جللها بالحبرة ووقف بمايه عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة فحر واعتق الجميع اب من ملك
من الحرب رقيقا قوله وسبا عطف على ملك والذرية هي نسل الثقلين يقال ذرء الله الخلق اي خلقهم
واستدل بعضهم بقوله تعالى لا يقدر على شيء ان الصداق لا يملك بالمال قوله سعيد ابن ابي مريم مرثى
العلم والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما في اخر
كتاب الوضوء وضح شاعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مروان فقد قال الواقدي راي النبي
صلى الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه شيئا قال ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيا ومروان لم يره قط قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وبكسر الزاي وبالنون
قبيلة والطايفة من الشيء قطعة منه واستنابت به اي انتظرته ويجيء اي رجع الله الينا من مال
الكفار وتعطينا خراجا او غنيمة او عبدا لك وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي والعريف النقيب وهو
دون الرئيس ولفظ هذا الذي بلغنا هو قول الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ومر الحديث
في كتاب الوكالة قوله فاديت وهذا في غزوة بدر وعلي ابن الحسن ابن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى المروزي مات سنة خمس عشرة ومايتين وعبد الله ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبنو
المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة
وهذه الغزوة كانت في سنة ست وهم غارون اي غافلون وغفلة ومقاتلتهم اي الطايفة البالغين
الذين هم اصحاب القتال والذراري جاء في اليا التشديد والتخفيف وجويرية تصغير الجارية بالجيم سماها
النبي صلى الله عليه وسلم وقبل وقعت في سهم ثابت ابن قيس وكاتبته نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا المصطلحية ببركة مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تعلم امراة اعظم بركة على قومها منها تقدم في صوم يوم الجمعة **قوله** ربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي مر في العلم ومحمد بن يحيى ابن حيان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون في الوضوء وعبد الله ابن يحيى بن بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي في اخر البيع مع الحديث **قوله** العزل اي منع الذكر عن الفرج عند الانزال وفي بعضها الغيلة والنسمة الانسان اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج لا بد من وجودها من العدم الى الوجود اي ما قدر الله انها تكون تكون البتة **قوله** هبير مصغر الزهري ابن جوب ضد الصلح وجوب بفتح الجيم وكسر الراء الاولى مر في العلم وعماره بضم المهملة وخفة الميم ابن الفقعاع بفتح الفاءين والمهملتين في الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم والمغيرة ابن مقسم في الصوم والحرث ابن يزيد من الزيادة العكل بضم العين وسكون الكاف التميمي الكوفي الفقيه لم يذكره البخاري الاحمقوا وفيه دليل على جواز اسر قاتل العرب وملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال وبهم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه صلى الله عليه وسلم ذلك وقال هذا القول على معنى المبالغة في نصحهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة قال الطحاوي فيه دليل على ان العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه به لم ينههم عنه وقال ان الله تعالى اذا قدر كون الولد لم تمنعه عزلة واوصل الله عز وجل من الماء الى الرحم شيأ يكون منه الولد وان قل وفيه اثبات قدم العلم والقدرة وانه لا يكون في ملكه الا ما شاء الخلق والامر

باب فضل من ادب جاريته **قوله** محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة مر في الايمان ومطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف بالمهملة في باب كابنة العلم **قوله** فعلمها اي انفق عليها قال المهلب فيه ان الله تعالى قد ضاعف له اجره بالنكاح والتعليم فجعله كمثل اجر المعتق وفيه الحض على نكاح العتيقة وعلى ترك الغلو في امور الدنيا وان من تواضع لله في منكحه وهو يقدر على نكاح الشرف فان ذلك مما يرجا عليه جزيل الثواب **قوله** واصل ضد فاصل والاجدب ضد الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء المكررة وابو ذر الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء تقدم موالي في باب المعاصي في كتاب الايمان مر مع شرح الحديث **قوله** خولكم اي خدمكم قال ابن بطال اذا نهى عن التكليف فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم قلت النهي للتنزيه وفيه جواز تكليف ما فيه المشقة وان كانت غالبة وجب العون عليها **قوله** نصح النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الحلل وتصفيته من الغش **قوله** محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم وصالح هو ابو حي مر في باب تعليم الرجل امته مع الحديث مشروحا **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة في كتاب الوحي والصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد فان قلت ما تاتي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فما معنى برامه قلت لتعليم الامة او على سبيل فرض الحياة او المراد بها الامر الرضاعي وهي حليمة السعدية قال ابن بطال لفظ والذي يعني سبب الى اخره هو من قول ابي هريرة قال ولما كان للعبد في عبادة ربه اجر كذلك له في نصح

السيد اجر ولا تقابل الاجران متساويان لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعته وفيه انه ليس على العبد جهاد ولا حج وانما بر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة والكسوة لان كسبه لمولاه بخلاف حصص الخراج ولين القول ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر الخطابي ولهذا المعنى استحق الله عز وجل انبياءه ابتلى يوسف عليه السلام بالرق ودانيال حين سباه بخت نصر وكذا ما روي عن الخضر حين سئل لوجه الله فلم يكن عنده ما يعطيه فقال لا املك الا رقبتي فبعني واستفق ثمني ونحو ذلك **قوله** اسحاق ابن نصر بسكون المهملة منسوب الى جده او هو اسحاق ابن ابراهيم ابن نصر مر في باب فضل من علم والمخصوص بالمدح محذوف ولفظ المصيبين مبين له **قوله** التطاول هو التجاوز عن الحد وقوله اي قول السيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم يريد به سعد ابن معاذ قال له ذلك حين كان حكما في وقعة بني قريظة ورجع متوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لوفد قدموا عليه من سيدكم **قوله** بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والحق اي حق الخدمة والنصيحة اي تخليصه من الفساد والطاعة اي لاوامره **قوله** همام ابن منبه بكسر الموحدة المشددة مر في الايمان فان قلت السياق يقتضي ان يقال سيدك ومولاك ليناسب ربك قلت الاول خطاب للسادات والثاني للمالك اي لا يقول السيد للمملوك اطعم ربك اذ فيه نوع من التكبر ولا يقول العبد ايضا لفظ فيه نوع تعظيم له بل يقول اطعمت سيدي وهو مولاي ونحوه والفتى هو الشاب والفتاة الشابة فان قلت قد ورد في القرآن مثل قوله تعالى انه ربي احسن مثواي واذكرني عند ربك قلت ذلك شرع من قبلنا فان قلت كما انه لا رب حقيقة غير الله كذا لا سيد ولا مولى حقيقة الا الله فلم جاز هذا واستنع هذا قلت الربية الحقيقية مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس ساءت على الاخرين واما المولى فقد جاء معنى بعضها لا يصح الا على المخلوق الخطابي لا يقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور باخلاص التوحيد وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة كقولهم رب الدار ورب الدابة ولم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي لانه مرجع السيادة اذ بيده حسن التدبير لامره ولان حاصل جميع معاني المولى راجع الى ولاية الامر لكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة وكذلك لا يقول عبدك لما فيه من ايهام المضاهاة قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم ونهي عنه عاسبيل العظة لانه سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله واما لفظ الرب وان كانت مشتركة وقع على غير المخلوق نحو رب الدار فانها تختص بالله في الغالب فوجب ان لا تستعمل في المخلوق قال والتطاول على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله فلما لم يكلفنا غير طاقتنا وهو لطيف بعباده وجب ان نمتثل طريقته في عبادنا **قوله** اعتواي العبد بتمامه والاقعد اعق نصيبه منه مر الحديث قريبا فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث للترجمة قلت اذا نصح لسيده فطلب الزيادة على غيره من باب التطاول وكذا الطلاق العبد عليه تطاول

وكذا الوالحكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه قوله رعيته أي ما يجب عليه رعايته ومرّ في الجمعة
في القرى وفي كتاب الاستقراض والصغير الجبل مرّ في اوسط البيع قوله محمد ابن زياد بخفة النحانية في باب
غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة والعلاج مصدر عالجته اذا داويته وولى اما من الولاية أي تولى
ذلك واما من الولى وهو القرب اي قاسى كلفه اتخاذه وفي الحديث عليكم بمكارم الاخلاق والمواساة في الطعام
لا سيما في حق من صنعه وحمله لانه تحمل حرّه ودخانه وتعلقت به نفسه وشمّ رائحته قال المهلب هذا الحديث
يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين العبد والسيد انه عام سبيل الندب لانه لم يسوه في هذا الحديث
بسيده في المواكلة قوله سبب اراد به البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن قال بانه يملك احتج بقوله تعالى
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله قوله محمد بن عبد الله مولى عثمان رضي الله عنه مرّ في تفاضل اهل الايمان
وعبد الله ابن وهب المصري العلم قوله واخبرني اي قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن
سعيد قال الطاوي هو عبد الله ابن زياد بخفيف النحانية ابن سمعان المدني الفقيه وقال غيره ولم
يصرح به ابن وهب لضعفه ويقال ان مالكا كذبه وهو المتروكين فان قلت كيف ذلك مع الترجمة قلت
اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر الجاهر الفسق فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث
فان الله تعالى خلق ادم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لادم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق
الابوة والضمير راجع الى المضروب والله اعلم باب المكاتب الكتابة هي بيع الرقيق من نفسه
بدين مؤجل يؤديه بنجم واكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي كتب على نفسه ثمنه بحيث اذا اداه
عتق وقال الرافعي النجم في الاصل الوقت وكان العرب تبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب
فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدي في الوقت نجما قوله روح
بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة وباثم اي سرويه وقال عمرو ثم اخبرني عطاء وسيرين كانه معرب
سيرين الذي هو بمعنى الحلو والد محمد بن سيرين من سبي عين التمر كاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها
وعتق فابى لان اجتهاده ادى الى ان امر فكاتبوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر ادى الى انه للوجوب
والدرة بكسر الدال وتشديد الراء هي التي يضرب بها وهي معروفة قوله في كتابتها اي شان كتابتها وسمي
العقد كتابة لان دينه مؤجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقا والاواقي جمع الاوقية وهي اربعون درهما
ونجمت اي وزعت ووقتت يقال نجمت المال اذا ادّيته نجما نجما ونفست اي زدت قوله بيبعك احتج به من جوز
بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا لاستخدام واجاب من لم يجوز بيعه بانها عجزت نفسها وفسخت
الكتابة قوله يحتسب اي اذا اراد ت الثواب عند الله وان لا يكون لها الولاء قوله شرط الله قال القاضي عياض
المراد به انما الولاء لمن اعتق ولا يمنعك بلفظ النهي فان قلت هاهنا قال تسع اواق وتقدم انها خمس اواق
قلت لا منافاة اذ المخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد فالحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار له فان قلت لم
لا يقول ان اصل العقد كان بتسع وعند استعانتها بعايشة كان الباقي عليها خمسا قلت لان لفظ لم يكن قضت
من كتابتها شيئا يدفعه قوله اشترطي فان قلت هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث

انها خدعت البايعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف أذن صلى الله عليه وسلم لعايشة في ذلك قلت اول
بان معناه اشترطي عليهم كقوله وان اساتم فلها او اظهري لهم حكم الولاء او المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله
عليه وسلم كان قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما لجوا في اشتراطه قال ذلك اي لا تبالي به سواء شرطتيه ام لا
والاصح انه من خصايص عايشة لا عموم له والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم وزجرهم
عن مثله ومرّ تحقيقه في كتاب النكاح والصلاة والبيع وصف ابن جرير مجلدا في فوايد هذا الحديث قوله
عمرة بفتح المهملة وزعمت أي قالت والزعم تستعمل بمعنى القول الحق وايمن ضد الايسر الحبشي مرّ في
الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعقبة بضم المهملة وسكون القوقانية ابن ابي كعب اسلم يوم الفتح ودعا
له النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو الذي دعا عليه بقوله اللهم سلط عليه كلبا وابن ابي عمرو هو عبد الله ابن
ابي عمرو بن عبد الله المخزومي قوله ماية شرط هو بمعنى المصدر ليوافق ما في بعض الروايات مايتي من
وقال ابن بطال في كتاب الله معناه في حكم الله أو سنة أو اجماع وفيه دليل على اكتساب المكاتب بالسؤال
وان ذلك طيب لمولاه اعتبارا بالحر الذي كان عليه صدقته وللنبي صلى الله عليه وسلم هدية وقال اشترطي
أي اظهري لهم وعرفيهم حكم الولاء والاشتراط هو الاظهار وفيه ان العقد لا يوجب العتق حتى يودي
تمام المال وهو عبد ما بقي عليه درهم وجواز كتابة الامة المتزوجة بغير اذن الزوج وان كان يؤول
الى فراقها اياه وان للمراة ان تحرر بالها وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر الناس في تخريج الوجوه
من حديث بريرة حتى بلغوها مايتي وجه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم كتاب الهبة وهو تمليك بلا عوض وتحتها أنواع كالابراء وهي
هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الاخرة والهدية وهي ما سئل الى الموهوب منه اكراما
له قوله عاصم هو الواسطي مرّ في الصلاة ومحمد ابن ابي يحيى وسعيد المقبري وابوه كيسان في مواضع
قوله يا نساء المسلمات فيه ثلثة اوجه نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة من باب اضافة الموصوف
الى صفته ولا بد عند البصريين من تقدير يا نساء المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل تقدير
يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي افاضلهم والثاني رفعهما على معنى يا ايها النساء والثالث
رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل قوله
لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها وبالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من
بعض البعيضين اذا حمل لفظ الجارة على الضرة والفرسن بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر
من الدابة والظلف من الغنم والعدم من الانسان وربما يستعار للشاة وهذا النهي للعطية المهدية
اي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها للموجود عندها بل يجود بما تيسر وان كان
قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم ويحتمل ان يكون نهيا للعطاة عن الاحتقار قوله عبد العزيز
الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحانية وبالمهملة وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة واسمه
سلمة ابن دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء والنون في فضل عكه قوله ثلاثة اهله في شهرين

يعني بعد الشهرين وسطر الى هلال الشهر الثالث ويعيشكم من التعيش وفي بعضها نعشكم من التعشية والاسود
من باب الغلب اذ الماآليس اسود وشاح جمع المنيحة وهي كالعطية لفظا ومعنى وهي الناقة او الشاة تعطيها غيرك
لتحلبها ثم ترد هاعليك وقد تكون المنيحة عطية الرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة وتمخول بفتح الواو وكسرها
من المخ وهو العطاء قال المهلب في حديث ابي هريرة الحض على التهادي والمتاحفة ولو بالشيء لما فيه من
استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفا المعاشرة ولما فيه من التعاون على امر المعيشة وايضا فان
الهدية اذا كانت يسيرة فهي ادل على المودة واسقط للمؤونة واسهل على المهدي وانما اشار بالفرسن الى
المبالغة في القليل من الهدية لانه لا يعطى الفرسن لاحد الا يفعل ذلك وفي حديث عائشة زهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على القلل واخذ البلغة من العيش وايثار الاخرة على الدنيا وفيه
حجة لمن اثر الفقر على الغنى وفيه ان السنة مشاركة الواحد المعدم قوله كراع هو في الغنم بمنزلة الوظيف
من الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويونث وسمها اي من الغنم الحاصل من رقبة الذبيح بالفاتحة
مر في كتاب الاجارة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي وابو حازم بالمهملة
هذا الذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالاول يروي عن ابي هريرة واسمه سلمان الاشجعي
والثاني عن سهل وسلمة ابن دينار قوله امراة واسمها بكسر الميم واسم الغلام باقوم بالموحدة والقاف
ولعل اعوادا اي ليفعل لنا فعلا اي اعواد من نخيل وتسوية وخوط يكون منها منبرا وقضاه اي صنعه
واحكمه الخطابي العبارة عما يعالج من الاشياء يقع بثلاثة الفاظ هي الفعل والصنع والعمل واخصها في الترتيب
الصنع لقول تعلم تلك خيرا وفعل شرا ولفظ العمل يستعمل على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل
غالبا فيما يدخله التدبير قوله ابو حازم هو سلمة وابو قتادة اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام واخصف
اي اخرز وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض البعض ونقد بتشديد القاف وباهمال الدال يريد اكلها
حتى اتى عليها يقال نقد الشيء اذا فنى وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم ما لم يصده او يعن عليه
ومر الحديث في الحج قوله فحدثني قال محمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل فحدثني بعد ذلك بالحديث المذكور
زيد ابن اسلم ايضا قال ابن بطال اراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة عيانا باكله منه ليونسهم لما
يحرجوا منه وقال استيهاب الصديق الملاطف حسن اذا علم ان ما يستوهبه طيب به نفسه ويسر
بهبته قوله خالد ابن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله ابن عبد
الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم قوله شبنته اي خلطته فان قلت استعمل هنا بمن
وتقدم الحديث في كتاب الشرب وهو مستعمل بالباء قلت المعنيان صحيحان وقد تقوم حروف الجر مقام اخيه
والتجاه هو المقابل واصله الوجاه فقلب الواو تاء كما في توكلان على الله قول هديه
الصيد قوله انفجنا بالفاء والجيم اي اثرنا والانفجاج الاثارة ومر بفتح الميم وشد الراء قرية ذات نخل
وزرع والطهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة
الجحفة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها والفتح اشهر وفي بعضها فعصوا وابو طلحة زوج ام انس قال ابن

قال ابن بطال قول شعبة فحدثنيها لا شك فيه دليل على انه شك في الحديثين اولا ثم استيقن وكذلك شك
آخرا في الاكل او قصد حديثه على القبول قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشد المثلثة الليثي
والابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد المهملة وبالنون مكانان بين مكة
والمدينة قوله اما تخفيف الميم ولم يردده بالفك والادغام بفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل الصيد من
ابي قتادة ونحوه ورده على الصعب مع انه في الحالين كان عليه السلام في الاحرام قلت لان المحرم
لا يملك الصيد حيا ويملك من ذبح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق فيه حكم الصيد مر في الحج قيل وفي رد
الحمار عليه دليل انه لا يجوز قتل ما لا يحل وفيه الاعتذار الى الصديق قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمن
مر في الصلاة ومرضاة بمعنى الرضى قوله جعفر ابن اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور
بابن ابي وحشية ضد الانسية في العلم وام حفيد بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية
اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي اخت ميمونة ام المؤمنين قوله تقذرا يقال قذرت الشيء وتقذرته
واستقذرته اذا كرهته قال ابن بطال قد روى مالك في حديث الضب انه صلى الله عليه وسلم امر
ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني خضرني من الله حاضرة يعني الملائكة الذين يناجيهم
ورائحة الضب ثقيلة فلذلك تقذره خشية ان يوذي الملائكة بريحه وفيه انه يجوز للانسان
ان يتقذر ما ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله او لوهمه قوله ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد
الاشعار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون المزار وابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون
وابن زياد بتخفيف التحتانية فقد موا قال ابن بطال انما لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان
اخذ الصدقة بمنزلة دنية لقوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وايضا لا تحل الصدقة
للاغنياء وقال تعالى ووجدك عائلا فاغنى قوله اشترطوا اي البايعون حق ادنها لانفسهم وهذا هو
المرة الحادية عشرة من ذكر حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان
تبقى تحت نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا فهو لنا هدية وذلك لان الصدقة
تجوز بها تصرف الفقير بالبيع والهبة وغير ذلك لصحة ملكه لها كتصرفات سايرالملاك في املاكهم
قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها وبعثت بلفظ المجهول للغاية وبلفظ
المعروف الخاطب وبلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا قوله ام سلمة بفتح اللام
واسمها هند المخزومية وذكرن اي النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهداياهم يوم عايشة
قوله اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر ابن ابي اويس وسليمان ابن بلال في الايمان والنذور الطايفة
وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة العامرية وسايرنسا النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة
الباقية زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحرث الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
الاموية وجويرية بنت الحرث المصطلقية قوله تكلم بالجزم والرفع وننشدنك اي نطلب منك العدل
وفي بعضها ننشدك الله العدل اي نسالك الله بالعدل ومعناه التسوية بينهن في محبة القلب

مر في العلم ح

مقصد ح

وجمعها في المعنى والفعل واوسعها في الاستعمال العمل

لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على أن يجتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانه لا قدرة عليها وانما يؤمر بالعدل في الافعال واختلفوا في انه هل كان يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله بنت ابي تجانة بضم الفاء وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر رضي الله عنه وتساولت اي تعرضت وفي الحديث انه ليس على الزوج حرج في ايثار بعض نسائه بالتحف من المأكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وفيه تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة وان الشكوت جائز عند مناظرة النساء وفيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا انها بنت ابي بكر اشارة الى الفضل بالفهم وانها فصيحة عاقلة وكيف لا وهي بنت الشريف الفصيح العاقل ابي بكر والولد سر ابيه قوله ابو مروان هو يحيى ابن ابي زكريا الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومايتين وقيل انه محمد بن عثمان العثماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام المخزومي يروي عن عايشة بدون الواسطة فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فاحكمه قلت هو مذكور على طريق الشهادة والمتابعة ويحتمل فيها ما لا يحتمل في الاصول قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزوة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالواو آبن ثابت بضد الزايل الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم والرجال كلهم بصريون قوله قال عزوة دخلت على ثمامة ونعم اي قال والزعم يستعمل للقول المحقق قال ابن بطال انما كان لا يريد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملكين ولذلك كان لا ياكل الثوم وما يشاكله قوله نفى الله لو حمل النفي على معنى الوضع لكان اعم من المعنى الاصطلاحي الفقهي واما جزاء الشرط فهو محذوف يدل عليه السياق وهو فليفعل وقد صرح به في كتاب العتق ونحوه مر شرح الحديث بتمامه قوله يثيب اي يكافي عليها بان يعطي صاحبها العوض ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم ومحاصر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة ابن الموزع بتشديد الراء المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انها لم تسند الى هشام عن ابيه عن عايشة بل ارسلاه قال المهلب الهدية عاضر بن هدية للمكافاة وهدية للصلة فما كان للمكافاة كان على سبيل البيع وفيه العوض ويجبر المهدى اليه على العوض وما كان لله او للصلة فلا يلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني واستدل عليه بقوله فعلا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الاخرون الهبة للثواب لا تعقد لانها بيع بثمن مجهول واصل موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى التبرع قوله لا يشهد عطف على لم يسترضع وفي بعضها تشهد بدون كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمرة قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن ابن عوف مر في الايمان ومحمد ابن النعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير ابن سعد الانصاري الخزرجي وبشير هو ابو النعمان قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت قوله فارجعه صريح في ان الولد له الرجوع في هبة الوالد قال شارح التراجم فان قيل ليس في حديث النعمان ما

يدل على ان مال ولده قلنا اذا كان للوالد انتزاع مال ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان يكون عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم من عمر وهبته لابنه دليل على الترجمة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم لو سال عمر ان يهب البعير لابنه لبادر بذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو ابو نعمان ومر في اخر كتاب الايمان وعزرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارية زوجة بشير ام النعمان قوله فامرتني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو والاستعلاء وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا كانوا او اناثا فلو وهب بعضهم دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال الامام احمد هو حرام وظلم لما جاء في بعض الروايات انه قال صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور واجيب بان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري وتدخل الصديق عايشة رضي الله عنها وعمر عاصما دون ساير اولاده قوله رد اي الزوج الصداق اليها ان كان خدعها ومعمر بفتح الميم مر في الحديث في باب الوضوء من المخضب واما عدم تسمية عايشة لعلي فلان العباس كان ملازما لما يذكره ولا يحمل على عداوة ونحوها حاشاها من ذلك قوله في هبته قال قلت القياس يقتضي ان يقال العايد اليها قلت معناه العايد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم في الحرب وغيره اي عاد كل فريق الى صاحبه قال الله تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن الينا وفي الملة قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل السوء ان نصف بصفة ذميمة يشابه فيها اخس الحيوانات في اخس الحالات فلم جوز الشافعي عود الوالد ابو حنيفة عود الاجنبي ومالك العود مطلقا الا للزوجين كما نقل القاضي البيضاوي عنه قلت لا شك انه عام في كل واهب لكنه مخصص برجوع الوالد بحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس برجوع لان الولد وماله لابيه وربما يقتضي المصلحة الرجوع تاديبا قوله هبة المراة لغير زوجها واذا كان في بعضها بدون الواو وحينئذ فالاولى ان يقال انه ظرف لما تقدم عليه لا شرط لما بعده وضمير هو راجع الى المذكور او الى العتق ويقاس عليه الهبة او الى كل واحد منهما او السفيهة ضد الرشيدة وهي من صلح دينه ودنياه وقال مالك لا تجوز عطاها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا ثلث مالها قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الزكوة واسما بنت ابي بكر الصديق جدته وهي زوجة الزبير احد العشرة المبشرة قوله لا يوعى الوعا الظرف اي لا تجعليه في الظرف محفوظا لا تخرجيه منه فيعلم به مثل ذلك واسناد الاحصاء والايعاء الى الله من باب المشاكلة مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة فيما استطاع قوله عبد الله بن سعيد ابو عبد امة السوسي البشكري وعبد الله ابن نمير مصغر النمر بالنون في التيمم والاحصاء مجاز عن الضيق لان العد مستلزم له ويحتمل ان يكون من الحصر الذي هو بمعنى المنع المطابق اي لا تحبي الشيء في الوعا ومنه قوله تعالى جمع فاوعى في مادة الدين متصلة باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا منع فيضل فيجري مادتها وكذلك لا تحصي فانها انما تحصى للبقية والذخر فتحصى

البعيد

فيما مضى كما

والشرف

عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصا الى المحاسبة عليه والمناقشة في الآخرة قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج وكرب بلفظ النصغير ابو
رشد بن بكسر الراء وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون المثناة بعدها دال مهملة قوله وليه اي امة
ولفظ اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من الصوم قوله بكر بضم الموحدة
ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة المصري مر في الصلاة ويحتمل هذا ان يكون تعليقا ان البخاري وقولا ابن
يحيى ابن بكير لانه يروي عنه وعمرو ابن الحارث مر في الوضوء قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون المروزي في الصلاة ولفظ لعايشة هو موضع الترجمة اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول الله لا تطابق
الترجمة قال ابن بطال واما حديث سودة فليس من هذا الباب لان للسيفهة ان تهب نوبتها لضرتها
واما السفيه في افساد المال خاصة قوله ابو عمران بكسر المهملة الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
عبد الملك وطلحة رجل من بني تميم بفتح الفوقانية وسكون المثناة ابن مرة بضم الميم وشدة الراء قال
الكلاباذي هو طلحة ابن عبد الله ابن عثمان ابن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي تقدما في الشفعة مع الحدث
قوله رشوه بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان ويقال بالفتح ايضا وردة مصدر مفعول عرف اي عرف
اثر الرد وهو كراهتي لذلك قال ليس بسبا وجهتا رد عليك انما سبب الرد كونا محرمين والحرم جمع الحرام
بمعنى المحرم نحو قذال وقذل مر في الحديث في كتاب الحج في الصيد وجزايه قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن
الساعدي بالمهملات وعبد الله ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وشدة المثناة
ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام فيه اربعة اوجه والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية فانها
نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة قوله منه اي من مال الصدقة وله رغاصفة للبعير والرغاصوت ذوات
الخف ورغا البعير اذا ضج فان قلت اين جواب الشرط قلت محذوف تقديره حمله عجاز قبته والمذكور بدل
عليه قوله تبعر من البعار صوت الشاة للجوهري تبعر بالكسر وقال غيره بفتحها ايضا وعفر بضم العين وفتحها
والفا ساكنة وبفتحها والعفره هي البياض الذي فيه شيء كلون الارض وشاة عفرا يعلوا بياضها حمره
قوله هل بلغت اي قد بلغت او هو استفهام تقريري وفيه ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت المال وانه ليس
لهم منها شيء الا ان يساد نوا الامام في ذلك باب اذا وهب هبة او وعد قوله عبيد بفتح المهملة
وكسر الموحدة السلماني بالمهملة المفتوحة وسكان اللام المخضرمي ومات في المهدي والمهدي اليه ووصلت
الهدية وفي بعضها فضلت من الفضل والمراد منها القبض فلو صح هو بالنظر الى المهدى اليه والفضل بالنظر الى
المهدي اذ حقيقة الاباضة لا تدل من فضل الموهوب عن الواهب ووصله الى اللقب قال مالك واحدث الهبة
بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا يتم الا بالقبض قوله محمد ابن المنكدر بكسر الدال
المهملة من الانكار مر في الوضوء وثلاثا اي ثلاث حثيات وسبق في كتاب الكفالة ان كل حثية كانت
خمسمائة واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر
قضاء شيء منها فكان ذلك منه اقتداء برسول الله صلى الله عليه ومتابعة لفعله فانه كان اوفى الناس بعهده

واصدقهم

واصدقهم بوعده قوله صعب يقال اصعبت الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا واشتراه اي
من عمر لا منه ويسيح فتر شبا ونحوه بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ مايه
وخمس عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يسمع منه وفيه الاستيلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى عند المهدي اليه فان قلت كيف ذلك الحد
عا النوجة التي هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سايرالمنقولات
قوله محمد ابن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل والعرق بالمفتوحتين المكحل بكسر الميم اي الزبيل واللابة الحرة
اي الارض التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان بكتفيانها سبق في كتاب الصوم واختيار البخاري
ان القبض في الهبة كاف لا يحتاج ان نقول قبلت وللشافعية ان يقولوا هذه كانت صدقة لاهبة فلهذا
لم يحج الى القبول قوله اذا وهب دينا لرجل ومثله يسمى بالابراء وشرطه ان يكون المتهب هو من الدين
في ذمته لا غيره والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة اي فنا الدار والتحلل الاستحلال
من صاحبه وتحللوا اي جعلوه في حل مما ابراهم ذمته قوله ابن كعب يحتمل ان يكون عبد الرحمن او عبد الله
لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر وعمر وجابر يطلق بالمثلثة وفي
بعضها تمر بالفوقانية ولم يكسره اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم وبذلك اي بقضا
الحقوق وبقا الزيادة وظهور بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة معجزة من
معجزاته مر في كتاب العرض قوله الا ان يكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول
الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر رضي الله عنه وتقويته وضم نجدة اخي الى الحج السالفة قوله القاسم ابن
محمد ابن ابي بكر الصديق وقال في جامع الاصول ابن ابي عتيق ضد الجديد هو عبد الله بن محمد ابن عبد
الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه والغابة هي الاجمة واسم موضع بالحجاز وقد اعطاها معاوية في ثمنها مايه
الف وباعها منه قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخذ الصلوة وتلة اي
طوحه مر في الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة
المشاع وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الظاهر ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان نصيبه
مشاعا فيه باب الهبة المقبوضة قوله اصحابه بالرفع والنصب ولهوازن اي للقبيلة المعروفة
وفي بعضها الى هوازن اي وهب منتهيا اليهم قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان
قبض الجزء الشايع بقبض الجميع ولم يكن للجميع قبض الجميع قوله ثابت ضد الزامل ابن محمد ابن اسماعيل العابد
الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومايتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت
قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله مستعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى مر في الوضوء ومحارب بكسر الراء ضد المصلح ابن دثار ضد الشعار في الصلاة قوله يوم الحره
اي يوم الوقعة التي كانت حول المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد ابن معاوية وبين
اهل المدينة سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة هو هبة المشاع وقال ابو حنيفه

دعاء

إن كان المشاع مما ينقسم لم تجز هبته وقال الجمهور يجوز إذا لم يقع صلى الله عليه وسلم وهب حقه من غنائم خيبر لهوازن وحقه كان مشاعا ووهب الفضل من السن في القرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا واستوهب نصيب الشب من الغلام لذلك قوله عبد الله ابن عثمان ابن حبلة بالحاء المهملة والموحدة واللام المفتوحات المروزي وهو المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه أي قصد وأراده مر في الوكالة قوله من سقف أي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث وأما وجه مطابقته للترجمة هو ان الغانمين وهبوا لهم وفي بعض التراجم ووهب رجل جاعة وحينئذ هو اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم فيهم فوهبه لهم او من جهة انهم رهبوا له وهو وهب لهم وهذا كان قبل القسمة والقبض وأما لفظ حتى رفع فقالوا هو بالرفع اجود قوله لم يصح أي عن ابن عباس فان قلت هذا معلوم من لفظ يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض فلم لا يجعله بما عدم صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه قوله سلمة بالمفتوحات ابن كهيل بصغر الكهل مر في البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن ابن عوف فان قلت ما وجه مناسبة للحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت هدية قال شارح التراجم وجه المناسبة ان الفضل بن الشنبر اختص به المقاضي ولم يشاركه الحاضرون روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسا وكم شوا وكم فقال ابو يوسف انه لم يردني مثله وانما اراد فيما خف من الهدايا نحو المأكولات والمشروبات قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام هو القعنبي والسيدا بكسر السين وفتح التحتانية وبالدال وبالمد قال القاضي عياض روى الجله على الاضافة وعلى الصفة والأصح انها كانت من الحرير المخيض والخلاق الصبيب قال ابن بطال يريد انها لباس الكفار في الدنيا ومن لا خلاق له في الآخرة قوله عطارد قيل منصرف وهو عم رجل يسمى بيبع المحلل قوله اخا قيل هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة وقيل هو اخو اخي عمر مر الحديث في كتاب الجمعة محمد بن جعفر الكوفي نزل قيد او هو موضع بطريق العراق الى الحجاز ومحمد بن فضيل صغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي مر في الإيمان قوله موشيا أي مخططا قال المهلب انما كره عليه الصلاة والسلام الحرير لفاطمة رضي الله عنها لانها ممن يرغب لها في الآخرة ولا يرضى لها بتعجيل طيباتها في حياتها الدنيا او ان المنهي عنه انما هو من جهة الاسراف والفخر لان فيها صورا او نقوشا والله اعلم قوله ترسلي ان قلت القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت جاز حذف النون بدون الناصب والجازم لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه قوله عبد الملك ابن مسرة ضد المبتمة مر في كتاب الاشربة ولفظ نساي لا يريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم بحيث يتناول الاقارب قال ابن بطال قول علي رضي الله عنه فرايت الغضب في وجهه يدل ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من نهيه لا من علامة الوجه

باب قبول الهدية من المشركين قوله سأره بتخفيف الراء زوجه ابراهيم لم اسحاق واجوبون فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء أم اسمعيل مر الحديث في اواخر البيع قوله فيها سم أي سمومة

مشوبة

مشوية اهدته امراة اسمها زينب بخيبر وابو حميد بضم المهملة الساعدي وابلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر اخر الحجاز واول الشام قال المهلب فيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا وجواز تامر المسلم للمشرك الذمي على قومه لما في ذلك من طوعهم وانقيادهم وفيه تولية البحر وجواز نسبة الفعل الى الآمر لقوله كتب ورسول الله لم يكتب قال وقبول الشاة المسمومة دليل على اكل الطعام من محل اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله قوله بيحر هم أي كتب له حكومة ارضهم وديارهم له وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر قوله يونس هو ابن محمد المؤدب مر في الوضوء وشيبان النحوي في العلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحل اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى مهلة سعد في لحنه وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المناديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل منه وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وحفة المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب قلت صاحب الاستيعاب روى ان جبريل نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق قوله سعيد أي ابن ابي عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي الصوراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله ودومة بضم الدال عند اللغوي وبفتحها عند المحدثي والواو ساكنة فيها وهي مدينة بقرب تبوك في ارض من نخل وزروع ولها حصن عادي والخندل الحجارة والدومة مستدار الشيء ومجتمعه كانها سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار مستديرها وفي صحيح مسلم ان اكيدر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمره بين الفواطم قوله بخالد هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مؤدب الجعد وهشام هو ابن زيد ابن انس ابن مالك واللهوات جمع اللهاة وهو سقف الفم قوله انو عار هو عبد الرحمن الهندي وبالنون المفتوحة والمشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو ثابت الراس اشعث او قال شك من الراوي في انه قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال النووي رحمه الله يريد الكبد اقول اللفظ اعم منه وخزه بضم المهملة هي القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بالجيم قالوا فيه معجزة ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم احداها كثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة تحلوها لعدم الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هديه عياض ابن حماد وقال انا لا نقبل زبدهم

أي رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قيل ممن طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يوجوها للمسلمين وردّ من لم يكن
كذلك اوقبل من اهل الكتاب وردّ من المشركين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومرّ للحديث مرارا وعبيد
مصغر العبد ضدّ الحر وقدمت بسكون التاء وامها هي قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة
مصغر القتل بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى واسما وعائشة كانتا اختين من جهة الاب فقط قيل
كانت امها من الرضاعة قوله راغبة اي طالبة للخير متعرضة له وقيل معناه راغبه عن الاسلام وكارهه
له وروى راغمة اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم المسلمة قال في الكشاف
قدمت عائشة اسم امها قسلة وهي مشركة بهذا يافم نقلت لانها كانت الآية نامرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالقبول والاكرام باب لاجل لاحد ان يرجع مسلما بكسر اللام للخفيفة وهشام
اي الدستوائي ومرّ الحديث قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع
في القيء وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القيء هو الكلب لا الرجل والكلب
غير متعبد بتحليل او تحريم فلا تثبت منع الواهب من الرجوع فهو دليل على تنزيه امته من امثال الكلاب
لانه ابطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم قوله حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته بان تقاتل عليه
في سبيل الله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه ولا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم قوله صهيب هو ابن
سنان الموصلي الرومي الكبير المدني كان من السابقين الاولين وللحفدين الله وتقدم ان عبد الله ابن
جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى وبالمهملة والنون اليمي اشتراه فاعتقه قبل البعثة ومروان
ابن الحكم ابن العاص الاموي كان والبا بالمدينة قوله لكما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت
اقل الجمع اثنان عند بعضهم ولا عطى بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم او تقدير قسم قال ابن بطال
فان قيل كيف يقضي بشهادته وحده قلت انما حكم بشهادته مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث
قوله العمري هو ان يقول لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا واتصل به
القبض كان مملكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها وهبت له واذا صارت
هبة فهي له حياته ولورثته بعده وقال مالك رحمه الله انما هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا
مات رجعت الرقبة الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه الرقبى ان تقول ارقبتك داري اذا اعطيتها
اياه وقلت ان مت قبلك فهي لي وان مت قبلي فهي لك وهو مشتق من الرقوب كان كلا منهما يترقب موت
صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا الشرط وهو ان مت قبلي فهي لي لغو وانكره مالك وابو حنيفة الرقبى
وتالا اعتبارها قوله عمار بضم العين مع تشديد الميم قال في الكشاف استعمركم اي اعمركم بالعمارة
وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من البقاء وقد قيل من العمرى اي كون استعمرني معنى اعمركما سهلك
بمعنى اهلك واعمركم فيها ديارهم ثم هو يرثها منكم بعدا نقضاء اعماركم قوله النضر بسكون المعجمة وشين
ضد الندب ابن نهيك ضد التيمين مرّ في الشركة والمندوب مرادف المسنون اسم فرس ابي طلحة
الانصاري وقال صاحب النهاية وهو من الندب اي الزهر الذي جعل في اللسان وقيل سمي به لندب كان

في جسمه وهو اثر الجرح قوله شيء لي من العدو وسائر موجبات الفزع وفيه استحباب تبشير الناس بالامن
واباحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسعة في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس المستعار
الخطابي ان هي النافية واللام في البحر بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيدا العاقل اي
ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال بعضهم انما
شبه بالبحر على ان جريه لا سفد كالا يفد ما البحر باب الاستعارة للعروس وهو نعت
يستوي فيه الرجل والمراة مادامتا في اعراسهما والبناء الزفاف يقال بناء على اهله اي زفها قوله ايمن ضد
الايسر المكي المخزومي مرّ في الصلاة والقطر بكسر القاف ضرب من البرود غليظ وفي بعضها قطن
بالنون والدرع القميص وسر بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض وانظر بلفظ
الامر وزهي بفتح الهاء وكسرها من الزهو يقال زهي الرجل بلفظ المبني للمفعول وحكى ابن دريد زهي
بلفظ المبني للفاعل والغرض ان الجارية سكبر عن لبسها ومنهن اي من الدروع او من النساء ويقال اي
ترس وقدت العروس اي زينها والقينة الماشطة والقينة الامة مغنية وغير مغنية وقد يقال لمغنية
بقين بزفر الزاف قوله المنحة بفتح الميم منحة اللبن كالناقة تعطيها غيرك تحلبها ثم ترد ها عليك والمنحة
بالكسر العطية واللقحة اللقوح اي الحلوب أي الناقة ومنحة منصوب على التمييز فان قلت الصفة
صفة اللقحة فلم ادخل عليها التاء قلت لانه اما فعيل او فعول يستوي فيه الذكر والانثى فان قلت فلم
دخل على المنحة قلت لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية او لان استوا الذكر والانثى ثابت انما هو
فيما كان موصوفه مذكورا قوله باتا من اللبن قال ابن بطال المنحة هي تمليك المنافع لا تملك الرقاب
واللقحة الناقة التي لها لبن والصفي الغزير اللبن والمراد من بعدوا باتا وتروح باخر حلبها في الغدو
والرواح قال والسنة ان ترد المنحة الى اهلها اذا استغني عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام
انس والمنحة من باب الصلات لا من باب الصدقات والا كانت محرمة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا يجوز له تملكها قوله لبسر بالباء بدل عن ام وام انس بدل عن امه وام سليم بضم المهملة بدل عن
ام انس وكانت للتاكيد لكانت الاولى فمن ام هذه الثلاثة واسمها اما سهله واما مليكة واما غيرهما
بنت ملحان الانصارية وتقدمت مبسوطة والعذاق جمع العذق وهو النخلة بخلاف الكلب والكلاب وام
ايمن ضد الايسر وهو غير ايمن المقدم انفا واسمها بركة بالموحدة والراء والكاف المفتوحات
وكنيت به لانها كانت اولا تحت عبيد مصغر العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت
وصيفة لعبد الله ابن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
ام ايمن تحضنه حتى كبر صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة قوله ام اسامة فايمن
هو اخو اسامة لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بركة امي
بعد امي وماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر قوله احد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى البصري وحسان امامن الحسن او من الحرام عطية بفتح المهملة الاولى السامي وابو كبشة بفتح

الكاف وسكون الموحدة وبالمنحة اسمه كنيته والسلولى بفتح المهملة وضم اللام الاولى **قوله** العنزهى الاثنى من المعز
قال ابن بطال لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة الاتى هو انفع لانه من ذكرها الخشية أن
يكون التعيين لما زهد فى غيرها من ابواب الخير قال وليس قول حسان مانعا ان تستطيعها غيره قال وبلغنى عن
بعض اهل عصرنا انه طلبها فى الاحاديث فوجد ما بلغ ازيد من اربعين خصلة فيها ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخل الجنة فذكر له اشياء ثم قال والمنحة والفىء ذى الرحم القاطع فان لم يطق
فاطعم الجايع واسق الظمان فهذه ثلثة خصال اعلاها المنحة وليس الفىء منها لانه افضل من المنحة والسلام وفى
الحديث من قال السلام عليك كتبت له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله كتبت له عشرون ومن زاد
وبركاته كتبت له ثلثون وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعانة الضايع والصنعة
للاخرق واعطاء الحيل واعطاء شسع النعل وان يونس الوحشان اى يلقاه بما يونسه من القول
الجميل او يلجئه من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف
كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيمة وكون المرء فى حاجة اخيه وستر المسلم الحديث والله
فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة والنفس فى المجلس وادخال
السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم انصرك اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال
الدال على الخير كفاعله والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب رد به المسكين قال
تعالى قول معروف وفى الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك
فى اناء المستقى وغرس المسلم وزرعه قال عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او
انسان او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى المجار قال لا يحقرن احدكم لجارتها ولو فرسن شاة
والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغنى افتقر وعالم بين جهال او حمو ثلاثة غنى قوم افتقر وعزيز قوم
ذل وعالم لعب به الجهال وعيادة المريض للحديث عايد المريض غامخارف الجنة والرد على من يغتاب
قال من حمى دسما من منافق بعثا به بعث الله اليه يوم القيمة يحمى لحمه من النار ومصافحة المسلم قال لا يصافح
مسلم مسلما الا تحات ذنوبهما كما تحات ورقها والحب فى الله والبغض فى الله والتزاور فى الله والساعى فى
الله قال الله وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى والمتباذلين فى
صدقة روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول هذا الكلام رجم بالغيب لاحتمال ان يكون
المراد غير المذكورات من سائر اعمال الخير ثم انه من اين عرف ان هذه ادنى من المنحة لجواز ان يكون
مثلها او اعلى منها ثم فيه تحكم حيث جعل السلام منه ولم يجعل رد السلام منه مع انه صرح فى هذا الحديث
الذى نحن فيه به وكذا جعل الامر بالمعروف منه بخلاف النهى عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الاخير
وهو الاربعون تحت بعض ما تقدم فتامل **قوله** لمنيحها بفتح النون وكسرها مر فى كتاب الحوث وعطا ابن
بديد من الزيادة فى الوضوء ويوم وردها اى يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ اوفق للماشية وارفق
للمحتاجين ويترك نحو بعدك من الوتر وهو النقص قال الله تعالى لن يتركم اعمالكم اى لن ينقصكم فى

اعمالكم

اعمالكم وفى بعضها تتركك بلفظ مضارع الافتعال قال البخارى رحمه الله الرواية بالتشديد والصواب
بالتخفيف من الوتر وسبق فى باب زكوة الابل مع مباحث شريفة **قوله** اى يحرك ولو منحها اى لو اعطاها المالك
ولانا المحتاج على طريق المنحة لكان خيرا للمكرى لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتنازعون فى كراء الارض
اولانه كره لهم الافتيان بالزراعة لئلا يقعدون بها عن الجهاد ومرتبة الحرب **قوله** على ما يتعارفه الناس
اى على عرفهم فى صدور هذا القول منهم او على عرفهم فى كون الاخدام هبة او عارية وهو جايز ويحمل هذا
القول على ما هو معروف عندهم **قوله** بعض الناس قيل اراد به الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا
قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة ولفظ وان قال كسوتك يحتمل ان
يكون من تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم يحكمون حيث قالوا ذلك عارية وهنا هبة وان يكون
عطفا على التوجيه قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب
له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضى تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضى تمليك رقبة
الدار وليس ما استدل به البخارى من لفظ اخدمتها بدليل على الهبة وانما تصح الهبة فى الحديث من
لفظ اعطوها اجر فكانت عطية تامة قال واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة
عبدى فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك
هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
وذلك تمليك اتفاقا **قوله** كنت الكافر اى صرفته واذللته واخدم اى الكافر ومر للحديث فى اخبار البيوع **قوله**
سمعت مالكا اى قال الامام المشهور سئل زيد عن حكم حمل الرجل على الفرس قال ابن بطال لا خلاف
بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة فكذلك الحمل على الخيل ما كان من الحمل مملكا
للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا فى سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند
الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس باطلا فيه ولهذا قال البخارى وقال بعض الناس له ان يرجع
فيها لانه حبس باطل راجع الى صاحبه والحديث يرد عليه قال ولا يخلو ان ذلك الفرس حبسه فى سبيل الله
او جعله تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز الاشتراء ان كان تمليكا جاز لمن حمل عليه ولغيره فنهيه
عليه الصلاة والسلام عن الاشتراء كان تنزها الا جانبا للخطابى يحتمل ان يكون المعنى فيه انه قد اخرجه
من ملكه لوجه الله وكان فى نفسه منه شئ فاسفق عليه صلى الله عليه وسلم ان تفسد نيته ويحبط اجره
فنهاه عنه وشبهه بالعود فى الصدقة وان كان بالثمن وهذا كتحريمه على المهاجرين معاودة دورهم
بمكة قال واما اذا تصدق بالشئ لا على سبيل الاحتباس على اصله بل على سبيل البر والصلة فانه يجرى
مجرى الهبة ولا باس عليه فى ابتياعه من صاحبه والله تعالى اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشهادة

الشهادة هى الاخبار عند الحاكم بما ينعقد فى حق المدعى او المدعى عليه والمال
هو ذا كر امر مخبى ومن اذا ترك ترك والفرق بين الشهادة والرواية مع اشتراكهما فى انهما اخبار ان
الخبر عنه فى الرواية امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك قال الاصوليون الرواية تقتضى

شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا هذا ثم انه على ثلثة اقسام رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة كاخبار الشهود عن الحقوق على المعين عند الحكام ومركب منهما كالاخبار عن رواية هلال رمضان فهو من جهة ان الصوم لا يختص بشخص معين بل عام فهو من الاول ومن جهة انه يختص باهل هذه المسافة وبهذا العام فهو من الثاني واما وجه استنباط الترجمة من الاية اذ لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه فلما احتيج اليه دل على ان البينة على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملاء يدل على ان القول قول من عليه الحق وايضا انه يقتضي تصديقه فيما يمليه فالبينة على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة ان الله قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة قوله عبد الله النميري بضم النون وفتح الميم وبالراء نزل افريقية وعلقمه بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف الليثي منسوب الى الليث مرادف الاسد قوله وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة مر في اول الكتاب قوله يتسامرها اي يتساورها واهلك بالنصب اي الدم اهلك وبالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مفعول عليه ونحوه قوله ان رأيت لي ما رابت واعمصه بكسر الميم وبالمهملة والصاد يقال اعمصه فلان اذا استصغره ولم ير له شيأ وغمصت عليه قولا اي اعتبته عليه والداجن شاة البيوت واستانست ومن العرب من تقولها بالهاء والرجل الاول عبد الله ابن ابي ابن سلول والثاني صفوان ابن المعطل السلمي بضم السين قوله عمرو بن حريث بضم الحاء المهملة مصغر الحرث اي الزرع المحروث مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ بالكوفة دارا وكان له فيها قدر وشرف مات بها سنة خمس وثمانين قال ابن بطال الرجل الذي عسى ان يقول في خلوته انا اقول لك خاليا ولا اقول لك عند البينة فانه يثبت ذلك عليه وهذا معنى قول ابن حريث وكذلك تفعل بالكاذب الفاجر قوله شهادة اي السمع مطلقا يحمل للشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع شهادة لكن ابى ان يجيز شهادة المجبي لانه ليس بعدل يجبر اجبى من يشهد عليه قوله يحمل بكسر الفوقانية اي يطلب ابن صياد مستعفلا له ليسمع شيأ من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن ونحوه والغطيفة كساء يحمل والرمرمة بالراء وكذا بالزاي الصوت الخفي وجاف بالمهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد وناهي اي كن وناهي الماء اذا وقف في الغدير وسكن قوله لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قال المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق وجحود الحق حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم ولكن بعد ان تفهم عنهم فهما حسيا مبينا قوله رناعة بكسر الراء وخفة المهملة العوطي بضم الفاء وفتح الراء وبالمعجمة واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب وابت اي قطع قطعا كليا بخصيل البتة الصغرى وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا بالموحدة والمهملة بلا مد ولا همز العوطي قوله هدبه الثوب هي ما على اطرافه من الخمل كانها علة العنة وترجى في بعضها تتجعين بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل

الفاء ح

بعد

بعد ان حلا على ابا اخبا كتراة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم الخطابي كنى بالعسيلة عن لذة الجماع وهي تصغير العسل ويقال العسل يونث في بعض اللغات ويحتمل ان يكون الثاني باعتبار الواقعة الوجه التي حل بها للزوج الاول قوله خالد الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن النووي قيل انث العسيلة على ارادة النطفة وهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة وقال الجمهور بدخول الذكر يحصل اللذة المراد من العسيلة وقال بعضهم اراد قطعة من العسل وانما صغره اشارة الى ان القدر القليل هو القدر الذي يحصل به الحل قال المهلب وفيه جواز الشهادة على غير الحاضر لان خالدا سمع قولها من وراء الباب وانكر عليها ولم ينكر عليه وفيه انكار المنكر من القول الا ان يكون في حق لا بد له من البيان عند الحاكم باب اذا شهد شاهد او شهود قوله الحبيدي بضم المهملة مر في اول الكتاب والفضل باعجام الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا من باب تولهم ما علمنا بل هي ما ستانيا بان لان احدا هما قال صلى والاخر قال لم يصل قلت لم يصل معناه انه ما علم انه صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى ففاه على ظنه فلحق الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة علم واطلاق الشهادة على الخبر مجاز ومر في كتاب الزكاة في باب العشر فيما يسقى من السما قوله يقضي من القضا اي يحكم بالزيادة ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علم وفي بعضها يعطى والبا في بالزيادة زايده قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي حر وعمرو ابن سعيد ابن ابي حسين مصغرا وعقبة بضم المهملة وسكون الفاف مر مع الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة وابو اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم في القصة قلت امره صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال كيف وقد قالت ما قالت فجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة ومات زمن عبد الملك قوله بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امنا من الشر وهو مشتق من الامان وقربناه اي عظمناه وكرمناه والسر بره والسر هو الذي يكتم اي نحن بالظاهر قوله تعديل كم يجوز قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه وقال في الحديث السابق المرفوع منه الاخبار عما كان الناس يوخذون به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية الخبر بيان لما استعمله بعد انقطاع الوحي بوفاته وفيه من اظهر الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرح حتى تثبت العدالة خلاف عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة الا شهود النكاح فانهم عدا

العدالة قال وانه يحكم **قوله** شرًّا الثناء هو الذكر بالخير فاستعماله في الشر لتجانس الكلام مشاكلة ولهذا
أي للثناء بالخير وجبت الجنة وللثناء بالشر وجبت النار **قوله** شهادة القوم مبتدأ وخبره محذوف
أي موجبة شرعًا أو معرفة لمتوهما وفي بعضها بالنصب أي وجبت لشهادتهم ومر مباحث الحديث
في الجنائز في باب ثناء الناس على الميت **قوله** داود ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالمثناة وعبد الله
ابن بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم ضد العادل
مر مع الحديث في الجنائز **قوله** دريعًا اي واسعًا وسريعًا وخبرًا بالنصب صفة لمصدر محذوف أو
منصوب بنزع الخافض **باب** الشهادة على الانساب **قوله** القدم اي العتيق الذي تطاول
عليه الزمان وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة
ومات سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والموحدة مولاة
ابي لهب ارضعت اولاده وثانيًا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثًا ابا سلمة واختلف في اسلامها **قوله**
المحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فالدار وعواك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف العفار
مر في الصلاة وافلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح اللام وبالمهملة ابو الحجد اخو ابي القعيس بضم القاف
وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فيه اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد
للرضيع واخاه بمنزلة العم له للخطابي اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في
تحريم نكاح المرضعة وذوي ارحامها على الرضيع يجري النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه مجراه
وذلك انه اذا ارضعته صارت امًا له يحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا على ذوي
انسابه غير اولاده فيجري الامر في هذا الباب عمومًا في احد الشقين وخصوصًا في الشق الاخر **قوله** عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة بكسر الراء وبفتحها وكذا الرضاع **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم والكنية مر في التيمم في الوضوء **قوله** انظرن
الظر ههنا بمعنى التفكر والتامل وما استفهامية والمجاعة للجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة
ما يكون في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعه واما ما كان بعد البلوغ فلا يسدها اللبن
ولا يشبعه الا الخبز واما الرضاعة فتعلل للبعث بها امعان النظر اي ليس كل من ارضع لبنها تصير
اخا لكن بل شرطه ان يكون من المجاعة تشبع الولد بذلك والصغير معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج
الى طعام اخر فينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير لجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل
معناه ان المصة والمصتين لا يسد الجوع وكذا الرضاع بعد الحولين وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا
كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته السنة يعني حيث اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان
قوله ابن مهدي وهو عبد الرحمن البصري فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة
قلت بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان ما صح من الانساب والموت والرضاع
بالاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج الى معرفة الشهود ولا الى عددهم الا ترى ان الرضاع الذي كان

كان في الجاهلية وكان مستفيضًا ومعلومًا عندهم ثبت به الحرمة في الاسلام **باب** شهادة القاذف
قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع بالفا ابن الحرث ابن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات العقوي وشبل
بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي اخوا ابي بكرة لامه ونافع ابن الحارث اخوا ابي
بكرة لابيه وامه والدانة اخوة صحابيون شهد وامع اج اخولا بي بكرة لامه اسمه زياد بخفة التحتانية
على المغيرة ابن شعبة العقوي بالزنا لكن لم يحزم زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد للمغيرة وجلد
الثلاثة واسم ابيهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من
دهاة العرب وفصحايهم مات سنة ثلث وخمسين **قوله** عبد الله ابن عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن مسعود الهذلي الصحابي وبحارب بكسر الراء وضد الصالح ابن دثار ضد الشعار وشرحبيل بضم المعجمة
واهمال الجيم القاضي ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وابو الوناد بخفة النون عبد
الله ابن ذكوان **قوله** بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه تناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف
وصحح النكاح بشهادته وتحكم حيث جوز شهادة المحدود ولم يجوز شهادة العبد مع انهما ناقصان
عنده وحيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي حنيفة لملازمه
التناقض في اجازته النكاح بشهادة محدود بن قال وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف ابدًا وان
وان تاب واما المحدود بالزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثنا في قوله تعالى
الا الذين تابوا راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع الى قبول الشهادة ايضا وهو محقق في اصول
الفقه ثم ان القياس على الزاني والقاتل والشارب بل على الكافر يقتضي القبول اذا التوبة تمحو الكفر فما
دون الكفر بالطريق الاولى ثم ان عمر رضي الله عنه جلد القاذفين للمغيرة واستتابهم وقال من تاب
قبلت شهادته وقال ذلك بحضرة الصحابة رضي الله عنهم ولو كان تاويل الاية كما اوله الكوفيون
لم يسكتوا ولقالوا لعمر رضي الله عنه لا تجوز شهادة القاذف **قوله** وكيف تعرف توبته عطفًا على اول
الترجمة وكثيرًا ما يفعل البخاري مثله يرد ف ترجمة على ترجمة وان بعد ما بينهما **قوله** نفي اي عن البلد
اي غربه وصاحبيه اي مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت فان قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه
لا يحتاج في التوبة الى اكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني في حد الغرب ولا على كعب
وصاحبيه في الخمسين وحديث عايشة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وحديث
زيد انه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والغرب ان لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا
لذكره **قوله** لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه ان الغرب لازم شرعًا قال شارح التراجم لفظ وكيف
تعرف توبته اشارة الى انها تعرف بالقرائن وفي قصة كعب دليل عليه فانه لم يعرف توبته الا بعد
مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقولها حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني فلانه

صلى الله عليه وسلم قال في ماعز التوبة حصلت بالحد وهذا مثله **ما** لا شهد على جور قوله
ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون اسمه يحيى بن سعيد في كتاب الايمان في باب
سؤال جبريل والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير **قوله** ثم بدا له أي ندم من المنع كانه منع اولا
ثم ندم على ذلك وبنت واجبة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مرت مع الحديث في باب ما
لا يرد من الهدية **قوله** على جواز كان قلت الجمهور على جواز تخصيص بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي
هو الظلم مشعر بالحرمة قلت الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جورا ايضا وابو حرز بفتح المهملة
وكسر الراء وبالزاي ابن عبد الله ابن حسين الازدي قاضي سجستان **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء
نصر بسكون المهملة الضبعي مر في اخر كتاب الايمان وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وبفتح المهملة ابن مضرب
بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الراء مكسورة ومفتوحة الجرمي البصري وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالنون وفي الحديث ان خير الامة الصحابة ثم التابعون ثم سبع الباقين **قوله** بعد قرنه في
بعضها بعد مبنيا على الضم منوي الاضافة والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة وقيل ثمانون سنة
او مائة او عشرون وههنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه
كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير الشان محذوف على ضعف **قوله** لا يؤتمنون أي لا يثق
الناس بهم ولا يعتقدونهم اي تكون لهم خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهدون يحتمل
ان يراد به يحلفون الشهادة بدون التحميل او يردون الشهادة بدون طلب الاداء قان قلت
بعض الشهادات يجب او يستحب الاداء قبل الطلب قلت حذف المفعول يدل على ارادة العموم فالمذموم
عدم التخصيص وذلك البعض مثل ما فيه حق موكد لله تعالى المسمى بشهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي
قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني قان قلت تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس هو فلا يمكن وقوعه
فاوجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بتدوينها يحلفون على ما يشهدون به فتارة
يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين وحرص
الرجل عليها حتى لا تدري بايهما يبتدئ فكانه يسبق احدهما الاخر من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية
في رد شهادة من حلف معها قال المهلب وتطهر السمن معناه ليس لهم همم الاكثرة الاكل فلا رغبة لهم في
الاخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم وقال الشهادة المذمومة بقوله يشهدون يراد بها الشهادة في اليمين
تدل عليه قول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة أي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى
الحلف فكره ذلك كما كره الحلف والاكثار منه وان كان صادقا فيه واليمين قد يسمى شهادة قال الله تعالى
فشهادة احدهم اربع شهادات قال ابراهيم كانوا يأمروننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد والله لنعم
ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم
انه حق والمراد به ههنا الكذب **قوله** تلوا ابن اللي وهو اشارة الى ما في هذه الاية وهي يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وهو وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا اي وان

وان تلووا السنتكم بالشهادة أو تعرضوا عن اداءها فان الله مجازيكم عليه ولو فصل البخاري بين لفظ تلووا
ولفظ السنتكم بمثل اي او يعني ليتميز القرآن عن كلامه كان اولى **قوله** عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر
النون مر في الوضوء ووهب ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى في الصلاة وعبد الملك الجدي بضم
الجيم وشدة المهملة مات سنة اربع وماتين **قوله** العقوق من العق وهو القطع وكل فعل غير واجب
يتاذى به الوالدان ويقال طاعتهما واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة امرهما فيه عقوق فان قلت
الكبيرة معصية للمسلم موجبة للحد والاشراك لا يكون كبيرة بل هي اعظم من ذلك وكذلك العقوق
وشهادة الزور اذ ليس لها حد قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد سبق في باب الاستبراء من
البول نقال بعضهم هي ما توعد الشارع عليها بخصوصية بحد في الدنيا او بعذاب في الاخرة فلا اشكال
فان قلت قد جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث وقال بعضهم ليس لها عدد معين فما
التوفيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة بالذكر قلت
لانها اكثرها لحديث الذي يجيء ولان الله تعالى اوعد على القتل ما اوعد على الشرك حيث قال تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الاية **قوله** عبد ربه بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر
وابو عامر عبد الملك العقدي يقدما في الايمان ومهدي بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد العمي
في الصلاة وعبد الصمد في العلم والاربعة بصريون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديدة في العلم والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد الازدي في باب ما أدي زكاته فليس
بكنز وابو بكره هو نفيع بضم النون القفي في الايمان **قوله** جلس للاهتمام بهذا الامر وهو نفيد تاكيد
تحريمه وعظم قبحه واما لئة سكت فانما قالوا او تمنوه شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة
لما يزعجه فان قلت لا شك ان الشرك اكبر الكبائر فما وجه الاخرين قلت لانهما ايضا تشهانه من
حيث ان الاب سبب وجوده ظاهرا وهو تربيته ومن حيث ان الزور يثبت الحق لغير مستحقه ولذلك
ذكرهما الله تعالى في سلكه حيث قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وقال واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فان قلت الحديث لا ينطلق بكمال الشهادة
وهو مذكور في الترجمة قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان كتم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان
فيه ابطال له **ما** شهادة الاعمى **قوله** القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه المقيد به قلت معاينة اذا كان كبيرا فطنا للقرائن
دراكا للامور الدقيقة **قوله** الحكم بفتح الكاف ويجوز فيه بلفظ المجهول اي حكف فيه وتكلم بالجاز
وغرضه انه قد يسامح للاعمى شهادته في بعض الاشياء التي يليق بالمسامحة والتخفيف **قوله** اكنت
تردده مع ان ابن عباس رضي الله عنه كان اعمى وكان ابن عباس بعث رجلا يفحص عن عيوبه
الشمس فاذا اخبره بالغيوبة افطر فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بيان قبول الاعمى قول
الغير في الطلوع والغروب او بيان امر الاعمى عيوبه **قوله** سليمان ابن يسار ضد اليمين الباقي مر

فى الوضوء وسليمان نادى أى يا سلمن ادخل فانك مملوك ما بقى عليك شئ من مال الكتابة فان تلك هذا اشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعايشة قلت لا بد له من تاويل اما الاول على معنى من اى استاذنت من عايشة فى الدخول على ميمونة فعالمت ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكها ام لا او سمع انه لم يكن مكاتبا لعايشة والله اعلم **قوله** سمره بفتح المهملة وضم الميم ابن خذب بفتح الدال وضمها سوى الحيض ومتعقبة من الانقياب وفى بعضها من الفعل اى ذات نقاب مستورة الوجه والله اعلم **قوله** محمد بن عبيد مصغر العبد ابن ميمون مرى الصلاء واسقطهن اى نسيهن وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام المابجى مرى الزكاة وهو غير عباد ابن بشر بسكون المعجمة الانصارى الصحابى القارى المصلى المسجد فاعرف فان لفظ البخارى يوهم كونهما واحدا وفى بعض النسخ فسمع صوت عباد ابن تميم وهو سهو وفيه جواز رفع الصوت فى المسجد بالقراة فى الليل والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصد ذلك الانسان وجواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة قوله عبد العزيز ابن ابى سلمة بفتح اللام الماجشون فى العلم وابن ام مكتوم هو عمرو ابن قيس مرمع الحديث فى كتاب الاذان **قوله** زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن يحيى البصرى مات سنة اربع وخمسين ومايتين وحاتم ابن وردان بفتح الفاء من الولود مات سنة اربع وثمانين وماية ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومرى فى الحيض الحديث مع اسناده وشريح بضم المعجمة وباهمال الجا وزاى بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بلفظ الافعل العامرى قاضى البصرة ومرى فى العتق **قوله** التافه بالفوقانية وبالفا والهاء القليل وتحيث اى انطرت وقت الكلام طلبا للفرصة وفى بعضها تحيت ونهاه اى فهى تنزيه ودعها اى اتركها بعيد متجاوزة الحديث فى باب الرحلة فى طلب العلم **باب** **قوله** ابو الوسم ضد المخريف سليمان مرى الايمان وقال البخارى رحمه الله وانهى فان قلت لم تقل حدثنى او اخبرنى ونحوه وما الفايدة فى سلوك هذه الطريقة قلت اشعارا بانه افهمه بعض معانى الحديث ومقاصده لا لفظه وفى بعض النسخ احمد ابن يونس اى احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعى المشهور بشيخ الاسلام ومرى فى الوضوء وفلح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة فى العلم **قوله** طايفة اى بعضا او نحو اى احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث فان قلت قال اولا كلهم حدثنى طايفة وثانيا وعيت عن كل واحد منهم الحديث وهما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذى حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذى يعلله الزهرى من جمعه الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان الكل ايمة حفاظ ثقات على شرط البخارى وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثنى زيد او عمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به **قوله** بعض حدثهم فان قلت القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا او حديث بعضهم يصدق بعضا قلت لا شك ان المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرف الاستعمال **قوله** زعموا اى قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد به غير ذلك وانما

قال

قال زعموا ان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدقوا الباقى ولم يقل صرحا به **قوله** اقرع قال ابو عبيد عمل القرعة ملائمة من الانبيا يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا معنى لقول من ردها واوا بطلها والحجاب اى اية الحجاب والهودج بفتح الها وبالمهملة وبالجيم مركب من مراكب النسوب وقفل اى رجع واذن من الاذان ومن التاذين والرحيل بالحرهو الاصل وبالنصب حكاية من قولهم الرحيل منصوب على الاغرا وشانى اى ما يتعلق بقضا الحاجة وهو مما يكنى عنه استقبحا لذكره والرحل المتاع والعقد بكسر العين العلادة والجزع بفتح الجيم وسكون الزاى الخرز اليمانى وهو الذى فيه سواد وبياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفا وبالرا نحو قطام مدينة باليمن ويقال من دخل ظفار حمر ويقال الجزع ظفارى وفى بعضها اظفار بزيادة همزة فى اولها نحو الاظفار حمع الظفر ولعله سمى به لان الظفر نوع من العطر اولانه ما اطمان من الارض اولان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيتحلى به ويرحلون بفتح الحا والحا من رحلت البعير اى شددت عليه الرحل وفى بعضها من الرجيل وفى بعضها الى وفى بعضها لى وفى بعضها بى ولم يعشهن اللحم اى لم يكن سمينات والعلقة بضم المهملة القليل ويقال له ايضا البلغة من القوت واتمت اى قصدت وصفوان ابن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطا المهملة المفتوحة السلمى بضم المهملة وبفتح الاهم الذكوانى بفتح المعجمة وكان رجلا خيرا فاضلا عفيفا قتل فى غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسواد اى شخص واستيقظت اى تنبهت من نومى بقوله انا لله وانا اليه راجعون ووطى اى وطى صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها لا يكون احتياج للمساعدة ومعرسين اى نازلين قال ابو زيد هو النزول اى وقت كان وبحر الظهيرة وقت القايلة وشدة الحر والبحر الاول والصدر وهلك من هلك اى هلك الذين اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان الفا وفتحها جميعا وتولى اى تحمل وتصدى وعبد الله ابن ابى بضم الهمزة وفتح اللوحة وشدة التحتانية الاولى والصدر وهلك من هلك اى هلك الذين ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابى ولهذا يكتب بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله ويفيضون من الافاضة وهى التكثير والتوسعة والدفع ويبنى بفتح الياء وضمها وهو من زابه وارابه اذا اوهمه وشكله واللطف بضم اللام وسكون الطا ويقال بفتحها معا وهو البر والرفق وتسكم اشارة الى الموت نحو ذلكم الى الذكر ونهضت بفتح الفاف وكسرها لغتان والناقه هو الذى برى من المرض وهو قرب العهد به لم يرجع اليه كمال صحته وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحا اسمها سلمى بنت ابى رهم بضم الرا وسكون الهاء زوجة اثاثه بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وكانت من اشد الناس عجابها مسطح فى شان الافك وتبل بكسر الفاف الجهة والمناصع بالنون والمهملتين على وزن المجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والمنبر اسم للمكان بدل او بيان للمناصع والكنف جمع الكنيف قال اهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا والاول بلفظ المفرد والجمع والبزية البادية وفى بعضها النزه اى طلب النواهة بالخروج الى الصحرا وعثرت بفتح المثلثة والموط بكسر الميم كساء من صوف وتعس قال الجوهرى بالفتح والقياس بالكسر فيهما لغتان ومعناه عثر او هلك او بعد او لزم الشر او

الخطابى رح

سقط لوجهه خاصة ومسطح هو ابن اثاثة ابن عباد ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا
وجلد النبي صلى الله عليه وسلم فيما قاله من حديث الافك مات سنة اربع وثلاثين وهنناه باشكال النون
وبفتحها وضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله ياهنة فالحق الالف والهاء به وهذه اللفظة مختصة بالنداء
ومعناه ياهذه أو يا امرأة أو يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم قوله ابى اى
أبوى وفي بعضها الى ابوي والوصية فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اى حسنة جميلة والضراير جمع الضرة
وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحد تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وأكثر ما أى القول عليها في
عيبها ونقصها ولا يرقا بفتح القاف وبالهمزة أي لا يسكن ولا ينقطع ولا اكتحل بسهر استعارة عن الأنام
واستلت أي لبث ولم ينم واهلك بالرفع والنصب وكثير فعل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قال على
ذلك مصلحة ونصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه رأى ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا الامر وقلقه فاراد راحة خاطره عليه السلام لاعداوة لعايشة رضي الله عنها قوله بريرة بفتح الموحدة
وكسر الراء الاولى وان رايت اي ما رايت واغمصه بسكون الغين المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة أي اعيبه والدجن
اى الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج ترعى ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله فاستعذر اى طلب من يعذره منه
أى من ينصفه منه الخطابي ومن يعذرني ياول على وجهين اى من يقوم بعذره فيما يأتي الى من المكروه
عنه والثاني من يقوم بعذري اي يعاقبه على سوء فعله النووي معناه من يقوم بعذري ان كافاته على فتح
فعاله ولا لوم في عاذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر قوله رجلا اى صفوان وسعد بن معاذ
الانصاري الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان بعد اما مطاعا شريفا في قومه
قال القاضي هذا اشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون المثناة
وبالمهملتين وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي
أصابته وذلك في سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره وقال ابن اسحاق ان المحكم أولا
واخرا هو اسيد لا سعد وقال القاضي في الجواب ان موسى ابن عقبة ذكر ان المريسيع كانت سنة اربع
وهي سنة الخندق فيحمل ان المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق وقال الواقدي
المريسيع كانت سنة خمس والخندق كانت بعدها قوله الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء قبيلتان من الانصار وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الخزرجي كان مقدما في قومه ورئيسا له رياسة وسيادة قيل قتله الجن وقالوا ،، ،، ،،
قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عبادة ،، رميناه بسهمين ولم نخط فؤاده قوله احتملته الحمية أي ،،
أغضبته واسيد مصغر الاسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون المثناة وبالراء الاوسي
سر في السهم وقال انك منافق تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق للقضي قوله هموا اي قصدوا والمحاربة
وتناهضوا للنزاع والمت بذنب اي نزلت به أي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك وتلص بالقاف
والام وبالمهملة المفتوحات أي ارتفع لاستعظام ما بعثني من الكلام وحلف بالكلية واما قول

واما قول ابويها ما ندري ما نقول فمعناه ان الامر الذي سألها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعان
منه على امر زايد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن بها قوله الا ابا يوسف
الا مثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر وما رام أي ما برح اي ما فارق مجلسه والبرجا بضم الموحدة
وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم حب الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة
شبهت قطرات عرقه بحبات اللولو في الصفا والحسن قوله سترى بكسر الراء المشددة اى كشف وازيل
عنه وقالت عايشة رضي الله عنها لا اقوم اليه ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن
طرايقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل الذي افتراه الطلمة لاحجة لهم ولا شبهة فيه قوله
لقرابته وذلك ان ام مسطح سلمى بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزينب بنت جحش بفتح الميم
وسكون المهملة هي ام المؤمنين واحمي اي أصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول
أبصرت ولم ابصر اي لا اكذب بحمايته لها وتسامين اي تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو العلو والارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة
من الاحكام الخمسة وغيرها منها جواز الرواية للحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة بهمة
منه والقرعة بين النساء وسفر الرجل بزوجته وغزوها وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج المراة
لقضاء حاجة الانسان بعيدا ذن الزوج ولبس النساء القلايد وتاخر بعض الجيش ساعة للحاجة والتعجب
بلفظ التسبيح والتجسس والامور لمن له بها تعلق واما غيره فنهي عنه والحلف بدون الاستحلاف
واستحباب الاقتصاد في الاكل وعون للقطع وانقاذ الضايع واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب
مع الاجنبيات لاسيما مع المخلوة بهن عند الضرورة والمشي بقدامها لا بجنبها ولا من ورايها والايثار
بالركوب والاستراحة عند المصايب وتوقف ارتحال العسكر على امر الامير وان من يركب المراة
على البعير لا يحملها اذا لم يكن به محرما لسكوت حملة الهودج والاعلام بالارتحال وان يسر عن
الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فايدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة وتعليل
اللطف عند العارض المقتضي لذلك ليشفطن فيسال عن سببه فيزيله والسؤال عن المريض وخروج
المراة مع رفيقها لمستانس بها ولا تعرض لها احد ومشاورة الرجل بطانته فيما يوبه من الحادثات
وخطبة الامام الناس عند نزول امر مهم واشكاوة الى المسلمين ممن تعرض له باذى في نفسه او اهله
واعتذاره فيما يريد ان يوذ به به والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار لانهم اعرف بالمقا صد
والاذن بالمقامات والاستشهاد بايات القران وسب المعصب المبطل كما سب اسيد سعدا والبا درة
بتبشير من تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا مسيئين والصفح
عنهم والانفاق في سبيل الخيرات والاتيان بالذي هو خير مما حلف عليه وكراهة ايصال الخير الى
الانسان الذي أذى اهل الفضل وحرمة التشكيك في تنزيه عايشة من الافك والتغصب للمبطل
وخروج المراة الى الدار ابويها الا باذنه ووجوب تعظيم اهل بدر والذب عنهم والمبادرة الى قطع

الفتن والخصومات والثبت فى الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة أميرهم واهتمامهم بدفع ذلك
وفضيلة ابى بكر وعايشة وصفوان ابن المعطل وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش
رضى الله عنهم فهذه خمسون مسالة واكثر مستنبط من هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا فى
تعديل النساء فقال ابو حنيفة تعديل المراة مقبول لسؤال النبى صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب وقال
الاخرون انما هو ابراء من الشر والتعديل المشارع فيه هو فيما يوجب احد المال ونحوه وفيه ان
الاعتراف بما فشا من الباطل لا يحل وان عاقبة الصبر الجميل فيه الغبطة والجزة فى الدارين وان
الوحى ما كان يأتيه متى اراد لبقايه شهرا لم يوح اليه وفيه ترك حد لما خشى من تفريق الكلمة كما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان العصبة سئل عن اسم الصلاح كما قالت وكان قبل
ذلك رجلا صالحا وفيه ان العفو عن المسئ مما يغفر الله به الذنوب ماب اذا زكى رجل رجلا
قوله ابو جميلة بضم الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنونين وبالجابية المثقلة والمخففة بينهما
السلمى وقيل ميسرة ضد الميمنة ابن يعقوب الطهوى بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بسكونها وقد تفتحون
الطامع سكون الهاء فيه ثلث لغات قوله منبوذا اى لقيطا والصغير تصغير الغار والابوس الداهيه
اوجمع البوس واصل المثل ان ناسا كانوا فى غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا
لكل شئ يخاف ان يوتى منه شر والعريف والعارف كالعليم والعالم والعريف النقيب وهو دون الرئيس
فان قلت خبر عسى لابد ان يكون فعلا مضارعا قلت تقديره عسى الغوير يكون ابوسا او عسى ان
ياتى الغوير بشر ونحوه وقول الشاعر وابت لى فهم وما كنت ايبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
وقصته انه وجد منبوذا فجاء به الى عمر رضى الله عنه فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال وجدتها
ضايعة فاخذتها فقال عريفه يا امير المومنين هو رجل صالح فقال كذلك قال نعم فقال اذهب به فهو
حر ولك ولاوه وعلينا نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليفرض له فى بيت المال
ويحتمل ان يكون ظن انه يريد ان يفرض له ويلى امره وياخذ ما يفرض له ويصنع به ما شاء فلما قال له
عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر رضى الله عنه قسم الناس اقساما وجعل لكل ديوان عريفا
ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذى زكاه عند عمر وفيه انه مباح للانسان ان يزكى
نفسه ويخبر بالصلاح اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك رحمه الله فى الموطا فقال عمر رضى الله عنه
اكذلك فقال اى الرجل نعم واما معنى وعلينا نفقته اى رضاعه ومؤونته من بيت المال قوله
ابوه اى ابو بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم اى البتة بحيث لابد منه واحسبه اى اظنه
اى لا نقطع بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر واما نحن فلا نحكم الا بالظواهر
فان قلت اذا كان يعلم منه ذلك فلم يقول احسبه قلت المراد من علم ظن وكثيرا يجئ العلم بمعنى الظن
واما كلمة على الله فيها معنى الجزم والقطع واختلفوا فى تزكية رجل واحد وقد تقدم البحث عنه قريبا
فى باب تعديل كم يجوز والقايلون بوجوب العدد قالوا ان هذا السؤال انما كان من عمر على طريق

الخبر

لا على طريق الشهادة ونحن لا نوجب الا اذا اكذب المشهود له قولهم ولا نسلم عدد التم وهكذا فى حديث
ابى بكرة المراد منه الاخبار بذلك قال النووى قطع العنق استعارة عن الهلاك فى الدين ولا ازكى على
الله اى لا اقطع له على عاقبة ولا على ما مضى منه لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جاء احاديث صحيحة بالمدح
فى الوجه قلنا النهى محمول على الافراط فيه او على من خاف منه فتنة من اعجاب ونحوه واما من لا يخاف
عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهى اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة
كالازدياد عليه والاقتداء به كان مستحبا قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله
عليه وسلم ارشد الى التزكية كيف تكون فلوم تحض مغيبه لما ارشد اليها لكن المانع ان يقول انها مغيبه
مع تزكية اخرى لا بمفردها وليس فى الحديث ما يدل على احد الطريقين قوله محمد بن صباح بتشديد
الموحدة مر فى الصلاة وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والاطراء مجاوزة الحد فى المدح وانما قال اهلكتم
ليلا يغتر الرجل ويرى انه عند الناس بملك المنزلة ويحصل منه العجب فيجد الشيطان اليه سبيلا
فان قلت كيف دل على الجزء الاخير من الترجمة قلت المطنب لابد ان يقول بما لا يعلم لانه لا يطلع على
سريرته وخواتمه فيقتضى ان لا يطنب قوله المغيرة بضم الميم وكسرها وبالاهمز ودونها قوله وبلوغ النساء
بعض الروايات بالرفع بان يكون مبتدا وخبره فى الحيض والحسن ابن صالح الهمدانى الكوفى الفقيه احد
الاعلام مات سنة تسع وستين ومايه قوله جدة وذلك بان حاضت لتسع وولدت لعشر وعرض مثلها
لبنتها واقل ما يمكن مثله فى تسع عشرة سنة قوله عبيد الله مصغرا ابن سعد السرخسى مر فى الزكاة وقلم
يجنى اى شبانى بديوان المقاتلين ولم يعد لى رزقا مثل ارزاق الاجناد فان قلت لم قال اولا عوضه
وثانيا عرضنى قلت اما الاصل فهو عوضه واما الكلم فهو عرضا سبيل الحكاية نقلا لكلام ابن عمر بعينه
فان قلت فاوجهه ان كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوى قلت قد جوز ابن عمر من نفسه شخصا وعبر
عنه بلفظ الغايب وجاز فى امثالها وجهان تقول انا الذى ضربت زيدا او انا الذى ضرب زيدا قوله ان
هذا السن اى الخمسة عشر نهاية الصغر وبداية البلوغ ونعرضوا اى يقدروا ارزاقهم فى ديوان
المقاتلة قوله صفوان ابن سليم بضم المهملة وفتح اللام ابو عبد الله التابعى مر فى الصلاة ووليدا اى كالولد
ومحتلم اى بالغ وتقدم فى كتاب الجمعة تحقيقه وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام اى بالانزال
فان قلت ابن فى الحديث ذكر الشهادة لموافق الترجمة قلت استفادها من القياس على سائر الاحكام
من حيث الاجازة للصبى ولا غسل عليه او ترجم به ليشعر بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه وقال
ابو حنيفة بلوغ الصبى ثمانية عشر سنة وقال مالك ان بلغ من السن ما يعلم ان مثله قد بلغ قال ابن بطال
ليس فى خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة فى القتال وهذه تعلق بالقوة والضعف وخبر
يجيز قتال الصبى وتسهم له اذا قاتل ماب سؤال الحاكم المدعى بكسر العين وتشديد الجيم
وفتح الفاء الاولى وابو وايل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودى احلف فقلت اذن يحلف
بالنصب ومر الحديث فى كتاب الشرب قوله شاهداك اى المثبت او الحجة شاهداك او شاهدك هو

هو المطلوب قال سيبويه معناه ما اثبت لك شاهدا وتأويله ما ثبت لك شهادة شاهديك فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي
قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومايه وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله اذا كان شرط
وفيما يحتاج جزما نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ المجهول اي اذا اجاز الكفاية
على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين يقوم مقامها فاذا بدئ بذكر الذكر
في القرآن اقول فايدته تتميم شاهد اذ المراة الواحدة لا اعتبار بها اذ المراتين كرجل واحد ولهذا
قال بعضهم المراد من تذكرا ان يجعلها ذكرا اي كالذكر والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم
من بيان هذا النوع من البينة فيه ان لا يكون ثمة نوع اخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا
المعرض لعدد به قوله كتب فان قلت هل تثبت الحجة بالكتابة وتتصل الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب
علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المقدمين والمناخرين معدود في الموصول والمسند وفي صحيح مسلم عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده
ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد ان يكون مع شاهد اذ لم يقل احد
بجواز الحكم عليه بمجرد اليمين فان قلت هذه زيادة على نص القرآن فهو نسخ له وهو خلاف الاصل قلت شرط
النسخ المنافاة بين الناسخ والمنسوخ ولا منافاة بينهما قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله ابن مسعود
قال المالكي في بعض الروايات كفى والله بذلك وهو شاهد على ما توسط القسم بين جزئي الجواب وعلى
ان اللام في لحق وصلها بمعمول الفعل الجواب في القسم لا بالفعل ومر الحديث مرارا فان قلت ما وجه دلالته
على ما في الترجمة من الحدود قلت اطلاق اللفظ وكلمة حلف هنا بالرفع لا غير قوله منطلق يحتمل ان يكون
المراد منه بيان ان لحوق المهملة فهو قيد للسابق ويحتمل ان يكون من باب اللف والنشر وخصص هذا
بالقسم الثاني اي القذف موافقه للفظ الحديث فان قلت ليس في الحديث الا هذا فمن اين علم حكم الادعا
قلت بالقياس عليه قوله محمد بن بشار بالعجمة الشين ومحمد بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام
ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وضم المهملة وبالمهملتين مات سنة سبع واربعين ومايه
وهلال ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد الثلاثة المخلفين الذين تاب الله عليهم حين
تخلفوا عن غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة اي سحماء بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالمد حليف
الانصار شهد احدا بسيفك اي احضرا والواجب عليك بينة واما اليمينة فمبني بالنصب اي احضر البينة
او ائتها وان لا تحضر ولا تاتها فخذ اوك حد في ظهرك فحذف ناصب البينة وفعل الشرط والجزاء الاول من
الجملة الجزائية والفا فان قلت ما معنى قلت هو كقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل اي حيث انها بمعنى كلمة
الاستعلاء قال ابن مطال هذا الحديث انما هو بين الزوجين واما الاجنبيون ولا يترك لطلب البينة بل
يحبسه الامام خشية ان يهرب واما قوله صلى الله عليه وسلم بينة او حد في ظهرك فكان قبل نزول حكم
اللعان قال شارح التراجم فاستنبط البخاري منه ان الحكم في ذلك مستمر في الكل ما ـــ اليمين

على المدعى

قوله صح
اي والا

بعد

بعد العصر قوله جوير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وبه اي بالمتاع الذي يدل على السلعة وفي بعضها بها وهو
ظاهر وناخذها اي اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك الثمن اعتمادا على خلقه ومر الحديث
في كتاب الشرب قوله مروان هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاوية ولفظ على المنبر
متعلق بقوله تقضي ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين واحلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى صحيحا
بلفظ الامر ايضا وجعل الى طفق وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يستحب الاحلاف
عند المنبر بالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو علم ان اليمين عند المنبر ستة
لا نكوذ لك عاد مروان كما انكر عليه متابعة الضحوك ونحوها وهو احترز منه مهيبا وتعظيما للمنبر قال
مالك ان ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب وانما امر ان يحلف في اعظم موضع
من المسجد ليرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فعظمه بكونه
بعد الصلاة مخصوصة بمكان التعظيم كخصوصه بزمان التعظيم قوله سموا اي قرعوا الخطابي
وانما يفعل ذلك اذا تساوت دعاويهم في استحقاق الاستحلاف مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد
منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف ويستحق ويريد الاخر مثل ذلك فتقرع بينهما فمن خرجت له القرعة
حلف واستحقه وكذا اذا كثر الخصوم ولم يعلم ايهم السابق منهم فيسهم بينهم قوله اسحاق قال الفضا
لم اجد له منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرا قال حدثنا
اسحاق ابن منصور قال اخبرنا يزيد ابن هارون ويزيد بزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو
وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله ابن ابي اوفى بلفظ الافعل تقدموا
مع الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع والناجش من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في
الثمن لا لرغبة بل ليغيره ومر تحقيقه في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد سبق في التيمم
فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الاية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه
وبين غيره صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق انها في
السلعة قلت لعل الحديث لم يبلغ ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القصتان
وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع مرة
الاستاذ مع الحديث في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام قوله وجويريه بالجيم تصغير الجارية
ابن اسماء وزن حمراء وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل قوله من كان حالفا
اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا وشوع بضم المعجمة وبالمهملات مر في قوله المقصود
من اقامة البينة بعد اليمين اذ لا شك ان الصدق اقرب الى الحق من الكذب بل لا اقرب للكذب اليه قلت
الفرض انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان
الحق لصاحب البينة فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة فاي جانب البينة قلت كذب
شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر

بعدها

عنه قوله زينب هي بنت أم سلمة بفتح اللام والجزاي افطن واقدر على بيان المقصود وانصح فيه مرّ في كتاب المظالم ان ملت ما وجه دلالته على الترجمة ملت لابدّ ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة مع اليمين الخطابي اللحن بتحريك الجاء الفطنه وساكنه الجاء الربع في الاعراب وفيه ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء به المال وغيره وفيه ان الحاكم انما يحكم بالظاهر وان علم من الحاكم انه أخطأ في الحكم فاعطاه شيئا ليس له ان يأخذه وفيه دليل على ان البينة مسموعة بعد اليمين قوله فعله الحسن الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن أي البصري وذكر مصدر وسعيد ابن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة مرّ في الزكاة وبالوعد أي بانجاز الوعد وذكر بلفظ الماضي المعروف وسرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها وذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صهره اي يعني ابا العاص ابن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني أبا بكرة فوافي وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فاوفاني قوله العلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلا سنة اربع عشرة قوله تبلة بكسر الفاف اي عند وجهه مرّ في الكتابة وسعيد ابن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكثير ابروى عنه البخاري بدون الواسطة ومحمد بن عبد الرحيم ومروان ابن شجاع ضد الجبان مات سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد وسالم ابن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنين وثلاثين ومائة وكلاهما جن ريان بالجيم والزاي والراء من موالي آل مروان ابن الحكم الاموي قوله الجيره بكسر المهملة وسكون المعجمة وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان ابن المنذر واقدم بفتح الدال والجيم بفتح المهملة وكسرها العالم واكثرهما اي عشر سنين قال الله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك والاقل ثمان حج واطيبها لي نفسا شعيب عليه السلام وفي رواية بدل الاطيب الابطا قوله رسول الله اي موسى واراد جنس الرسول ليتناوله تناولا اوليا فان قلت ما تعلق هذا الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه

باب لاسال اهل الشرك عن الشهادة قوله اهل الملل اي ملل الكفر وعلى نبيه اي على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والاخبا بلفظ الجمع والمصدر ولم يثب عاصيغة المجهول من الشوب اي الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بغيره بحد الله قوله بدلوا اي قال الله تعالى في حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قوله فلا والله اما زايبه واما باكيه لنبي تابلة اوما بعده يعني هم لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم قوله افرعوا اي عند التنافس في كفالة مريم وكانوا اذا اراد وا الاقراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه كان الحظ له وعلا اي ارتفع والجرية بكسر الجيم للنوع والمدخر المغلوب المقروع وحقيقته المنلق عن مقام الظفر والغلبة قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد ابن ثابت وام العلا بالمد هي امرأة خارجة وعثمان ابن مظعون بسكون

المعجمة وضم المهملة واشتكى اي مرض وابو السائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والمثناية والموحدة كنية عثمن وبابي اي انت مفدى به اي بجثماني او بروسول الله صلى الله عليه وسلم ومرّ في اول كتاب الجنايز وقيل انما عبّر الما بالعلا وجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيمة قوله اينهز قال في الكشاف شبّه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلهز مرّ في باب هبة المراة وسمّي بضم المهملة وفتح الميم وشدة الياء مرّ مع الحديث في باب الاستهام في الاذان واستهموا اي اقترعوا والتهجير اي التبكير قوله المدهن من الادهان وهو المحاباة في غير حق مرّ في كتاب الشركة فان قلت قالوا ثمة مثل القايم على حدود الله وههنا مثل المدهن وهما نقيضان اذ القايم هو الامر بالمعروف والمدهن هو التارك له فاوجهه قلت كلاهما صحيح فحيث قال القايم نظر الى جهة النجاة وحيث قال المدهن نظر الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد من الجهتين والله اعلم

كتاب الصلح

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة سلمة ابن دينار وسئي اي من الخصومة وحبس اي حصل له التوقف بسبب الاصلاح والصفيح هو النصفيق اي ضرب اليد حيث سمع له صوت قوله اذا ابكر اذا للظرفية المحضة لا للشرط فان قلت لم لم يعمل هو مثل ما منعك ان لا تسجد وثمة صح ان يقال لا زايدة قلت منعك مجاز عن دعاك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي والعلق بين الصارف عن فعل الشيء والداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمان فان قيل لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرايين انه ليس للوجوب ومرّ الحديث في باب من دخل ليؤم الناس مع فوايد كثيرة فتامل قوله سبخه بفتح الباء واحدة السباخ وارض سبخة بكسرها ذات سباخ ومعنى اليك عني اي تنح عني والجويد العصر الذي يجتد عنه الخوص قوله امه اي ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف الاموية اخت عثمان لامه هي اول مهاجرة من مكة الى المدينة قوله منى للطابي يقال نما الخبر اذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح وانماه اذا بلغه على وجه الافساد وفيه الرخصة بان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمع من القول القاضي البيضاوي اي بلغ ما سمعه وبدع شره يقال نميت الحديث مخففا في الاصلاح ومثقلا في الافساد وكان الاول من النما لانه رفع لما بلغه والثاني من النممة وانما بني من الصلح كونه كذبا باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير تم كلامه فان قلت لا يلزم من نفي الكذابية نفي الكاذبية كما لا يلزم من نفي الظلام نفي كونه ظالما قلت هو من باب ذي كذا او ذو كذا لان باعتبار كثرة التاثير يكثر الكذب او لان الصلح لا بد له من كثرة الكلام فلو كان كلامه كذبا لكان كذابا فان قلت لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح فالكذب كذب سواء كان للاصلاح او غيره قلت المراد نفي اثم الكذب لا الكذب نفسه فان قلت الظاهر ان يقال

ليس من يصلح بين الناس كذا بالتاء قلت هو وارد على طريقة القلب قوله اسحاق ابن محمد الفروى بفتح الفاء وسكون
الراء مات سنة ست وعشرين ومائتين ومحمد ابن جعفر ابن أبي كثير هذا القليل مرّ في الحيض قوله كبرا
بالنصب بيان لما أي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو قوله صلح جور بالاضافة
والصفة وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود مرّ في الوحي وعسيفا اي اجيرا واما قيل
على هذا العلم انه اجير ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لا يسترجع العمل وانما وقيل لهذا لم
يلزم ذلك قوله بكتاب الله أي بحكم الله اذ ليس في القرآن الرجم او كان ذلك قبل نسخ آية الرجم لفظا
واما الخصمان فانما قالا اقض بحكم الله والحال انهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكمه ليفصل بينهما بالحكم
الصرف لا بالصلح اذ للحاكم ان يفعل ذلك لكن برضاها قوله انيس مصغرا نسبة قال ابن عبد البر
هو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة وبالنون المفتوحتين قال ويقال هو ابن الضحاك
الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه بالصحة لكثرة القائلين له ولانه صلى الله عليه وسلم كان يقصد ان لا
يؤمر بالقبيلة الا رجالها لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية قوله فرجمها أي بعد ان ثبت باعترافها
روى مالك وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأته فان اعترفت فليرجمها وسيأتي ان شاء الله تعالى قالوا
ان بعث انيس لها محمول على اعلامها بان أبا العسيف قذفها بابنه فليصرفها ان له عنه حد القذف هل
طالبت به او تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فليرجمها لانها كانت محصنة وفيه ان الصلح الفاسد
منقض وان المأخوذ بحكم العقد الفاسد مستحق الرد على صاحبه وجواز الافتاء في زمان رسول الله صلى الله
والتغريب خلافا للحنفية قوله عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما من ولد المسور
ابن مخرمة ويقال له ايضا المسوري قال الغساني في ذكره البخاري في المتابعة في كتاب الصلح وعبد الواحد
ابن ابي عون بفتح المهملة وبالنون المدني مات سنة اربع واربعين ومائة ف كيف يكتب هذا
ما صالح قوله او يسنه بلفظ المضارع اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المذكور المشهور فلا يلزم ذكر الجد او
البلد ونحوها قوله امحه بفتح الحاء وضمها يقال محوت الشيء امحوه فان قلت كيف جاز لعلي رضي الله عنه مخالفة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب قوله الجلبان بضم الجيم واللام وشد الموحدة
وفي بعضها بكسرها الخطابي يحتمل ان يكون ساكنة اللام غير مشددة الباء جمع جلب بطارواه مؤمل عن
سفيان الاجلب السلاح قال وعادة العرب ان يفارقوا السلاح في السلم والحرب والعراب شيء يجوز من
الجلود يضع فيه الرامي سيفه بغمده وسوطه ويجلفه في الرحل وانما اشترطوا ان يكون السيوف
في العرب لكون ذلك امارة للسلم قوله ذي العقبة بكسر القاف وسكون العين وبدعوه اي يدكوه
ومعنى قاضى فاصل وامضى امرها عليه ومنه قضا القاضي اذا فصل الحكم وامضاه قوله لم اني بالرسالة
فان قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع قلت ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا
برسالتك كقوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قوله فكتب فان قلت وصفه الله تعالى في القرآن بانه
اي كيف اسند الكتابة اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناجه مجازي لانه

واسجاه ع

وهو بمعنى صالح ع

الامر

الامر بها او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله هذا اشارة الى ما في الذهن وما قاضي خبر مقدر له ولا
يشكل بتفسير للتفسير ودخلها اي في العام المقبل ومضى الاجل اي قرب انقضاء الاجل كقوله تعالى فاذا بلغن
اجلهن ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط قوله باعم فيه اضمار او تجوز اذ هو عم لا عمها
ودونك اي خذها وهو من اسماء الافعال وهو ايضا مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها قوله احتملها
بعضها احتملها وفي بعضها حملها بلفظ الماضي ولعل الفاء منه محذوفة قوله قال زيد بن جارية ابنة اخي بالرفع
ما وجه الاخوة بين زيد وحمزة فان ابا زيد هو حارثة وابا حمزة هو عبد المطلب وام حمزة هالة وام
زيد سعدى والارضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالط قريشا قلت اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين زيد وحمزة فقال ذلك باعتبار هذه المؤاخاة قوله بمنزلة الام والام اولى لانها
احن على الولد واهدى لما يصلحه وعلى الاطلاق النساء اولى بالحضانة من الرجال قوله انت مني اي متصل بي
ومن هذه تسمى اتصالية كقوله لا انا ابن اللدد ولا اللدد مني واخونا اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة
المذكورة وطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال فان قلت
اين في الحديث ما يدل على الترجمة قلت السياق دال عليه وكذلك لفظ المقاضاه **باب** الصلح
مع المشركين قوله فيه اي يروي عن ابي سفيان شيء الصلح مع المشركين مثل ما مر في قصة هوذة وعوف
بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلث وسبعين والهدنة بضم الهاء الصلح وبنو
الاصفر الروم قال ابن الانباري سموا به لان جيشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم
فولدت اولادا صفرا بين سواد الحبش وبياض الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
غزوة تبوك فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال
ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون **باب**
سهل ابن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون المثناة مر في الجنائز ولما لم يكن المروي عنهم على شرطه
لم يذكره معنعنا مفصلا بل اكتفى بالاجمال قوله موسى ابن مسعود النهدي بفتح النون المصري مر في باب
العتق وسفيان هو الثوري وابو اسحاق السبيعي وحجل بضم الجيم اي يمشي وسمة وابو جندل بفتح الجيم
والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاص ابن سهيل اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب بالحد بيبه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورده اليهم بسبب العهد ثم هرب وقصته مشهورة وانما رده رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابيه لانه كان يأمن عليه القتل منه قوله مؤمل بلفظ المفعول ابن هشام البصري في باب
التهجد والجلب بضم الجيم واللام وبسكونها وبكسرها وسكونها ومحمد بن رافع بالفاء والمهملة ابو عبيد
الله القشيري النيسابوري مات سنة خمس واربعين ومائتين وسريج بضم المهملة والجيم البغدادي
مر في الجمعة وفلج بضم الفاء واهمال الحاء والجد بية بتخفيف الياء الثانية وتشديدها قال العلماء وانما
شرط رد من جاءنا منهم ومنع من ذهب اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من
رواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد ابعده الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا

وخرجوا وامّا المصلحة المرتبة على هذا الصلح فمما ظهر من ثمراته فتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلك لانهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا مختلطين بالمسلمين ولا يعرفون طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة وجميل الطريقة تالفت نفوسهم الى الاسلام فاسلم قبل فتح مكة كثير او يوم الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله قوله يبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل في العلم وبشير مصغر البشر ابن يسار صد اليمين في باب من مضمض من السويق وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله في البيع وعبد الله ابن سهل الانصاري الحارثي الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود ابن كعب ابن عامر ابن عدي الحارثي ووقع في لفظ البخاري مسعود ابن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهم لم يذكروا الا مسعود ابن كعب والله اعلم قوله الصلح في الدية قوله محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله ابن انس ابن مالك الانصاري ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد وولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين وحميد بضم الحاء وسكون الياء آخر المثلثة بالطويل ولد عام ثمان وستين ومات وهو قايم يصلي سنة ثلث واربعين ومائة والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية عمة انس ابن مالك قوله ثنية اي سن الجارية المراة الشابة لا الامة ليتصور القصاص بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله او العفو عمه قوله انس ابن النضر بسكون المعجمة ثم انس ابن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد به بضعة وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فان قلت كيف انكر انس الكسر وهو حكم الشرع قلت امّا انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية او اراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اولم يرد به الانكار والرد بل تالّه توقعا ورجاء من فضل الله ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها الطيبي لا ليس ردا لحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك بما كان له عند الله من الثقة والقرب بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابرّه حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا ان نحن متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والشفاعة من لا يخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه واثبات القصاص بين السنّ والسن في الاسنان والكسر بمعنى القلع ليتصور فيه القصاص وفضيلة

انس رضي الله عنه وهذا عاشر ثلاثيات البخاري رضي الله عنه قوله الغزاري بفتح الفا وحفة الزاي والراء مروان ابن معاوية متوفى في الصلاة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن قوله ان ابني استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء وسفيان اي ابن عيينة وابو موسى اي اسرائيل ابن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش والولي من التولية وهي الادبار والرجلان معاوية وعمرو اي كان معاوية خيرا من عمرو قوله من لي اي من يكفل لي والصيعة المراد بها الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا احوالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش قوله عبد الرحمن ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين وعبد الله ابن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وهو افتح خراسان واصفهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته وقبل الجرم من نيسابور شكر الله مات سنة تسع وخمسين قوله اطلبا الله اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي الزما مطالبه اصبنا اي نزلنا من هذا المال وصرفنا في جهة منه وعابت افسدت قوله الحسن ابي البصري ووصفها بالعظيمتين لان المسلمين كانوا بومئذ فرقتين فرقه معه وفرقه مع معاوية وكان للحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فقد عاه وربعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لدلالة ولا لقلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينه ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا ثلاثا سود من سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا قوله علي اي ابن المديني وابو بكرة اسمه نفيع والنقفي واسم اخي اسمعيل هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله الانصاري وكني بابي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومايه اصوانها هذا على قول من قال ان اقل الجمع اثنان ويستوضع اي يطلب ان يضع من دينه شيئا والمتالي اي الحالف تقال اي المتالي فلخصمي ما اجب من مالي قوله عبد الله ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الراء وبالمهملة مر مع الحديث في باب القاضي يستحلف ومعن بفتح الميمين والسلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الجيم مقصورا المفصل الجوهري السلاميات عظام الاصابع والسلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سوا وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل مفصل من اعضايه صدقه شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط وتخصيصها من بين سايد الاعضا لما في اعمالها من دقايق الصنايع التي يتحير الاوهام فيها قال المالكي حق الراجع الى الكل المضاف الى النكرة ان يجيء على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت وقد جاء على وفق كل كما في هذا الحديث قوله يعدل فاعله الشخص او الملك وهو مبتدا على تقدير العدل يخوتسع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته

يريكم البرق خوفا وطمعا وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعايد يجوز
حذفه فان قلت كيف دل ع الترجمة قلت الاصلاح نوع من العدل وعطف العدل عليه فى الترجمة عطف
العام ع الخاص قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل فصل الخصومة أو ان الناس
ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس قوله سراج اى مسيل الماء والحرة
ارض ذات حجارة سود وكلاهما تاكيد للبنى وفى بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وان كان بفتح
الهمزة وكسرها وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحدر
بفتح المهملتين وسكون الدال اى الجدار واستوعى اى استوفى وسعه منصوب اى مساحتها وتوسيعا
عليهما ع سبيل الصلح والمجاملة واحفظ اى اعصب مر الحديث فى كتاب الشرب قال الخطابى يشبه ان يكون
هذا من كلام الزهرى وقد كان من عادته أن يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قال له موسى
ابن عقبة متى بين قولك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله واصحاب الميراث لفظ بين يقتضى طرفين
احد الطرفين الغرباء والاخر اصحاب الميراث وتوى بفتح الفوقانية وكسر الواو وتوى بفتح الواو وهلك
ويقال توى بالفتح يتوى بالكسر قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذى
يحبس فيه الابل وغيره واهل المدينة يسمون الموضع الذى يجفف فيه التمر مربدا والجرين فى لغة اهل نجد
واذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اعلمنى وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعى أو لاشعار بطلب
البركة منه ونحوه وفصل بفصل نحو دخل بيته فخل لغة اخرى فصل بفصل نحو جعجع وبعذر ولغة ثالثة موكبة
منهما فصل بالكسر لفصل بالضم وهو شاذ والنجوة ضرب من اجود تمور المدينة واللون الدقل وهو ضرب
من النخل قال الاخفش هو جمع وواحدها لينة فان قلت قد تقدم فى كتاب الاستقراض انه فضلت له سبعة
عشر وسقا وهاهنا قال ثلثة عشر وفى باب الشفاعة فى وضع الدين انه بقى له التمر كما هو كانه لم يمس فما
التلفيق بينها قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة وبحتمل ان يريد انه بقى بعد الديون وقبل سائر
الاخراجات الاخر سبعة عشر وبقى بعده لحاجة نفسه ثلثة عشر وانما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة
وبحسب الحس ولعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله القدر الذى وفى لعوض ما يه زايدا فيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هشام اى ابن عروة روى صلاة العصر وعبيد الله العرى صلاة المغرب
ومحمد ابن اسحاق صلاة الظهر بدرهم وحسن ضبطهم قوله بجف بكسر السين وفتحها الستر والشطر النصف
مر فى باب القاضى فى المسجد فان قلت ليس فى الحديث ذكر العين فكيف دل ع الترجمة قلت بالقياس
ع الدين والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله ع سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الشروط

قال الغزالى رحمه الله هو ما يوجد الشئ دونه ولا يلزم ان يوجد عنده
وقال الامام الرازى هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار هو ما يستلزم نفيه نفى امر
لا بجهة السببية وهو ينقسم الى عقلى كالحياة للعلم وشرعى كالصلاة للوضوء ولغوى كقولنا ان دخلت الدار
فانت طالق قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح الراء فان قلت هذا

رواية عن مجهول قلت الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمايهم قوله سهل مصغر
السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشى احد اشرافهم أسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر ائذن ثنيته
فلا تقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى أن يقوم مقاما تحمده أسلم يوم الفتح
وكان رقيقا كثير البكاء عند قراءة القرآن فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس بمكة
وارتد كثيرون فقام سهل خطيبا فسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذى اشار
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثمان عشرة فى طاعون عمواس قوله يومئذ اى يوم الحديبية
وهى المصالحة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وباللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات فى خلافة عمر رضى الله عنه قال ابن بكار اسم ابى
جندل العاصى قوله استعضوا باهمال العين واعجام الضاد يقال استعضت منه اذا غضبت وشق
عليك قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف والموحدة
ابن ابى معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حبيب ابن عبد الرحمن والعاتق للجارية فى
الشابة اول ما ادركت قوله فامتحنوهن لختنوهن بالحلف والنطق فى الامارات لغلبة ع الظن الصدق
فى ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط اما كان فى الرجال دون النساء قوله كلاما هو مقول عايشة
وتع حالا وزياد بكسر الذال وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف وجرير بفتح
الجيم ولفظ والصحيح عطف ع مقدر نعلم من الحديث بعده واسمعيل ابن قيس ابن ابى حازم بالمهملة والزاى
وجرير ثلاثتهم يحلفون كوفيون مكثون بالى عبد الله تقدم مواضع الحديث فى اخر كتاب الايمان والنذر

باب اذا باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو بإذن

الله ابن مسلمة بفتح الميم ويحتسب اى يعفى عنه حسبة لله تعالى ومر مرارا وابو نعيم بضم النون وعامر
اى الشعبى واعيا اى عجز عن المشى ويسير بلفظ الجار والمجرور والمصدر وليس يسير بلفظ الفعل والمصدر
المضاف والوقيه بفتح الواو وحذف الالف لغة فى الاوقية قال الجوهرى وهى اربعون درهما وذلك فيما
مضى واما اليوم فيما يتعارفه الناس فهى عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وحلابه بضم الحاء اى حمله
اى اشترطت ان يكون لى حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا القدر من حقوق المبيع قوله فحمل
هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يرد منه ثمنه بل زاد ع الثمر والحمل والثمر بالزيادة له قوله
المغيرة ابن ابى بقسم الضبى الكوفى مر فى الصوم وافقونى يقال افقوت دابتى فلانا اى اعرته فقارها
ليركبها واسحاق اى ابن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والفقار بفتح الفاء خرزات الظهر اى
اى مفاصل عظامه وابو الزبير بضم الزاى كمحمد بن مسلم ابن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة
مر فى باب من شكا امامه وتبلغ بصيغة الامر من الفعل وفى بعضها بلفظ المضارع قوله الاشتراط
اكثر قال البخارى الروايات مختلفة فيه مثل لفظ شرط ظهره بدل ع الاشتراط صريحا وافاد سقوط
خلافه ع ان البايع شرطه وافقونى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاره وان ظهره ع انه اعاره

اوروهبة اوغيرذلك قال عندى ان الرواية التى تدل على الاشتراط اصح واكثر من الرواية التى لاتدل عليه
واختلف العلماء فى جواز بيع الدابة بشرط ركوب البايع فجوزه البخارى وعليه احمد وجوزه مالك اذا كانت المسا
فة قريبة وقال الشافعى وابوحنيفة لايجوز تلك المسافة اوكثرت مستدلين بالحديث على النهى فى بيع
المثنا والحديث الناهى عن بيع وشرط يجيبين عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل
اراد ان تعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن فى نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وبدع
عليه السلام باركابه قوله عبيد الله اى العمرى وابن اسحاق محمد صاحب المغازى ووهب ابن كيسان المدنى
مرّ فى البيع قوله اخذته اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والدينار بستة او بعشرة خبزه والحساب مضاف
الى الجملة احد دينار من الذهب بعشرة دراهم واربعة دنانير تكون اوقيتهم من الفضة قوله مغيرة هو
فاعل اسين وابن المنكدر عطف عليه وفى بعضها بوسط لفظ وقال بين لم يبين الثمن والمغيرة واصله من
تنازع العاملين قوله ابو اسحاق اى السبيعى وسالم اى ابن ابى الجعد وداود ابن قيس الفراء المدنى وعبيد
الله مصغرا ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مرّ فى باب من شكا امامه واواق اصله اواقى بتشديد
الياء محذف احداها ثم اعل اعلال قاض وابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة المنذر ضد المنشر
بالتخفيف ابن مالك العبدى مات سنة ثمان وماية ان قلت لاخلاف ان الفضة واجبة فلا يخلو الثمن فى نفس
الامر عن حكم احد هذه المذكورات فاحكم الباقى والرواة كلهم عدول قلت وقية الذهب قد تساوى مايتى
درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما وقية الفضة فهى اربعون درهما المساوية
لاربعة دنانير واما اربعة اواق فلعله اعتبر اصطلاح ان كل وقية عشرة دراهم فهى ايضا وقية بالاصطلاح
الاول والكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف فى اعتبارها حكما وكيفا والله اعلم قال القاضى عياض قال ابو
جعفر الداودى ليس لاوقية الذهب وزن معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه
الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جايز والمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة فهو بقدر
اوقية من الذهب فى ذلك الوقت فكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد وعن اواقى الفضة عما
حصل به الايفاء ويحتمل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت فى الروايات انه قال وزادنى واما رواية
اربعة دنانير فموافقة ايضا لانه يحتمل ان يكون وزن اوقية الذهب حينيذ وزن اربعة دنانير وروايه
عشرين دينارا يحمول على ان دنانير صغار وكانت لهم واما رواية اربع اواق شك فيه الراوى فلا اعتبار فيها
وفيه معجزة ظاهرة فى انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع لمن لم يعرض سلعته له وفيه كرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماب الشروط فى المعاملة قوله اخواننا اى المهاجرين وقال اى الانصار
وافرد نظرا الى انه صار علما لهم والمونه يهمز ولا يهمز وهى التعب والشدة والمراد به ههنا التربية والسقى
ونحوه وشركم بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة ومرّ فى كتاب الحرث فان قلت اين الشروط وان كان
اى شرط هو من الاقسام اللاحقة قلت تعذيره ان يكونا المونه لقسم او نشركم فهذا اشرط لغوى
اعتبره الشافع قوله عروة بضم العين والاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الاصهار من

من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم
بدر فمن عليه بلا فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابى ان يطلق بنته اذا مشى اليه المشركون
فى ذلك فشكوه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه وردّ زينب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد بدر بقرب حين طلبها منه واسلم قبل الفتح وبزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وابو
الخير ضد الشر وعقبه بضم المهملة وسكون القاف قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم والحقل الزرع والقراح
وغير ذلك اى عن اكرا الارض بعض منها ولم ينه عن الاكرا بالورق اى بالدراهم ومرّ فى كتاب
الحرث قوله لانا جشوا من الجشر وهو الزيادة فى الثمن بلا رغبة واختها اى ضرتها لانها اختها فى الدين
وتستكفى من الاكفاء يقال كفات الاناء اى قلبته وكببته واكفأته اى املته واستكفات فلانا ابله
اى سالته بتاج ابله والاناء الظرف ومعناه نهى المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لتنكحها ويصير
لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبّر عن ذلك باكفاء ما فى الاناء مجازا مرّ فى باب لا يبيع على بيع
اخيه قوله انشدك الا قضيت والمعنى ما اطلب منك الا قضاك بكتاب الله ولفظ ايدن فى عطف على
اعضاد المساذن هو الرجل الاعرابى لاخصمه وانيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمى على الاصح
مرّ الحديث فى كتاب الصلح قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وعبد الواحد ابن ايمن ضد الايسر
قال انوه دخلت على عايشة فقالت دخلت بريرة علىّ فان قلت كيف جاز دخول ايمن على عايشة قلت
اما انه كان قبل اية الحجاب او من وراء الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة قوله بدا
يعنى لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت
طالق ان دخلت الدار قوله محمد بن عمرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو جازم بالمهملة والزاى
والتلعى بكسر الركبان لشراءهم قبل معرفة سعر البلد والمهاجرى المقيم للاعرابى الذى يسكن
البادية فان قلت المشهور عند فقهاء المذاهب ان المنهى هو بيع المقيم لهلا الاتباع له وهو الشراء قلت
انما ان يراد ان الاعرابى اذا جاء السوق ليباع شيا لا يوكل له المقيم فنصح ويستقضى له الباعة فيحرم
الناس بذلك رفقا بنا لوه من الاعراب والفقهاء يتعرضون العدم نهيه وانما ان يقال الابتياع هو جا
بمعنى البيع كلفظ البيع فانه جاء للمعنيين وانما ان يحمل النهى على التنفير وانما ان يخصص بيع العرض
بالعرض لصحة اطلاق البيع والشراء كليهما على كل واحد من العوضين والتصرية
اى تصريه ضرع الحيوان ليخدع المشترى بكثرة اللبن قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التميمى
وعبد الصمد ابن عبد الوارث وعبد بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن
ابن مهدى وادم ابن ابى اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر
الميم تقدموا وهى اولا بلفظ المجهول مفردا وثنيا ثانيا بلفظ المجهول ايضا جمعا وهى ثالثا بلفظ المعروف
باضمار الفاعل والقرينة فى الثلاثة تدل على ان الناهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يعلى بوزن

يرضى من العلو ابن مسلم بلفظ الفاعل ولفظ وغيرهما بالرفع عطفا على اخبرني وضمير فاعل سمعته لابن جريج والمفعول للغير وموسى مبتدأ ورسول الله خبره اي صاحب الخضر هو موسى ابن عمران رسول الله وكليمه لا موسى اخر كما زعم نوف البكالي قوله كانت الاولى اي المساله الاولى اعني رعيها بالنسيان بقوله لا تؤاخذني بما نسيت والثانية بالشرط كقولك ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثالثة كانت عمدا وقصد الما قاله حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا اشعر ذكر من كل من القصص ما نبه عليه وان لم يكن على ترتيب القران قوله امامهم اي قدامهم قراها ابن عباس بفتح اللام ولغط وراهم واما حديث بريرة فهو الرابع عشر منه قوله ابو احمد قال الخلا بادي هو مرداد بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن حمويه بفتح المهملة وضم الميم وبالمثناة الهدباني وقيل انه محمد بن يوسف البيكندي البخاري وقيل محمد ابن عبد الوهاب الفراء اما ابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة وبالنون فهو ابن يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنونين المدني قوله فدع بالفاء والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدع وهو كسر الشيء المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه الخطابي انما انهم اهل خيبر بانهم سحروه فقدعت يداه ورجلاه واصل الفدع في الرجل وهو زيغ بين القدمين وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت رجله هذا هو الموضع اقول لعله صحة بالعين المهملة اذ هو المناسب لمعناه اللغوي قال الجوهري الافدع هو المفتوح الرسغ من اليد او الرجل وفسر عدي عليه بسحر عليه قوله تمهستا بفتح الهاء اصله وهستا قلبت الواو تاء نحو التكلان واجمع اي عزم والحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية واحرجت بلفظ المجهول والفلوص هي الناقة الشابة وقيل هي اول ما يركب من اناث الابل وربما سموا الناقة الطويلة القوايم فلوصا والهزيلة مصغر المرة من الهزل ضد الجد قوله مالا تمييز للقيمة فان قلت الابل ايضا مال وكذا العروض قلت قد يراد بالمال النقد خاصة والمذروعات خاصة كما في حديث ابي هريرة واما الخوافي من الاضداد فشغلهم العمل بالاموال واما بن باب عطف الخاص على العام والقنب بالتحريك الرجل الصغير على قدر السنام وبالكسر جمع ادوات السانية من جمالها واعلافها قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي واختصر حماد ولم يذكر الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كيف بك وفعله وهو كان عامل والقرينة لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم استنبط منه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد لان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله ما اقركم الله ومفهومه انه متى اراد الله اخراجهم اخرجهم ما الشرط في الجهاد قوله خالد ابن الوليد بفتح الواو والخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله والطليعة مقدمة الجيش والغيم بفتح المعجمة وكسر الياء وبينه وبين مكة نحو مرحلتين والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود وفيه ريح اي منه رائحة بحيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح المهملة وسكون اللام رجز الناقة اذا حملها على السير واذا ثبت قلت حل حل بكسر اللام والتنوين في الاول وحللت بالقوم اي ازعجتهم من مكانهم ولجت بن الحجاج اي لزمت المكان ولم تبعث وخلات بالمعجمة

هود

يحب يحمل به المقصود ح

وقيل بسكونها ح

ح

والخلا في الابل كالحران في الخيل والقصوا ممدود الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصوا ولم تكن مقطوعة الاذن وخلق لي بعادة وحابس الفيل هو الله تعالى قال الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل بعسكره يقصد هدم مكة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي الجاز امتنع الفيل من التوجه نحو الكعبة ولم يمتنع من غيرها والمثيل بحبس الفيل هو ان الصحابة لو دخلوا الوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم وارين فيه الدما كما لو دخل الفيل ولعل الله اعلمه انه سيسلم جماعة من الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مومنون قوله خطة بضم المعجمة اي خصلة او امر عظيم كانه استحق ان يخط في الدفاتر فيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة وترك القتال في الحرم والتمد ذكر معناه فيما بعد مما سبيل التفسير والتبرض بالجام الضاد الاخر قليلا قليلا ولم تلبثه من الالباث والتلبيث وشكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ المجهول وبجيش اي يفور ماؤه كما يجيش الرجل وبالري اي بما يروي بهم قوله بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقاء موتث الاورق الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي حقيبة الثياب شبه صدر الانسان الذي هو مستودع سره بالعيبة التي هي مستودع حبيبة الاثواب اي محل نصيحته وهي اسراره وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد ومكة منها وكعب ابن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الماء الكثير وبلغة بكر ابن وايل الماء القليل والعود جمع العايد اي الحديث التاج والطافيل جمع الطفيل وهي الاطفال التي معها امهاتها يعني ان هذه القبايل قد احتشدت لحربك وساقت امواتها معها ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي بلغت فيهم واضرت بهم وهزلتهم قوله فان اظهر بالجزم اي غلبت عليهم والا اي وان لم اظهر فان قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم جازما بان الله يظهره على الدين كله فما معنى الشك قلت هو على سبيل الفرض والمجازاة مع الخصم بزعمه وجوا من الجمام اي استراحوا وسفود سالفني اي سفيصل مقدم عنقي حتى اقتل ولسفدن الله امره اي ليمضين ليتمن قوله عروة ابن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله كمثل ياسين قومه قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وهو كان سيدا مطاعا فيهم واستنفرت اي دعوتهم الى القتال نصرة لكم وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق ناحية كانت العرب تجتمع بها كل سنة مرة ويلجوا من الولج بالام والمهملة وهو الامتناع بلج الغرم اذا امتنع من الاداء وخطة وشدا اي خصلة فيها رشد ويقال خذ خطة الانصاف اي اعرض وذعوني اي خلوني واتة بالجزم جوابا او بالرفع استينافا والاجتياح والاستيصال الاستهلاك بالكلية وان يكن الاخرى جزاوه محذوف وتقديره وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الابشق غالبيته ولفظ فاني كالتعليل لظهور شق المغلوبية والاشواب الاخلاط من الناس من قبايل شتى وروي اوباشا وخليقا بفعل

اصل خ

مكة ح

بما فيه ح

خ

صاحب

ان ح

خ اخر

وكانت مصقولة الاذى بمنقوش طرفه العجمي كان لرسول صلى الله عليه وسلم

يستوى فيه المفرد والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها ولاشواباً وفى بعضها خلقا بلفظ الجمع قوله بطن بفتح الموحدة وسكون المعجمة هبنه عند شفوى الفجر لم يخفض واللات اسم صنم وهذا شتم له ويد أى نعمة ومنه وفيه ان التصبح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا عن حد المروءة قوله المغفر زرد يلبس من الدروع على قدر الرأس تلبس تحت القلنسوة واهوى أى مال اليها ليأخذها وكان ذلك عادة اهل العرب سيما اهل اليمن ويجرى ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا له لان الرجل انما يفعل ذلك بنظيره ومن هو مساو له فى المنزلة دون الرؤساء فكان صلى الله عليه وسلم لا يمنعه ذلك تاليفا له واسماله لقلبه قوله غدر بون عمرو يريد المبالغة فى وصفه بالغدر الست اسعى فى اطفاء نارك وتدفع شر عنا بتك ببذل المال ونحوه وكان بينهما قرابة قوله من بنى كنانة بكسر الكاف وخفة النونين قبيلة من ثعلب وهم بنو اكعب وكنانة قبيلة من مضر ايضا والتقليد ان يعلق فى عنق البدنة شئ علامة لانه هدى والاشعار الطعن السنام بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة لانه هدى ومكر بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاى ابن حفص ملمملين ابن الاحيف بالمهملة والتحتانية العامرى وسهيل ابن عمرو مصغر السهل مر قريبا ومن امركم هو فاعل سهل ومن زايدة او بعضية اى سهل بعض امركم وهذا اقدر من مرسل الزهرى قال الخطابى فى اعلام الحديث الميم بدل من ما من اللهم كانه قال يا الله وفى معالم السنن هو جمع بين النداء والدعا كانه قال يا الله امنا بالخير فحذف بعض الحروف للتخفيف قوله وامضى اى فاصل وامضى امرها عليه ومنه قضى القاضى وان حد بتمونى جزاوه محذوف ووالله لا اجيء لا تخلى ولفظ يتحدث استيناف قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصى مر قريبا وسهيل بالمهملتين السين مشى ولفظ الاظهر معجم واجزه بالراء والزاى فان قلت لم ردا باجندل الى المشركين وقد قال سكرز اجرناه لك قلت المتصدى لعقد المهادنة هو سهيل لا سكرز فالاعتبار بقول المباشر لا بقول سكرز قوله الدنيه بفتح الدال وكسر النون النقيصه والخالة الناقصة والمخصلة الذميمة والغرر بفتح المعجمة وسكون الراء وبالزاى للابل بمنزلة الركاب للشرح اى صاحبه ولا يحالفه واعمالا اى من المجئ والذهاب والسؤال والجواب وهذا مرسل من الزهرى ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا لكشف ما غمى عليه وخفى على احلال الكفار ما علم من قوته فى نصرة الدين واما جواب ابى بكر مثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الدلائل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معانى الامور رضى الله عنه وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما راه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس من ذوى الراى وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها واما موافقتهم فى ترك كتابة البسملة ورسول الله ورد المجاى للمصلحة الحاصلة بالصلح مع انه لا مفسدة فى هذه الامور واما المصلحة المرتبة عليها فهو ما ظهر من عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس فى دين الله افواجا واختلاطهم بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الباهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المشابهة

قوله قائل بصيغة المتكلم وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة على اربابها ه وقتلون اى يختصمون ويقصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وعسوى بفتح الكاف وكسرها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشى بحذف المجيم وانا الباقفقه جاحفيها وتشديد يديها وهو لقب من ملك الحبشة وان بمعنى اى ما تفتح وكذا ان رابت ح ه

فى بعض امور الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا رئى سلامته فى الحال وصلاحه فى المآل قال وفيه ان تقليد الهدى سنة وفيه ان اقامة الرئيس الرجال على راسه فى مواضع الخوف جايزة والمنهى عنه هو الذى يفعل تكبرا وجبروتا وفيه استحباب التفاؤل بالاسم الحسن قال واما رد المسلمين اليهم فهو امتحان ابتلى الله به صبر عباده ليعلم المجتهدين وهو اعلم بالسرائر وقد رد ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك رد ابى بصير لانه كان له عشيرة يدفعون عنه قوله فوالله ما قام منهم رجل فان قلت كيف جازلهم مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا ينتظرون احداث الله لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما راوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظر بادروا الى الامتثال وبقوله والايتسا بفعله وفيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات قوله غما اى ازدحاما والعصم جمع العصمة وهو ما تعتصم به من عقد وسبب يعنى لا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت الاية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبل نسخ السنة بالكتاب قوله صفوان ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشد المثناة التحتانية وابو بصير ضد الاعمى اسمه عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسيد بفتح الهمزة القرشى والعهد بالنصب اى نطلب او اوف نقال اى الرجل الاول صاحب السيف نعم او الرجل وهذا اقرب لفظا والاخر معنى وبردا اى مات لان البرود لا رم الموت وذعر بضم الذال المعجمة وسكون المهملة اى فزعا وخوفا وقد والله او فا والله فان قلت كان القياس والله قد اوفا والله قلت القسم محذوف والمذكور مؤكد له قوله ويل امه اصله دعا عليه واستعملها هنا للتعجب من اقدامه فى الحرب والايقاد لنارها وسرعة النهوض وفى بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب بيا انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اى ويل لامه المجهري واذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر بلفظ الاله فصيغة الفاعل من الاسعار اى هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اى لو فرض احد ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له المالكى يحتمل ان يكون اصله ووى لامه بضم اللام متبعية الهمزة بحذف الهمزة وروى ايضا بالكسر ومسعر بالنصب تمييز قوله سف بكسر السين المهملة الساحل والاضافه للبيان لا للتمييز وسفلت بالفاء اى تتخلص وتناشدك الله والرحم نقول اى اسالك بالله وبحق القرابة ولما ارسل بعنى الا ارسل كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اى لم يسال قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارساله الى ابى بصير واصحابه بالامتناع فمن اتى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو امن من الرد الى قريش فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم الكتاب وابو بصير فى الشرع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده يقراوه رضى الله عنه وفيه انه من جاء الى غير بلد الامام ليس على الامام رده فامتحنوهن اى بالحلف والنظر فى الامارات ومن اراد احمق فى بعضها ازواجهن فتاويله ان

الاخرج وهو كناية ح

ان يقال ح

ناشدتك الله والرحم ح

عن ايذاء قريش ومن اتاه شرط جزاوه مقدر اى اذا ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامتناع ح

ان يقتله عليه ح

الاضافة بيانية اى ارواح هى هز وفيه تكلف **قوله** قربه بضم القاف وفتحها صفة البعيه بنت اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وابنه جدول بفتح الجيم وسكون الدال وفتح الواو وباللام الخزاعي ام عبد الله بن عمر قيل اسم امها كلثوم **قوله** ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء اسمه ابن حذيفة العدوي فان قلت تقدم انها تزوجت بصفوان ابن اميه فاوجهه قلت هذا رواه عقيل عن الزهري وذاك راويه معمر عنه **قوله** وان فاتكم اى سبقكم واما تعاقبتم مال في الكشاف من العقبة وهي النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهور بامر يتعاقبون فيه ومعناه فجاءت عقبتكم من اداء المهور **قوله** ان يعطا بلفظ المجهول ومن صدقات متعلق به ومن ذهب هو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفقوا هو المفعول الثاني **قوله** النفقي فان قلت تقدم انها انه قرشي قلت دلك من رواية اخري في المدة اي منه المصالحة والاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة اسم ابي بضم الهمزة وفتح المحدث ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف النفقي وهذا اطول حديث في الجامع **باب** الشروط في القرض **قوله** جعفر ابن ربيعة بفتح الراء مر الحديث بتمامه في كتاب الحوالة وجاز اي الماجل اي صح القرض بشرطه قوله شروطهم اي شروط المكاتبين وسادانهم معتبرة بينهم ومعر بفتح الميمين وسبق الحديث مرارا **قوله** الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثناء وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله البصري مر في العلم والكرى بوزن الفعل المكاري والركاب بكسر الراء الابل الذي يسار عليها والواجفة راحلة ولا واجفة لها من لفظها ولم يخرج اى لم يرحل معه والاربعا بحمل ان يراد به يوم الاربعا ومكانها لانها جاءت الربيع وهي الساقية اي ان لم انك في المزرعة والاول هو الظاهر والقائل به هو المشتري ويدل عليه السياق **قوله** احصاها اي عرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عددها محققا او الدهري لا يقول بالخالق مثلا والفلسفي بالقادر ونحوه فان قلت ما فائدة باية الاواحد قلت التوكيد ودفع الصحيف بتسعة وتسعين او الوصف بالعدد الكامل في اسداد الشرع فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت قيل العدد افضل من الزوج ولذلك جا ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من المراتب من غير تكرار تسعة وتسعون لان باية وواحد يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الاعداد كلها ثلاثة احاد بس آحاد وعشرات ومئات لان الالوف اسما آحاد اخر بدل عشرات الالوف ومئاتها فاسما الله تعالى باية وقد استاثر الله تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه غيره فكانه قال باية لكن واحد منها عند الله تعالى وقد يقال اسما الله تعالى الحسنى اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك اقتصر عليها او ان الغرض من احصاء من اسمايه عز وجل هذا العدد دخل الجنة الخطابي الاحصا يحتمل وجوها اظهرها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله تعالى بجميعها وثانيها الاطاقة اي من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها ويلتزم بسببه بواجبها فاذا اتاك الرزاق وثق بالرازق وهلم جرا وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان ذو احصا اي ذو عقل **قوله** انبانى اي اخبرني وقال بعضهم الانبا يطلق ايضا على الاجازة ويستاسر اي يستشيره وحبست اي وقفت والضيف هو عطف العام على الخاص ويطعم من الاطعام واسم

واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم والمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل اطرق المنذر قال عبد الله ابن عوف فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متاثل مالا والتاثل اصل المال والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الوصايا

اسم في معنى المصدر وقال الازهري مشتقة من وصيت الشئ اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده **قوله** ما حق مالية وليس له صفة ونوصى فيه صفة الشئ وبيت ليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيل للتين تاكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة عنده الطيبي تخصيص الليلتين مسامحة في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد سامحناه في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والحمل على انها مندوبة والظاهر انها واجبة **قوله** محمد ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطائفي مات سنة تسع وسبعين ومايه وعمرو هو ابن دينار وابراهيم هو ابن الحرث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور ومات بها سنة خمسة وستين ومايتين وزهير مصغر الزهر في الوضوء وابو اسحاق اي السبيعي وعمرو ابن الحرث اي المصطلقي والمتن كل ما كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فتختص الرجل عندهم زوج ابنته وحويرية بالحيم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية حيث لا مال لا وصية به **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشد اللام ابن مخلد بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو واللام المحلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومايه ولم يقل كلمة هو كان افترا على شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري رضي الله عنه وطلحه ابن مصرف بلفظ فاعل التصريف مر في البيع **قوله** كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم الوصية وهو منسوخ اي وهو كتابه ندب وكذلك الامر فان قلت قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما تنافٍ وقد ثبت ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال **قوله** عمرو ابن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة واسمعيل اي ابن علية وابن عون عبد الله المذكور انفا **قوله** مسنده به بلفظ الفاعل من الاسناد والمحرر بفتح الحاء وكسرها واحث اي انثني ومال الى السقوط **قوله** وهو بكره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعيد يحكي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عام يحكي حال ولد **قوله** ابن عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هو سعيد ابن عفرا بنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث توفي بمكة وهو موجب لنقصان هجرته فان قلت المشهور انه سعد ابن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في كتاب الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة مع شرح الحديث قلت قال النووي يحتمل ان يكون لام سعد اسم ان خولة وعفرا قول يحتمل ان تكون خولة اسمها وعفرا صفة او خولة اسم ابيه وعفرا اسم امه وقد جاء في رواية النسائي ايضا سعيد ابن عفرا **قوله** فالشطر اي النصف هو

هذا ما

اخذ

اي ح

وجبي ابن ابي بكر مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي عدنان بفتح الكاف وكسرها وسكون الراء مات سنة ثمانين وماتين مع والله اعلم

بالجر والرفع وكذا والملث وأما الثلث الاخر فهو بالنصب على الإغراء أو على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل
أي يكفيك الثلث أو على تقدير الابتداء والخبر محذوف أو على العكس قوله والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة وأن
بدع بفتح ان وكسرها فان قلت فما جزاء الشرط قلت خير على تقدير فهو خير كقوله من نعل الحسان
الله يشكرها قال المالكي ومن خص هذا الحكم بالشعير ضيق حيث لا ضيق وبعد عن التحقيق قوله عاله جمع
العائل وهو الفقير وتكفف الناس اذا بسط كفه للسؤال او سأل الناس كفا فامن الطعام او ما
يكف جوعة وفي ايديهم معناه بايديهم او بمعنى يسألون بالكف الا لفائي ايديهم قوله الا ابنة فان قلت
وترك يدل على ان له غيرها من الورثة قلت معناه ليس له وارث من ارباب الفروض او من الاولاد الا
هي وحدها التي معناه لا يجوز ان يكون موصيا الا بالثلث لا ان يكون موصى له الا بالثلث قوله لوعض الناس
أي لو نقص الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او هو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء والرفع بضم الباء وسكونها
وكذا الثلث ومر وان هو الذي مر في الصلاة وهاشم ابن هاشم ابن عقبة بضم المهملة وسكون القوقانيد ابن
ابي وقاص مات بعد الاربعين ومائة قوله لا ترد في على عقبي بتشديد الياء التحتانية أي لا تمنعني في الدار الذ
هاجرت منها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وزمعة بفتح الميم وسكونها وسكونا أي تماشيا
ومر الحديث في كتاب العتق وغيره قوله حسان بتشديد السين من الحسن او الحسن ابن ابي عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة مر في العمرة وهمام هو ابن يحيى العودي بفتح المهملة وسبق الحديث في كتاب
الخصومات بفوائده باب الوصية لوارث قوله ورقا مونث الاورق مر في الوضوء
وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في العلم واجب اي اراد وعاره بضم المهملة وخفة
الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وقد سبقا في كتاب الايمان قوله قد كان لفلان اي للوارث أو
للمورث أو للموصى له مر في كتاب الزكاة في باب فضل صدقة الشحيح قوله ابن ابي اذ منه بضم الهمزة وفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالنون اللتي الذي كان مالك يروي عنه الفقه قوله اجوبا النصب والرفع
أي احق زمان يصدق فيه الرجل اخوعمره والمقصود ان اقرار المريض لوارثه مرضه موته حقيق
بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصدق والاول هو المناسب للمقام
قوله الوارث بالنصب والفزارية بفتح الفاء وحفة الزاي والراء آخره وجه رافع ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم قوله بعض الناس أي كالحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان يريد الاساءة
بالبعض الاخر منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين العامل والمالك في المضاربة
وكل الربح للمالك في البضاعة قوله الكذب الجدث فان قلت الصدق والكذب صفتان للقول لا للظن
ثم انها لا يقبلان الزيادة والنقصان فكيف بنى منها افعل التفضيل قلت جعل الظن كالمتكلم فوصف بهما كما وصف
المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد
اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث من غيره وغرض البخاري الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا
انفسهم من حيث جوزوا اقراره للوارث بالوديعة ونحوها بمجرد الاستحسان من دون دليل يدل ع

على استباع ذلك وجوازه وبانيا انه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن يحذر عنه لقوله
اياكم والظن ولا يحل مال المسلم الى المقول له لقوله صلى الله عليه وسلم واذا ايتمر خان فان قلت ما وجه دلالته
عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه فاذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب
الاقرار فائدة قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه
فصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره ومر حديث المنافق بتمامه في كتاب الايمان قوله ظهر غني
لفظ ظهر معجم والمدين ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراد بتاويل الامر
مثله قوله باذن اهله واداء الدين الواجب عليه قوله لا ارى بتقديم الدال على الزاي اي لا آخذ من احد
شيئا بعد ما مر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف قوله بشر بالموحدة المكسورة والحد
تقدم في باب الجمع في الصلاة قال شارح التراجم وجه مطابقه وصيه العبد للباب ان الحق الاقوى
مقدم على الاضعف فكما يقدم حق السيد على حق العبد كذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها
ووجه حديث حكيم ان الوصية صدقة فقد اخذها هي السفلى وقد اخذ الدين ليست سفلى لاستحقاق
اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه اخر وهو ان عمر اجتهد في توفية حقه من بيت المال
وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان حقا متعينا فانه يجب تقديمه
على التبرعات باب اذا وقف او اوصى بقال او وقفت الدار للمساكين وقفا او وقفتها
بالالف لغة ردية وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والصدقة بالمنفعة قوله من الاقارب من
استهمية والانصاري هو محمد بن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل بالانسيين ومر في الزكاة قوله
زيد ابن سهل ابن الاسود ابن حرام ضد الحلال ابن عمرو ابن زيد مناه بفتح الميم وحفة النون ابن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عمرو ابن مالك ابن النجار بفتح النون وشده الجيم ولبيز بن زيد ومناة
كلمة ابن لانه اسم مركب منها قوله فهو اي قال ان حسان وابيا جامع ابا طلحة ولفظ الى عمرو
ابن مالك تفسير لقوله الى ستة آباء وحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما بطنان
الى عمرو بواسطة ستة انفس وانس بلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس ابن النضر بسكون
المعجمة ابن ضيضم بفتح المعجمتين ابن زيد ابن حرام ابن حدب ابن عامر ابن غنم بفتح المعجمة واسكان
النون ابن عدي ابن عمرو ابن مالك قوله في الاسلام اي الى اباءه الذين كانوا في الاسلام قال الشافعية
اقارب زيد اولاد اقرب جد بعد قبيلة لا الابوان والاولاد واقرب الاقارب الفروع ثم الاصل ثم
الاخوة ثم الجدودة قوله ما سمي فهو بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش ولا اغنى عنكم اي
لا ادفع عنكم المحذور لا يعني اي لا يجزي عنكم ولا سفعكم قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح
الموحدة وبالمعجمة وعبد الله ابن وهب تقدما قوله وتلك كلمة عذاب ووبح كلمة زجر وقال البزيدي
هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن في الحج وهنا مسألة معروفة في الاصول ان المخاطب
هل يدخل في عموم الخطاب ام لا قوله فلم يدفعه اشاره الى رد ما قال بعض الحنفية لا نزول الملائكة

الذي هو على ترقيه لا يتوقف
على اذن منهم فالدين متقدم عليها
قوله راع فلا يجوز له التبرع
فيه خلاف اذا ادى الدين صح

ابن المثنى ابن عبد الله
ابن انس ابن مالك
الانصاري وثمامة
بضم المهملة وخفة الميم
ابن عبد الله ص

بجعل للواقف وليا يسلمه اليه قوله بيتحا بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه أخر ومر في باب الزكاة على الأقارب ا هـ اذا قال ارضى قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة مر في الجمعة ويعلى بخوبن ضي ابن حكيم في الصلاة وسعد بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج والمخراف الجوهري هو ما جتنى فيه الثمار والمخرف البستان للخطابي المخراف المثمر سماها بمخرفه لما يجتنى من ثمارها اقول وفيه ان ثواب الصدقة على الميت تصل الى الميت وشفعه وهو مخصص لعموم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى قوله بعض رفيقه اراد ردما قال ابو حنيفة لا يجوز وقف ما ينقل ويحول قوله من توبتي وكان هو احد الثلاثة الذين خلفوا فقبل توبتهم وعفى عن تقصيرهم في غزوة تبوك قوله لا اعلمه الا عن ابن عمر هذا اعم من ان يقول حدثنا او اخبرنا وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث متصل به قوله راح في بعضها راح بالموحدة وذوي رحم فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراة بذوي الرحم ذوا القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله فباع حصته من معاوية ابن ابي سفيان بمئة غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على الغير تمليك له قوله الذي بناه معاوية اي ابن عمرو ابن مالك ابن النجار اما جد له ففي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لعن قال الحافظ القاضي عياض وابن الاثير والغساني والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهو بطن من الانصار وهم بنو معاوية ابن عمرو المذكور انفا وجد له انهم نسبوا هم جد له بالجيم تصحيف قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة هو جعفر مر في اول العلم وما يستحب اي يجب اعطاء شيء من التركة للحاضرين فان قلت ابن موجز كلمة هي قلت المخاطبون المستفاد من الامر وهم المتصرفون المتولون امرها اي المتصرفون فيها فمن متصرف يرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق الحاضرين وهو المخاطب بقولهم فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم وعوضه ان هذين المخاطبين على سبيل التوزيع على سبيل المتصرفين في المتروكات قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها قوله افتلت بلفظ المجهول من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان واراها اي اظنها لعلمها بحرصها على الخير قوله احا بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدي والمخراف بكسر الميم المثمر وعنها اي بعضها عليها اي مصروفه على مصلحتها قوله ما دفني من سنه نسائها اي ما قل من مهور مثلها من قرابتها ولفظ حال الصداق بيان للالحاق بسنتها ومر في كتاب الشركة والعماله بضم المهملة وخفة الميم ورزق العامل اي تقدر حق سعيه واجره مثله قوله هانئ بن الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابو عمران الهمداني وابو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة سبع وستين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة

البصري قوله ثم بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر رضي الله عنه لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسماعيل هو في الحيض قوله بعد ريا له اي اذا كان وليا لليتامى ياخذ من كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها مالة بفتح اللام اي بعد ريا له الذي له من الغالة وبالمعروف بيان له ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث مرادف المطر اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي تقدما في باب الاستقراض قوله الموبقات اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم الزحام الطائفتين والزحف هو الجيش الذي يزحفون الى العدو والغافلات بالفاء اي غافلات عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اي البريات منه قوله سليمن اي ابن حرب ضد الصلح وقال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحميل قوله فينظروا في بعضها بالنون اي فهم ينظرون وناحي الصغير والكبير اي الوضيع والشريف وبقدره اي بعد ر الانسان اي الائق بحاله وفي بعضها بعد رحصته باب استخدام اليتيم قوله يعقوب ابن ابراهيم ابن كثير ضد القليل الدوري مر في الايمان وابو طلحة هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس قوله اكثر انصاري فان قلت كان القياس اكثر الانصار قلت اذا اريد التفضيل اضيف الى المفرد النكرة اي اكثر كل واحد واحد من الانصار قوله بيرحا مر وجوهه في باب الزكوة على الاقارب قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء في الرفع وبفتحها في النصب وكسرها في الجر مع الاضافة الى الجاء على لفظ حرف المعجم قال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء في كل حال شك اي في انه راح بالموحدة او راح من الرواح وانس روي جزما من الرواح قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة مر في الايمان ورجلا هو سعد بن عبادة فان قلت كان علما مشهورا فلا يحتاج الى التحديد قلت تعين باضافته الى المصرف اذ لم يكن له ثم سواه قوله ابو الصباح بفتح الفوقا وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال كلهم بصريون قوله بني النجار بفتح النون وشد الجيم فان قلت الطلب يستعمل من غير ان يقال لا تطلب ثمنه الا من الله قلت معناه لا تطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او معناه لا تطلب مضرورا الا الى الله او وسلنها الى الله وسر الحديث بتمامه في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واسمه قال الكلاباذي هو اما ابن الخطلي واما الكوسج وعبد الصمد هو العنبري وابوه هو عبد الوارث والصلاع هو الخيل والعوض والمتاع والصامت النقد وقال محمد ابن الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكواع قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي هل له ان ياكل وان لم يجعل ربها صدقه فقال الزهري ليس له وان لم يجعل قوله رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب ووقفها في السوق فيمن يزيد قوله عالجت خليفتي الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى العقدات ما دمن في الحيوة لا يجوز له ان ينكحن ابدا فلما جرين لهن النفقة فتركت حجورهن

قوله

في التركة ج

لهن للسكنى وامّا مونه عاملى فهو ان رسول الله كان ياخذ من الصفايا التى كانت له كفدك ونحوه نفقته
ونفقة اهله ويصرف الباقى منها فى مصالح المسلمين ا هـ اذا وقف ارضا او بيرا او اشترط
وكلما او للاشعار بان كل واحد منها يصلح للترجمة وان كان بالواو ونحناه اذا وقف بيرا واشترط قوله
للمودة اى للمطاعة وان سكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه لعبد الله وابوه عثمان
ابن جبلة بالجيم والموحدة وابو اسحاق السبيعى وابو عبد الرحمن السلمى بضم المهملة وفتح اللام مقرى الكوفه عبد
الله ابن حبيب ضد العدو ومات سنة خمس وماية قوله انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له
نشدتك الله اى سالتك بالله كانك ذكرته اياه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وكان ركبة لليهودى
بيع المسلمين ماها فاشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين الف درهم والتجهيز تهيئة جهاز اللسفر وجيش
العسرة جيش غزوة تبوك جهزه عثمان رضى الله عنه فى تلك الغزوة بتسع مايه وخمسين بعيرا واتم الالف
بخمسين فرسا واما دلالته على الترجمة من جهة تمام القصة وهو انه دلوى فيها كدلاء المسلمين قوله يحيى ابن
ابى زايدة من الزيادة واسمه خالد الهمدانى مات قاضيا بالمدائن سنة ثلاث وثمانين ومايه ومحمد ابن ابى
القاسم الطويل وعبد الملك ابن سعيد ابن حبيد مصغر الحبر ضد العسر الاسدى الكوفى روى هاهنا
ابن ابى زايدة عن عبد الملك بالواسطة ابن ابى القسم فيروى عنه فى غير هذا المكان بدون الواسطة قوله
تميم الدارى ينسب الى الدار وهو بطن من لخم بالمجمة ويقال الدارى للعطار ولوب النعم كان نصرانيا واسلم
سنه تسع وسكن بالمدينة وبعد قصة عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القران فى ركعة روى الشعبى عن فاطمة
بنت قيس انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبة خطبها وقد قال حدثنى تميم فذكر خبر الجساسة فى قصة
الدجال قوله عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بدا مونث الابد بالموحدة وشده المهملة قوله محوصا
اى مخططا مخطوط طوال رقاق كالمخوص اى ورق النخل والمراد من الشهادة هاهنا اليمين والمحقيق فيه وظيفه
تفسيرية قال فى العشاش وزن الجام المنقوش بالذهب ثلاث مايه مثقال واسم الرجل السهمى بدل مصغر
البدل بالموحدة والمهملة ابن ابى مريم مولى عمرو ابن العاص قال الفربرى قال ابو عبد الله لا اعرف هذا
الاسناد حسنا واما ادخلته فى الباب لاخرج الحديث وقال محمد بن ابى القاسم لا اعرفه كما اشتهى قلت له رواه
غير محمد بن ابى القاسم قال لا وكان على ابن عبد الله يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابى القاسم وروى
عنه ابو اسامة الا انه ليس بمشهور قوله محمد ابن سابق بالمهملة والموحدة ابو جعفر التميمى البغدادى مات
سنة ثلاث وعشرين ومايتين والفضل ابن يعقوب الرخامى بالمجمة مر فى البسم وفراس بكسر الفا وخفة الرا
وبالمهملة ابن يحيى فى الزكاة عوله بيد راى اجر فى موضع واحد واليد المكان الذى يبدا منه الطعام
واغوا بى مشتق من الاغرا وهو فعل ما يسم فاعله اى هجوا يقال اغوى بكذا اذا الهج به واولع به قوله جلس
عليه فان قلت قال فى الاستقراض لحق بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا فاوجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادى الديون ثم ذهب
الى المنزل فجد الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه فى اخر الصلح

الصلح والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الجهاد والسير

وهو مصدر جاهدت العدو اذا قاتلته مبذل كل واحد منكما جهده اى طاقته فى دفع صاحبه وبحسب الاصطلاح قال الكفار لتقوية الدين والسير جمع السيرة وهى الطريقة قيل انها من سار يسير ورجوعه بها لان الاحكام المذكورة فيها ملتقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزواته قوله
الحسن ابن الصباح بشد الموحدة مر فى الايمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر آنفا ومالك ابن مغول
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو فى اول الوصايا والوليد ابن العيزار بفتح المهملة وسكون المجانبة
وبالزاى ثم الراء وابو عمرو الشيبانى بفتح المعجمة هو سعد ابن اياس تقدم فى كتاب مواقيت الصلاة مع شرح
الحديث فان قلت تقدم فى كتاب الايمان انه سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير فقال تطعم
الطعام واى الاسلام افضل فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بالوقت او بالنسبة الى بعض الاشيا قوله لا هجرة فان قلت ثبت فى
الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار وقلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع
التى لا يتاتى فيها امر الدين فهى واجبة اتفاقا والمطلبى كانت الهجرة على معنيين احدهما انهم اذا اسلموا واقاموا
بين قومهم اوذوا فامروا بالهجرة الجار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويزول الاذى عنهم والاخر الهجرة من مكة
لان اهل الدين بالمدينة كانوا قليلين ضعيفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكى ان حدث حادث استعان بهم فى ذلك فلما فتحت مكة استغنى عن ذلك اذ كان معظم
الخوف من اهلها فامر المسلمون ان يقيموا فى اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد مستعدين لان سفروا اذا
استنفروا الطيبى كلمة لكن تقتضى مخالفة ما بعدها لما قبلها اى المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة
انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله تعالى
كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك النواوى تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بالفتح لكن حصلوه بالجهاد
والنية الصالحة واذا طلبكم الامام بالخروج الى الجهاد فاخرجوا ويحتمل العموم اى اذا استنفرتم الى الجهاد
والى طلب العلم ونحوه قوله حبيب ضد العدو ابن ابى عمر بفتح المهملة مر فى اول الحج والمبرور هو الذى لا يخالطه
اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون مطلقا للرجال والنسا افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض
عين قلت الجهاد قد تعين الان فيه نفعا متعديا او المراد بعد حجة الاسلام وقال امام الحرمين فرض الكفاية
عندى افضل من فرض العين ومر فى كتاب الايمان قوله اسيجن قال القسطانى لعله ابن منصور او ابن راهويه
وعفان بفتح المهملة وشد الفا وبالنون مر فى الجنايز ومحمد بن حماده بضم الجيم وجفة المهملة الاولى الاجارة
فى باب كسب البغى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ابن عاصم فى العلم وذكوان بفتح المعجمة
ابو صالح السمان فى الايمان قوله ليستن من الاستنان وهو العدو والجوهرى هو ان يرفع رجليه ويطرحهما
معا والطول بكسر الطا وفتح الواو الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه وحسنات بالنصب قوله عطا ابن
يزيد من الزيادة والشعب الطريق فى الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة بالانقطاع افضل من الاختلاط

ا منها بكسر السين مع

بالناس والمعنى هو افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون ولفظ والله اعلم بمن يجاهد في سبيله
وقع جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله بملابسة التوفي ادخال الجنة وبملابسة عدم التوفي للرجوع بالاجر
والغنيمة يعني لا يخلو ابن السهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في المال وعلى الثاني
لا ينفك من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فتبين قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع ومر في كتاب
الجهاد من الايمان بحقيقات قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون
الانصارية النجارية خالة انس ابن مالك زوجة عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت وقد مر في
باب علامات الايمان تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام تفتش القمل من راسه وتقتله والتثليثة
والموحدة المفتوحتين وبالجيم الطهر والوسط والملوك هو صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة
حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم قوله انت من الاولين يدل على انه عرض فيها عليه غير الطائفة
الاولى افتواعا انها كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته
من الرضاعة وقال اخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه
جواز فلي الراس وقيل فعل القمل مستحب وجواز ملامسة الراس للمحرم والحلوة بها والنوم عندها واكل الضيف
عند المراة المتزوجة ما قدمته له وجواز ركوب البحر للنساء وكرهه مالك رحمه الله وجواز الضحك
عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متطاهرة وامور الاسلام
قايمة بالجهاد حتى في البحور وفيه معجزات اخباره ببقاء امته بعده اصحاب الشوكة وانهم يغزون
وانهم يركبون البحور ان امر حرام تعيش الخالك الزمر وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله كل ذلك
واختلفوا في انه متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام فقال البخاري ومسلم انها في زمن معاوية
وقال القاضي اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون معنى قولها في زمان معاوية زمان
غزوه في البحر لا زمان خلافته وقال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه والله اعلم

باب درجات المجاهدين

قوله هذه سبيل غرضه ان السبيل يذكر ويؤنث ويفتح بضم
الفاء وفتح اللام وسكون المثناتية وبالمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله حقا اي كالحق فان قلت الايمان
المجرد يكفي في الدخول الجنة فلم ذكر الصلاة والصيام قلت اهتماما بهما وبيانا لشرفهما كذكر
جبريل وميكائيل بعد الملايكة فان قلت لم ماذكر الزكوة والحج وهما ايضا من اركان الاسلام قلت لعلهما
لم يكونا واجبين في ذلك الوقت او على السامع قوله اوسط الجنة فان قلت اعلى الجنة كيف يكون اوسطها
قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل النكتة في الجمع بين الاعلى والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالاخر
المعنوي وقيل لما سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المجاهد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة
راى استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله ان في الجنة مايه درجة
كذا وكذا واما الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكتف
بذلك بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشهداء بل بشرهم ايضا بالفردوس وفيه الحث

على ما

يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها محسوسا وان تجري على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان قوله صعد الى
اي اصعد الى ومر الاسناد مع الحديث بطوله في آخر كتاب الجنايز وثاب توسين اي قد رقوسين
والباء ما بين المقبض والسية ولكل قوس تابان وقبيضة بفتح القاف وبكسر الموحدة وباء الضاد
فان قلت الافضل هو الاكثر ثوابا فما معناه ها هنا اذ لا ثواب في الدنيا قلت افضل من صرف ما في
الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زايل ونعيم الاخرة باق قوله الحور جمع الحوراء وهو كما انه جمع لها جمع ايضا
للاحور وكذلك العين الجوهري الحور بفتح الواو وشدة بياض العين وشدة سواد ها ورجل اعين
اذا كان واسع العين والجمع عين قوله معاوية ابن عمرو الازدي البغدادي مر في الجمعة في باب
اذا نفروا روى عنه البخاري ثمة بلا واسطة قوله وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة لعبد
وان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية قوله قد قال بعضهم وقع في
النسخ قيد وانما هو قد بكسر القاف وشدة الدال لاغير وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ
ومن رواه قيد بزيادة الياء اي مقداره فقد صحف قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح ولا ضرورة
اليه سلمنا ان المراد القدر وغاية ما في الباب ان يقال قلب احدى الدالين ياء وذلك كثير وفي بعضها
قيد دون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض من المضاف اليه ربحا اي عطرا وطيبا والتصيف
بفتح النون وكسر الصاد وبالفاء الخمار قوله سرية اي قطعة من الجيش ومر في باب الجهاد من الايمان
ويوسف الصفار بالمهملة وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثلاثين ومايتين وحميد مصغر
لفظ الجد ابن هلال بكسر الهاء وخفة اللام مر في الحديث في باب الرجل ينجي قوله زيد اي ابن ثابت
وجعفر اي ابن ابي طالب وعبد الله اي ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة قوله امره بكسر
الهمزة اي يعبر ان يجعله احد امين المهر وبدرفان بكسر الراء يسيلان دمقا وفيه معجزة ظاهرة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن يحيى ابن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في الوضوء وام
حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم والاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر
فان قلت الماء البسيط لا لون له قلت سوهج الخضرة من انعكاس الهوا وسايمقا بلانه اليه قوله فعل
مثلها اي من التبسم فسالت عن موجب الضحك فاجابها بالعرض قوله مع معاوية يريد نزول من قال ان
المراد بما قال في باب الدعا بالجهاد فركبت البحر في زمن معاوية زمان غزوة لا زمان خلافته فان قلت
قال ثمة فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب وها هنا فقربت دابة لتركبها فصرعها اي قبل الركوب
قلت الفا فصيحة اي فركبت فصرعت ومعنى عن دابتها بسببها وجهتها والله اعلم

باب مرتكب

قوله بنو سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قيل انه وهم من المولف اذ المبعوث اليهم من بني
سليم لان رعلا هو ابن مالك ابن عوف ابن امرء القيس ابن بهثة بضم الموحدة وسكون الهاء وبالمثلثة
ابن سليم ابن منصور ابن عكرمة ابن حفصة بالمعجمة ثم المهملة والفاء المفتوحات وذكوان هو ابن

هو ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن امرؤ القيس ابن بهثة الجوهري رعل وذكوان قبيلتان من سليم وعصية ح

ثعلبة ابن بهثة وعصية بطن من سليم وسيجئ في اخر كتاب الجهاد في باب دعا الامام انه صلى الله عليه وسلم دعا على احياء من بني سليم حين قتلوا القراء السبعين وانما المبعوثون نفاق القوم بتشديد كانوا من اوزاع الناس يدلون الصفة يتعلقون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم وبالنون قصدهم عامر ابن الطفيل بضم المهملة في احياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصيه فقتلوهم والطفيل هو ابن مالك ابن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة ابن بكر ابن هوازن ابن منصور ابن عكرمة ابن حفصة فهوازن هو اخو سليم واما بنو اعامر من اولاد عامر ابن صعصعة بالمهملات واذا عرفت هذا فاعلم انه لا وهم في كلام البخاري لجواز ان يقال اقوام انما هو منسوب باسقاط الخافض اي الى اقوام من بني سليم مضيفين الى بني عامر فان قلت ابن مفعول بعث قلت اكتفى بصفة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا اوطايفة في جملة سبعين او كلمة في تكون زايدة وسبعين هو المفعول ومثله قوله وفي الرحمن للضعفا كاف اي الرحمن كاف وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واهل المعاني يسمونها بفي التجريدية وقد جاء ايضا ان من ليس بيانا بل استدابة اي بعث من جهتهم او بعث بعثا مقسما وقوله بنو سليم وهولاء السبعون هم المشهورون بالقراء انهم كانوا اكثر قراة من غيرهم قوله خالي هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والا اي ان لا يومنوني وانفذه بالفاء والمهملة وحلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف يا اللغة الربيعية ويقول اي في جملة القراء والرعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية واما بنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة والتحتانية وبالنون ابن هذيل ابن مدركة ابن الياس ابن مضر فاختلف فيهم هل هم شاركوا المشركين في قتل القراء ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم لحقه اخرى ولعظ على رعل بدل من عليهم باعادة العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم قوله الاسود ابن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله ابن سفيان البجلي تقدما في العيدين في باب المحرم والشاهد اي المغازي وسميت بها لانها مكان الشهادة والاصبع فيه عشر لغات وعاشرها الاصبوع وديت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اي ما ات باصبع موصوفه بشيء الا بان ديت كانها لما توجهت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة مسليا لها اي تشفي فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك ديت ولم يعوض ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فلیت اصبعه وقال القاضي عياض قال ابو الوليد لعله غاران فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد وكما جاء في رواية البخاري حتى اذا اصابه حجر قال القاضي عياض قد يراد بالغار الجحر والجيش لا الكهف ومنه قول علي ما ظنك باثر جحر بين هذين الغارين اي العسكرين ان قلت هذا شعر وقد نفى الله عنه ان يكون شاعرا بقوله وما علمناه الشعر قلت اجابوا عنه بوجوه بانه زجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب

الاحنش

المسلمين

الاحنش وانما يقال لصاحبه لان الراجز لا يقال له شاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فلم يكن صدوره عن نبية له روية فيه وانما هو انطلاق كلام بغير موزون بلا قصد اليه ليس منه كقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات وكما حكي عن بعض السوال اختموا الصلاة بالدعاء والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي ويتصور اذ هبوا بي الى الطبيب وقولوا له اداكتوي وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقال بعضهم ما علمناه الشعر هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر وبما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في الاغراض وقد برا الله رسوله من ذلك وصان قدره عنه فالحاصل ان المنفي هو صنعة الشاعرية لا غير قال القاضي عياض قال بعضهم هو بغير مد استخفى عن الاعتذار وهو غفلة منه لان الرواية بالمد والقصر قال النووي الرواية المعروفة بكسر الدال وبعضهم اسكنها ما من كلم في سبيل الله قوله لا يكلم اي لا يجرح ولفظ والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة قوله الصنبين اي الظفر والشهادة وابو سفيان ابن حرب ضد الصلح وهو قتل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون الفاف وبسكون الراء وكسر الفاف مع المد حديث بطوله في اول الكتاب والسبال جمع السبل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة وللخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله محمد ابن سعيد المزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري وعمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمز بعد الالف قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصة مات سنة ثلاث وثمانين وما به قوله اول قتال لان غزوة بدر هي اول غزوة غزا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله لين الله اشهد بي اي احضرني وشهد هذا الشرط لاحد اله لفظا وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات ولين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها لعمري الله قوله يوم احد اي يوم قتال احد او اطلق اليوم واريد الواقعة فهو اما اضمار او مجاز وانكشف اي انهزم وفيه حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعند اي من فرار المسلمين وابا اي من قال المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد ابن معاذ بضم الميم وبالعجمة الدال الاوسي سيد ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد والجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي هي مطلوبي ودوني اي عند وقال فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع اني صنعت كامل القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض العرب يفتحها هو ما بين الثلاث الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة يقال مثل بالقتيل اي جدعه والبنان اطراف الانامل قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية بنت النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخت انس ابن النضر عمة انس ابن مالك وابوه اي انس قسمه وهو ضد الجنة والمراد اسراد هو القسم بعدم الكسر مر في باب الصلح في الدية قوله اخي اي عبد الحميد ومحمد بن عبد الله

ابن أبي عتيق ضد الجديد مرّ في الاسقواس وخارجة ضد الداخلة ابن زيد ابن ثابت الانصاري وخوبه
بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون المثناة الاولى بعدها موحدة ابن عمرو بن عتيك بضم المهملة
وفتح المثناة الاولى وسكون الثانية الاولى بعدها كاف ابن النعمان بفتح النون وسكون المهملة
الانصاري الاوسي يعرف ببني الشهادتين كان مع علي رضي الله عنه يوم صفين
فلما قتل عمار جرّد سيفه فقاتل حتى قتل فان قلت ثبتت بشهادته وحده الدعوى قلت نعم وانما هو من
خصائصه فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر
قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لكنه لم يجدها
مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا
سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم انه قرآن علموا قطعا قوله مات على صالح قوله
باعالكم اي ملتبسين باعمالكم ومرصوص اي كانهم في تراصهم من غير فرجة كانهم بنيان رصّ
بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الآية ذكر صفا اي صافين انفسهم او مصفوفين او هو عمل صالح
قبل القتال وقيل يجوز ان يريد استووا بنيانهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان وقيل
مفهومه مدح الدين فالوا وعزموا وقاتلوا والقول فيه والعزم عليه عملان صالحان قوله شابه بفتح
المعجمة وضمة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشد الواو وبالراء العنزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي
مرّ في اخر الحيض قوله مقنع اي مغشى بالحديد واخيد بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة
عمرو ابن ثابت الاشهلي وحاله من الغرائب لانه يدخل الجنة ولم يسجد لله قط سجدة قوله غوب بفتح
الراء وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه ومعناها الغريب اي لا يدرى
من رامي به ولا من اي جهة جاء قوله محمد بن عبد الله نسبه البخاري الى جده وهو محمد ابن يحيى ابن عبد الله
الذهلي بضم الذال المعجمة وحسين ابن محمد بن بهرام التميمي المروزي بغداديان مات سنة اربع عشرة
ومايتين وشيبان بفتح المعجمة ابو معاوية النحوي قوله ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشد المثناة
المكسورة بنت البراء تخفيف الراء وبالمد وحارثة مرّ في الزارعة ابن سراقه بضم المهملة وخفة الراء
وبالقاف الانصاري قالوا في لفظ البخاري وهما ان ام حارثة هي الربيع لانها وهي بنت النضر لا
بنت البراء والصحيح ان تقول الربيع بنت النضر وهي ام حارثة وقال ابن الاثير في جامع الاصول الذي جاء في كتب
النسب واسماء الصحابة ان ام حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك وكذا قال غيره اقول لا وهم
للبخاري اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة ابن سراقه اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ظاهر وكانه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه مما يقدح
وجوده وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد ايضا يسمى بالربيع من زوج اخر
غير سراقه اسمه البراء ان تكون بنت البراء خبرا لان وضمير هي راجع الى الربيع وان تكون بنت صفة
لام الربيع وهي المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق الام على الجدة تجوزا وان تكون اضافة الام الى
الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك وارتكاب
بعض هذه المكلفات اولى من تخطية العدول الثقات والله اعلم بالحال قوله انها الضمير مبهم يفسره

مابعده كقولهم هي العرب تقول ماتشا وافعل وس هو البستان الذي يجمع كلما في البساتين من شجر ورطب
ونبات وقيل هو رومية معربة بن قوله أبو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة والذكرين
الناس يعني لشهرة وارى بلفظ المجهول ومكانه اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله اي كلمة التوحيد
فهو المقاتل في سبيل الله لاطلب الغنيمة والشهرة ولا مظهر الشجاعة ومرّ في كتاب العلم وقال بعضهم
الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسمعة والثالث للريا اي من الغزاة من سمع ومنهم من راى
والاولى ان يقال المراد اري منزلته في سبيل الله وعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بقوله من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا احادا عليه وشكر الصنيعه والاكان يكفيه في الجواب ان يقول من يقاتل
ليرى مكانه قوله إسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور ومحمد ابن المبارك هو ابو عبد الله الصوري
الدابرج في بضع عشرة ومايين ويحيى ابن حمزة بالمهملة الحميري قاضي دمشق مرّ في الصوم ويزيد من
الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والمثناة ابن رفاعة بكسر
الراء والفاء وبالمهملة ابن رافع بالفاء والمهملة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن
وهولاء الثلاثة انصاريون تقدموا في باب المشي الى الجمعة قوله فيمسه بالنصب اي الاعبرا له
الموتب على المس مستعف بانفا المس فقط وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنايز في باب حديث لا يموت
لمسلم ثلاثة فلم النار قال شارح التراجم مطابقته الآية للترجمة مضمون قوله تعالى ولا تطأون موطيا
يغيظ الكفار لان ذلك يتضمن المسي الموثر لغيبي الاقدام لا سيما في ذلك الزمان قوله واخوه قيل انه
وهم اذ لم يكن له حينئذ اخ لان قتادة ابن النعمان هو اخوه لامه كما سيجيء في باب شهود الملايكة بدرا
وهو مات زمن عمر رضي الله عنه وعكرمة لم يدركه اقول ان صح ذلك فالمراد به اخوة الرضاعة ولا
اقل من اخي الاسلام انما المومنون اخوة واحتى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه
قوله عن راسه وفي بعضها على راسه فهو متعلق بالغبار اي الغبار الذي على راسه ووضع كلمة رجة منصوب
باضمار فعل وندعوهم اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك يوم صفين معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث دعا الفئة الباغية الى الحق وكانوا يدعونه الى الباطل البغي مرّ في باب التعاون في بناء المسجد
قوله عبيدة ضد المحوة ابن سلمان مرّ في الصلاة والخندق هو خندق في مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفرته الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب قوله عصب اي ركب
على راسه الغبار وعلق به كالعصابة وبنوا قد بطة بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة وبالمهملة
قبيلة من اليهود باب فضل قول الله تعالى وهذا كلام لابد له من تاويل اذ ليس المراد
ظاهره فلعله باب فضل بعلم من قول الله عزوجل ويستفاد منه اما الفظا من جهة ان لفظ الفضل مذكور
فيه واما معنى قوله بير معونه بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين
ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت عونتها سنة اربع وعلى يدك من الذين قتلوا باعادة العامل
قوله وضينا عنه فان قلت تقدم انها لفظ ارضا والحال لا تخلو من احدهما قلت القرآن المنسوخ

يجوز نقله بالمعنى قوله اصطبح أي شرب الخمر صبوحا ومن اخواتي في اخر وليس هذا فيه أي ليس في الحديث مرويا قوله صدقه بالمهملتين وبالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وابجابر هو عبد الله ابن عمرو ابن حرام ضد الحلال الانصاري ومثل بلفظ المجهول اي جدع وقطع قطعا والراوي شك في ان الصارخة هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخت عمرو فتكون عمة والد جابر واعلم انه سبق في باب الدخول في الميت في كتاب الجنايز ان جابرا قال لجعلت عمتي فاطمة تبكي قوله نظلة المقصود منه بيان تعظيم حاله وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا قال البخاري رحمه الله قلت لصدقة ابن الفضل الذي في الحديث لفظ حتى رفع قوله بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف برقا اذا لاء وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية بخو شجر الاراك قوله معوية ابن عمرو بن المهلب روى عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة وابو اسحاق هو السبيعي وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن ابي امية بضم الهمزة مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر القرشي تقدم ما في الوضوء قوله وكان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر قوله الاويسي مصغر بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة هو عبد العزيز ابن عبد الله العامري مر في العلم وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبخفة النون هو عبد الرحمن ابن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي الزناد واسمه عبد الله ابن ذكوان مر في باب التطوع بعد المكتوبة قوله صاحبه اي من كان في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبريل واما غيره والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى والعنا كرسيه جسد قوله احمد ابن عبد الملك ابن واقد بالقاف والمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون في كتاب الصلاة في باب الحوض للمسجد الا انه نسبه ثمة الى جده قوله بحرا اي كالبحر واسع الجرى قال حكما الاسلام للانسان قوي ثلاث العقلية والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليها لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج مستتبع لصفاء النفس الذي هو وجود القوة المزكية وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله عمر ابن محمد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي القرشي وكثيرا يروي الزهري عن محمد بدون واسطة عمر قوله مقفله اي زمان رجوعه من حنين بضم الحاء وادي بين مكة والطايف والسمرة بضم المهملة شجر الطلح وحطف الاعراب اواسمرة وداه بجازا والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك وواحد العضاه العضاهة والعضهة والنعم واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذوب الذي هو للمبالغة نفي الكاذب الذي هو المقصود ولا من نفي النحل نفي الباخلية ولا من نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبات نفي الجبن قلت قد يجئ المفعول بمعنى ذي كذا وكذلك الفعيل بل كل صفة صرحوا في قوله تعالى لعل الساعة قريب انه يجوز ان يكون بمعنى ذي قرب والحاصل ان باب

ذي كذا الاحتمال الفعال والفعيال فان قلت ما فايدة ذكر الكذوب والجبان ههنا قلت نفي النحل الذي هو مقتضى المقام ثم قال ولا اكذب في نفي النحل عني ثم هذا النفي ليس هو من حيث هو منكر وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة واشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهدا والثالث هو مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم باب ما يتعوذ من الجبن قوله عمرو ابن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مر في الوضوء وهو الذي راى قردة رنت نرجها القردة وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وارذل العمر هو الخرف يعني يعود كهيته الاولى وزمان الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص قوله العجز ضد القدرة والبخل ضد السخاوة والجبن ضد الشجاعة والهرم ضد الشباب قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة اي ابن ابي وقاص وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل مر في الوضوء ومحمد بن يوسف ابن عبد الله وامه بنت السايب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي الصحابي قال ابن الاثير والنمر هو اسم رجل مر في جزاء الصيد والمقداد بكسر الميم وسكون القاف والمهملتين مر في اخر كتاب العلم قوله البيزار الخروج والذهاب والشات جمع الشبه بالمثلثة وخفة الموحدة وهي العنقود مر الحديث في اول كتاب الجهاد والسير باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد القتل او ثم يصيب معقولا قوله ضحك الله قال قلت ما معنى الضحك ههنا قلت اسئل هذه الالفاظ اذا اطلقت يراد بها لوازمها مجازا ولا يلزم الضحك الرضى قال الخطابي انما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذي هو مكان العجب عند البشر ومعناه في صفة الله تعالى الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما ومعلوم ان الضحك يدل على الرضى وقبول الوسيلة واصاح الطلبة معناه ان الله تعالى يجزل العطاء لهما لانه مقتضى الضحك وموجبه قال الشاعر غير الرداء اذا تبسم ضاحكا عبقت او يكون معناه تضحك ملايكة الله من صنيعهما لان الايثار على النفس من نادر في العادة مستغرب في الطباع قوله الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحك الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق واتت عنه راض قوله فقتل بلفظ المجهول ثم بتوب الله على القاتل فيسلم قوله الحميدي بضم المهملة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد الاموي وابن تو قتل بفتح القافين وسكون الواو بينهما وباللام هو النعمان ابن مالك ابن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين وسمي ثعلبة بقول الانصاري قتل يوم احد قوله ابان ابن سعيد بن العاص وهذا النعمان هو الذي قال يوم احد وكان اعرج اتسمت عليك بارة العزة لاغزون الشمس حتى اطاء بعرجتي هذه حضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النعمر ظن بالله ظنا فوجده عند ظنه فلقد رايته يطاء في حضرها ما به عرج قوله

وَاعِجًا بالتنوين وفي بعضها بدونه والوبرة بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن في البيوت وجمعها وبر والطحلة لون بين الغبرة والبياض وتدلى أي نزلت والقدوم بفتح القاف وضمة المهملة المضمومة والضأن بفتح المعجمة والنون اسم موضع وقيل الضأن هو الغنم والقدوم مقدم شعره الخطابي قدوم الضأن اسم جبل اوثنية وهي في اكثر الروايات صال باللام قال بعضهم الوبرة دابة صغيرة شبه اباهريرة بها وضأن جبل في بلاد دوس وقدوم ظرف قوله سحى يقال نحيت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ قتل مفعوله اي سحى علي باني قتلت رجلا أكرمه الله على يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صح معقولا بين لصرت مهانا من أهل النار اذ لم اكن حنيفا مسلما قوله السعيد هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهل الانصاري وسحى بضم المهملة وفتح الميم وشد الحتانية والمطعون اي الذي مات في الطاعون الجوهري هو الموت من الوبا والمبطون هو العليل بالبطن والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البيت قال قلت المذكور سوى القتل اربع وقال في الترجمة سبع سواه قال شارح التراجم جوابه من وجهين احدهما ان قصد ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما سبق الى الاذهان فنيف بالخمسة عما سواها والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكرها الا بدلم يقع على شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواة نسي الباقي ثم كلامه فان قلت ليس لغير القتيل حكم الشهيد فلم يغسلون ويصلى عليهم قلت للمقصود ان هم في الاخرة جنس ثواب الشهداء وتقدم في باب التهجير بالظهر ان الشهداء ثلاثة مع مباحث لطيفة تتأملها قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن محمد بن عاصم ابن سليمان الاحول وابن ام مكتوم هو عمرو ابن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضرارته اي ذهاب بصره قوله مروان ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان امير المدينة زمن معاوية ويمليها اي يمليها او يحتمل ان يكون ياؤه منقلبة عن احدى الالفين قوله لو استطيع اصله لو استطعت فعدل الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار ورض من الرض وهو الدق الجريش وسرى بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه قوله ابى المضر بسكون المعجمة سر الاسناد بتمامه آنفا وفاصبروا يحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حالة المقاتلة والثبات عليه وما بهم اي الامر الملبس بهم وان العيش اي العيش الباقي او المعتبر وما نعوا في بعضها ما يصلوا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد فان قلت قال اولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بجنبهم وقال ثانيا كانوا يجيبونه قلت تارة كان هكذا واخرى كان كذلك قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قوله فانزلن بالنون الساكنة المخففة وسكينة اي وقارا وفي بعضها بدون التنوين وتعريف السكينة قوله الاولى هو من الالفاظ الموصولات لان اسما الاشارة جعلا للمذكر والمؤنث اي ظلوا وابينا من الاباء وانما ما يتطق

به من أنه شعرا ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في مباحث هل أنت الا اصبع دميت ما قوله من حبسه العذر وهو وصف طارئ على المكلف مناسب للتسهيل عليه قوله رهين مصغر الرهن وخلفنا اي وراءنا وفي بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخليف وفيه اي في ثوابه اي هم شركائي في الثواب قال البخاري رضي الله عنه الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة وسهل مصغر السهل والنعمان بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وآل الانصاري ووجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل وخرنقا اي سمنة ولان السمنة تستلزم رخاوة الجسد فهو من باب الكناية ايضا ان قلت تقدم في اختيار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل الافطار قلت هذا من الامور النسبية فللقوي الذي لا يضعف عن الجهاد بالصوم الصوم افضل وللضعيف الافطار فان قلت فما حكم بعد السبعين قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد لقوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض قوله سعد ضد النحس ان خصص بالمسلمين والا فالسالكة بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى ايضا زوجا قوله كل خزنة من باب القلب اذ اصله خزنة كل باب ويا فل روي بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه ويقال في النداء يا فل محذوف منه الالف والنون بغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وها اي تعال لتستوي فيه الواحد والجمع في اللغة المجازية واصل تجد يقولون هم هلموا او النوى بالفوقانية والواو المفتوحتين الهلاك الخطابي يريد بقوله يا فل يا فلان ترخيما وبالذودين ان يشفع الى كل شيء ما يشفعه من شيء مثله ان كان درهما فدرهمين وان كان دنانير فدينارين وان كان سلاحا وغيره فكذلك وبقوله لا نوى اي لا ضياع يعني انه لا باس عليه ان يدخل بابا ويترك اخر قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وباحداها اي بالزكاة وبالاخرى اي بالزهرة وباقي الخير بالشر اي صير النعمة عقوبة والرحضا بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق واوخم هو اي المال هو خبيث على سبيل الاستعارة والخير لا ياتي اي الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير لكن هذا البسر خير لا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخرة قوله ثم من الامام اي يقرب ان يسمى الاكلة الخضراء لان الدابة التي ما كل فقط وتلطت اي لذاقة اذا الفت بعرها رقيقا قوله خضرة نابتة انبا باعتبار انواعه او صورته او الثاني لمبالغة كالعلامة او معناه ان المال كالبقلة الخضرة قوله صاحب المسلم والمخصوص بالمدح المال وشهيد اوذلك بان ماتته في صورة من شهد عليه بالجناية كما ياتي على صورة شجاع انواع ومزاحات الحديث في باب الصدقة على الايتامى قوله جعفر اي هيا اسباب سفره وخلفه بتخفيف اللام يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافة قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة من في الصلاة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس فان قلت كيف صار قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبية قلت لم تكن اجنبية كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب

فالحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل سببا لوقوعه وكان لها اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بئر معونة فما معنى لفظ معي قلت معناه مع عسكري أو معي نصرة للدين قوله خالد ابن الحارث الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في فضل استقبال القبلة وعبد الله ابن عون بفتح المهملة والنون في العلم واليمامة بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف سميت باسم جارية زرقاء العين كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام الجوهري اليمامة بلاد وكان اسمها الجو فسميت باسم هذه المراة لكثرة ما اضيفت اليها ثابت ضد الزايل ابن قيس ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة الصديق رضي الله عنه وقال له انس لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم به اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة مر به بعض المسلمين فاخذها فراه بعض اصحابه في المنام فقال اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس وقد كفأ على الدرع برمة في رجل فات خالدا وكان امير العسكر وقل له ياخذ درعي منه واذا قدمت المدينة فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فجا بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرايب قوله حسرا اي كشف وان لا يجئ بالنصب ولا زايد وبالرفع وتخفيف اللام والخموط هو الدرسة وقال يعني منه حتى لا يتصحف بما يشتق من الخاطة او من شئ اخر قوله فذكر اي انس انكشافا اي نوعا من الانهزام اي اشار الى انفراج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يقي بينا وبينهم احد وقد وقاعا ان نضاربهم بلا جبل بيننا وبينهم فقال ثابت ما كنا نفعل كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف الاول لا ينحرف عن موضعه وكان الصف الثاني يساعدهم قوله عودتم من التعويد وفي بعضها عودتكم بلفظ الاقران يا الاول بالنصب وعلى الثاني بالرفع قوله الطليعة طليعة الجيش من بعث ليعلم طلوع العدو والحواري الناصر وقيل الخاص واذا اضيف الى يا المتكلم فقد يحذف الياء وحنيف ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا والقياس للكسر لكنهم حين استثقلوا الكسرة وثلاث ياءات حذفوا يا المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة وقد قري في الشواذ ان ولي الله بالفتح وقال ابن الحاجب قياسه الكسر كطي ولان ما قبل حرف العلة ساكن فيجري مجري الصحيح في الاعراب قوله ندب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير ابن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة مات سنة اثنين قوله أبو ثلابة بكسر الثاء وخفة اللام وبالموحدة وعبد الله بن زيد البصري وكلمة انا تاكيد او بدل او بيان او خبر مبتدا محذوف وصاحب بالجر والرفع عطف عليه مر الحديث في باب الاذان للمسافر قوله معقود اي لازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهو الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن جميع

ذات الفرس ويقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الهذلي وعبد الله ابن ابي السفر بالمهملة والفا المفتوحتين مر في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وعروة ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة الاب البارقي الكوفي روى له بثلثة عشر حديثا للبخاري منها ثلاثة وهو اول من قضى بالكوفة وكان مر ابطا معه عند افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح مر في كتاب الايمان واعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمن عن شعبة عن عمرو ابن الجعد بدون كلمة عن بين عمرو وشعبة فالحقت بها على سبيل الاصلاح لفظة عن بينهما والصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عمرو وايضا هو لم يدرك عصره بل المراد ان شعبة قال هو عروة ابن ابي الجعد بزيادة لفظة الاب قوله هشيم مصغر الهشم وغرضه ان حفصا عن شعبة قال هو ابن الجعد بدون الاب وسليمان عن شعبة قال بزيادة الاب وكذلك هشيم من حصين قوله أبو الشاح بفتح الفوقانية وشد الحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة فان قلت تقدم في كتاب السير ان الخيل لرجل اجر وعلى رجل وزر قلت المراد ان الخيل في ذاتها للخير والبركة واما حصول الوزر فبواسطة امر عارض له قوله ماض اي نافذ مستمرا ابدا ويجب امضاؤه مع الامام العادل ومع الظالم لاسطله جور جايز ولا عدل عادل قوله عامر هو الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف هو ابن الجعد المذكور انفا قوله الاجر تفسير الخير اي الثواب في الاخرة والغنيمة في الدنيا الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس لسهمه الفارس من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيمة وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال قوله علي ابن حفص بالمهملتين المروزي العسقلاني مات سنة سبع عشرة ومايتين وطلحة اي ابن سعيد المصري مات سنة سبع وخمسين ومايه قوله بوعه اي الثواب في الغنمة وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله اشارة الى المبدا وشعبة ما شبع به قوله محمد ابن ابي بكر ابن علي المقدمي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو جمرة بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار في اخر الوضوء وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحرث ابن ربعي الانصاري وحمار وحش في بعضها حمارا وحشيا والجواد بفتح الجيم وحقة الراء وبالمهملة وادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعن بسكون الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشد الزاي الاولى وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشد التحتانية ابن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري قالوا ليس لابي في الجامع غير هذا الحديث قوله اللميف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة وقيل سمي به لانه كان طويل الذنب ويلحف به الارض وقال بعضهم بالمعجمة وعلى الوجهين ضم اللام وفتحها قوله أبو الاحوص بالمهملتين سلام المتوفى في العيد ومعاذ بضم الميم وفتح المهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري قوله عفير مصغر اعفر وهو تصغير ترخيم نحو سويد مصغر اسود فان قلت لم يسر وخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مر في كتاب العلم في باب من خص قوما انه اخبر

هاعاد عند موته باثما قوله لنا لا ينافي ما تقدم انه لابي طلحة لان أبا طلحة كان زوج أمه وكان في حجره ه
والمذوب هو مرادف المشؤوم قوله في ثلثة فان قلت الشوم قد يكون في غيرها قلنا معنى الحصر قلت
المخطابي اليمن والشوم علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله
تعالى فهذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لاقتضيته ليس لها بأنفسها وطبايعها فعل ولا ما ثير في
شيء الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يعتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها
وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطة ولا يخلو عن عارض مكروه في زمانه أضيف اليمن والشوم اليها اضافة
مكان وهي صادرة ان من مشيئة الله تعالى وقيل شوم المرأة ان لا يلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليه وشوم
الدار سوء الجوار قلت قد تقدم ان الخير معقود به وفيه البركة قلت قال النووي رحمه الله الشوم
في الفرس المراد به غير الخير المعد للغزو ونحوه او ان الخير والشر يجمعان فيها فانه فسر الخير بالاجر
والمغنم ولا يمنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشاءم به قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المذكور آنفا
وان كان اي الشوم والسياق يدل عليه قوله طيلها بكسر الطاء المهملة مع فتح التحتانية والمشهور طولها
بالواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة عند الرعي والاستنان هو العدو والشرف هو الشوط والنوا
بكسر النون المناواة اي المعاداة قلت ابن الغسم الثالث منه قلت حذفه اختصارا وهو وحل
ربطها نصبا وتعقلها لم يفسر حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهو لذلك ستر وقد تقدم الحديث في كتاب
الشرب في باب شرب الناس ما ـــ من ضرب دابة غيره قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو
عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير ضد النذير وابو المتوكل اسمه علي الناجي بالنون والجيم منسوبا
الى ناجية في كتاب المظالم قوله فلما اقبلنا ان هي الزايدة وفجل في بعضها فليجل وفي بعضها فليستعجل وارتبك
بلفظ افعل الصفة ويقال جل ارتبك اذا اشتدت كمته حتى تدخلها سواد والشية كل لون يخالف لون
معظم لون الحيوان قال الله تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف سائر لونها ويقال قامت الدابة
اذا وقفت من الكلال والبلاط بفتح الموحدة الحجارة المفروشة وقيل هو موضع مرصوف بالمظالم قوله النحل له
جمع النحل ولعل الياء كالياء في الجمع كما في الملائكة ورشد بن سعد الحمصي الراوي شهد صفين ومات في سنة بضع
عشرة ومايه قوله اجرا بالهمز من الجراة وفي بعضها اجدى واجسر من الجساره وفي بعضها احس والبراذين
جمع البرذون وهو الدابة قوله عبيد مصغر العبد وسهمين لا ياتي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد
ان له ما لا من جهة الفرس وسماه الرجال بسهمه قوله سهل ابن يوسف الانماطي البصري وهو ازن قبيلة
من قيس فان قلت فاين قسيم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر قلت محذوف اي اما نحن فقد قررنا
وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم قوله بغلته قيل اهداها اليه ملك أيلة بفتح الهمزة وسكون التحتانيه
وقيل وقيل اهداها له فروة بفتح الفاء واسكان الراء ابن نفاثة بضم النون وفتحة الفاء وبالمثلثة الجذامي
بضم الجيم وبالمعجمة قالوا هي التي يقال لها الدلدل وكوكبه البغلة في ذلك الموطن هو النهيه في الشجاعة
ولتطمين به قلوب المسلمين ويروي انه ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى الارض حين غشوه وهذا

وهذا بالغه في الثبات والشجاعة وابو سفيان قيل اسمه كنيته وقيل هو المغيرة ابن الحارث ابن عبد المطلب
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة وكان من فضلاء الصحابة مات بالمدينة سنة
عشرين وكان قد اخذ بلجام بغلته ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو لا اعتقاده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهزم جاشاه من ذلك واجمع المسلمون على انه صلى الله عليه وسلم ما انهزم قط بل ولا يجوز
ذلك عليه قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا افر ولا ازول ورواه بعضهم بفتح الباء لخرجه عن الوزن فيستغني
عن التاويلات التي قدمت في هل انت الا اصبع دميت في باب من تنكب في سبيل الله قوله انا ابن عبد المطلب
فان قلت لم انتسب الى الجد دون ابيه قلت كان شهرته بجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا
في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره وكان عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد اهل مكة وكبير
من الناس يدعونه ابن عبد المطلب وكان مشهورا عندهم ان عبد المطلب نشر به انه سيظهر ويكون شانه
عظيما الخطابي كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار بالاباء قلنا ياول بانه اشارة الى رويا كان
راها عبد المطلب فاخبر بها قريشا وعبرت بانه سيكون له ولد يسود الناس ويملك اعداؤه على بدته
وكان ذلك مشهورا فيهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر تلك الرويا ليقوي بذلك منه من كان
انهزم من اصحابه فيرجعون ويعلمون ان سيكون الظفر في العاقبة له وقد يقال انه انما اشار بذلك
الى الخبر كان متاقلا عاوجه الزمان اخبر به سيف ابن ذي يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب
وقت وفادته عليه في جماعة من قريش وهو ان يكون في ولده نبي وكان ذلك فيما تناقلته اقيال اليمن
كابرا عن كابر الى ان بلغ سيفا والوجه الاخر ان يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار
وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلاء في الحرب مع نهيه عنها عند ذلك المقام وذلك لانه يرهب
العدو ونصب في عضده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب فلما الخبر باسمه واسم جده وارادهم
منهجه ومقامه التي الرعب في قلوبهم اقول واعلم ايضا انه ثابت ملازم للحرب وعرفهم موضعه ليرجع
اليه الراجعون قوله الغرز بتقديم الراء على الزاي اي الركاب من الجلد وقيل اذا كانت من خشب اي وفي
حديث فهو ركاب قوله عمرو ابن عون بفتح المهملة وبالنون سمع في الصلاة وعمرى بضم المهملة وسكون الراء
هو ما ليس بسرج والجمع الاعرا والقطوف هو البطي والقطاف بالكسر البطو لا يجارى اي لا يطيق فرس
الحربي معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ـــ السبق بين الخيل قوله قيصة بفتح
القاف وبكسر الموحدة وباهمال الصاد والحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح التحتانية وبالمد على الاشهر
وبالقصر ويقال بتقديم الياء على الفاء وهو قليل وثنية الوداع هي منزلة عند المدينة سميت بها لان المودعين
يمشون مع الخارج اليها والمضمر وكذا الاضمار ان تعلل علفها مدة وتخلل لبعرق وجف عرقها فجف
لحمها وتقوى على الجري الجوهري هو ان يعلفه حتى يسمن ثم يردده الى القوت قوله زريق بضم الزاي
وفتح الراء وسكون التحتانية مر في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله عبد الله اي ابن الوليد بكسر
اللام وسفيان اي الثوري وما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو قوله لم يضمر من

الاضمار ومن الضمير فان قلت ترجم باضمار الحيل وذكر الحيل التي لم تضمر قلت المسابقة بالمضمرة لم ينكر
عادة واما غير المضمرة فقد ينكر وقد يصدق انه لا يجوز لما فيه من مشقة سوقها والخطر فيه فبين
بالحديث جوازه وان الاضمار ليس بشرط في المسابقة والوجه الثاني انه اراد حديث ابن عمر بطوله
وفيه ان السبق بالوعين ذكر طرفا منه للعلم بما قيه قوله القصوى الجوهري هي الناقة المقطوعة الاذن
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة قصوى ولم تكن مقطوعة الاذن والعضباء هي المشقوقة الاذن
واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن اذنها بمشقوقة
قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة وخلات اي وقفت وبركت مرتين في صلح الحديبية وابو اسحاق اي ابراهيم
الفزاري وطوله اي ذكر الحديث بطوله والعقود هو الذكر من الابل حين يكن ظهوره من الركوب
واذى ذلك ان يأتي عليه سنتان وايضا هو البعير الذي يحقف الراعي في كل حاجة قوله عوفه اي عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاكا عليهم وابو حميد بضم الحاء هو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وايله
بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام اخر الحجاز واول الشام مما يلي البحر بينها وبين المدينة خمس عشرة
مرحلة قوله عمرو بن الحارث المصطلقي اخو جويرية ام المؤمنين وارضاهي نصف ارض فدك وثلث
ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحقه من ارض البضير وضمير ركبها راجع الى كل الثلاثة لا الى
الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قوله يا اباعارة بضم المهملة وخفة الميم
كنيه البر او وليتم اي ادبرتم وسرعان بضم السين وكسرها وسكون الراء جمع السريع بفتح السين
وكسرها او يلحم والنبل هي السهام العربية ولا واحد لها من لفظها قوله معاوية ابن اسحق ابن طلحة ابن عبيد
الله القرشي سمع عمته عائشة بنت طلحة فلا تلتبس عليك بما تقدم مرتين ايضا اذ ذاك فيهما هو معاوية ابن
عمرو عن ابي اسحاق الفزاري قوله عبيد الله ابن الوليد بكسر اللام وحيي ضد العدو وابن ابي عمرة
بفتح المهملة مرتين في الحج قوله ابو اسحاق اي المزاري وعبد الله الانصاري هو المكي يأتي طوله بضم المهملة
مرتين في كتاب الهبة في باب من استسقى ونبت قرظه بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسم ناحية
بالفاء وكسر المعجمة وبالقوقانية المفتوحة امراة معاوية ابن ابي سفيان كان اخذها معاوية معه لما غزا
جزيرة قبرس في البحر قوله تعلت اي رجعت ووقصت اي دقت راحلتها بها مرتين في اول كتاب الجهاد
قال الغساني قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابي اسحاق وعبد الله زاي ابن قدامة اقول هذا
تحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماعه من عبد الله والله اعلم قوله عبد الله النميري بلفظ مصغر النمر
الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين وام سلم هي ام انس وشمرا اراه اي رفعه وشمر عن ساقه وشمر
في امره اي خف وشمر للامر اي تهيأ له وحدم اي خلاخل ويسمى الخلخال خدمة لانه ربما كان من سبور
مركب فيه الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير والسوق جمع الساق والنفنف بالنون والفاء وبالزاي
الوتب وهو لازم والقوب جمع القوبة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقوب فان قلت ابن ذكر
قلت لعل قلت انهن قصدن الدفع عن انفسهن بها امكن فهو في حكم القتال او قاس على الغزو والخطابي

المحروف ع

الخطابي معنى النقز الوتب واحسبه نوقان والوقز جعل القرب الثقال التي اصل النقز الوتب وروي
سقلا ان فيحمل بنقزان يعني معنى بسقلان النووي وهذه الرواية للمتقدم لم نكن فيها نهى لان يوما احد كان قبل امر
النساء بالحجاب او لان لانه لم يتعمد النظر الى بضع الساق فهو محمول على ان تلك النظرة وقعت فجاة من
غير قصد اليها قوله تعلبة بلفظ الحيوان المشهور القرظي المدني ويقال انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم وسرواطا اي اكسية من صوف او خز كان يوتزرها وام كلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي
رضي الله عنه فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي
له هذا البرد الذي ذلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على
ساقها فكشفها فقالت افعل هذا الولائك امير المؤمنين لكسوت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته فقالت
بعثتني الى شيخ سوء فقال لها يا بنية انه زوجك قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وباهمال الطا
وسقر بالزاي والفاء والراء اي جمل والزفر بالكسر الحمل قوله بشر بالوحدة المكسورة ابن المفضل بصح
المعجمة المشددة ومتوفي العلم وخالد بن ذكوان بالمعجمة المفتوحة في الصوم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتانية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو والمشددة ثم المعجمة الانصارية من المبايعات
وفيه خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن بالسقي ونحوه وان كان المداواة لغير المحرم لامس البشرة
الا عند الحاجة والله اعلم باب نزع الشهم من البدن قوله ربي ابو عامر اي عبيد مصغر
العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهملة الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة وقتل يوم اوطاس
فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وابو عامر كنيته قوله اسمعيل ابن خليل
بالمعجمة المفتوحة وعلي ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبقا في باب مباشرة الحايض وعبد الله
ابن عامر ابن ربيعة بفتح الراء في القصير قوله يحرسني فان قلت قال الله تعالى والله يعصمك من الناس
ما الحاجة الى الحراسة قلت قد كان قبل نزول الاية او المراد العصمة من فتنة الناس واغتيالهم قوله
ابو بكر اي ابن عياش بفتح المهملة وشد التحتانية والمعجمة مرتين في اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان ابن عاصم في العلم قوله تعس قال الجوهري بفتح العين وقال النووي فتح العين وكسرها
لغتان والقاضي اقتصر على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه قوله
عبد الدينار وهذا مجاز من حرصه عليه وتحمل الذلة لاجله والقطيفة دثار مخمل والخميصة موشى له اعلام
وخطوط قوله اسرايل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي اي انه لم يرفع للحديث عن ابي حصين بل
وقفه عليه ولذا ابن حجاجة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى مرتين في الاجارة قوله عمرو اي ابن مرزوق
الباهلي بالموحدة مات سنة اربع عشرة ومايتين قوله واذا شك اي اصابته الشوكة فلا قدر على
اخراجها يقال نقشت الشوكة اذا اخرجتها وبه سمي المنقاش قوله اشعث صفة لعبد ورأسه فاعل
وفي بعضها بالرفع وساقه للجيش موخره فان قلت ما فايدة هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزا

مُتَحَدان قلت فائدته التعظيم نحو ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله أي من كان
في الشاهد فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فعليه أن يأتي بلوازمه ويكون مشتغلا نحو نصه عمله
أو قلة ثوابه ولم تشفع بفتح الفاء المشددة أي لم تقبل شفاعته قوله محمد بن عمرة بفتح المهملين وسكون
الراء الاولى ويونس بن عبيد مصغر العبد البصري في الايمان وجرير بفتح الجيم الصحابي وشيئا اي من
خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يبنى قوله عمرو ابن عمرو مولى المطلب ابن حنطب بفتح المهملين
وسكون النون بينهما مر في باب الحرص على كتابة الحديث قوله بحسبنا ممكن حمله على الحقيقة بان يخلق الله
فيه المحبة والله على كل شيء قدير واللابة بتخفيف الموحدة الحرة والمدينة واقعة بين لابتين والشبيه انما
هو في بعض الجرمة فقط لان في وجوب الجزاء ونحوه الخطابي الحب والبغض لا يجوز ان يكا الحمل نفسه وانما
هو كناية عن اهل الحمل وهم اهل المدينة يريد اتباعا الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحبه اياهم نحو واسال القرية ويريد تبارك الله في صاعنا ان يبارك في الطعام الذي يكال بالصاعين
والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم قوله أبو الربيع ضد الخريف وعاصم اي الاحول وموزق بكسر
الراء المشددة وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والركاب الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمة
والابتذال وعالجوا أي تناولوا الطبخ والسقي ونحوه قوله بالاحرى اي الاحمل لان نفع صومهم قاصر على
أنفسهم بخلاف نفع تعلمهم فانه متعد ما فضل من حمل قوله اسحق ابن نصر بسكون المهملة
والسلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل بوم
منصوب على الظرف ويعين مبتدا تاويل المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقه خير من ان تراه وجاملها
أي تساعده في الركوب او الحمل على الدابة والخطوة بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل
الدلالة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمة سالم تقدما في الوضوء
والرباط هو المرابطة وهي ملازمة ثغر العدو ورباط الخيل مرابطها فان قلت ما فائدة عليها حيث عدل
عن كلمة في قلت معنى الاستعلاء اعم من الظرفية واقوى فقصد لزيادة المبالغة قوله خذ مني بالجزم والرفع
وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت الحلم أي قاربت البلوغ الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن
وهما على اختلافهما في الاسم متقاربان في المعنى لان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع
ولم يكن بعد قوله ضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل واما غلبة الرجال فمعي عباره
عن الهرج والموج قوله حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وشد التحتانية الثانية ابن اخطب باسكان
المعجمة وفتح المهملة وسد بالمهملين والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة وبالمد موضع والنطع بفتح
النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها اربع لغات وبحوي اي بجمع والحويه كساء يحشى ويحول سنام البعير
ومر الحديث في الوضوء قوله محمد ابن يحيى ابن حبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون وقيصر غير منصرف
يعني به هرقل ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد ابن ابي وقاص الزهري مات
سنة ثلث ومايتين قوله فضلا اي بسبب غنائه وكثرة ماله وفيه ان نصرة السلاطين وارزاق الملوك

ليس الا بركة الفقراء والمساكين والغيام بكسر الغين جماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقوله
بالهمز والمراد من الطوائف الثلاثة الصحابة والتابعون وتبع التابعين ما لا تقول فلان شهيد
قوله يكلم اي يجرح وشاذة اي ما انفرد من المجهول والتانيث باعتبار النفس او التالوجه والفاذة
المفردة وقيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن قد اختلط بهم اصلا ولجزا
يقال أجذ اني الشيء اذا كفاني واجزأت عنك اي اغنيت عنك ودباب السيف طرفه الذي يضرب
به وتحامل اي مال وتحاملت على الشيء اذا تكلفت للشيء مشقة واسمه قنمان بضم القاف وسكون
الزاي وبالنون فان قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مومن
قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مومنا او انه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او
المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار
بالخواتيم وبالنيات وان الله يوئيد هذا الدين بالرجل الفاجر قوله قوة اي قوة الرمي ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمه بالمهملة المفتوحة واللام تقدما في كتاب العلم في باب اثم من كذب
واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة واسقل القوم اذا رموا للسبق وبنو اسمعيل منادى واباهم هو اسمعيل
ابن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهما وهو ابو العرب الخطابي فيه دليل على صحة قول من قال
من النسابة ان اهل اليمن من ولد اسمعيل عليه السلام فان قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الفريقين واحدهم غالب والآخر مغلوب قلت المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والمدد
فيه للقتال قوله عبد الرحمن هو ابن سليمن ابن عبد الله ابن حنطلة ابن ابي عامر الراهب وحنطلة هو
غسيل الملايكة مر في الجمعة في باب من قال اما بعد وحمزه بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة
وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي مر في باب من شكا امامه
اكثبوكم يقال اكثبك الصيد اذا امكنك وقرب منك والخراب جمع للذوبة وهو هي اي قصد وحصبهم
اي رماهم بالحصبا قوله على اي ابن المديني وعبد الرزاق اي ابن همام الحميري قوله المجن بكسر الميم
الترس وتنترس اي تستتر واحمد هو الشمشاطي المروزي والاوزاعي اسمه عبد الرحمن وتشرف اي تطلع
عليه من فوق واستشرف الشيء اذا رفع البصر سطر اليه قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا
وسكون التحتانية مر في العلم والرباعية بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية
والناب وتخلف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى ورقا بفتح الراء وبالهمز اي سكن قوله مالك ابن
اوس بفتح الهمزة ابن الحدثان بالمهملتين والمثلثة المفتوحات مر في الزكاة وقيل له صحبة والاجاف
الاسراع في السير اجم تعلموا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم للخيل والعدة الاستعداد
وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وعبد الله ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى مر في الحيض وفداه اي قال له جعلت
فداك ابي وامي وسعد ابن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة والفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر

وَاذا فتح فهو مقصور المطابي الفدفد به من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا واد عيته خليق ان تكون ٥
مستجابة وقد يوهم هذا القول ان فيه ازراجح الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر
الدين ويقاتل الكفار بصفيته بكل كافر غيبحذور ما ـــ الدرق هو الجحفة ويقال هو الترس
الذي يتخذ من الجلود والغنا بكسر المعجمة وبالمد ونغاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف
يوم حرب كان بين الاوس والخزرج بالمدينة فكان كل من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه
ومرماره بالهاء والمشهور بدونه وعمل اي اشتغل بعمل وان سطري وبعضها سطرين بالنون وذلك جايز
ودونكم كلمة الاغراء وبنو ارفدة بفتح الفاء وكسرها لقب جنس من الحبش يرقصون مر في اخر كتاب
العيد وثمة روى البخاري عن احمد بن ابي صالح المصري بلفظ عفل بدل عمل قوله الحمايل جمع الحمالة وهي
علاقة السيف واستبرا اي حقق الخبر قال الخطابي لم تراعوا اي لا تخافوا والعوب تكلم بهذه الكلمة
واضعة لم موضع لا وبحرا معناه انه جواد واسع الجري كماء البحر وكانه نسبح في جريه كما يسبح ما البحر
اذا ركب بعض امواجه بعضا قوله سليمان ابن حبيب ضد العدو وابو ثابت الواسطي مات سنة عشرين
ومايتين وابو امامة بضم الهمزة صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشد التحتانية ابن عجلان الباهلي مر
في كتاب الجرث قوله جليه بكسر الحاء وضمها والحلاء بالمهملة والموحدة جمع الحلبا عصب في الضرع يوخذ من
البعير ويشق ثم يشد به جفن السيف والحلاء ايضا من جلس الرصاص الخطابي الحلبا متن ما يكون من
عصب البعير والانثى الاشوء وافعل من ابنية الجمع ولم يجئ عليه الواحد الاهذا والاشد قوله القايلة
اي الظهيرة وقد تكون بمعنى النوم في الظهيرة وسنان بكسر المهملة وخفة النون الدبلي بكسر الدال
وسكون الموحدة الاولى بضم الدال وفتح الهمزة المدني مات سنة مايتين وقيل بكسر الفاء والعضاه على وزن
سناه كل شجر عظيم له شوك والاعز اي اسمه عوسج بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الواو وبالمثلثة ابن
الحرث واختطر اي سل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد وجلس هو حال عن المفعول
قوله هشمت الهشم كسر الشيء اليابس مر الحديث في اخر الوضوء قوله عمرو ابن عباس بالموحدة والمهملتين
الاهوازي مر في العيد وتفرد به البخاري رحمه الله تعالى فان قلت كسر السلاح تضييع للمال ما الحاجة
الى ذكره لان حرمته ظاهرة قلت قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين قوله فسام اي غد وقد جا بمعنى سل فهو من الاضداد
باب ـــ ما قيل في الرماح قوله ظل رمحي اي رنقي من الضمة والصفار بالفتح الذل والضيم
وابو النضر بسكون المعجمة سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحرث الانصاري والحديث
في جزاء الصيد قوله انشدك بالضم يقال انشدك اي اطلبك ويقال نشدتك الله اي سالتك بالله
كانك ذكرته اياه واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فهو نحو قوله اذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمايه فاستقبل القبلة

ومزين

الدشتي

ومد يديه وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط
رداه فاخذه ابو بكر رضي الله عنه فالقاه على منكبيه والتزمه من ورايه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فان الله سينجز لك ما وعدك قوله ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المومنين او لم يعبد
في حكم المفعول والجزا محذوف قوله الحيث اي اطلت الدعا والحت فيه الخطابي قد يشكل معنى الحديث
على كثير من الناس وذلك اذا راوا النبي صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في انجاز الوعد وابو بكر رضي الله عنه
يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة الى وعده ارفع من حاله وهذا الاجود
تطفا لما في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعا الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان
ذلك اول مشهد شهدوه في لقا العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فاستهل بالدعا والحاح ليسكن ذلك
ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان دعوته مستجابة وسيلة مقبولة فلما قال له ابو بكر رضي الله عنه
مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب له ما راوحه ابو بكد رضي الله عنه في نفسه من القوة والطمانينة
حتى قال له ذلك القول ويدل على صحة ما اولناه تمثله بقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قوله وهيب
مصغر الوهب وخالد هو المذكور انفا وهو الحذا او بعلى بوزن يرضى هو الطيالسي مر مع الحديث في
السلم ومعلى بلفظ مفعول تفعيل العلو بالمهملة مر في الحيض قوله حبان بالموحدة وبعضي اي محوا وعفت
الريح المنزل اي درسته وغرضه انه يستر اساقله كله وتقلصت اي انزوت وانضمت فان قلت مجموع
الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالظلة الاخيرة قلت
لفظ يقول يدل على الاستمرار والكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كررها دون اخواتها مر في الزكاة
في باب مثل المنصدق قوله ابو الضحى بلفظ الوقت المشهور واسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب
الصلاة وخالد ابن الحرث هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في استقبال القبلة وفي قيصر اي في لبس
قيصر ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وشكوا الى بعضهم شكيا فان قلت سبب الرخصة الحكة
او القمل قلت لا منافاة بينهما ولا يمنع لجمعهما ورخص بلفظ المعروف او بلفظ المجهول والشك من الراوي
قوله عمرو بن اميه بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية المشددة مر مع الحديث في باب من لم
يتوضا من لحم الشاة والله اعلم

باب ـــ ما قيل في قتال الروم قوله اسحاق ابن يزيد من الزيادة
الدمشقي بفتح الميم مر في الزكاة ويحيى بن حمزة بالمهملة وبالزاي ناضح مشق في الصوم وثور بلفظ الحيوان
المشهور بن يزيد من الزيادة الحمصي مات بيت المقدس سنة خمسين ومايتين وخالد بن معدان بفتح الميم
وسكون المهملة الاولى سوى البيع كان تسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمر الحفسي بفتح
المهملة واسكان النون وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال كلهم شاميون قوله قد اوجبوا اي بحبتة
لانفسهم وقيصر ملك الروم قوله اسحاق ابن محمد الفروي بفتح الفا واسكان الراء مولى عثمان ابن عفان
مات سنة ست وعشرين ومايتين وجدير بفتح الجيم وعاوده بضم المهملة وخفة الميم ابن الفقاع بفتح
القافين وسكون المهملة الاولى مر في باب الجهاد من الايمان وكذلك ابو زرعة بضم الزاي وسكون

الراء وبالمهملة تقدم قوله جرير ابن حازم بالمهملة والذال وعمرو ابن تغلب بفتح الفوقانية واسكان المعجمة وكسر اللام وبالموحدة وفي الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والشعر بفتح وسكونها والمجان بوزن المساجد جمع المجن وهو الترس والمطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان المطرقة الذي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اذا الطرق بعضها فوق بعض فخرزت به وطارق الرجل بين النعلين اذا ظاهر بينهما اي لبس احداهما على الاخر وطارق بين نعلين اي خصف احداهما فوق الاخرى قوله سعيد ابن محمد ابو عبد الله الجرمي بالجيم المكرر المتشيع قوله ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو صغير الانف مستوى الارنبة ولفظ رواية منصوب اي زاد على سبيل الرواية لا على سبيل المذاكرة اي قاله عند النقل والتخيل لا عند القال والقيل قال الخطابي الذلفة صغر الانف وانبطاحه والمجان المطرقة هي التي قد لبست الاطرقة من الجلود وهي الاعشية منها شبيهة عرض وجوههم ونتو وجناتهم بظهور الترس لتنع الطراق جلد تقدع قد رالدرقة وتلصق عليها القاضي البيضاوي شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح وشدة الراء وبالنون مر مع الاسناد بتمامه في باب الصلاة من الايمان وابو عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية الوليد الراوي وولي اي ادبر واحناؤهم جمع المحفف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى المحفيف اي الدن ليس معهم سلاح يثقلهم والحسر جمع الحاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر قوله ليس سلاح اي ليس لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم ملتبسا به جمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين ومر الحديث مرارا قوله عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في باب شهادة الاعمى هشام ابن عروة والله اعلم ومحمد بن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله بنو تهم اي احياء وقبورهم اي اموالا ومر في كتاب المواقيت قوله ابن ذكوان هو عبد الله المشهور بابي الزناد وعياش بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالمعجمة ووطائك اي ضغطتك والمراد منه لازمه اي الاهلاك ومضر غير منصرف علم للقبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او بقدر اجعل او قدر او نحوه مر في اول الاستسقاء قوله سريع الحساب اما ان يراد به سرعة حسابه ومجيء وقته واما ان يراد انه سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت تلك اسجاع متكلفه وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه قوله جعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون فان قلت ما معنى قول ابي جهل واسيه عمرو المخزومي في قول هذه الامة قلت محذوف وهو ما يدل عليه طلب الايمان بالسلاح وهو مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الوائي قوله لابي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعا او قال لاجل ابي جهل لعنه الله قوله عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الراء والوليد بن عتبة المذكور آنفا وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة المثناة ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وعقبة بضم المهملة واسكان

القاف

القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين والقليب البئر والقتلى جمع القتيل وامية بضم الهمزة وفتح الميم المخففة وشدة المثناة التحتانية يعني في رواية ليوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك فيها والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة ابن الوليد مر الحديث في آخر الوضوء قوله السام تخفيف الميم اي الموت ومالك اي اي شيء حصل لك حتى لعنتهم وليسوا بذلك حيث اوهموا انهم رقوا السلام عليك فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء عليهم قوله ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله ابن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يعلم الاسلام في الايمان قوله قال توليت اي اعرضت عن الحق والارنبي بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتانية وكسر الراء وبالمهملة الاكار ومر في قصة هوازن قوله طفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة اسم مكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس هو قبيلة ابي هريرة قوله وات بهم اي مسلمين او هو كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من كمال خلقه العظيم ورحمته على العالمين قوله على ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وفاتحة خاتما اي امر بصيغة خاتم للختم وخوفه اي مزقه ومر للحديث في باب ما يذكر في المناولة في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وقيصر يعني به هرقل ودحيه بفتح الدال وكسرها وسكون الحاء المهملة وبصري بضم الموحدة وكسرها وسكون المهملة وبالقصر وحصر بكسر المهملة وسكون الميم وبالمهملة واليا بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت المقدس والاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة الى ما في قوله تعالى الم غلبت الروم قوله في المدة اي زمان المهادنة والمصالحة والتنوخان بفتح النون وضمها والخيم مفتوحة او مضمومة وفي لفظ ابن عمي تجوزا فهو ابن عم جده لانه ابو سفيان صخر بن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ورسول الله محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف قوله نا ثوابي يروي وعنى اي عن تلقاء نفسي بخلاف الواقع واللثى بضم اللام وكسرها وشدة الياء والدعاية هي الدعوة واللغط الصياح والشعث وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى فخالفهم في عبادتها كما خالفهم ابو كبشة فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم به وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم قوله بنو الاصفر اي الروم وكاهنة اي الاسلام وكان ذلك يوم الفتح وقد حسن اسلامه وطاب قلبه به وتقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح قوله الراية اي العلم وكلهم يرجوا اي كل واحد منهم وبصق بالصاد والزاي والسين وقال على نحو نفاتهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا قوله على رسلك بكسر الراء يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد به وكن على الهينة والنعم اذا اطلق يراد بها الابل وحدها وان كان غيرها من البقر والغنم داخلا في الاسم معها وخير النعم اي اعزها واحسنها ولون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان مهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك حمر النعم فتصدق بها قوله لم يعر من الاغارة والساحي جمع المسحاة اي المجرفة والمكاتل جمع المكتل وهو الزبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا والخيس

العسكر وهو اقسام خمسة القلب والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة من الحديث بالاسناد في اول كتاب
الاذان قوله امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسميت بالجزء الاول منها كما يقال
قرأت بسم اي السورة التي اولها بسم ومر ذلك في اول كتاب الايمان في باب فان تابوا
من اراد غزوة فورى بغيرها اي ستر وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها ليلا يتفطن الخصم فيستعد
للدفع قوله كعب هو ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابنا وكان عبد
الله يقوده من بين سايد بنيه وحين خلف اي عن غزوة تبوك ومفازا اي البرية التي بين المدينة والشام
سميت بالمفازة تفاؤلا والا فمن يهلكه وعلى اي اظهر وتوجهته اي لجهته وهي جهة ملوك الروم
قال الدارقطني هذا الاسناد موصول ولم يلتفت الى من قال سمعت كعبا لانه عنده وهم وقال محمد ابن يحيى
الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن ابن كعب ومن عبد الرحمن عبد الله بن كعب ومن عبد الله ابن كعب وقال
لا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيأ وانما سمع من ابيه عبد الله اقول لو كان بدل كلمة ابن عن
لصح الاتصال لان عبد الرحمن سمع من ابيه عبد الله وهو من كعب وكذا الوجه في عبد الله من الثلاثة
مصغرون بفتح الراء وصمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وكرب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن عباس قال
شارح التراجم قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم وقد استشكل هذا
الحديث بقول ان سفره ذلك كان يوم السبت فبقي اربع من ذي القعدة لان الخميس كان اول ذي الحجة وان
كان يوم الخميس الباقي ستة ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول ابن عباس الظهر بالمدينة اربعا والجواب خط الجمعة
ان المخروج يوم السبت وقولها الخميس بعين اي في ادهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فانفق ان كان الشهر
ناقصا فجرت بما كان في الادهان يوم الخروج لان الاصل التمام قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام ولا يرى
اي لا يظن ودخل بلفظ المجهول وانك اي عمرة ومرمرا وكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى موضع قريب
من مكة على نحو مرحلتين منها سبق في باب اذا صام اياما من رمضان وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا
قول الزهري وانما يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل مذهبه ان طوع السفر في رمضان
لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله كطوعه في اثنا اليوم قال البخاري يوخذ بالاخر من فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفعل من المباح الذي هو مخير فيه الا افضل الامرين قوله بكير مصغر البكا ابن عبد الله
الاشج وسليمان ابن يسار ضد اليمين وبعث اي جيش قوله السمع اي اجابة قول الامير اذا طاعة اوامرهم
واجبة مالم يومر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله الاخرون اي في الدنيا السابقون
اي في الاخرة مر في الوضوء في باب لا يتوارث اهل الملل وهذا ابراهيم هذا الاسناد وهذا الكلام مع مباحثه وفيه
وجوب طاعة الامراذا من عصى الامير فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عصى رسول الله فقد عصى
الله تعالى ومن عصى الله ورسوله فان له نار جهنم وهذه الطاعات متلازمة لان الله امر بطاعة رسوله
وهو امر بطاعة الامراء قوله جنه اي كالترس تقاتل من ورايه اي تقاتل معه الكفار والبغاة وتنصر

وتتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه يمنع الاعداء من ايذاء المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويقي منه
الناس ويخافون سطوته وايضا المتاخر صورة قد تكون مقدما معنى قوله فان عليه منه اي ان الوبال
الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان يراد ان نقصه عليه وعلى ان الحسن والشعبي حضرا مجلس عمر و
ابن هبيرة فقال لهما ان امير المومنين كتب الي في امور فاتياني فقال الشعبي اصلح الله الامير انت
مامور والتبعة على امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة فضرك الى ضيق فبرك فان الله يبخل من امير
المومنين ولا يبخل الامير من الله عز وجل قوله جويرية بضم الجيم والعام المقبل اي العام الذي بعد صلح
الحديبية وما اجتمع اي ما توافق منا رجلان على شجرة انها هي وخفي علينا مكانها فقيل انها اشتبهت علينا
وقيل اخفيها السيل وكانت الشجرة موضع رحمت الله ومحل رضوانه قال الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة النووي سبب خفائها ان لا تفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول
الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال لها وعبادتهم
اياها فكان خفاوها رحمة من الله تعالى قوله على الموت اي على الموت فحذف همزة الاستفهام وعمرو
ابن يحيى هو ابن عمارة وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن تميم وعبد الله هو عمه واللائة ما زيدون
انصاريون قوله الحرة بفتح المهملة وشد الراء اي زمان الوقعة التي وقعت في حرة المدينة بين عسكر
يزيد ابن معاوية واهلها وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي اخذ البيعة ليزيد
واسمه عبد الله او المراد به نفس يزيد لان جده ابا سفيان كان يكنى ايضا بابي حنظلة لكن على هذا
التقدير يكون لفظ الاب محذوفا بين الابن وحنظلة تخفيفا كما انه محذوف معنى لانه نسبه الى الجد
او جعله منسوبا الى الام استهجانا واستخفافا واستبشاعا لهذه الكلمة المرة قوله المكي بفتح الميم وبالمهملة
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بلفظ الفعل
الصفة واهمال العين وابو مسلم بصيغة فاعل الاسلام كنيته وهذا هو الحادي عشر من ثلاثيات البخاري
والمقصود منه الصبر على القتال وان ذلك الى الموت لا ان الموت مقصود في نفسه قوله يخ الذين
وفي بعضها نحن الذين كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ومر قريبا قوله محمد بن الفضل مصغر الفضل بسكون
المعجمة وعاصم اي الاحول وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون مر في الصلاة ومجاشع بضم الميم
وخفة الجيم وكسر المعجمة والمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم الجمل كان له فرس يسابق عليها
وقد اخذ في غاية واخذت خمسين الف دينار واخوه هو مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها
ابن اخي بزيادة الابن والاول هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي الهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيته
باب عزم الامام قوله مودیا ساكر الهمزة مخفف اليائية اي قويا وقيل كامل السلاح
تام الاداة التي للحرب فان قلت القياس ان يقال امراته بلفظ الغايب ليوافق رجلا قلت فان رجلا
في معنى ان احدنا او صفته محذوفة اي رجلا منا وهو من باب الالتفات قوله فيعزم اي الامير فان كان
بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا يخصها اي لا يطيقها وعزمت عليك اعزما اي اردت فعله وقطعت

عليه ويقال ايضا عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك ولفظ حتى نجعله غاية لقوله لا نصوم أو للعزم الذي
يتعلق به المستثنى وهو موجة فان قلت ما حاصل السؤال قلت أرايت بمعنى اخبرني وفيه نوعان من
التصرف اطلاق الرؤية وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني
عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير ام لا فان قلت فالجواب قلت وجوب المطاوعة
يعلم من الاستثناء اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم او اختيار النفوى ويحمل عزمه صلى الله عليه وسلم
ذلك المرة على ضرورة كانت باعثة عليه قوله اذا شك في نفسه هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه
في شيء او شك بمعنى لصق وشيء اي ما يتردد فيه انه جايز ام غير جايز وشفاه اي ازال مرض التردد
عنه فاجاب له بالحق واوشك اي كاد ان لا يجد والى الدنيا احد الا يعني بالحق ويشفي القلوب من الشبه
والشكوك قوله غبرا اي بقي والغبور من الاضداد البقاء والمضي والتعب بفتح المثلثة وبالمعجمة العذب
من الماء البارد وقد يسكن المعجمة قوله ابو اسحق اي ابراهيم الفزاري مر في الاسناد مع بعض الحديث
في باب الجنة تحت بارقة السيوف ولعي اي العدو او حارب او اللقا لفظ مشترك ومعنى الجنة تحت ظلال
السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها اي الجهاد سبب الجنة قوله ناضح اي بعير يستقى عليه الماء
واعيى بمعنى اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفاء خرزات عظام الظهر اي على ان لي الركوب عليه
الى المدينة والعوسق بعت يستوى فيه الذكر والمراة ولا مني اي بيع الناضح اذ لم يكن لنا غيره
ورده اي للحل فحصل له الثمر والثمن كلاهما قوله هذا اي البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا لا
باس بمثله لانه امر معلوم لاحد فيه ولا موجب للنزاع مر مستوفى في كتاب الشروط قوله بعد البنا
اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت لم ما ذكر الحديث واكتفا بالاشارة اليه قلت لعله لم يكن
بشرطه فاراد التنبيه عليه قوله من شيء اي مما يوجب الفرع واسم ذلك الفرس مدوب والفضل
بسكون المعجمة الاعوج البعد اذي مر في الصلاة وحسين مصغرا ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات
سنة اربع عشرة ومايتين وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة ولم يراعوا اي لا يراعوا ولم بمعنى لا والروع
بمعنى الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطي بعد ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وقع هنا
باب المفروح في الفرع وحده اي بدون رفيق فان قلت ما فايدة هذه الترجمة حيث لم يات فيها بحديث
ولا اثر ونحوه قلت الاشعار بانه لم تثبت فيه بشرطه شيء او ترجم للحق به حديثا فلم سفوله او اكتفى للحديث
الذي قبله قوله المعابل جمع المعبلة ما جعل للانسان يعالج الشيء بفعله والحلان بضم الحا الحل ومجاهد
هو ابن جبر ضد العسر الامام المفسر احد اعلام التابعين ويقال انه راى هاروت وماروت
وكاد يتلف بذلك ولفظ الغزو منصوب بحو اريد اي اراد مجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله
قوله ما شئت اي مما تعلق بسبيل الله حيث الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته قوله الحميدي
بضم المهملة عبد الله واسم بلفظ افعل التفضيل البجاوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وسبق مع الحديث
ويحيى بن سعيد الاول هو القطان والثاني هو الانصاري قوله والحولة بفتح المهملة التي يحمل عليها وقيل

واجيب

واجيب بلفظ المجهول فيهما فان قلت مر في باب الجهاد من الايمان وقد كان ختم هذا التمني بالقتل وههنا ختمه
بالاحياء قلت ختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاحيا الى ما هو الواقع وهو الغالب
باب الاجير قوله عطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي غزا مع ابي ايوب الانصاري
مات سنة احدى وعشرين ومايتين ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم
الهمزة وحفة الميم المفتوحة مر في العلم قوله بكر وهو الفتي من الابل واجال بالجيم وبالمهملة وفي بعضها
اعال والثنية واحد الثنايا من السن ويقضمها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال
قضمت الدابة بالكسر شعيرها نقضم بالفتح والنجل بالمهملة وقد رايت من يصحفه بالنجل بالجيم اي البغل
المشهور قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن مالك القرظي الحنبلي المدني له رؤية وقيس ابن سعد
الساعدي الانصاري الصحابي ابن الصحابي لم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى امر جنده صلى الله عليه وسلم مات سنة ستين واللوا مكسر اللام
والمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب
وقيل اللوا علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار والراية هي التي سواها صاحب الحرب ورجل بالجيم
اي مشط الشعر وقد روي في تمام هذا الحديث فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر
فيس فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شقه الاخر وفي بعضها بالحا قوله انا انحلف الهمزة للاستفهام
مقدرة او ملفوظة للانكار وما نجوه اي ما كنا نجوا قد ومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي به
وفيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما
اخبر ومر الحديث في الورقة السابقة قوله نافع ابن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم مر في الوضوء
قوله جوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المتسعة معنى اي يكون
اللفظ قليلا والمعنى كثيرا او الوافية للحث على استخراج تلك المعاني قوله بالرعب اي بالخوف فان قلت
كثيرا من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس مجرد الخوف بل النصرة والظفر
قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فعموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها الاكاسرة
والقياصرة ونحوهم ويحمل ان يراد منها معادن الارض التي منها الذهب والفضة ونحوهما وجعلت في يدي
اي وعدني ان سيفتح تلك البلاد التي فيها تلك المعادن فتكون لامته قوله تنتثلونها اي تستخرجونها
يقال انتثلته اذا استخرجت ترابها وهو النثل بالنون والمثلثة قوله الصخب الصياح وامر مكسر الميم
اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو الاصفر هم الروم ومر شرحه في
قصة هرقل قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر مر في الحيض وفاطمة هي بنت المنذر زوجة هشام واسم
بنت الصديق جدتها فان قلت لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثني قلت لانه سمع فاطمة وقراءة الوالد
او للتفنن والاحتراز عن التكرار قوله سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة والنطاق
شقة يلبسها المراة والاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى قال

هنه ٦

هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة قلت ناس الغزو عليه **قوله** بشر بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدم ما في باب من تمضمض من السويق مع الحديث والصهب بفتح المهملة وسكون الهاء آخره باء موضع اسفل خيبر **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن محجوم بالدال المهملة في البيع وخفقت أي ملت واملقوا اي افتقروا وبرك اي دعا بالبركة واحتثا الآتي اي اخذوا بالحثوات لكثرته والحثو الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وله ذا تكلم بالشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة على صدق الانبياء صلوات الله عليهم **باب** حمل الزاد **قوله** صدقة بالمهملين وبالفاء المفتوحات مر في العلم وعبدة ضبط للحزة ابن سليمان في الصلاة ووهب ابن كيسان بفتح الكاف في البيع وتواعدوا من جهة الغدا والقوت ووجدنا فقدها اي جزنا عافقدها او وجدنا فقدها موثرا **قوله** ابو عاصم هو الضحاك النبيل والبخاري كثيرا يروي عنه بدون الواسطة وعثمان المجمي في الشركة وتعزها من الاعار والنعيم بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام عاملة أصبال من مكة مر في الحيض وعمرون أو سن بفتح الهمزة وبالمهملة في المجد والعمرة بالحمرة بدل من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف **قوله** ابو صفوان عبد الله ابن سعيد الاموي في اواخر الصلاة في باب ما جاء في اليوم والفضل بن يونس ابن بويد من الزيادة والقطيفة دثار تحمل في الحجة جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفتاحها **قوله** سلامى بضم المهملة وفتح الآخر والقصر عضو الاصابع ويعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدا نحو سمع بالمعيدي خير من ان تراه وبعير الرجل على دابته بان يساعده في الركوب او رفع المتاع عليها مر الحديث في كتاب الصلح **قوله** محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلاث وماتين وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية فما وجه التوفيق بينه وبين النهي عن المسافرة به قلت النهي انما هو عن السفر بالكل وذلك المكتوب لم يخل الا بخليط من القرآن وغيره **قوله** والخبيس اي الجيش يريد ان محمدا اتى بالجيش ليقاتلهم واكفيت اي قلبت ونكست واختلفوا في تحريم الخمر فقيل حرمت لانها لم تخمر وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري انهى عنها من اجل انها كانت حولهم نكره ان تذهب او حرمت البتة قال المطابي اولى الاقاويل ما اجتمع عليه اكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا **قوله** اشرفنا يقال اشرفت عليه اي اطلعت عليه واتبعوا بفتح الموحدة يريد امسكوا عن المضي وقفوا عنه واصل الكلمة من توقف ربع الرجل بالمكان اذا وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك وقيل معناه انتظروه **قوله** سميع في مقابلة الاصم قرب في مقابلة الغايب **باب** التسبيح **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية مر في الوضوء وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى مر في الوضوء **قوله** شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا وتصوبنا اي نزلنا ولا اعلمه الا قال الغزو وهذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذا قفل من الغزو

واونا

واونا اي اشرف والثنية الطريق العقبة والفدفد الارض المستوية وقيل الغليظة ولفظ كبر هو جزا اذا قفل وناعل يقول هو ابن عمر رضي الله عنهما وناعل اونا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيبون خبر مبتدا محذوف أي نحن آيبون ومعناه راجعون الى الله وفيه ابهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقه بحامدون أو بساجدون أو بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع **قوله** الاحزاب الامم المعهد من طوايف العرب الذين اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** مطر بفتح المهملة ابن الفضل بسكون المعجمة مر في الصلاة وزيد من الزيادة مر في الوضوء والعوام بفتح المهملة وشده الواو ابن جوشب بفتح المهملة والمعجمة وبالموحدة ابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى تقدم ما في البيوع في باب ما يكره وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري ويزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة التابعي ولي العراق **قوله** ندب فانتدب اي دعا فاجاب وحواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحواري الزبير بفتح الباء وكسرها مر في باب فضل الطليعة **قوله** راكب هذا من قبيل المغالب والا فالراجل ايضا كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين احدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك ان للسبق في الليل حالين احدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث الزبير والاخرى حالة الخوف فحذر منها **قوله** ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري الساعدي ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى أي القطان وهشام اي ابن عروة **قوله** عن يسير متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول سئل وانا اسمع فسقط مني هو جملة معترضة بينهما اي قال البخاري رحمه الله قال ابن المثنى كان يحيى يقول تعليقا عن عروة او مسندا اليه انه قال سيل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها اولا واستدركها آخرا اني كاب الحي سيل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سيل اسامة وانا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة **قوله** العنق بفتح المهملة والنون السير السهل والمجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده **قوله** صفية بنت ابي عبيد مصغر العبد الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه وكانت زوجة ابن عمر رضي الله عنهما مر في القصير وفيه دلالة للشافعية في الجمع بين الصلاتين **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي ولفظ يومه منصوب بنزع الخافض او مفعول ثان للمنع لانه يعتني مفعولين كالاعطاء والمراد منعه كلها ولذتها لما فيه المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسهر والخوف ومفارقة الاهل والوطن والنهمة بفتح النون وا سكان الهاء الحاجة والمقصود **قوله** جمل عجا فورا اي اركب غيره في سبيل الله حسبة له تعالى واتباعه لعل الاتباع جا بمعنى البيع كما جا اشتري بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم ان اشتروا بمعنى باعوا او كانه اخذ البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحف وهو باعه اي عوضه للبيع **قوله** وان تذرهم اي وان كان تذرهم فحذف فعل

قال محمد

الشرط والحذف عند القرينة جائز ومر معنى الحديث في الهبة باب الجهاد باذن الابوين
قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل الكاهلي مر في الصوم وابو العباس بالموحدة والمهملتين
اسمه السايب مر في الحج وانما قال وكان لا يتهم في حديثه ليلا يتوهم انسبب انه شاعر انه
متهم في الحديث قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان ما
بعد الفا الجزائية لا تعمل فيما قبلها ومعناه خصصها بالجهاد قوله عبد الله اي ابن بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن تميم الانصاري مر في الوضوء وابو بشير ضد النذير قيل
اسمه قيس ابن عبيد الانصاري الحارثي مات بعد الحرة وهو من المعمرين قوله من وبر شك الراوي
في انه اطلق الفلادة او قيدها بكونها من الوبر الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تعلق
فيها للا تحسبها عند شدة الركض ويقال انما كره ذلك من اجل انهم كانوا يعمدون اتخاذ قرع العين
قوله ابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر
في باب الذكر بعد الصلاة قوله يحرم وهو من حرم بخاحا على التابيد بسبب مباح لحرمتها واحترز
بقولهم بسبب مباح عن امر الموطوءة بشبهة ونحوها لان وطء الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس
بفعل مكلف وبقولهم لحرمتها عن اللاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا الاستثنا
من الجملتين كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه لا من جملة الاخيرة وهذا الاستثنا منقطع لانه متى كان
معها محرم لم يبق خلوة فتقديره لا يتعدن رجل مع امراة الا ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي
معطوفا عليه قلت الواو للحال اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوجين
فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد بمحرمها اولها او لها مر
الحديث في كتاب القصر قوله اكتتبت بلفظ المعروف والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه
في ديوان السلطان وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح
الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها قوله حسن مكبرا ابن محمد بن الحنفية ابو محمد
الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك ابن مروان وعبيد الله مصغرا ابن ابي رافع ضد الخافض اسمه
اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انا هو تاكيد الضمير المنصوب وقد يوضع الضمير
بعضها موضع بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود
الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات بضمني انا وابا مرثد الغنوي والزبير ولا منافاة بينهما
لاحتمال انه بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم
قيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والطعينة بالمعجمة ثم المهملة المكسورة المراة ما دامت
في الهودج لانها تطعن بيديها عند الركوب وسميت بها المراة لانها تكون فيه واسم تلك
المراة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمر ان ابن صبيح ضد الشتوي القرشي وتعادى بلفظ الماضي اي
تباعد وتجارى وبالمضارع بحذف احدى التاءين قوله للقين بفتح القاف وكسرها فان قلت الواو تقتضي

الحرفه

التعريفية تقتضي ان يحذف التاء وتقال للقين قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية باليا فيا ول الكسرة بانها المشاكلة
لجوز وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على الموتث الغايب على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها
بفتح الفاف ورفع الشاب قوله عقاصها بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المظفور وقيل هي ان تحد
من شعرها مثل الوتاية وكل خصلة منه عقيصة قوله به اي بالكتاب وفي بعضها اي بالصحيفة او
بالمراة وخاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية والمهملة
واسمه عامر مات سنة ثلثين قوله الي ناس هو كلام الراوي وضع موضع الي فلان وفلان المذكورين
في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش وانما قربابهم ويدا اي نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل
استعملت استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عملان وقوع هذا الامر محقق عند صلى
الله عليه وسلم وما ندريك علة التحقيق بعلته على الشكر والتامل ومعناه الخصوص لهم في الاخرة
والا فلو توجه على واحد منهم جد لستوفى منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه انه لا يحد العاصي
الا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر قوله واي اسناد اراد به
تعظيم ملو الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ قوله بالعباس
ابن عبد المطلب وهو كان من جملة الاسارى يوم بدر ونظوله اي نطو تطلب قيصا لاجله وعبد الله
ابرانيا بضم الهمزة ابن سلول وبقدر عليه من قولهم قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء بالمقدار
ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه والبسه عبد الله بعد وفاته مكافاة على صنيعه
مر في الجنائز قوله ليعقوب الفاريابي بالقاف والراء منسوبا الى الفارياب مر في الجمعة وترجونه في بعضها
ترجوه وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة وعلى رسلك بكسر الراء اي على الهينة والتاني
وخصص النعم بالحمر لانها اعز نفيس نسبة امور الاخرة الى اعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا
فقد رسيئ من الاخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل علي رضي الله عنه
قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء فان قلت التعجب لا يصح على الله تعالى فما
معناه قلت القاعدة الكلية في اطلاق المستحيل على الله تعالى ان يراد لازمه وغايته نحو الرضى والاثابة
فيه وهؤلاء القوم لعلم الله المسلوب الذين هم اسارى في ايدي الكفار فيموتون او يقتلون على هذه الحالة
فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك قوله صالح بن حي ضد الميت وهو صالح ابن حيان ابو الحسن مكبرا
مر سمع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته قوله اهل الدار اي اهل دار الحرب ويبيتون بلفظ
المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا والولد ان جمع الوليد وهو الصبي والصد والدراري
بالدفع والتشديد وبالسكون والتخفيف وبيانا هو من القران خارج الترجمة وفسره البخاري بان
المراد به ليلا صعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشد المثلثة مر في حد القصد والانواء
بفتح الهمز وسكون الموحدة وبالمد موضع ولذلك ودان بفتح الواو وشد المهملة والنون قوله من المشركين
بيان للدار المطابق يريد بقوله هم منهم في حكم الدين الاتي في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر

عنه

لكن اذا أصيبوا الاختلاط بالآباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين
وكذلك النساء اذا قاتلن يقتلن ايضا قال النووي اطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاثة مذاهب قال الاكثرون
هم في النار تبعا لآبائهم وتوقفت طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قوله لا حمى يدون التنوين
فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حنيذ فان قلت ما الفرق بينهما معنى قلت الفرق كثيرة
منها ان الاولى موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان
اهل الجاهلية اذا غاروا الرجل منهم حمى الارض بعد مدى صوت الكلب ومنع الناس ان يرعوا حوله فابطل
الشرع هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر رضي الله عنه فلو لم يحم لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر
رضي الله عنه والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه قوله وكان عمرو اي
قال سفيان ابن عيينة وكان عمرو ابن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال هم من آبائهم فسمعناه بعد ذلك عن الزهري اي ابن شهاب المذكور ايضا انه قال اخبرني
عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم منهم ولم يقل هم كآبائهم كما نقله عمرو
عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس لكن الحديث
من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ليتصل الاسناد
وعلى التخيير فالاسناد مقطوع لكن الظاهر هو الاول قوله ابو اسامة هو كنية حماد ابن اسامة وفيه
انه اذا قال لشيخه حدثكم او اخبركم فلان وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية
عنه باب لا تعذب قوله بكير مصغر بكر بالموحدة وسليمان ابن يسار ضد اليمين وفي الحد
نسخ السنة بالسنة ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل وفلان وفلان قيل هو هبار بفتح الهاء
وشدة الموحدة وبالراء ونافع ابن عبد شمس قوله لو كنت انا اخبره محذوف اي لو كنت انا بدله وكان ذلك
من علي بالراي والاجتهاد قوله من بدل دينه فان قلت الكافر اذا اسلم صدق انه بدل دينه قلت لا
اذ الدين عند الاسلام فان قلت فلم تقتل اليهودي اذا تسحر وبالعكس قلت ذلك لدليل اخر اذا اسباب
القتل كثيرة واحتج به مالك رحمه الله على ان المرتد يقتل وان تاب عن الارتداد اول هو منقوض بما اذا
كان كفره يتعلق بالالهيات فانه لا يقتله بعد التوبة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم
الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حيث من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه فاسلم مر في كتاب
الصلاة في باب ربط الاسير في المسجد قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين والراء وهو حديث
ابي بصير ضد الاعمى في كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت فلم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث
ولم يمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه اذ هو بشرطه ولهذا
ذكره في البابين المذكورين قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يختصر
قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظ او نكتة في الاسناد او غير ذلك
والله اعلم قوله معلى بلفظ المفعول وابو تلابة بكسر القاف عبد الله وعكل بضم المهملة وسكون الكاف

معروفة ولفظ ثمانية بدل او بيان للرهط والاجتواء هو الاتمام قوله وايضا مشتق من الابغاء يقال
أبغيك الشيء أي اعنك على طلبه والرسل بكسر الراء الذرة من اللبن والبغي الطلب أي اطلب لنا ذودا او الذود
من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والصرخ صوت المستغيث اي الصارخ والطلب جمع الطالب وترجل
بالجيم اي ارتفع مر الحديث في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قال شارح التراجم وجه استنباطها
من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه وباول
لا عذبوا بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديث بيان لموضع النهي والجواز قوله قوصت
بالقاف والواو والصاد والمهملة المفتوحات أي لدغت وقمص البراغيث لسعها والعرية المجتمع وان
ترصك بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل قضاء
وهو ليس بمكلف ثم ان جزاء سيئة سيئة مثلها ثم ان القارصة مملة واجب ولا تزر وازرة وزر اخرى
قلت لعله كان في شرعه جائزا ويقال الموذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى فان قلت لو كان جائزا
لما ذم عليه قلت يحتمل ان يذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين وقيل ذلك النبي كان موسى
عليه الصلاة والسلام قوله قيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي مر في
آخر كتاب الايمان قوله يستحي من الاراجة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وسكون اللام وخثعم بفتح المعجم وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة من
اليمن وكعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة جهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف
اليمانية لان الالف بدل من احدى ياي النسب وقدحا بالتشديد يد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك لانه كان فيه صنم يعبد من دون الله اسمه المجلصة واحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى قبيلة
جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب والدين والعاقل ولفظ هاديا اشارة الى قوة التحمل
ومهديا الى قوة الكمال اي اجعله كاملا معلما واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة بسكون الراء والمهملة قوله احوف
اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع وكونه
في معرض الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات له واما الجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من
الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق وفيه استحباب ارسال البشير بالفتوح
والكناية بازالة الباطل واثباته والمبالغة في ازالته وبرك اي دعا بالبركة خمر مرات قوله محدودن
كثير ضد القليل وموسى ابن عقبة بضم المهملة وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود
باب قتل النائم المشرك قوله ع ابن مسلم بضم الميم واللام الخفيفة مر في الزكاة ويحيى ابن
زكريا ابن ابي زائدة من الزيادة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمدائن قاضيا بها وابو
رافع ضد الخافض عبد الله ابن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي
ورجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قتل باليمامة والكوه بفتح الكاف

وضم نقب البيت قوله ففتح ثم دخلت فان قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق وطبقات
قوله فتعدت الصوت أي اعتمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما قوله مالك ما للاستفهام مبتدا
ولك خبره ولامك الويل القياس ان يقال على أمك الويل وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص بهم ودهش
بكسر الهاء أي تحيير مدهوش قوله وثيت بضم الواو وكسر المثلثة من الونا وهو ان نصيب العظم ولم
لا يبلغ الكسر والناعية فاعله من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية أي الصارخة قوله نعايا
الجوهري نعا فلان أي ابنعه واظهر خبر وفاته الخطابي سوى نعايا ابي رافع وحقه ان يقال نعا أبا رافع
ومعناه انعوا أبا رافع كقولهم دراك بمعنى ادركوا قول بحتمل ان نعايا من اسماء الافعال وقد جمع على نحو
خطايا شاذا ويحتمل ان يكون جمع نعي او ناعية قوله قلبه بفتح القاف واللام والموحدة أي مابي داء
يقلب له رجل للعالج يقال ما به قلبة أي ليس به علة قوله ابن ابي زايدة هو يحيى ابن زكريا ابن ابي زايدة وبنته
أي داره وفي بعضها بيتة بلفظ ماضي البيوتة قوله عاصم بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء
وضم الموحدة وبالمهملة الكوفي وابو اسحاق هو ابراهيم الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء قوله لا تمنوا
نهي عن تمني القتال فيه من الاعجاب والاتكال على القوة او ذلك فيما اذا شك في المصلحة فيه والا فالقتال
فضيلة عظيمة وطاعة عظيمة قوله ابو عامر لعله عبد الله ابن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة الاشعري
مات سنة اربع وثلثين ومايتين والمغيرة مر في الاستسقاء قوله خدعة أي الخداع في الحرب مباح وان
كان محظورا في غيرها من الامور وفيه لغات ثلاث اجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال
أي بها تخدع الرجال اي هي محل الخداع ومع فتح الدال أي انها تخدع الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي
لهم به كالضحكة اذا كان يضحك الناس قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف
لقب ملك الروم وقال بعضهم اي لا يكون كسري بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم اذ زال ملكهما
بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستنفدت لهم وانفسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة
فان قلت لم قال أولا هلك وآخرا اليهلكن قلت لان كسري الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا
حينئذ واما قيصر فكان حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهما الناموس على
الوجه الذي قبله وروي قيصر بعد النبي بالتنوين فوجهه ظاهر وكذا في كسري لان امتناع صرفه للعجمة
والعلمية قوله ابو بكرة بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي
مات سنة ثلث وعشرين ومايتين قوله من لكعب الاشرف ضد الاخس اليهودي الفرظي اي من لقتله ومن
مبتدا ولكعب خبره ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد
ابن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي قوله عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجايز بل من
المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب في مرضات الله والذي فهم المخاطب
هو المعنى الذي ليس بمحبوب قوله وايضا والله لتملنه بعد ذلك اي بعد ملالكم عنه وستضجرون
عنه اكثر وازيد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت جاز شاه لانه تقض العهد باذنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه وامان المشركين على
جر به فان قلت امنه ابن مسلمة قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كله في امر البيع والشرى والشكاية اليه
والاستيناس به حتى تمكن من قتله قوله فانا قول أي عني وعنك ما رايته مصلحة من التعريض ونحوه مما لم
يحقق باطلا ولم يبطل حقا قوله معرته بفتح الميم وفتح المهملة وشدة الراء اي شره وما يكره منه من فساد
قوله قبل بكسر القاف وفي بعضها بالزاسين وام ابن صياد في بعضها بحذف لفظ الام وذلك للعلم به بالقرينة أو
لشهرته ونحوه وصاف اسمه بضم الفاء وكسرها وبين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قد ورد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يبد هو منه بين لكم باختلاف كلامه ما يهول عليكم امره وسبق مباحث
الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة
ابن الاكوع وابو الاحوص بالمهملة بين سلام الحنفي مر في العيد وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو
وبالمهملة الانصاري الخارجي الخزرجي النقيب الشاعر رضي الله عنه في الجنايز في باب الرجل سعى
بعقوا البغي وهو الاستطالة والظلم وابينا من الاباء وسبق واما ان الرجز شعر ام لا وكيف جاز صدوره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حققناه في باب من تنكب في سبيل الله قوله محمد بن عبد الله بن نمير
مصغر النمر بالنون وعبد الله ابن ادريس ابن يزيد الكوفي مات سنة اثنين وتسعين ومايه قوله ما حجبني
أي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المومنين قوله خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك وقال ما بقي لانه اخو من مات من الصحابة بالمدينة
من الحديث في اخر كتاب الوضوء قوله يحيى قيل هو يحيى ابن جعفر البلخي وقيل هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة
وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في العلم وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر
ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والضمير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعني روى سعيد عن
عامر عن عبد الله قوله الرجاله جمع الراجل خلاف الفارس وعبد الله بن خبير مصغر الكسر الانصاري
العقبي البدري قوله خطفنا الطير مثل يريد به الهزيمة أي ان رايتمونا انهزمنا فلا تقاتلوا فوالله كنكم
والهمزة في اوطاناهم للتعريض أي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم وشددن اي على الكفار يقال شد
عليه في الحرب أي حمل عليه والغنيمة نصب على الاغراء اي قوم منادى يعني يا قومي وظهرا اي غلب فانصرفت
وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول صلى الله عليه وسلم والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم
المتاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الى يا عباد الله الى يا عباد الله انا رسول الله من يكر فله
الجنة قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وكان يومئذ ويس مكة وامير العسكر
والسجال جمع السجل وهو الدلو شبه المتجاريان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اي نكل به
ومثله اي جدعه وبفتح الميم وضم المثلثة العقوبة قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة

ضد ح

وَالَا يجيبونه وفي بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة والعزى تأنيث الأعز
صنم كان لقريش قوله لا مولى لكم فان قلت قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق قلت المولى في الآية
بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى الناصر قوله غري بضم المهملة أي تجرد عن السرج واسمه مندوب ولم تراعوا
أي لا تراعوا اولم تراعوا اروعا مستعدا او روعا بضمكم ومر للحديث ما من راي العدو
ياصباحاه هو منادى مستغاث فالالف للاستغاثة والهاء للسكت كانه نادى في الناس استغاثة بهم
في وقت الصباح أي وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث قوله المحي بتشديد الكاف وتزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة والغابه
بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وموضع بالحجاز واللقاح بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الحلوب وغطفان
بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء وفزارة بفتح الفاء وبالزاي المخففة وبالراء قبيلتان واللابة الحرة
وادفع اي اسرع في السير قوله الرضع جمع الراضع المطابي اللقوح ذوات الدر والمفرد لغجه وبريد
بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امه وقال بعضهم لعلهم
يرضعون بانفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللوم او لانهم يرضعون السخلة من غير ان تحلب امها
ليلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فابجته او لئيمة فمجنته او اليوم
يعرف من ارضعته الحوب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع
غنمه ولا يحلبها ليلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا ارضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع اي عجلهم عليه
قوله اعجلهم اي عجلهم والسقي بكسر السين الجظ من الشرب وان تشربوا مفعوله اي كراهة شربهم
وملك مشتق من الملكة وهي ان يغلب عليهم فتستعدهم وهم في الاصل احوار والاسحاج بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة
حسن العفو اي ارفق ولا تاخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب ويقولون اي يضافون والفوض انهم
وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فايدة في الحاق البعث في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم
ويحتمل ان يشتق من القري بمعنى الاتباع قال النووي فيه معجزة حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم
يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف وفيه جواز قول ياصباحاه للانذار
بالعدو وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا الحديث هو الثاني عشر
من الثلاثيات قوله اباغارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء بن عازب وليس اي ادبر منهزما بين
مرتفي ماب من اخذ بلجام دابة غيره قوله فلم يول في بعضها لم يول بدون الفاء وسبق امثاله كما في قوله
صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وكقول عايشة رضي الله عنها
واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا ونحوه قال المالكي حذف الفاء جاء نظما ونثرا
قوله ابو امامة بضم الهمزة واسعد بن سهل بن حنيف مصغر بضم المهملة وفتح النون وباسكان المثناة
الانصاري وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة وبالمعجمة قبيلة من اليهود وكانوا في قلعة
نزلوا على حكم سعد بن معاذ وبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه والمقاتلة اي الطايفة المقاتلة

منهم أي البالغون والذرية اي النساء والصبيان والملك بكسر اللام هو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله
قال العاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل عليه السلام ونقد به
بالحكم الذي جاء به الملك عن الله وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم
وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمتثلون قياما طول جلوسه
قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة ثم المهملة
المفتوحتين التيمي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وهو غير محرم وجواز القتل
في الحرم قصاصا او حدا وانما قتله النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان
يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت
صح من دخل المسجد فهو امن فكيف الجمع قلت كان مستثنى من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل
بعد ذلك ما هل يتساوس الرجل اي هل يصير الرجل باختياره اسيرا لغيره يقال
استاسر اي كن اسيرا الى قوله عمرو بالواو وقال بعض اصحاب الزهري هو بدون الواو وهو ابن ام
سفيان ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء قوله عينا اي جاسوسا وعاصم بن ثابت ضد الزائل ابن الافلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة
الانصاري جد عاصم ابن عمر ابن الخطاب لامه وذلك لان ام عاصم ابن عمر هي بنت عاصم ابن ثابت
واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هو خاله لا جده وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم وعليه الاكثر قوله
الهداة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة وعسفان بضم المهملة وسكون الاخرى وبالفاء موضع على
مرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالمثناة وبالنون قوله ما اكلهم اسم
مكان غير المبهم وهو منصوب بقدير الجار وذلك كما في نحو ومنيت منزلي زيد وبثرب اسم مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم غير منصرف والفدفد الرابية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية
وفي سعة اي في جملة سعة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون المثناة ابن عدي الانصاري
وزيد ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البياضي الانصاري اشتراه
صفوان ابن امية بضم الهمزة منهم وحلة لكة وهذه الوقعة كانت لسنة ثلاث من الهجرة قوله
بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان بعد لا البعض فقط وهو
قتل الحارث ابن عامر وهذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بل المنعر
للسرية لم يكونوا ابن بني لحيان والصحيح ما ذكره البخاري قوله اخبرني اي قال الزهري اخبرني
عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة المثناة وبالمعجمة ابن عمرو المكي واجمعوا اي لقتله وفي
بعضها اجمعوا اي على قتله وموسى جار صرفه لانه مفعل وعدم صرفه لانه تعلى على خلاف بين
النصريفيين والاستحداد حلق شعر العانة ومجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس والقطف بكسر القاف
العنقود والجزع نقيض الصبر وجواب لولا محذوف وهو نحو لزدت على ركعتين او لاطلتهما واخصمهم

بيته

ضيتين

عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا لأي لا يبقى منهم احدا قوله ولست أبالي في بعضها ما أبالي فكأنه
سقط منه لفظة اما او في ذات الله اي في وجهه الله وطلب ثوابه والا وصال جمع وصل والشلو بكسر
المعجمة وسكون اللام العضو والمزع بفتح الزاي وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة وابن الحارث
هو عقبة بسكون القاف ثم لام بالتصغير وصلبة ثم موحدة والصبر الحبس والتوقيف قوله استجاب الله
اي أجاب دعاءه بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وما اصيبوا اي ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وشئ منه يعرف هو بخواص والظلة السحابة المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون
الموحدة ذكور النحل وهي الزنابير الكثيرة ويقال في المثل لاذعتني دبيرة بأبيرة وحمته اي عصمته ولهذا
سمي عاصم بحمي الدبر بفعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله اليه
سيلا فاحتملته فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى حماه من القتل
وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شئ من لحمه قلت القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه
مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب قوله فك العاني اي الاسير ومطوف بضم الميم وفتح
المهملة وكسر الراء المشددة الحارثي وعامر اي الشعبي وابو حجيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالفاء تقدموا في كتابة العلم من الحديث وبرا اي خلق والنسمة الانسان والنفس وروي فلم بسكون الهاء
وفتحها والعقل هو الدية قوله اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخي موسى ابن
عقبة والعباس كانت امه من الانصار قوله نحو داي ابن غيلان المروزي في الصلاة وخبيب مصغر ضد
الخسيس ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فدا
اساري بدر وكاهم كافرا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اساري بدر فوافيته وهو يصلي
باصحابه المغرب فوجدته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال
فكاد قلبي ان يطير مما سمعت من صلابة كلمته في الاساري فقال لو كان ابوك حيا ثم اتانا فيهم لقبلنا شفاعته
وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا ما الخبيب اذا دخل قوله ابو
العيس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله
الهذلي مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع
المدني مات سنة تسع عشرة ومائة قوله ثم انفتل اي انصرف وفعله سلنه بالمفتوحات اي اعطاه ما
سلب منه واثابا باصطلاح الفقهاء النفل بفتح الفاء اما شرطه الامام لمتعاطي خطر والسلب ما كان مع كافر
ازاله مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقهيات قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مر في الصلاة وذمة الله اي عهد الله فان قلت ما معنى المقابلة من
وراءهم قلت دفع الكافر المحربي ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور في
الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا تكلفوهم اي بتكثير مقدار الجزية قوله معاملتهم بالجر
عطفا على المجملة المضاف اليها لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع

وروايته

وروايته ابن السكن قبيصة بدل تبيصة قوله يوم الخميس خبر لمبتدا محذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم
الخميس نحو انا انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه وخضب اي رطب وبلل ولفظ لا ينبغي
اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات
الاولى ومر شرح الحديث في باب كتابة العلم قوله هجرا اي تهجرون من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما رأوا
فيه من علامات الهجرة عند ارادة النووي ان الهجر هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا
عامن قال لا تكتبوا اي لا تحملوه كما يهدي في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابته
الحيرة والدهشة من عظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر
مجرى شدة الوجع وقول وهذا مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم
واراد اللازم قوله دعوني اي اتركوني ولا تشاغلوا عندي فان الذي أنا فيه من المراقبة والذاهب
للقاء الله تعالى والمشتغل بذلك ونحوه افضل من الذي يطلبون مني من الكتابة ونحوها قوله جزيرة العرب
هي ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة البحار
بها من نواحيها قوله اجيزوا من الاجازة يقال اجازه بجوائز اي اعطاه عطايا ويقال اصله ان قطن
بالقاف والطاء المهملة المفتوحتين ابن عبد عوف والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خوارسان
فوقف الرجل على قنطرة فقال الاحنف اجيزوه فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعني اكرموهم
بالضيافة والتطييب لنفوسهم والا عانهم سواء كانوا مسلمين او كافرين قوله الثالثة قال المهلب هي
تجهيز جيش اسامة قال القاضي يحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه
دلالته على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع
ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوائز الوفود
ودلالة الحديث عليه ظاهرة والعرج بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل بين مكة وتهامة بكسر الفوقانية
اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد الحجاز قوله استبرق هو معرب استبره زيد عليه الفاف وكذلك الديباج
ولا خلاق له اي لا نصيب له في الاخرة مر في كتاب الجمعة في باب لبس احسن ما يجد قوله اطم بضم
الهمزة البناء المرتفع الجوهري هو محفظا ومثقلا جمع الاطام وهي حصون لاهل المدينة ومعاله بفتح الميم وبالجيم
واللام والاميون اي العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة المنطوق باطلا من جهة المفهوم وهو انه ليس
منعوتا الى العجم كما زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق امنت بالله وقوله جواب الاستفهام
قلت لما اراد ان يظهر للقوم حاله ارخا العنان حتى بينه عند المعتوبه فلهذا قال آخرا احسنا
قوله خبات اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل اية الدخان وهي نار تقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
والدخ بضم المهملة وشد المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام
في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن يأتيه الشيطان بما يلوي الى الكهان من كلمة واحدة
اختطفها عند الاستراق قبل ان تتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله تعالى لهم ما نطق به صريحا

بانه يا ابني صادق وكاذب ولو كان محقا لاتاه الا الصادق قوله اخسا كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا اذليلا ولن تعدو في بعضها حذف الواو قال المالكي الجزم بلن لغة حكاها الكسائي وندرك اي القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء والاحتجاج منه الى النبوة قوله ان يكن هو اي الدجال فلن تسلط عليه لان عيسى عليه السلام هو الذي يقتله فان قلت قال النجاة المختار في خبر كان الانفصال فالقياس على المختار ان اياه وعلى غير المختار ان يكنه قلت وضع الموضوع المنفصل موضع المتصل ويحتمل ان يكون توكيدا للمستكن وكان تامة او للخبر محذوف أي ان يكن هو هذا او ان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره فان قلت لم قاتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ أو كان هو من اهل مكادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم قوله يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يخدعه ليعلم اصحابه حاله في انه كاهن حيث يسمعون منه شيئا يدل عليه كما نبه والمزمة بالزاي أو بالراء الصوت الخفي وبين اي اظهر باختلاط كلامه ما يدل على انه شيطان وامانا انه هو الدجال ام لا ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله نوح خصصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني وانه اول من شرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها فما الحاجة الى ذلك قلت المراد ضم الحس الى العقل او اظهار الامور لجهال العوام اذهم تابعوهم قوله تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية وفي الاخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وكسرها هو ابو سعيد والله اعلم ما اذا اسلم قوم قوله علي ابن الحسين ابن علي هو زين العابدين وعمرو ابن عثمان مر في الحج وعقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب وسنوا كنانة بكسر الكاف وبالنونين والمحصب بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الغيف وحالفت اي قاسمت ومر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه فاهو بعد الاسلام بالطريق الاولى قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة المثناة والمحي موضع نعين الامام لنحو ابل الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجاء كناية عن الرحمة والشفقة وادخل اي في المحي وابذن في الرعي والصريمة مصغر الصرمة القطعة من الابل بقدر الثلاثين والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي فان قلت القياس ان يقول واياك قلت جعل نفسه مامورا بالانفاق فكانه قال لا تنفق نفسي من نعم ابن عوف فيلزم منه انتهاء نهي بالاولية ويحتمل ان تكون من باب التحذير ويكون عطفا على محذوف تقديره المطلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان قوله بنيه اي باولاده فنقول يا امير المؤمنين نحن فقراء نحتاجون وانا لا اجوز تركهم على الاحتياج لابد من اعطاء الذهب والفضة اياهم بدل الماء والكلاء والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلا لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود اليهم لكنها اسهل منه قوله لا ابا لك هو حقيقة في الدعاء عليه لكن صار للحقيقة ممنوعون وهذا التركيب جائز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا اب لك قوله لقد رايتنا وفي بعضها لقد رايتنا واتلينا بلفظ المجهول وفي نخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كما لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد هجرة رسول الله صلى الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خائفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله اراد انه كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا خوفا من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب وقال قالوا اني وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف وخمسمائة الصبيان والنساء والرجال جميعا وما بين ستمائة الى سبعمائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال في الرواية الاولى حيث قال فعبئنا الفا وخمسمائة رجل الصحيح ما بين الستمائة الى السبعمائة رجل من المدينة خاصة وبالالف وخمسمائة هو مع المسلمين حولهم قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري مر في الفصل الثاني من باب بغض الدنيا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وهو يروي ايضا عن الاعمش قوله وابو معبد بفتح الميم وبالموحدة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر الحديث قريبا قوله حضر القتال بالرفع والنصب وبرباب اي بشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرتدعن دينه ومر في باب لا يقال فلان شهيد قوله امرة بلفظ المصدر النوعي اي صار اميرا بسببه من غير ان يفوض الامام اليه قوله ابن عليه بضم المهملة اسمعيل وحميد بالمهملة المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى وما يكرهم لان حالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا وندر فان بكسر الراء يسيلان دمعا قوله سهل ابن يوسف هو الانماطي البصري وعمرو بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وعصيه مصغر العصي ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالمثناة والقراء جمع القاري وسموا به لكثرة قرائهم ويحطبون اي يجمعون الحطب ومعونه بفتح الميم وضم المهملة وبالنون وارفع بعد ذلك اي نسخت تلاوته وقد يقال ان بني لحيان ما كانوا معهم ومر في اول كتاب الجهاد قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم ابن ابراهيم القبطي كان للعباس فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه وهدية بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القسري ابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه مات سنة سبع وتسعين وبابية بموحدة العدو اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا غنموا وكان في الغنيمة مال لمسلم فانه يرد عليه قوله عاريا بالمهملة اذا انفلت وذهب على وجهه ومنه رجل عيار اذا كان جابطا لا ولي للمسلمون اي كفار الروم ما من تكلم بالفارسية والرطانة بكسر الراء وفتحها الكلام بالاعجمية حنطلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر في اول كتاب الايمان وسعيد ابن مينا بكسر الميم وسكون المثناة وبالنون ممدودا او مقصورا او البهيمة مصغر البهمة ولد الضان والسور بضم المهملة وسكون الواو والطعام الذي يدعا اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لغة فارسية قوله جيهلا منك من حي وهل وقد بني على الفتح وقد يقال جيهلا بالتنوين وجيهلا بدون التنوين وعليها الروايه اي عليكم بعدا او اذهبوا عنكم او اقبلوا او اسرعوا بانفسكم وجار جيهل بسكون اللام وجيهل بسكون الهاء وفتح اللام مع الالف ودون الالف وجيهلا بسكون الهاء بالتنوين وجامعد يا بسفسه وبالبا وبالى

وبلى واسمعيل حيّ وحي بمعنى اقبل وهلا وحث قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون مرّ في الصلاة وخالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وامّ خالد اسمها امة بفتح الهمزة مرّ في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم ان لفظ خالد مذكور هنا ثلاث مرات والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير ابن العوام والثالث غيرهما وهو خالد ابن سعيد ابن العاص قوله سنه بفتح المهملة والنون للخفيفة والشديدة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زرّ الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكون من الثلاثي اذ خلق بالضم وخلق بمعنى وكذا ابلى وابلى فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين فان قلت فما تقول في عطف ثم ابلى واخلقي على مثله ولا تفاوت لا لفظا ولا معنى قلت في المعطوف تأكيد وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قوله عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي البخاري وبقيت اي امّ خالد حتى ذكر اي قصيرة الدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي ما شبت عيشا طويلا حتى تغيرلون قميصها الى السوداد وفي بعضها ذكرت بلفظ المعروف اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند الناس لتحدثها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بلفظ المذكر مجهولا وللقيصر ومعروفا والضمير له ايضا اي حتى ذكر دهرا طويلا كما يقال شيخ مره بذكر الزمان الفلاني او للراوي ونحوه اي حتى ذكر الراوي ما نسي من طول مدته قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وحفصة اليحانية ابو للحارث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني للحمصي قوله لكع بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء وبجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات يقال له لكع اي اتركها وارم بها ومرّ الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة وللنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور فلاحتمال ان يكون من توافق اللغتين كالصابون وكذا اشية فيحتمل ان يكون اصله حسنه فحذف من اوله الحاء كما حذف هذا في قولهم كفى بالسيف شا شاهدا او قيل ايضا قلت قف فقال تاف واما لكع فهو من باب الاصوات فان قلت ما مناسبة الحديث لكتاب الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فبالتبعية له وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك قوله الغلول اي الخيانة في المغنم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وفتح المهملة هرم البجلي تقدّما في كتاب الايمان في سؤال جبريل قوله لا القين بالقاف من اللقاء وبالفاء من باب الافعال والحجفة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامت الذهب والفضة والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقة ويحفون اي يتحرك ويضطرب وليس المقصود منه الخوف بعينه بل تعميم الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها قوله ايوب اي السختياني بعني هو صرّح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد قوله وهذا اي عدم ذكر المحرز اصح من ذكره والضمير في متاعه راجع الى الغال او الى الكرة قوله سالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة

الاولى مرّ في الوضوء والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وكركرة بفتح الكافين وسكون الراء الاولى وقال محمد بن سلام بكسر الكافين قوله سعيد ابن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة واكفيت اي قلبت ونكست وندّ اي نفروا عياهم اي اعجزهم والاوابد جمع الابدة وهي الوحش ونابذ اي توحش والرجا قد يجيء بمعنى الخوف والمدي جمع المدية وهي السكين وانهر اي اجري مرّ الحديث باسناده في كتاب الشركة في باب قسمة الغنائم قوله مربحي من الاراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة الاولى مرّ قريبا في باب حوز الدور قوله بالتوبة اي بقبول توبة كعب احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم الاية تابه لا هجرة بعد الفتح قوله استبقوهم اي اطلب منكم الخروج الى الغزو ومرّ في اول كتاب الجهاد وجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة وكذا مجالد بالجيم والمهملة في باب البيعة في الجهاد قوله عمرو اي ابن دينار وابن جريج ابن عبد الملك وعبيد مصغر العبد ابن عمير مصغر عمر مرّ في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر وشبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة عاينا سار الذاهب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد شبير وكلها حجازية قوله محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطائفي مرّ في كتاب الجنائز وهشيم مصغر الى تيم وحصين بالمصغر في الصلاة وسعد بن عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة في اخر الوضوء وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي وكان عثمانيا اي يقدم عثمان على علي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكان علويا اي يفضل عليا عثمان بعكسه قوله روضة كذا اي خاخ واسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام والتاء منصوب بمقدر اي هات الكتاب ونحوه ولم يعطني اي حاطب والمخمرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها النكة فان قلت تقدّم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اي شعرها المضفور فالتلفيق بينهما قلت لعلها اخرجته من المخمرة اولا واخفته في العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا او المراد من المخمرة المعقد مطلقا او الحبل اذ المجاز جعل يشد بوسطه يدي البعير ثم خالف فعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقويه او عقيصتها كانت تصل الى موضع المخمرة فباعتباره صح الاطلاقان او كان تم كتابا بان وان كان مضمونها واحدا اما ان القضية واحدة قوله جراه اي جسر صاحبك يعني عليا على الدماء ان قلت كيف جاز نسبة الجراءة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد عنه عفي عنه يوم القيمة قطعا قوله عبد الله ابن محمد بن ابي الاسود ويزيد من الزيادة ومحيد مصغر الحد اي ابن اسود الكرابيسي البصري

وحبيب ضد العدو ابن الشهيد الازدي البصري مات سنة ثمان وارعين ومائة وابن الزبير هو
عبد الله واما جعفر ابن ابي طالب فكان له اولاد ثلثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر انه عبد الله
والساب فاعل من السيب بالمهملة والمحانية والموحدة ابن زيد بالزاي مر في استعمال فضل الوضوء
وابو معمر بفتح الميم ويحيى ابن اسحاق الحضرمي مر في قصر الصلاة **قوله** مقفله اي مرجعه من عسفان
بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحهن من تحرى في الامور اذا توخى نفسه فيها من غير روية والمراءة
بالنصب اي الزم المراءة وفي بعضها بالمراءة وقلب اي ابو طلحة ثوبه على وجهه واكتفناه اي احطنا
به يقال كفت الرجل اي حطته وصنته **قوله** قصد قصدها اي نحى نحوها وظهر المدينة ظاهرها
قوله محارب بلفظ الفاعل ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلاة بهذه الترجمة
بعينها **ما** الطعام عند القدوم ويسمى بالنقيعة بالنون وبقطر من الافطار لان
التقطير وتغشاه اي تقدم عليه وينزل لديه **قوله** محمد اي ابن سلام ومعاذ بضم الميم والمهملة ثم بالمعجمة
ابن معاذ التميمي البصري مر في الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب من المدينة
على نحو ثلاثة اميال **قوله** شارف اي المسنة من الثوق وبنى تبتاع بفتح الفاءين وضم النون وفتحها وكسرها
منصرف وغير منصرف قبيلة من اليهود والغوار رجع الغوارة بفتح المعجمة وبالراء المكرر ظرف البين
ونحوه الجوهري اظنه معربا **قوله** مناخان باعتبار لفظ الشارف ومناختان باعتبار معناه ولم اتملك عيني
اي بكيت وانما كان بكاؤه خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في حق الابناء بسبب ما فات منه
مما يستعان به للاجل فواتهما الا ان متاع الدنيا قليل لا سيما عند امثاله والشوب لمجمع الشارب وادخل
بالرفع والنصب وتمثل بفتح المثلثة وكسر الميم اي سكر وصعد اي حمله النظر الى وكبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعبيد اي كعبيد وغرضه ان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب لخضوع
لحومته وانه اقرب اليه منهما مر للحديث في كتاب الشرب في باب لاحمى الا لله **قوله** ما تركنا بيان او
بدل ليراثها ولا يورث والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يومن ان يكون في الورثة
من يتمنى موته فيهلك او حتى لا نظن بهم الرغبة في الدنيا او راثهم فينفر الناس عنهم او هو لانهم كالاباء
للامة فالهم كل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة رضي الله عنها فهو امر حصل على مقتضى
البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان متاولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضرورانهم
ونحوها واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ تهاجرو
بصيغة اسم الفاعل المصدر **قوله** قالت اي عايشة رضي الله عنها وفي بعضها قال اي عروه وجنيد
يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة **قوله** فدك بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين
مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاث **قوله** صدقه اي املاكه التي بالمدينة التي صارت
بعده صلى الله عليه وسلم صدقه قال النووي رضي الله عنه صارت اليه لثلاثة حقوق احدها ما وهب
له وذلك وصية تخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون المحانتين وكسر الراء وبالقاف اليهودي

له عند اسلامه وكانت سبعة حوايط في بني النضير واما اعطاة الانصار من ارضهم وكان هذا املاكه والثاني
حقه من الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة تخرجها في نوايب المسلمين وكذا نصف
ارض فدك صالح اهلها بعد خيبر على نصف ارضها كان خالصة وكذلك ثلث ارض وادي القرى اخذ حين
صالحه اهلها وكذلك حصنان من حصون خيبر اخذهما صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح منها
عنوة وكانت ملك الرسول صلى الله عليه وسلم لاحق فيها لاحد غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر
بها بل سقفها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقات محرمة التملك بعده **قوله** فدفعها عمر
اليها ليتصرف فيها وينتفعا بها بعد رجعها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تمليكه لها
ورغبوه اي تنزله والنوايب جمع النايبة اي الحادثة التي تصيبه واعتراك اي في قوله تعالى اعتراك
بعض الهتنا بسوء **قوله** اسحق ابن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو قال الغساني في بعض النسخ
محمد بن اسحاق وهو خطا **قوله** مالك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين
المفتوحتين وبالمثلثة الصحابي على خلاف فيه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر مر في الصلاة وهذا هو كلام
الزهري **قوله** متع بفتح الفوقانية المخففة وبالمهملة اي ارفع وطال ارتفاعه واجب اي دعاه يعني
يطلبك فقم اليه والرمال بضم الراء وكسرها ما نسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وارمله
اذا رمل شريطا او غيره فجعله طهوا ويقال رمال السرير ما مد عليه من خيوط وشريط ونحوها
ورمال بضم اللام وكسرها على الوجهين في الترخيم والوضح بسكون المعجمة الاولى العطاء القليل **قوله** يرفا
بفتح التحانية وسكون الراء وفتح الفاء ممهوز او غير ممهوز وهو اشهد وقد يدخل عليه اللام فيقال
اليرفا وهو علم حاجب عمر وصل لك اي رغبة في دخولهم **قوله** ارح من الاراحة بالراء والمهملة وتيدكم
بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد اي اصبروا وامهلوا وعلى
رسلكم وقيل هو مصدر رتيد كما يقال سيروا سيركم اي تيدوا تيدكم **قوله** انشدكم بضم الشين
اي اساكم بالله يقال نشدتك الله وبالله ولم نعطه احدا غيره حيث خصص الغني كله كما هو مذهب
الجمهور او جله كما هو مذهب الشافعية برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حل الضمة له ولم
يحل لساير الانبياء **قوله** احتازها بالمهملة والزاي جمعها واستاثر اي استبد وتفرد فان قلت وسق
على اهله كيف يجمع مع ما ثبت ان ذرعه حين وفاته كانت مئة وعشرين الشعير استبد انه لاهله قلت
كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم يسوق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم **قوله** مجعل مال
الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدالي اي ظهر وسنح لي فان قلت ان كان الدفع
اليها صوابا فلا دفعه في اول الحال والا فلم دفعه في الاخر قلت اولا منع على الوجه الذي كانا
يظنانه من التملك وثانيا اعطاها على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار
الخطابي هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشرط
التي شرطها عليها وقد اعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك

جباه

فالذي بدا لها بعد حتى خاصما والمعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم ليلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال ابو داود وهذا مما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة يحكي ان السفاح لما خطب اول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انا شدك الله الاحكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك فقال ابو بكر في منعه فدك قال اظلمك قال نعم قال فعمر قال نعم قال فعثمن قال نعم قال فعلي قال فسكت فاغلظ عليه الخليفة والله اعلم ما

اذ الخمس قوله ابوجوة بفتح الجيم والواو الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مزمع الحديث في كتاب الايمان في اذ الخمس قوله دينار القسطبه هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك قال والليس المراد بهذا اللفظ النهي لانه انما ينهى عما يمكن وقوعه وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقتسمون شيئا الا ترك اورث اولا اخلف مالا وليس معنى نفقة نسائي ارثهن منه بل هو نهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هو نهن وهو نهن امهات المومنين ولذلك اختصصن بمساكنهن ولم ترثها ورثهن وانما العامل فقيل هو الغابر على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل هو عامل المسلمين من خليفة وغيره لانه عامل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وناب عنه في امته قوله ذو اكبد اي حبوان والشطر النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض وبالشعير الجنس والرفد بفتح الراء شبه الطاق قوله فعني بان قلت هو مشعر بان الاكل سبب الفناء وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع في باب ما يستحب من الاكل انه قال كلوا طعامكم يبارك لكم فلت العقل في الانفاق مكروه وفي المتابعة مستحب فاختلف الموردان قوله حبان بكسر المهملة وشد الموحدة وبالنون في نوبتي يعني يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والنحو بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الدية وقيل ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسنته اي جلته شيئا يتسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن ابن ابي بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية ورسلكما بكسر الراء يقال افعل كذا عاجرسلك اي بالتاني والصهر حتى لا تجاوزا حتى تعرفا انها صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف قوله انس ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن يحيى ابن حبان بفتح المهملة وشد الموحدة روى عن عمه واسع في كتاب الوضوء قوله ههنا الفتنه اي جانب المشرق وهو مثار الفتنة والمراد بقرن الشيطان طرف راسه اي بدني راسه الى الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس قوله تحرم الولادة من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو

من

فهو من الجرمة مر في كتاب الشهادات فان قلت في بيتك وكذا لا تدخلوا بيوت النبي يدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عايشة وحفصة وكذا ما قال الله تعالى وقرن في بيوتكن على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واضيفت اليهن بملابسة سكناهن قوله خاتمة بفتح الفوقانية وكسرها او قسمه اي على قسمة الصدقات اذ لا خفا ان المراد منها هو قسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخاري بان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء في بيوت ازواجه وباب ما جاء في انه لا نورث لان كل واحدة منهن استقلت بسكنى وبما كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا فوا فقهن الصحابة ولطالبت كل واحدة بحصتها مما في يد الاخرى قوله شعره بسكون العين وفتحها وتبرك بن الفعل من البركة وفي بعضها شركة من الشركة واستخلف بلفظ المجهول وبعثه اي انسا وهذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب قوله محمد بن عبد الله الاسدي ابو احمد الزبيري في الصلاة وعيسى ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البصري ثم الكوفي قوله جرد اوبن شتى الجرد امونث الاجرد اي الخلق حيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الجراوين وفي بعضها جرد او بين وهو مشكل الا ان يقال التاء زايدة للمبالغة وقيل النعل بكسر الفاء ما يشد به الشسع الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي يليها وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وحميد بضم المهملة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملد اسم مفعول من البليد واللبد كساء غليظ ركب بعضه بعضا لغلظه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي السكري سر في باب بعض اليدين في الغسل والشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشن واصلاحه ايضا الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء المكي والوليد ابن كثير ضد القليل في اخر كتاب الشرب وابن حلحلة بفتح المهملين وسكون اللام الاولى بعسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنه الجلوس في التشهد وعلي ابن الحسين هو زين العابدين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وغلبك القوم عليه اي باخذونه بالقوة والاستيلاء وحتى يقلع بلفظ المجهول اي حتى يقبض روحي قوله بنت ابي جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم ومني اي بضعة مني ويفتن في دينها والختن هو ابو العاص ابن الربيع ابن عبد العزى ابن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مناصحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرت قصته في كتاب الشروط لا يجتمع فان قلت ذلك جايز شرعا فلم منع من ذلك قلت لانه موجب لايذاء فاطمة رضي الله عنها المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب تجديد الكدورة بين الاقربا فلذلك

أنت ايضا ينبغي لك أن تحترز منه وتعطيني هذا السيف حتى لا تجدد بسببه كدورة أخرى اوكما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يراعي جانب بني اعمامه العبشمية انت ايضا تراعي جانب بني أعمامك المولدين
لان المسور مولى اوكما انه صلى الله عليه وسلم يحب وفاهية خاطر فاطمة انا ايضا أحب وفاهيه خاطرك
فاعطنيه حتى احفظه لك قوله محمد بن سوقه بضم المهملة وسكون الواو وفتح القاف مرّ في العيد ومنذر
بلفظ الفاعل ضد المبشر الثوري بالمثلثة وابن الحنفية محمد ابن علي ابن ابي طالب في اخر كتاب العلم قوله
ذاكرا عثمان أي بما لا يليق ولا يحسن والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكاة وارسل صحيفة فيها بيان
احكام الصدقات بيده الى عثمان وقال مروا عمالك يعملون بها فقال عثمن اعفها بقطع الهمزة اي اصرفها
عنا وقل كفها عنا وانما رددها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة المطابي هي كلمة
معناها الترك والاعراض باب الدليل على ان الخمس قوله وايتار اي اختيار واهل الصفة هم
الفقراء او المساكين الذين يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة
المرأة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء وحين هو ظرف للايثار وان خدمها مفعول
ثان للسؤال قوله بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين ابن المجبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة
مرّ في الصلاة والحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فالدار وابن ابي ليلى قال ابن الاثير
في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون به عبد الرحمن ابن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه
محمد بن عبد الرحمن قوله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية ولم يوافقه اي لم يصادفه ولم يجتمع به قوله
عاما نكا اي لا نفارقا عن مكانكما والرماة فان قلت حتى غاية لماذا قلت لعله رآه وقد دخل هو في مضجعها
والظهور تركه واسند السؤال اليهما مع ان السائل هي فاطمة فقط لان سؤالها كان برضاه فان قلت ابن
وجه الخيرية في الدنيا أو الاخرة او فيهما قلت فائدة الذكر ثواب الاخرة وفائدته الجارية خدمه الطحن
ونحوه والثواب اكثر وابقى فهو خير فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت اشار الخبر على فاطمة دليل على
قوله يعني للرسول تسمه لان سهما منه له قال شارح المراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال
أن النبي صلى الله عليه وسلم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط قوله سليمان اي الاعمش ومنصور
اي ابن المعتمر وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ولا تكنوا من الكنية او من التكنى
قوله فاني انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه أبا القاسم
فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لان
اسم ابنه كان قاسما لانه كان يقسم المال قلت احترز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ واما بيان
جواز التسمية باسمه والكنى بكنيته فقد مرّ في كتاب العلم في باب اثم من كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فيه ستة مذاهب قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهملة الكوفي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان

ان هؤلاء الاربعة الاعمش ومنصورا وقتادة وحصينا رووا هذا الحديث لكن في عباراتهم تفاوت ثم ان سماع
شعبة من اللاث الاول وسماعهم من سالم وقد صرح البخاري به واما سماع شعبه من حصين وسماعه
من سالم فيحتمل قوله لا نمنعك عينا معناه لا نكرمك ولا تقر عينك بهذا الاسم وبفتح العين بالضم قرت
يقال قرت عينا اي انعم ذلك كرامة لك وانعاما لعينك قوله حبان بكسر المهملة وشد الموحدة مرّ في
كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفلح بضم الفاء واهمال
الجاء وهلال ابن علي تقدموا في اول العلم وعبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري النجاري
في كتاب الشرب قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وقد روى البخاري عنه بدون الواسطة
في البيع وسعيد ابن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة في التعجب وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل ونعمان ابن ابي عياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف
الانصاري وخولة بفتح المعجمة بنت قيس الانصارية المدنية تكنى بام صبية بضم المهملة وفتح الموحدة
وبالتحتانية المشددة قوله بغير حق اي بغير قسمة حقه واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه
بالقسمة لفهمه منه الترجمة صريحا قوله للعامة اي لعامة المسلمين حتى بينه الرسول انها للقاطنين
ولاصحاب الخمس يعني القرآن فيه مجمل والسنة مبين له قوله حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور انفا
وعامر اي الشعبي وعروة الباهلي بالموحدة وبالهاء وبالقاف مرّ الحديث قريبا قوله لاكسرى بعده
اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومرّ في باب الحرب خدعة فان قلت اذا كان اسم لا معرفه
وجب التنكير قلت هو بمعنى ليس اوما اول نحو قضيه ولا اباحسن او هو مكرر اذ حاصله لا كسرى
ولا قيصر الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان الشام
منشاه ومرتعه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسكهم الا فيه ولا يملك احد على الروم حتى
يكون قد دخلها سرا او جهرا وقد اجلي عنها وافتتحت خزائنه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده
الى ان يخرج الله تمام وعده في فتح القسطنطينية اخر الزمان قوله اسحاق قال الكلاباذي لم يصرحوا
بنسبه والظاهر انه اسحاق ابن ابراهيم وجويرية بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك ابن عمير مصغرا
وجابر ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم تقدموا ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وهشيم مصغر
الهشم وسيار بفتح المهملة وشد التحتانية ويزيد من الزيادة الفقير ضد الغني مرّ الحديث في اول الخمس
قوله او عنه يعني لا تخلوا عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما خلاف اولى في ترجمه فانها تفيد منع الحلو
ومنع الجمع كليهما ومرّ في كتاب الايمان في باب الجهاد قوله همام ابن منبه بلفظ الفاعل عن النبيه ولا تبغني
بلفظ النهي والنفي والبغض بضم الموحدة النكاح او ملك عقد نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج وبنى بها
اي يدخل عليها ويقرب اليه وفي بيتي والمخلفه بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل قوله انك مأمورة اي
بالغروب وانا مأمور بالصلاة او بالقتال قبل الغروب فان قلت فلم قال فلم تطعمها وكان القياس فلم ياكلها
قلت للمبالغة اذ معناه لم يذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وكان ذلك المجيء علامة للقبول

وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا الى اولي الحزم واصحاب الفراغ لان تعلق القلب
بغيرها مانع كامل بذل وسعه للخطابي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطال
الحركة وقد يقال التي حبست عليه هو يوشع ابن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين اخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله حتى صلاها وصبيحة الاسراء حين اسطر
العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس قوله فاحلها لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم باب العصمة لمن شهد الوقعة اي صدمة العدو قوله صدقه بلفظ اخت
الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واهلها اي الشاهدون لغنيمها واضاف الاهل الى القرية بهذه
المناسبة وغرضه اني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لم يبق شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين فان قلت هو حقهم
فلم لا تقسم عليهم قلت يسترضيهم بالسير ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها قوله لفلان بالشجاعة
بين الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته من الشهداء وقيل مرتبته في الشجاعة والفرق بين الاول وهذا
ان الاول للسمعة والثاني للرياء ومرتوسا وبعيدا قوله بفتح الذال وعبد الله ابن عبد الله ابن ابي مليكة
مصغر الملكة وهو ليس بحجابي والحديث من مراسيل التابعين قوله مزورون يقال زررت القميص اذا جعلت
له ازرارا وفي بعضها مزدة من الزرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميم والراء واسكان
المعجمة ابن نوفل بفتح النون والفاء والمسور بكسر الميم واسكان المهملة واسمعيل ابن علية بضم المهملة وفتح اللام
وشدة التحتانية وحاتم ابن ورد ان بفتح الواو وسكون الراء والمهملة وبالنون البصري مرثي الشهداء مات
قوله تريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قيل كان من اليهود وعبد الله بن محمد ابن ابي الاسود معتمر
بلفظ الفاعل وابوه سليمان ابن طرخان التيمي فان قلت كيف صدق الافساح على الفعلين قلت المراد فتح
حصن كان لقريظة فان قلت بنو النضير اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وما معنى الفيء فيه قلت
هو من باب علفته تبنا وماء باردا بان المراد القدر المشترك بين الجلاء والسبي وهو الاعطاء ملكا او ثمة اضمار
وهو نحو واجلا بني النضير والاجلاء مجاز عن الفيء وقصته ان الانصار كان يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من عقارهم نخلات لمصرف في نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله
بالفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم فان قلت كيفية القسمة لم تعلم وهي الترجمة قلت هذا
اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها او يجعل ما يعطى من ذلك في نوائبه كالعطف التفسيري لقوله
كيف قسم ثم التعريب ظاهر باب بركة الغازي قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله
الغازي ويوم الجمل يوم حرب كان بين عايشة وعلي رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادي الاولى سنة
ست وثلثين وسميت به لان عايشة يومئذ كانت راكبة على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر
قوله لا مثل الاظالم او مظلوم فان قلت جميع الحروب بهذه الحيثية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم قلت
هذا اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام قوله لا ارابني اي لا اظن وبالثلث اي
مطلقا لمن شاء لما شاء وثلث الملك لا ولاد عبد الله خاصة قوله ازى الجوهري يقال ازيته اذا حاذيته

ولا يقال وازيته والمقصود مواراتهم في السن وخبب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية بينها روي مرفوعا
بانه بدل او بيان للبعض مجرورا باعتبار الولد وله اي لعبد الله تسعة بنين احدهم خبيب وعباد بفتح المهملة
وشد الموحدة قوله قبل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فاداه علي وانفرد به فذكره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجده يصحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فتذكر الزبير
ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع
وجا بسيفه الى علي فقال علي رضي الله عنه بشر وا قاتل ابن صفية بالنار قوله الغابة بفتح الموحدة اسم موضع
بالحجاز ولا اي لا يكون وديعة ولحرز بن وحسبت بفتح السين وحكيم ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف
الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير اخاله باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير
ابن العوام ابن خويلد بن عم حكيم قوله مايه الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت ما كذب اذ لم يسف
الزايد على المايه ومفهوم العدد لا اعتبار له قوله لموافاتك وافا فلان اذا اتى وعبد الله ابن جعفر
ابن ابي طالب بحر الجود وعمرو بن عثمان ابن عفان والمنذر بلفظ الفاعل ضد للبشر اخو عبد الله وابن
زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامري اسمه عبد قوله لا اقسم فان قلت لم
منع المسجين من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الدين فان قلت
ما فايدة التخصيص بعدد الاربع قلت الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع بستين فاراد
ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه اولا ان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه
العشرات لانه تضمن واحدا واسبع وثلاثة واربعة وهي عشرة والموسم اي موسم الحج وسمي به لانه معلم
يجتمع الناس اليه والموسم العلامة قوله بخيبر اموالهم خمسين الف الف وماية الف فان قلت اذا كان الثمن
اربعة الاف الف الف وثمان ماية الف فالجميع ثمانية وثلثون الف الف واربعماية الف واذا اضفت اليه
الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة الاف الف وستماية الف وان اعتبرته مع الدين فهو خمسون الف
الف وتسعة الاف الف وثمان ماية الف فعلى التعاديل الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته
هذا المقدار وزادت من غلات اموالها في هذه الاربع سنين الى ستين الف الف الى ماتيي الف يبيع منه
اخراج الدين والثلث وبقي المبلغ الذي هو ثمنها لكل امراة منهن الف الف وماتيا الف قوله بالمقام اي بالاقامة
وعثمان ابن موهب بفتح الميم والهاء وتشديد الواو وتغيب اي تكلفت الغيبة لاجل بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها واسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك
باب من قال ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين النوايب جمع النايبة وهو ما ينوب
الانسان من الحوادث وهو ان ابو قبيلة ورضاعه بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اي
بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته منهم
اخي ابي ذيب بضم المعجمة عبد الله بن الحرث ابن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون ابن صابر
ابن رزام بكسر الراء وخفة الزاي ابن ناضرة بالنون والمعجمة والد ابن سعد بن بكر بن هوازن قوله

تم بيض ح

فتحمل أي يستحل من الغانمين اناسا منهم من هوازن او طلب النزول عن جميعهم قال الجوهري الفيء الخراج والعنيمة والفعل بالتحريك العنيمة يقال نفلته تنفيلا اي اعطيته نفلا واما باصطلاح الفقهاء الفيء ما حصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرط الامير لمتعاطي خطر من مال المصالح قوله ثم خيير بالفوقانية او بالمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله استانيت اي انتظرت وهو من الاناة اي التؤدة واشعر بلفظ اخرهم على ان اوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة والعريف القايم بامور القوم المعرف لاحوالهم ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري من الحديث في كتاب الكتابة والعتق وغيرها فان قلت اين موضع الترجمة قلت لفظ حتى تعطيه من اول ما يفيء الله به علينا وظاهره انه من الخمس قوله القسم بن عاصم الكليبي نسبوا الى صعد الكلب البطن وقال ابو احمد الحديث القسم احفظ من حديث ابي قلابة قال الكلاباذي حديث العاصم واهل قلابة كلاهما عن زهدم ورواه ابو بحر عن القسم مقرونا باهل قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب من المضرب بالمعجمة الجرمي متاخي الشهادات قوله اتى بالمعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ ضد الانثى والدجاجه بفتح الدال وكسرها للذكر والانثى والهاء للفرق بين الجنس ومفرده قوله تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم الله عبد الله واحمر مقابل الاسود صفة لرجل وشيا اي من النجاسة يعني كانت حلاله وقفدر به بكسر الذال كوهته والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءني الاشعرون بحذف ياء النسب وتستحمله اي تسأل منه ان يحملنا والهبت العنيمة والدود من الابل ما بين اللاث الى العشر والذرى الذروة وذروة كل شيء اعلاه ويريد انها ذوو الاسنمة اي من سنمهن وكثرة شحومهن الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافه النعمة فيها الى الله عز وجل او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصابر اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه العنيمة قال ومعنى التحلل النفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما حل له منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة قال ويحتمل انه يريد انه لا يحلهم في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في ثاني الحال فانه يعطيهم ويحلهم عليه قوله ونفلوا بلفظ مجهول السفيل وهو الاعطاء الخطابي السفيل هو الاعطاء لغة والسفيل عطية تخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى للفائل اضافة وكفاية واختلفوا ابن يعطى النفل فقيل انه من العنيمة قبل ان يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين قوله بريد بضم الموحدة وفتح المعجمة وتشديد التحتانية ابن قيس الاشعري وابو بردة بضم الموحدة عامر ابن قيس الاشعري وابو بردة بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه حدي بفتح المهملة وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وشد التحتانية وخفتها لغتان ووافقنا اي صاد فاقا لوا يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن رضي ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حق

تصرفه في نوائبه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استأذن من الغانمين قوله جاء مال البحرين ارسله العلاء الى الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات قوله هل يشفع اي ينسب الى البخل وعني اي من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطاء في الحال لمانع او لامر اهم من ذلك او ليلا يحرص على الطلب او ليلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق قوله اذواء قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من ذوى الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لانه من الداء قوله قرة بضم القاف وشد الراء السد وسيمر في الصلاة والجعرانة بكسر الجيم وخفة الراء وبكسرها وتشديد الراء وسقيت بضم التاء وفتحها قوله جبير مصغر ضد الكسر اسلم قبل يوم الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخاري منها تسعة والمطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفاء ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل يوم بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن الى النبي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلاث سنين فاراد البني صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف فلم يلق عندهم خيرا رجع الى مكة في جوار المطعم المخابي النبي جمع النبل مثل الزمني والزمن قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على ان الامام له ان يمن على الاساري من غير فداء اوموال قوله للامام فان قلت ترجم هذه المسالة فيما تقدم اولا بقوله الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله الدليل على ان للخمس لنوايب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينها قلت المذاهب فيه محلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة او لا تفاوت في المعنى اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه قوله بنو المطلب هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو اعبد شمس ونوفل اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ مع انهم ايضا اولاد عمي عبد المطلب وهو لاء الاربعة المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف قوله احوج يقال احوجه اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج ولفظ وان كان شرطية سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان قوله في حسبه اي جانبه وجهته وفي بعضها حينه اي زمانه وحلفايه باهمال الحاء فان قلت ما المفهوم منه انه اعطاهم لعزائهم كما يقول الشافعي رضي الله عنه او لفقرهم كما يقول الحنفي رضي الله عنه قلت دون اما بمعنى غير فمعناه لم يعم جميع الاقربا من نوفل وغيره ولم يخص ايضا قربا الا المحتاجين منهم والا راى كان الذي اعطاه لاجل شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من الباس وعليه الحنفية واما بمعنى عند اي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطى لاجل الشكاية وعليه الشافعية وهذا اظهر لا يسبى وكسر ان هو اكثر رواية من فتحها قوله بمنزلة واحدة لان عثمان هو ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف فهما وبنو المطلب كلهم اولاد عم جده صلى الله عليه وسلم قوله شيء واحد اي كفرقة

واجب ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهور ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية
المطابي روي بعضهم شئ واجد بالهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواء ومثل قال الفاضي عياض
الصواب رواية العامة قوله ابن اسحاق اي محمد صاحب المغازي وعاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية
وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الراء اي كانوا اخوه اعياسه ونوفل اخاهم علاتيا والله تعالى اعلم

باب من لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله
مسلم عند قيام الحرب وله شروط يأتي في المتن قتل قتيلا فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو
تحصيل الحاصل قلت المراد من القتيل هو المشارف للقتل نحو هدى للمتقين اي الضالين الصائرين الى
التقوى او هو القتيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ حكم
عطف عام من لم يخمس قوله يوسف ابن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مولى الوكالة وجده
بالرفع والجر واضلع بالمعجمة وخفة اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلع وابو جهل هو عمرو ابن هشام بن
المغيرة المخزومي المترشح فرعون هذه الامة ولا نطابق سواد اي سخطي شخصه والاعجل
اي الاقرب اجلا ولم انسب بفتح الشين المعجمة اي لم البث قوله معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ابن عمرو
ابن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري قوله وكانا اي الغلامان القائلان له ومعاذ هو مثل
ما تقدم وهو ابن الحارث النجاري وامه عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد فان قلت لم خصص
ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل قلت القتل الشرعي وهو الذي تعلق به استحقاق السلب
وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما قتله تطييبا لقلب الاخر من حيث ان له
مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان الجموح هو المثخن وقال
المالكية انما اعطاه احدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان
الذي ضربه هو ابنا عفرا اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذال وذكر ايضا ثمة
ان ابن مسعود هو الذي اجهزه واخذ راسه فالتوفيق بينه قلت يحتمل ان اللائة اشتركوا في قتله
وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته وفي الحديث المادرة الى
الجوابات والغضب لله ورسوله وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار في الامور الكبار قوله ابن انلع بفتح الهمزة
واللام وسكون الفاء وبالمهملة عمرو بن كبشة ضد الغليل مر في البيع وابو محمد نافع في جزاء الصيد وفيه ثلثة
تابعيون قوله حنين بالنون بن منصرف وجوله اي تاخر وتقدم فقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة
وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله قوله على رجل اي ظهر عليه واشرف
على قتله او صرعه وجلس عليه والعاتق موضع الرداء من المنكب وجل العاتق عصبه وامراسه اي مالهم
وحالهم حكم الله اي ما حكم به كانه قال ما بالهم منهزمين فاجابه بان ذلك من قضاء الله او ما حالهم بعد
الانهزام فقال امر الله غالب اي والعاقبة للمتقين قوله لاها الله اداة المخاطبي هكذا يرونه وانما هو
في كلامهم لاها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل من الواو كانه قال لا والله فيكون ذا قول

اقول والمعنى صحيح ايضا لفظا ذا جوابا وجزا وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون اولا يعد وفي بعضها
برفع الله مبتدا واوها للتنبيه ولا يعد خبره قوله يعد بالتحتانية وبالنون وكذلك تعطيك اي لا تقصد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة في الدين فاخذ حقه
وتعطيك اي لا تعطيك ايها الرجل المستدضح حق ابي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله وقال المازني
معناه لاها الله ذا يميني وقال ابو زيد لا زايده وفيها لغتان المد والقصر قالوا ويلتزم الجر بعدها كما يلزم
بعد الواو والجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت وقولهم لاها الله ذا اصله لا والله
هذا انفردت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت ذا قوله صدق اي ابو بكر الصديق رضي الله عنه
واعطاه اي اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول واعطاني
فعدل الى الغيبة التفاتا او تجريدا وهو مفعول ثان والاول محذوف فان قلت كيف اعطاه ولم يكن له
بينه قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال انما استحق ابو قتادة السلب باقرار
من هو في يده لان المال كان مفسوبا الى جميع الجيش فلا اعتبار باقراره قوله بحرنا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها
وبكسر الميم وفتح الراء وهو البستان وبنو سلمة بكسر اللام وثالثه اي اتخذته اصل المال وفيه فضيلة
لابي بكر رضي الله عنه وصحة اصابته بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز الاشهاد وسقيه لابي قتادة بفتح
الفاف وخفيف الفوقانية المارث الانصاري رضي الله عنه

باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يالف قلوبهم وهم صنفا الذين في الاسلام وشرفا توقع باسلامهم اسلام نظرائهم وحكيم
بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزا بتقديم الراء على الزاي اي لا انقص الجوهري يقال
ما رزاته بالزاي اي ما نقصته ويقال رجل مرزا اي كثير نصيب الناس خيرا ومر الحديث في كتاب
الزكاة في باب الاستعفاف عن المسالة قوله كان علي اي نذرا عتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت مر في
كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرهما واعلم ان نافعا تابعي
فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه قوله لم يحف فيه اشارة
الى انه سمع ذلك من ابن عمر وجبير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي بعني زاد جبير
لفظ عن ابن عمر نصارا متصلا وقال ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس قوله معمر بفتح الميمين
ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادرك ايوب وسمع والاول اشهر قوله
في الدراي في حديث الدراوردي وقد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم قوله عمرو بن تغلب بفتح المثلثة وسكون
المعجمة وكسر اللام مرمع للحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والضلع بفتح المعجمة
واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو العرج في المشي وفي بعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم
وهو افحش الجزع والباء في بكلمة للبدلية اي لاحب ان لي بدل كلمته وابو عاصم هو الضحاك المشهور
بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها ويسمي في بعضها بشئ وهو اعم من ذلك وبهذا
اي هذا الوجه المذكور في الحديث قوله انا لفهم اي اطلب الفهم وحديثوا عهد اي قريبوا عهد

بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل
قوله . رجالكم هو جمع الرجل اي مشكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث وخيلا أي وسول الله صلى الله عليه وسلم
خير من المال واثره بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال أسأثر فلان بالشيء اذا استبد به أي ستترون
استقلال الأمراء بالاموال وحرمانكم منها مرّ في كتاب الشرب قوله مقبلا في بعضها مقفلة أي مرجعه
وخطفت اى السمرة بجازا والاجواب والعضاة كل شجر بعظم وله شوك مرّ في اوّل الجهاد في باب
الشجاعة قوله بحراني بفتح النون الاولى وسكون الجيم والراء بلد باليمن وجد به وجبة كلاهما بمعنى
واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلده وكرمه انه لعلى خلق عظيم قوله الاقرع بفتح الهمزة
وسكون القاف والراء والمملة ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة وعيينة بضم المملة وفتح التحتانية الاولى
وسكون الثانية وبالنون قيل قال عباس بفتح المملة وشدة الموحدة ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت
هذه الابيات اجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرء منهما ومن يخفض اليوم لا يرفع الخبيث مصغر ضد الطيب وعم فوسه قوله محمود ابن
غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مرّ في الصلاة واقطعه أي أعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده قوله ابو
ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مرّ في الوضوء وفصيل مصغر الفضل بالمعجمة واعلم انه وقع
في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الذي بدليل ما مرّ في كتاب الحوث في باب اذا قال رب الارض
وتيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء والمهملة والمدقريتان من جهة
الشام قوله عبد الله ابن مغفل بفتح المعجمة وشد الفا المزني الذي كان من اصحاب الشجرة مرّ في الصلاة
ونزوت بالزاي وثبت ولا ارفعه اي لا بذجوره والشيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون
سليمان ابو اسحاق والكفيوا أي اقلبوا ولا مطعموا أي لا تذوقوا وعبد الله أبي ابن ابي اوفا والبته اي
قطعا كليا مطلقا لاجل عدم التخميس والهمز في لفظ البته للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس وسالت
هو قول الشيباني وسلام عليك ايها المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كتاب الجزية والموادعة وهي من الجزاء لانها مال يوخذ من اهل
الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد وللامان قوله اذلا
جمع الذليل بفسيل لقوله تعالى صاغرون قال الفربري قال البخاري والمسكنة مصدر المسكين يقال
هو اسكن من فلان أي اخوج منه ولم يذهب البخاري الى انه مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما
وجه ذكر المسكنة هنا قلت عادته انه يذكر الفاظ القران التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود
في الباب وتفسرها وقد ورد في حق اهل الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله والنجم هو أعم
من المعطوف عليه من وجه واخص من وجه وابن عيينة هو سفيان وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة عبد الله وقيل اليسار بكسر الفاء أي من جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير

قوله جابر ابن زيد الازدي أبو الشعثا بالمعجمة والمملة والمثلثة والمد في الغسل وعمرو ابن اوس بفتح الهمزة
وبالمهملة الثقفي مرّ في التهجد وخاله بفتح الموحدة وتخفيف الجيم والاحمر ابن عبد المملتين والموحدة المفتوحات
التيمي ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير ابن العوام قتل سنة احدى وستين قوله كنت
كاتبا هو مقول بحالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمز ابن معوية ابن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية التميمي قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح الجيم
الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشد التحتانية والاحنف بسكون المهملة وفتح النون
ابن قيس ابن معوية في كتاب الايمان قوله هجر قالوا المراد به هجر البحرين الجوهري هو اسم بلد مذكر
مصروف وقال الزجاجي يذكر ويونث الخطابي اسر عمر بالتفرقة بين الزوجين الحادثة ان منعوا من
اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم الذي يجتمعون فيها للاملاك والا فالسنة ان لا يكشفوا عن بواطن
امورهم وما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك كما شرط على النصارى ان لا يظهروا
صليبهم ولا يفشوا عقايدهم ليلا يفتتن به ضعفة المسلمين ولا يكشف لهم عن شيء مما استحلوه من بواطن امورهم
واما استماع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن بدل على ان رايه في زمانه ان الجزية
لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان لتوقفه في ذلك معنى قوله عمرو بن عوف بفتح المملة وسكون
الواو والفا الانصاري البدري وعامر ابن لوى بضم اللام وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المملة عامر
ابن عبد الله الجراح امين هذه الامة احد العشرة المبشرة بالجنة والعلا بالمد ابن عبد الله الحضرمي
منسوب الى حضرموت بفتح المملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة اربع عشرة قوله
املوا بن الامل والتامیل والفقر بالنصب مفعول اخشى والمنافس الرغبة فان قلت كيف الجمع في الترجمة
بين الجزية والموادعة قلت هو على طريق التوزيع اي الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل الحرب
وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد لان اخذ الجزية موادعة لانها متاركة او اراد بالموادعة ما في
حديث النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافة الى ان قضى الترجمان حديثه ولذلك تاخير القتال
الى الزوال قوله الفضل بسكون المعجمة مرّ في البيع وعبد الله الدقى بفتح الراء وشد الفاف مات سنة
عشرين ومايتين وقال بعضهم ان الدقى لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكانه معمر ابن راشد قوله سعيد
ابن عبد الله مكنف ابن جبير بن مطعم النوفي بالمثلثة والفاء المفتوحتين وبالفا وبكر ابن عبد الله
المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي وحفصة التحتانية ابن جبير مرّ في باب الصوم
يوم النحر وجبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المملة وشد التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي
مات ايام عبد الملك ابن مروان قوله افنا الابصار يقال هو من افنا الناس اذا لم يعلم من هو وفي بعضها
الابصار بالميم والهمز ان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالذال وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم
ملك بالاهواز قال ابن قتيبة في المعارف قتله عبد الله بن عمر ابن الخطاب بعد عمر قوله مغازي بتشديد
الياء ونعم حذف الايجاب وان صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير في مثلها

المذكور فى المتن راجع الى الارض التى يدل عليها السياق وشدخ بالجيم واهمال الدال أى كسر ولفظ كسرى
ع مصروف بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس اسم الجيل المعروف من العجم فان قلت وما الرجلان ان قلت
لكسرى الهند مثلا ولقيصر الفرنج مثلا فان قلت لم ما قال وان كسر الرجلان فلذا قلت اكتفى بذلك للعلم
بحاله قياسا على الجناح لا سيما وانه بالنسبة الى الطايرا سهل حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر الجناحان
والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد كله
واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله النعمان ابن مقرن بفتح الفاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزنى
حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند سنة احدى وعشرين والترجمان بفتح التاء وضمها وضم
الجيم والوجه الثالث بفتحها نحو الزعفران والمغيرة هو ابن شعبة الثقفى الكوفى الصحابى قوله اويودوا
الجزية فيه دليل على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه
مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة ومعاملتهم من الاعداد ان طلب
التوحيد ومعادهم فى الاخرة الى كونهم فى الجنة وفى الدنيا الى كونهم ملوكا املاكا للرقاب والمطاب
فى اشهدك الله للمغيرة وكان على منسرة النعمان اى احضرك الله مثل تلك المغازى او هذه القاتلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك من الاندام يقال اندمه الله فندم ولم يحزك من الاحزاء يقال
خزى بالكسر اذا ذل وهان وكانه اشارة الى غير خزايا ولا نادمى قوله الارواح جمع الريح واصله الواو
قلبت بالانكسار ما قبلها ولعل السر فيه الاحتراز عن تمادى القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك
ايضا باوقات العبادة فان قلت ما معنى الاستدراك وان توسطه بين كلامين متغايرين قلت كان المغيرة
قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت
القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره للحروب ما اذا ادعى الامام
قوله هل يكون ذلك الوداع حاصلا لجميع اهل القرية وسهل ابن بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف وعباس
بفتح المهملة وشد الموحدة وبالمهملة والتوحيد مصغر الحد عبد الرحمن الساعدى وايله بفتح الهمزة وسكون
التحتانية وباللام بلدة فى اول الشام وكان كسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة ارضهم
والبحر ضد البر البلد والارض من الحديث بالاسناد فى باب خرص التمر فى الزكاة قال شارح التراجم قبول
هديته موذن بموادعته وكتابته بحرهم موذن بدخولهم فى الموادعة وذلك لان موادعة الملك موادعة
لرعيته لان قومهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لافراده دونهم وافرادهم دونه عند الاطلاق ولا العادة
قاضية بذلك قوله الوصاة الجوهرى اوصيت له بشئ واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية
بكسر الواو وفتحها ووصيته واوصيته توصية والاسم الوصاة والاك بكسر الهمزة وشد اللام وابوا
جرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر بسكون المهملة مر فى اخر الايمان وجويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة التميمى ورفق عيالكم اذ سبب الذمة يحصل الجزية التى
هى مقسومة فى المسلمين مصروفة فى مصالحهم قوله البحرين بلفظ مثنى البحر ضد البر من جهة الهند

وعطف

وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص على العام قوله ليكتب اى ليعين لكل منهم حصته على سبيل الاطلاع
وذلك اى ذلك المال للمهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الانصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى
شان المهاجرين مصرهم على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى من الملوك
اثارا لا نفسهم واستغلالا مر فى كتاب الشرب فى باب العطاء قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة
مر فى الوضوء واخته بضم الهمزة وكسرها من حثا يحثو اى فى وجهه التراب حثوا ويحثى حثيا وقيل الحافيه
للشك مر مرارا قوله ابراهيم ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيلا بفتح المهملة ابن ابى طالب وقد
نادى العباس لنفسه وله الفا درهم يوم بدر حين صار الاسيرين للمسلمين وبقله اى بحمله والكاهل هو ما بين
الكتفين مر فى القسمة فى المسجد قوله معاهد بفتح الهاء وكسرها وجرم اى ذنب يستحق به القتل وقيس
ابن حفص بالمهملتين مر فى العلم والحسين ابن عمر الغنوى بضم الغين وفتح الفاف وعبد الله هو ابن عمرو
ابن العاص قوله لم يرح الجوهرى راح فلان الشئ يراحه ويريحه اذا وجد ريحه وما فى هذا الحديث
فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمر ويقول انه من راحه يروحه والصحاح من اراحه
يريحه ومعنى الثلاث واحد فان قلت المومن لا يخلد فى النار فلم قلت الواو لم يجد اول ما يجد ها سايد
المسلمين الذين هم لم يعتقدوا الكبايد قوله جزية العرب هى ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن
جدة الى الشام عرضا قيل هذا عام اريد به خاص وهو الحجاز قوله المدراس اى العالم التالى للكتاب
اى حيثما كان دراستهم للتوراة ونحوها وبماله اى بدل ماله والبالبدلية والارض لله اى تعلقت ه
مشية الله بان تورث ارضكم هذه المسلمين فغاروقوها وهذا كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير قوله
هجرا اى مهجورا من الدنيا او اشد رجعة لان الاستدراج مستلزم للهجر بالضم فهو كناية والوفد جمع
الوافد وهو الوارد على الامير وقيل الثالثة هى بعث اسامه مر الحديث قريبا فى باب الخروج اذا دخل
قوله اخسوا زجرا لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين تدخلون النار
قلت هم لا يخلدون منها لاستصوب معنى الخلافة وكذلك هى يغفر فان بالخلود وعدمه قوله نكث اى نقض
وثابت ابن زيد من الزيادة وعاصم اى الاحول وبنى سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية
ووجد اى حزن فان قلت فلم يقنوا الشافعى القنوت بعد الركوع قلت لما روى عن انس فى كتاب الوتر
انه قال قنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الصبح بعد الركوع ونحوه ما امان النساء وجوارهن
بكسر الجيم وضمها اى اجارتهن الجوهرى الجار الذى يجاورك يقال جاورته بجاورة وجوارا بالضم
والكسر والجار الذى اجرته من ان يظلمه ظالم واجرته بدون المد من الاجارة ويقال اجرت فلانا
على فلان اذا اعنته ومنعته منه وفلان ابن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء
المحدث فى اول كتاب الصلاة قوله ادناهم اى اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او
شريفا من المومنين معتبرة قوله محمد قال الغسانى قيل هو ابن سلام وابراهيم التيمى بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وابو يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفى والحراحات اى اجكامها واسنان الابل

اي ابل الديات مُغلظة ومُخففة وحرم أي محرّم صيدها ونحوه وغير بفتح المهملة وسكون المعجمة
وبالجيم والصرف الفريضة والعدل النافلة وبعلى اى احدهم اوليا أو موالي كانتما يه الى غير
ابيه أو غير معصبه وتحقيق معنى الحديث في حرم المدينة ولخفر اي نقض العهد قوله صبأنا اي ملنا
الى الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وطفق خالد ابن الوليد يقتل من كان يقول صبأنا حيث ظن
ان لفظ صبأنا عند العجز عن اللفظ باسلمنا في الاخبار عن الاسلام لا يكفي لا بد من التصريح
بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بريء مما صنع خالد وهو بكسر راضيا بفعله قوله متربس
هذه كلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا بأس عليك يكون امانا
ولا يجوز التعرض له قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر
البشر بالمعجمة ابن يسار ضد اليمن مزني الوضوء وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في
البيع وعبد الله ابن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر
بعد فتحها مع اصحابه ممتروين مرّ اوله محيصه بضم الميم وفتح المهملة وحويصه بضم المهملة وفتح الواو و
وبالصاد المهملة فيهما واما المعجمة فهي فيهما مشددة مكسورة ومخففه ساكنة والاشهر التشديد
فيهما وهما ابنا مسعود ابن كعب الانصاري الحارثي ووقع في الجامع مسعود ابن زيد فقالوا انه وهم من
البخاري قوله وهو اي عبد الله بسكون الحاء المهملة ثم المهملة اي مضطرب في الدم وعبد الرحمن كان اخا
لعبد الله ومحيصه وحويصة اباهما قال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قصة ابن عمها عبد الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن اخي حويصه ومحيصة اقول وعلى ما نسب النووي
لعبد الله فهما ابنا عم ابيه قوله كبر اي قدم الاكبر الاسن لتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى
بالتقدمة في الكلام واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعى وانها
خمسون يمينا واللوث هنا هو العداوة الظاهرة بين اليهود واهل الاسلام الخطابي بدأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين باليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما رضوا بايمانهم عقله من عنده
لانه عاقلة المسلمين وولي امورهم قال واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كمالك بقوله
يستحقون دم قاتلكم اذ ظاهره نفس القاتل دون الدية النواوي معناه ثبت حقكم على من حلفتم
عليه وذلك اعم من ان يكون قصاصا او دية وقال سيريكم اي تبرأ اليكم من دعواكم بخمسين
يمينا وقيل معناه يخلصون منكم من اليمين بان يحلفوا فانهم اذا حلفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من
اليمين وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فانا نستحقها فهم
لم يثبت ولفظ من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم ان
حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لانه فيها لابن عمه وانه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد
حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت

الاسن

اليمين

اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث ولم
تطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به قال عن جماعة ابطال القسامة وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم النخعي
وفي الحديث اثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة تيمين الكافر باب
فضل الوفاء قوله التي ماد اي المدة التي هادن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها الصلح بينهما ويقال
ماد الغريمان اذا انفقا على اجل الدين فان قلت فاين دلالته على الترجمة قلت بقية الحديث حيث قال في
مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان قلت هذا قول هرقل لا حجة فيه قلت
تقدم في اخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث تداولته الصحابة واستحسنوا كلامه قوله ذلك اي
السحر فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت المراد اهل
الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل والعهد والذمة بمعنى قوله نخيل بلفظ المجهول
فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة قلت تمة القصة تدل عليه قوله عبد الله ابن العلاء ابن زبر بفتح الزاي
وسكون الزاي وبالراء الاولى بفتح الراء الموحدة وبالمهملة وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبد الله
الحضرمي وانواد ويس عايذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة قال ابن الاثير بكسر الحنائية بعد
الالف الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مرّ في باب علامات الايمان وعوف بفتح المهملة وبالفاء
ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين قوله بسنا اي ست علامات لعام القيامة والموتان
بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الوبا وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان
تنبيه على وقوعه فيهم بوقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وذلك في طاعون عواس زمن عمر ومات
فيه سبعون الفا في ثلاثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة صادا او سينا داء يأخذ الغنم
فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك العجل والاستفاضة من فاض الماء والدمع وغيرها اذا كثر ويظل شاخطا
اي يبقى شاخطا استقلالا للمبلغ وحقيرا منه والهدنة بضم الهاء الصلح والامام ان يهادن قوما من الكفار
على ان لا يغزوهم مدة من الزمان وبنو الاصفر هم الروم والغاية بالحنائية الراية وبالموحدة الاجمة وشبه
كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعني ياتون قريبا من الف الف رجل قوله حميد بضم المهملة ابن
عبد الرحمن ابن عوف مرّ الحديث في باب ما يستتر من العورة والجلاء الاصغر هو الحرم ونبذ اي العهد
قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء مرّ الحديث في باب علامات المنافق ومحمد ابن كثير ضد
القليل وعاصم بالمهملة والهمز بعد الالف مرّ في حرم المدينة وابو موسى هو محمد بن المثنى واسحاق ابن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الكوفي في كتاب العيد في باب ما يكره قوله لم يحسوا اي لم ياخذوا
على وجه المزاح والمصدوق اي الذي لم نقل له الا الصدق يعني ان جبريل عليه السلام لم يخبره الا بالصدق
او المصدق بلفظ المفعول وانتهاك الحرمة تناولها بالاجل قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وصفين بكسر المهملة وشد الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي
ومعاوية وهو غير منصرف وسهل ابن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون الحنائية مرّ في الجنائز

قوله اسهموا وذلك ان سهلا كان سهم بالتقصير في القتال فقال اسهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يوميذ بحيث لو تقدمت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاص ابن سهيل فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقتل يوم الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من الامور وفيه قال عمر رضي الله عنه فعلي ما يعطى الدنية بوزن الفعيلة اي الفعيصة والحطة الخسيسة اي لم نرد اباجندل اليهم ونقاتل معهم ولا يرضى بهذا الصلح قوله يعطعنا باعجام الظاء اي يخوفنا ويشق علينا واسهلن اي السيوف بنا منتهية الى اسوء حالة ومآله الاهذ الامر الذي نحن فيه من القاتلة التي تجري بين المسلمين بانه لا يستقل بنا ولا ينتهي قوله يزيد من الزيادة وعمد العزى ابن سياه بكسر المهملة وخفة المثناة والهاء وصلا ووقفا منصرفا وغير منصرف والاصح الانصراف وجبيب ضد العدو والذابح وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبية فتح قال النووي اراد هذا تصبير الناس على الصلح واعلامهم بانه سيجيء فيما بعد مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء ما تكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم فاعلم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما فقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان مناجزة اهل مكة بالقتال قال ولم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه قوله حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون المثناة وابوها اسمه عبد العزى واسما عائشة اختان الاب فقط ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة اي في ان ماخذ مني بعض المال ومر الحديث بطابقه في باب الهدنة للمشركين باب المصالحة قوله احمد بن عثمان بن حكيم بفتح المهملة وشريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والجابان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو الفراب بما فيه وتاضى اي فاصل وصالح ولا انحاه في بعضها لا انحوه يقال نحاه ينحوه ونحاه وينحيه ثلاث لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان وعقبة بضم المهملة وبالقاف الساكنة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان المثناة وبالمهملة والسلا بفتح المهملة وخفة اللام مقصورا اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المجزور من الابل قوله على الملا اي خد الجماعة واهلكهم وعتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية وشيبة ضد الشباب ابنا ربيعة بفتح الراء وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشد المثناة ابن خلف بالمعجمة وباللام المفتوحتين والي بضم الهمزة وبالموحدة المفتوحة والمثناة الشديد قوله فالعوا اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل بيدر بل حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة

المسلمين

مسوني

مر في اواخر الوضوء قوله وعن ثابت عطف على سليمان والالوا العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا اغار رفع له اياما الموسم لواء لتعرفه الناس فيجتنبوه قال زهير ونصب لكم في كل مجمعة لواء وانما قال بلفظ احدها لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللبس اذ كلا الراويين هما بشرط البخاري قوله لغدرته اي بسبب غدرته او بقدر غدره وبنية اي قصد ومر في اول كتاب الجهاد ولا يعضد بالجزم وبالرفع والخلا مقصور الرطب من الحشيش ولا يختلى لا يجز والعين الحداد والاذخر نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه لا تغدروهم ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما حازله قال شارح التراجم وجهه ان تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على ان الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن لحرمة بشرها الله تعالى مزية على غيرها فيصدق ان الغادر فيه يقتل البر والفاجر كليهما اتم فصح الترجمة في الجملة والله اعلم هذا اخر كتاب الجهاد وفقنا الله للجهاد الاكبر وجعلنا من الذين انعم الله عليهم بالحظ الاوفر بحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض والكوثر وعلى الله عليه محمد وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق البدء بالهمز الابتداء قوله البسع بفتح الباء وسكون السين المهملة وبالعين المهملة ضد الحريف ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون المثناة ابن يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا فانه مات سنة بضع وتسعين قوله هين اي سهل وتشديد الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت ولخوانه وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابتداء والاعادة كلاهما على السوا في السهولة انعينا اي في قوله تعالى انعينا بالخلق الاول معناه انا عيينا عليا بعض ما اعجزنا الخلق الاول حين انشانا كم وانشانا خلقكم وعدل عن الكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشاناكم اشارة الى اية اخرى مستقلة وانشانا خلقكم الى تفسيره وهي قوله تعالى اذ انشاكم من الارض ونقله البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله لغوب اي في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال في الكشاف اللغوب الاعيا قوله اطوارا قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اطوارا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها ويقال عدى طورك اذا جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر اية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكرها بالسعة على سبيل الاستطراد مالها ادنى ملابسة بها تكثيرا للفايد قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدموا في كتاب العلم وصفوان ابن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان المثناة وبالنون مر في التيمم وكانت الملايكة تسلم عليه قوله نفر اي عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وامر الابشار

وسيس خ

وانشانا خلقكم اشارة الى اية اخرى والى تفسيره نسخة

وجا بشرت الرجل ابشره بالضم بمعناه أي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تقتضي دخول الجنة حيث
عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال واقبلوا من القبول والراحلة
الناقة التي تصلح لان يرحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وفلتت بالفا اي تشردت وتشمرت
وهي بالرفع والنصب اي ادرك راحلتك وقال عمران ليتني لم اقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم تفت مني سماع كلامه والآخرة خير وابقى قوله عمرو ابن حفص بالمهملتين وسكون الفا بينهما ابن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة في الفضل والاعمش اي سليمان ابن مهران الكوفي قوله اذا قبلها
وفي بعضها ان لم تقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا الاعرابي الذي بشرتنا به من بيان الاعتقادات في
الاولى والآخرة قوله على الماء اي لم تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض
فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرة اذ هذه تدل على وجود العرش والماء والاولى تدل على انه
لم يكن شيء قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم وكنت اي قدر بكل
الكاينات وابتدائي محل الذكر اي اللوح المحفوظ ونحوه قوله تقطع بلفظ الماضي من التقطيع وبالمضارع
من القطع والسراب فاعله وهو الذي يراه نصف النهار كانه ماء ومعناه فاذا انتهى السراب عندها
قوله تركها لان الصوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى البخاري بالعين
المهملة المعروف بصيخار بالمعجمة والنون والجيم والراء قيل سمي به لاحمرار خديه كان من اعبد الناس ورقبه
بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقله بالمهملة والقاف العبدي الكوفي قال الغساني قالوا الصواب
عيسى عن ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله قيس ابن مسلم بلفظ
الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والراء ابن شهاب تقدما في الايمان وحتى غاية للبدا والاخبار اي حتى
اخبره عن دخول الجنة والخرض انه اخبره عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله ابن محمد ابن
ابي شيبة ضد الشباب مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله ابن الزبير الحميدي كان يصوم الدهر مر
في الصلاة وابو الرناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله ابن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ابن
هرمز في الايمان قوله شتمني الشتم توصيف الشيء بما هو ازراء ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالغيرة واثبات
الولد له كذلك لا يستلزم الامكان المذاعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي
في الدرجة الثانية لان الله اخبر نبيه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه
ومر تحقيقه في كتاب الصوم قوله مغيبة بضم الميم وكسرها مر في الاستسقا وقضى الله اي خلق الله
وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي فهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية
بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت
فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح عن الله تعالى قلت المراد لازمه
وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت صفات الله تعالى قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت
السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب

فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم
بعض الافعال على بعضها الخطابي فوق العرش قال بعضهم معناه دون العرش استظهارا ان يكون شيء
من الخلق فوق عرش الله كما في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر منها وبعضهم ان
لفظ الفوق زايد كقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذ النتان يرثان الثلثين والاحسن ان يقال
اراد بالكتاب احد شيين اما القضاء الذي قضاه واوجبه ومعناه فهو ذلك عنده فوق العرش كل
علم عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلايق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه
عنده فوق العرش هذا مع انه لا يحد وان يكون كتاب فوق العرش والله اعلم باب
ما جا في سبع ارضين قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر حكاية عما في سورة الطور وقال الله تعالى رفع
سمكها اي بناها وقال والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال واذنت لربها وحقت
واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت اذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من
الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها منه وقال تعالى والارض وما طحاها اي دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة
اي وجه الارض ولعله سمي بها لان نوم الخلق وسهرهم فيها قوله ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشد
التحتانية هو اسمعيل وبجي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحرث بالمثلثة مر في اول الوحي
وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن ابن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى الطوق
ان يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان طوق حملها يوم
القيمة اي يكلف فيكون لا من طوق التقليد بل من طوق التكليف ومر تحقيقه في كتاب المظالم في باب
اثم من ظلم قوله بشر بالوحدة المكسورة وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وشيبان في بعضها
شبر او فيه ان الارض سبع طبقات وان ماحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ قوله محمد بن المثنى بلفظ المفعول
من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن ابن نفيع مصغر النفع بالفا
تقدموا قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي استدارة مثل حاله يوم خلق السموات
والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلاثة
لان مميزه الشهر قلت ذلك باعتبار العدة او الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه
التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلاثة سرد والرابعة فرد قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سايرالعرب
ووصفه بالذي بين جمادي وشعبان تاكيد وازاحة للريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي
تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تها
تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلوا
ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي
الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه قبلها في ذي

الفتح قوله عبيد مصغر ضد للحر وسعيد ابن يزيد ابن عمرو ابن نفيل مصغر ضد الفرض العدوي
احد العشرة المبشرة وارى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالعصر بنت ابي اوس بالمهملة ادعت
ان سعيدا اغصبها ارضا قال ابن الاثير الحق انها صحابية او تابعية والى مروان منطق بقوله ،،
خاصمته اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها فاستجاب
الله ومر القصة في كتاب المظالم قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن ابن عبد
الله مفتي بغداد مر في الاستسقاء قوله هشيما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق
غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الاغلب اي الملتفة والاب ما ياكل الانعام من المرعى قال والارض وضعها
للانام اي للخلق قال وفيها بنوذخ لا يعيان اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي
ملتفة وقال وهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا
قوله مهتدي بها هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله كحسبان الرحا اراد انهما يجريان
على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يعدوانها لا سباحا وزانها والجماعة اي للجمع الاصطلاحي
وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال نسلخ منه النهار اي نخرج النهار
من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم البخاري وقال بلفظ احدهما وقال تعالى فانشقت السما
فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها والوهي التشقق والرجا مقصور ناحية البيت والرجوان جانبا
اليد والحافة بتخفيف الفا الجانب وحافتا البير جانباه وقال تعالى اغطش ليلها وقال تعالى فلما جن عليه
الليل وهما آتعدين ولا ريبين وكذلك اظلم وقال للحسن كورت في قوله تعالى اذا الشمس كورت
بمعنى تكورت اي تلف حتى يذهب ضوءها وقال تعالى والليل وما وسق والعتاد اذا اتسق واتسق
واتسق اي استوى وقال تبارك وتعالى الذي جعل في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل
وهي اثنا عشر الحمل والثور الى اخره والمنازل ثمانية وعشرون وهو الشطرين والبطين الى اخره قلت
كل برج عبارة عن المنزلين وشيء منها فهي بعينها او اراد بالمنازل معناه اللغوي لا الذي عليها اصطلاح
اهل النجم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال ورقانا عذاب السموم وروبه بضم الراء وسكون
الهمزة وبالموحدة الحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى السعدي يقال اشعر الناس العجاجان رؤبة وابوه
وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يجور وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء
واعلم ان بعض هذه اللغات وتفاسيرها لم يوجد في بعض النسخ باب صفة الشمس والقمر
قوله ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي وابوذر يشتد يد الراء اسمه جندب
العفاري قلت ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دائما قلت الغرض التشبه بالساجد
عند الغروب فان قلت فيم يستاذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال

قوله عبد العزيز ابن المختار ضد المكره مر في الصلاة وعبد الله بن فيروز الداناج ويقال بدون الجيم ايضا وهي
فارسية معناها العالم بصري قوله مكورا ان اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد الله
وعمرو هو ابن الحارث المصري وصلوا اي صلاة الكسوف مر مشروحا في كتاب الكسوف قوله عطا ابن
يسار ضد اليمين ويحيى ابن عبد الله ابن بكير مصغر البكر بالوحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وافرعوا
اي التجاوا الى الصلاة وذكر الله وابو مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة واسكان القاف ابن عمرو
البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة ان قيس ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها متعاضدة على الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله
عنه قوله قاصفا قال الله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اي
ملاقح جمع الملقحة وهو من المؤادرة يقال الريح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح وقال تعالى ريح فيها
صر وهو برد يضرب النبات والحرث وقال تعالى فاصابها اعصار فيه نار قوله الحكم ابن عيينة مصغر
العنبة فما الدار والصبا هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه السلام روي ان الاحزاب
لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا
تقدم في اخر الاستسقا قوله مكي كالمنسوب الى مكة ابن ابراهيم وعبد الله بن عبد العزيز ابن جريج
بضم الجيم الاولى والمحمل بفتح الميم والمجة بفتح الميم وشد الجيم الثانية التي يحمل بها المطر ونحوه وجهه خوفا ان يصيب امته
عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية وسرى بلفظ المجهول من السري
اي كشف عنه ماخالطه من الوجل وعرفت من التعريف باب ذكر الملائكة جمع الملاك
واصله مالك تقدم اللام واخر الهمز فوزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة
الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله قالوا ملائك فرد الالف الغة اولتانيث الجمع وقال
ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة ثلث واربعين وهدبه بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة
ابن خالد مر في الصلاة وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمجمة في الوضوء وكلمة ح اشارة الى
التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل اول الحديث اوضح وتقدم تحقيقه قوله
وقال انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحمل والتبليغ
وخليفة بفتح المجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت يسمع خفق نعالهم
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي المحرث وسعيد ابن ابي عروبة وهشام الدستوائي
ومالك ابن صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي البصري روى
له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث قوله البيت اي الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب
الصلاة انه قال فرج عن سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان او دخل
بيته ثم عرج قوله بين النايم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلاة انه كان في اليقظة اذ هو

مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن
رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد اواخر الكتاب انه كان نائما فاوحيه
قلت اختلف العلماء في عدد الاسرا فان قلنا بالتعدد مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته
فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا
تنكر ولو ابعد منه الفاضي عياض اختلفوا في الاسرا الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه
الجمهور انه اسري بجسده فان قيل بين النائم واليقظان بدلالة العادة انه رؤيا نوح قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون
ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبد
الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان نائما فهي زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ
المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس فلم يات احد منهم بها وشريك
ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ملات رجال وهم الملكة
تصوروا بصورة الانسان والطست مونثة وجا بكسر الطاء وطس بتشديد السين وعلى بلفظ المجهول
الماضي وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكارى والتذكير باعتبار الاناء فان تلك معنيان والافراغ صفة
الاجسام قلت كان في الطست شي يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتها فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا
لها او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم وحفة الراء وشد القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده
وهو جمع مرقق موضع رقة الجلد وهو الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم
فعلم ان الشق كان مرتين قوله البراق هو اسم الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
وبالنظر الى لفظ البراق لم يعلم دابة ايضا قال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شا الله لسرعته فقيل
سمي به لشدة صفاته ولمعان لونه وقال شاة برقا اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحمل النسبة
به لكونه ذا لونين قوله لنعم المجا قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة عن الموصول في باب
نعم اذ التقدير بنعم المجي الذي جاه قوله من اخ فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح عليهما
السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قال تلطفا وتادبا والانبيا اخوة قوله هذا الغلام الخطابي
يشكل من هذا الحديث بكا موسى عليه السلام ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكا على معنى الحاسة
والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل انما كان لبخس حظ امته او نقصان عددهم عن عدد امة محمد
صلى الله عليه وسلم وذلك من جملة الشفقة على امته ومني الخير لهم والبكا يكون على ضروب مرة من الحزن
والالم ومرة من الاستكبار او العجب واخرى من سرور او طرب واما قول الغلام فليس على معنى الازراء
والاستصغار بشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما اتاه من النبوة واتحفه من الكرامة من غير
طول عمر فناه مجتهد في طاعته وقد تسمى العرب الرجل المسن غلاما ما دام فيه بقية من القوة
وذلك في لغتهم مشهور قوله السما السابعة فان قلت مر في الصلاة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة
قلت لعله وجد في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله رفع لي اي كشف لي وقرب مني والرفع

والرفع القرب والعرض والبيت المعمور بيت في السما حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وحفة الرا
وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته من الملئكة قوله لم يعودوا وفي بعضها لم يعد واما الاخر فقال صاحب
المطالع رويناه بالرفع والنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه
قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملئكة ينتهي اليها ولم يجاوزها
احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكون النون هو ثمر السدر والفلال جمع القلة وهي
جوزة عظيمة تسع قربتين او اكثر والنهر بسكون الهاء وفتحها والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر واما
الفرات فهو الذي في العراق والنيل هو الذي في مصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة ونحو مثله
معناه ثم قال موسى مثله والي ربك اي الى الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث ان للسما ابوابا
حقيقة وحفظة متوكلين بها واثبات الاستيذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوايد اخر
تقدمت في الصلاة قوله الحسن اي البصري قال يحيى ابن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة قيل ليحيى
فدجا في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس شي قول الحسن ههنا روى عنه بلفظ
عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم قوله الحسن ابن الربيع ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة
وسكون الواو وبالراء قال له ابن المبارك ما حوفك قال انا بوراني في بلدي غلمان يصغون البواري قال لو
لم تكن لك صناعة ما صحبتني وقال ابو حاتم كنت احسب ان الحسن مكسور الحنق لا يخايه حتى قيل انه
لا يظر الى السما حيا من الله تعالى وابو الاحوص المسلمين سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق
اي من جهة جبريل عليه السلام او المصدق ويجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم
واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعرة وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم
تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله كتابه اي الذي كتب عليه الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات
والسيات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا وجري به القدر
مر في الحيض قوله ابن سلام باللام المشددة محمد في الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد
من الزيادة في الجمعة ويوضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته ما دحين له مثنين له عليه مؤيدين من
ايصال الخير اليه وفيه ان كل من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله يحكم على القضية قوله محمد
قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن ابي صعصعة هو عبيد الله المصري مر
في الغسل قوله العنان بفتح المهملة وحفة النون الاولى السحاب وتذكيره اي للملئكة الامر الذي قضى في
السما وجوده وعدمه وتستوق تفتعل من السرقة اي تسمع سرقة قال استرق السمع اي سمع مستخفيا
قوله الاعرج بالمهملة وبالجيم بدله قال الغساني للحديث مشهور بالاعرج وهو الصحيح لا الاغر قوله
حسان ابن ثابت الانصاري عاش مايه وعشرين سنه واجب اي قل جواب هجو الكفار عن جهتي وروح
القدس هو جبريل عليه السلام مر في باب الشعر في المسجد قوله موسى اي ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي واسحاق اي ابن ابراهيم وحميد بضم المهملة قوله

انا له من النعم

غم بفتح المعجمة وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام ومركب منصوب بفتح الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء مر في الحيض وعلي ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحايض وبقضم اي بقطع مر في اول الصحيح قوله زوجين اي درهمين او دينارين وقيل بضم الفاء وفتح اللام وبضمها اي يانان والنوي بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الحج في باب فضل الفقه قوله هذا جبريل فيه ان الرويه حالة خلقها الله تعالى في الحي لا يلزم من حضور المرئي واجتماع ساير الشرايط الرويه كما لا يلزم من عدمها عدمها قوله عمرو بن حريث بفتح المعجمة وشده الراء ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين ومايه وتقدم ذر في التيمم قوله سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه في كتاب الخصومات وعثوة اي ابن الزبير وامام بفتح الهمزة وكسرها وبشير بفتح الموحدة ضد النذير ابن ابي مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في اول كتاب مواقيت الصلاة قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي القسملي مر في الغسل وحبيب ضد العدو وفي الصوم قوله دخل الجنة الخطابي فيه اثبات دخول وفي دخول وكل واحد منهما متميز عن الاخر بوصف او وقت والمعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا مخلدا ويجب التاويل بمثله جمعا بين الايات والاحاديث قوله وان هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بجوابه ومر الحديث في الجنايز قوله يتعاقبون اي ياتي بعضهم عقب بعض بحيث اذا نزلت طايفة صعدت الاخرى وفيه مباحث شريفة قد مت في كتاب مواقيت الصلاة باب اذا قال احدكم امين مقصورا ومدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التي فيه هذه الترجمة قوله احداهما اي احدى كلمتي امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل ابن امية بضم الهمزة والميم وشده التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صور الحيوان ولفظ كانها نمرقه للراوي عن عايشة رضي الله عنها ونقول اي الله تعالى وفي بعضها يقال وخلقتم اي صورتم وقد مر تحرا اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز فان قلت الصورة في الصور ونحوها مما يتمتهن ليست بحرام قلت لعين ممنع دخول الملايكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصور عام العموم مر في باب التجارة فيما يكره قوله صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص وفي بعضها بالصفة واحد هو ابن صالح المصري او ابن عيسى التستري وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم مر في الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في باب من بنى مسجدا قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصور غير الرقم وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن

الخطاب

خص

الخطاب وجبريل بالرفع وعند النزول فلما نزل فسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملايكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولفتح رايحة الكلب والمليكة تكره الرايحة الكريهة وهاولاء ملايكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال من الاحوال لانهم مامورون بضبط اعمالهم قوله سنى بضم المهملة وفتح الميم وشد التحتانية ومر الحديث في باب جهد الامام بالنامين ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ومن صلاته اي موضع صلاته او من صلاته الجارية المذكور فيما تاكل احدكم في صلاته ومر في باب الحدث في المسجد وبعلي بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن امية بضم الهمزة المتميم ولفظ مال مر في مالك خازن النار وجاز في شمله الضم والكسر والعقبة هي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى وابن عبد ضد الحر مايل بالمحاسن وكسر اللام الاولى غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كانه بكسر الكاف وبالنون المقفى كان من اشراف اهل الطايف اراد منهم الابوان والنصر فلم يقبلوه وردوه بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطايف قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة لي وقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له ايضا قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الملك الذي سخر الجبال لرويته امرها وذلك هو مبتدا وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبريل عليه السلام اوكما سمعت منه او المبتدا محذوف اي الامر ذلك ومافي ما شيت استفهامية وجزا ان شيت محذوف اي فعلت والاخشبان هما جبلا مكة ابو قبيس وقيل سميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورحل اخشب اذا كان صلب العظام مارن اللحم قوله زر بكسر الزاي وشده الراء ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي مات سنة اثنين وثمانين والرفرف هو ثياب خضر تبسط ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل عليه السلام بسطها كما تبسط الثياب قوله ابن عوذ بفتح المهملة وبالنون عبد الله واعظم اي دخل في اثم عظيم او مفعوله محذوف وزكريا ابن ابي زايدة وسعيد ابن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت ما معنى الفا في لفظ فاتيت قلت معناه اذا انكوت رويته ما معنى قوله تعالى ثم دنا فتدلى فقالت المراد به قربه من جبريل فان قلت ملاة جبريل كانت دايما كذلك قلت لجبريل صور خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا واما في غير هذه فكان يتشكل بصورة دحية الكلبي وغيره قوله ابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمره بفتح السين ابن جندب مر في الحيض واما الحديث بطوله فقد مر اخر الجنايز وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وابو جمرة بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعبد الله ابن داود الهمداني الخريمي بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة قوله فجئت بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والهمز والمثلثة اي رعت وفيه لغة اخرى جثثت بالمثلثين بمعناه وهويت اي سقطت ومر

الحديث في اول الصحيح قوله سعيد بن ابي عروبة واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثاني
سعيد عن قتادة فلا تصحيف ولذا لا يشتبه عليك ابو العالية بالمملة من العلو فانهما اثنان يرويان
عن ابن عباس رفيع مصغر ضد للخفض الرياح جمع الريح اي الهواء وزيادة من الزيادة البدا بالتشديد
فان المراد به هنا هو الاول قوله طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو ايطويلا وجعدا اي غير سبط الشعر
وسنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمز اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات ومربوعا
اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخا اي معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض وسبط
بكسر الموحدة وسكون المهملة مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان وجوز اسكانها
مع كسر السين وفتحها مع التخفيف كما في الكشف قال واما المعودة في صفة موسى فالاولى ان تحمل على
جعودة للجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر
وقال واما لفظ فلا نكتفي في مرئية من لفاية فهو استشهاد من بعض الرواة بما انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى
عليه الصلاة والسلام اقول والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب
راجع الى كل واحد من المسلمين باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة
الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة خلقان يوم القيمة قوله مطهرة اي فيما قال تعالى في صفة اهل الجنة
ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من ابن استفاد التكرار حتى قال ثم ازواجا اخر قلت من لفظ كلما
فان قلت كيف نشر المطوف بيقطفون قلت جعل مطوفها دانية جملة حالية واخذ لازمها قال الحسن
المصحح في قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال وكواعب اترابا وكاسا دهاقا
والكاعبة الفاهقة والدهاق الممتلئ وقال رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو الطين الذي يختم به
وقال ومزاجه من تسنيم اي شيء يعلوا شرابهم الجوهري اسم ما في الجنة سمي به لانه يجري فوق الغرف
والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اي فياضتان فوارتان ومدهامتان اي سوداوان
من الري وقال على سرر موضونة منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال
باكواب واباريق جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وعربا متعلة اي مضمومة
الراء احداها عروب وهي المحببة الى الزوج الحسنة التبعل وقري عربا بسكون الراء ايضا والعربة
بكسر الراء المغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في
سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وفرش مرفوعة والطلح المنضود هو شجر الموز وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر
احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير الاخدود وقال تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما واللغو الباطل والتاثيم الكذب وقال تعالى خاتامه مسك واما افنان اي اغصان
قوله فمن اهل الجنة فان قلت الشرط والجزا متحدان فما وجهه قلت معناه وان كان من اهل الجنة فيعرض

عليه

عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى
وسكون التحتانية العطاردي البصري وابو راجا ضد الخوف عمران العطاردي ايضا وعمران ابن حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية قوله بتوضا من الوضاة وهي الحسن والطافة ويحتمل ان
يكون من الوضوء والفيعة بالفتح مصدر رفوله غار الرجل على اهله قوله ابا عمر ان عبد الملك ابن حبيب الجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز في اخر الصلاة في باب من سمع يوما
والحارث ابن عبيد مصغر ضد الحدا ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة واما الخيمة فهي اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله لا يصفقون من
الصفاق ويختطون من المخاط وسقوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة
بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو والعود الذي يتخمر به وروي بكسر اللام ايضا وهو
فارسي معرب قوله المجامر جمع والالوة مفرد للمطابقة بين المبتدا والخبر قلت الالوة جنس فان قلت
مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت لا ادري الجنة نفس المجمرة هي العود قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك
في طيب الرائحة والرشحتين بالتا والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون
التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد هنا بتثنية الذكر نحو ليك
وسعديك او هو باعتبار الصنفين بحر وجة طويلة والاخرى قصيرة او احدهما كبيرة والاخرى صغيرة
قوله قلت واحد بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء
قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دايما
يتلذذون به قوله وقود بفتح الواو والمخاطبي كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور ثم كلامه فان قلت
هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة قلت لا منافاة كون نفس المجمرة عودا
ان يكون جمرها ايضا عودا فان قلت قال ثمة آنيتهم الذهب وههنا قال انيتهم الذهب والفضة وقال
في الامشاط بكسر ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من الفضة جزءا او جزءين او لان الذهب
اشرف او ان ذلك بيان حال الزمرة الاولى خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم منهم فتفاوت
الاواني بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة ههنا لما علم ثمة
ان في الزمرة الاولى قد تكون الفضة مغبرهم بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى
قوله اراه اي اظنه وهو جملة معترضة بين المبتدا الذي هو الشيء معلوم والخبر مظنون ومحمد المفدى بفتح الدال
وتشديد الفاء المكسورة اسم مفعول من فداه بنفسه اذا جعل نفسه فداء له وقيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو جازم بالمهملة اسمه سلمة فان قلت لا يدخل احدهم ايضا حتى يدخل او لهم
والا لم يكن الاخر اخرا فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية واما المحال دور التقدم والغرض منه
انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله افضل اي اشرف ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية
من المشركين بلطايف لو تاملها ثمة لاستحسنتها قوله روح بفتح الراء وباهال الحا ابن عبد المؤمن

والمراد خ

الهذلي البصري العتري واحمد ابن سنان بكسر السين المهملة وخفة النون الاولى مترفي العلم وعبد الرحمن ابن ابي
عمرة بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله دري فيه لغات ضم الدال وشده الراء والحانية بلا همز والثانية بلا
همز والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا هو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لصوبه وقيل
لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر قوله مرضعا فان قلت لم حذفت الياء منه قلت
لان المراد التي من شانها الارضاع اعم من ان تكون في حالة الارضاع مترفي الجنائز في باب اولاد المسلمين
قوله صفوان ابن سليم بضم المهملة وسكون التحانية المدني في الصلاة والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب
الماضي الذي تدلي للغروب وتعد عن العيون وفي بعضها الغابر من الغور قوله بلى اي سلغها المومنون
المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مومنون مصدقون قلت
المصدقون لجميع الرسل ليسوا الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فبقي مومنوا سائر الامم فيها قوله محمد بن المطوف
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مترفي الصلاة والحديث في الصوم وعباده بضم المهملة وخفة
الموحدة ابن الصامت في الايمان ما ـــــ صفة النار قوله غساقا اي في قوله تعالى لا يحيا
وغساقا للجوهري غسقت عينه اذا اظلت وغسق الجرح اذا سال منه ما اصفر والغساق الماء البارد اطلقت
المنتن يخفف ويشدد وقرا ابو عمرو الاخيم وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى
ولا طعام الا من غسلين فهو اي فالخازن والدبر بالمفتوحتين الجراحة وقال انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة
التي تثير الحصا وهم حصبها اي هم ومعبودهم حصب جهنم وقال من ماء صديد اي قيح ودم وقال كلما
خبت اي طفئت وقال ادراتم النار التي تورون تستخرجون والايراء الايقاد وقال تذكرة ومتاعا
للمقوين اي للمسافرين والقي بكسر القاف وشد التحانية القفر اي المفازة التي لا نبات فيها وقال تعالى
واهدوهم الصراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا والسوط خلط الشيء بعضه ببعض ومنه
المسواط وقال في النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير
ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا الذين يردون الماء
وقال فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون اي يوقد فيهم النار وقال يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على رؤسهم وقال قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق
بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا واجربوا وقال
تعالى وخلق الجان من مارج من نار اي خالص وخلاهم اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض وقال تعالى
في امر مريج اي ملبس مختلط الجوهري مرج الدابة بفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر
اختلط وفساد امور الناس ومرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان السعي لم يرد هذه اللغات
ولم يوجد في نسخة شيء من ذلك وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو
به والاولى بوضع هذا الجامع فقد انها لا وجدانها اذ موضوعه رسول الله من جهة اقواله وافعاله واحواله

فينبغي

فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك قوله مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مترفي الصلاة مع شرح الحديث
في باب الابراد بالظهر وفانا التي بمعنى وقع الظل تحت التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح
واشد مبتدا خبره محذوف وتقدم تمة وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين
وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الراء وكسرها
وعمرو ابن عباس المهملين وشد الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن ابن مهدي وسفيان ابي الثوري
وابوه ابي سعيد بن مسرور مترفي الشركة وعبايه بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحانية ابن
رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
وفوران الحديد شدته وفاراي جاش الخطابي الابراد ان يبرد الاقيا وتكسر وهج الحر ويسمى ذلك
بردا بالاضافة الى الحر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وقد يحمل ان يراد به المثل
فيشبه حر جهنم حذرهم اذاه وضرره بقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة واذاها
قوله ان كانت ان هي مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب المجرمين وعليين اي
عاليان الدنيا وفي بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطبي فان قلت كيف طابق لفظ فضلت وعليين
جوابا وقد علم هذا التفصيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكفاية اي لا بد من التفصيل ليتميز
عذاب الله من عذاب الخلق قوله اسامة بضم الهمزة ابن زيد ابن حارثة ولو اتت جزاوه محذوف
او هو للمعنى وفلان قيل المراد به امير المومنين عثمان رضي الله عنه وكلمه اي فيما نقع من الفتنة بين الناس
والسعي في اطفائها ويرتها والا اسمعكم اي اسمعكم اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر
اي الا وقت سمعكم واني اكلمه سرا دون ان افتح بابا اي من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا
تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول
الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي لان كان والا بد لاق بالنون وللمهملة والفاء المخروج بالسرعة
والاقتاب بالقاف والمثناة الاعما يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان تسل والله اعلم

باب ـــــ صفة ابليس لك تعالى ومعذبون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر
البخاري رحمه الله مطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال تعالى تلقى جهنم ملوما مدحورا
وقال وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام اي ليقطعن وقال واستفزز
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال نهوله
تزين قوله عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي ونخيل بلفظ المجهول وافتاني في بعضها انبانيي
اي اخبرني ومطبوب اي مسحور والطب جا بمعنى السحر وليد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم
بالمهملتين اليهودي والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاقه
بالضم وخفة المعجمة والفاء ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما خرج من الشعر بالمشط والجف
بضم الجيم وشد الفاء وعاطلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى وهذا اتيته

بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفرى وذران بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاصح الاول وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية وبالقاف من اليهود قوله كامنه رؤس الشياطين الخطابي فيه قولان احدهما انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهول منظرها قال وانكر قوم حقيقة السحر ودفعوا هذا الحديث وقالوا الوجه ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لوم من ان يوثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله تعالى في قصة سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال ومن شر النفاثات في العقد وفرع الفقها على السحر احكاما وافق اكثر الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته وانما انكره بعض المعتزلة لما ظنوا ان من اثبت ان للسحر حقيقة لم يفرق بين المعجزة وغيرها فالزمهم ان لا يثقوا بشيء مما يدل على صدق الانبيا لجواز ان يكون ذلك بسحر وهذا جهل ممن انكره لان السحر له اسباب معتادة من عقد ورقى وتعاليق وتدخين وغير ذلك ومن باشر شيئا من ذلك علم ان ما يحدث عنه من السحر انما هو بخلق الله تعالى عند ذلك لا بنفس الفعل خلافا للمعتزلة في قولهم ان الفاعل لا يفعل غير مقدوره ولا يقدر على خلق الاجسام الا الله تعالى خلافا للاسفرايني من الشافعية في قوله ان للساحر ان يخلق حيوانا ويخترع جسما وللقاضي ابي بكر بن الطيب من المالكية في قوله ان للساحر ان يقلب الاعيان كقلب الحمار انسانا والانسان حمارا وكل هذا باطل بالكتاب والسنة والاجماع على ان الله تعالى هو المنفرد بالاختراع وان ما يظهر على يد الساحر انما هو من باب الحيل والتمويه وخفة اليد وصرف الخيال وقد يكون بخواص في بعض الاعيان كما يعرفه من يباشر ذلك وقد يكون بمعونة من يستعين بهم من الشياطين وقد يكون بتخييل يقع لمن يرى الساحر فيظن ان ما يتخيله واقع وليس بواقع وقد يكون بمجموع امور من ذلك قوله دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام يزال وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة الحقة والله اعلم قوله قافية هي مؤخر الصوف ومكانها اي في مكانها وتقديره مضروب كل عقدة في مكان القافية تاملا قد بقي عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان على راسه قوله بال يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز وسالم ابن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ الاب مر في الوضوء في باب التسمية مع الحديث قوله محمد اي ابن سالم وعبدة بسكون الموحدة ابن سليمان والحاجب هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل السارك التي تبدو اذا اخذ في طلوعها الجوهري حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلاة قوله لا يحيق من التحيق وهو طلب وقت معلوم وقرنا

وقرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه أي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس وقوله فلما قالوا الوهلك المانع بذلك لا بحب القصاص ومر تحقيقه في باب يرد المصلي من مر بين يديه وعثمان ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة مؤذن البصرة في اخر الحج وعوف بفتح المهملة وبالفا المشهور بالاعرابي في الايمان وذكر للحديث وهو بتمامه في كتاب الوكالة قوله فليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية ولينته باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه الطيبي لينته اي ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنايه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا التجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي يونس هو ابو سهيل نافع ابن مالك النمري بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحديث في اول الصوم قوله امره الله في بعضها امره الله بدون الها فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس ان نوفا يزعم ان موسى بني اسرايل ليس صاحب الخضر فقال كذب عدو الله اني هو حرف والغرض ان منشا الفتن هو من جهة المشرق وقد كان كما اخبر به صلى الله عليه وسلم قوله يحيى ابن جعفر هو البيكندي والجنح بضم الجيم وكسرها الغنان وهو ظلامه يقال جنح الليل اي اقبل بظلامه وكفوا اصبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشيطان لكثرتهم وانتشارهم قوله اعلوا فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابله الجمع بالجمع يفيد التوزيع فكانه قال كف انت صبيك والخبر التغطية وتعرض ضم الراء وكسرها ومعناها ان لم تقدر ان تطبقه بغطا فلا اقل ان تعرض عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض وتمده عليه عرضا اي خلاف الطول وفيه فوايد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوبا الذي في بعض لياني السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله وفيه انه جعل الله هذه الاشيا سببا للسلامة قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتيد او اذهبا على الهينة فاهنا شيء تكرهانه وانما جريان الشيطان تمثيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على المجرى في باطن انسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز من سوء الظن الناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبها شيا فيهلكان وان ظن السوء بالانبياء كفر ومر الحديث قوله ابو حمزه بالمهملة والزاي اسمه محمد السكري وسليمان ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الصلح

والودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل يجنون قال النووي هذا كلام من لم يعقه
لجهل بأن الله تعالى بهذب بانوار الشريعة المكرمة ونوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان
الغضب من نزغات الشيطان ويحمل انه كان من المنافقين او من حفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب
الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله قوله قال ابي شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت
ما معنى لم يضره الشيطان ولابد من وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون
له عمل صالح قوله شابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى العزاري مر في اخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف المثناة التحتية الجمحي الوضوء وذكره اي الحديث بتمامه وهو فاردت ان ارطبه الى سارية
من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرددته خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله قضى اي فرغ عنه وتوب اي اقيم للصلاة ومر
تحقيق معنى الحديث في اول الاذان قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباضعه يطعن بالضم وطعن في
العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالكسر فيهما والجاب هي الجلدة التي في الجنين او الثوب
الملفوف على الطفل قوله اسرائيل السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة
ابن قيس النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه وهو عما وابن ياسر من السابقين الى الاسلام المنزل فيه
وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وبكم اي في العراق قوله
خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي العقيه مر في الوضوء وسعيد اي ابن ابي هلال الليثي المدني
فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب
ويقر بضم الفاف وشدة الراء وفي بعضهم من الاقرار المخاطبي يقال قرقرت الكلام في اذن الاصم
اذا وضعت فمك على صماخه فيلقيه فيه ويريد بقوله كما تقر القارورة تطبين راس القارورة براس الوعاء
الذي يفرغ منه فيه وقال اهل اللغة القرقرة ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى تفهمه والقرابيض الصوت
وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحويلها مع البدا وعلى الصفا
تتاب بالمد والتخفيف وفي بعضهم بالواو وقال بعضهم لا يقال تتاب تتاب مخففا بل تتاب بتشديد الهمزة
الجوهري لا يقال تتاوب بالواو واما حد التاوب فهو النفس الذي يفتح منه الفم لدفع البخارات
المحتقنة في عضلات الفك وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ودورث الكسل وسوء الفهم والغفلة
قوله ليرد اي ليكظم وليضع يده على فمه ليلا يسلط الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله
فمه وضحكه منه وكلما هو حكاية صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار من الاكل للخطابي معناه
التحذير من السبب الذي يتولد منه التوباو هو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضاف
اليه لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال
ها بعني اذا بالغ في التاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتاب نبي قط قوله اخوكم اي الطائفة
المتاخرة اي يا عباد الله اخذوا الذين من ورايكم متاخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين

أراد ابليس تغليطهم لقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة وأصدين لقتال
الأخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين
فاقتلوا اخراكم فراجعت اولاهم فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان بتخفيف الميم وبالنون
بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين
اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احدا او اصابة المشلول في المعركة فقتلوه يظنونه من
المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه فلم يسمع منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق
حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عقبة ابن مسعود فعفا عنه قوله بقية خير اي بقية دعا
واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال النبي معناه ما زال في حذيفة بقية خير على ابيه من قتل المسلمين قوله
الحسن ابن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالمشديد تقدما قريبا في ذكر الملائكة واشعث
بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور مر للحديث في الالتفات في الصلاة قوله
ابو المغيرة هو عبد القدوس ابن الحجاج في باب تزويج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم والصالحة
اما صفة موضحة للرويا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار
تعبيرها ويقال لها ايضا الرويا الصادقة والرويا الحسنة والحلم هو ضدها اي الغير الصالحة او الكاذبة
او السيئة وحلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها
عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه
ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد
الشيطان قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وعدل اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب والحوز بكسر المهملة الموضع
الحصين ونسي التعويذ جوزا قوله عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب وزيد هو اخو عمر
رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله اضحك الله فان
قلت هذا دعا بكثرة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا ليس دعا بكثرته اذ المراد لازمه وهو
السرور او الاية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم قوله تهمين بفتح الهاء من الهيبة فان قلت الافظ
والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى
الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب قلت لا يلزم منه الا نفس الغلظة والغلاظة وهو اعم
من كونه فظا غليظا لانهما صفتا مشبهة بدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص او الافعل ليس
بمعنى الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض او هو معارض بقوله تعالى ولا تاخذكم بهما
رافة في دين الله اذ لا بد من التغليظ في اجر الحدود واقامتها قوله فجا اي طريقا واسعا فان قلت
يلزم ان يكون افضل من ايوب النبي ونحوه اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب
لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال
سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة قوله ابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز

ابن ابى حازم ايضا كذلك ومات فجاءة فى يوم الجمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد من الزيادة
المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنشار استخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع
ما الانف من الغبار ونحوه مر فى باب الاستنشار فى الوضوء **باب** ذكر الجن وثوابهم
وعقابهم انما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح فى الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصى
منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين مالك وابى حنيفة رضى الله عنهما فى المسجد الحرام مناظرة فيه
فقال ابو حنيفة رضى الله عنه ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم وقال مالك رضى الله عنه لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخارى عليه بقوله تعالى الم
يأتكم رسل منكم الاية فان قلت كيف وجه دلالتها قلت اما على العقاب فقوله تعالى يذوقوا بأسنا
على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى لمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس
النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد فى تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار
قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اى سادا تهم وقال تعالى
جند محضرون وهذا فى اخرسورة يس لا تعلق له بالجن لكنه ذكره لمناسبة الاحضار للحساب
ويحتمل ان يقال لفظ الهة فى الاية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معابيد والله اعلم **قوله** عبد الله
ابن ابى صعصعة بالمهملات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث فى اول الاذان **قوله** رضا
اى وجهنا وعدلنا وقال تعالى لم يجدوا عنه مصرفا اى معدلا وقال تعالى فاذا هى ثعبان مبين الجوهرى
هو ضرب من الحيات طوال والجان الحية البيضاء الا فحية والافاعى ذكر الافاعى والاسود
العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اى فى ملكه
وسلطانه وقال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى باسطات اجنحتهن صافات بها
قوله ذو الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالمثناة وهى الحية التى فى ظهرها خطان
ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات
اذا لحظت الحامل اسقطت الجل غالبا واذا وقع بصر على بصر الانسان الطمسه اى تعميه جعل ما نافعل
بالخاصة كانه يفعل بالقصد وقال النضر ابن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب
لا ينظر اليه حامل الا القت ما فى بطنها وقال بعضهم وفى الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على
غير انسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها البصر بالسم والنهش **قوله** اطارد اى اطلبها
واتبعها لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن عبد المنذر الاوسى النقيب **قوله** ذوات البيوت اى الساكنات فيها ويقال لها الحنان
وهى حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها الجوهرى عمار البيوت
سكانها من الجن وفى صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منها شيأ فآذنوه ثلاثة ايام

فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينة وقيل
بعمومه فى حيات بيوت جميع البلاد وهو بالانفاق مخصوص بالابتر وذى الطفيتين فانه يقتل فى كل حال
بالمدينة وغيرها فى البيوت والصحارى **قوله** زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن
منه واستشهد باليمامة والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد ابن الوليد
مر فى العلم يعنى هو لا الاربعة ما بحوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى الرواية بالشك بين ابى لبابة
وزيد وصالح هو ابن كيسان المدنى فى اخر قصة هرقل ومحمد ابن ابى حفصة بالمهملتين والفا البصرى
فى الحج ويعقوب ابن مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وفى بعضها بالفتح الانصارى وهولا الثلاثة رووا
عن الزهرى بواو الجمع فالاولى جزم بابى لبابة والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما **قوله** خير مال
المسلم غنم روى منصوب خير ورفع غنم وبرفعها وبرفع الخير ونصب الغنم والشعب بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
ومواقع القطر تعنى الاودية والصحارى مر فى كتاب الايمان **قوله** نحو المشرق اى اكثر الكفرة من المشرق
واعظم اسباب الكفر منشأه هنالك ومنه يخرج الدجال والخيلاء اى الكبر الخطابى الفدادون يفسر
على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا
اذا روى بتشديد الدال من فديفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الغدان وهو آلة الحرث
وذلك اذا روى بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه تشاغل عن امر الدين ونهى عن امر
الاخرة ويكون منه قساوة القلب ونحوها **قوله** اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد اهل المدر
فهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد منه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص **قوله** عقنقل
بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابى مسعود البدرى مر فى كتاب المواقيت والايمان
يمان لان مبدأ الايمان من مكة وهى يمانية والاحسن ان العرض وصف اهل اليمن بخلال الايمان لان
من قوى قيامه بشئ نسب ذلك الشئ اليه والفدادون اى المصوتون عند اذناب الابل وهو فى جهة المشرق
حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون فى ربيعة ومضر
بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب فى
محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنى راسه اى جانبيه فتقع السجدة لحين تسجد عبدة
الشمس لها الجوهرى فى الحديث الجفاء والفسوق فى الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلوا اصواتهم
فى حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهى البقر التى يحرث واحدها الفدان بالتشديد
الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه وجاء ما بين الملائكة عليهم السلام واستغفارهم
وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استجباب الدعاء عند حضور الصالحين **قوله** اسحاق اى ابن منصور
وروح بفتح الراء ابن عبادة والحنح بكسر الجيم وضمها ومر الحديث قريبا **قوله** واخبرنى اى قال ابن جريج واخبرنى
عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اى الحذاء ومحمد اى ابن سيرين وامه اى ظبية منهم فقدوا
لا ادرى ما وقع لهم وانى لاظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بنى اسرائيل لم يكونوا يشربون

الوجه ج

البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلايمه الا لحوم
الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا اصدقت وكعب هو ابن ماتع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الاحبار
باهال الحا اسلم في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان رضي الله عنهم قوله قال مرارا اي كرر السؤال وفي
اثاقرا التوراة تعرض بكعب لانه كان قبل الاسلام حاخاما من اليهود يعني لا اقول الا من الشارع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية وبالراء مر في العلم والوزغ بالزاي
والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكان سفخا نارا بابراهيم عليه السلام وزعم اي قال وعبد الحميد ابن
حميد مصغر ضد الكبير ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر
الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وطلقها قبل ان يدخل بها
قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اي يطلب البصر لباحث ويطمسه اي يعميه ومحمد بن ابراهيم ابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم الفاف وفتح المعجمة وسكون
التحتانية وهو المشهور بابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اي جلد
يقال انسلخ الشهر من سنه والحية من قشرها والحنان جمع للجان وهي الحية البيضا او الصغيرة او
الرقيقة او الخفيفة فان قلت تقدم انها قتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو اشارة الى انها صنفان
وهذا يدل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لان الدابتين فعناة اقتلوا الحية الجامعة
بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا
منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد
تجتمعان فيها وقد يفترقان وجويرية بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي باب خمس من الدواب
يقتلن في الحرم وعلم منه جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن
الطريق المستقيم وهنا الخمسة خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحدايا
مصغر الحداة على وزن العنبة فياسه الحديه فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداة بوزن
الحمارة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج قوله
كثير ضد القليل ابن شنطير بكسر المعجمة وسكون النون وبكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالراء مر في
استعانه اليد في الصلاة وانما قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم ان يكون بالواسطة
او بدونها وان يكون الرفع مقارنا الرواية للحديث ام لا فاراد الاشارة اليه قوله خمروا اي غطوا
واجيعوا بالجيم وبالفا من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت الضم يقول كفت الشئ
اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفار والتصغير للتحقير قوله جبيب ضد العدو والعلم
مر في جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية الجر ورواية الشياطين قلت لا محذور في القول بانتشار
الصغير وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفتان بالصفات قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله

الصغار مر في العلم فان قلت قلتم لها خير لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة لها والجور والشرور
من الامور الاضافية قوله رطبا اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله اي قبل ان جف ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو اعوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم
بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو معاوية محمد الضرير وسليمان ابن قرم بفتح القاف وسكون الراء
الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ للجهضمي طلبة المستعين للقضا فقال استخير فصلى ركعتين ودعا
ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في
باب ما يقول بعد التكبير قوله جهاز بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي
كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في الفعل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة
واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا وقملا وغيرها قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان
المعجمة وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر
العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلاة قوله احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه
الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروى في تمام الحديث فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء
واعلم ان مثله في مخلوقات الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب يصح
الدا بابرتها ويتداوى من ذلك وكذلك الانعا بالترياق قوله اسحاق اي ابن يوسف الازرق الواسطي
مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفا المشهور بالاعرابي والموسمة الفاجرة والركى
البير والا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا احتمال وقوعهما وحصوله مرتين
قوله كانك ههنا بعني حالا لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه وقال بعضهم بمقتضى
عموم لفظ كلب وخصصه اخرون بغير ما هو للحاجة كالصيد وكذلك الصورة خصصه بعضهم
بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان واما الملبكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين والقيد اطهف
مقدار معلوم عند الله اي جزء من اجزاء عمله قالوا وسنفه استماع الملايكة من دخول بيته او ما
يلحق المارين من الاذى او عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عنه او ولوعه في الاواني عند غفلة صاحبه قوله
يزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا مر في باب رفع الصوت
في المسجد والسايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاي الوضوء وسفيان
ابن ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدي في جزاء الصيد ولا معنى عنه زرعا
اي يفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب
بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الانبيا

خلق ادم عليه السلام وذريته قال الله تعالى خلق الانسان
من صلصال كالفخار والصلصال هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي
الخزف واصل صلصل صلل مضوعف فالفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى نمرت به اي استمر بها

رحمك الله يا حسين يا محمد يا وجيه الدين

الحل حتى وضعته وقال لما عليها حافظ أي الا عليها يعني لما في معنى حرف الاستثناء وقال تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد اي في شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا وقال أفرايتم ما تمنون اي
النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني الى النطفة الى الاحليل وقال خلق الزوجين
الذكر والانثى وقال ومن كل شئ خلقنا زوجين أي كل شئ خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك
قان قلت الشئ ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الجار زوج للبارد مثلا وقال ان الانسان
لفي خسر اي ضلال وقسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات بقوله الا من أمن وامثال هذه تكثير لجمع
الكتاب لا تكثير للعوايد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم من طين لازب اي لازم وقال تعالى
ونشئكم فيما لا تعلمون أي في خلق نشأ وقال تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير قال قد
ساوجه تعلقه بقصة ادم قلت ذكر تتبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال من حمإ مسنون
اي من طين متغير وقال وبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه بعض ليستر ابه
عوراتهما يقال خصفت النعل اي خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين وهذه
الاية يوم القيمة وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله اي جماعته قوله ما يحيونك من التحية وفي بعضها
يحيونك من الاجابة وسقص اي من طوله وجرير بفتح الجيم وعثاره بضم المهملة وجفة الميم وابو زرعة
بضم الزاي واسكان الراء والمهملة ولاسفلون بضم الفاء وكسرها لا سفقون والالوة بفتح الهمز وضمها وضم
اللام وشد الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمز واللام وسكون النون وبالجيمين معناها عود يتبخر به وفيه
لغتان اخريان النجو وبلنج ولفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب تفسير النفسير قوله على خلق بضم المعجمة
وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف قان قلت كيف يكونون على صورة القرد وعلى صورة آدم قلت هم الزمرة الاولى
وهاولاء غيرهم او الكل على صورة ادم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القرد او اشرافا
قوله تيما شبه اي لولا ان لها نطفة وما فيا بسبب يشبهها ولدها مر في اخر العلم قوله الفزاري بفتح الفا
وتخفيف الزاي وبالراء مروان مر في الصلاة قوله مقدم اي سبق عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزع الولد الى ابيه اي يشبه اياه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هنا طعام وامراه وعشي المراة اي جامعها
قوله بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ اخبر ناديل من قال ان
افعل التفضيل بلفظ الاخبر مستعمل وقد جاء ايضا صغرها شرا هاقان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث
ونحوه بقصة ادم عليه السلام قلت الترجمة في خلق ادم وذريته ايضا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة ولم يخز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السبت وغيره فانتن وقيل سببه
انهم امروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت او لما صار
الماء في افواههم دما وانتنوا بذلك سرى النتن الى اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل
سنوا ادخار اللحم حتى خبز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو اسرائيل عن ادخاره

لم يتملوا عنه فاختن ما ادخروه عقوبة لهم قوله لم يخن ولعل ذلك لان حواهي التي رغبت ادم في اكل
الشجرة بعد وسوسة ابليس فسري في اولادها مثل ذلك والله اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد الفرح
محمد بن العلاء مر في العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي
الجعفي الكوفي وزايده فاعلة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة مر في الغسل ومنصور
ضد المينه ابن عمار الاسجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان قوله استوصوا اي توا صوا
ايها الرجال في حق النسآء بالخير ويجوز ان يكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو استجاب
بمعنى الاجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جايز وا عوج شئ هو افعل
المفضيل على سبيل الشذوذ ولانه من العيوب وغايته هنا المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج
وهو الذي في اعلا الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل في التقويم هو اعلا الضلع لا سفله
وهو في غاية الاعوجاج قال القاضي البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا
فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا ولا تنهيى
الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان النسآء هي حوا خلقت من ضلع من اضلاع ادم
الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن
والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهني هاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين والكتاب اي ما قدر الله في الازل
وكتبه فيه قوله علمها اي تصورها مر الحديث في الحيض فان قلت لماذا لم يذكر العمل في هذه الرواية
قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث
قلت قد يكون ملكا اخر والمراد بالبعث الامر بها فان قلت قضا الله ازلي فما وجه الكتابة حينيذ قلت
معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته
ومن لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت
غضبه قوله قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن جعفر ايضا
بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشد الراء والكفل النصيب والمراد به تابل حيث قال هابيل وهو
اول مقتول على وجه الارض قان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزا الماسيس وهو فعل
نفسه قوله عمرة بفتح المهملة وبجنة قال النووي معناه جوع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها
فقيل انه موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وسابقها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت
في اجساد هاتين وافق لصيقه الفه ومن باعده نافره للطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة
الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره والارواح
انما تعارف بضرايب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت

اول ح

واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخوان روي ان الله لما خلق الارواح قبل الاجساد فكانت ملبق فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبيا قلت لعله للاشارة الى ان ادم واولاده مركب من البدن والروح ش قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا قوله قال الله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي لي ما ظهر لنا اول النظر قبل التامل قوله ياسما اقلعي والاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما وافق فيه اللغات كلها وقال واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل داب قوم نوح والداب الحال والعادة قوله لقد انذر نوح قومه فان قلت فما وجه التخصيص بهود قد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما انه اول من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربيته الا بالاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اولانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غير هم قوله تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ المثال كما انذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بجزء المثال في صحبته والا فانذاره لا يختص به قوله عبد الواحد ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحاق ابن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشد التحتانية يحيى ابن سعيد التيمي وابون وعة بضم الزاي وسكون الواو بالمهملة اسمه هرم مر في الايمان قوله دعوة اي ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها والنهش بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته بيوم القيامة لانه لا سيادة في الدنيا وانما خصصه لان هذه القصة قصة يوم القيمة قوله في صعيد اي في ارض واسعة مستوية وبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل روحه بالاضافة الى الله تعالى لمعظم شان المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من العضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر النووي المراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه في من عصاه وما ينشاهد اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا تكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان تشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين فالمراد بعض لوازمه او المبتدا او الخبر محذوف وانما قالوا له انت اول الرسل لانه ادم ثان اولانه اول رسول هلك قومه اولان ادم ونحوه خرج بقوله الى اهل الارض لانهم لم يكن لها اهل حينيذ اولان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد قال ابن بطال ادم لنس برسول قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وسايره اي باقي الحديث لانه مطول علم من ساير الروايات قوله نضر ابن علي ابن نصر بسكون الضاد المهملة فيهما وابو احمد هو محمد بن عبيد الزبيدي بضم الزاي والاسود ابن يزيد من الزيادة النخعي قوله قراءة العامة

يعني قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرأ الشواذ ش وان الياس لمن المرسلين الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هارون اخي موسى وجا بزيادة الالف والنون في اخره على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من قرا ال ياسين فعلى ان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه الال قوله يدلر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق المترضى وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسوده جمع السواد وهو الشخص والنسم النفس وابن جزم بفتح المهملة وسكون الزاي وابو عبد بفتح المهملة وشد الموحدة وطهوث اي علوت ومستوى بفتح الواو اي صعيدا وتصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذ وهو القبة من الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد ههنا مساكن عاد وقال سفيان ابن عيينة قد عتت الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفية ريح الا بمكيال الا يوما عاتيا طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عزعرة بفتح المهملين وسكون الزاي الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة ذا الدار ومحمد ابن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراو بالمهملة ابن حابس بالمهملتين والليحة الحنظلي ثم المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وبالنون ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراو وزيد ابن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون وعلعة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة العلاني بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد ومن المولفة قلوبهم وسادات اقوامهم قوله عابري العنين اي داخلين في الراس اصبعين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين الى غلظ ونابي الجبين اي مرتفعه وكث اللحية اي كثير شعرها وتحلوق الراس والضيضى بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والرميه فعيله من الرمي بمعنى المفعول وقيل عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالقوة والشدة للخطابي الذهبية انما انتهى عينية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والصناديد الرؤسا والضيضى ههنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والدين ههنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الايمة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للايمة ويخرجون عليهم فان قيل البر قد قال لبراد ركنهم لا تقتلنهم فكل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله وقد ادركه قلنا انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذ كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم

عن عباده خ

تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان يكون
في ذلك الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم واول ما نجم هولاء في ايام علي رضي الله عنه قوله
خالد بن يزيد من الزيادة ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين ومذكر باهمال
الدال قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها
وغربها او لان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كان صفحتا راسه
من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بفتحتين وضمتين وضمة وسكون وفتحة
وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والردم
بفتح الراء وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله استطاع اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك
بفتح حرف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع
بضم حرف المضارعة وقال بعضهم استطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء قوله مثله اي الملصق بالارض المسوى
بها الجوهري الدكداك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير
مهموزين والمحتبر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر قال صلى الله عليه وسلم رايته صحيحا
يعني انت صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية ولذلك امرحبيبة ضد العدوة وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الاسناد صحابيات ثلاث
للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث
يقال ان ياجوج هم الترك وقد اهلك المستعصم وجرى ما جرى ببغداد قوله ردم اي سد يقول
ردمت الثلمة اي سددتها ويهلك بكسر اللام وحكي فتحها والحبث بفتح الحاء والموحدة فسره الجمهور
بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان
الحبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة والبعث
اي للبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار ومبعثهم وابعث اليها وتسمايه بالنصب
والرفع فان قلت بوم القيمة ليس فيه جهل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة
الساعة قبل خروج من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل
هناك لوضعن حملهن كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله الفا وفي بعضها الف
بالرفع بالابتداء وكذلك رحل في ان يقدر وضمير الشان محذوفا وكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا
الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولا نقل ولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم
وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حلم على
تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله او كشعرة شوح من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف
اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة

كشعرتين من الثور ما قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله ابو ميسرة
ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم وفي بعضها الاواه
معناه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة ابن النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي
باهمال الحاء والغرل بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاغرل وهو الاقلف اي الذي لم يختن ويقيت
معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود انهم يحشرون كما
خلقوا الاشئ معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها ما يكسى وكلمة
ما اعم وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابي خبر مبتدا محذوف
فان قلت هذا يدل على ان ابراهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل
مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله
على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق
الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الى ورائه ولم يرتد احد الله احد من الصحابة وانما
ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة ابن حصن ونحوه قال وانما
صغر اصحابي لتدل على قلة عدد من هذا او صفهم القاضي عياض هولاء صنفان احدهما عصاة مرتدون
عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين
الى الكفر ناكصون على اعقابهم قوله قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار ولا ترى او حش
من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال الله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قوله
الابعد اي من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى
البعد اي الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من خزي الابعد والدبح بكسر المعجمة وسكون
التحتانية وبالمهملة ذكر الضبع الكثير الشعر وملطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم وبكير مصغر
البكر ابن عبد الله ابن الاشج والبيت اي الكعبة وهم اي قريش وهذا ابراهيم اي هذا ابراهيم صورة ح
قاله بيت الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت ابن قسيم اما قلت وهذا ابراهيم
قسيمه او هو محذوف نحو واما صوره مريم فكذا او راى ابراهيم اي صوره وقاتلهم الله اي
لعنهم الله وان استقسما اي ما استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة
ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا ابن معاظم الامور ضرب
بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر شغل
به وان الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب
وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر
وقسمتم الجزور على الانصبا المعلومة قوله اتقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن
العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات

المتفاوتة منها فاضلة لفيض الله على مراتب المحدثات ومنها غير فاضلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك بل الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله معتمر اخو الحاج والفرق بين الطريقين ان الاول روى سعيد عن ابي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة قوله موئل بلفظ المفعول من التاميل وعوف بفتح المهملة وبالفاء وابو رجاء ضد للخوف اسمه عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وفاء ابنا اي فاذهبا حتى ابينا قوله سان بفتح الموحدة وخفة التحتانية مولى صلاة التطوع والمضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء وعبد الله ابن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم قوله كف راي قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشاره الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة عاظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية عاى بطلانه ونظيرها الكل مؤمن كاتبا او كاتب قوله صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وبعد قال صاحب النجر يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة الليفة ومر الحديث في الحج والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا الة النجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية وما روى بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف واراده الالة وعجلان بفتح المهملة وسكون الجيم وسعيد ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين ومحمد بن يحيوب ضد البغض وساره مخفف الراء اما اسحق والجارية هو ملك حوان بفتح المهملة وشدة الواو اخذ بلفظ المجهول اي احنق حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع قوله اخذها اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمز بدل الهاء وهي ام اسماعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهيا بالالف ويباد بني ما آلس العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به ما ازدم اذا انبطها الله لها جرفعا شوابه فصاروا كانهم اولادها فان قلت ما فائدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة قلت قيل كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج فان قلت الكذب في شان ساره هي ايضا في ذات الله لانها سنة دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما خص الفتنتين بانهما في ذات الله لكون التالمة تضمنت نفعا وخطاله قال المازري انما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبياء معصومون منه

وانما

وانما فيروه فالصحيح امتناعه فياول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين فانما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اني سا سقم لان الانسان معرضة للاسقام او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت الحمى تاخذه في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فياول بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هو اسند الكلام واما ساره فهي اخته في الاسلام وابو فوق الفقهاء ان الكذب جايز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة لياخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد ابن حبيب مصغر الحبب ضد الكسر وام شريك ضد الوحيد تقدمت مع الحديث قوسا وعلى ابراهيم اي على نار ابراهيم وعمرو بن جعفر بن المهلب ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم قلت اتصاله به الآية بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه ما قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع وزف القوم في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع قوله ابو حيان بفتح المهملة وشد التحتانيه سحي التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن جرير البجلي وسعد هو ابن ابي وقاص رواه الاكثرون بفتح التاء وبعضهم بالضم يقال نفد بصره اذا بلغ منتهى وتجاوز ويقال انفدت القوم اذا اجزتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لا يستوي الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي بلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته بعضهم بالذال في فتح الواو وضمها واعجام الذال واهمالها قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سايلا وكثير ابن عصل الحلاف في فتح الواو وضمها واعجام الذال واهمالها قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سايلا وكثير ابن كثير ضد القليل واللفظ ابن المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي مر في كتاب الشرب والمنطقة بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسماعيل منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمة لسيدتها ليستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من القفية وهي الاعراض والتولي ويتلوى اي سقلب ظهرا لبطن يمينا وشمالا ويتلبط بالهمز الطاء اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا صرع وذرع المراة قميصها وصه يعني لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اي اسكتي وغواب بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو ومشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى قال بحاجبه اشار به ولا تخالفي في بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء والرابية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن والعانف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله وبهذا الوادي طرف مستقبل لاعفو والحرى بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه يجري مجرى موكله قوله فالى اي وجد ذلك للحي الجرهمي ام اسمعيل محبة للوانسة بالناس وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبتهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي عجبهم قوله فجا ابو اهيم بعد ما

تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبح غير اسماعيل لان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل
التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها
وتزوجه والمركه بسكون الراء وكسرها المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في اخواله
قوله لا تحلوا عليها اي لا يعتمدها والغرض ان المداومة على اللحم والمالا يوافق الامزجة ونحوف
الامزجة عنها الا في مكة فانها توافقه وهذا من جملة بركاتها واشار دعا ابراهيم عليه السلام
والبل هو البهار العربية ولفظ على ما جوزها متعلق بقوله ابني وهذا المجر هو الحجر المشهور الذي
بمقام ابراهيم صلوات الرحمن عليه قوله ابراهيم ابن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل
وما كان اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر وحتى لما بلغوا اي حتى نادت حين
البلوغ والسوط الطلق والنشز والمجتمر الشبق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو انفسه
كامة شبق من شدة ما يرد عليه ولم يقرها من الاقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى
قال نعصه انه اشار به وانبق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي اخرق ونخف بالمهملة والفاء
والنون اي تملا الكفين وفي بعضها بالراء والفاء في فبلغ فافصحة اي فاذنت فكان كذا فبلغ قوله
بركة خبز المنذ المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق
يدل عليه قوله اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا وفضله بسكون اللام لانها
للشكت فان قلت قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والمسجد الاقصى بناه
داود عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بنى جديد ثم خرب ثم عمره داود عليه
السلام للخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولاد الله قبل داود وسليمان عليهما السلام ثم
انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناء لان المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه السلام وبينه وبين
سليمان عليه السلام مدة متطاولة وقد نسب هذا المسجد الى الملائكة والله اعلم اهو اسم من بناه او
غيره قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب ابن عبد الله المخزومي مولى العلم وطلع اي
ظهر وبحنا اما حقيقة او مجازا وامامن باب الاضمار اي بحثنا اهله واللابة تخفيف الموحدة الحرة
وتقدم الحديث قوله ابن ابي بكر اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان
الزاي وقال اسمعيل ابن ابي اويس هو ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر سقديم محمد على
ابي بكر والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال المهملة وفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثانت
لرددت البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر
بكسر الحاء هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت اي لان البيت قوله عمرو ابن سلم بضم
المهملة واسكان اللام الزوني بضم الزاي وفتح الراء وبالفاء مر في الصلاة وابو حميد بالمهملة المضمومة
عبد الرحمن الساعدي بالمهملات فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل
قلت الاولى معجم او ابراهيم داخل في الآل عرفا او مراد بالطريق الاولى وقد روي هكذا في قوله تعالى رحمة

رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قوله قيس ابن حفص بالمهملتين وعبد الواحد ابن
زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهذلي
بسكون الميم وبالمهملة الدال قال الغساني يروى عن احمد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم قوله عبد الله
ابن عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جدته وكعب ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم والراء
واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت ابن علمنا الله قلت في التشهد وهو قولنا سلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكرر والمنهال بكسر الميم وسكون
النون وبالام ابن عمرو الاسدي الكوفي ويقال اعذت غيري به وعوذت به بمعنى والمراد بقوله
اباكما ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود كل كلمة لله
واما مخصوصة نحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة مفرد الهوام
ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء قيل اللامة بمعنى
الملمة وانما اتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على الطيون من لممته
اذا جمعته قال الخطابي الهامة ذات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات
الله تامات انما هو فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشك اي في كيفية الاحياء لا في نفسه او نحن احق
بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله لوطا قال الله تعالى قال لو ان لي
بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي
وياس شديد في ان يكون له ناصر ينصره وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرا
منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند
اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق
بابه حين جاؤا وجعل يراودهم ويجادلهم اي من وراء الحجاب فجعل تارة على التشبيه واخرى على ظاهره
قال النووي يجوز انه نسي الالتجا الى الله في حماية الاضياف او انه التجا فيما بينه وبين الله واظهر
للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعي اي لاسرعت الى الاجابة الى الخروج عن السجن ولما
قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر
الى الخروج وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا
يصغر كبيرا بل يزينه اجلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم ما [redacted] قول الله تعالى واذكر في
الكتاب اسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسماعيل الكوفي مر في الوضوء ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغرا وضعف المد والتسليم بلفظ افعل التفضيل قبيلة والانتصال المداناة على سبيل المسابقة
وبنو اسمعيل منصوب على النداء او ناصر اي اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد قوله كلكم فارمي
يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم سابقا منسوبا اذ احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت معنى المعية
المشاركة بالنية والهمة لا المعية في الرهن والمال والغلبة قوله فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر في

خ
نوجبه

حق اسحق وقصته حديثا واشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قوله خياركم
جمع الخير فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومر الحديث قريبا قوله ان كان اى انه كان وقال تعالى فتولى بركنه اى
بقوته وقال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال وجاءه قومه يهرعون اليه وقال وقضينا اليه ذلك
الامر ان دابر هؤلاء مقطوع وقال وارسلنا عليهم صيحة واحدة وقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها
لسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري وهل من مدكر بادغام الذال وقال تعالى كذب
اصحاب الحجر المرسلين وهي منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى واما قوله تعالى وقالوا هذه
انعام وحرث حجر فمعناه حرام وحذف البخاري الفاء من جواب اما وهو جايز وقال ويقولون حجرا
محجورا اي حراما محرما ومحطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر
باخراجه منها والحجر العقل وقال تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح
الميم واسكان الجيم قصبة اليمامة يذكر ويونث قوله عبد الله ابن زمعة بفتح الزاي وسكون الميم
وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة اي ناقة صالح ويقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه
له فاجاب والمنعة بفتح النون وقيل بسكونها القوة وما منع به الحصن وابو زمعة هو الاسود ابن المطلب
ابن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم
انا كفيناك المستهزئين قوله يحيى ابن حسان منصرفا وغير منصرف وكذلك حيان بتشديد الحنانية ابو بكر
ابو زكريا التنيسي في الحنايز قوله الحجر اي منازل ثمود وهديوا بفتح الهاء وسكونها وسرة بفتح الميم
وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم والوحدة وبالمهملتين الجهني الصحابي المكي بابي ثويبة بضم المثلثة
وفتح الواو وشد التحتانية بسكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الاجوالبلوي بفتح الموحدة
واللام ومن اعجز اي امر من اعجز ما لا لقاء قوله انس ابن عياض بكسر المهملة وخفيف التحتانية وبالمعجمة
والمجر بالنصب على البدلية فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالعلف قلت المراد بالطرح ترك
الاكل او الطرح عند الدواب قوله ان يصيبكم اي كراهة الاصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلاة
في مواضع الخسف وضواحي بسبر والرجل اي رجل البعير وهو اصغر من الفنب للطائي اضمر فيه
الخبر اي خوفا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين ظلموا ثمود ومن في
معناهم من سايرالامم الذي نزل بهم مثلات الله تعالى قوله وهب اي ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي والكرم ضد اللئيم وكل نفيس كريم وهو مستاوك للصالح المجيد بناء ودنيا وكونه موزونا
مقفى لا ينافي ما علمناه الشعر اذ لم يقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر الذي
يوصف فيه ستة لغات ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واصل الكرم كثرة الخير وقد
جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متسلسلين ومع شرف رياسته
في الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قوله عبيد مصغر ضد الحر قال العلماء لما سالوا عن اكرم الناس
اخبر باصل الكرم فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا الا تسال عنه فقال يوسف

الذي جمع بين خير الدنيا والاخرة فلما قالوا اما فالوا فهم مرادهم قبايل العرب واصولهم وفقهوا بضم الفاف
وحكى كسرها قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة وبدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم
وفتح المهملة والموحدة الشديد وبالراء اليربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق وبيع ضد الخريف
ابن يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين وزايد بن الزيادة ابن قدامة الكوفي
وعبد الملك بن عمير مصغر عمر القبطي مر مع الحديث في الصلاة والحسين هو ابن علي الجعفي وعياش
بفتح المهملة وشد التحتانية والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوطاة
الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة مر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجوبه
بالجيم وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي وابو عبيد
مصغرا هو سعد ابن عبيد مولى عبد الرحمن ابن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة في الايمان وحصين بضم المهملة وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلي وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وابل بالهمز بعد الالف وامرؤما ان بضم الراء وقيل بفتحها
قال الواقدي ماتت سنة ست وزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلابادي الخ
كان ما فالمحقا فمسروق لم يسمع منها وقال المطيب صوابه ان يقال سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يثبته
بالالف اقول لا سفعه هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني امرومان
قوله نحى من التسمية وهي التنبية والرمع ويراد بالحديث حديث الافك وبافض اي ملبسه بارتعاد
والنافض من الحمى ذات الرعدة والفعل كالتحريك ومثلى اي صفتي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا
جميلا فقال والله المستعان قوله ارايت اي اخبرني ان كذبوا بالتشديد او بالتخفيف وما هي بالطراي
ملبس به فصدقه عايشة رضي الله عنها فيه فقالت لقد استيقنوا به كما تقول ياعرية وانما صعدته
تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها اوكذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لا من جهة
اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف
اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوهم بالتخفيف ويحتمل التشديد واردت عايشة انهم ف
استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخيرا من المصدقين اولا قال في الكشاف
وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا بلفظ المجهول او ظن الرسل اليهم انهم
كذبوا من جهة الرسل اي لم تصدقهم الرسل في انهم ينصرون قوله واستياسوا استفعلوا او في بعضها
افتعلوا وعرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه لا بيان الوزن والاشتقاق والله اعلم

باب قول الله عزوجل وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وغابه من الخ وهو من
اشتاء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم ونحوه في الاملاك
وغيره كان احق بما نثر عليه ان شاء اخذها لنفسه وان شاء جعلها لغيره ومر الحديث في باب من

اغتسل عريانا قوله رجع اي من غار حرا وورقه بالواو والراء والقاف المفتوحات ابن نوفل بفتح النون والفاء وموزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا سرّي في اول الصبح منبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي على حالتها وقال ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي الامر ذكر موسى وقال فارسله ردءا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال فلما ان اراد ان يبطش بضم الطاء وكسرها وقال اتيكم منها بخبر او جذوة من النار وقال سنشد عضدك باخيك وقال غير ابن عباس اي في نفسي وقوله تعالى واحلل عقدة من لساني والتمتمة هي الترديد في حرف التاء الفوقانية وانحراف اللسان اليها عند التكلم والفأفأة الترديد في الفاء عنده وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقال وندهنا بطريقتكم المثلى يذهبكم الافضل والمثلى هي العظمى وقال فاوجس في نفسه خيفة موسى كان اصله خوفة فذهبت الواو يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ياوذكر امثال هذا في هذا الكتاب العظيم الشان اشتغالا بما لا يعنيه وقال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف وقال فما خطبك يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصية اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قصص اللام كقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا اي لا تضعفا وقال لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي منتصف بينهم وقال طوى بقاف المحرر بسينا اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا فقال البخاري اي قوم السامري يقولون نسي ومعناه اخطأ موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمة قوله هد به بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي مر في الصلاة ومالك ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن ابي علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الراء الخفيف اللحم والرجل الاول ضد المراة والثاني ضد الجعد يقال رجل سعده اي سرحة واسترسله وهذا بكسر للحيم قال ابن السكيت سعد رجل اي بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وسنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالهمز حية من اليمن والربعة بسكون الموحدة وبجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بناويل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة قوله وانا اشبه اي بابراهيم والفطرة اي الاستقامة اي اختارت علامة الاسلام وجعل اللبن علامته لكونه سهلا طيبا ظاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام

ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في الحال والمآل وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصابت الفطرة فلم يكونوا عليها قوله عند بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية قانيه من العلو بالمهملة ونبع مصغر الوفع ضد الخفض قوله يونس فيه ست أوجه ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يريد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا مسطورا ولا به على الخلق وانما قاله ذكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة واقول او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القرآن من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم قوله ادم اي اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة قوله السختياني لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود ووجدهم اي اليهود مر في احكام الصوم قوله دكه يقال دككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدككتا دكة واحدة اي فدككن وعرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحد فلهذا جيء بلفظ التثنية وقال كانتا رتقا اي ملتصقتين ويصعقون من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات ولا يلزم من اتاقه موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا قوله لم يخز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن ومر الحديث في اول كتاب الانبيا قوله الثمل بضم الفاء وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين قراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله الحرض ضد العبد الغواري بفتح الغاء وتخفيف الزاي وبالراء ومار يت اي جادلت ونوف بفتح النون وبالفا منصرفا وغير منصرف الكعالي بكسر الموحدة وحفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل الغليظ لاعتقاد ارادة الحقيقة واعلم انه قد وقع في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب في كتاب العلم قوله من لي به اي من يتكفل لي بروميته والكفل بكسر اللام الرديل وثم مدلجي به الها عند الوقوف التيمي يقال ثم وثمة كما يقال رب وربة اي بالفوقانية ويوشع بالشين المعجمة والمهملة ابن نون مرادف الحوف والذي هو للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والنول الاجر فان قلت ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة

المتناهي الى المتناهي ونسبة علمها الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللفقرة الى البحر نسبة خلاف علمها ه
قلت المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على التقريب الى
الافهام على التحقيق وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم
في كتاب العلم قوله فنبجا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراهم هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحدة
وفتح الدالين المهملتين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون
التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون قوله اما بهم بدل وراهم وبزيادة لفظ
صالحة وزيادة وهو كان كافرا واو محطمته شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته او في
محطمته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو ولفظ رواه همزة الاستفهام منه محذوفة قوله محمد بن الاصبهاني
بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعضها بالفا ثمانمائة سنة عشرين وماتين والفروه قيل هي جلة وجه
الارض جلس عليها فانبتت وصار مخضرا بعد ان كانت جردا وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض
اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا
وكنيته ابو العباس وجار في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال
العلم كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويسئله الدجال ومر
شرحه في كتاب العلم قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة وهمام بفتح الهاء وشد
الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة ويرجعون بالمهملة اي يدبون والاساة جمع اسة وهو الاست
والحبة بفتح المهملة وشد الموحدة والشعره بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة
ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري واختلفوا في سماعه
من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري والادوة انتفاخ
الخصية وعطف الافة عليها من باب عطف العام على الخاص قوله توبي بالجر معناه ردة ثوبي وضربا
اي يضرب ضربا والندب بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع الجلد مر في باب من
اغتسل عريانا قوله فاخبرته فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال عفو رسول الله صلى الله
وسلم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة قوله متبرا اي خاسرا والتبار للخسران قال الله تعالى هؤلاء
متبر وهو من التتبير ويقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا
قوله الكاث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة الضبح من تمر الاراك قال قلت ما وجه مناسبة
للترجمة قلت لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم الله على العالمين
وسياق الاية يدل عليه الخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما
جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان
نجارا والله اعلم حيث جعل رسالاته النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعايته

في رعاية الانبيا لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة وتتقوى بها نفوسهم على سياسة
امتهم والله اعلم ومر شرح الحديث في كتاب الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة قال الله تعالى لا ترى
ولا بكورا وان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال الاخفش تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها قوله صفرا اي سيب سودا غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على المعنى المشهور وعلى السواد كما
في قوله تعالى جمالات صفر فانه قد تفسر بسود تضرب الى الصفرة فاحل على انها شيب قال الحسن
صفرا فاقع اي سودا شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه
فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اي ضربه
ومر شرحه في باب من احب الدفن في الارض المقدسة من كتاب الجنايز قوله ممن استثنا الله اي في
قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال قلت مر انفا انه قال فلا ادري اذا ان
قبلي امر جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينها قلت لا منافاة بينهما اذ من شا الله عام والمجازى
بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر في كتاب الخصومات قوله خطيتك اي الاكل من الشجرة
التي نهي عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة وجار في مثله اخرجك واخرجته بالخطاب وبالغيبة كقوله
انا الذي سمتني امي حيدرة ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالدفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر
عليه بها الخطابي انه حجة ادم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم
الذي تنازعا فانما هما في ذلك على السوا اذ لا يعدو احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل
الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او
الجبر وفي قول ادم استصغار لعلم موسى يعني اذا جعلك الله بالصفة التي انت فيها من الاصطفا برسالة
الله وكلامه فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى الذي
لزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسالة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع به
اللوم فكان هو الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ
تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصي مناله وقال هذه
المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين
وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن
في هذا القول تاييد سوى التعجيل ونحوه هذا وقال بعضهم العلت ارواحهما في السما فوقع الحجاج
بينهما ثمة وقال القاضي يحتمل انه عاتبا هو وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا بعد ان الله احياهما كما
ثبت في حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيا في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى
في حياة موسى سال الله ان يريه ادم فنجاه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جايزة وان الكسب
حق وان لا جبر ولا قدر ولكن امرين الامرين قوله حصين بضم المهملة وفتح الثانية وبالنون ابن نمير
بضم النون مصغر النمر الواسطي وشيخه حصين ابن عبد الرحمن ايضا مثله سميا له وعمرو ابن

مرة بضم الميم وشدة الراء من الصلاة وكذلك شيخه مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي
كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له ورد يعتمد عليه قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم
من لفظ الكمال نبوتها اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضايل
التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله آسية بالمد وكسر المهملة وخفة التحتانية كانت
مؤمنة تخفي ايمانها قال الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلث عشرة سنة وماتت بعد ما رفع ستا وستين
سنة وماتت ولها مايه واثنا عشرة سنة وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم منه ان تكونا افضل من عايشة
قلت لا يلزم لان كل ولم تكمل فعلا ان ماضيان قوله الثريد لانه افضل طعام العرب قال الشاعر
اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد ٥ النووي الثريد من كل الطعام افضل من المرق
فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والانقياد
به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عايشة
عليها لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه ايضا اشارة الى كونها جامعة لحسن الخلق وحلاوة
المنطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن التبعل وغيره قوله قال تعالى ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوة وقال ان الله لا يحب الفرحين وقال يقولون ويكأن الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده ويقدر وقال واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب إلى الظهر والكسر من تغييرات
النسب كما تقول في الامس امسي بكسر الميم وظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك وقال تعالى
ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال فلا تاس
على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره بمناسبة قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين
وقال انك لانت الحليم الرشيد وقال الحسن انهم في قولهم هذا مستهزئون به يعني انهم عكسوا على سبيل
الاستعارة المهكمية إذ غرضهم انت السفيه الغوي لا الرشيد الحليم وقال كذب اصحاب الايكة
المرسلين وقرأ بعضهم لايكة بوزن ليلة وقال مجاهد هو نفس الايكة بحذف الفها وقال فاخذهم عذاب
يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية
فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى
اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة
باب قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين قوله وهو ملئم من لام الرجل إذا اتى ما يلام
عليه وهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق إلى الفلك المشحون اي الموقر والدبا بدال او
بيان واليقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله انى خير يحتمل وجهين ان رسول الله
او ان احدكم ومر قريبا وعبد العزيز ابن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله ابن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي
المدني ويعرض اي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شراه واعطى له به ثمانحسا قوله بين اظهرنا لفظ

لفظ الاظهر متحرم وقد يوجد عدم اقحامه وقال ذمة وعهدا اي مع المسلمين فلم احفر ذمتي ونقض عهدي
باللطم فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى قلت لم يفضل
اذ معناه انا لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان
بعض الانبيا افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا تفضلوا تفضيلا
بحيث يلزم منه نقص المفضول او يودي الى المخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضايل وان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كانت فضيلة
الباذن غير موجودة فيه او عن تلقا انفسكم واهوايكم وكذا الاقول اني خير من يونس اي من عند
نفسي او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه وقبل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله
تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى
على سيدنا صلى الله عليه وسلم قلت لئن سلمنا لا يقتضي الا تفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا
من موسى صلوات الله عليهما فان قلت ان موسى قد مات فكيف يدركه الصعقة وايضا قد ورد النفخ
واجمعوا ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة قلت المراد من
البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال أفاق قبلي وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند
نفخة الفزع الاكبر قوله واخذ الذين ظلموا العذاب بيئس اي شديد والسرد اسم جامع للذروع والسرد
ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض وتسلس اي تسهل يقال فلان سلس البول إذا كان لا يستمسك وفي بعضها
مسلسل يقال تسلسل الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق وسقم اي يتكسر
ويبتلع قوله القران اي التوراة او الزبور التوراشتى وانما اطلق القران لانه قصد به اعجازه من طريق
القراءة وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان وهذا لا سبيل الى
ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته
وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القران على القراءة قوله موسى ابن عقبة بسكون
القاف وعطا ابن يسار ضد اليمين ولا فضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها
بخلاف الصوم الدايم لان الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة
ومسعد بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وجيب ضد العدو وابو العباس الموحدة اسمه
السايب بن الشيب بالمهملة والمحاتية وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي
هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه وتهجمت بكسر الفاء اي ضعفت وعتمت مر في كتاب التهجد
فان قلت ما وجه مناسبة عدم الفرار عند ملازمة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان
لضعفه عن الحرب عمرو الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة
والفاء والفا قال مجاهد بمعنى فصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات واكفلنيها
اي ضم تحتك الى نعاجي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما

ابن المثنى واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة وشد الواو وابن جوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينها وبالموحدة مر في البسملة قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا لزم التناقض قوله عزائم السجود اي السجدات المامور بها لكن كان سجود موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور والجوابي جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل وقال ابن عباس الجفنة اي القصعة الكبيرة هي الحوبة في الارض وهي موضع سكشف في الحرة وسقطع عنها والارضة دويبة تاكل الخشبة والمنساة هي العصاة والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عصب الانسان والاصفاد جمع الصفد يقال صفده اي شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ونعلت اي عوض نجاة وخاسيا اي مطرودا منحنيا او من الحديث في باب الاسير يربط في المسجد قوله عضريت بسكون التحتانية وقيل بفتحها ايضا والزبانية عند العرب بالشرط وسمي بذلك بعض الملكية لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنية مثل عفرية والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله في الجمع الذي لا مفرد له مثل ابابيل وقيل مفرده زبنى كانه نسب الى الزبن ثم غير للنسبة كقولهم امسي بكسر الهمزة قوله صاحبه اي الملك والاواحد اي ذكرا واحدا ساقطا احد نصفيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ذكوان مر في الاستسقاء وتسعين كان سبعين قال البخاري الاول اي تسعون اصح قوله اربعون ومر قريبا في باب ابراهيم اربعون سنة بزيادة لفظ سنه والمطوق يحول في المقيد قوله مثلى بفتح الميم اي صفتي والفراش جمع الفراشة وهي التي تطير وتهافت في السراج وتمام الحديث تقحمن فيها وجعل يحجزهن وانا اخذ بحجزكم فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعث لاجله كما ذكره الراوي معه كما سمعه معه او ان سماعه الانبياء موجبة للاخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبري من تلبسها بالباطل ووباله في الآخرة وخلاص الصغرى من الاقران ولدها وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اي للمراة الكبرى فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود ولا يقال ان الاول كان خطا اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطا قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومه سليمان ناسخة لمحكومة داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب عما ان الضمير في نفضا يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل الصغرى بريئة عليه لاسيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد بذلك حقيقة الاقرار او كانها اقرب بذلك على تقدير التسور وهذا كما قال

واحدهم

نتحجزن فيها

كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقبلة اجعله في الصندوق او زنه او خذه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده ما يقتضي الحكم واما ان القرينة في دسه كالبينة النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فاكوهت ذلك بل اراد ته لتشاركها صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه راه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمها انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله اسقر الكبرى فاعترفت بعد ذلك به للصغرى فحكم به باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة ان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى من داود لا حكم او لعل في شرعهم جواز النقض والنسخ او ان سليمان فعل ذلك توصلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المدية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانقطاع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته وهو يذكر ويونث باب قول الله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة قوله الاعراض يعني هو بمعنى الصعر المستفاد من لا تصعر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الاية هو الشرك وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الاية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام الهة قال وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان قوله سميا مثلا نفسير لسميا يعني مماثلا ورضيا هو فعيل بمعنى مفعول قال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقراحزه والكساى بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرا مجاهد عسيا اي بالسين المهوري عنا الشيخ يعتو اعتيا بضم العين وكسرها كدوولي قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو اعسا ولي وكبر مثل عنا وقال تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقال وامرأتي عاقر ويقال رجل عاقر ايضا قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وحلصت اي للصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها وهي اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الاخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحدة مجتمعين واسم ام عيسى مريم واسم ام يحيى ايشل بالهمز والتحتانية والمعجمة واسم امهما حنة بفتح المهملة وشدة النون قوله وال عمران هم المومنون فان قلت ما حاصل هذا الكلام والعمران كيف يكون بعض ال عمران وكذا كيف يكون بعض ال ابراهيم وال محمد وبينهم مدد متطاولة قلت حاصله ان المومنين هم آل الله ثم ان كل مسلمين يشتعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد ياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره والآل

أصله الاهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى أصلها وتصغيره أهيل قوله يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فثمة حصر عليه وههنا ابطل الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الامن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك قوله كفل يكفله أي بغير التشديد بمعنى ضم واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف والنضر بسكون الجيم فان قلت ما موضع الضمير في نسايها وكيف يكون الخبر متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي أي خير نسا الارض ابعرها والصالحي من خير نسا الارض واقول ويجوز ان يراد بالاول نسا بني اسرائيل وبالثاني نسا العرب او تلك الامة وهذه الامة فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت نقيد لفظ النسا في الحديثين بنسا عصرها قوله الصديق بكسر الصاد وابراهيم هو النخعي ونسا ركب الابل هو كناية عن نسا العرب واحناه أي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي يقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا او ذات به أي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نسا قريش وفضلهن المفضال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله ابن مسلم مر وابو عبيد مصغر ضد الجد وعمير مصغر عمر ابن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد وكذا جنادة بالجيم وحفصة النون وبالمهملة ابن ابي أمية بضم الهمزة وتخفيف الميم وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله عاما كان اي من شهد بدرا او المعاد وما يتعلق بالمعاش من البنوات ادخله الله الجنة على حسب اعماله على الدرجات قوله الوليد ابن مسلم مر في المضمضة في كتاب الصلاة وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن جابر السامي في الصوم قوله اجاهو مزيد جاء ومعناه الى الكشاف اجا منقول من حا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء وقد قال تعالى وكنت نسيا منسيا قال ابن عباس اي لم اكن شيا وقيل اي الحقيرا واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوه وابو وايل بالهمز بعد الالف واسمه شقيق والنهية بضم النون وقد تفتح وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله خرج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون الثانية تقدم قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة فقال اي تردد في نفسه انه يجيبها أو يتم صلاته والموسمات هن الزانيات وستوه بتشديد الموحدة والشارة بالمعجمة وبالراء اللباس والهيئة الحسنة ولفظ مر على صيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب حمار فلهذا لا اريد ان اكون مثله والامة امراة صالحة بريئة من المعصية شابة بما قيل فيها خلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غيرها ولا ثلاث قال تعالى وشهد شاهد من أهلها وفسر بانه كان ابن خال لزلخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى وقال ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون اباها بان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها والقا اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه اقام الحجة واما حكايته الماشطة فلم ينقل ايضا نقلا تقوم به الحجة ولعل تكلمها لم يكن في المهد او كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزايد على اللازم فكانه قال لم يتكلم الا ثلثة عاما اوحي اليه قوله فنعته أي وصفه ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قريبا قوله محمد ابن كثير ضد القليل واسرايل هو السبيعي وعثمان ابن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي قال الغساني قيل اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في صفة ابراهيم صلوات عليه قال النبي قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الغربري لان المحفوظ رواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض الحديث دخل لبعض لان الخسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى والزهط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود قيل هم نوع من الهنود قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في صفة موسى انه ضرب اي خفيف اللحم وكذا قال انفا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون ايضا باعتبار الطول فمعناه الطوال وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس ابن عياض وموسى هو ابن عقبة وظهرا في قبل انه لفظ مصحف وطافيه بالهمز اي ذاهب ضوها وبدون الهمز اي ناتية بارزة وجاء في آخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فعيل الاعور من كل شيء المختل العيب ولا عيني الدجال معيبة احداهما بذهابها والاخرى بعيبها الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن جملة اخواتها قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله رجل الشعر قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر وسطراي بالماء الذي رجلها به لغوب ترجيله او هو استعارة من نضارته وحاله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمين من باب اضافة صفة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين طاهر وعند البصريين بتقدير عين صفحة وجهه اليمنى ورايت بضم الثاء وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطا اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت يحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ردعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله ادم هذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح به بانه احمر فان قلت كيف

طعن في رواية احد قلت غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم به ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة النفي قلت بناء على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا لعينا انه آدم وليس غيره وجوز ان يأول ويجمع بينهما بانه ليس احرص قابل هو ما يل الا ادمة قوله مهادي اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكيا على رجليه وسطف بضم الطاء وكسرها ونهران بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله أولى اي اقرب وقيل احق اذ لا نبي بينهما وانه مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد وفي اخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما تعالك ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب في امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفة يعني انهم مفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وسائر مسائل علم الكلام ومختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات قوله محمد ابن سنان بكسر السين المهملة وخفة النون الاولى وفتح بضم الفاء وسكون المثناة وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او اصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعات مختلفة قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وصفوان ابن سليم بضم المهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين فقوله امنت بالله قال القاضي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق اذا لم يقصد الغضب او ظهر له من مدة بيد انه اخذ شيئا فلما حلف بالله اسقط ظنه ورجع عنه واقول جعل لفظ بالله متعلق بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا تطروني للخطابي الاطراء المدح بالباطل وذلك انهم احدثوا الهاء حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوه ولدا له حيث قالوا ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى شفقا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا قوله صالح بن حي خذ الميت هو صالح ابن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخوشاسان هو الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين قوله المغيرة ابن النعمان النخعي الكوفي والغول جمع الاغول وهو الاقلف اي غير المختون وتقدم في صفة ابراهيم صلوات الله عليه قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم ومعناه انهم يوخذون من الطريق ويسلكون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتوجه يمينا ولا شمالا ما نزول عيسى عليه السلام اي من السما الى الارض قوله حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث في اخر البيع والجزية في بعضها الحرب ويفيض بفتح الياء والفا اي يكثر فان قلت السجدة الواحدة دايما خير من الدنيا وما

وما فيها لان الاخرة خير وابقى قلت غرضه انها خير من كل مال الدنيا اذ حنيذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال الوفير بشتى بعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا ومالها الخطابي معنى قل الخمر يحرم اقتنايه واكله وفيه انه نجس وان سؤره حرام والشئ المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الجزية ان تكون الاديان كلها واحدة فلا يبقى ذمي يودي الجزية وقد قيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فموضع الجزية استغنا عنها قوله امامكم منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وبنيه للمها به يعني هو منكم والعرض انه خليفتكم وهو يغاديكم كما تقول لولد زيد والدك ياموك بكذا او لا تقل هو او فلان يا مرك الطيبي اي يومكم عيسى حال كونه في دينكم قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حواش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر في العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري قوله يرى بفتح الياء وضمها قالوا هذا من جملة فتنه امتحن الله بها عباده ليحق الحق ويبطل الباطل ثم يصحه ويظهر للناس عجزه قوله اجاورهم اي اقاضاهم الحق والمجاز المقاضي يقال تجازيت دينا عن فلان اذا تقاضيته مر في البيع وامتحست بفتح الحاء المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق قوله يوما راحا الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد للخطابي يوم راح اي ذو راح كما يقال رجل مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصى سراقا للاكفان قوله لسر بالموحدة المكسورة والمعجمة مر في الوحي ونزل اي موض الموت والحيصة العسا المعلم مر في الجنايز وقراب بضم القاف وتخفيف الراء وبالفوقانية ابن ابي عبد الرحمن القراز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلاة والسنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي بعضها بضم السين قوله عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام والموحدة عبد الله بن زيد مر في الحديث في الايمان وابو الضحا بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والمحاصرة الشاملة وهذا مطلق واجلكم اي زمانكم وخلا اي مضى ومر في الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وقاتل الله لعن الله واخزاه وحلوها بالجيم اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة مر في البيع الضحاك ابن مخلد بفتح الميم واللام وحسين ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الساعي مر في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو انه اي علامة ظاهرة نهو تميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ نعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال اية اي من القرآن ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث

نعم منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اي اذا بلغك
عنهم حديث فلا حرج في اداءه لانه يجوز الافتراء عليهم بخلاف حديث الرسول فانه لا يجوز الا بلاغ
الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم
عن البلاغ حقا او غيره حتى لم يكن عليك حرج لان شريعتهم لا تلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا يجوز ان تحدث عن بلاغ بل لا بد ان يكون عن ثقة لبوس من به الكذب على الرسول قوله
لا تصبغون بفتح الموحدة وضمها في الوجهين اي اصبغوا انتم لخالفكم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب
للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي
وقيل محمد بن مهران وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد
اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال اللفظ وجزاي قطع ورقا
بالهمزة اي سكن وانقطع وارقا الله دمه اي اسكنه واما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ واما
تحريم في اول الامر لا في اخره ما ـــــ حديث ابرص وافرع اي الذي ذهب شعر راسه
من افة قوله احمد بن اسحاق السوماري بالمهملة وتشديد الراء الاولى وعمرو ابن عاصم الكلابي
العسقي مات سنة ثلاث عشرة ومايتين ومحمد قال العقيلي لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله ابن
رجاء ضد الخوف روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة قوله بدا الله بالهمز ورفع كلمة الله اي
حكم الله او اراد الله الخطابي معناه قضى الله ان بنيهم لان القضاء سابق وليس ذلك من البداء
لانه على الله ممتنع وقد روى بعضهم بد الله وهو غلط قوله قد رني بكسر الدال وفي بعضها فد روى بلفظ
الجمع نحو اكلوني البراغيث وشك الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحاق
وعشراهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة والدا ي حامل وقال الشاة من الغنم
يذكر ويونث يقال فلان كثير الشاه وهو في معنى الجمع وهذا اي الابل والبقر وراعي عوف الاستعمال
حيث قال فيها اسم وفي الشاه ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل وهي الرمال كالرمس وقيل العقبات وفي
بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية من البلغة وهي الكفاية يقال بلغ بكذا اي اكتفى به قوله تعدرك بفتح الدال
وكابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز والشرف فان قلت لم دخل الفاء في الجزا وهو فعل ماض قلت
هو دعاء قوله لا اجهدك اي لا ابلغك غاية تبلغ لك ما تريد او لا اشق عليك او لا اشدد وفي بعضها لا احمدك
من الحمد وبالاهر وفي بعضها لا احمد بلا الشبيهة ولعله من قولهم فلان محمد على اي ممتن يقال من انفق ماله على
نفسه فلا يحمد به على الناس النووي لا احمدك نترك شيئا تحتاج اليه فتكون كلمة الترك تحمد وفه كما قال
الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي فوات طولها قوله رضي بلفظ المجهول وكان هو خير اللاث ولا
شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج
وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر ايضا بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده ولا يكون من
امر خارجي قوله قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال انها عليهم موصدة يقال اوصدت

الباب

الباب واصدته اذا اغلقته وقال فليناظروا بها ازكى طعاما اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال فضربنا
على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع يعني انامهم انامة لا تنبههم الاصوات وقال البخاري
فضرب الله اي ناموا فاخذ لازم لفظ القران ونسده ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران
ولا ذلك معناه قوله اسمعيل ابن خليل بفتح المعجمة وعلي ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة
وبالراء وانطبق باب الغار فان قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهو
كلمة الشك قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا قاطعين بان لا علم لهم اعتبارا
عند الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا افرج عنا قوله فرق بفتح الفاء والراء وسكون
طوف بسع ملاثة اصح فان قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من قبلنا ثم ليس بشرع لنا
ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا انتفاعا منه له
قوله انساحت البتي انساح اي جدي واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين بدلا
من الصاد ويقال انصاخ البرق اذا تصوع الخطابي روي بالمهملة وبالخاء المعجمة وانما هي باهما لها
واصله انصاحت اي اتسعت قوله صاعون بالمعجمتين سيصابون وقيل يستغيثون من الجوع
ويستكينا اي يضعفا الشربة الى فاتت عنها وفي بعضها يستكنا اي يلبثا في كمنها منتظرين
لشربها ومن الحديث في اخر كتاب البيع فان قلت ثمة الفوق من الدر لا الارز قلت لعله كان مخلوطا
من النوعين واطلق كلا منهما على الاخر بادنى مشابهة بينهما ما ـــــ قوله سرا مراة بلفظ
المجهول ويجر بالواو وفي بعضها بجر ر تقدم الحديث انفا في قصة عيسى عليه السلام وسعيد ابن تليد بفتح
الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة في بدء الخلق وبطيف اي يطوف ويحيط والركية بفتح الراء البئر
والبغي الزانية والجمع البغايا والموق للعف الجوهري هو الذي يلبس فوق الخف فارسي معرب
والمنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وشد المهملة شعر الناصية
وههنا المراد منه قطعة من قصصت الشعر اي قطعته والمرس هم الذين يحرسون السلطان
والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس ينسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة
دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي قوله ابن علي وكم هذا السوال للانكار عليهم باهما لهم
انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله
قوله مثل هنه اي القصة والعرض النهي عن تزين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض والوصل به
قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان
الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور
المنكر قوله محدثون بفتح الدال المهملة المشددة الخطابي المحدث الملهم يلقى الشيء في نفسه فكانه
قد حدث به نفسه فيصيب ويخطو الشيء بباله فيكون وهو منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم
هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر

رضي الله عنه ونفعنا

فما مال يا سارية الجبل مشهورة **قوله** ابو الصديق بكسر المهملتين وشدة التحتية بكر ابن قيس او بكر ابن
عمرو الناجي بالنون وخفيف الجيم وتشديد الياء **قوله** سال اي عن التوبة والاستغفار والراهب واحد
رهبان النصاري وهو الخايف والمتعبد وادركه الموت اي الطلق والفاظ دركه فصيحة والمراد
ادراك امارات الموت وناى بمقدم الهمزة عن الالف وعكسه فهض بصدره مايلا الى ناحية
القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية
المتوجه منها وقال اي الله تعالى وبهذه ثالثا المتوجه اليها ايضا وتقربي اي الميت وتباعدي اي
عنه بان قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضا قلت ان الله اذا قبل توبته
رضي خصمه **قوله** ابو سلمة بفتح اللام توجد هذه في بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج هو
عبد الرحمن ابن هرمز يروي عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما **قوله** هذا اي حبر الرجل
اسقدها وفي بعضها اسقدت فهذا اشارة الى الذئب وبيان له والشبع بضم الباء وسكونها اي من لها
عند الفرس حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فبقي السبع واعيا وقيل هو يوم عبد كان لهم في الارض
الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث **قوله** عفار بفتح العين والضاع والنخل وجارية اي
بنات مراهقة وفيه كمال تواضعهم واختلاطهم عكس اهل زماننا نحن فيه الان الامن عصمه الله وفي الحديث
فوايد تعليك باستخراجها **قوله** محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه
سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو متروروم مولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما فوقه او يخضر
ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط غالبا والرجس القذر ولا تقدموا بفتح الدال
فان قلت ما وجه النهي للجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرار اخذا هو هم متناقض قلت غرضه ان
ابا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه المعصر يعني الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا
لغرض آخر فهو تفسير للعلل المنهي او انه زاد بعد روايته لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا فرار
فيكون ايضا تفسيرا نقلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه ولو ثبت زيادة الا في كلام
العرب فوجهه ظاهر قال النووي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره
المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد وقال بعضهم لفظ الا هنا غلط من الراوي وصوابه
حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا
وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله تعالى ومنع القدوم على بلد
الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به **قوله** داود ابن ابي الفرات
بضم الفاء وتخفيف الراء والموقانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومايه وعبد الله ابن بريدة
مصغر البردة بالراء واللهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو وتقدم في الحيض ويحيى ابن يعمر بفتح التحتانية
والميم وسكون المهملة وبالراء البصري النحوي القاضي ايضا سمع والتابعي الجليل **قوله** من احد من زايد الا
كان استثنا منه وفي الحديث بيان عناية الله بهذه الامة الكريمة حيث جعل ما وعد عذابا لغيرهم

رحمة لهم **قوله** المخزومي بالمعجمة وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب وهمزة
ايم الله همزة وصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الامام ويجتوي اي
يتجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه **قوله** عبد الملك بن ميسرة ضد
الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاي وبالام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات جذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يودي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في تفسير القران وفيما جاز قرائته
على وجهين مثلا وفيما وقع في الفتنة او شبهه واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلما لاظهار
الحق فهو مامور به وسقيق بفتح المهملة وكسر القاف الاولى فان قلت فالواجب فيمن قال لا اقدر على الارض
من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة والاستعفار حيث هو يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك
حيث علم انه لن يومن من قومه الا من قد امن قبل ذلك **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد
الغافر مر في اواسط الوكالة وروعي بالراء وفتح المعجمة والمهملة اي اعطى واني وقيل اي اكثر له وبارك
فيه وفي رواية مسلم راشه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ولفظ حضر بصيغة المجهول وسا
جمله اي غاهنه الوصية وربعي بكسر الراء ابن حراش بكسر المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود
البدري وهو غير عقبة ابن عبد الغافر المذكور انفا فلا تلبس عليك وحشمك مرفوع بانه مبتدا
محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لحشمك وفي بعضها بلفظ الفعل وانما
وسعته اي سعت جذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم راح اي كثير الريح شديدها
وعبيد الله ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتاه اي صاحبه الذي يقضي حوايجه وسوف من
الاسراف وهو مجاوزة الحد اي بالغ في المعاصي وغيره اي غير ابي هريرة فان قلت ان كان مومنا
فلم شك في قدرة الله وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعتقدا ومحققا ومشددا
حكم وقضى او ضيق النووي وقيل ايضا انه غاظ هره ولكن قاله وهو غير ضابط لفسه وقاصد
لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل
والناسي او اخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كمنوه مختلف فيه او انه كان
في زمان سقط فيه وجوب التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر الخطابي فان قلت كيف
يعفر له وهو منكر القدرة على الاحيا قلت ليس منكرا ما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع
ترك فلم يشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه رجل مومن فعل ما فعل خشية من الله والجمله
حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما خافه **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما عاون حرا وفيها اي
بسببها وقد جا في التسبية نحو في النفس المومنة مايه ابل وللحشاش بفتح المعجمة وتخفيف المعجمة الاولى
حشرات الارض وهوامها مر الحديث في باب ما يقول بعد التكبير **قوله** الناس بالرفع والنصب اي
ما ادركه الناس او مبالغ الناس ومن كلام النبوة اي ما اتفق الانبيا عليه اي ما من نبي الا وقد
ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم وذلك انه اشر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية

ان على تقدير القول أو خبره على التاويل من السعيدية بلفظ البعض ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او
امر فقد يدى اى اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما
لا يستحيى منه فاصنعه وان كان مما يستحيى منه فدعه او انك اذا لم تستحيى من الله بان ذلك مما يجب
ان لا يستحيى منه بحسب الدين فافعله ولا تبالى بالخلق او هو لبيان فضيلة الحياء يعنى لما لم يحز صنع
ما شئت لم يجز ترك الاستحيا كما قال الحياء من الايمان قوله الخيلاء التكبر عن تخيل فضيله مزاات
للانسان من نفسه وتجلجل بالجيمين اى تزلزل مضطربا متحيرا فاعا وعبد الرحمن بن خالد ابن مسافر
الفهمى بالفا المصرى قوله الاخرون اى فى الدنيا السابقون فى الاخرة وبيد بفتح الموحده وسكون التحانيه
وفتح المهملة قيل معنى الاختلاف انه فرض يوم الجمع للعبادة ووكل الى احبارهم فالت اليهود الى السبت
والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذى هو افضل الايام ومر تحقيقه فى اول كتاب
الجمعة الخطابى كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهى ابتاء الكتاب لهم اولا قوله عمرو ابن مره
بضم الميم وشد الراء والكنه بضم الكاف والزور الكذب والزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر
منه ومزقوبنا ما قول الله يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اى الندب
على الميت والنياحه كقولهم يا فلان ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن
يزيد من الزيادة متوفى بدء الخلق وابو بكر ابن ابى عياش الجحانية وبالمعجمة فى آخر الجناين وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ابن عاصم فى الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح المعجمة وهو من الشرح ج
العشاير اولها اى اكبرها واجمعها ثم القبيلة ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة قال فى الكشاف
الشعب يجمع القبايل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة
وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيله قوله كليب مصغر الكلب ابن وابل بالهمز بعد
الالف التميمى الكوفى الكبرى وارايت اى اخبرنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار ابن معد بن عدنان
والامن مضر استثنا منقطع اى لكن كان من مضر والاستثنا من محذوف اى لم يكن الامن مضر
او الهمزة محذوفة من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار وانما يقال له مضر لحمرا ولاخيه
ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ
الفاعل ابن الياس ابن مضر وهذا بيان ان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه قوله معاذ ن كهاذ ن وهذا
الشان اى الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهته له قلت المراد اذا تساووا
فى سايل الفضايل او يراد من الناس الاسرا او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذى بعده قوله ذا الوجهين
اى المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء الخطابى يريد بقوله تبع لقريش
تفضيلهم على سايل العرب وتقديمها فى الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر الامر بطاعتهم
اى من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فمحمول اخبار عن حالهم فى متقدم
الزمان يعنى انهم لن يزالوا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكان

وكان دارهم موسما ولهم السدانه والسقايه والرفاده يسقون الحجيج ويطعمونهم فجازوا به الشرف
والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له ماثرة وشرف فى الجاهلية فاسلم وفقه
فى الدين فقد احرز ماثرته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد لحق الدين ومن
لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان اخيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون
الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا ابوها عن رغبة وحرص عليها والت عنهم حسن
الاختيار اى صفة الخيرية كقوله من ولى القضا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان اخيار الناس
هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز
لهم ان يكرهوها بل يقوموا بالواجب من امورها اى اذا وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا فى القيام بحقها
نعل الراغب فيها غير كاره لها الا ان يصلوا اى الاصلة الارحام اى لا اشاكلكم اجرا الا ان يودوا
اهل قرابتى ويصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم يزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة فى القربى
ولفظ الا ان يصلوا تفسير لها قوله ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصارى البدرى وقال سلغ به
النبى صلى الله عليه وسلم لانه اعم من انه سمع من النبى صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه قوله نحو المشوق هو
بيان او بدل لها هنا والغادون بالتشديد هم الذين يعلوا اصواتهم فى حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف
هى البقر التى تخرث ولحدها فدان مشددا وربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الغداد بن ويمان
اصله يمنى حذف احدى الياين وعوض عنها الالف فصار مثل تاض ويمانية تخفيف اليمانى والاصح ومر
شرح الحديثين فى باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتها للترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار
الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم فيها اكرم مناقب قريش هم ولد النضر ابن
كنانة واختلف فى تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة فى البحر من اقوى
دوابه لغوتهم قالوا هى تاكل ولا تؤكل وتعلوا ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به الحى صرفته
وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
من الاطعام وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا بوثر اى لا يروى والاسانى جمع
الاسنة وهى المسناه والامراى الملك ولفظ كعب من النوادر اذ اللائى متعد والمزيد فيه وهو
اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة
بالزاى والنون قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالراء وهط ابى ذر الغفارى
من كنانة ومولى اى انصارى والمخصوص بى والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب
ههنا الناصر والولى والمتكفل بصالحهم والمتولى لامورهم قوله الامراى الخلافة فان قلت فما قولك
فى زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت فى بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا فى مضر خليفه قوله
تركتنا اى ما اعطيتنا ومنزلة واحده اى فى كون كلهم اولاد عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لعبد
مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان ابن ابى العاص ابن امية

نوفل قبيلة عن المطلب قبيلة والكل بلفظ الفعل المضى

ابن عبد شمس ابن عبد مناف ومطعم هو ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف قوله شيء واحد اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام وهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا بها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعشيمة من الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخوا قصي ابن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه امنة كانت منهم لانها بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة قوله تصدقت حال او استيناف وفي بعضها الا تصدقت ويوخذ على ندبها اي منع منه ويحجر عليها وعبد الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث بفتح المثناة وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري المجازي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر براء وحم في الامور اذا دافى بنفسه فيها من غير روية وفيه ان من قال ان فعلت كذا فالله علي نذر فان كفارته كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي قوله افرغ بالرفع والنصب لان الوداعة فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر علي اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او تبتين واردت الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني اكون دايما من عتق العبيد لها ونحوه او تمنت انها باليتها كفوت حين حلف ولم يقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اي اهل اليمن واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر ابن خزاعة وهو مشهور قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع ○ وتناصلون اي ترامون في السوق مر في قصة اسمعيل قوله ابو معمر بفتح الميمين والحسين اي المكتب وعبد الله ابن برندة مصغر البردة بالموحدة مر في الحيض ويحيى ابن يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدولي بضم المهملة واسكان الواو وفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مر في الجنايز وهولاء الثلاثة تابعيون قوله ادعا اي انتسب اليه وانحه اباه وهو تعلمه تعيد لا بد منه فان الاثم بتبع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوا مقعده اي المنزل منزلا بها او فليتخذ منزلا بها فهو اما دعا واما اخبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاوه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله علي ابن عباس بفتح المهملة وشد التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة وخوير بفتح المهملة وكسر الواو وبالراي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومايه وعبد الواحد البصري بفتح النون واسكان المهملة كان واليا على المدينة وواثلة بكسر

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين ص ٥

بكسر الملثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الصحابي المقدسي مات سنة خمس وثمانين والغوى جمع الغوية وهو الكذب المختلق ويروي من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينه بان يكذب في الرويا بان يقول رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا مزيد على الكذب في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان الرويا جزء من النبوة والنبوة لا يكون الا وحيا والكاذب في الرويا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ما لم يعطه والكاذب على الله اعظم فريه ممن كذب على غيره وتقول اي افترى وابو جحيفة بفتح الجيم قوله وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت سبق له اجوبة في باب اداء الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز ○

باب ذكوان اسم وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء تصرف باعتبار الحي ولا تصرف باعتبار القبيلة قوله محمد بن عزيز بضم المعجمة وفتح الزاء الاولى وسكون التحتانية الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هود عا وقيل هو حبر وهو من حسن الكلام دعالهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سالمها الله بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشد التحتانية قبيلة الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعالهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفارتهم يسرقه الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحول عنهم تلك النسبة وان يعلم ان ما سلف منهم مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم فكان يقنت عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية عصوا الله ورسوله قوله عبد الله ابن عطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفا هو عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسماهم العرب بنو امحوله لتحويل اسم ابيهم وعامر ومن صعصعة بالمهملات المفتوحة الاولى الثانية فالها ساكنة ومحمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب البصري قيل انه صبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والاقرع ولقاب ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي قوله فقال اي الاقرع خطوا وفي بعضها لم نوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزا مقدر والسياق يدل عليه قوله لا خير وهو لغة قليلة الا ستعمال والمشهور خير وانما خير بينهم فلسبقهم الى الاسلام واثارهم فيه قوله او منونه اي قال شيء منها او قال شيء امن هذا او امن ذلك يعني شك في انه جمع بينها او افترق احدهما قوله تور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي مر في الجمعة وابو الغيث اي المطر واسمه سالم في الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واستخدامهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله نخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب موخر الانسان بقدم الرجل وتداعوا اي قالوا يا فلان ويا للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله واللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا اي لا تقل بحدث الناس الخطابي فيه باب عظم من

سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما
في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه
بان يقولوا الا حوانهم منا بونكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم
واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على الرسيع وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بالجيم
ابن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين
وسنان يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاه ولطم سنانا فقال ابن سلول
اما والله لين رجعنا الى المدينة الاية قوله زيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان المثناة وبالمهملة
اليامي بالمثناة منسوب في كتاب الايمان وليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ
الا ان يفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة
الكفر عند الشاتمة والندبة على الميت قوله خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وعمرو
ابن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل
بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بضمها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون
النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام قبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه
الياس ابن مضر قال ابن هشام انتهى خندف والياس ابنا وابو خزاعة ابو حي من الازد قوله البحيرة كان
اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها
وذبحها ولا يطرد عن ماء ولا مرعى وسموا الحيرة والسائبة فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا
قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها هذا هو
المشهور وقد خصصه البخاري قوله عمرو ابن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة والقصب بضم القاف
وسكون المهملة الامعاء فان قلت في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذ
سيب السوائب وفي صحيح مسلم رايت عمرو ابن لحي يجر قصبه وفي رواية منه رايت عمرو بن عامر يجر
قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جده من احد اجداده وقال
ابن قتيبة انما قمعه فنذكر بعض النساب ان خزاعة من ولد وبزعمانهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر
الطائي قصة زمزم قوله زيد بن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الحافظ البصري
ابن قتيبة مصغر القسة بالقاف والفوقانية والموحدة مرثى الجمعة ومثنى ضد المفرد ابن سعيد العتيري
ضد الطويل القسام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر
بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها
العفاري وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام

وكان متعبدا لله قبل البعثة وهو في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما
وكان شاعرا ولم يشفني من الشفا اي لم يجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل واشرب بالرفع لا بالنصب قوله
اما بال للرجل يقال بال له اي ان له وفي بعضها ما اني وفي بعضها ما ان اي جان وفي بعضها بدون همزة
الاستفهام في اللفظ اي اما جا الوقت الذي يعرف به منزلة الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه
وفي بعضها تعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا القول دعوته الى بيت الضيافة
وتكون المفعول اليه بملابسة اضافته له فيه كما قال الشاعر اذا قال قد في قلت بالله حلفة لتغني
او يريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصة يعني اما جا وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع
برسول الله مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده الوطن
ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف
من الاظهار فان قلت ما فاعل بال قلت تعرف في تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدله على نبوته من المعجزات
قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له قوله لا صرخن اي لا رفعن صوتي به
فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولهذا لما قال
ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه قوله الصابي من صابا صبوة اذا مال الى الجهل
وانقلعوا ابن الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه باب جهل العرب قوله ابو النعمان
محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
قوله بنى فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش فكذا
بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب ابن لوي بن غالب ابن فهر رهط عمر رضي الله عنه قوله
قبيصة بفتح القاف وجيب ضد العدو فان قلت ما معنى الاشتراء وهم التابعون قال الله تعالى ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم قلت العبد مشترى للنفس باعتبار تخليص العذاب بايع باعتبار
تحصيل الثواب قوله عمة اسمها صفية بنت عبد المطلب والمولى اما العتيق واما المعتق واما الحليف
فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد
بجدة شيئا يدل عليه بشرطه او اراد بذكره فلم يسق له وبنو اودة بفتح الهمزة واسكان الواو
وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جيش من الحبشة يرقصون ودعهم اي اتركهم امنين او هو مفعول
مطلق اي امنوا امنا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ يعني من الامن قلت
بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان او اراد التنوين فيه للتعظيم او انه منصوب
بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع امن كصحب وصاحب
ومر الحديث في اجر العبد قوله لا سلكك اي لا تطمع في تخليص نسك من هجهم بحيث لا يبقى جزء من
نسك فيما نالة الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء

صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله اسب يعني بسبب ما وافق اهل الافك وسانح باهمال
الحاء بدافع تقال نابحت عن فلان اي خاصمت عنه ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى المقزاز مر في الوضوء ونحو الكفر اما من
بلاد العرب ونحوه او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله كقوله لظهوره على الدين كله وعلى قدمي معناه
على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي او معناه على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات
المحشر او بانه لا نبي بعدي وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد به وانا
اكون اول المحشورين كقوله انا اول من تنشق عنه الارض واما العاقب فسر بانه ليس بعده نبي
اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم
قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين وقبي الرحمة
ونحوها حتى قال ابن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وكذا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة
في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله محمد ابي كثير الخصال الحميد الهم الله اهله انه يسموه
به لما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور الفاء تدل من الشاء وكانت العوراء زوجة ابي لهب يقول
مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشد
التحتانية وسعيد ابن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كلبها مر في الكبير
عن الجنايز واللينه بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروي برفع الموضع وتكون
مبتدا او خبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا اولولا تحصيصية لا امتناعية وفعله محذوف اي لولا
ترك موضع اللينه او سوي وبالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل
واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبيا كلهم كواحد فيما قصد بالتشبيه وهو ان
المقصود من بعثهم ماتم الا باعتبار الكل كذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب
تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه وتشبه بمثله من احوال
المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق ببنا راس سور قواعده
ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة
التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله سعيد هو ابن ابي سعيد فهو اما روي مرسلا واما روي عن عايشة رضي
الله عنها وسموا بلفظ الامر قالوا ان كان العلم مصدرا نحو الاب فهو كنية والا فان كان مشعرا
بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب التي في التسمية في كتاب العلم في باب اثم
من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد والمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح
الجيم والشايب بلفظ الفاعل من الشيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي معتدل
القامة مع كونه معمرا في العشرة العاشرة ولفظ سمع بدل من الضمير ووقع بلفظ الماضي اي وقع

في

في الارض وفي بعضها بكسر القاف وبالتنوين اي وجع وزر بكسر الزاي وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجله
بالمهملة وبالجيم المفتوحتين بيت العروس كالقبة تزين بالثياب والاسرة والستور ولها ازرار وقال
بعضهم المراد بالحجلة الفخذ اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء
وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي وتكون المراد منه البيض يقال ارزت الجراده اذا ادخلت
ذنبها في الارض فباضت قال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي
الاسيدي الخطابي روي ابراهيم رز بعني الراء قبل الزاي قال ولست ادري معنى الكلام الذي ذكره
ابو عبد الله في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك اقول وفي بعضها روايته كما هو المشهور
وفايته ذكره الاشعار بانه روي هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ
ما صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقبه بضم المهملة وسكون التحتانية وبالفا اسمه
وهب ابن عبد الله مر في كتابة العلم وابن الفضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وسمط
بكسر الميم اي اخلط سواد شعر راسه بالبياض والفلوص بفتح الفاء وبالمهملة الثانية الشديد وعبد الله
ابن رجاء ضد الخوف ووهب بفتح الواو واسكان الهاء ابو جحيفه السواي بضم المهملة وبالواو وبالهمزة
بعد الالف وعصام بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحاق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة
ومايتين وجرير بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمان الشامي مات سنه ثلاث
وستين ومايه وعبد الله بن بسر بضم الموحده واسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان
وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات هو جمع القلة ولا يكون زايدا على عشرة
وهذا هو الحديث الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحده يحيى ورسيعة بفتح الراء المشهور
برسيعة الراي مؤتى العلم والربعة بسكون الموحده اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير بل انت باعتبار
الفرس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله امهق اي ابيض لا في العامه وهو معنى ليس بابيض
وقال روبه المهق حضره الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديد الجعودة
والسبوطه ضده والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وسالت انسا والبان اي المغوط يقال بين
باينه اذا كانت بعيده الجق واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين قوله ولا بالابيض
الامهق قلت المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق حيث قال امهق ليس بابيض معناه ابيض
لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق في ايضا شديد البياض قوله خلقا الاصح فيه فتح الخا
وفي بعضها احسنهم والصدع ما بين والعين ويسمى ايضا الشعر المندل عليه صدغا فان قلت روى ابن
عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مصبغ بالصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات
فاخبر كل بما راى ولا هما صادق ولفظ شيء معناه من الشيب يريد انه لم يبلغ المخضاب لانه لم يكن من
الشيب له الا قليلا في صدغيه لم يحج الى التخضيب قوله يوسف ابن اسحاق السبيعي روى عن جده
عن البرا بزيادة لفظ الى منكبيه اي بلغ الجمة الى منكبيه واطلق الاب واراد الجد مجازا او

لعله الاذن

الضمير في ابيه راجع الى اسحاق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن الجد قوله للحسن ابن منصور ابو علي الصوفي
البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى والمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم
وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة
نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وعون بفتح المهملة وبالنون
ابن وهب ابن جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي
جحيفة كما ان في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكما في بعضها يوسف ابن ابي اسحاق
بزيادة الاب والصواب نقصها قوله المرسلة بفتح السين مر للحديث في كتاب الوحي وحيي هو اما ابن
موسى الختي بفتح المعجمة وشد الفوقانية واما ابن جعفر ابن اعين البيكندي والاسارير جمع الاسرار
وهو جمع السرر وهي الخطوط التي في الجبين وتبدق بضم الواو بضي وتستبين من الفرح والمدلجي بضم الميم
واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية
تفحص في نسب اسامة ابن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فربما سهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت
من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القايف بالحاق نسبه وكانت العرب
تعتمد قول القايف ويعترفون بحقيقة العيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم من
الطعن في النسب وكانت ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القايف
فاثبته الشافعي رضي الله عنه لانه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح الا بما كان حقا ونفاه ابو حنيفة
رضي الله عنه والمشهور عن مالك رضي الله عنه اثباته في الاماء ونفيه الحرائر قوله فلما سلمت جزاوه محذوف
وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا وسبحي غزوة تبوك وعمرو هو ابن ميسرة ضد الميمنة
المخزومي المولى المدني ومر في السلم وقرنا فقرنا اي بعث من خير القرون اذا فضلها واعتبرت قرنا
قرنا من اوله الى آخره فهو حال للتفصيل لخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله
يسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين
واتخاذه كالعقيصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه
من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان وانه كان مامورا باتباع شرعهم
فيما لم يوح اليه فيه بشيء واخذ بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال يحب من
المحبة ولو كان شرعهم شرعه لكان الموافقة واجبة قوله ابو حذيفة بالمهملة والذال واصل الحش الزيادة
بالمخروج من الحد والمنحش المتكلف فيه ان لم يكن الحش له لاجليا ولا كسبيا والخلق ملكة يصدر
بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضايل منه وترك الرذايل واما نهاه داخلة
تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو وصفه الانبياء والاولياء قوله ايسرهما
اي اسهلهما فان قلت كيف تخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان
من الكفار فهو ظاهر وان كان من الله او المسلمين فعساه ما لم يرد الى اثم كالتخيير في الجاهلية

في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة تحث بخير الى المهالك لا تجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب
ما حرمه الله وهو استثنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم من ارتكاب ذلك وفيه
الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم
لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى قوله شممت بكسر الميم وفتحها والعرف بفتح العين الريح ولفظ ريح بدون
التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد قوله عبد الله ابن ابي عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى انس ابن مالك مر في الحج والعذارى هي البكران عذرتها وهي جلدة
البكارة بافية والخذروة تجعل للبكر في جنب البيت قوله علي ابن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى
وابو جازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة القرشي البصري مر في الصلاة
وعبد الله ابن مالك ابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد قوله
لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقا قوله الحسن ابن الصباح بتشديد الموحدة البزار بشدة
الزاي وبالراء الواسطي في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التميمي البغدادي روي عنه بدون
الواسطة في الوضا باحيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل ابن يعقوب عمه ومالك بن معول
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين وماية قوله وقعت
بلفظ المجهول وكال بالهاجرة استيناف او حال والوبيص بالهمال الضاد البريق واللمعان ومرارا
من بحور ان يقال نحو ضربه ما بالسيف ويقال المراد به ابو هريرة واسبح اما محمول على حقيقته واما
مجاز عن الصلاة ويسرد اي يتابع الحديث بحديث استجلابا وسرد الصوم توليه اي تكلم بكلام
واضح مفهوم على سبيل التالي قوله انام قبل ان اوتر فان قلت هذا مشعر بان الاحد عشر هي غير الوتر
قلت الفاء في فقلت لتعقيب هذه الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب التهجد قوله اخي اي عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور
وخذ والي لاجل ان يعرج به الى السما فان قلت من هم الذين كانوا معه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت اي القصة تلك الحكاية لم يقع شيء اخر فان قلت ثبت انه في اليقظة
في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول
الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه ناما في القصة كلها قال القاضي قد جاء في رواية شريك اوهام
انكروها على انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد
به عن انس وسائر الحفاظ لم يروه عنه كذلك ا هـ علامات النبوة اي المعجزات
الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان الاسلام قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن
زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى تقدم في بدء الخلق وابو راجا ضد للخوف عمران وشيخه عمران

غير مصغر ٥

بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالنون وهو اسم
ام عبد الله فتح في نسبه بين
الاب والام فابن بحينة صح ٥

وليس عند كل من ذكر

الدفع في الدعا في مواطن
فيوول على انه لم يرفع الرفع
البليغ والسياق يدل عليه
وسوى الاستسقا صح ٥

كان ٥

ابن حصين بضم المهملة الاولى وادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا
بتشديد الدال والتعريس نزول القوم آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة قوله بكبر فان قلت
تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لامنافاة للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب
والسادلة المرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت
بها لانه يزاد فيها جلد اخر من عندها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله انه ملفظ للحرف المشبهة
بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب من يقول
انها تفتح الهمزة بمعنى هيهات النووي ومنهم من يقول انها ملازمة للتنوين وحذف الالف من ايهات قوله
مومة يقال ايمت المراة فهي مومة اذا صار اولادها ايامى وفي بعضها مومة بفتح الفوقانية ه
والعزلا بفتح المهملة واسكان الزاي ثم المزادة الاسفل ودونيا بكسر الواو ونحو رضيبا وعطاسا حال
واربعين بيان له وسصر مشتق من مضاعف باب الافعال اي سمطع يقال صررته فانصر وفي بعضها
سض بالنون والمجه وفي بعضها بالموحدة والمجه ومضاها يسيل وتجري رواه مسلم سضرح بالمجه والراء
والجيم اي منشق والصرح بكسر المهملة ابيات مجتمعة نزول على الماء ومر في التيمم للطابق فيه ان ابيه
اهل الشرك ظاهره وان الضرورة تبيح الملوك لغيره يا عوص وفيه بركة دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله الزور بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة والذهاب بضم الزاي
ممدود والمقداد قوله من عند اخوهم كلمة من هنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضح حرف
الجر بعضها مقام البعض وسبع بضم الباء وفتحها وكسرها والماثا انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها
واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر قوله جزم بفتح
المهملة وسكون الزاي ابن ابي جزم مهران الفطفي مات سنة خمس وستين ومايه قوله وعبد الله ابن
منير بضم الميم وكسر النون المروزي وزيد من الزيادة ابن هارون والحصب بكسر الميم وبالمعجمتين
المركن مر في باب الوضوء في المحصب وحصير بضم المهملة الاولى وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى وحمش من الجمش وهو ان ينزع الانسان الى غيره ويريد الكاكا الصبي يفزع
الى امه وقد تهيا للبكاء وبشور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء والشفير الحد والطرف ورويت بكسر الواو
وصدرت اي رجعت والركاب الابل التي تحمل القوم وكان القياس ان يقال الفاء اربعية لكن قد
يستعمل بترك الالف واعتبار الملات ايضا قوله ام سليم بضم السين ام انس واسمها سهلة او غيرها
على اختلاف فيه ويقال دسست الشيء اي خبيته ولات العامة على راسه اي عصبها والالتات
الالتفاف واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والعصبه بضم المهملة وشد الكاف
انية السمن وادمته اي جعلته ادما للقوت يقول ادم فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر الخطابي
ادمته اي اصلحته بالادام قوله اذن اي بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم

وابو

وابو احمد الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله ابن الزبير الاسدي الكوفي مر في الصلاة والايات
اي الامور الخارقة للعادة وتخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات الا تخويفا كالخسف
في الارض ونحوه وتريد بحي هلم واقبل عليه وهو اسم لفعل الامر نحو حي على الثريد والطهور بالفتح الماء
والبركة مبتدا او خبره من الله قوله سنين بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون فان قلت فلم كرر وابو بكر
ثلاثة قلت الغرض من الاول اخباران ابا بكر كان من المكثرين من عنده طعام اربعة واكثر واما
الثاني فهو ما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره قوله فهواي فالشان انا وابي وامي في الدار
والمقصود منه بيان ان في منزله هو لا بد ان يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان العشى
عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر
في علمه احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع والاول عشى ه
الصديق والثاني تعشى الرسول والاول من العشا بكسر المهملة والثاني منه بفتحها وغنثر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المثلثة والوا الجاهل او الدمات وجذع اي دعا تقطع الاذن واذا شي اي فاذا شي
كما كان وفي بعضها اذاهي اي البقية او الاطعمة واخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء والمهملة اي
قال يا واحد منهم وهم امرؤ ما هذه الحالة فقال لا اعلم وتعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت
وتعرفت القوم صرت عريفهم وقت بقضاجوا حيهم وتعرفت اخوالهم واثنا عشر اي هم اثنا عشر رجلا
وبعث اي رسول الله معهم نصيب اصحابهم اليهم فان قلت الترجمة في علامات النبوة وهذا كرامة
للصديق قلت جاز اظهار المعجزة بايدي الغير او استفيد الاعجاز من اخوه حيث قال اكلوا منها اجمعون
ومر شرح الحديث في اخر كتاب مواقيت الصلاة قوله الكراع اسم للخيل وكثل الرجاجة اي في الصفا
عن الكدورات والعزلا بالمهملة والزاي ثم المزادة والجمع العزلي بكسر اللام وان شئت قلت الصحاري
والصحاري والاكليل التاج والعصابه والسحاب الذي تراه كان عشا البسه مر في الاستسقاء
بعله يحيى ابن كثير ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة وسكون المهملة العنبري بسكون النون البصري
مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين عمرو ابن العلاء ابن عمارة البصري المازني اخو عمرو ابن العلاء
قال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ ابن العلاء لا عمرو قوله الجذع اي مستند اليه ومعاذ بضم
الميم ابن العلاء بالمد المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز ابن ابي رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو
وبالمهملة واسم ميمون المروزي وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة
والعشار جمع العشراء وهي الناقة التي اتت عليها يوم او ارسل فيها الفحل عشره اشهر وتقدم الحديث قوله
بشر بكسر الموحدة وعم اي عم الباب اي عم انه ستشهد وبعد ذلك لا تسكن الفتنة وساله اي سال
ستون حذيفة مر في اول المواقيت قوله دلف جمع الادلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير
الانف مستوى الارنبة والجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة كالنعل المخصوفة ومر

والبقيان نصفها بكم كثير الفضل من الطعام القليل ونصفها بخمسة عشر يوما ٥ ع ع

١٢٨

في باب قتال الترك وهذا الامر اي الامارة والحكومة ويحيى اما ابن موسى الخثي واما ابو جعفر البيكندي
وغور بضم المعجمة وبالزاي هو بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها
هو بين خراسان ونحو الهند وبين عراق العجم وسجستان والقطن جمع الاقطس والقطوسة تطامن قصبة
الانف وانتشارها فان ملت اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا
بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالنوابع
للترك وقيل ان بلادهم في موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاتين الجهتين الطيبي لعل
المراد بهما صفتان من الترك كان احد اصول احدهما من خور واحد اصول الاخر من كرمان
قوله في سنى باضافة جمع السنة الي يا المتكلم اي لم اكن لامنه عمري احرص على حفظ الحديث مني على هذه
السنين الثلاث والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومفضل عليه باعتبار
ما في سني عمره والدارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز وهو الاكراد
الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز على وجه الارض وقيل هم الديالمة
قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة والمطوقة بلفظ
المفعول من الاطراق او التطويق والمحكم بفتح الكاف ورأى اي احتنى خلقي ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاجول والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضوء واسرايل
ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وسعد الطاي ابو مجاهد ويحل بضم الميم وكسرها وكسر الحاء وشد اللام
ابن خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا الطاي وعدي ايضا طاي تقدموا في كتاب الزكاة في باب
الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيره بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة
عند الكوفة وهي مدينة النعمان والطعنة الهودج والمراة في الهودج والدعار بالمهملتين جمع الداعر
وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي قدروها بالتسعير اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف
وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس وافضل اي ولم افضل من الافضال وسعد ابن بشر
بالموحدة المكسور مر مع الحديث في الزكاة قوله سعيد ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين وزيد من الزيادة وابو الخير بضم
الشر وعقبه بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الواردة فمعنى لهم الارشان والدلا
ونحوها ومفاتيح خزائن الارض في بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر مر في الحديث في كتاب
الجنائز في باب الصلاة على الشهيد والاطم بحذف وشقل والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه
بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طايفة وهذه الاشارة الى
الحروب الجارية فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث
صحابيات واصبعه اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبيا في باب وليسا لوكف عن ذي القرنين
وفي صحيح مسلم روي الحديث زينب عن جويبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات قوله عبد

عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها
مر في العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ ابن بعد ابي سلمة والصواب فيه عدمه وجاز فيه ضم
النون صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة
رعوم بها داء يسيل من انفها الرعام اي بخ الرعام منها وفي بعضها رعابها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي
والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظ او شعف الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها
واما في الشين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وقرح بخرج في راس الصبي اي قطعة من راس الجبل مر
في كتاب الايمان قوله تشوف بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال وهو الاصغاء
للشيء والتطلع اليه والنهوض له وتستشرفه اي تغلبه وتصرعه وهو من الاشراف على الهلاك اي
يستهلكه وقيل بريد من طلع لها بشخصه طالعته بسرها وملجا اي موضع يلتجا اليه فليعد منه اي
فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان سرها يكون بحسب التعلق بها قوله ابو بكر
ابن عبد الرحمن ابن الحارث المشهور براهب قريش مر في الصلاة وعبد الرحمن ابن مطيع ابن الاسود
العدوي ونوفل بفتح النون والفا ابن معويه ابن عروة الدؤلي الكناني الصحابي مات بالمدينة
سنة بضع وستين وكان ابو بكر ابن الحرث يزيد في الحديث مر في الصلاة الى اخره والمراد بها
صلاة العصر يفسره ما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي
تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله بنصب الاهل وهو من وتره حقه اي نقصه قوله اثره بالمثلثة
بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن
عبد الرحيم الملقب بصاعقه مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسماعيل ابن ابراهيم الهذلي الهروي
البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة وابو اسامة
اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء هرم والناس النصب والحي بالرفع يعني سبب وقوع الفتن والحروب بينهم متحفظ احوال
الناس ولوان الناس جزاؤه محذوف او هو للتمني وابو داود هو سليمن الطيالسي والمصدوق اي من
عبد الله او المصدق من عند الله قوله غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعجز مر وان
من لفظة غلمة فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمايهم افعل واقول يعني ابن فلان وابن فلان
والمراد بالهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم قوله يحيى الخثي بفتح
المعجمة وشدة الفوقانية والوليد اي ابن مسلم وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر مر في الصوم ونبتل اخوا
الرطب ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الحزبة وابو ادريس هو عايذ الله من العوذ بالمهملة
ثم المعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهولاء الاربعة شاميون
قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس هو خالصا ولكن يكون فيه شوب وكدورة بمنزلة
الدخان في النار والهدى بفتح الها هو الهيئة والسيرة والطريقة وجلدتنا اي من العرب الخطابي

أي من انفسنا وقومنا والجلدة غشاء البدن واللون انما ظهر فيه النووي المراد من الدخن أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا يرجع الى ما كانت عليه من الصفاء وقال القاضي الخير بعد الشر أيام عمر ابن عبد العزيز والذي يعرف منهم وينكر الامر ابعث ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله ولو ان تعضّ اي ولو كان الاعتزال بان تعضّ وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قوله دعواه اي واحد اي يدعي كل واحد منهما انه على الحق وخصمه مبطل ولا بدّ ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا كما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه هو مخطئ معذور ورئي للخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا إثم عليه وقال عليه الصلاة والسلام اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر قوله سبعث اي يخرج ويظهر وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل والتغطية دخل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثيرا أهلكهم الله وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة وقد مرّ وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غاير العين بحلوق كث اللحية قوله حيث بلفظ المتكلم وبالخطاب اي حيث انت لكونك تابعا ومعتدا بما لم تقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منها استاذن في ذلك فان قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل قلت ليس تعليلا بل الفا لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم غاية ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ليلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز له تاويلان احدهما انه لا يفقهه فلو فهم لا يتفقون ما بلوه منه والثاني لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى قوله الدين اي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام قوله الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمى والنصل هو حديد السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة بخاوزن فعيل العدح بالكسر اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقدذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفوت السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء منها ولم يظهر اثرها فيه القاضي يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به قوله آيتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب بحيث تذهب وتجيء فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة القاضي هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول هذا وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه خيثمة بفتح الخاء المعجمة واسكان

التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجزري الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مرّ في اول كتاب اللقطة قوله خدعة بفتح المعلوكسرها وضمها والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثا الاسنان اي صغارها وقد يعبّر بالسن عن العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ومن قول خير البرية اي من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير الخليقة وفي بعضها خير قول البرية اي من القرآن ويحتمل ان يكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القرآن وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قصة التحكيم وكان كلمة حق لكن اراد بها باطلا قوله احدا في بعضها احد فلا بدّ من تقدير ضمير الشان وفيه اجاب قال الخوارج على الائمة

باب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون الة قطع الخشبة ويقال لها ايضا المنشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون لحمه اي تحت لحمه والامر اي امر الاسلام وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجار في مثله بناء الاسمين وبنا الاول واعراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانها بلد ان متقاربان قلت الغرض هنا انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا الروم او صنعاء مشق قرية في جانبها الغربي ناحية الربوة الموهري حضرموت اسم قبيلة ايضا والذئب عطف على الله وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنى متعاكسان قوله ازهر ابن سعد السمين البصري مات سنة ثلاث وماتين وعبد الله ابن عون بفتح المهملة وبالنون مرّ في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال اولا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انبانا وموسى ابن انس ابن مالك الانصاري البصري وثابت ابن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انفذ وصيته التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومرّ وكلمة الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ولك اني لاجلك وجبط اي بطل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت عدد المبشرين بالجنة زائد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الدين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الحكم الى الله ورضي بحكمه او قال سلام عليك والصابة بمعنى بعثي الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملئكة يستمعون القرآن واقرانا فلان معناه كان ينبغي ان يستمع القرآن ولعظم ما حصل لك من نزول الرحمة وستكثر من القراءة قوله احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحواني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير

مصغر النهر والرجل اصغر من العب واشتراه بثلاثة عشر درهما وبنقد ثمنه اى يستوفيه وسري واسري لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغد اي بعض الغد وهو من باب علفتها تبنا وماء باردا اذ الاسرا انما يكون بالليل وقامر الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي قايلا لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه نايم واقف ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة وانفض اي اجوسك وادفع منك واطوف هل اري احدا اوستا بحتر زمنه والفضة قوم يعبدون في الارض ينطرون هل بها عدو او خوف والمدينة اي مدينة مكة اذ تسمية يثرب بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن حقيقة تسمى بالمدينة ويحتمل ان يكون الراعي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة اذ في حس الحكاية كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة اي شياه ذوات البان والقعب القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا القدح ويروي اي يسقي وحين استيقظ اي وافق اتياني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى اي بايت به حتى استيقظ وورد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف شربوا اللبن من الفلاجر ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب انهم ياخذون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال جنبي لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله الم يان اي لم يات وقت الارتحال وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سواري كسري ولما اتى عمر بسواريه البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبها كسرى والبسها سراقة والسبتيا بلفظ المجهول وارطئت بالمهملة اي غاصت قوايمها في تلك الارض الصلبة وارطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الضلب من الارض المستوي واري اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع مبتدا وخبره لكما اي ناصر لكما وان اردا اي او هو لان اردا فهو علة الدعا وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله لاارد عنكما لاجلكما واللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرين بالفتح وقيل تقديره فادعو الي على ان اردكما او الله اشهد لاجلكما ان اردا وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب الزكاة في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام لا يرتفع عنه الحطابي استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان غازالي حمل الرحل حتى يخدمه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا الان هولاء اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها اجرا واما اما التمسه ابو بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان عادة ملاحة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر من افادة الغصة والقدوة فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون

قوله

قوله عبد العزى ابن المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب ومر من ازان اذا حمله على الاداة فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله فعم قوله عبد العزى اي ابن صهيب ولعظمه اي رمته الارض من القبر الى الخارج وجابر ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مر مع الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم ورفعه اي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم في الوضوء ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في الفاروره وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وثابت ابن قيس ابن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم والمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم ولن تعدو امر الله اي حبيبك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن بعد حذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه وجاء سلامهم وليبلغ ما انزل الله اليه القاضي البيضاوي يحتمل ان سبب مجيئه ان سلمة قصده من بلده للقايه فجاءه مكافاة قال وكان مسيلمة حنيفي يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك قوله لين ادبرت عن طاعتي ليقتلنك الله ويهلكك واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوايمها بالسيف ويجرحها وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة قوله لاراك اي لاطلبك الشخص الذي اريت في المنام في حقك ما رايته وافغمها بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرها وكان كذلك وخرجان اي يظهران شوكتها ودعواها النبوة والافقد كانا في زمنه او المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار لانه زعم ان الذي ياتيه هو الخمار قتله فيروز الديلمي التابعي بصنعا دخل عليه فخطم عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مرضه الذي توفي فيه على الاصح والمشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعث حمل براسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رضي الله عنه واليمامة بفتح المعجمة وتخفيف الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله ابن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري ووهلى بفتح الهاء وهي واعتقادي وهجرهجي مدينة معروفة هي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي او بيان ان النهي للتدبة او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين وانصلاح حالهم قوله بقر النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل

باجد رضي الله عنهم قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير لاي صنع الله بالمقتولين خيرا لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلها سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء والمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة واقرب اي كان الفرج عقيب المحزن وحتى قبض متعلق بمقدر اي لم يقبل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعايشة قلت المسالة مختلف فيها ولعل اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عز فانا ايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيضعف الاصوليين قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت جعل الاولى في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له وههنا علة للضحك ومستعقبا له قلت البكاء مترتب على المركب من حضور الاجل واولية اللحوق او على الحيثية الاولى منه فان قلت الضحك هنا مسبب على كونها اول اللاحقات وثمة على كونها بنيته قلت قد يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال والخلاص من الدنيا وفيه معجزان من الاخبار بقائها بعده وثانيها اول اهله لحوقا به وقد كان كذلك قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وبالتنوين بالموحدة المكسورة جعفر البسكندي وسلة اي في الحج وعوضه انا شيوخ وهو شاب فلم نقدمه علينا وتعرضه من نفسك فقال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله اجل اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك قوله عبد الرحمن ابن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا الما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وانه غسلته الملائكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشكور بابن الغسيل قوله بعصابه دستار الخطابي سود اللحى وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام اذ كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلاة وابو موسى اسرائيل ابن موسى البصري نزيل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت يطلق على الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد قوله فتيين اي طائفتين وقد كان كذلك

اذ

اذ سبب صلحه مع معاوية اصلح حال طائفته وطائفة معاوية جميعا وبقواهم صالحين قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ويذرفان بالمعجمة وكسر الراء يسيلان دمعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة مر في استقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي قال جابر انا اقول لامراتي ولدها اي اتركها لها مقررة وشة قوله امنيه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد النون الثانية ابن حلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو ابن هشام المخزومي ولاحيا بالمهملة اي تخاصما ولا قطعن وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار فانه اي ان اباجهل قاتل امية واخوه الشدي هو سعد ابن معاذ المدني والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصوح فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وقالت له اي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ العلل كما يكون مباشرة قد تكون تسببا قوله عباس بشد الموحدة ابن الوليد الزعبي بفتح الزاي وسكون العين والموحدة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة وحجية بكسر المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وعبد الرحمن ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن ابن المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمغيره تقدم في الاستسقا والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملاى ماء والزرع الاستسقا والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعقيقي الحاذق في عمله وهذا عقيقي قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض تسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الراء قربة روى بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله مصلحا وتقطع تجيدا يقال فلان يفري فرية اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول مورد ها للشرب عللا بعد نهل وتسريح منه النووي قالوا هذا المنام لما جرى للخليفتين من ظهور اثارها وانتفاع الناس بامارتهما وكان ذلك ماخوذا من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذي به حياتهم وصلاحهم وامرهم بالمستقى لهم منه وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وانما هو اخبار عن حال ولايته وقد كثر انتفاع الناس بولاية عمر رضي الله عنه

قطعه ع

لطولها واتساع الإسلام وبلاده والفتوحات ومصر الأمصار ودون الدواوين وأما والله بعفره له فليس
فيه تنقيص له ولا إشارة إلى ذنب وإنما هي كلمة كانوا يدعون بها كلا منهم ونعت الدعامة قال وفيه
اعلام بخلافتها وصحتها ولايتها وكثرة انتفاع المسلمين بها قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عاد
إلى الخلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى الخلافة لان بتدبيرها وقيامها بمصالح المسلمين تم هذا الامر
لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنها قوله ذو نوبين اي قطع به بلا شك
حيث لم يذكر ذو نوبا وهو أشد مقابقة لملك السلتين التي هي من خلافة الصديق رضي الله عنه قوله م
قال قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللا
الخزرجي من ولد يوسف ابن يعقوب عليه الصلاة والسلام قوله يحيى الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشيء
احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنأ الرجل على الشيء اذا اكب عليه تم كلامه وسك
بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة مولى التيم وابو معمر بفتح الميم عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون
المعجمة بينهما وبالراء في الصلاة واشهد من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة
وخارجة عن عادات المعجزات وحلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري وبكرين
مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر ابن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف
ابن مالك الحفاري مولى الصلاة وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق
القمر آية عظيمة لا يعادلها شيء من آيات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان
به اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر وقالوا
لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتوافرت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد
والناس فيه شركاء والدواعي متوفرة على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون
في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة
شانه وجلاء امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل
مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومسكنون بالمجن والابنية والانقاظ البارزون في
الصحاري لهم مشاغيل عن ذلك وكيف ولم يكونوا ناظرين ورؤسهم الى السماء مترصدين مترقبين امر
من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بحرم القمر ما حدث من الانشقاق انصدره وكثير ا
ما يقع له الكسوف ولا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر
اللحظة التي هي مدرك البصر ولو اجاب الله ان تكون معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم واقعة بحسب
الصرحيث تشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه جرت سنته باستيصال الامة التي اتاها
نبيها بالآية العامة التي تدرك بالحس ولم يؤمنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبيهم عقلية
وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام وليلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم

المسخوط

خ سقيص

خ خارقه

المسخوط عليهم المقطوع دابرهم ولم يبق خبر ولا أثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره لنا وصلى
الله على نبينا المصطفى وآله وسلم كثيرا قوله معاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد
في كتاب المسجد والرجلان هما عباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن بشر واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السمر قوله عبد الله بن محمد ابن ابي الاسود البصري مر في الصلاة ويجيء في القطان
وطاهر من طهرت وغلبت واحمج الحنابلة على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدي بضم
المهملة عبد الله وابو جابر عبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وغير مصغر عمرو ابن هانئ
بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك ابن نخامر بضم المعجمة وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخا مر
بقلب الياء همزة واخيمر مصغر اخمر الشامي قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن خرقد
بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وباء هاء الدال السلمي بضم المهملة الكوفي والحي الى القبيلة التي انا فيها
وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء والقاف والحسن ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان
قاضيا ببغداد المنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من
رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس او لما كان ذلك ثابتا
بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه الكد وفيه اشعار بانه
لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة وربما تفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن ابن عمارة
كاذب متروك فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك
بناء على ظنه قوله داره اي دار عروه وله اي لرسول الله وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان
عروة لم يكن وكيلا الا في الشري والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرى
الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما بيعه احدى الشاتين فيحتمل ان يكون
صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن ذلك مذكورا في الحديث قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشد
التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمرح الموضع الذي
ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والاستنان
العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب وثمة كانت اثارها
بدل اروائها وفي الجهاد في باب الخيل لبلانه وثمة جمع بين اثارها وارواثها معا والنواء المناواة
اي المعاداة والخمر جمع الحمار وكثير ايصحفون بالخمر بالمعجمة اي في صدقة الخمر قوله الجيش
اي الجيش وسميت به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واجالوا
بالمهملة اي اقبلوا وبالجيم من الجولان ومر مرارا قال البخاري رضي الله عنه لفظ فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه غرس اخشى ان لا تكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل ابن ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن ابي ذئب الحيوان
المشهور في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **كتاب المناقب**

فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ومن صحب النبي او راه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكل واحد منها تعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت فما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية اذ من صحب زيدا او ان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من زاه في المنام فقد رآه حقا فيكون صحابيا قلت المبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة **قوله** فيأثم بكسر الفا الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعي وهو مسلم رآى صحابيا او الطبقة الثالثة تبع التابعي وهو مسلم رآى تابعيا **قوله** اسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بضم الجيم وبالراء هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي اخر الاعيان وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى وخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وسدرون بكسر الاول وضمها وبطهر السين فيهم اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يحمدون الاموال او يفعلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي فلا ومر الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوائل كتاب الشهادات **قوله** ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها بحلفون على ما يشهدون به وتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبدئ فكانهما يتسابقان لغلبة مبالاته بالدين **قوله** نضربونا اي نضرب الناديب او نضربون رجالنا على الحرص على الشهادة واليمين يعني يامروننا بالانكفاف عنها والاجتناب منها وعدم الاستعجال بها قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا اي على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال ابراهيم النخعي كانوا يضربونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربونا على الجمع بين الشهادة واليمين **قوله** مناقب المهاجرين المنقبة ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو حفاف بضم الفاء وتخفيف المهملة وبالفاء السهمي بفتح الفوقانية وسكون الهائية وعبد الله ابن رجاء ضد الخوف وعارب بالمهملة والزاي ابو البراء بتخفيف الراء وبالمد قال النواوي البراء بوزن عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله بدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهور وقامر قابر الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبة

بضم الكاف ملء القدح وقيل قدر حلبة والرحيل اي الارتحال فان قلت سبق بورقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميان للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقه بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الحوخة في المسجد واعلم ايها المخاطب فهم ان المراد به رسول الله وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال علي بن ابو طالب اوان بمعنى نعم او من زائدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام **قوله** بخير اي يقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها السوحي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى **قوله** في الجد اي في مسالة الجد وميراثه ولاتخذته اي لاتخذته ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في حواب هم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب الفرايض والفاء في جواب اما محذوف اي فانزله **قوله** ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج به على ان الخلافة بعده له واحد بن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل ابن مجالد بالجيم وكسر اللام الصنعاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام ابن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام ابن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة ابن خالد ابو العباس مولى الاموين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة العرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة ويسر اخو الرطب ابن عبد الله الخضرمي الشامي وعايذ الله من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو ادريس اسمه عويمر الانصاري والحديث مسلسل بالشاميين **قوله** عامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها من الامور فان قلت اين قسيم اما قلت محذوف يجوز اما غيره فلا اعلمه وسعد بفتح المهملة المشددة وبالراء اي يتغيرلونه من الضجر حتى خاف ابو بكر بفتحا بالجيم والمثلثة وسر من طرف لفال او لعبت **قوله** لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور وعناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جايز كقول الشاعر ؎ فريشي بخير ومدحتي كاحت بوما الصخرة بعسيل ؎ وفي بعضها ما ركون لي بالتنوين وانما جمع بين الاضافتين اليه نفسه للاختصاص **قوله** ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية

هذا ع

بضم

موضع قيل سمي بذلك لانهم كانوا منعوتين الى أرض بها رمل سعقد بعضه ببعض كالسلسلة وقال ابن
الأثير في النهاية بضم المهملة الاولى وتشديد الثانية فهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة وروى
بالسكون وفسروه بوجوه ستة اظهرها من لها عند العشر حين تتركها الناس هملا لا راعي لها فسبق لها
السبع راعيا اي منفردا بها مر في كتاب الحرث قوله فليب الخطابي اي يبث يخفد فيقلب نزا بها
قبل ان يطوي والعرب الدلو اكبر من الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل
وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوب بان اناها سنتا ان
وليها ابو بكر وضعف مزعه انما هو استغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال
واما عمر رضي الله عنه فطال زمانه وكثرت فتوحات الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه ومر بورقه
قوله خيلا اي كبرا او تخترا او لا سطر الله اليه اي لا رحمه والنظر ههنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل
في المخلوق كما يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية قوله فسترجى لعادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين
الا ان يحفظ نفسه من ذلك قوله تاب الريان بدل او بيان عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف كثيرة
ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من باب توزيع الافراد على الافراد لان
الجمع والموصول كلاهما عامان وما للنفي والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل
باي باب دخلها قوله السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة وذلك اي عدم
الموت وبالي اي مفقدي بالي فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتين
قلت المراد منه نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر رضي الله عنه بقوله لسعته الله في الدنيا لقطع
ايدي العاملين بموته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنايز ويحتمل ان يراد ان
حياتك في القبر لا يعقبه موت فلا تذوق بعدها الموت موتتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون
في القبر ثم يحيون يوم القيمة والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء
على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه ورجحان علمه على علم عمر
وغيره قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد في الحلف او كن على رسلك اي التودة ولا تستعجل وشح بالنون
والمعجمة والجيم يقال شح الباكي اذا غص في حلقه النحاويل النسج نكا معه صوت وسعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى مصاحب
راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا رئيسا في الانصار رياسة وسيادة وكرم
والسقيفة موضع مسقف والساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية عامر ابن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب
وجاز الرفع كناية عن ابي بكر وحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من
الانذار ضد الايشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على ما به للقاء القوم فنزل جبريل وقال الراي ما اشار به حباب مات

رضي

رضي الله عنه في خلافة عمر قوله هم اي قريش اشرف قبيلة واعربهم اي فصاحهم اشبه بفضايل دور الانصار
بنو النجار اي بخيرتها بالهم وباعوهم احسابا اسهم اشبه شمايل وافعالا بالعرب ويقال النسب الاباء
والحسب الافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان الاسود القبيلة الا
رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر
رضي الله عنه قوله فما يحوا بلفظ الاسر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض
والخذلان فان قلت ما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اخبار عما قدر الله من احواله وعدم صيرورته
خليفة واما دعاء صدر عنه على فيه في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف عن البعثة
وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر رضي الله عنه قالوا وجد ميتا في
مغتسله وقد احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد
قوله عبد الله بن سلام ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وتسعين وماية ومحمد بن الوليد
الزبيدي بضم الزاء وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن ابن القاسم ابن محمد ابن ابي
بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع قوله في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف بدل عليه السياق نحو
ادخلوني فيه يريد به الملا الاعلى وذلك حين خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الموت والحياة فاختار
الموت وكلمة من الثانية زايدة والاولى تبعيضية او بيانية وفايدة خطبة عمر وضعها انه خوف الناس
بقوله لقطعن ايدي رجال وعاد من كان فيه زيغ الى الحق بسبب ذلك وفايدة خطبة ابي بكر تبصير
الهدى وتعريف الحق قوله جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح
التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر مسلم بلفظ الفاعل من الابداء ضد الاشباع ومحمد بن الحنفية
منسوب الى امه وهو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مر في اخر العلم فان قلت لم خشي من الموت قلت
لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني وكون ذلك القول منه على سبيل
الهضم والتواضع وتفهم منه بيان الواقع فتضطرب حال الاعتقاد فيه قوله بالبيداء هو في الاصل للفازة
والمراد به ههنا موضع خاص قرب بالمدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة وبطحى
بضم العين والمحاصرة الشاكلة واسيد مصغر الاسد بالمهملين ابن حضير مصغر ضد الشفر من الحديث
في اول التيمم قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما بلغ اي في الثواب
قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل والتصغير بفتح النون النصف وبضمها مصغره فان قلت
لم الخطاب في لفظ لا تسبوا والصحابة هم المعاصرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل
من سيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترقب الخطابي يعني ان المتمسك به الواحد
من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد روي مد احدهم
بفتح الميم يريد الطول والفضل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله ابن
داود هو الهمذاني مر في العلم وابو معاوية محمد ابن خازم بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان ومحاض

بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن المودع بالدال المهملة المكسور في احد الحجي ويحيى ابن حسان منصرفا وغير
منصرف في الجنايز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور
قوله وجه اي توجه اووجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه
وهو مبتدأ وهف خبره واربين بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون المثناة وبالمهملة بستان بالمدينة
وهو منصرف وان جعلت اسما لتلك البقعة فهو غير منصرف والقف بضم القاف وشد الفاء
الدكة التي حول البئر واصله ما ارتفع من متون الارض وجلاها اي ازالها وعلى رسلك بكسر
الراء اي على هينتك وهو من اسماء الافعال فهو بمعنى اتيد وفلان المراد به اخوه وبلوى هو البلية
التي بها صار شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل بالقبور من جهة كون الشيخين
مصاحبين له عند الحجرة المباركة المنورة لا من جهة ان احدهما في اليمين والآخر في اليسار واما
عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله ابن نشار بفتح المشددة محمد واحد
هو منادي ونداؤه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله
على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن خويرية بالجيم مرفي الوضوء ورويت بكسر الواو
يعني ان معنى حتى صرب الناس بعطن حتى رويت الابل وناخت القاضي البيضاوي البعير اشارة الى الدين
الذي هو منبع مايه حياة النفوس وبه تمام المعاش والمعاد ونزع الماء الى اشاعة امره واحراز احكامه
وبعضه له الى ضعفه غير قادح فيه والضعف الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة والى
ان ج
لين جانبه والمداراة مع الناس قوله الوليد بفتح الواو وابن صالح الفلسطيني النحاس ويرحمك الله الخطاب
لعمر والام في لارجو اهي الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون
التاكيد قوله محمد بن يزيد من الزيادة البزاز بشدة الزاي الاولى الكوفي والوليد اي ابن ابي مسلم
والاوزاعي هو عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي عقيط
بضم المهم وفتح المهملة الاولى واسكان المثناة التحتانية الاموي قتل يوم بدر بكافرا او بعدا نصر افه صلى
الله عليه وسلم بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه ناب مناقب عمر رضي الله
عنه ابي حفص المهملين العدوي بفتح المهملين اي فضايله ومحاسنه قوله حجاج بفتح المهملة وشد الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مرفي اخر الايمان وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها
بزيادة لفظ الابن والاول هو الاولى مرارا قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ
الفاعل من الانفعال ورايتني بالضمير للمتكلم وهو من خصايص افعال القلوب والرميصا مصغر
مونث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس ابن
مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والحشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية
الحمق والحركة وقيل حركة وقع القدم وبابي اي انت مفدى بابي والغيرة بالفتح مصدر رفوك غار
الرجل على اهله غيرة فان قلت فالقياس ان يقال امنك اوبك اغار عليها قلت لفظ عليك ليس متعلقا

بقوله

بقوله أغار بل معناه امتعليا عليك اغار عليها مع ان كون القياس ذلك ممنوع ولا محذور فيه وفي الحديث
منقبة للرميصا ولبلال وفيه ان الجنة مخلوقة ويتوضأ اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت
الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكا عطف على قال قوله
محمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومايتين
وحمزه بالمهملة وبالزاي ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ومر مع الحديث في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله
ابن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة العبد
في العتق وابو بكر ابن سالم ابن عبد الله ابن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه عبيد الله فقط اقول
فحينئذ لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها وقال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي
وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي له وهو جمع الزربية وهو البساط العريض الفاخر
وقيل المرفقة وقال يحيى القطان مر انفا في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه والخل بفتح المعجمة الهدبة
هذا هو بحسب اصل اللغة لكن المراد هاهنا سنه العوم قوله تهمن بفتح الهاء اي توقرني ولا توقرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل باب ذكر الجن وايه بكسر الهمزة اسم الفعل بقول للرجل اذا استزد
من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان وصلت نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه
توقيرا نبه صلى الله عليه وسلم ولذلك عقبه بما مدحه رضي منه بفعاله كلها لا سيما هذه الفعلة قال النووي
تستكثرونه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لحوا بجهز وتناوبهن واتاعلو الصوت فاما انه قيل
نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لان كلام كل واحدة منهن بانفراده اعلا
من صوته والافظ اما بمعنى لفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على
الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى وفيه ان الشيطان متى راى عمر ذهب في طريق آخر لشدة
باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه في جميع اموره سالك
طريق السداد قال في اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد قوله عبد الله
ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم انتظهم
حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا وتكنفه الناس اي احاطوا ولم يرعني بضم الراء اي لم يفزعني ولم يعجاني
واحب بالرفع والنصب وابى بالفتح والكسر على سبيل الاستيناف التعليلي اي كان على حسا في الجعل
سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وبخفيف الواو وبالمد الضرير
الشد وسبي مات سنة سبع وثمانين ومايتين وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم والمهملة سدوسي
ايضا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال شهيد ان قلت معناه ما عليك غيرها ولا الاجناس اي لا
تخلوا منهم او الفعيل يستوي المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو وشهيد باو قلت لتغيير
الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان
حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها او هما وقيل او بمعنى الواو قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل المجاوي

بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو ومولى عمر اشتراه بمكة مرّ في الزكاة وبعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي بعده في هذه الخصال أو بعد وفاته واحد من الحد في الامور واجود من الجود وحتى انتهى
اي الى اخر عمره قوله معهم فان قلت درجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا يجب
ونرجو ذلك من الله الكريم قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمحدث بفتح
الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومرّ وزكريا ابن ابي زايدة من الزيادة مرّ في الايمان
ويكلمون اي يكلمهم الملكة النووي اختلفوا في المراد بحدثون فقال ابن وهب يلهمون وقيل مصيبون
اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل يكلمهم الملك وقيل يجري الصواب على السنتهم ولفظ ان لم يكن
ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقوله
الاجير ان عملت لك نوفني حقي قوله الثنى بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا او بضم المثلثة وكسر الراء
وشدة اليمانية حفا وابو امامة بضم الهمزة سعد بن سهل ابن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان
اليمانية مرّ مع الحديث في كتاب الايمان قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد
الخاركي بالمعجمة والراء آفي الصلاة والمستور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة وخزعه اي سلب الجزع عنه ويزيله منه ولا كان ذلك دعاء اي لا يكون ما يخاف منه
من العذاب ونحوه او لا تكون الموت بهذه الطعنة وفي بعض الروايات غير البخاري
ولا كل ذلك اي ولا بالغ فيما اتيت فيه من الجزع فقال لاجل اصحابك لما شعر من فتن تقع بعده فيهم وطلاع
بكسر الطاء وتخفيف اللام الملوك قوله عثمان ابن غياث بكسر المعجمة وشدة اليمانية وبالمثلثة الراسبي بالراء
والمهملة المكسورة وبالموحدة والمستعان اسم المفعول ومرّ قوله جيوه بفتح المهملة وسكون اليمانية وضم
الواو ابن شريح بضم المعجمة وبالمهملة الحاء المصري وابو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين وما يه
وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وسكون اليمانية زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان
الهاء ابن معبد بفتح الميم العرشي المصري مرّ في السرقة والاحد بالياء دليل على غاية المحبة وكمال المودة
والاتحاد رضي الله عنه

مناقب عثمان ابن عفان رضي الله عنه

قوله رومة بضم الراء وسكون
الواو وتخفيف الميم والتجهيز تهيئة الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولس بها ما
يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة او قال من حفرها فله الجنة فحفرها او اشتراها
بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضد الميسرة اي جيش غزوة تبوك
فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وفي شقة بعيد وعدو كثير فجهز
عثمان تسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار قوله اسرني لا
منافاة بينه وبين ما تقدم انه قال جلست وقلت اكون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت المشهور
انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت اي لم يكن له احد معينا على الدوام قوله هنيهة الهنه

كناية عن الشيء نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها هنيه وتبدل من الياء الثانية هاء فيقال
هنيهة قوله علي ابن الحكم بالمفتوحتين مرّ في الاجارة في باب عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست
عورة فان قلت فلم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يقتضي الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة قوله احمد بن
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى مرّ في الاستقراض وعبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار
بكسر المعجمة الثقفي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث بلفظ الصنم المشهور قوله الوليد بفتح
الواو ابن عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون اليمانية اخو عثمان لامه وولاه
عثمان الكوفة بعد ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات
ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه
صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يقيأها فقال
عثمان انه لم يقيأها حتى شربها وقال لعلي قم فاجلده فقال علي لابن اخيه عبد الله ابن جعفر قم
فاجلده فاخذ السوط فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين قال علي رضي الله عنه امسك هذا هو الرواية
المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري قلت لعله ثبت عنده ذلك او تجوز الراوي فيه باعتبار
انه العادة وفي ثمانين ما روى ابن عيينة ان عليا جلد اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف
كجلدة قال في الاستيعاب اضاف الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله منك اي اعوذ بالله منك
والهجرتين اي من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة والهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة قوله لا اي ما رايته
لانه ادرك زمانه ولم يره والعذر البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال وصول علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاولى
وعششه بالفتح وهذه الاحاديث مثل انه لم عزل سعدا لم نصب فلانا ونحوه قوله محمد بن حاتم بالمهملة
والفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون اليمانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين اسمه الاسود
مرّ في الوضوء والماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما ملقب
به قوله لا افاضل فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهم احق قلت قال
الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء
بعلي ولا باخباره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا يشكوه ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال
غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا لزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة
على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم واقول لا حجة في لفظ كنا
نترك واما اختلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا لا نفعل لا سيما في الاعتقاديات ليتصور

فيه بقرب الرسول اياهم عليه مع ان الكتب على انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر وشله ليس من
العلامات حتى يكفي فيه الظن ولو سلمنا انه يكفي فيه عارضه دلايل اقوى منها مما افضليته ولين سلمنا مساواته
فهو لا يدل على انه كان كذلك في جميع ازمنة حياة الرسول ولعله كان في اولها وقد ظهر في اخرها فضله
عليهم ولين سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح
الميم والهاء من جزا الصيد فان قلت من اين عرف ان الله عفا عنه قلت مما قال الله ولقد عفا الله عنهم
ان الله عفو حليم واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي رقية بضم الراء وفتح القاف وعلى بن ابي السر
وحاصله انه لا نقص لعثمن فيما هنه الامور لان الله قد عفى عنه في الاولى والثانية قد حصل له اجر الحضور
وان كان غائبا فكانه حاضر لترتب المقصود من الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه
والثالثة كانت افضل له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه الله اعلم

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه قوله حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وسكون المعجمة وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
وبالنون الصحابي ولاه عمر رضي الله عنه مساحة سواد العراق كما كان حذيفة والي على اهل قوله
اخافان وفي بعضها خافا بفتح النون بحذفها وذلك جايز بلا ناصب ولا جازم والارض اي ارض العراق اي
حملوها من الخراج ما لا تطاق اي ما لا يسعها وانطوا اي في التحميل او هو كناية عن الحذر لانه مستلزم
للتطوي رابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصب اي طعن بالسكين والكلب هو
ابو لولوة واسمه فيروز غلام المغيرة ابن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار
العجم والمغيرا يضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين والبرنس بضم الموحدة والنون وغيرهم
قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه رمى رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه
فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون
مقصورا الصانع كما قرا النخعي وثلث وربع بقصر الالف منهما وكان نجارا وقيل نحانا للاحجار واما امره
بالمعروف فكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لولوة فقال الا تكلم مولاي
يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير
ثم قال له عمر رضي الله عنه الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولي عمر قال ابو لولوة لاعملن لك رحى تتحدث
بها ما بين المشرق والمغرب وكان نجوسيا وقيل نصرانيا قوله ثم اتى بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال
الناس هذا دم هذا شديد وكان قد ضربه طعنات اقطعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته قال
قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينبذون التمرات في الماء وينقعونها فيه حتى تزول ملوحة الماء
وقدم بفتح القاف اي سابقة يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة الجوهري القدم السابقة
في الامر وشهادة بالرفع عطفا على ما عملت وبالجر على صحبه وبالنصب بانه مفعول مطلق لفعل محذوف
قوله لا علي اي رضيت سواسوا حيث يكف الشر عني لاعقابه علي ولا ثوابه لي وعدي بفتح المهملة الاولى

الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمرا بو قبيلة وهم العدويون لا العدويون لا تجاوز عنهم قوله داخلا اي
مدخلا كان لاهلها ومن الداخل اي من الشخص الداخل او من المدخل وسعدا اي ابن ابي وقاص قال قلت
سعيد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما ايضا راض
قلت اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا
لها بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله كهيئة المعزية كلام الراوي لاعلام عمر رضي الله عنه
ولم اعزله اي من الكوفة عن عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه قوي امين قال تعالى ان
خير من استاجرت القوي الامين قوله المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان
وقال ابن المسيب من صلى القبلتين والردء العون وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم
والا فضلهم اي الاما فضل عنهم وحواشي اموالهم التي ليست بخيار ولا كرام وبذمة الله اي باهل
الذمة وان يقاتل من وراءهم اي ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم استوفى الوصية
بالكل لان الموصى له اما ذمي واما مسلم وهو اما مهاجري او انصاري ثم انه اما اوبري وهو ساكن
البوادي واما عدري ساكن الامصار قوله والله عليه اي والله رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام
ولسطون بلفظ الامر الغايب وافضلهم بالنصب اي ليفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل
وفي بعضها بفتح الامر جوابا للقسم المقدر واسكت بمعنى سكت وفي بعضها بلفظ المجهول والله شاهد
ورقيب علي في ان لا اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة له او بدل عن العدم واهل الدار اي اهل
المدينة وفي الحديث شفقة عمر رضي الله عنه على المسلمين حيث خاف ثقيل الخراج والنصيحة لهم حيث
اراد ترفية اراذل العراق واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة اكثر من
معالجة نفسه وملازمة الامر بالعروف على كل حال والوصية باداء الدين وعيده والاعتناء بالدفن
عند الاكابر والشورى في نصب الامام وتقديم الافضل وان الامامة تحصل بالبيعة والله اعلم

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله انت مني بسكون هنه بمن الاتصالية
وابو جارم بالمهملة والراي اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون بالمهملة والكاف يقال بات القوم
يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وفي بعضها يدكون
من الدكر وافند اي امض يقال فلان نافذ في امره اي ماض وعلى رسلك اي تودة ورفق والابل الحمر
هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم شيء اعظم منه وتشبيه امور
الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فالدرة من الاجر خير من الارض وما فيها باسرها
واسالها معها وفيه معجزة قوليه وهي الاعلام بان الله يفتح على يديه بلد خيبر وكان كذلك وعلية
وهي البصق في عينه بحيث برا من رمده في الساعة وفيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه وشجاعته وحبه لله ولرسوله
ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل قوله حاجم بالمهملة والقوقاسه
ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما يجونه اي لم يكن يرجو اقدومه ولا امير المدينة

أى كنى بفلان عن امير المدينة والاسم مراد بالكنية وتطلق التسمية على الكنية واستطعت أى طلبت
من سهل الحديث وامام القصة وابو عباس ريشة الموحدة وبالمهملتين كنية سهل ومزين طوف لمقول
وفيه جواز النوم فى المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشى اليه لاسترضايه وتمة الحديث
مذكورة فى سائر الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحسين اى المعنى وزايد من الزيادة وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى وسعد بن عبيد مصغر العبد ابو حمزه بالزاى
مر فى الوضوء وبابنوسك البازايدى يقال ارغم الله انفه اى الصقه بالرغام أى اهانه واذله واجهد على
جهدك اى ابلغ غايتك فى هذا الامر واعمل فى حق ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشد
المعجمة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بالفوقانية والموحدة وقال فى جامع الاصول اذا
اطلق المحدثون ابن ابى ليلى فانما يعنون عبد الرحمن ابن ابى ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن
عبد الرحمن قوله فلم يكنها اى الزمانكنها ولا تقارناه وذكرا بلفظ الامر وفى بعضها بلفظ المضارع بحذف
النون منه اما للتخفيف واما لان اذا اجازمة على شذوذ فيه مر الحديث فى ابواب الخمس من كتاب الجهاد
قوله على ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعتيبة بفتح المهملة الشامى فان قلت اختلاف الامة
رحمة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذى يؤدى الى النزاع والفتنة فان قلت الامران مطلوبان
فلم قال اوامون باو قلت لانما فى الجمع بينهما وعامة اى اكثر مايرويه الرافضة عنه كذب قوله ان تكون
مبنى لازما بمعنى نزلته والبازايدى وهذا الحديث تعلق به الروافض فى خلافة على رضى الله عنه الخطابى هذا
انما قاله لعلى حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفنى مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة
باستخلاف موسى على بنى اسرايل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هارون
عليه السلام كانت وفاته قبل وفاة موسى وانما كان خليفته فى حياته فى وقت خاص فلم يكن كذلك الامر
فيمن ضرب المثل به باب مناقب جعفر ابن ابى طالب رضى الله عنه وهو اسن من على بعشر
سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ودون المجاهدين ودو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم
الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشى ثم هاجر الى المدينة ثم آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خيبر مونته بضم الميم وبالفوقانية بعد ربد بن حارثه واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة
ووجد وابه يومئذ بضعا وسبعين طعنة او رمية فى مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا
يطير فى الجنة مع الملايكة وقال ايضا جين قطعت يداه فى غزوة مونته جعل الله له جناحين يطير
بهما رضى الله عنه قوله ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر الاسناد فى باب حفظ العلم
واكثر اى رواية الحديث والخبز المخبز الذى خبز وجعل فى عجينه الخميرة وفى بعضها الخمير اى
المخبز المادوم والخبزة بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالزاى الادم والجبير بفتح المهملة الحديد
والحسن وقيل الثوب المخبر كالبرد اليمانى وفى بعضها الخوبر وبايه الصاق البطن بالحصا انكسار
حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واستقرئ أى اطلب اليه ان تقرئنيها وهى اى الاية مجى اى

الجبه الجيد فقط

عبيد

أى كنت احفظها وخير الناس فى بعضها اخير وهى ايضا لغة فصيحة وكان يسمح جعفرا باى المساكين
والعكه بضم المهملة انية السمن وقوله عمرو بالواو وزيد من الزيادة وابن جعفر هو عبد الله الصحابى
ابن الصحابية قيل لم يكن فى الاسلام اسخا منه مات سنة ثمانين على الاصح مناقب
عباس رضى الله عنه قوله الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفرانى وعبد الله ابن المثنى ضد المفرد وثمامه
بضم المثلثة وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء بالقاربه وسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
يطلب صدقه فان قلت كيف يطلب الصدقه وهى لجميع المومنين قلت معناه يطلب ما هى صدقه
فى الواقع ملك لرسول الله بحسب اعتقادها فلفظ الصدقه انما هو لفظ الراوى ومر قصة الاملاك
التى كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وفدك وخيبر فى كتاب الجهاد فى باب فرض الخمس قوله واقد بكسر
القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر رضى الله عنه مر فى الايمان واهل بيته هم فاطمة
وعلى والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هولاء اهل بيتى او هم مع ازواجه لانه
هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق مناقب الزبير بضم الزاى ابن العوام بتشديد
الواو والقرشى الاسدى احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا فى سبيل الله ترك القتال يوم
الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع ناحية البصرة سنة ست وثلاثين والحوارى
بتشديد الياء وتخفيف الواو ولفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافى فان قلت الصحابة كلهم انصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصاله فما وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب
من ياتينى بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينى بخبر القوم فقال الزبير انا وهكذا مرة ثالثة
ولا شك ان فى ذلك الوقت هو نصر نصرة زايد على غيره قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وعلى ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنه الرعاف سنة كان فيها للناس
رعاف كثير والحارث الظاهر انه ابن الحكم ابن ابى العاص الاموى اخو امروان وما عملت ما موصوله
وهو خبر مبتدا محذوف او مصدريه اى فى على ولاحد هم فى بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة قوله
عبيد مصغر العبد وذاك اى انه موت تعليه ان يستخلف وحوارى الزبير ضبطه جاعة بفتح الياء
كمصرخ والكثر هم بكسرها وقيل استثقلوا كسرتين وثلاث يات نحو نواياة المتكلم وابدلوا من الكسرة
فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى يا اى النسبة ومر فى فضل الطلحة قوله
يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمرو بن ابى سلمة بفتح اللام الصحابى القرشى المخزومى ربيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو اقريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة
قبيلة من اليهود وتخلف اى بجى وتذهب قوله على ابن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو على عبد الله
واليزنوك بفتح التحتانية وسكون الزاى وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه فى خلافة عمر
بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والشدق الجوب للجمل والجوله طلحة ابن عبيد
الله القرشى التيمى احد العشرة المبشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست

وثلاثين وقبره بالبصرة **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة الشديد وابو عثمان هو عبد الرحمن الهندي بضم النون وعن حديثه) اي قال عثمان عن قوله) او حاله) **قوله** خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب بضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت بنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة **باب** مناقب سعد ابن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وجمع اي في العقدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم ابن عبيد ابن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي وقاص مر في الوصايا **قوله** وانا ثالث الاسلام فانا ثلث قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثالث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو فتح مدائن كسرى وكوفة الكوفة **قوله** ابن ابي زايدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومايه **قوله** عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة **قوله** رمى وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف ابن قصي القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين وقيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال **ما** الا رجل جاء رسول الله اني جئت صحابي بصدور نبلي فانعدت رام من بعد بسهم مع رسول الله قبل **قوله** كما بصنع اي عند قضاء الحاجة اي بخوهم يخرج منهم مثل العصر ليبسه وعدم الخد الملوف ماله خلط اي لا يخلط بعضه ببعض لخفافه **قوله** نعدني على الاسلام اي تعلمني الصلاة وبعيرني باني لا احسنها وقيل بودبني من التاديب وجبت من الجبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى خايبا من ذلك وكانوا اي بنو اسد عابوه الى عمر في صلاته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام **قوله** اضاروهم اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى ابن عبد شمس مر في باب اذا اجل حايرية قبل مواقيت الصلاة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا ومواخيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والخطبة بكسر الخاء اي خطبه بنت ابي جهل جويريه بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الديلي الصلاة **ما** مناقب زيد ابن حارثة بالمهملة القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تزور قومها فاغتفر غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم ابن حزام بالزاي لخديجة باربعماية درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبته له ثم ان خيره

اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدايه فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله فسباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن صدا الايسر فولدت له اسامة ومن فضايله ان الله تعالى سماه في القران قيل في غزوة موته بضم الميم وبالفوقانية اميرا للجيش رضي الله عنه **قوله** خالد بن خلد بفتح الميم واللام والبعث السرية **قوله** وتطعنون تقال طعن باليد والرمح تطعن بالضم وطعن في العرض والنسب تطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وان كان اي زيدا كان خليقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهد لهم في الاخرانه كان جديرا الايقابها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكابر والمفضول على الفاضل للمصلحة والاحب بمعنى المحبوب **قوله** يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والقايف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا مجزز بالجيم والزاي الاولى المشددة المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء وارجلهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت لم قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وايوب ابن موسى ابن عمرو ابن سعيد بن العاص الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعها مر قبيل كتاب مناقب قريش **قوله** يحيى ابن عباد بفتح المهملة وشد الموحدة وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومايه والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطاطا اي اطرق ولاحبه انما حكم ابن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محجوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعيم بضم النون ومولى اسامة اسمه جرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم والحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد الخزرجي الانصاري وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي واسم ام ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب وايمن كان عاطفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان قلت فما هذه الفا اي في فراه ابن عمر قلت عطف على مقدر اي فراه كذا وكذا **قوله** الوليد بفتح الواو اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن عمرو بلفظ الحيوان المعروف النحصي بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر في الكسوف **قوله** ذكرجه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل **باب** مناقب عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان من علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين رواية من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وستين واسحاق هو ابن نصر بسكون المهملة وروى بدون التنوين مخففا على المنادى كالرواية بالنقطة فوق ابنه بحر في الثالث

اى الالف المقصورة والنا والعزب هو الذى لا اهل له وفى بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم يرع
بمعنى لا يرعى وفى بعضها لن يرع والجزم لغة حكاها الكسائى مر الحديث فى فضل قيام الليل قوله عمار بفتح
المهملة وشد الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسى بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان
من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قبل بصفين سنة
سبع وثلثين واما ذكر حذيفة فسيأتى قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر ابن
عامر الانصارى الخزرجى الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين وابن ام عبد ضد الجد هو
عبد الله ابن مسعود الهذلى سادس الاسلام صاحب نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ومطهرته
مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ايضا والذى اجاره الله من الشيطان هو عمار ولحذيفة اسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسر
المنافقين وكان عمر رضى الله عنه اذا مات واحد منهم تبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا صلى عليه والا
فلا وهو ان كان بالمد ابن لكن المراد من لفظ الكوفه هى وتوابعها يعنى العراق وعبد الله يعنى ابن مسعود
والذكر والانثى اليه بدون ما خلق واثر انيها اى كما يقوا عبد الله وهو خلاف المتواترة المشهورة قوله
السواك او السواد بكسر المهملة اى ابن مسعود والسواد السرار يقول ساودته اى سارررته سوارا واصله
اد نا سوادك من سوادى وهو الشخص قال له النبى صلى الله عليه وسلم اذ ملك على ان يرفع الحجاب وسمع سوادك
حتى انهاك وهذه خاصية خصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه
رسول الله اذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام
وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك واما السواد بمعنى المجد فغير مشهور والسواك
اى سواك النبى صلى الله عليه وسلم مناقب ابى عبيده بضم المهملة وفتح الموحدة عامر ابن عبد الله
ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهرى القرشى شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلق المغفر فيه
فوقعت سنتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة
قلت الظاهر ان البخارى اثبت هذه الاحاديث فى هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما يراعى الافضلية
فى بعضهم راعى فى غيرهم التقدم فى الاسلام واظهاره القوة فى نفس الفضيلة او العلو فى الاسناد او غيره
قوله ابو ثلابة بكسر الفاء وتخفيف اللام عبد الله البجلى بالجيم وابها الامه صورته صورة الذال المعجمة
المراد منه الاختصاص اى امتنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيده فان قلت جميع الصحابة امناء قلت
المقصود زيادته قال القاضى هو بالرفع على البدا والاصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامتين هو البقية
المرضى والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم
وكانوا بها اخص اى كالحيا بعثمان قوله صله بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفى وبجوان بفتح
النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واشرف اصحابه اى بطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على

ان يكون هو الامين الموعود فى الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هى باب مناقب الحسن
والحسين رضى الله عنهما وفضايلهما لا تعد ومناقبهما لا تحد قاسم الله الحسن ماله ثلث مرات حتى كان تصدد
بفعل وتمسك فعلا وترك الخلافة لله لا لعلة ولا لذلة ولا لعلة وكان ذلك تحقيقا لمجزة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث قال يصلح الله به بين طايفتين وهما طايفته وطايفة معاويه مات رضى الله عنه بالمدينه
مسموما سنة تسع واربعين ولم يمض بين ولادته وقتل الحسين الاطهر واجد واما الحسين فقتله سنان
بكسر المهملة وبالنونين ابن ياسر النخعى يوم الجمعة يوم عاشورا سنة احدى وستين بكربلا من ارض
العراق بطه نافع ابن جبير مصغرا ابن مطعم مر فى الوضوء قوله ابو موسى هو اسرايل ابن موسى البصرى
الهذلى مر فى الاصلاح والحسن اى البصرى وابو بكرة نفيع بالفا مصغرا وابو عثمان اى النهدى بالنون
ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادى العامرى مات سنة احدى وستين وماتين وعبيد الله ابن
زياد بكسر الزاى وعفة المثناة هو الذى سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير ليزيد ابن معاوية
قتل بالموصل على يد ابراهيم ابن الاشتر النخعى فى ايام المختار سنة ست وستين وزياد هو الذى ادعاه
معاوية اخا لابيه والحقه بنسبه وهو الذى يقال له زياد ابن ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهمله
وهى امه مولاه الحرث والد ابى بكرة نفيع مصغر النفع بالنون والفا كان من اصحاب على رضى الله عنه
فلما استخلفه معاويه صار من اشد الناس بغضا لعلى واولاده ونكث اى ضرب بقضيب على الارض
يبوشذ فيها كان اى شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصارى مر فى الايمان وعقبة بضم المهمله وسكون
القاف فى العلم قوله بابى اى هو مفدى بابى او هو قسم وتقديره لهو شبيه او انه شبيه وليس شبيها فى
بعضها شبيه بالرفع فيا ول بان ليس بمعنى لا العاطفة قال المالكى اصله ليسه سيبه كما مر فى خطبة
يوم النحر ليس ذوا الحجة من حذف الضمير المتصل خبرا كان ونحوه قوله يحيى ابن معين بفتح الميم وكسر
المهملة وبالنون البغدادى مات بالمدينة سنة ثلاث وثلثين وماتين وواقد بكسر القاف والمهمله
ابن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ومحمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبى البصرى وعبد
الرحمن ابن ابى نعم بضم النون وسكون المهمله ابو الحكم الزاهد العجلى الكوفى وكان يحرم من السنة الى السنة
ويقول لبيك لو كان ويلا اضحل قوله المحرم اى بالحج والعمرة يعنى سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل
الذباب لحال الاحرام فيعجب ابن عمر من هذا السؤال الذى سأله الرجل العراقى وقال ان اهل مملكته
يسألون عن قتل الذباب ويتغافلون فيه وقد كانوا اجترؤا على قتل الحسين ابن على رضى الله عنهما قوله
ريحانتاى وفى بعضها ريحانتى وتقديره هما كانتا ريحانتى والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون
ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين باب مناقب بلال بن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهمله
وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدى السراه وهو اول من اظهر اسلامه بمكة
مات بدمشق سنة عشرين والد بالمهملة وشدة الفاء السير الليل والخطاب لبلال وفيه دليل

ومحمد ع

على ان الجنة مخلوقة والسيد الاول حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا قوله ابن نمير
مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الله ابن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي
مر في بدء الخلق وعمل الله في بعضها عمل لله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد
ان يهاجر من المدينة منعه ابو بكر اراده ان يوذن على القرار في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اتحمل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاليا منه قوله المحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة
وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القران صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم
الواو قوله خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى
وعشرين واحد بن عبد الملك ابن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبة الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد
بضم المهملة وسكون المعجمة الحدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن
رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وبدر فان باعجام الذال بسيلان دمعا وسيف الله هو
خالد مر الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى قوله سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف
مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة ابن عبد شمس
ابن عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة
وفي الانصار لانه كان اولا عبدا لزوجة ابي حذيفة الانصاري وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي
القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح وعمرو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله
اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على معاذ او بالعكس فان قلت فما وجه
تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا للفظ والاولاد آبائه وان كان غيرهم افقه في معانيه مبهم
اولانهم تعرفوا الاخف منه مشافهة اولان يوخذ منهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون
بعده قوله ابو وايل من الويل بالمعجمة اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي متكلما بالقبح ولا متكلفا
للتكلم به والوسادة اي المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجار بالجيم والراء هو
عمار وصاحب سر المنافقين حذيفه عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماهم وابن ام عبد هو ابن مسعود
وسردي اي بن قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة
المخي مر في التقصير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة والمذهب
والذل بفتح المهملة وشدة اللام الشكل والشمايل والاسود ابن يزيد بالزاي يحيى ايضا مر في العلم قوله معاوية
ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية ابن عبد شمس الاموي اسلم
في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما نقل ابو بكر رضي الله عنه الجيش الى الشام سار مع اخيه يزيد فلما مات
يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمن رضي الله عنهما وكان فيها ايضا زمان خلافة علي رضي الله عنه ثم
سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين قوله الحسن ابن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة

مر في الاستسقاء والمعافا بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلي احد الاعلام وهو
ياقوته العلم وعثمان ابن الاسود الجمحي مر في الشركة قوله فقال القافيه فصيحة اي فحكى اياثار معاوية بوكعة
فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد
ابن محمد المصري ونافع ابن عمر بن عبد الله الجمحي تقدما في العلم وهل لك اي كلام في شان معاوية حيث
اوتر بركعة واحدة قوله عمرو ابن عباس بفتح المهملة وشد المثناة البصري وابو الياح بفتح الفوقانية
وشد المثناة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالراء والمؤن ابن ابان بفتح
الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان رضي الله عنه مر في الوضوء ما قوله مناف فاطمة رضي الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته سنا انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهي ابنة
خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا
بوصيتها قوله بضعة الجوهري بفتح الباء النووي بضمها كالمضغة قال صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر
واختلفوا في فاطمة وعايشة ايتهما افضل قوله عايش بحذف التاء ترخيما وجاز فتح السين وضمها ويقويك
السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم
يخف مفسدة وقالوا فيه ان رده واجب على الفور وكذا الوبلغه سلام في ورقة من غايب لزمه ان يرد
عليه السلام باللفظ اذا قراه فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة قلت اراد
البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في جمعها واما الذكر فهو اعم من المناقب قوله عمرو هو ابن
مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومايتين ومر في الجهاد ومره بضم الميم وشد الراء الهمداني
الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له ورد يعتمد عليه قوله كل بضم الميم وفتحها وكسرها
ولم نكل اي من نساعصرها واسية فاعلة من الاسو مر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب الانبياء
قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اي مرضت وتقدمين بفتح الدال والفوط بفتح الواو اي
الفارط اي السابق الى الماء والمنزل والصدق اي الصادق وهو عبارة عن المحسن كقوله تعالى في مقعد
صدق وعلى رسول الله بدل منه بتكرار العامل قوله لتستعذرهم اي ليطلب للحسن عذرهم الى علي والى
نصرته في مقاتله كانت بينه وبين عايشة بالبصرة ويسمى يوم الجمل بالجيم قوله انها اي عايشة زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعوه اي عليا واياها اي عايشة قوله اشر بالمد اخت عايشة واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله ايه اي عروة والحديث
مرسل لانه تابعي وقالت عايشة لما كان يومي اي نوبتي وفي بيتي سكن اي مات او سكت عن هذا
القول ويحرون اي يقصدون ويجتهدون وام سلمة بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المومنين
ونقل في بعضها فقالوا ومري اي قولي وبه يستدل على ان العلو والاستعلا لا يشترط في الامر والالحاف
اسم ما سقطي به والمعنون بهذا الكتاب من الشيوخ رضي الله عنهم ضبطوه وقالوا ههنا منتصف
الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتدا النصف الاخير منه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب مناقب الانصار وهم اهل المدينة الذين آووا ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كيف تبوأ والايمان قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون
ابن جرير بفتح الجيم الازدي مرثى الوضوء وايم اى اخبروني انكم قبل القوان كنتم تسمون بالانصار
ام لا وسماكم الله كما فى قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله بعاث بضم
الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملا
الجماعة والاشراف والسروات جمع السراة وهى جمع السرى بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف
وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احيا لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولنفرت رياستهم عن دخول ويس عليهم فكان ذلك من جملة معقد مات الخير له قوله سبوفا تقطر
من دمائهم من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وسلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم
وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لامتابعة لهم لانه هو المتبوع
المطاع المفترض المتابعة والمطاوعة على الكل مؤمن ومؤمنة قوله لولا الهجرة قال يحيى السنة ليس المراد
منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع انه افضل الانتساب وانما اراد النسب البلادى
ومعناه لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة مامور بها لانتسبت الى احدكم والغرض منه التعريض بان
لانصاره اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا ولا انه من المهاجرين لعد
نفسه من الانصار وتخصيصه لولا فضل على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل
من الانصار قوله ماظلم اى رسول الله فى هذا القول حال كونه مفدى بابى وامى لا سيما واللوم لازمه
وهو الرضى اى مرضيا وكلمة اخرى هى نحو ساعدوه بالمال ومحمد بن زياد بالزاى وتخفيف التحتانية ابو
الحارث مولى عثمان بن مظعون بالعجام الظاء القرشى مرثى الوضوء قوله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد المخويف الخزرجى الانصارى العمى النقيب البدرى
استشهد يوم احد رضى الله عنه وقيناع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة والغدو
والغدوات كقوله تعالى بالغدو والاصال اى فعل مثله فى كل صبيحة يوم ومقيم بفتح الميم والتحتانية
وسكون القاف اى مالك وما شانك وما الخبر والنواة هى خشفة دواهم وافضل اى ربح والوضر بفتح المعجمة
وبالراء اللحم من الطيب ونحوه وفى الحديث مباحث قد مت فى اول البيع قوله الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء وشدة الميم وفى التمر فى بعضها فى الامراى الجاصل الذى كثر
منه وهو من قولهم اسمه بالكسرى كثر وبامون اى كثيره ومر شرحه فى كتاب الحرث وعبد الله
ابن عبد الله بن جبر ضد الكسرى اول الايمان مع الحديث والاية العلامة وانهم بوؤا الدار
والايمان وجعلوا المدينة مستقرا ولاصحابه من اجلهم فلا شك انه من كمال ايمانه ومثلا بلفظ الفاعل
من الافتعال والمفعول منه منتصبا قائما من مثل مثولا اذا انتصب قائما وذكر فى كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية
والنون من المنة اى متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقى وبفتح الموحدة

واسكان

واسكان الهاء وبالزاى العمى بفتح المهملة وشدة الميم البصرى توفى الصلاة وهشام ابن زيد بن انس ابن لك مرثى
الجهنى وابو حمزة بالمهملة وبالزاى طلحة ابن يزيد من الزيادة هو على قربطة ابن كعب الانصارى الكوفى وزيد
ابن ارقم بالراء والقاف الانصارى النجارى الخزرجى الكوفى ومات سنة ثلث وستين ونميت اى رفعت
ونقلته وحدثت به وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن والنامى هو عمر وزعم انه قال وجعل اباعنا منا اى
جعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف او متصلين بنا معتفين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد
مالك بن ربيعة الانصارى الساعدى وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اى دور بنى النجار كانت كل
قبيلة منهم تسكن محله تسمى تلك المحلة دارا والمراد خير قبايل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب
اطلاق المحل وارادة الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها والمذوخ بفتح المعجمة وسكون الزاى وبالراء
وبالجيم وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدى وكثير
من القبايل الغير المذكورة من الانصار وقال اى صرح بان سعدا هو ابن عباده قوله عبادا من بشه الموحدة
وبالمهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك المخزرجى الساعدى وابو حميد هو عبد الرحمن ابن سعد بن مالك
الساعدى ولحضنا بلفظ الماضى وخيرا اى فضل بعض الانصار على بعض والحيار جمع الخير بمعنى افعل التفضيل
وهو تفضيلهم بعضا بانى القبايل اولا معناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبايل بحسب التفضيل المذكور فهو
على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم فى اعلاء كلمته وما تؤهم فيه قوله اسيد مصغرا وكذا حضير والاثره
بالمثلثة المفتوحة الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعنى ان الامراء يخصصون الاموال
بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحوض اى الكوثر ومزهوا اى يحيى بن سعيد الانصارى والوليد هو ابن
عبد الملك ابن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر
الهند واما اصله ان ما لا يريدوا او لا يقبلوا فادغم النون فى الميم وحذف نعل الشرط وقد تمال كلا
لا وقد روى بفتح هرة اما وابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة معاوية بن قرة بضم
القاف وشد الراء المزنى البصرى مات سنة ثلث عشره ومايه وفى رواية قادة بدل اصلع اغفر
وبدل الانصار للامصار بلام الجر وعبد العزيز ابن ابى حازم بالمهملة وبالزاى اسمه سلمة ابن دينار والاكاد
جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفى بعضها بالموحدة قوله عبد الله بن داود
الهمدانى مزى العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاى والصلاء وابو حازم
بالمهملة ايضا وبالزاى لكن اسمه سلمان فلا يشتبه عليك بابى حازم المذكور انفا قوله من بضم اى من جمعه
الى نفسه فى الاكل وطاوين اى جايعين فانى قلت الضيف لا يصح على الله فما معناه قلت يراد فى امثاله
لوازمها كما ان المراد من الضيف لازمه وهو الرضى بذلك والفعال بفتح الفا الفعل حسنه او قبيحه والكرم
والخصاصة المحل والفقد قوله محمد بن يحيى ابو على الصائغ بالغين المعجمة المروزى مات سنة اثنين
وخمسين ومايتين وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمن ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين
اخو اعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزى توفى سنة تسع وعشرين ومايتين قوله كدسى بفتح

الكاف وكسر الراء وعيينى بفتح المهملة وسكون المثناة وبالموحدة والعرش لكل بجتمع بمنزلة العمة للانسان
والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثانى ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما فى ارادة اختصاصهم
فى امور الظاهرة والباطنة الخطابى يريد انهم بطانتى وخاصتى ومثله بالعرش لانه مستقر غذاء
الحيوان الذى يكون به بقاؤه وقد يكون العرش اهل الرجل وعياله وبالعيبة وهى التى يحرز فيها المتاع
اخر شيء به اى انهم موضع سره وامانته وقال المعطف المقدمى والعطاف الرداء والدثار السودد
قوله ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة غسيل الملائكة مر قبيل كتاب
فضائل الصحابة ومحمد بن بشار بالجام الشين المشددة وتقول اى الانصار والجاور عن المسيب مخضرم
بغير الحد وجد ما ـــــ مناقب سعد ابن معاذ بضم الميم وبالجام الدال الاوسى سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار واما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك للجنس من التوب
اولعل اللامسون المجبون من الانصار فقال منذ يل سيدكم خيرا منها ومر فى باب قبول هدية المشركين
وذكر ثمة انه جبة سندس واهداها اكيدر دومه قوله فضل بسكون المعجمة ابن مشاور بلفظ فاعل
المشاورة بالمهملة وبالراء البصرى والختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة
يختن الرجل عندهم زوج ابنته وابو سفيان طلحة ابن نافع المكى الواطى وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار
والخزرج والصغانى بضم الصاد المعجمة وتشديد الغين المعجمة وبالنون وهما الاوس
من الاوس والخزرج لا يقولهم بالفضيلة والبراحة رجى قال وان كان المراد به السرير الذى حمل عليه فمعنى
الاهتزاز الجولة والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وان كان عرش الله فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار
بقدومه ومنه اهتز الانبات اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة
والله على كل شيء قدير وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثلا لكرامته
عند الله تعالى فان قلت كيف يجوز اجابر على البراء ان يقول ما نسب فيه الى غرض النفس والعداوة قلت
حمل لفظ العرش على معنى يحتمله وكثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح فى هذه كما لا يلزم بذلك
القول قدح فى عدالة جابر قوله محمد بن عزعرة بفتح المهملين واسكان الراء الاولى وابو امامة بضم الهمزة اسعد
ابن سهل ابن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون المثناة الاوسى وناسا اى بنى قريظة نزلوا من حصنهم
بحكم سعد معتمدين على رايه وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يطلبه وخيركم ان كان للخطاب
للانصار وظاهره لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن فى المجلس من هو خير منه واما
بان يراد منه السيادة الخاصة اى من جهة تحكيمه فى هذه القصة ونحوها وفيه استحباب القيام
للسادات والدراى بتخفيف الياء وتشديدها يطلق على النساء والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها المطاع
ويريد به الله تعالى الذى له الملك والملكوت وهذا اشبه بالصواب فان له الحكم والخلق والامر والملك

الذى

الذى نزل بالوحى فى امرهم اى جبريل عليه السلام الفاضى لغط قريبا من المسجد اراه وهما ان سعدا اجا من
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا عاى بنى قريظة ومن هناك ارسل الى سعد لما سمه من المسجد اللهم
الا ان يراد مسجدا احتطه النبى صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلى فيه منه مقامه قوله اسيد مصغر الاسد
ابن حضير مصغر ضد السفر الاشهلى الانصارى ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين
انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة
وشده الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلى قتل يوم اليمامة قوله على ابن مسلم الطوسى البغدادى مر فى
الزكاة وحبان بفتح المهملة وشده الموحدة ابن هلال الباهلى فى التقصير ومر الحديث فى ابواب المسجد قوله
معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين الانصارى الخزرجى العقبى القاضى اليمن
مات فى طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدى النقيب مات بالشام
سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه بسهمين
قوله قبل ذلك اى قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصارى ردا قدم بكسر الفاء
اى تقدم وبفتحها اى سابقه وفضل قوله ابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة المثناة ابن كعب
الخزرجى كاتب الوحى سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم تشاركه فيها احد
من الناس وهى قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن عليه واما بكاؤه سرورا واستصغارا لنفسه عن
تاهيله لهذه النعمة او بكاء خوف من تقصيره فى شكر هذه النعمة واما سائى فمعناه انه نص على بعينى
اوقال على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة فانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد
ومهمات عظيمة وكان المقام يقتضى الاختصار واما المحكمة فى امره بالقراءة عليه فهو ان يتعلم ابى القاطه
وكيفية آدابه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القرآن على احفاظه
المجودين لاداب وان كانوا دونه فى النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان ينبه الناس على فضيلة
ابى وتحتهم على الاخذ عنه وتقديمه فى ذلك وكان كذلك صار بعد النبى صلى الله عليه وسلم راسا واماما مشهورا
فيه قوله زيد بن ثابت الانصارى احد كتاب الوحى والفقهاء الجلة مات بالمدينة سنة خمس واربعين
وابو زيد هو سعد ابن عبيد مصغر العبد الاوسى البدرى يعرف بسعد القارئ استشهد بالقادسية
سنة خمس عشرة قاله طائفة مثل محمد بن سعد بلفظ مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدى هو قيس
ابن السكن ابن قيس ابن زعوراء بفتح الزاء وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال البخارى الخزرجى وقول
انس احد عمومتى مدل عليه لان انسا ابن مالك ابن النضر بن ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام قال فى
الاستيعاب افخر الحيين فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذى حمته الدبر عاصم والذى
اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابى وزيد وابو زيد وقال يحيى ابن معين هو ثابت ابن زيد
ابن مالك الاشهلى قوله عمومتى اى اعمامى فان قلت جمع عمهم اعمام مثل الخلفا الاربعة قلت مفهوم

فهو بكاء

العدد لا ينفي الزايد او جعوه حفظا من ظهر القلب فان قلت كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته
قلت حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة قال المازري تعلق به بعض الملاحدة في نواتر القران والجواب
ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده ان من الانصار اربعة ولو ثبت ايضا انه
ما جمعه الا اربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاه حفظ كل جزء منه خلايق لا يحصون يحصل التواتر
ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت
الجملة متواترة ما ـــ مناقب ابي طلحة زيد ابن سهل الانصاري النجاري النقيب شهد المشاهد
كلها مات سنة اثنين وثلثين بالمدينة وقيل بالبحرين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحزن
الترس والجحفة بالمهملة والجيم والفا الترس وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديد القد
اي النزع في القوس والمد وفي بعضها شديد اليد وفي بعضها شديد القد بكسر وتفتح قاف
الخطابي ويحتمل ان يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس وايسرها في بعضها اشهرها المثلثة
والاشراف الاطلاع من فوق وتصيبك في بعضها تصبك بالجزم بحولا تدل من الاسد يهلكك والنحر
الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم
المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسعي والخدمة
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول آية
الحجاب وسقوا ان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقوب منصوب بنزع
الخافض اي بالقوب ويراد بذلك حكاية حركة القوب عامتونهما وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القوب
واما لسرعة مشيهما بهما وعجلتهما او مرفوع بالابتدا وعلى متونهما الخبر الخطابي انما هو نزفان القوب
اي بحلاتها التي يروي بعضهم نزفان القوب واما سقوان فلوروي بالتشديد لكان اقوب يقال
نقذا ذا وثب ونقزنه انا ومر الحديث في باب غزو النسا قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي
اليوسفي ثم الانصاري مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت
المبشرون بالجنة عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد او ان المراد بالعشرة الذين جا فيهم لفظ البشارة او للمبشرون في مجلس واحد
او لم ينقل لاحد غيره حال مشيه على الارض فلا بد من التاويل وكيف لا والحسنان وازواج الرسول بل اهل
بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا قوله قال اي عبد الله ابن يوسف لا ادري قال مالك الامة عند الرواة
او كان هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء
ابن سعد السمان بتشديد الميم البصري الباهلي مات سنة ثلاث ومايتين وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وهو اي ابن سيرين وقيس ابن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا
وبجوز اي خفف وتكلف الجوار قوله ما يبغي وهذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة

فيحتمل

فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثنا عليه بذلك تواضعا
او عوضه الى رايت رويا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل
على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة فهذا كان محل الانكار قوله ذكر اي عبد الله
بعض سعته وارق في بعضها ارقه بها السكت والمصنف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا ورقيت
بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها فان قلت اكانت العروة بعد الاستقاط في بيت قلت المراد انه
بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل الترك لها بمعنى استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما
او ان اثرها في يدي كان بيت بعد الاستيقاظ كانت مفتوحة بعد كانها تستمسك شيا مع انه لا محذور
في التزام كون العقد في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه فان قلت ما معنى الاسلام قلت
يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى
الايمان قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله خليفة بفتح
الخا المعجمة وبالفا ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وبالعجام الذال والوصيف
بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جاريا وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر ابن ابي موسى الاشعري
قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومايه وهو ابن بيف وثمانين سنة والنون في بيت للتعظيم اي بيت عظيم
مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اي بالعراق وفاش اي شايع كثير والقت بفتح
الفا الفوقانية ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى للمستقرض شيا بغير الشرط جاز اخذه
قلت لعل مذهبه ان عرف البلد قايم مقام الشرط فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث مناقب
عبد الله بن سلام قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره قوله النضر بسكون
المعجمة ابن شميل وابو داود وهو سليمان الطيالسي ما ـــ تزوج في بعضها تزوج فوجهه ان
يقال ان التفعيل يجي بمعنى الفعل وهذا يقال المقدمة بمعنى المقدم او المراد تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول قوله عبد ضد الحرة ابن سليمان وصدقه
اخت الزكاة ونساها اي الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفا والراو والقصب قال الجوهري
هو انابيب من جوهر والنووي المراد به قصب اللولو المجوف وقيل قصب من ذهب مطوم بالجوهر
اقول اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدر او من كذا الخيط منه وقيل هذا من باب المشاكلة
لقصب سبقها الى الاسلام والخلاخل جمع الخلخلة وهي الصبيقة وفي بعضها تسعهن اي ما يتسع
لهن وتوجني اي دخل اذا العقد كان باكثر من ثلاث ومحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل بالفوقا
وتشديد اللام مر في الزكاة والاصحب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب
المشقة والنعب وعلى ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسها بالمهملة والراء ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وتخفيف اللام وعماره بضم المهملة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة وامت
اي توجهت اليك وانتك اي وصلتك فاقرا عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومني كانه حين بلغه

سلامه محله ان يقرأ السلام والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وايامها
قوله هالة بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة وباللام المهملة القرشية وعوف اي بذكرا وهو اضافه الى المصدر اي استيذانها من خديجة فارتاع لذلك اي فزع والمراد لازمه اي تغير لانه اعجمه وفي بعض الروايات ارتاح بالحا المهملة اي هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها قال في جامع الاصول كانه طار لبه لما سمع صوتها انتهى وهالة خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثات وخيرا اي زوجا خيرا منها يعني عايشة بها نفسها قالوا الغيرة مسامح بها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عايشة عنها وقال القاضي لعل هذا جرى منها في صغر سنها واول شبيبتها ولم تكن بلغت حينيذ والله اعلم ان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة وهو الترويج قلت يلزم منه ذلك او المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد والله اعلم

باب ذكر جويرية بضم الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله الهلالي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة مات سنة احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمي العلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ما اعجبني اي ما منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك كان اكراما له ولطفا وبشاشة به قوله ذو الخلصه بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبنت اي لحتعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة وحكى بسكون اللام واليمانية تخفيف الياء على الاصح النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وقد نعتوا بينهما بالوصف للتمييز ولا يذهب تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشاميه وقد يروى بدون الواو نعتاه كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه اقول الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل العدول عن الظاهر قوله مرجى من الارجاحة بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة وسمي قريش وكنانة حمسا من الحديث في باب المشاره في الفتوح في كتاب الجهاد قوله حذفه بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان المثناة وبالراء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمني ثم الانصاري صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلثين واسمعيل ابن خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام ابن رجاء ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي قوله صرم بلفظ المجهول واخراكم اي اقلوا اخراكم او انصروا اخراكم ومر التوجيهان في باب صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا او تلبيسا

وان

وان الخطاب للمسلمين او للمشركين واجتحزوا اي استعدوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا اباحذيفة خطا وقال اي هشام قال عروة فوالله قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشية ام معاوية اسلمت وقت الفتح وماتت اول خلافة عمر رضي الله عنه قوله اهل خبا وهي الخيمة التي من الوبر او الصوف على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان تريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت بذلك عنه اجلالا له او اهل بيته والخبا يعبر به عن مسكن الرجل ودياره قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك وتمكن الايمان في قلبك فهو كحبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرجوك عن بعضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها اي لا حرج والمعروف اي اطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقرا الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال قدر الحق لغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتاء لا حكما قوله زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الغوض القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يعتذل في الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام ويوحد الله واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات ايضا قبلها قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وبالحا المهموضع قال ابي اي زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب يعبد من دون الله فان قلت هل اكل رسول الله منها قلت جعله في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكله وكم شيء يوضع في سفرة المسافر ولا ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم منه الرسول من معه من اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يومر بتبليغ شيء تحريما وتحليلا حينيذ الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايح هم التي كانوا يذبحونها لانصابهم فاما ذبايحهم لاظهم فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه منها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية من الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله اخبرني اي عن حال دينكم وكيفيته وانا استطيعه اي والحال انا لي قدرة على عدم الحل وغضب الله هو ارادة ايصال العذاب ولعنه الله هي البعد من الرحمة فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى فايده قلت الغضب اردى من اللعنة واشق مكانا فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق والاحيا مجار عن الابقا ودفع الهلاك كما ان المراد من المودة من يقصد وادها وترعرعت بالواو والمهملتين فيهما اي تحركت ونشات باب بنيان الكعبة قوله من الحجارة اي من جهة الحجارة ودفع مضرتها وفي بعضها لتعيك من الحجارة فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذ فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنة

ومرّ الحديث في اوائل كتاب الصلاة قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة قبل آدم ثم آدم ثم
ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وفيه وقع ازاره ثم بناه عبد الله
ابن الزبير ثم الحجاج ابن يوسف واستمر الى الآن على بنائه وقيل قد بنى البيت مرتين اخريين او
ثلاثا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبد الله ابن ابي يزيد من الزيادة مرّ في الوضوء
وهو وابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو من باب الارسال وكان
عمر اي كان زمان خلافته وجدره جمع للجدار بناه اي عبد الله ابن الزبير للجدار مرتفعا طويلا
وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصيرا حال اي بنى عمر رضي الله عنه جدره
قصيرا له قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول الله عليهما الصلاة والسلام
وسميت بذلك لكثرة جهالاتهم وامر يعني اوجب صيامه مرّ في اخر كتاب الصوم وابن طاووس
اسمه عبد الله مرّ في الحيض قوله يسمون اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور
منهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات اخر واذا برا الدبر
اي اذا انصلح الذي على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من اثار السفر وفي بعضها اذا برا الدبر اي اذا
ذهب وعفى الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر وجاء في بعض
الروايات صرحا وانسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة واحل
اي اي شيء من الاشياء حل علينا لانه قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اي حل فيه جميع ما
يحرم على المحرم من الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع بالحج قوله سعيد بن المسيب
ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون ابن عمر المخزومي القرشي قال النبي صلى الله عليه وسلم لجده
وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال لحزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعد
يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه
رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد مما لم يرو عنه الا راو واحد قال
ولعله اراد من غير الصحابة قوله الخبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها وتعول اي عمر وشان اي قصة
طويلة فان قلت ما الحكمة في ان حفظ البيت في طوفان نوح من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل
قد غرق قلت والله اعلم لعله كان ذلك عذابا وهذا لم يكن لعذاب قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشر بكسر الموحدة الاحسي وابن حازم بالمهملة وبالذال واحس بالمهملتين وفتح الميم
وبالمهملة ومصمته بلفظ الفاعل يعني صامته اي ساكته ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا يحل اذ
لم تشرع ذلك وفيه التشديد باهل الجاهلية وسؤول اي كثير السؤال فان قلت لم لم تؤنث قلت لان
المفعول يستوي المذكر والمؤنث ويعلم انها كانت عاقلة حيث علمت من نفسها انها معودة بكثرة الكلام
وان التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت البقاء بالاستقامة اذ باستقامتهم
تقام الحدود وتؤخذ الحقوق وتوضع كل شيء في موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي الغوا

المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد مرّ في اخر الجنائز والخشر بكسر المهملة وسكون الفاء والمعجمة
وعاء المغازل والبيت الصغير والحديثة مصغر الحداثة بوزن الحنبة ووارت اي حادت وفي بعضها
ازت ومرّ تمام قصتها في باب نوم في المسجد قوله كب في اهلك ما انت فان قلت ما معنى هذا التركيب
قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه كب في الماء ومثله ان خيرا فخير وان
شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون من ان روح الانسان تصير طيرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى
والهام او ما استفهامية اي كب في اهلك شرا مثلا فاي شيء انت الان او ما نافية ولفظ مرتين
من تمة القول اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث
قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله عبد الله بن عباس بالموحدة والمهملتين وعبد الرحمن ابن مهدي وجمع
المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة ويحيى ابن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشد
اللام المفتوحة وبالموحدة النخعي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في
ايام الجاهلية قوله حصين المهملة وفتح النون وسكون المثناة وتعاك ادهمت الكاس اي ملا
ولبيد بفتح اللام الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان من فحول
الشعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القرآن وكان من
المعمرين عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحكم
بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد ليست باطلة وفي الاخرة الثواب ليس باطلا قلت
باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قوله امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان
يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بفتح المعجمة ابن
سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله يوما فقال هل معك من شعر ابن ابي الصلت شيا قلت نعم
قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه فانشدته مائة بيت فقال لقد كاد اسلم في شعره قوله يخرج من الخراج
اي يعطى كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضربه عليه وانما قاتا ابو بكر رضي الله عنه لان جلوان الكاهن
منهي عنه والمحصل من المال بطريق الحديعة حرام قوله جبل الحبلة بالمهملتين والموحدة المفتوحتين
في اللغطيين وهو بتاج التتاج وولد الجنين مرّ في بيع الغرر قوله عيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالنون ابن مجر بفتح الجيم وكسر الراء الاولى الازدي البصري وتوملك اي ازد ماب
القسامة هي اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة
اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا تلزم عليهم بحلف اهل الجاهلية
المدعا عليهم اذ لا حجة في فعلهم ومرّ مباحث القسامة في اخر كتاب الحج في باب الموادعة مع المشركين
قوله قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية
بينها العتكي بضم القاف وفتح المهملة الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني وبنو هاشم منصوب

على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح واستاجره في بعضها حذف المفعول منه
والمحاذاة من البطن الاسفل من الجاره الاسفل من الفصيله الاسفل من القبيلة والجواليق بضم الجيم وكسر اللام
الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم والجواليق والعقال بكسر المهملة الحبل وحدوه باهمال الحاء وفي بعضها
باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحاج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات
قوله فكت من الصحابة وفي بعضها بلفظ الخطاب من الكون والد قريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثة
وولیت بكسر اللام واهل بالنصب ووافا الموسم اي اتاه وفعله في بعضها فعكه بالفاء والكاف ونودي في
بعضها ان نودي والفاء في فانك للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشبه محذوف والباء في برجل للمقابلة
اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول يجوز ان كان بالراء فمعناه نومنه من اليمين وان كان بالزاي
فمعناه تاذن له في ترك اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها الماموربها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري
صبرت الرجل اذا حلفته صبرا اذا حبس على حلف والمصبورة هي اليمين ويقال طرف بصره
يطرف اذا اطبق احدى جفنيه على الاخر والخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف
وفي الحديث دية النفس كانت قديما مائة من الابل وفيه رد على الظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في
هلاكهم كلهم ان يتمانعوا من الظلم اذ لم يكن لهم اذ اذا كل بني ولا كتاب ولا كانوا يومنون بالبعث فلو
تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة
وبالمثلثة يوم محاربة للاوس والخزرج والملا الاشراف والسروات والسادات وجوجوا من الجوج ومر
الحديث وتكبير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشد الجيم في الوضوء وكريب بضم الكاف
وفتح الراء وسكون المثناة تحتانية قوله سنه فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طويف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في
السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله الى الميل
الاخضر الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلثة الاول من الطواف
قوله لاحبن يقال اجزته اي جلفته وقطعته اي لاسقطن البطحا بقوة وسرعة وفي بعضها لاحور قوله
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطوف بضم الميم وفتح المهملة وشد الراء المكسورة ابن
طويف بالمهملة المفتوحة الحاري مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد الهمداني واسمعوا
اي سماع ضبط واتقان وبقوله قال ابن عباس كذا من غير ان مضبوطا قولي قوله المحصب بكسر المهملة وهو
المحوط الذي تحت المين اب ولا يسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا
يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون فعلا او سوطا او قوسا الى المحجر علامة لعقد حلفهم فسموه
بذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببنا البيت وترك خارجا منه وقال
الازرقي سقديم الزاي على الراء الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والمحجر وسمي حطيما لان
الناس يزدحمون عنده للدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله نعيم

نعيم مصغرا النعم بالنون والمملة ابن حماد بالمملة وشد الميم الرقا بالقاف المشددة الفرضي مر في باب استقبال
القبلة جمل من مضر الى العراق في امتحان القول بخلق القران مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر
الهشم ابن ابي خازم بالمعجمة وبالزاي وخصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح المعجمة
وسكون الواو والكوفي ادرك الجاهلية واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة
مات سنة خمس وستين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحد وفي الهايم
عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهم اقول
ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصور الانسانية فقط او كان صورته
صورة الرنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاية
لم توجد في بعض نسخ البخاري وانما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات
الله على صاحبها باسناده الى عمر رضي الله عنه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ
منا وكان ذيل الانثى تحت راس الذكر فجا قرد اخر على التوءدة يعني الانثى فسلت يدها من تحت راس
الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القردة
فاشتموا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموهما قوله خلال اي خصال ملث والطعن
في الانساب كطعنهم في نسب اسامة والانواء جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء
كذا وسقينا بنوء كذا باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشد المثناة تحتانية
ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشد الراء ابن كعب ابن لوي بضم اللام وفتح
الواو والهمزة وشدة المثناة آبن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفاء والراء ابن مالك ابن النضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ابن خزيمة مصغر الخزمة
بالمعجمة والزاي ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك باهمال الدال ابن الياس بهمزة الوصل وقيل الفتح
وسكون اللام وبالمثناة تحتانية والمهملة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة والراء ابن نزار بكسر النون وتخفيف
الزاي وبالراء ابن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة ابن عدنان بفتح المهملة وسكون الثانية
وبالنون قوله احمد بن ابي رجاء خف الخوف مر في الحصر والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن
شميل وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وباهمال السين قوله انزل
اي الوحي وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
وستين سنة قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف المثناة تحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة واسمعيل ابن ابي
خالد الاحمسيان وخباب بالمعجمة المفتوحة وشد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبالفوقانية
الشديدة وباماسط في بعضها بمشاط وهو جمع المسط والمشار بالنون وفي بعضها بالهمز وهما بمعنى والامر
اي امر الاسلام ومر الحديث في باب علامات النبوة والدب بالنصب عطف على المستثنى منه

لاعلى المستثنى قوله الاول قيل هو أمية ابن خلف وقيل الوليد ابن المغيرة وبعد أى وبعد ذلك ومر فى باب سجود القرآن وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابى معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى وعليك الملا أى الزم جماعتهم واشرافهم أى اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة ضد الشباب وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بفتح المعجمة واللام المفتوحتين والى بالهمز المضموم وفتح الموحدة وشد الياء مر فى الوضوء قوله عثمان بن ابى شيبة ضد الشباب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثنى سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن ابن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاى مقصورا مر فى التيمم قوله ما امرها اى ما التوفيق بينها حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزا مطلقا فاجاب ابن عباس رضى الله عنه بان التى فى سورة الفرقان وهى الاولى فى حق الكفار والتى فى سورة النسا وهى الثانية فى حق المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان المسلم لا يعفى وان تاب لان حق الله معفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاءه ذلك لكن لا يفهم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه ويصح ان يقول جزا لان القتل لكن عفوت عنه فان قلت فاحاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا واما المسلم التايب فهو فى مشيئة الله ان شا آجازاه وان شا عفى عنه قوله فذكرته أى قال عبد الرحمن فذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الاية المدنية مطلق فتقيد بقوله الا من ندم اى من تاب جعلا المطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو ومر الحديث مع الرجال فى اخر مناقب ابى بكر رضى الله عنه قوله ابن اسحاق محمد وشيخه يحيى هو ابن عروة ابن الزبير ابن العوام سقط عن السطح فوقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثى المدنى وابو سلمة بفتح الاول ابن عبد الرحمن ابن عوف وعوض البخارى انى عياشا وابن اسحاق قالا عبد الله ابن عمرو بن العاصى وعبد ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لعبد الله ما [illegible] اسلام ابى بكر رضى الله عنه قوله عبد الله قيل هو ابن محمد المسندى وقيل هو عبد الله ابن حماد الاملى بضم الميم ويحيى ابن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادى واسمعيل ابن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبره بفتح الواو والموحدة والدا آن قلت كان اسلام على متقدما على اسلامه وايضا قال النووى فى تهذيب الاسما انه اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رويته كذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عن رويته له قبل اسلامه قوله هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابى وقاص مر فى الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلى وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ملك الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله بسعر بكسر المهملة واسكان المهملة الاولى

وفتح

وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابوه عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى وابوك يعنى عبد الله بن مسعود واذنت اى اعلمت شجره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القرآن قوله انعتى اى اطلب لى اجارا مر الحديث فى الاستنجاء بالحجارة وصيبين بفتح النون وكسر المهملة وسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذ منهم من جعله اسما واحدا وملزمه الاعراب كالاسما الغير المنصرفة ومنهم من اجريه مجرى الجمع وطعما فى بعضها طعاما قبل العظم لانفسهم والروث لدوابهم قوله ابى ذر بتشديد يد الرآء الغفارى بكسر المعجمة وتخفيف الفا والرآء وعمرو بن عباس بفتح المهملة وشد الموحدة وبالمهملة والمثنى ضد المفرد ابن سعيد الضبيعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصرى القسام القصير وابو جمرة بفتح الجيم وبالرآء والوادى اى مكة ولى اى لاجلى قوله وكلا ما عطف على الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرتبا قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماءا باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اى وسقيتها ماءا والتعليف بمعنى الاعطا قوله اما ان اى اما جان وفى بعضها انى وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث فى قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر رضى الله عنه احد العشرة المبشرة لو توفى اى كان لو بقى على الثبات على الاسلام ويشد دفى ويثبتنى عليه واحد بضم الهمزة جبل بالمدينة وارفض من الارفاض الخطابى يعنى زال عن مكانه وتفرق اجزاؤه وكذلك انفض قال الله تعالى لا نفضوا من حولك قال وان رواه راو انقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله لكان اى حقيقا بالارفاض وعرضه ان فى الزمن الاول كان المخالفون فى الدين يوغرون المسلمين على الحيرة وفى هذا الزمان الموافقون يحملون الشر باصحابهم ويوغرون عليه قوله محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وان قلت ما هذه الواو فى واخبرنى قلت العاطفة وفائدتها الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال قال كذا واخبرنى كذا قوله جاءه اى عمرو العاص بضم الصاد اجوفيا وبكسرها بخفض العاصى ناقصيا وهو ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمى بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاصى وهو جاهلى ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برد يمان والجمع حبر وكفنه الثوب حاشيته وكفت الثوب اى خطت حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اى زال خوفى لان العاص كان مطاعا فى قومه والضمير فى قالى للكلمة التى هى عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمرو كرر اى رجع قوله ماذاك اى فلا باس ولا قتل اولا تعرض له والجار الذى حرته من ان نظلمه طالما وصدعوا اى بعثوا عنه قوله عمر اى ابن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر قال الكلاباذى هو عمر وبالواو ابن الحارث وكا يظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا قوله وطنى اى فى كونه على الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان فى بعضها اولقد كان قوله على الرجل اى قربه منى وقيل اسمه الاسود ابن قارب الدوسى يقول على زيد اى اعطنى زيدا ورجلا هو مفعول راى

واستقبل بلفظ المجهول والا ما اخبرتني أي والله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية والحي بالنسبة الى الجن كالروم بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانث تحقيرا
له قوله ابلاسها اي انكسارها ويأسها وصيرورتها كابليس والانسا كجمع الشك وهو العبادة والوقوها
بالنصب والفلاص جمع الفلص بالضمتين جمع الفلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساريق
يكون تحت البوجعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن فلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه
بيان ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين واخر
القصة رهو ما تشنا ان قيل هذا نبي مسعر به ومراد بالفلوص اهل الفلوص وهم العرب على طريق الكناية
قوله عجل اي ولد البقر والجلجل بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوحي الكاشف المكاشف بالعداوه والنجاح
هو الظفر بالحوائج وفصح في بعضها بصح وبشينا بكسر المعجمة أي ما نكشنا وتعلقنا بشئ اذ ظهر
القول بين الناس خروج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير يدل انساكها انكاسها قال أي تعلقها
عن امرها ويقال الجلجل هو اسم رجل قوله عمر بالرفع وموثئ مضاف الى المفعول واحته بالنصب وهي
فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم باب انشقاق القمر
هو من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وآياته البينة التي لخصت به اذ كانت معجزات
الانبيا صلوات الله عليهم لا تجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد تطق القرآن به قال تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام
قلت بينا فساد قولهم في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق الله تعالى يفعل فيه ما يشا كما يشتهيه
ويكون في آخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم
يختص بها اهل مكة فاجيب بان هذا الانشقاق حصل بالليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب
مغلقة والستور حاجبة وكيف تتكوهنه العقلة والخسوف الذي هو مضاد مشهور وكذلك الشهب
العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل نعم كثيرا ولا يحدث بها الآحاد الناس وايضا قد يكون
القمر حضيض في بعض المنازل التي يظهر لبعض الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا القوم غايبا عن الاخرين
كما يجد الكسوف اهل بلد دون بلد قوله بشر بالوحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة
وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة وحرا بكسر المهملة وبالمد جبل على يسار
الشاخر من مكة الى منى قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي
محمد بن ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
وسكون المعجمة بينهما قوله ذهب فرقه اي قطعة كانت ناحية جبل جرا وبقيت قطعة في مكانها ٥
والمشهور انها التامة في الحال لا بعد الغروب فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال راوا احدا بينها
قلت اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت فوقه قطعة منه فهو بينها وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين
حرا او شماله او ان الانشقاق كان مرتين روى في الكشاف انه مرتان قوله ابو الضحى بضم المعجمة

هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان ابن صالح السهمي المصري
وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة
وخفة الراء وبالكاف ابن مالك الغابري فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا
ابن ستين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية قلت هو من مراسيل
الصحابة قوله اربد بضم الهمزة واللام بعدها موحدة بتخفيف الموحدة ذات حجارة سود يعني المدينة
وقيل بكسر الفاء الجحفة قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمسور بكسر الميم ابن
مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن الاسود ابن يغوث بفتح التحتانية
وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه
قوله لعل له عثمان به من نفوسه في الامور واهمالها جد الشوب والهجرتين الاولتين اي هجرة المدينة
وهجرة الحبشة وانما قال الاولتين بالنسبة الى الهجرات من هاجر بعده من الصحابة والهدى بفتح
الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة والسيرة قوله اختي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي
وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذراء
البكر اي علم الشريعة وصل الى كما الى الحذرات بل وصوله الى بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في
مناقب عثمن رضي الله عنه فان قلت مر ثمة انه جلده ثمانين قلت المخصص بالعدد لا يدل على نفي
الزايد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فما اعتبر الطرفين عد ثمانين ومن اعتبر
نفس السوط اعتبرا ربعين قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي فهو النعم
لان اللام من الاضداد بمعنى النعم والنعمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذا قال الملاء الله بلاء
حسنا وابتلية معروفا وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافعال اي الابتلا بالمصيبات قوله ام سلمة بفتح المهملة
واللام هند وام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة زوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر مع الحديث في
كتاب المساجد في باب هل ينبش قبور المشركين ويتخذ مساجد قوله الحميري بضم المهملة واسحق ابن
سعيد ابن عمرو بن العاص الاموي مر في الحيض وام خالد اسمها امنه بضم الهمزة وتخفيف الميم وبالمهملة
فان قلت كيف يكون بنت خالد وام خالد قلت هي ام خالد بن الزبير ابن العوام وبنت خالد بن سعيد
ابن العاص قوله سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية
في كتاب الجهاد فان قلت قالت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة قوله يحيى
ابن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في آخر الحيض والنجاشي بفتح النون
وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها وسفلا اي بالله عنكم فقال سليمن الاعمش قلت
لابراهيم النخعي ويزيد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الوسيع بفتح الراء هو سليمن

ابن داود وابن عيينة أي سفيان وابن جريج أي عبد الملك وأصحه بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا عنه وبزيد من الزيادة ابن
هارون وسلم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا
ومقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وزهير مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغائب تقدم مرارا في كتاب الجنائز والله اعلم

باب تقاسم المشركين قوله اراد حنينا اي قصد حنين والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة
الى الخيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه
وسلم مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلثة اشهدوا بالهمز قوله عبد الملك اي
العطي وعبد الله ابن الحارث بالمثلثة البصري ختن ابن سيرين وما أغنت عن عمك اي اي شئ
دفعته عنه وما اذا نفعته وحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه ونوفر مضارعه
والضحاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى قرب القعر وضحضح السراب اذا ارتفع
والدرك بفتح الراء واسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء
منثورا فما فايدة قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه قوله ابن
المسيب اي سعيد عن ابيه فان قلت قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد فهو على خلاف المشهور
من شرط البخاري انه لم يرو عمن له راو واحد قلت اراد من غير الصحابة قوله حضرته اي فوت
وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
عدو الله فرعون هذه الامة وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية ابن
المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطايف قوله لعلك انه في بعضها كما هو وحذف
النون لغير موجب جايز تخفيفا وعلى ملة خبر مبتدا محذوف اي انا عليها قوله ابن الهاد بكسر الدال
هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة ابن الهادي الليثي وعبد الله ابن خباب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى الانصاري التابعي وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
ايضا والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء بالمهملة
ويزيد بن الهاد وام دماغه اي اصل ماغه قوله كعد بني له في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى والحجر بكسر الحاء ما تحت ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام وايانة اي علاماته واوضاعه
واحواله وفيه ان الرؤية لا تشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع المايل ولا غير ذلك قوله هذا به
بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القسري ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين

وسكون

وسكون العين المهملة الاولى المدني البصري والجعد بفتح المهملة الاولى هو المجعود على الاصح ونسبي به لانه جعد
من جداوه فلم يسق بنا الكعبة وقد اي قطع وشق والجارود بالجيم وضم الراء وبالمهملة ابن ابي سبرة بفتح
المهملة وسكون الموحدة وبالذال المعجمة الهذلي التابعي اي قال لقتادة نقلت للجارود والعنقرة بضم المثلثة
وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الدرقونين والشعرة بالكسر شعر العانة والوكبة والقص بفتح
القاف وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون هي ما بين العانة
وقد يونث الطست باعتبار الانية والبوحنة بالمهملة والزاي كنية انس قوله ابكي انما بكى خوفا على
قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار له بل انما
هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قوله فاذا ابراهيم فان قلت
تقدم في اول كتاب الصلاة انه في السماء السادسة قلت لامكانة لاحتمال ان يكون في السادسة
وصعد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة ويحتمل انه جاء الى السادسة استقبالا وهو في السابعة
على سبيل التوطن قوله نبقها النبق بخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة والقلال
جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف وهو بقرب مدينة
النبي صلى الله وسلم وهي غير هجر البحرين والفيلة بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل ونهران في الجنة قيل هما
الكوثر والسلسل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منه وهو بالنا المهموده
في الخط حالي الوصل والوقف قوله وانا من عسل هذا رايد على ما في الروايات الاخر وهي الفطرة
اي علامة الاسلام وجعل اللبن علامته لكونه سهلا طيبا طاهرا سلم العاقبة سايغا للشاربين ومر
شرح الحديث مرارا المطابق يشبه ان يكون الامر الاول غير مفوض حتما ولو كان عزيمة لم يكن لها في ذلك
مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة بامور المعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فحثي من
جهة الشفقة ما ارشده اليه من طلب التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجزى بعشر امثالها
الصلوات خمسا عددا وخمسون اجرا والحمد لله على احسانه قوله عين انما قيد به للاشعار بان الرويا
بمعنى الرؤية في اليقظة الكشاف تعلق بهذه الرويا من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان
في اليقظة فسر الرويا بالرؤية ما وفود الانصار بيعة العقبة اي التي ينسب اليها
جمرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل في كل موسم فبينما هو عند
العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج ندعاهم الى الله فاجابوه فلما ابوه في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم
من الانصار احدهم عبادة ابن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه
وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة فلما اجتمعوا اخذوا ابن كل رجل نقيبا فبايعوه تمة ليلا وهي البيعة الثانية قوله عبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الاملي ويونس عمه قوله ولقد شهدت
اي قال لكعب حضرت العقبة الثانية وبها اي بدلها وفي مقابلها وما احبة لان هذه البيعة كانت

اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وتاكد اساسه واذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا
بين الناس قوله البرا بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الراء الاولى العمى
الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار وحنيذ مات قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان ابن عيينة اذ البرا ليس خال الجابر
اذ امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف اقول يحمل انه اطلق الخال عليه باعتبار
ان عقبة هو ايضا عمي بفتح سلمي خزرجي او هو خال رضاعي او من جهة الام فقط قوله وخالاي في بعضها
خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالاي بتشديد الياء اي مع خالي قوله عابد الله بصيغة الفاعل من العوذ بالمهملة
ثم المعجمة وعباده بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة نقيبا من نقبا الانصار مر مع الحديث في اول كتاب الايمان قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء بينهما وبالمهملة والصناحي
بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن ابن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين
التابعي واصله من اليمن خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق
قوله لا يعصي اي في المعروف واما لفظ الجنة فهو متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفا وعشنا
بلفظ الغايب والمتكلم وشئ بالرفع والنصب والقضا اي الحكم اي ان شا الله عاقب وان شا عفى اللهم اعف
عنا قوله مزوج وفي بعضها مزوج فهو بمعنى المفعل نحو التقدم بمعنى القدم او المراد مزوجه لنفسه ايا ها
فهو مضاف الى المفعول الاول الجوهري بنى عليها اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا وكان
الاصل فيه ان الداخل على اهله ضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل على اهله بان قوله فروة بفتح الفا
وسكون الراء ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء والمد وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعكت
بضم الواو اي حممت والوعك الحمى وتمرق بالراء اي سقط شعري من علة مرقت الاهاب اذا خلعت منه
صوفه وفي بعضها تمزق والجميمة مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم الكثير ورمان بضم الراء وفتحها وبالنون اسم لذنب الفرس سية والاردجة بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم
وبالمهملة نوع لعب للصبيان يطيرون به بين الجدعين جمل ونحوه وانفح بلفظ المجهول يقال انفح الرجل اذا
غلبه النفس من الاعيا ونحوه والنهج تابع النفس وعلى خير طائر اي قد متتابع خير قال ولم ير عني اي فجاني
وانما يقال ذلك في الشي لا توقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه قوله معلى بلفظ المفعول من باب
التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغرا والسرقة بفتح المهملة وبالراء القطعة من الحرير واصلها بالفارسية
سره اي جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله لبث فان قلت
كيف صح ذلك وخديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال
الهجرة او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا انها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقد
قال او قبل بنا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث موسل ا ـ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله

١٦٠

قوله وهي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف والمحجر
قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث مطلق بصيغة الجزم وشوب اسم مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف قوله اما اوايل بلفظ الفاعل من الوبل بالمحاباة اسمه شقيق وحبابا
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول من الافعال بن عمير مصغر عمر القرشي العبدري
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن وكان يأتي الانصار
ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه
ان يجمع بهم فاذن له وقتل يوم احد شهيدا واسعث اي نصحت وبهله بها اي بحتها من هدت الثمره
اذا اجتاحتها مر الحديث في الجنايز في باب الكفن والمراد من الاجراع من حيد الاجرة اذ مصعب لم ياخذ
من المدينة شيئا واما الاجرة فانها مطعمة له قوله علقه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو
وتشديد القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الصحيح قوله اسحاق ابن ابراهيم بن يزيد من الزيادة الدشتي
بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مر في الزكاة ويحيى ابن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق في الصوم
وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام ومجاهد
ابن جبر ضد الكسر القاري المفسر وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وعبيد مصغرا
ابن عمير مصغرا ايضا الليثي مرادف الاسدي في النهج قوله ونيه اي ثواب النية في الهجرة اوفى
المجاهد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي
مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة
العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش قوله مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل
بسكون المعجمة المروزي مات بفرغر بفتح الفا وكسرها وفتح الراء الاولى وروح بفتح الراء وسكون الواو والمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون
الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم وعبيد مصغر ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون
الاولى مولى زيد بن المطلب القرشي قوله انطوا اي يعني كانوا يتجبون من بعديته اذ لم يفهموا المناسبة
بين الكلامين والحيرة بفتح المهملة اي حيرة الله رسوله بين مقامه في الدنيا ورحلته الى الاخرة
والاستثنا في الا خله الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والنخوة بفتح المعجمة الاولى الفاخر
الصغير مر للحديث في باب النخوة في المسجد قوله الذين اي حين الاسلام وابتلى المسلمون اي
بالايذا من الكفار لهم وترك العناد هو بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والعناد بكسر المعجمة وبالدال
المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر الجوهري الرنك مثل القفد موضع بناحية
اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون قال
ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء واما الدغنة فهو اسم امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة
وكسب المعدوم له توجيهات تقدم في اول الكتاب والكل ما يشغل حمله من الثقل بالعيال ونحوه

من لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامي المانع الدافع ولم يكذب اي لم يرد جواره وكل من كذب شيئا فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه وعقب باهال الضاد اي يردحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وبكسر الخطابي هذا هو المحفوظ واما سقذف فلا وجه له ههنا الا ان يجعل من القذف اي يبتدا فعول فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه قوله اجرنا بقصر الهمزة الذمة والعهد ومعنى كرهنا ان يحمرك كرهنا ان يقضرذ منك يقال حفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واحفرته اذا انقضت عهده والاية بتخفيف الموحدة المجرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين حرتين وقيل بكسر القاف وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك لا تستعجل السمر بضم الميم شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق هو المضروب بالعصا الساقط من الشجر ونحو الظهيرة اي اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ومستفغا اي مغطيا راسه والصحابة بالنصب اي اريد الصاحبة اي اطلبها والحثيث المسرع المريض والاحث افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه والثور بلفظ الحيوان المشهور وكنا من الكون ضد الزور وفي بعضها فكشا من المكث وعبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور والمقف بكسر القاف واسكانها وبفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم وقيل المقانة حسن التلقي للاب واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وادلج بتشديد الدال اذا سار في اخره وكبايت اي كمن بات بمكة يظهر ذلك للكفار وكاد ان من قولهم كدت اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من باب الافتعال والرعي الحفظ وعامر ابن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة الذي يجعل الرجل لبنه لغيره ثم يقع على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن والرضيف بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لنزول وخاثته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وسعق من النعيق بالمهملة وهو صوت الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها وبها اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها بلفظ التثنية والدثر بكسر المهملة وسكون المعجمة وعفى بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية والخوث بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة والخلف بكسر الخاء واسكان اللام يريد انه كان حليفا لهم واخذ نصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او خلوق او نحوها من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف ووائل بالهمز بعد الالف والسهمي بفتح المهملة وسكون الهاء وابناه بكسر الهمزة وامتنع عاكف او يمتنع معي قوله عبد الرحمن ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لقوله ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه قوله اسوده اي اشخاصا وانطقوا بلفظ الماضي باعيننا اي الي

نظرنا

نظرنا معاينة والاكمة الرابية المرتفعة عن الارض وخططت باعجام الخاء وفي بعضها باهمالها والدلج بضم الدال الحديد الذي في اسفل الرمح ورفعنها اي اسرعت بها السير والعدو فوق العادة الاضمى هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا واهوت بيدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا ارفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج ما عليه لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل بها وساخت بالمهملة والمعجمة بسخ وسوخ دخلت وغابت وعاصت واذاهي للمفاجاة وغبار مبتدا والجار والمجرور خبره وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون وهو الدخان والاولى هي الاصح والشاطر المنشر الطاهر المرتفع وسطهر بالرفع وما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن تصدى لذلك ولم يرزا الى اي لم ياخذ امني شيئا ولم سقصا بن مالي ومذ تصه ابن الدغنة في كتاب الحوالة ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله بالثمن في البيع في باب اذا اشترى متاعا فوضعه عند البايع وحكايه النطاق في الهجرة في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ الساحل في كتاب الاجارة وبعض قصة سراقه في باب علامات النبوة قوله كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح اني الذي كسا رسول الله وابا بكر هو طلحة لا الزبير واوفى اي اشرف والاطم بضمتين بناء معمول بالحجارة كالقصر ومبيضين اي لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اي نزول السراب عن النظر بسبب علوهم وقال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين وجدهم اي حظهم ودولتكم الذي تؤتونه وتحيا يسلم عليه ويرحبه وفي بعضها بحي بالجيم والمسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قبا والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر وسهل مصغر وسهل ابن رافع صد الحافظ البخاري وهما اللذان كان لهما المربد وسعد بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اخي سعد واسمه اسعد او اياما قال في الاستيعاب انه اشعد لا سعد قوله الجمال بالمهملة المكسورة اي هذا المحمول من اللبن اثر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا واذوم منفعة واظهر من الملوثات لاكل حبر من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وريينا منادى مضاف وفي بعضها مكانه دسنا وهذا كله مرسل لان عروة ما بقي لاصحابي وسعر رجل يحمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد به شعر اخر قوله فاطمة هي زوجه هشام واسماء هي جدتها واربطها في بعضها اربطه بالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف مضاف اي راس السفرة ومحمد بن بشار بالشين المعجمة وسراقه بتخفيف الراء ابن مالك قال قلت تقدم انفا انه سراقه ابن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسابين وساخت بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت والكتبة بضم الكاف قد رحلية وقيل هو ملوء الفتح منه اي لدة الحمل باتمام الشهر التاسع والجحر بفتح الجاء وكسرها وتفل بالفوقانية والفاء اي بزق وحنكت الصبي اي مضغت تمرا ونحوه

ثم دلكته بحنكه وبرّك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ولامها اي مضعفها وسمع اي في الصورة لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر رضي الله عليه على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر
ابيض او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب اي يظن ويحسم من الحسمة
بالمهملتين وهو صوت الفرس ولا تركن احدا الحق بنا هو كقولهم لا مدن من الاسد يهلكك وهو
ظاهر على مذهب الكسائي والمسلحة بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الاسرائيلي ويخرف بالمعجمة اي يجني النخل وهواي الذي اجتناه معه وفي بعضها وهي اي الثمرة ومقيلا
اي مكان القيلولة ومزجكايه اسولته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول كتاب الانبيا قوله ابراهم
هو الرازي الفرا الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني واما نافع عن عمر فهو مرسل لان مالما
لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب وفرض اي عين عمر رضي الله عنه من
مال بيت المال والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفي بعضها
اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل ناسبة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل منها جدا اربعة
الاف او المراد في اربعة فصول قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بفتح اللام ابو وايل
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانية ووجب اي ثبت او على سبيل
التشبيه بالواجب والنمرة الكساء ان قلت سبق في كتاب الجنايز انها بردة قلت لا منافاة اد البردة
كساء اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف يلبسونها الاعراب وايتعت بالمعانية والنون اي
ضحى ومهدها بكسر المهملة وضمها قوله يحيى ابن بشر بالموحدة المكسورة اللخمي مر في الحج وروح بفتح الراء
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الراء وابو
بردة بضم الموحدة وبرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا يقال برد لي على الغريم حق اي ثبت وكفافا اي لا
لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب فان قلت لم قطع عمر الرجاء عن خيراته بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لعله قاله هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان
يقع القاص منها وسبق هو في البين سالما قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي
واسمعيل ابن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او يلعني عنه وهو نوع من الروايه
عن المجهول وعاصم هو الاحول ويعصب اي تكلم بكلام الغضبان وقابل الفيلولة والهجرة له
ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان بيعته مقدمة على بيعة ابيه ظن الناس
ان هجرته كانت مقدمة قوله شرحبيل بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلة بفتح الميم واللام الكوفي مر
في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي هو ابو البرا والرصد الترقب او جمع راصد وخرجنا اي من الغار
ورفعت اي ظهرت وانفض بالفاء والمعجمة اي ادفع وروائها اي جعلت فيها المآ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والطلب جمع الطالب والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة ومر الحديث مرارا ورايت

من الروية وفي بعضها بالوحي من ربي لان اذا رايت منه ما تكره قوله محمد بن حميد بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتانية وبالدال المهملة مات سنة مائتين وابراهيم ابن عقبة بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن
نقطان ضد الثابم ابن المتحل ضد المقيم الشامي التابعي مات سنة ثنتين وخمسين ومايه وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالمهملة ابن وشاح بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري ساكن الشام
قيل سنة اثنين وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها اي غطاها والضمير للحنه
والكتم بفتح الفوقانية هو الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به قوله دجيم مصغر الدجم
بالمهملتين وهو عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات
سنة خمس واربعين ومايتين وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه حي بضم المهملة وتخفيف
التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي ضد الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي عمرو
وكان حاجب سليمان ابن عبد الملك ومولاه قوله فنا بفتح القاف والنون وبالهمز اي اشتد حرها
قوله اصبغ بفتح الهمزة وباعجام العين وقليب بدر بير التي رسول الله صلى الله عليه وسلم بها جيف
صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة
وسكون التحتانية وفتح الزاي وبالقصر شجر تتخذ منه الجفان واراد بالشيزى ما تتخذ منه اي
الجفنه وبالجفنه صاحبها كانه قال ماذا يقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المرسة بلحوم اسنمه
الابال وقيل كانوا ينسبون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة وفي بعضها
القيان بالفاء والشرب جمع الشارب وحتى بلفظ التفعيل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام والاصداء
جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام والعطف من باب العطف التفسيري
وقيل الصدى هو الطاير الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والصدى يخرج منها قال قلت
ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا
وغرضه في البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم الجوهرية كانت العرب تزعم ان
ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فمرة تقول اسقوني اسقوني واذا ادرك
بثاره طارت قوله طأطا بصره اي طامنه واماله الى تحت واثنان خبر مبتدا محذوف اي نحن
فان قلت كل انبي الله تالبها قلت المراد تالبها في تحصيل مرادها ومعاونتها كقوله تعالى لا تحزن
ان الله معنا اي ان الله ناصرنا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطا ابن مزيد الليثي
مرادف الاسدي وتمنح منها اي تعطيها لغيرك لتحلب منها وتنتفع بها والورد بكسر الواو اي يوم
ورودها على الماء وشربها وانما قيد الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل والمسكين ولن يترك
من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اي اذا اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك مر الحديث
في باب زكاة الابل ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم
يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة لانها انبا اعم فافعل هذا يكون الانبا اعم من الاخبار ومصعب بضم

الميم وفتح المهملة الثانية ابن عمير مصغر عمرو ابن ام مكتوم هو عمرو ابن قيس ابن زايدة على الاصح
العامري القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم والامر عاتكه بالمهملة والفوقانية المخزومية
قتل بالقادسية وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر
ضد عاسر وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع الاخر من
القرآن قوله وعك اي جم وجعك اي جد نعسك والشراك بكسر المعجمة هو احد سيور النعل التي تكون
على وجهها وافلع اي انكف وانجلى وزال والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح
الجيم التمام وهو نبت ضعيف يحشى به حصاص البيت واردن هو متكلم المضارع بنون التوكيد
الخفيفة والمجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية
وسدوا اي يظهر والشامة بالمعجمة وتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جبلان بقرب
مكة وقال الصغاني صوابه شابه بالموحدة قوله صاعنا في بعضها صاعها والمحفة بضم الجيم وسكون
المهملة على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في
ذلك الوقت فكان مسكن اليهود قوله عبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد
المثناة ابن الخيار بكسر المعجمة الفوقي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت رؤيته ورواية
عنه وبشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والمحرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة
وصهر اي الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة السببية اي التزوج ببنته ولهذا
يسمى بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه قوله واخبرني يونس اي قال عبد
الله ابن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم اي موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمي به لانه معلم
لجمع الناس والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وقصته ان رجلا قال
لعمر بمنى هل لك في فلان تقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر فقال اني ان شاء الله لقايم
العشية في الناس لمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكره
وتمامها سياتي ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله خارجه بالمعجمة ضد الداخلة وام العلا قال ابو عيسى
الترمذي هي والدة خارجة مر مع الحديث في الجنايز ونساءهم اي بنساء الانصار وعثمن ابن مظعون
باعجام الطاء واهمال العين وطارهم اي وقع وقوعت قيل صوابه اقرعت وابو السايب من السيب
بالمهملة والمثناة والموحدة كنية عثمان قوله يعاب بضم المهملة وبالمثلثة يوم حبى بين الخزرج والاوس
فيه قال والملا الاشراف والسروات السادات وكذا السراة بدون الواو وروي بهما ولعظ في
دخولهم متعلق بمولد قدمه الله يعني لو كان صنايعهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حبا للرياسة والقينة بفتح القاف المغنية وتعارفت بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والعازف
اللاعب بها الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة
على القتال وان يكون من العزف وهو اصوات الرعاكعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها قوله ابى

هو

هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية وشد المثناة وبالمهملة يزيد
من الزيادة ابن حميد مصغرا الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة
الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة مأواها وعضادتا الباب هما خشبتاه
من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلاة في ابواب المسجد في باب هل ينبش قبور المشركين والله اعلم

باب اقامة المهاجر قوله ابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني وحاتم ابن
اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن ابن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري والسايب بالمهملة
والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي
على المشهور والعلا بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالعين العامل النبي صلى الله عليه وسلم تعدوا
قوله ثلاث اي ثلاث ليال والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما
على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اباح لهم اذا وصلوها حاجا او عمرة ان
يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيد واعليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة
وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب
دعوته للخلق ودخول الرويافيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين او اكثر
وكذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدا لحساب اوراقهم وامورهم واخوالهم لاسيما
وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم
قلت لانه اول السنة اولان الهجرة من مكة كانت فيه قوله وتركت فان قلت فلا يجوز الاتمام
في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد
بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان
على سبيل التحتم واوجب صلاة السفر على جواز الامام جمعا بين الادلة قوله ورثيته بخفيف المثناة
عطف على قوله يعال رثا الميت اذا رق له ورثيته اذا مكثته وعددت محاسنه وبحي بالقاف
والذاي والمهملة المفتوحات واشفيت اي اشرفت من الوجع وان تذر بفتح ان وفي بعضها بكسرها
وجدا وه خير بتقدير فهو خير والعالة جمع العايل وهو الفقير وتكففون اي يبسطون اكفهم
الى الناس للسؤال ونافق يستعمل بمعنى مفق وفي بعضها مفق وهو الاولى واجرك بقصر الهمزة
واخلف اي في مكة او في الدنيا وامض من الامضاء اي انفذها وتمها لهم ولا تقضها عليهم والبايس
شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري المهاجري البدري
مات بمكة في حجة الوداع ويرثى له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري وموسى
اي ابن اسمعيل المنقري وابراهيم اي ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق
وما قبله انه بلفظ الدرية وهذا بالورثة اوانه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس مر الحديث في

ابن قدعة صح

الموحدة وتخفيف ع

الجنايز قوله سعد بن البسيع ضد الخريف وابو جعيفه بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالفا اسمه وهب وقريع الفا فصيحة اى فذله فذهب فاتجر فربح والوضر بفتح المعجمة اللطخ من
الخلوق او طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية اى ما الخبر والنواه وزن خمسة دراهم مر
فى اول البيع قوله حامد ابن عمر البكراوى البصرى قاضى بلد تناكومان مر فى العيد ويشر بالموحده
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة فى العلم وبزع بالزاى المكسورة اى نشبه اباه وذهب
اليه وزيادة الكبد هى القطعة المنفرده المتعلقه بالكبد وهى اطيبها واهنا الاطعمه وبهث بضم
الموحده جمع البهوت وهو كثيب البهتان مر فى اول كتاب الانبيا قوله ابو الهيثم بكسر الميم
وسكون النون عبد الرحمن ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف
ومثله اى مثل قول البراء انه لا بد من بيع الدراهم بالدراهم من التقابض فى الجلب والحلول مر
فى باب بيع الورق قوله قرة بضم القاف وشد الراء ابن خالد السدوسى ومحمد هو ابن سيرين واليهود
اى كلهم فان ثلث ما وجه صحة هذه اللازمة وقد آمن من اليهود عشره واكثرهم اضعافا مضاعفه
ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضى فمعناه لو امن فى الزمان الماضى لقبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة او عقيب قدومه ثلاثة عشره لما بعثهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يبعثهم الكل قوله احمد
او محمد شك من البخارى فى اسمه ههنا لكن ذكر فى التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله
مصغرا وفى بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهد ابن سميل الغدانى بضم المعجمة وتخفيف المهملة وبالنون
البصرى مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين وابو عميس مصغر العس بالمهملتين وعتبه بضم المهملة
وسكون الفوقانية الهذلى وطارق ابن شهاب الصحابى ابوها شم الطوسى كان يقال له دلويه بفتح
المهملة وضم اللام والتحتانية كان الامام احمد يقول انه شعبة العصر سكن بغداد ومات
سنة ثنتين وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن ابى خازم بالمهملة والزاى الواسطى وابو بشر بالموحده
المكسوره اسمه جعفر قوله مسدل بضم الميم الثانية من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها
واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه اخرا واحتج
بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم
فى اول الاسلام فلما اعنى الله عز اسلافهم صرح بمخالفتهم قوله هجرا اى الذين جعلوا القرآن عضين
وجزؤه اى جعلوه جزءا جزءا تقول عضيت الشئ اذا فرقته وبعضه اى بعض القرآن قوله

باب اسلام سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيل عن نسبه فقال
انه سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق فلحق براهب ثم رهابين
واحد بعد واحد فصحبهم الى ان اتاه وداله الراهب الاخير على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور
نبى اخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه فى وادى القرى ثم اشتراه
من اهله يهودى من بنى قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتى دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

الامام ن

فاتاه

فاتاه بصدقة فلم ما كلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات
الثلاث للنبى واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار من علما
الصحابة وزهادهم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه باربعين اوقية من ذهب بغرس
قال له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخل واربعين اوقية من ذهب بغرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم له بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا
وولاه عمر رضى الله عنه العراق وكان يعد الخوص بيده وياكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف
وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصى عيسى ابن مريم ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين قوله حسن
ابن عمر ابن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصرى قدم مكة واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى
البصرة ومات بها سنة ثلاثين ومعتمر اخو الحاج وابوه هو سليمان التيمى قال وحدثنى بالوا واسعادا
بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن ابن مل بضم الميم وكسرها النهدى بفتح النون
التابعى ودا ولثه الاديبى اى اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب المالك والسيد وعوف بفتح المهملة
وبالفا الاعرابى ورامهرمز بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاى وقيل انه بفتح الميم الاولى
والظاهر ان حكمه حكم بعلبك وهو بلدة بخوزستان بضم المعجمة وبالزاى من بلاد فارس قرب عراق
اليمن وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جى بفتح الجيم وشد الياء
وكان ابو جد هفانها قوله الحسن ابن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك مر فى الحيض والفترة هى ما بين
الرسولين وروى باضافتها الى بين وعدمها وان صح قول من قال انه ادرك زمن وصى عيسى فهو اخبر
عن زمان عاش اكثر فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت يعنى انه اسلم بعد
تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضى الله عنه وعن سائر
الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد وآله والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **كتاب المغازى**

قوله العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعى
بفتح المهملة الكوفى وزيد ابن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصارى الخزرجى المدنى
سكن الكوفة قوله فابهم كذا وقع فى جميع النسخ لكن الصواب ابيها بضمير غير العقلا الا ان ياول
بان المضاف محذوف اى اى عونهم واو العسيرة يعنى انه شك فى انه باعجام الشين او باهمالها
واما قتادة ابن دعامة الاكمه السدوسى البصرى فقطع انه بالمعجمة وقال النووى جا فى كتاب
المغازى من كتاب البخارى العسيرة بضم المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها
العشيرة باعجام الشين بالهاء قال واختلف فى عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون

واخبر جابر بانها احدى وعشرون قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحق ابن يسار ضد اليمين المدنى
التابعى صاحب المغازى قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين وماية ودفن بمقبرة الخيزران
وهو اليوم مشهور بمشهد الامام ابى حنيفة رضى الله عنه والابواء بفتح الهمزة واسكان الموحدة
وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء فى صفر سنة اثنين من الهجرة
ووادع فيها بنى ضمرة بفتح المعجمة وبواط فى ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة فى جمادى الاولى
منها وصالح فيها بنى مدلج ولم يكن فى الثلاثة حرب قوله شرح بضم المعجمة وبالمهملة والحاء ابن مسلمة بفتح
الميم واللام وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة المثناة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
الجمحى يكنيه ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومى حين سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم به
وكان فى الجاهلية يكنى بابى الحكم واويم بالمد والقصر والصباه جمع الصابى وهو المايل عن دينه
الى دين غيره وطريق بالرفع والنصب وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله قاتليك العباس
يقتضى ان يقال قاتلوك اى الطايفه القاتلون لك واخبرهم اى اصحابه انهم اى اباجهل واصحابه
قاتلى بتشديد المثناة واستنفر اى طلب الخروج من الناس والعير بكسر العين الابل التى تحمل
الميرة ومتى يرك فى بعضها متى يراك بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخوك اليثربى اى سعد المدنى
والاخوة بينهما بحسب المحاهدة والموالاة ولا اجوز اى لا افعد ولا اسلك وقتله اى قدر بتدريد
بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان اباجهل
قاتله قلت هو كان السبب فى خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا ومر الحديث
اخر كتاب الانبيا قوله وحشى بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشد المثناة التحتانية ابن حرب ضد
الصلح الحبشى مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم ابن عدى وحمزة هو ابن
عبد المطلب وطعيمة هو ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد المثناة قال فى جامع الاصول
هو طعيمه ابن عدى ابن نوفل ابن عبد مناف القرشى فلم يذكر ابن الحيار قال ولما قتله حمزة قال جبير
ابن مطعم وهو ابن اخى طعيمه لعبد وحشى ان قتلت حمزة عمى فانت حر فلما شب الناس والجد
فى السلاح الكشاف الشوكة للحد مستعار من واحدة الشوك قوله غير انى تخلفت فان قلت ما
استثنى قلت غير للصفة اى ما تخلفت الا فى شوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف شوك لان التوجه
فيه لم يكن بقصد الحرب بل بقصد اخذ العير بكسر العين قوله مخارق بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة
والراء والقاف ابن عبد الله بن جابر الاحمسى الكوفى والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين
ابن الاسود ضد الابيض مر فى اخر كتاب العلم وصاحبه اى صاحب المشهد اى قاتل تلك المقاتلة
التى قالها وما عدل به قيل اى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فذرة
من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شئ يقابل ويوازن به من الدنيويات
قوله محلم عبد الله بن جحش بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما وبالموحدة الطايى وانشدك

بضم الشين اى اطلب منك الوفا بما وعدت وعهدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار
الدين قال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وقال تعالى واذ يعدكم الله
احدى الطايفتين وان شيت اى ان شيت ان لا تعد بعد هذا اليوم يسلطون على المومنين مروى
انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمايه فاستقبل القبلة وقال اللهم
انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابه لا تعبد فى الارض فما زال كذلك حتى سقط رداوه فلحقه
ابو بكر رضى الله عنه والقاه على منكبه وقال يا نبى الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما
وعدك الخطابى لا توهم ان ابا بكر رضى الله عنه كان اوثق بوعد ربه فانه لا يجوز قطعا اذ المعنى
فى ذلك الشفقه على اصحابه وبقوتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده وفى لقا العدو فابتهل فى
الدعا ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كف
عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاوه بما وجده ابو بكر رضى الله عنه فى نفسه من القوة والطمانينة
حين قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ومر فى الجهاد قوله عبد الكريم هو ابن مالك
مولى عثمان رضى الله عنه اصله من اصطخر وتحول الى حران سبوع الحج ومقسم بكسر الميم وسكون القاف
وفتح المهملة ابن بجره بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحرث ابن نوفل الهاشمى ويقال مولى ابن عباس
مات سنة احدى ومايه قوله استصغرت يقال استصغره اذا عده صغيرا او نيفا بالتشديد
والتخفيف يقال عشرة ونيف وكلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى ونيف فلان
على السبعين اى زاد عليها وعمرو بن خالد الجزرى بالجيم والزاى والراء وزهير مصغرا
ابن معاوية الجعفى فى الوضوء وطالوت اسم رجل فقير كان سقاء اوحداد باغا فاتاه الملك واصطفاه
وكانت قبته قليلة غلبت فيه كثيرة باذن الله قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله
مبتليكم بنهر ولا يحمى المشابهة بين القصتين من وجوه قوله قال البرا لا والله لا اثنى لكلام يقدم
بينهم فيما يتعلق بالمسالة او زايد تاكيد لمعنى عدم المجاوزة قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصرى
وشيبه بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس ابن عبد مناف
وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وابن عتبة المذكور وصرعى
جمع الصريع اى المطروح بين القتلى فى المصارع التى يمنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال ويحلب
عبد الله بن مسير بلفظ مصغر الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهرى انا اعمد من كذا اى اعجب
منه ومنه قول ابى جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كل محق اى هل زاد على هذا
يعنى ليس قتلكم لى الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار على قوله ابنا
عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالراء وبالمد هو اسم الام واما اسم ابيهما فهو الحارث ابن رفاعة
البخارى واما اسمهما فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين واعجام الذال
ولهما ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقد قيل انه احدهما فان قلت تقدم فى كتاب

الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ ابن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الإ
ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وضربه معوذ ابن عفرا حتى اثبته ثم تركه
وبه رمق فوقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه فاوجه للجمع بين الاقاويل الثلاث وقال
النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفرا قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل واو الى ما رآه
من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه
ضربه ابنا عفرا حتى برد اي مات وا باجهل منصوب بالنداء اي مصروع يا اباجهل او هو على مذهب
من يقول ولو ضربه يا ابا قبيس او تقديره انت يكون اباجهل فان قلت الاصح ان انسانا لم يشهد بدرا
قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم والمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التميمي وكنيت هو كناية عن سمعت
لان الكتابة لازم السماع عادة قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة
البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو جلزة بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه
لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري وقسر ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري وجثوا
بالجيم والمثلثة وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة والتبارز من البروز
وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبد ابن الحارث ابن عبد المطلب
ابن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى
الله عليه وسلم دار الارقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان
ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد فمات يوم بدر وبارز على شيبة وقتله وحمزة عتبة فقتله قاله
ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحاق فقال في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد
وهذا هو المشهور وهؤلاء ستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعبيدة
وعلي ابنا اخوته ومن جهة الكفار شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس ابن مناف واخوه عتبة وابن
اخيه الوليد قوله اسحاق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويوسف ابن يعقوب
السدوسي بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون
التحتانية وبالمهملة وكانت بقفاه سلعة فسمي بالسلعي البصري وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء
وبالميم والنون الواسطي مات سنة بضع وعشرين ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة وبالراء
وسكون الواو وبينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهرها اي عاونه قوله
كانت أي عاهدته وابنه بالنون وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف
بالفتوحتين قتله بلال وكان قد عذب بلالا حتى اشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاعتقه
الوكالة وقيل هنا اراد ك الرحمن فضلا فقد ادركت تاركا يا بلال قوله شحاذ قيل هو امية ابن
خلف وقيل هو الوليد ابن المغيرة مر في سجود التلاوة وان كنت ان هي المخففة من الثقيلة واليرموك

بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر
تيصر الروم هرقل في خلافة عمر رضي الله عنه والفله بالفتح واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وفله نفله
اي كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وبهن فلول من قراع الكتايب مصراع من بيت
اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله فاقمناه اي قومناه وبعضنا اي بعض ورثته وفروة بفتح الفاء
وسكون الراء وعلي هو ابن مشهر وشد عليه في الحرب اي حمل عليه يقال حمل فلان فاكذب بالتشديد
اي ماجبن للخطابي كذب الرجل في القتال اذا حمل ثم كع وانصرف قوله لا نفعل اي لا نجبن ولا نفر
ويحمل ان يكون لا ردا لكلامه اي لا نكذب ثم قال لا نفعل للتأكيد قوله ضربتين على عاتقه فان قلت
قال ثمة احداهن على عاتقه فالجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان المراد من
العاتق اولا وسط العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه فان قلت سبق ثمة ان
الضربتين كانتا في يوم بدر وواجه في اليرموك والمفهوم ههنا بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال
ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مقيد به ولفظ ضربها مجهول والضمير للصدر
قوله روح بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وسعيد ابن ابي عروبة بفتح المهملة
وخفة الراء المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري والصناديد جمع الصنديد
وهو السيد الشجاع العظيم والطوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وشدة التحتانية البئر المطوية بالحجارة
والخبيث ضد الطيب والخبيث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اي اخذ أصحابا خبثا وظهر اي غلب
والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركي بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشد التحتانية
جمع الركية وهي البير وما تكلم ما استفهامية واحياهم الله اي في القبر حتى اسمعهم كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتصغيرا وهو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة
قوله عمرو هو ابن حزم بنا ر الاثوم المحكي والبوار الهلاك ومراده ههنا النار ويوم بدر وعبيدة بضم
المهملة وحاصل كلام عايشة ان الباء للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث بلطايف في كتاب الجنايز
والقليب البير قبل ان يطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان طويا قلت المراد منها في الموضعين
مطلق البير او كان بعضها مطويا والبعض غير مطوي قوله مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت
واسهم يسمعون بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منها ضد الظاهر
فان قلت كيف جاز تعذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعايشة
حملته على المجاز فان قلت هل وجب تاويل كلامه بما اولته عايشة رضي الله عنها قلت يحتمل ان يقال
معنى الاية انك لا تسمع بل انه هو المنسوب مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت
قلوبهم وان كانوا احياء صورة ولذا المراد من الاية الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في
القبور اي الذين هم كالمقبورين قوله نعول اي الرسول او الفاعل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار

حين يتمكنون يوم الغنمة فى مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام
زمان كونهم فى القليب وانما يقال يوم الغنمة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة فى ذلك
اليوم واما هذا فكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال **باب** فضل من شهد بدرا **قوله**
معاوية ابن عمرو بن المهلب الازدى روى عنه البخارى بلا واسطة فى الجمعة فى باب اذا نفر
الناس وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزارى المصيصى وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة
بضم المهملة الانصارى وامه اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشد التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله
مر ما اصنع فى بعضها ترى وهو مثل ما ترى ايمنا تكونوا يدرككم بالرفع قيل هو على حذف الفاء كانه
قال فيدركم **قوله** او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف
والمجهول من توهم هبلته امه اى ثكلته وهبلة اللحم اى غلب عليه والفردوس هو اوسط الجنة
واعلاها ومنه متفجرات انهار الجنة مر الحديث فى اوائل الجهاد مع اختلافات فيه **قوله** عبد الله بن
ادريس الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وسعيد بن عبيد مصغرا او ابو عبد الرحمن عبد الله
السلمى بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعد كلاهما سليمان وابو مرثد بفتح الميم واسكان الرا
وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشد النون وبالزاى ابن حصين بالمهملتين والنون
مكبرا وقيل مصغرا الغنوى بفتح المعجمة والنون مات فى خلافة الصديق وخاخ بالمعجمتين موضع واسم
المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
وبالمهملة اللخمى بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل اليمن والكتاب منصوب بفعل مقدر نحو اعطى او
هاتى او اخرجى وما معى الا لبس صاحبى وفى بعضها ما معنى الكتاب مشتقا من العناية وحجزة الازار
معقد وحجره السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا اكون
بكلمة الاستثناء وفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون والقوم اى المشركين ويد اى يد منة ونعمة
فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته
من العقاص لابن الجوزى قلت لامناة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة ففى المعقد مطلقا
وله اجوبة اخر سبقت فى الجهاد فى باب اذا اضطر **قوله** لعل قال النووى معنى الرجية راجع الى عمر
لان وقوعه محقق عند الرسول واوثر على التحقيق بعثا له على التامل ومعناه الغفران لهم فى الاخرة
والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا استوفى منه **قوله** ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير ابن العوام وعبد الرحمن ابن الغسيل كان جده الاعلى واسمه
حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا وحمزة بالمهملة والزاى ابن ابى اسيد مصغر الاسد
مرادف الليث مالك ابن ربيعة بفتح الراء الانصارى الساعدى والزبير بضم الزاى وفتح الموحدة

ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الاشارة ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقول
هو الزبير بن مالك قال الحاكم فى كتاب المدخل هو زيد بن المنذر ابن ابى اسيد وقيل زبير ابن ابى اسيد
وقال عبد الرحمن ابن ابى حاتم المروزى روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر ابن ابى
اسيد عن ابى اسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير ابن ابى اسيد قال فى الكاشف روى عن
ابى اسيد اباه حمزة والزبير وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ ففى بعضها ذكر فى الاسناد بن الزبير
ابن المنذر وفى بعضها فى الاسناد الثانى ذكر ابن المنذر عن ابى اسيد واسقط لفظ الزبير هذا
والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر والله اعلم
قوله اكشوكم من الكشب بتحريك الملتة يقال وماه من كثب ويقال اكشك الصيد اذا امكنك
واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية وفى بعضها بالموحدة المكسورة من السبق وعبد الله
ابن جبير مصغر ضد الكسر الانصارى كان امير الرماة يوم احد فاستشهد رضى الله عنه وابو
سفيان هو ابن حرب الاموى وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة
والجيم الدلو شبه المختارين بالمستقين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا كما قال الشاعر ٠٠٠
يوما لنا ويوما علينا ويوما نساء ويوما نسر **قوله** اذ الخير هو ضد الشر وهذا اختصار من الحديث
المذكور فى اواخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المنام بقرا تنحر
وخيرا فعبرها ببقر باصابة المومنين يوم احد يعنى حيث اصيبوا فيه
والخير بانه هو الخير الذى جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير
لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **قوله** من الخير بيان لقوله ما جاء الله وقد تقال الصدق
ويراد به الامر المرضى الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اى الثواب
الصالح الجيد **قوله** عن حنك اى جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه الى اخر اى من الجد وجهة
مكانها ويحتمل ان يكون مكانها كناية عنها اى لم اثق بها وما سرنى هو للنفى ومكانها اى بدلها
والصقر الطائر الذى يصاد به وابنا عقرا بالمهملة والقاف والراء والمد اعاد ومر المباحث فيه
نرثا وبعيد **قوله** عمرو بالواو وعند اكثر اصحاب الزهرى وبدون الواو وعند الاخرين وهو ابن ابى سفيان
ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفى وذكر فى كتاب الجهاد فى باب هل يستاسر
الرجل وههنا ذكره اى سفيان وهو قول بعض النسابة وحليف بالمهملة وزهرة بضم الزاى وسكون
الهاء وعشوة اى من الرجال وعينا اى جاسوسا والهداء بفتح الهاء والمهملة وعسفان بضم المهملة واسكان
الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية ففروا اى ذهبوا
لعنا لهم ومالكم اسم المكان اى فى ما لكم واعطوا بايديكم اى انقادوا او سلموا وخبيب بضم المعجمة

وفتح الموحدة الأولى واسكان المثناة وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون وموسى جاز
صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وانما اراد بالاستعداد التظيف استعدادا للقاياه لان ذلك كان
حين فهم اجتماعهم على القتل ودرج اى ذهب اليه ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول وحشن
فى بعضها بحتى وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله ما بى اى الذى هو ملتبس بى من
ارادة الصلاة واحصهم من الاحصاء بالمهملين دعا عليهم بالهلاك استيصالا لا بحيث لا يبقى واحد من
عددهم وبددا بالموحدة وفتح المهملة الاولى اى متفرقة مقطعة قال معاوية كنت مع الحاضرين يوميذ
ولقد رأيت ابى يلقينى الى الارض فرقا من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعى عليه فاضطجع
لجنبه زلت عنه ودأت الله اى لوجه الله وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو
ومزع بفتح الزاى المشددة وبالمهملة المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعة
بكسر المهملة وسكون الواو وفتح الواو وبالمهملة عقبة بالمهملة واسكان الفاف قوله واخبر يعنى النبى
صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا فى بعضها اصيب اى كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة
وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمى عاصم بحمى الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل احتطفه
قالوا كان عاصم عاهد الله لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا فحماه عنه فمنعه الله ايضا بعد
وفاته من ذلك وهذا هو الذى يسمى يوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ومراده بضم الميم وتخفيف
الراء الاولى ابو الرسع بفتح الراء العرى بفتح المهملة الانصارى وهلال ابن امية بالهمزة المضمومة
وتشديد المثناة الواقفى بالقاف ثم الفاء وهما من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل مصغرا ضد الفرض القرشى العدوى احد العشرة المبشرة واختلفوا فى
شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا عن المدينة لكن ضرب له رسول الله
بسهمه منها واجره وركب اى ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف يجاز له ترك المعه قلت لعذر وهو
اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج ابنته وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء بينهما الزهرى
وسبيعة مصغر السبعة اخت الثانية بنت الحارث الاسلمية بلفظ افعل التفضيل واستفتيته
اى فى انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامرى وقيل
التيمى وهو من عم القرشى ولوى بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا ووأوا وشدة المثناة توفى بمكة
ورثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ولم ينسب اى لم يحكم فان قلت اى لم يحكم هو من الصفات
المختصة بالنساء فما دخل عليه التاء قلت اريد بها كونها ذات حمل بالفعل كقوله تعالى تذهل كل مرضعة
ولو اريد ان الحمل من شانها لقيل حامل قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام تقال تعلت المراة من نفاسها وتعللت
اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة
واللام اسمه عمرو ابن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم

الفتح

يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة وما ات بناكح اى ليس من شانك النكاح ولست من اهله الخطابى
فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تغتسل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحمل دون الحوامل
قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة وفقال اى الزهرى ومحمد بن
عبد الرحمن ابن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو والعامرى ومحمد بن اياس بتخفيف المثناة وبالمهملة
ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان المثناة الليثى واخبره اى بهذا الحديث ويحتمل
ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا او بغيره ثاب
شهود الملائكة بدرا قوله جديد بفتح الجيم وكسر الدال الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقى بضم الزاى وفتح
الراء وبالقاف الانصارى قوله وكذلك اى الملائكة الذين شهدوا بدرا اهم من افضلهم ايضا قوله
سليمان هو ابن حرب ضد الصلح ومن اهل العقبة اى الثانى بمنى وهو كان احد الستة واحد الاثنى عشر
واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى قبل الهجرة قوله بالعقبة اى
بدل العقبة وما هى استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية فان قلت عزوة بدر
افضل المغازى وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة
العقبة لما كانت هى منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم التى هى سبب الفتوحات
للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من الزيادة ابن هارون ويحيى هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة ايضا
ابن الهاد فان قلت معاذ هو ابن صحابى فكيف حكم ان ملكا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
هو من قبيل الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر
وذلك كان قبل وقوعه او افضليته بدرا او العقبة فقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال
سائل بعذاب واقع اى عن عذاب قوله خليفة بفتح الخاء المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية
البصرى وابو زيد هو قيس ابن السكن الانصارى احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضى الله عنه وعبد الله بن رباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى مر
فى الصلاة وقتادة ابن النعمان العقبى البدرى من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح
سالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندى امراة احبها
وان متى رات عينى كذلك خشيت ان تعدلنى فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها
فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما وحكى ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر ابن عبد العزيز فقال
له من الرجل فقال انا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت
فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد وكان قتادة اخا ابى سعيد ومات سنة ثلاث وعشرين
وصلى عليه عمر رضى الله عنه قوله نقضر اى ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن

ادخار الأضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله منه قوله عبيدة بضم العين وفتح الموحدة
وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلي ابن سعيد بن العاصي ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة
والجيم بمعنى شاكي السلاح يقال تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كأنه يغطى بها والكرش بفتح الكاف
وهو لغة كل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة
هي اطول من العصا واقصر من الرمح وتمطيت من التمطي وهو مد اليدين في الشيء وتمطط اي تمدد
واعطاه اي اعطاه اياها عاريه قوله عايذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة و
الموحدة تقدما في علامة الايمان وابو جعيفه بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه
مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء وهاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبه ابن ربيعة ابن عبد شمس ص
العبلين هاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد
مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبد الثبيته بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية
وبالفوقانية بنت يعار بالتحتانية وبالمهملة والراء الانصارية زوجة ابي حذيفه فاعتقته فانقطع
الى ابي حذيفة فتبنّاه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية
وقال ايضا في مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفه وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد
امرأة سالم مولى ابي حذيفه وهي بنت اخي ابي حذيفه هكذا في كتاب الموطا واما في كتاب ابي داود
فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبه اقول فبين رواية البخاري
والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع حيث قال هنا هو مولى لامرأة
من الانصار يعني ثبيته وقال في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفه والجواب عنه
ان النسبة الى ابي حذيفه انما هو باعتبار ملابسة ما اطلاقا مجازيا قوله سهلة هي بنت سهيل ابن
عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفه وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه
قرشية جاءت سهلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال
وانه يدخل علينا وانى اظن ان في نفس ابي حذيفه من ذلك شيأ فقال ارضعيه تحرمي عليه وتذهب ما
في نفس ابي حذيفه وفيه بحث مذكور في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد
المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني والربيع مصغرا بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ
باعجام الذال ومحلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس وسند بن بضم المهملة بن الدبة وفيه جواز الضرب بالدف
واحمى هو عبد الحميد بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق
ويزيد هو كلام ابن عباس يفسر به العموم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن اخي يونس والشارف المسنة من النوق والمفعول الثاني ه
لاعطاني محذوف اي شارفا اخرى وقسقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها
وكسرها وبالمهملة والغرابر جمع الغرارة وهي للتبن ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة

وهي قوله الا ياجز للشوف الى آخره وهو معلقات بالفاضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمرة بالدماء
وجز هو بتخيم حمزة والشوف جمع الشارف والنواجع الثاوية اي السمينة والمعقلات المقيدات
والتضريج الدميه والملطخ والصبغ والمثل للنشوان ومثل الرجل اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث
في كتاب الشرب وفي كتاب المجاهد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله
المكي مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وابن عيينة هو سفيان والفداء اي ارسل الينا عبد الرحمن
ابن عبد الله الاصفهاني في مروي العلم وعبد الله ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني
بالزاي والنون في الزكاة وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري مات
بالكوفة مر في الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافه بضم المهملة
وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة قوله يومي هذا اي في هذا الوقت الحاضر واوجداني احزن
فان قلت ما الفضل وما الفضل عليه قلت عمر رضي الله عنه مفضل باعتبار ابي بكر رضي الله عنه مفضل
عليه باعتبار عثمان رضي الله عنه على سائر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب وعدي بضم
المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله ابن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن
عمرو الانصاري هو حفيد زيد بن حسن ابن علي ابو امامة واختلف فيه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا
وانما نسب اليه لانه نزل ثمة وعلمت بلفظ الخطاب وهكذا اموت ولفظ كذلك الى آخره كلام عروة ويشير
ضد الذي يتقدم للحديث في اول كتاب مواقيت الصلاة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن ابن
يزيد من الزيادة النخعي الكوفي ومحمود ابن الربيع ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة والمقصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر مع الحديث
في باب المساجد في البيوت قوله عبد الله ابن عامر ابن بريعة بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون
الساكنة والزاي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقدامه بضم الفاء وخفة المهملة ابن
مظعون باعجام الظاء وجويرية بالجيم من الاعلام المشتركة ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عميه ظهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهم فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال هو اكثر
على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكرا بعض ما حصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه
والاول هو المنهي عنه مطلقا ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري وابو عبيدة
بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي احد العشرة امين هذه الامة وعلا ابن الحضرمي بفتح
المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء قوله واسلوا ابن الاسل والفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها
اي ترغبوا فيها يقال وجه المعارضة مر في كتاب الجزية قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوسي والجنان جمع الجان

الثانية المقيمة ليس الاول لعل
ناسخ الاصل صحف والله اعلم

وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن ثلج بضم الفاء وفتح اللام وسكون
التحتانية وبالمهملة وفلترك بالجزم اي ان ماذن فلترك فان قلت الاذن سبب للترك اولا سوهم انقسم
بالترك قلت للترك بلفظ الامر مبالغة كانهم ماموهم انقسم بذلك ولوضح الرواية بالنصب فهو على تقدير
الخبر للمبتدا المحذوف اى بالاذن للترك ومر لحديث توموا الى اصلكم مباحث شريفة وهذا مثله
وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس
يومئذ وهو لا الرجال كانوا ببدر بين قوله ابو عاصم هو الضحاك الملقب بالنبيل وعطا ابن يزيد من
الزيادة اللبثي مرادف الاسدي الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وباهال العين
وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار النوفلي التابعي والمقداد
بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان وبالمهملة ونسب الى الاسود
لانه حالف الاسود ابن عبد يغوث وقيل بل كان عبدا له فبيناه بمنزلة فان قلت المومن لا يكفر
بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا للكون
كل واحد منهما بمنزلة الاخر فما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة مؤولة بالاخبار اي قتلك
سبب لاخباري بذلك وعند البيانية بان المراد لازمه نحو مباح دمك ان عصيت فان قلت هل
يثبت الاسلام بقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته به للحطاب
كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحكم القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه
بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشد التحتانية
اسماعيل يعفور امونث الاعفر بالمهملة والفاء والراء واسمه معاذ ومعوذ الانصاريان وبرذا اي ماتا
واباجهل بالنصب اي على طريقه النداء وعلى طريقه من يجوز ذلك وهل فوق اي ليس يعلمكم زايدا
على قتل رجل وابو بجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي التابعي والاكار
الزراع والانصار ضلوه وكانوا اهل زراعة اي مالت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم
وعويم مصغر العام بمعنى السنة بن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم واسكان المهملة ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البكري حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري لذلك
قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحبيب مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن
عدي ابن نوفل القرشي ووقر اي حصل له وقار والتثنية بالنونين والقوافي بينهما اى الجيف اي
اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركهم اى احيا ولم افتلهم احتراما لكلمه وقبولا لشفاعته
وذلك لانه في قصة بني هاشم حبسوا الكفار اخرجوهم من مكة وحاصروهم في حيف بني كنانة
وتعاسوا اى الكفر سمي لهم سعيا جميلا وكان له يدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت تقدم
في الجهاد في قد اشتركين ان جبيرا اخبر سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جا الى المدينة

التوحيد

في اسارى

في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما
حصول وقار الاسلام في صدره فكان ذلك اليوم قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل
عسكر يزيد بن معاوية اهل المدينة فيه وذلك في سنة اثنين وستين واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي
جرت بين عبد الله بن الزبير والحجاج ابن يوسف وقتله له وخربه الكعبة وهو في عام اربعة وسبعين
زمان عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالحجة القوة والسمن لغة ثم استعمل
في غيرهما وقالوا انا لان لاطباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده قال حسان قوله المال يعشى رجالا طباخ لهم
كالسيل يغشى اصول الدندن البالي والدندن بالمهملين وسكون النون الاولى ما اسود من النبات
لغة مر وللناس في بعضها بالناس وفي بعضها في الناس فان قلت كيف قال لم يبق احد ابن البدريين وكثر
تقوا وعاشوا طويلا ومانوا حتف انفهم مثل مالك ابن ربيعة ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب
الحدبية مثل عبد الله ابن عمر قلت المراد ان عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال
الذي بين علي ومعاوية ونحوه وقصة الحرة للحسين فان قلت احد نكرة في سياق النفي يفيد العموم
قلت ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة
اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر
النمر بالنون نزل افريقية وهو الذي كان يكتب الى الامام مالك بن انس في المسايل ويقال له النمري
ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والوطب
الكساء بعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله هذه اي
قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذكر حديث بدر وطعنهم بالعين المهملة وفي بعضها بلعنهم بالفاء والنون وفي بعضها من
الالفاظ قوله باسمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز الفصل بين افعل المفضيل وكلمة من قوله بجميع الظاهر
انه مقول ابن شهاب وكانوا اي من شهد بدرا من قريش ماية فالمفاوت بين الواحدين تسعة عشر رجلا

باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واما مه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب
انه من اهل بدر على الخصوص فكانه قد لكه واجمال ما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا
اذ كثير ممن يختلف في شهوده بدرا كابي عبيد الجراح رضي الله عنه لم يذكره هاهنا ولا تسمية
من روي حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا احديثا في خوارثة وغيره واعلم
انه ذكر الاسما بترتيب حروف الهجا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فانه قدمهم
على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله بن عثمان
ابي قحافة قد تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك
فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك والثاني عمر ابن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين فيها ايضا

حيث قال يا رسول الله ما كلم من اجساد لا ارواح لها حيث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
بالقذف في اطوا بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان في اوسط باب مناقبه حيث
قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقيه وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع علي في الورقه السابقه قال كان لي شارف من المغنم
يوم بدر والخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير مصغر البكر
بالموحده ويقال له ابن ابي بكير الليثي قبيل باب شهود الملائكة حيث قال في ذكر محمد بن اياس وكان
ابوه شهد بدرا والسادس بلال ابن رباح تخفيف الموحده الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال قال
بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية ابن خلف والسابع حمزه في اول المغازي حيث قال بدر يوم
بدر حمزه وعلي وعبيده مصغر العبده ضد الحر ابن الحارث ابن عبد المطلب والثامن خاطب
بالمهملتين ابن ابي بلتعه بفتح الموحده وسكون اللام وفتح الفوقانيه وبالمهمله اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمه
في باب فضل من شهد بدرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ليس من اهل بدر والتاسع ابو حذيفه
مصغر الحذف به بالمهمله ثم المعجمه والفاء هشام على الاكثر ابن عتبه بسكون الفوقانيه ابن ربيعه
بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثه بالمهمله والراء
ابن الربيع مصغرا وهي امه واما ابوه فهو سراقه بضم المهمله وتخفيف الراء وبالقاف في باب فضل
من شهد قال اصيب حارثه يوم بدر والنظارة بتشديد الطاء والحادي عشر حبيب مصغر الحب بالمعجمه
والموحده ابن عدي بفتح الاولى وكسر الثانيه في باب الفضل المذكور قال كان حبيب قتل الحارث ابن عامر يوم
بدر والثاني عشر حنيس بضم المعجمه وفتح النون وسكون التحتانيه وبالمهمله ابن حذافه بضم المهمله وخفة
المعجمه وبالفا السهمي بفتح المهمله وباسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر
رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهمله ابن رافع ضد الخافض قال وكان من اهل بدر والرابع عشر رافعه
مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابه بضم اللام وبالموحدتين الباب
المقدم ايضا قال حدثه ابو لبابه البدري والخامس عشر الزبير ابن العوام بتشديد الواو في الباب
قال لقيت يوم بدر والسابع عشر زيد بن سهل ابو طلحه الانصاري فيه ايضا قال وكان قد شهد بدرا
والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك
الزهري بضم الزاي وله الها وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح
البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره والتاسع عشر سعد بن خوله بفتح المعجمه
وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون سعيد بن زيد ابن عمرو
ابن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون سهل ابن حنيف مصغر
الحيف والنون وربما قال انه شهد بدرا والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمه ابن رافع
بالفاء والمهمله والثالث والعشرون اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمه في الباب قال كانا

بالمهمله ح

كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمه في اول المغازي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون
عبد الرحمن ابن عوف في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر والسادس والعشرون عبيده
بضم المهمله في اول المغازي قال بدر عبيده يوم بدر والسابع والعشرون عباده بضم العين وتخفيف
الموحده ابن الصامت اي الساكت في باب بعد شهود الملائكة قال وكان قد شهد بدرا والثامن
والعشرون عمرو بن عوف بفتح المهمله وبالفاء حليف بني عامر ابن لؤي بضم اللام وفتح الهمزه وشد
التحتانيه فيه قال وكان قد شهد بدرا والتاسع والعشرون عقبه بضم المهمله وسكون القاف
ابن عمرو فيه ايضا قال وكان قد شهد بدرا والثلاثون عامر بن ربيعه بفتح الراء العنزي بفتح المهمله و
واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله من عامر شهد بدرا والحادي والثلاثون
عاصم ابن ثابت في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال وكان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر والثاني
والثلاثون عويم مصغر العام ابن ساعده انفا حيث قال ولقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم
ومعن والثالث والثلاثون عتبان بكسر المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده مزقر باجيم قال وكان
ممن شهد بدرا والرابع والثلاثون قدامه بضم القاف وتخفيف المهمله ابن مظعون بسكون المعجمه
وضم المهمله انفا قال وكان شهد بدرا والخامس والثلاثون قتاده ابن النعمان بضم النون انفا
قال وكان بدريا والسادس والثلاثون معاذ بضم الميم وبالمهمله والمعجمه ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم
في كتاب الجهاد في باب من لم تحس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب
ابي جهل لمعاذ ابن عمرو والسابع والثلاثون معوذ بالفاعل من التعويذ بالمهمله ثم المعجمه ابن عفرا بالمهمله
والفاء والراء والمد والثامن والثلاثون اخوه معاذ وكان لاخ الثالث عوف ايضا شاهد بدر فقد ما
قريبا وبعيد او التاسع والاربعون مالك بن ربيعه بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزه مصغر الاسد في باب
الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والاربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهمله الاولى
وفتح الثانيه وباهمال الخاء ابن اثاثه بضم الهمزه وتخفيف المثلثه الاولى ابن عباد بفتح المهمله الاولى
وشده الموحده ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب ابن عبد مناف وهو سهو ومرا انفا
حيث قال اسبغين رجلا شهد بدرا والحادي والاربعون مزاره بضم الميم وحفة الراء الاولى ابن الربيع
بفتح الراء الاخرى بفتح المهمله في باب الفضل قال ذكر وامزاره وهلالا رجلين صالحين شهد ابدرا
والثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون ابن عدي بفتح المهمله الاولى انفا قال
فلقينا رجلان صالحان شهد ابدرا عويم ومعن والثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهمله قريبا قال كان ممن شهد
بدرا والرابع والثلاثون هلال ابن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه حيث قال
ذكروا مزاره وهلالا وهذا آخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي

صريحا الا ثلثة او اربعة فانهم مذكورون فيه التزاما اذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما
لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تصريحهم بن الابواب الاخر ولا يخفى ان بعضهم ممن اختلف فى شهوده
بدرا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فان ابن عبد البر قال فى الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده كعثمان
لكن له حكمهم فى الاجر والسهم فان قلت ما فايدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق لاهل السبق وترجيحهم
على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على العبير رضى الله عنهم اجمعين قوله بنى النضير بفتح النون وكسر المعجمة
قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة واما قصة خروج
الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم فسببه ان رجلين من بنى عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما
وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو ابن امية الضمرى بهما ولم يعلم العهد
فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما منى جوار لاديتهما
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير مستعينا بهم فى دية القتيلين واما صورة الغدر فهى
انه لما كلمهم النبى صلى الله عليه وسلم فى الاعانة فى ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم
فنتشاور ونصلح امرنا فيما جيتنا له فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلى وغيرهم الى
جدار من جدورهم فاجتمع بنو النضير فقالوا من يصعد على ظهر البيت فلقى على محمد صخرة فيقتله ونرحنا
منه فانا لن نجد اقرب منه فانتدب عمرو بن جحاش الجيم والمهملة والشين المعجمة لذلك فاوحى الله الى
نبيه بما ايتمروا به فقام ونهض الى المدينة ونهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحدقها وصالحوا
على اخلاء سبيلهم الى خيبر فاخلاهم من المدينة قوله جعلة اى جعل قتال بنى النضير محمد بن اسحاق ابن
نصر بفتح النون وسكون المهملة وقزمله مصغر القزل بالقاف والزاى والمعجمة قبيلة ايضا من يهود
المدينة وهما مرفوعان والمفعول محذوف اى رسول الله قوله فامنهم اى جعلهم آمنين وقيقاع بفتح القاف
الاولى وسكون التحتانية وفتح القاف وضمها وكسرها والمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن ابن
مدرك بلفظ الفاعل الادراك مر فى الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر فى العلم وهشيم مصغر
الهشم وعبد الله بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى فى الصلاة وعفان بفتح المهملة وشدة الفا وبالنون
ابن هلال فى التقصير والبويره مصغر البوره موضع بقرب المدينة ونخل كان لبنى النضير الجوهرى
البوره الحفيرة ومر الحديث فى كتاب الحرث والسرات السادات وروى بضم اللام وفتح الهمزة
وشدة الفا والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاربه وابو سفيان
ابن الحارث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق واسلم بعد
ذلك يوم الفتح قوله منها اى من البويرة اى من جهتها واحراقها وفى بعضها منهم اى من بنى النضير والنزه
بضم النون وفتحها النزاهة وهى البعد من السوء وضمير من الضير اى متضررين بذلك وفى بعضها مضير
بالنون فعيل من النضارة فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اى تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان

كان كافرا كهم قلت غرضه ادام الله تحريق تلك الارض حيث تصل بنو احيها وهى المدينة وساير مواضع
اهل الاسلام فيكون دعا عليهم لانهم واى ارضينا اى من المدينة التى هى دار الايمان او مكة التى كان بها الكفار
حتى متضررة او ناصره قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين
وبالمثلثة والنون المصرى بسكون المهملة وبفتح النون اولا وبرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وبالفاء
مهموزا وغير مهموز وقد تدخل عليه اللام فيقال البرفا جاجب من حجاب عمر رضى الله عنه قوله فاستب
فان قلت لا يجوز كونهما سابا ولا مسبوبا بهما وجهه قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع احد
من المحرمات قوله اتيدوا اى لا تستعجلوا وهو من التودة وهى التمنى والمهملة وانشدكم بضم الشين والله
ورث بفتح الراء والمعنى بخلاف الكسر ايضا صحيح واختارها من الاختيار وهو الجمع والاستيثار الاستبداد
والاستغلال وفيه اى فى العمل وكما تقولان انه بار صادق راشد فان قلت انتم جمع وتذكران مثنى
فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لف حسيب خبره وتذكران
ابتدا كلام وفى بعضها انتما قوله فحسبتنى فان قلت قال اولا جيتنا قلت لعله جا بالاتفاق اولا ثم جا عباس
وحده وبدا الى اى ظهر لى وقال اى الزهرى وفى هذا المال اى فى جملة من اكل من هذا المال الا انه
لهم بخصوصه وغلبه عليها اى بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتحصيص الحاصل بنفسه وبدا ولان
اى على ابن الحسين ابن على والحسن ابن الحسن مكبر بن على وكلاهما ابن عم الاخوة سنا وبان فى تصرفها وزيد بن
الحسن ابن على اخو الحسن المذكور من الحديث والذى بعده فى باب فرض الخمس فى كتاب الجهاد والله اعلم

باب قتل كعب ابن الاشرف ضد الاخس اليهودى القرظى الشاعر كان يهجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله من لكعب اى من يتشعث لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح الميم والام الحارثى
الاشهلى وقال بعضهم القابل اجب ان تقتله هو ابو نايلة قوله عنانا اى اتعبنا واذانا ولتملنه
اى لتزيدن ملالتكم وضجركم منه وحدثنا اى قال سفيان حدثنا عمرو وغيره مرة اى مرارا واراى
فيه اى اظن فى الحديث وابو نايلة بالنون والهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون
اللام الاشهلى وقال ابن الاثير فى جامع الاصول هو بالنون والتحتانية قوله معه اى مع ابى نايلة وابو
عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن ابن جبر ضد الكسر الانصارى الاشهلى
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه تضئ له حين خرج من
عند النبى صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته فان قلت المفصل ثلاثة والمجمل رجلان قلت هذا فى رواية
غير عمرو قوله فايل بشعره اى آخذ به ورد ونكر اى يخذوه ومتوشحا اى ملتبسا يقال توشح الرجل
بثوبه وبسيفه قوله اعطر يعنى امراة اعطر فان قلت ما الفايدة فى ذكر السبب هلا لم يقل اعطر
العرب قلت غرضه انه اعظم سادات العرب فان قلت القياس ان يقول اعطر نساء سيد العرب
قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخصا او مصاحب اعطر من سبدهم ولفظ اجل روى
مرفوعا مر فى باب الكذب فى الحرب فى كتاب الجهاد قوله ابو رافع ضد الخافض عبد الله ابن ابى

المحقق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون المحتانية اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام قوله
نهو بعد أي بعد قتل كعب بن الاشرف واسحاق ابن نصر بسكون المهملة ويحيى ابن زكريا ابن ابى زايدة
من الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله ابن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون المحتانية وبالكاف
والسوح المال السايم وباعبد الله الظاهر انه يريد معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك والود
هو مدغم الوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاغاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب هوج
فان قلت هي مسمومة على الباب فكيف تغلق على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به
يغلق ايضا به وفي بعضها الاغاليق باهمال العين ويسر من التمر وهو الاقتناص بالليل والعلالي
جمع العلية بضم المهملة وكسرها وفتح الغرفة قوله ان القوم ندروا بكسر الدال اي علموا وهو نحو
وان احد من المشركين استجارك واهويت اي قصدت وما اغنيت يقال ما يغني عنك اي ما
يجدي عنك وما ينفعك وقبل بالضم اي قبل هذه الساعة قوله ضبيت بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه
ويجمع على الظباب والطبين واما الضبب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من
الفم يقال ضبب لبته ضبيبا قال القاضي عياض روي بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الطرف
اقول لو كان بالذال المعجمة مصغرا باب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا قوله المحاي الاسراع
وهو منصوب على انه مفعول مطلق للحديث في باب قتل المشرك النايم في كتاب الجهاد قوله
شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء
وعبد الله بن عتبة الرواية بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة لكن ليس في كتب المغازي
التي طالعناها ذكره انما ذكروا مكانه عبد الله ابن انيس مصغر انس بالنون والمهملة قال ابن
الاثير في الجامع عبد الله بن عتبة بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون له ذكر في قتل ابي رافع ابن ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف اقول
لعل مراده فيما قال ان في اسم ابيه خلافا الاختلاف اهو بالنون او الفوقانية او الاختلاف
في انه انيس او عبيه والله اعلم واما عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي فقال ابن عبد البر
من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي قوله تبس اي شعلة من النار وهدت الاصوات
والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت وانكفى انقلب عليه فان قلت قال ههنا اخلعت وتقدم
وتقدم انها انكسرت قلت امّا انها وقعا او اراد من كل منهما اختلال الرجل واخجل بالمهملة
ثم الجيم من الخجلان وهو مشية المقيد كما يجعل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحدة
والقلبة بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من جهة على الرجل فان قلت سبق انه قال فسمعها
كانما اشكها قط قلت لا منافاة بينهما اذ يلزم من عدم التقليب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء
الاثر بها باب غزوة احد قوله زكريا ابن عدي بفتح الاولى وكسر الثانية مر في الوضايا

وحيوه بفتح المهملة واسكان المحتانية ابن شوع بضم المعجمة وفتح الواو وسكون المحتانية وبالمهملة
ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالمحتانية وبالموحدة الحضرمي في المناقب ويزيد من
الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبه بسكون القاف في كتاب الجنايز
في باب الصلاة على الشهيد فان قلت فاقول الشافعية حيث لا يصلون قلت تقدم انهم انما لم
يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينها بان يحمل الصلاة على المعنى اللغوي اي دعا لهم بدعا الميت
قوله وطء بالتحريك هو الذي سقدم الواردة ليصطلح الحياض والدلا ونحوها اي اناسا يقلمون على
الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة اذ هي مكان الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض
او مكان وفا الوعد ثمة وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد الكبر
وظهرنا اي علينا ويسندون في الجبل اذا صعدن فيه قال يسند في الجبل اذا صعد فيه والشد ما
ارتفع من الارض وفي بعضها يشددن من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخال
كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهبل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى فان قلت ما معنى اعل ولا علو في هبل قلت
هو بمعنى العلي والمراد اعلى من كل شيء والعزى تانيث الاعز بالزاي صنم لقريش ويقال العزى
سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واتاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول ما عزى كفرانك لا سبحانك اني رايت
قوله مثله بضم الميم فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما فعلوا بحمزة رضي الله عنه مر في الجهاد في باب ما
يكره واصطبح اي شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن
عمير مصغر عمر وكان يبكي شفقا على ان لا يلحق من تقدمه وحز نا عا تاخره عنهم مر في باب
الكفن قوله رجل ذكروا في كتب المغازي انه عمير مصغرا ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم
الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله شقوق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وابيعث اي ضحيت وبقدها من هدب الثمرة اي اجتنائها
واخترف منها مر في الجنايز قوله حسان من الحسن ابن حسان مثله ابن علي الواسطي ثم البصري
ثم المكي ومحمد بن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس ابن النضر بسكون
المعجمة قوله اول قال فان قلت لم يكن بدر اول الغزوات كان اول القتالات العظمة واجد
بتشديد الدال وهزم بضم الهاء اي سعد بمعنى يا سعد وفي بعضها ابن ما سعد ودون احد ومن قبله
والشامة تخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع مر الحديث في الجهاد في باب قول الله
تعالى من المومنين رجال قوله خارجه ضد الداخلة ابن زيد ابن ثابت ابن الضحاك النجاري
الانصاري وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت ابن عمارة الاوسي فان قلت كيف
جاز لحاق الاية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرطكونه قرانا التواتر قلت كان متواترا

وجوه

عندهم وانما نقدوا مكتوبة فما وجدوها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان لها في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها في عم
انس وتظايره من شهد احدا مرّ ايضا ثمه قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة وانما اي المدينة
والمقصود من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها مرّ في كتاب فضايل المدينة قوله بني
سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبنو حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار وخرفا اي غير
كبسة ذات جرمه قوله احمد بن ابي شريح بضم المهملة وفتح الراء وسكون المعجمة وبالجيم الصباح
الرازي النهشلي بفتح النون وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفا وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى
مرّ في الزكاة فان قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد قوله جدار النخل بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجذاذ فتحا وكسرا الا
وذالا القطع وكل تمر اي كل نوع منه واغروا اي هيجوا واطاف به اي ألم به وقاربه والبيدر الموضع
الذي يداس فيه الطعام او يجمع فيه مرّ الحديث مرارا مع التوفيق بين الاختلافات التي فيه في الصلح
والقرض وغيرها وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كاشد القتال الكاف
زايدة والرجلان هما ملكان وهاشم بن عتبة ابن ابي وقاص السعدي ونسل بالنون والمثلثة
يقال نسلت كانبي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من العقدية لازمها وهو الرضى اي ارم
مرضيا مرّ في المناقب قوله متعد بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وسعد اي ابن ابراهيم وعبد
الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الليثي وبيره بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات
اللحي بسكون المعجمة الدمشقي وزعم ابي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حالها او
عن جملة ما يتعلق بحديثها او من قولها والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة
وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو وابو معمر بفتح الميمين وجوب اي ترس من الجوبة
وهي الترس والمجفة بالمهملة والجيم والفا الترس الذي من الجلد وتسمى الدرقة وامّ سلم بضم المهملة امّ
انس والخدم بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الخلخال والنصر بالنون والفاف والزاي الوثوب مرّ في
الجهاد في باب غزو النساء وعبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي ولحراكم اي قاتلوهم واجتزرا
اي اسنعوا من قتله مرّ في صفة ابليس قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
ابو حزه بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان ابن موهب بفتح الميم والهاء والعقود جمع القاعد
وانشدك بضم الشين اي اطلب منك وكبّر اي قال الله اكبر وعفا عنه حيث قال ولقد عفى الله
عنهم ومنت رسول الله اي رقيه مرّ الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه قوله زهير مصغرا
والرجاله بفتح الراء وشد الجيم جمع الرجل خلاف الفارس قال ابو العباس اذا قلت
معناه اقبلوا الى المدينة قوله حليفه بفتح المعجمة وبالفاء وانما ذكر بلفظ قال لانه لم يعلمه على طريق التحديث
والتحمل بل على سبيل المذاكرة وسعيد هو ابن ابي عروبة قوله يحيى ابن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح

وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
ابن ابي سفيان الجمحي مرّ في كتاب الايمان وصفوان ابن امية بضم الهمزة وخفيف الميم وتشديد التحتانية
السلمي المكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو بن عبد العزى العامري والد ابي
جندل خطيب قريش وعلى يديه انبرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غاية الحسن
وفي بعضها سهيل ابن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحوث ابن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم
الفتح وصار من المحسنين الاسلام قوله يحيى ابن عبد الله ابن بكير مصغر المكبر مرّ في الايمان وام
سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم الملثة وبزفر
بالزاي والفا والراء قال البخاري غيط والخطابي بحل وسو الحديث في الجهاد في باب غزو النساء
قوله محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال
بغداذ وجيز بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغداذي
ثم اليماني مرّ الخراساني مات سنة خمسين ومايتين وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي
المدني وسليمان ابن يسار ضد الميمن وجعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمري بفتح
المعجمة واسكان الميم وبالراء وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار ضد الاشرار ابن
عدي ابن نوفل ابن عبد مناف قوله حمص بلد بالشام يذكر ويونث قال النووي هو غير منصرف
للعجمة والعلمية والتانيث وذكر البغوي في العوالي انه نزل حمص بسبعماية رجل من الصحابة قوله
وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان
مكة والحميت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن وتشبه به الرجل السمين
الجسيم والاعتجار لف العمامة على الراس وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت
ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية ابن عبد شمس امّ عبيد الله المذكور
ايضا وفي بعضها بضم القاف وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
من الاطعام ابن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة ابن عدي ابن نوفل قال لوحشي ان قلت حمزة بعمي
انت حرّ وهو ظاهر قوله عينين هو بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين
النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف والحيال بكسر المهملة وتخفيف التحتانية المجاد
قوله سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة
وسكون النون والبظور جمع البظر بفتح الموحدة والمعجمة هنه في الفرج بحفضها الحتانة وانما خاطبه
بذلك لان امه كانت تختن النساء والخاذة المعانة واصلها ان يكون هذا في جدود اك في حد
والذاهب صفة لازمة مولدك اي قتله في الجاهلية ولم يبق له اثر والشنه بضم المثلثة وشد النون
ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر ومسيلمة مصغر المسلمة
ابن حبيب ضد العدو وقيل ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب

بنجات وهو اول من ادخل البيضة فى الغار وزوجه وجمع جموعا كثيرة من بنى حنيفة وغيرهم وقصد
تالد الصحابة على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رضى الله عنه الجيش واستر
عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتله **قوله** اورق وهو الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والهامة
الراس وكان وحشى يقول قتلت فى كفرى خير الناس وفى اسلامى شر الناس **قوله** وامير المؤمنين
منديوب والعبد الاسود هو وحشى والرباعية بفتح الراء وتخفيف التحتانية هى السن التى تلى الثنية
من كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت
نعم قتل ابى بن خلف الجمحى **قوله** محلد بفتح الميم واللام وسكون المهملة بينهما وتحى الاموى بضم الهمزة وفتح
الميم وقيد بقوله فى سبيل الله احترازا ممن قتله فى حد او قصاص فان من قتله فى سبيل الله كان
قاصدا القتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو جازم بالمهملة والزاى هو سلمة ابن دينار واستمسك
بعلا يزم وفيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام ليتاولوا جزيل الاجر وليعرف امتهم ذلك
فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم مجن الدنيا وما يطرأ على الاجسام ويتيقنوا انهم مخلوقون
فلا يفتتنوا بما يظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس السفة ونحوها من اسباب التحصن
فى الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح فى التوكل لانه صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى وتوكل
على الحى الذى لا يموت **قوله** ابن اختى وذلك ان عروة ابن اسما اخت عايشة والزبير كان اباه
وابو بكر عطف على ابوك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابى بكر وهو جده مجازا قوله
انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اى دعاه له فاجاب **ما** **من** قتل من المشركين **قوله**
التمار بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون لقب جسل بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية
والد حذيفة رضى الله عنهما وانس ابن النضر بسكون المعجمة عم انس ابن مالك وفى بعضها النضر ابن
انس وهو سهو ومصعب بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمرو ومعاذ بالضم ابن
هشام الدستوائى **قوله** اعز من العزة وفى بعضها باعجام الغين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت
صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر فى التحيات المباركات ومعونة بفتح الميم
وضم المهملة وبالنون قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء اليمامة مدينة باليمن على مرحلتين
من الطايف **قوله** اخذ اللقمان اى انهم اعلم مر فى الجنايز فى باب من تقدم فى اللحد وابو الوليد
بفتح الواو وهشام ابن عبد الملك الطيالسى وما سكيه ما للاستفهام ومر فى باب ما يكره من
النياحة لكن ذكر ثمة انه صلى الله عليه وسلم قال لعمه عبد الله لم تبكى او لا تبكى وههنا قاله لجابر
قوله يزيد بضم الموحدة ابن عبد الله ابن ابى بردة بالموحدة المضمومة وارى بضم الهمزة
اظن وقال القاضى ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر اى ثواب الله خير
اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقايهم فى الدنيا قال النووى جاء فى رواية رايت بقرا تنحر
وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد مر فى اخر باب علامات

النبوة **قوله** بهدى بضم المهملة وكسرها مجتبى مر مرارا وعباس بالموحدة والمهملتين الساعدى الانصارى
وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن ابن سعد الانصارى ونضر بسكون المهملة على المقصى بفتح الجيم
والمعجمة وقوة بضم الفاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى **قوله** بحبنا اى بحبنا اهله وهم اهل المدينة
ويحتمل ان نسند المحبة اليه حقيقة بان خلقها الله فيه والله على كل شئ قدير واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا والمهملة اخرا الحرانى ويزيد من الزيادة مر مع الحديث انفا فى
غزوة احد **ما** غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وباهمال العين وبعد بكسر الراء
واسكان المهملة وبالام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون قبيلتان من بنى سليم
بضم المهملة وفتح اللام ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون وغصل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين قبيلة
من القارة بالقاف وتخفيف الراء وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما
ابن عدى الانصارى فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان احدهما الرجيع
وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية غزوة بير معونة وقاتل فيه رعل وذكوان
القوم المشهورون بالقراء من الصحابة **قوله** ابن اسحاق اى محمد صاحب المغازى وعاصم ابن عمر
ابن قتادة ابن النعمان الظفرى الانصارى كان علامة بالمغازى وعمرو ابن ابى سفيان التقفى **قوله** جد
عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثرون فيقولون هو خاله لاجئ وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون
الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ولحيان بكسر اللام
واسكان المهملة وبالتحتانية والنون فان قلت ابن فى الباب حديث عضل قلت هم اصل قضيته والرجيع وذلك
ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا
يعلموننا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل
غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم **قوله** فدفد بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى هو الرابية
المشرفة وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله ابن طارق
طارق المظفرى واحصهم دعا عليهم بالهلاك استيصالا لحيث لا يبقى واحد من عددهم والشلو بكسر
المعجمة العضو والمزع المقطع وعقبة بضم المهملة وسكون القاف **قوله** يعرفونه اى يتحققون عندهم انه
هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافه بالفاء نت سعد بدرت حين اصاب ماله لمن قدرت على
عاصم لسوين فى تحفه الخمر فاراد وارأسه لذلك **قوله** الظله اى مثل السحابة المظلة كهيئة الصفه والدبر
بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر بعيد الى الجهاد فى باب هل يستاسر الرجل وقريبا فى غزوة
بدر وسرعة بكسر المهملة واسكان الراء وبالمهملة كنية عقبة ابن الحارث **قوله** بنو اسليم بضم المهملة
فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت معارض للحديث الذى بعده **قوله** عصية مصغر
العصى بالمهملتين قبيلة وحديثهم بشرحه مر فى اول الجهاد **قوله** قرانا كتابا عرضه بعير القران
بالكتاب وفى بعضها بلفظ الماضى ونحوه او نحو ما تقدم فى الطريقة السابقة **قوله** خاله الضمير لانس

أو للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدا او اسمه حرام ضد الحلال وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وعامر ابن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وحمر بفتح الخا

واهل السهل سكان البوادي واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفا قبيلة قوله طعن بضم الطا

احنه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على الذكر وعلى الفخذ من الابل

الحوهري غدة البعير طاعونه والسب كان لامراة سلولية قوله وهو رجل فان قلت كلمة هو

راجع اذ حرام لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل قلت مثله يسمى بالضمير

المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة او كان مقدما عليها الواو فاخره الناسخ

سهوا قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان

وكسم بمعنى سم اذهبوا تمة قوله فلحق اي الرجل الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن

بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي صار الرجل

الثاني من الرفيقين ملحوقا فلم يعد رسلغ المسلمين بل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضها الرجل بسكون الجيم

ونصب الام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم فجاؤا وقتلوا كل

القراء ويقال لحقه ولحق به قوله حبان بكسر المهملة وشد الموحدة ابن موسى المروزي وثمامة

بضم المثلثة وخفة الميم وحرام ابن ملحان بكسر الميم واسكان اللام والمهملة ومال بالدم اي اخذه

قوله عبيد مصغر العبد والجذعا مشتق من الجذع وهو قطع الانف والاذن ونحوه والثور بلفظ

الحيوان المعروف جبل بمكة وعامر ابن فهيرة مصغر الفهرة بالفا والراء مملوك لعبد الله

ابن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء واسلم فاشتراه

ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثالثهما في الهجرة الى

المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل ابن عبد الله مكان عبد الله ابن الطفيل قوله سحة

بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن وادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في

اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال وعقبانه اي يردفانه بالنوبة قوله عمرو بن امية بضم

الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء ووضع اي على الارض

وروي عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامرا نورا خرج منه وقال عروة طلب عامر بن الطفيل

في القتلى فلم يوجد قال وكان ان الملائكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت

تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر ابن الطفيل

كان بعد بير معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق

عطف على بعث لا على مات وقصة عامر وقعت في البحر على سبيل الاستطراد قوله عروة ابن اسما

بوزن حمرا ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلمي وسمي عروة ابن الزبير به وكذا

اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر ابن عمرو الانصاري الساعدي وهو

وهو المعروف بالعنق للموت وهو مشتق من العنق بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير وهو كان

اسير ملك السروية فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت الفال باسم من رضي الله عنهم

ورضوا عنه واعلم ان اسما من الاسماء المشتركة فمن اسم عروة ابن الزبير واسم ابي عروة السلمي

قوله ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى ابن

عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله سلمه فان قلت فما تقول من مذهبه انه بعد الركوع قلت هو

معارض بما روي عن انس قبيل باب الاستسقاء قال سئل انس رضي الله عنه اقنت النبي صلى الله عليه وسلم

في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وبما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه في اول الاستسقا

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة الاخرة يقول اللهم انج فلانا وفلانا وسمى

مبسوطا قوله عهد فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح

الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية

حالية وقد يرد بعث الى اناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين اناس منهم قوله

قدام المبعوث عليهم او مقابلهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصيه

نعلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يدعو عليهم ما غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب وهي الطايفة

اجتمع طوايف العرب ويهود وانفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى ابن عقبة بضم المهملة

واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين اذا امورتهم عليك وغلطت ما حالهم ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ خمس عشرة

سنة وابو حازم بالمهملة والزاي هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالفوقانية جمع الكتد وهو ما بين الكاهل

الى الظهر وجميد بضم المهملة ولفظ بايعوا هو وا باعتبار الذين واما باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله

انا الذي سمتني امي حيدره ومر الحديث في اوايل الجهاد في باب التحريض على القتال قوله كف في بعضها

مضافا الى المتكلم مفردا وفي بعضها مثنى وصنع اي طبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسحيه بالمهملة

والنون والمعجمة يقال سحن الدهن اذا فسد وتغير ريحه وشحمه اي كريه الطعم ماخذ الحلق قوله

خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن ضد الايسر الخطابي الكعد اي بالموحده

ان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبدا ومثله قوس كبدا اي شديدة والاهيل

هو ان يهال نسل من لبنه وتساقط من جوانبه والاهيم مثله والهيام من الرمل ما كان دقاقا

ماسطا والمحفوظ انه عوصت لهم كديه بضم الكاف واسكان المهملة وبالمثناة وهو الصلبه من

الارض لا يوثق فيها المعول ويقال اكد الحافر اذا احفر حتى بلغ كديه لا تحفر قال والخمص ضمور

البطن من الجوع وانكفيت يعني انقلبت واصله الهمز والبهمه تصغير البهمة وهي الصغيرة

من اولاد الضان والداجن من الغنم ما يربى في البيوت ولا تخرج الى المرعى والدجن الاقامة

بالمكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسما للساه واضمحل منه معنى الوصفية والسور بلسان الفرس هو
العريش وجعلا كلمة استدعاء وفيها حث واستعجال ولفظ بعني يفور من الامتلاء فيسمى لها غطيط وهو
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معصوب بحجر ولعله لتكسر حرارة الجوع ببرودة
الحجر او ليعتدل قائما اولانها حجارة رقاق بعد البطن شد العدوق والامعاء تحتل شيئا فشيئا
البطن ولا يحصل ضعف زايد بسبب التحلل والا نافي جمع الانضة التي للقدر والضغط الرحمة ومحمر
اى مغطى وراهدى اى ابعثى بالهدية الى الجيران قوله سعد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالنون مقصورا وممدودا مر مع الحديث في الجهاد وطحنت بلفظ الغايبة وتقدم بضم الدال
وبك متعلق بمحذوف على سبيل الدعا عليه بنحو فعل الله بك كذا وكذا حيث امنت ناس كثير والطعام
قليل وذلك موجب للخجلة قوله عبدة ضد الحرة المطابق اغبر معروف من الغبار واما اعمر فان
كان محفوظا فمعناه وارى التراب جلد بطنه ومنه عمار الناس وهو جوعهم اذا فتكا تفوا والزم
بعضهم بعض ورجل عمر وهو الذي يلبس عليه الرداي اقول اعمر من باب الافعال قوله رفع بها
صوته اى كان يرفع صوته بالكلية الاخيرة وتكورها ومدها فنقول ابينا اسنا مر في باب التحريض
على القتال قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والصبا مقصورا الريح الشرقية
والدبور الغربية وقبل الصبا التي تجيء من طهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها الجوهري
الصبا ريح مهبها المشرق اى تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها
ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهزموا
قوله شرح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة قوله نسوانها بفتح النون وبالمهملة والواو المطابق نسوانها ليس بشئ انما
هو بوسانها اى دوابها يقطر وكل شئ جاء وذهب فهو ناس الجوهري النوس التدبدب وذو انواس
من اذواء اليمن سمي بذلك لذوابتين كانتا سوسان على ظهره قوله من الامراء من الامارة والملك والحق
اى بالقوم وفرقه اى افتراق من الجماعة ومخالفته بينهم وتفرق الناس اى من المبايعة والاجتماع عليها
وقرنه اى راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر رضى الله عنهما وجيب ضد العمد وابن مسلمة
بفتح الميم واللام الفهري والجهوة بضم الجاء وكسرها اسم من اجتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامته واباك اى ابا سفيان وذلك لان معوية واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله ابن عمر
قبل ذلك تقاتلانهما على الاسلام وحفظت بالخطاب ولفظ المجهول قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وعبد الرزاق اى الصنعاني وهو يروي عن معمر الى اخر الاسناد قوله سلمى ابن
صخر بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الصحابي مر في الغسل وروح بفتح الراء وبالمهملة اى ابن عبادة
بالضم وتخفيف الموحدة وهشام اى ابن حسان ومحمد اى ابن سيرين وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلماني وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف مر الحديث في اخر مواقيت الصلاة قوله

قوله حر

قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من الانكدار وجواريا اى ناصرا وجواري بالاضافة
الى يا المتكلم وحذفها والاكتفا بالكسرة وبفتحها مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة قوله لا شئ
بعده اى جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده كلا شئ ومعناه معنى كل شئ هالك الا وجهه فان قلت ذم
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا اسجع كسجع الكهان قلت ذاك بالتكلف والالزام
ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجعة محمد اى ابن سلام وموان الفزاري بفتح الفا وتخفيف
الزاي وبالراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل ابن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله ابن
ابي اوفا بلفظ الافعل وسوبع الحساب اى سوبع في الحساب او سوبع حسابه ولفظ لربنا يحتمل تعلقه
بما قبله وبما بعده ما مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم وهو المناسب للمحاضرة وعبد
الله ابن بمير مصغر النمر للحيوان المشهور وقريظة بضم القاف قبيلة من اليهود وجرس بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد والرقاق بالضم السكة وغنم
بفتح المعجمة وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية وسوك بالحركات الثلاث وهو نوع
من السير والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذا جماعة الفرسان فان قلت من ابن عوف اسر
انه جبريل وكذا من ابن عوف عايشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفا بالعرابن
والعلامات وتقدم الحديثان قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء وزن حمرا ولم يرد اي
ليس المقصود تاخير الصلاة البتة بل المقصود الاستعجال لموته بشرحه مستوفى في اخر صلاة الخوف
قوله ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة وبالفا وام ايمن ضد الايسر
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو اسامة ابن زيد لامه قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول جملة
حالية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها تكان لك قلت كلمة لها اي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
لها لك كذا وهي تقول كلا النووي انما امتنعت من رد ذلك المناح حتى عوضها عشرا مثالها لظنها انها
كانت هبة مويدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبها لما لها عليه من حق الحضانة
فازال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي الله عنها قوله ابا امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل
والمسجد هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة وكان يصلي فيه من
مقامه ثمة والاحمر هو بلال من قال باستعمال افعل التفضيل من الخير والملك بكسر اللام هو الله
تعالى وبفتحها جبريل عليه السلام الذي ينزل بالاحكام مر في مناقب سعد قوله جبان بكسر المهملة و
الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهو اسم امه سميت بها لطيب ريحها
والاكحل عرق في اليد يقصد قوله على حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم
نزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض على حكمه وقال ابن اسحاق في المغازي لما ايقنوا ان النبي
صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى تناجزهم نزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقال الاوس
يا رسول الله هم موالينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم

فيهم رجل منكر قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم أقول فعن قولوا اعاحكم سعد رضوا بحكمه وقيد واعليه قوله فاجدها بضم الجيم اي الجراحة فان قلت كيف استدعا الموت وذلك غير جايز قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتالك معهم فذاك والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة قوله في ليلة في بعضها في ليلته وهو المختار وموضع القلادة من الصدر وهو بزعمهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما موجع الضمير قلت بنو غفار والسياق يدل عليه فان قلت الخيمة لبني غفار لا من بني غفار قلت المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالراء قوله نعذوا بالمعجمتين من عذا العرق اذا سال دما مر في باب الخيمة في المسجد قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وطهمان بفتح المهملة وسكون الها والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحاق مر في باب ذكر الملايكة ما غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة ومحارب بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من قيس وخصفة بالمعجمة والمهملة والفا المفتوحات ابن قيس ابن غيلان وثعلبة بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقطة وبالمهملة وبالفا ابن سعد بن قيس ابن غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفه وبني ثعلبة من غطفان بالواو والعاطفة قوله ابا موسى اي الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر وعبد الله بن رباح ضد المحزون وعمران القطان بالقاف والمهملة البصري ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح الام والغزوة السابعة اي من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة من الهجرة وقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ما على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وبكر ابن سوادة بفتح المهملة وخفة الواو وبالمهملة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه مات سنة ثمان وعشرين ومايه وزياد بكسر الذال وتخفيف التحتانية ابن نافع المصري وابن اسحاق هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون واسكان المعجمة وبالام مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة ابن الاكوع الاسلمي ويزيد ابن عبد بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين وبعثيقة اي يتناوب في الركوب عليه ونقبت بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا احرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا به قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا مولى آل الزبير ابن العوام وصالح ابن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا راويه عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمراد به ابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم ابن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة

قوله بنو

قوله بنو أسار بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من جيله بفتح الموحدة وكسر الجيم فان قلت هذا سؤال قلت لا شك انه من مراسيل الذهبي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد على الاسناد الذي بعده قوله سهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني مر في البيع وقبل بكسر القاف للجهنه المقابله قوله محمد عبيد الله هو مولى عثمان رضي الله عنه وابن ابي جابر بالمهملة وبالزاي هو عبد الرحمن وقوله هو الذي تقدم انفا انه قال يقوم الامام الى آخر ما قاله والموازاة المقابلة والمراد من المعنى معناه اللغوي لا الاصطلاحي قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسنان ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقابلة الطهيرة وقد تكون بمعنى القبولة والعضاه بكسر المهملة وبخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك واختوط سيفه اي سله وصلتا بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية اي مجردا من الغمد قوله اتان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وبخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة والراء وسكون الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب ابي منهم لفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم وشطر ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استله وهم به صرفه الله عنه والحقه بهت قوله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة ما غزوة بني المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وبخصف الزاي وبالمهملة الازدي اليمني والمريسيع بالضم وفتح الراء وسكون التحتانية وكسر المهملة بينهما وبامالة العين ما الهم من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله النعمان ابن راشد الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء وربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي مر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وكسر الواو وبالزاي القرشي التابعي والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم مر في اخر البيع والنسمة النفس ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود مر في العتق قوله شامه يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت هنه ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقال بعضهم انها كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاها حكم غزوة واحدة والغالب انه كان في الخامسة واشتبه على الناسخ فتقله في هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد يقال لها ايضا غوث بني انمار وهو قبيلة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان ابن عبد الله ابن سواقه بضم المهملة وخفة

الراء وبالفاء العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله قيل بكسر القاف وفيه جواز
صلاة النفل على الراحلة وكون صوب السفر فيها بدلا عن المقبلة قوله الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب
وقيل هو البهتان والمراد ما افك به على عائشة رضي الله عنها والمشهور منه كسر الهمزة واسكان الفاء
وجاز فتحها جميعا وكذلك البخس والنحس قوله افكهم اي بالكسر والشكون وافكهم بالفتحين وافكهم
بلفظ الماضي معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراءات
في قوله تعالى وذلك افكهم وما كانوا يفترون قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد
وافكهم بالمد اي جعلهم افكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب قوله وكلهم اي قال الزهري
وكلهم واثبت انصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري
من جمع احاديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ايمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين
والحجة مايمة بقوله ايهم كان منهم قوله غزوة اي العزوة المصطلحية فان قلت لم ادرج بينها وبين
حديث الافك غزوة انما ادرجت لاهتمام للبخاري بترتيب الابواب اولاحظ العلق الذي بين
الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو المخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء والراء
مبنية على الكسر قريبة باليمن ولم تصلن ضبطوه على وجوه بلفظ المجهول مضارع التهبيل ومعروف
الجهل والاهمال وهو الاثقال وكثره الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل فان قلت تقدم في باب
تعديل النساء في كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم نقل الهودج وههنا بلفظ الحفة فما التوفيق
بينهما قلت هي من الامور الاضافية فسفوان بالنسبة وصفوان بن المعطل بفتح الميمين والثانية
شديدة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع
قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت اي غطيت ووطئ صفوان ابن المعطل يد الراحلة ليسهل
الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعده وموغرين اي داخلين في الوغرة بالمعجمة والراء وهي شدة الحر
ونحر الظهيرة اول الظهر وكبر الافك اي معظمه وابي بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه
ولفظ عبد من باب تنازع العاملين عليه وستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسالة ثم يفشيه
ولا يدعه يخمد الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيد قوله مسطح بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى وحمنه بفتح المهملة واسكان
الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الله اي فيما قال ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم قوله ووالده اي والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده
منذر وابو اخيه حسان ضد المحلال وعاش كل واحد من الاربعة مايه وعشرين سنه
رهط من الغرايب ويفيضون اي يخوضون واشتكيت اي مرضت وبربني بفتح اوله وضمه
يقال رابه وارابه اذا اوهمه وشكك واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر
والرفق ونقهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقبل بكسر القاف والمناصع بالنون

والمناصع بالنون والمهملتين يوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ الجمع
وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وام رومان هي بنت عامر بفتح المهملة وسكون المعجمة ومسطح ابن اثاثه بضم
الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ونعرفال الجوهري بالفتح والقاضي
بالكسر وهنتاه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهنه اللفظة تختص
بالذم او معناها ياهنه وقيل بانها كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والوضيئة
الحسنة الجميلة واكثرن اي القول الردي ولا مرقا بالفاء والهمز اي لا سقطع واهلك بالرفع والنصب
واما الذي قاله علي رضي الله عنه فلم يكن لاعداوة ولا بغضا لكن لما راى ارتياح النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا الامر وتعلقه به اراد راحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله برمة بفتح الموحدة وكسر
الراء الاولى واغيصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه واستعذر اي
قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري ان كافاته على فعاله
وقيل معناه من يعذرني والعذير الناصر قوله سعد اي ابن معاذ الاشهلي الاوسي قال القاضي
هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع للمصطلقية سنة ست وسعد مات في اثر
غزوة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم
اولا واخرا اسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما في مغازي ابن اسحاق
والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره
وهو اصح اقوال انه على ما روي البخاري عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي
المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع قوله امرحسان اشهما فوجه مصغر الفرعة بالفاء
والراء المهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من
عشيرته فما الفايدة في ذكر من نحن قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هي من جملة اقاربه وذلك
ان فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان بفتح اللام والمعجمة
ابن عبد ود بن زيد ابن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد هو ابن عبادة ابن دليم مصغر الدلم
بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي حليمة ابن ثعلبة الساعدي قوله صالحا اي كاملا فيه
قالوا وفيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل من اسم الصلاح واحتملته اي العصبية وحملته على
الجهل وانك منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله الممت اي فعلت ذنبا
وتلص اي ارتفع وانقطع لاستعظام ما نفشي من الكلام قوله مبرئي بلفظ الفاعل من البرئة والبا
في بدا الى للسببية اي تحولت مقدرا ان الله مبرئي عند الناس بسبب اني برئية منه في نفس الامر
فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من الابراء في صلبه وما راعم اي ما ناوئ والبرحاء
بضم الباء الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والبحذر الانهباب والجمان بضم الجيم وخفة
الميم الدر شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ وسرى اي ازيل وقالت عايشة رضي الله عنها لا اقوم

اليه اذ لا علم لهم ومعاتبة لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها قوله احمي اي احفظ
سمعي فلا اقول سمعت فيما لم اسمع ويسامني اي تفاخرني وتضاهيني بحالها ومكانها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو ويحارب اي تتعصب لها فيحمي ما يقوله اهل الافك وفي
بعضها بالراي قوله الرجل يعني صفوان والكشح بفتح الكاف والثوب الثوب الذي يستر بها وهو
كناية عن عدم الجماع ويروي انه كان حصورا او ان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عايشة رضي
الله عنها من الافك براه قطعيه بنص القران ولو تشكك فيها احد صار كافرا ومر شرح الحد
في كتاب الشهادات وفيه فوايد كثيرة ذكر منها خمسون مسالة واكثر ثمة قوله توبك اي قرشي
وسلم بكسر اللام من تسليم الامر بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مشيا ضد
محسنا وهو رضي الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل الافك فعرضها بالاساءة مثل ما قال والنساء
سواها كثير وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في المسالة فلم يرجع اي فلم يحب بغير ذلك وقال
معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري
عما قاله وكان في النسخة العتيقة المقدمة مسلما الا مسيا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه قوله
حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق ابن الاجدع بالجيم والمهملين وام رومان
بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت سنة ست
من الهجرة ومسروق قدم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والناقض من الجادات الرعث ولن
حلفت اي على براءتي لا تصدقوني ولين قلت تجلى عن الجيش كان بسبب العقد لا تقبلون عذري
قوله نافع ابن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة وعبده بسكون الموحدة وفاختة باهمال
الخاء عن فلان اذا خاصمت عنه ومحمد بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب العامله بعد
الجمعة وعثمان ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة في اواخر البيع وبشر بالموحدة
المكسورة ابن خالد في التيمم وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والتشبيب ذكر الشاعر ما
يتعلق بالغزل ونحوه والمحصنان بفتح المهملة الخفيفة والرزان بفتح الراء وبالزاي اي صاحبة الوقار
امراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وتزن بلفظ المجهول مضارع الازنان بالزاي وبالنونين
يقال ارنته اي اتهمته به والريبة بكسر الراء المهملة وغزى اي جابعة لا عتاب الناس اذ
لو كانت معتادة لكانت اكلة من لحم اختها فتكون شبعانة لا جوعانة قوله لست كذلك فيه اشاره
الى ان حسان اغتاب عايشة رضي الله عنها حين وقعت قصة الافك وقد عمي في اخر عمره ومناخ
اي ندب عنه بالشعد وخاصم عنه نا غزوة الحديبية بتشديد الياء وتخفيفها
وهي قرية صغيرة وسميت ببير هناك عند مسجد وهي على نحو مرحلة من مكة قوله خالد بن نحلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ومر الحديث في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا
سلم وكان من عادتهم في الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فضيفون النعمة الى غير الله

التجرة ح

فوجوه

نزجرهن عنها وسماها كفة اولها وجوه اخر تقدمت ثمة قوله هند بنت خالد بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة القضاء عن الطواف محسوبة بعمرة
وان لم تتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء
وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطايف ومكة فان قلت ذكر
في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قال نافع ولم يعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لحف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة
لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال احداهن في رجب وانكرت
عليه عايشة رضي الله عنها فقال النووي قالوا ذلك كان للاشتباه عليه او النسيان ونحوه قوله
سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري والفتح اي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا
لكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى قوله
اربع عشرة ماية فان قلت القياس ان يقال الفا واربعماية قلت لعل الغرض منه الاشعار بان الجيش
كان منقسما الى المايات وكانت كل ماية ممتازة عن الاخرى قوله اصدرنا من الاصدار يقال
اصدرته فصدر اي رجعته فرجع وماشينا اي العدد الذي اردنا شربه والركاب الابل التي
يسار عليها قوله فضل بسكون المعجمة ابن يعقوب البغدادي والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابو علي الجداني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشر
ومايتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملين وسالم اي ابن ابي
الجعد بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة الماء ظهرت في اليد وهذا الكلام
يدل على انها ظهرت في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور منهما جميعا قوله الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية فان قلت اختلف الروايات في الف واربعماية وخمسماية وثلثماية فما الصحيح منها
قلت كل يحكي على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والاخر من الاصاغر
ايضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والاكثر على انه اربعماية النووي يمكن للجمع انهم
كانوا اربعماية وكسرا فمن قال اربعماية لم يعتبر الكسر ومن قال ثلثماية ترك بعضهم لانهم لم يتيقن
العدد قوله ابو داود هو سليمان ابن داود الطيالسي الحافظ وقوه بضم القاف وشدة الراء ابن خالد
السدوسي ولوكنت ابصر اليوم اي لو كنت بصيرا اليوم وقد صار ضريرا في اخر عمره وعبيد
الله ابن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة العنبري البصري وعمرو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء
واسم بلفظ الماضي قبيلة اي كان في العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود
هو الطيالسي ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي قوله الاول
فالاول اي الاصلح فالاصلح والخصاله بضم المهملة وتخفيف الفاء وكذلك الخثاله بالمثلثة يقال هو من
خفالتهم ومن خثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرديء من كل شيء والفا والثا كثيرا يتعاقبا

نحو نوم وثوم قوله الاشعار هو ان يضرب سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر بها
انها هدى وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شئ ليعلم انها هدى وقال علي ابن المديني لا احصي
كم سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عددا سمعت احسبه ام اربعا به
ام ثمانية قوله الحسن ابن خلف بفتح المعجمة واللام ابو علي الواسطي مات سنة ست واربعين ومائتين
وابو بشر بالموحدة المكسورة وفتح الواو وسكون الراء وبالفاء والد الحوارزمي ابن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والفرق بفتح
الفاء والراء وقد تسكن الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا وبين اي مقسوما بين ستة مساكين
مر في باب المحصر في كتاب الحج قوله ما سنجون كواعا المراد منه انه لا كراع لهم حتى ضجونه
ولا كفاية لهم في تربيب ما يأكلونه اي لا تعدون على الايضاح وضرع هو كناية عن النعم والضبع
بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة الجدبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وحفاف
بضم المعجمة وتخفيف الفا الاولى ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتانية وبالمد ابن رحضة بفتح
الراء والمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المنقطة وحفة الفاء وبالراء وقيل ايضا بالنون والقصر وهو
منصرف وبعير طهير اي قوم والغزارة واحد الغرائر التي للتبن وغيره قيل انه معرب وبستعمل
يقال اسفت هذا المال اي اخذته فيا اي نطلب الغنى من سهامها او يسترجع منها وفي بعضها
بالفاء والشمان بالمهملة جمع السهم وهو النصيب قوله محمد بن رافع ضد الخافض النسابوري سر
في الاصلاح وشبابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء
الغزاري بالفاء وتخفيف الزاي في الحيض وطارق ابن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة والجيم وعميت
اي اشتبهت والواسب خفاياها ان لا يفتن الناس بها لما جبي بحتها من الخير ونزول الرضوان
فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاها رحمة من الله تعالى
قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما قال لم يخرج البخاري
عن احد مما لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وصد قته اي زكاته ومر شرحه في الزكاة في باب صلاة الامام لصاحب الصدقة
قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والحرة بفتح المهملة وشدة الراء معهود عن حرة المدينة
ويوما هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون بينهما كان يأخذ البيعة من الناس ليزيد ابن معاوية وعبد الله ابن يزيد
هو عم عباد ابن تميم مر في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب قوله يحيى ابن يعلى بفتح التحتانية
واللام وسكون المهملة والقصر المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات
سنة ست عشرة ومائتين وابو يعلى سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتا
نية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة

وعبد الله

الاسلمي

الاسلمي المدني وقتيبة بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسماعيل وبزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر ضد الجد احمد بن اسكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي
ثم المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلا بالمد ابن
المسيب ابن رافع الثعلبي بفتح المثلثة والمهملة وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الكاهلي وبالد ابن اخي
باعتبار ان المؤمنين اخوة وكما هو عادة العرب في ذلك وقال ما احدثنا بعدك اما هضما لنفسه
وتواضعا وامانظرا الى ما وقع من الفتن بينهم قوله معاوية ابن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي
كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري وثابت ضد الذابل ابن
الضحاك الاسلمي الانصاري مات سنة خمس واربعين قوله اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هنيا مريا لك يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي اي شئ
لنا وما حظنا فيه وله اي لقتادة فقال اما انا فاحدث بعني بتفسيره بالحديبية فاروه عن انس وامّا
قول الصحابة هنيا مريا فاروه عن عكرمة قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف
المفتوحتين وبجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وبالنون قال الغساني والمحدثون
يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم وسكون الجيم مع ذلك وقال ليس لزاهر في
هذا الجامع غير هذا الحديث قوله اذ ناداني فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية
قلت الغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية ولا يعرض فيه لمكان النداء وزمانه
منهم اي من الصحابة واهل بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان
بالواو المضمومة ابن اوس الاسلمي ويقال هو الذي كلمة الذئب وحوضه على الايمان فان قلت ما الموى
عن اهبان قلت قال الكلاباذي روى عنه نحو اربعة احاديث موقوفا في عمرة الحديبية قوله بشبث
بضم الموحدة مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن بشار ضد اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح
الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون في الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن
بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي واسكان التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين فارسي معرب
ومعناه فرحان بالفا والراء والمهملة والنون اسمه الاسود ابن عامر الشامي ثم البغدادي مر
في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعابد فاعل من العبد بالمهملة والمعجمة ابن عمر المزني البصري
قال الكلاباذي روى عنه ابو حمزة حدث موقوفا في باب عمرة الحديبية قوله هل يقضي بالجيم
الضاد اي اذا صلى ثلاث ركعات منه ثم نام هل يصلي بعد النوم شيا اخر منه مضافا الى الاول
او اذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة اخرى وتكلتك امك خطا بالعمر لمنه بهذا الدعا
وزنت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها اي امحت عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت
من لقيته اربعين سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف وتشت بالكسر اي مكثت وثبتني اي جعلني معو

فتح

ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث وعينا أي جاسوسا وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة قبيلة والغدير مجتمع الماء والأسطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع
بلقا الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة
واحد قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان بانونا فان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عائنة انا كنا كنا لم نبعث الجاسوس ولم نعلم الطريق
وواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهضنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين
مسلوبين يقال حوبه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي
المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهن بذلك
قوتهم قوله سهيل مصغر السهل وقصيه المدة اي المصالحة في المدة المعينة وتقاضى اي تصالح
وتحاكم واستعضوا من الاستعاض بالمهملة والمعجمة بمعنى مضت من ذلك الامر واستعضت
اذا غضبت وشق عليك وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما ابن ابي معيط مصغر
المعط بالمهملين الاموية والعانق الشابه قوله عن عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو بصير ضد
الاعمى المقفى وهذا اشارة على سبيل الاختصار الى حديث مطول تقدم اخر كتاب الصلح قوله عبد
الله بن محمد بن اسما بالمد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وكلما اي في توقيفه عن الاحرام وهو
قولها لوامت العام الى اخره قوله شجاع بن الوليد بفتح الواو وابو الليث الموذب البجاري بالموحدة
والمضر بسكون المعجمة ابن محمد اليمامي وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة سوى في اخر الوضوء وتسلم
اي بلبس اللامة اي الذرع وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقي البيع والوليد بن
مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد العمري بضم المهملة وبحدقون اي محيطون به يقال
احدق قوابه اي احاطوا به فان تلت المستفاد مما تقدم في اخر باب هجره النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه الى المدينة ان هذه القصة كانت عند قدوم عمرو عبد الله للمدينة ومن هنا انه في
الحديبية قلت هذه غيرها وهذه البيعة المذكورة وقعت فيها وذلك الحديث كان في الهجرة
وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمة اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه بعصب وههنا قال نخذون
ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنهما محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وبعلى بفتح
المعجمة وسكون المهملة وفتح اللام والقصر ابن اسحق معلى بني الليث اي الاسد
المروزي مات سنة احدى واربعين ومائتين نعال ابو حاتم الرازي هو مجهول وقال الخطابي
هو حسبوه المقال المروزي ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة ومالك ابن معول بكسر الميم
واسكان المعجمة وفتح الواو المجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين مات سنة ستين وخمسين ومائة
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وسهل ابن حنيف بضم المهملة
وفتح النون وسكون المعجمة الاوسي وصفين بكسر المهملة والفا المشددة موضع بين العراق

وقوله بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ع

والشام

والشام قابل معوية عليا رضي الله عنه قوله الراي وذلك ان سهلا كان يتهم في التقصير في القتال فقال
اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الجديبية فاني رايت نفسي يومئذ
بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اوقف
اليوم لمصلحة المسلمين قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبية
واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم
وبعظمنا بالمجاهر الظاهر قال قطعه الامر وافظعه اذا اشتد عليه وثقل واسهل بنا اي افضى بنا الى
سهولة ولفظ قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة على ومعاودته ومنه اي من هذا الامر
وفي بعضها منها والخصم بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في اخر كتاب الجهاد قوله
سليمان ابن حرب ضد الصلح وابن ابي ليلى بفتح اللام بين عبد الرحمن وكعب ابن عجرة بضم المهملة وسكون
الجيم وهو امر جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل قوله محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي
البغدادي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر والوفوة بسكون الفا الشعرة
الى شحمة الاذن ما قصة مثل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة
مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة قوله تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام
والريف بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب واستوخموا من توخمها ارض وخيمة اذا لم توافق ساكنها
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر والطلب جمع الطالب والمثلة اي المقطعة يقال مثل بالقتيل
اذا جدعه وهذا مرسل من قتادة مر الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء قوله حفص
بالمهملتين ابن عمرو الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون الواسطة في
الوضوء بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الصواف بالمهملة والواو وابن ابي ميسرة ضد الميمنة البصري
وابو رجاء ضد الخوف سلمان الجوني بفتح الجيم واسكان الواو آخره مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام وبالموحدة والقسامة هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القوائن المعلبة
على الظن وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الاموي فان
قلت كيف يدفع حديث العرنيين اي المنسوب الى عرينة بحكم القسامة قلت قتلوا الراعي وكان
ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله ذي قرد بفتح
القاف والراء وبالمهملة ما على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان واللقاح بكسر اللام الابل
والواحد اللقوح وهي الحلوب ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمة
والمهملة المفتوحتين وياصباحاه كلمة تقال عند الغارة واللابتان الحرتان والوضع جمع الراصع اي
اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها ليلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه
اي اليوم يوم اللئام والاسجاح بالجيم والمهملة حسن العفو والامان بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطاء
من الحديث في وسط الجهاد في باب من رأى العدو فنادى باصباحاه ما غزوة خيبر بالراء

وهي بلدة معروفه بخواربع مراحل من المدينة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة بن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود مر مع الحديث في باب من تمضمض من السويق في كتاب الوضوء وادي خيبر اي اسفلها ويقال ثرت السويق اذا بللته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد العبد وسلمة بالمفتوحات ابن عمرو من الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي وعامر هو ابن الاكوع عم سلمة واما هن على وزن اخ فكلمة كناية عن الشيء واصله هنو تقول للمونث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من النا الاخيرة ها فيقال هنيهة والجمع هنيهات والمراد بها الاراجيز جمع الارجوزة وبحدوا اي يسوق فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة قلت لا منافاة بينهما قوله ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول وايمانا من الاتيان الى القتال او الى الحق وفي بعضها من الاباء عن خلاف الحق او الفرار ويقال عولت عليه اذا حملت عليه او اعتليت عليه اعلم ان الرواية اللهم لولا انت الموزون لاهم وقال الكازروني لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه اللفظة وقعت في البين خطا بالسابح الكلام وقال لفظ فدى مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله وجبت اي الجنة له بركة دعائك له وهلا متعتنا به اي بالدعا اي ليتك اشركتنا فيه وقيل معناه وجبت الشهادة له بدعائك وليتك بركة لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر نبا رز يوميذ مرحبا بفتح الميم والمهملة وسكون الراء وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله الا نسيبه بكسر الهمزة وسكون النون وفتحها مر في كتاب المظالم واو نهبتها باو العاطفة وسكون الهاء وفتحها وحدها وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط لانه قتل نفسه والاجران هما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد مجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهدة ومن الحرب قليل مشى من الدنيا بهذه الخصلة المحمية التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد او التي هي المجاهدة في المجاهدة وفي بعضها نشأها بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة قال القاضي عياض يحتمل ان يريد جمع اللمظين يعني جاهد ومجاهد توكيدا كما يقال جاد مجد وليل لايل وشعر شاعر قال وضبطناه مشابها من المشي اي مشى بالارض والحرب ومشابها من المشابهة اي مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جمعه صفات الكمال قال وضبطه بعضهم تشابها بالنون والهمزة اي شت وكبر والهاء عايدة الى الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات قوله ومكابلهم هو جمع المكتل بالفوقانية وهو الزنبيل والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام الممنة

والميسرة والقلب والمقدمة والساقة والساخة هي الغنا واصلها الغضا بين المنازل قوله صدقه اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة فاكفيت اي قلبت ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الثانية وبالمهملتين وما اصدقها ما استفهامية ومر في اول كتاب الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ واشرف يقال اشرفت عليه اذا اطلعت عليه من فوق وارفق على نفسك بفتح الموحدة اي ارفق بها وكف فان الله معكم بالعلم مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد الله ابن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت يعني انها من نفايس ما في الجنة وما ادخر فيها للمومنين او من محصلات نفايس الجنة وذخايرها قال النووي معنى الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد لا يملك شيا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله او لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته قوله ابو جازم بالمهملة والزاي ورجل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي وشاذة النابت فيه باعتبار النفس او النا للوحدة وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط بهم يقال قابل ما كفى احدا منا في القوم مثل كفايته وما سحى مثل سعيه وانا صاحبه اي انا اصاحبه والازمة حتى ارى ما آل حاله وذبابه اي طرفه مر الحديث في الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد قوله مرتاب اي تشك في صدق الرسول وحقيقة الاسلام فان قلت قال ههنا نحو بالسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب سيفه قلت لا امتناع في الجمع بينهما واشتد اي عدا من العدو وانتحر الرجل اي نحر نفسه قوله بالرجل الفاجر يحتمل ان تكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان نعم لكل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد مر في الاستقراض وخيبري في بعضها خيبر بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد الله مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها مكبرا ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب محدثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال القسطلاني واما عبد الله بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عند الرحمن ابن عبد الله بن كعب قوله المكي منسوب الى مكة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد العبد وسلمة بفتح اللام والميم ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كنيته والفتات بفتح النون وسكون الفا فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشكال زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب وهي للعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وفيه معجزة وسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله

عبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب مقبض السيف وبالارض اي ملصقا بها او الباء
للظرفية ومرقريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم الخاء وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري وزياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية ابن الربيع بفتح الراء آبوخراش بكسر المعجمة وخفة المهملة والمعجمة الازدي
مات سنة خمس وثمانين ومايه وابو عمران عبد الملك والطيالسة جمع الطيلسان بفتح اللام والهاء
في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وكانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها قوله
رمد بكسر الميم وانا احلف بتقدير همزة الاستفهام الانكاري ويذكرون من الذكر وفي
بعضها يدوكون اي يستون في اختلاط ودوران وقيل انهم يخوضون ويتجادلون في ذلك
وانفدنا بالفاء والمعجمة وعلى رسلك بكسر الراء اي على تؤدة ومهلة مر الحديث في مناقب علي رضي
الله عنه قوله عبد الغفار ابن داود ابو صالح الحراني بفتح المهملة وشدة الراء والنون واحمد
هو ابن عيسى التستري او ابن صالح المصري على اختلاف فيه وعمرو هو مولى المطلب بتشديد الطاء
وكسر اللام وحي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية فمشددة بدة ابن اخطب بالمعجمة
ثم المهملة وزوجها اي كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
وسد بالمهملين والصهباء موضع باسفل خيبر وحلت اي صارت حلالا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه والحيس بفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالمهملة تمر يخلط بسمن واقط ونحوه اي تهيى لها من ورايه بالعباءة مركبا وطيا ويسمى ذلك حويه
وهي لغة كساء نحوي حول سنام البعير فان قلت تقدم في اخر البيع انه سد الروحاء وههنا قال
سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الاخر
وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والله اعلم قوله فمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات
المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحراير لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل
مر في الحيض وعبد الله بن مخفل من التفعيل بالمعجمة والفا آلمزني البصري في الصلاة ونزوت اي وثبت
واستحييت اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وحمه اي النهي عن اكل اللحم لم يروه سالم اجمع العلماء على
اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك اللحم دايما
لانه يتوقع مجيء الملك كل ساعة واختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاصح ان
انه مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن الخمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد
في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم المجاز قوله يحيى ابن
نزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين
كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا ابن المال قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وعبد
الله اي ابن المبارك وعبيد الله اي العمري واسحاق ابن نصر بسكون المهملة السعدي ومحمد ابن
عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة وابو اسحاق الشيباني بفتح المعجمة

واسكان التحتانية وبالموحدة قوله البتة اي قطعا وهمزته همزة قطع على خلاف القياس والعذره النجاسة
وفي المعلمين مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المأكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب
للكراهة لا للتحريم النووي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل لانها اخذ وهاقبل القسمة
وهذا ان لاصحاب مالك القايلين باباحة لحومها قوله اكفيء ابن الاكفا وهو القلب وجا الثلاثي ايضا
بمعناه وابن ابي زايدة يحيى ابن زكريا ابن ابي زايدة الوازي وعاصم اي الاحول وعامر اي
الشعبي وبته وبضعة بالتنوين والاضافة ومحمد بن ابي الحسين ابو جعفر السمناني مات سنة احدى
وستين ومايه والحسن ابن حفص بالمهملين والحمولة بالفتح التي يحمل وكذلك كل ما احتمل عليه المحمل من
حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن قوله او حرمة اي تحريما مطلقا ابديا ومحمد بن سابق
بالمهملة والموحدة وزايدة من الزيال ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الميم العقفي ويحيى ابن بكير
مصغر البكر بالموحدة وخيبر مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ومنك لانهم
كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشميا وخيبر نوفليا وشي واحد لان احدهم
لم يفارق الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في حيف بني كنانة قوله بريد مصغر
البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم
اي خروجه الى المدينة من مكة وابورهم بضم الراء وسكون الهاء آسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم
وكسر المهملة واسم ابي بردة عامر بن قيس واخيه ابي موسى هو عبد الله والنجاشي بفتح النون
وخفة الجيم وسكون التحتانية وتخفيفها وواقصا اي صادفنا واسما ممدود ابنت عميس مصغر
العمس بالمهملين الخثعمية هاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب والحبشية والحبوية
بهمزة الاستفهام ونسبها عمر الى الحبشة بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة
ولفظ داربدون التنوين لاضافتها الى البعد آعن الدين والبغضاله وهما جمع بعيد وبغيض
واهل السفينة بالنصب منادى او نصب على الاختصاص فان قلت الاولى ان يكونوا افضل من
عمر رضي الله عنه وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو
معدول عن ظاهره لمصادمته الاجماع قوله ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا شيع بعضهم بعضا
وابو بردة الراوي هو ابن ابي موسى لا اخوه والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة توافقهم في سفر
والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بحذف ياء النسبة قوله حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع منهم وسطروهم وحفص للمهملين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف
التحتانية وبالمثلثة وبريد بضم الموحدة ومعاوية اي ابن عمرو الازدي وابو اسحق ابراهيم الفزاري
ونور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وسالم مولى عبد الله ابن مطيع بن الاطاعة القرشي
ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة ومدغم بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
كان عبد الرفاعة بالفاء والراء والمهملة ابن زيد بن وهب الضبيبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى

وسكون النحانية بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله أو
مات وقيقا له وفي جعل النسخ بل في كلها احد بني الضباب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو
الاول وعابر بالمهملة والهمز بعد الالف اي جابر عن قصده وقيل هو سهم لا يدري من اين اتى والشملة
كساء يشتمل به الرجل وجمع على الشمال يحكى عن علي رضي الله عنه ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه
فلم يرفع به فقال له الرجل الا تعرفني يا امير المؤمنين قال نعم وكان ابوك نسج يمنة شملا له قوله
لتشغل وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله
تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها
ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية من لفظه قوله زيد اي ابن اسلم بلفظ
افعل التفضيل قول عمر رضي الله عنه بيانا بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وبالنون يعني شيئا
واحدا وقيل مسويا وقيل انه كلمة غير عربية اي لولا ترك الذين هم من بعدنا فقرا مستوين
في الفقر لقسمت اراضي العنوي المفتوحة بين الغانمين كما قسمت بل جعلها وقفا موقوفا
وتركتها كالحزانة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيمة وغرضه اني لا اقسمها كما الغانمين كما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل
رضي الله عنه بارض العراق الجوهري هو فعلان وقال عمر رضي الله عنه ان عشت فساجعل الناس
سواء واحدا يريد التسوية في القسمة وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا قوله ابن مليدي هو
عبد الرحمن واستعمل ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد النحانية ابن عمرو ابن سعيد بن
العاص وبعض بني سعيد هو ابان والنعمان ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو واللام الانصاري
الصحابي قتله ابان يوم احد والوبر بالتسكين ذو بنيه اصغر من السنور ولا ذنب يدجن في البيوت
وتدلى اي نزل وقدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان بفتح المعجمة جبل وقيل الضان هو الغنم
والقدوم مقدم الراس شعره وموتوجيهات اخر في كتاب الحج في باب الكافر يقتل المسلم قوله
الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن
سعيد والحزم جمع الحزام والليف الخيل واعلم ان طلب المنن في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس
الطريق الاول فان قلت فما وجه التوفيق بينهما قلت تارة سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه
واخرى كان العكس ولا امتناع فيه قوله انت بهذا اي ملبس بهذا القول او قابل بهذا او ما وبر فيه
تعريض بكنية ابي هريرة وبحذر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال
بتخفيف اللام السدر البري قوله جدي هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وتدادا بالمهملين
والهزيمين قيل يريد بالوتر ابا هريرة ونقدوم ضان جبل ببلاده ونعى علي اي عيب علي واستاء
اي ابن قوقل اكرمه الله حيث صار شهيد ايدي ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل العلن
اباتا على سبيل الاهانة والجزي في الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلما الخطابي اصله تذهه ٥

نقلبت الهاء همزة وقد تكون الداذاة وقع للجارة في السيل كانه يقول وبر هجم علينا وقدوم ضان احسبه
جبلا وروى يا الام ولست احق واحدا منها قوله بالمدينة وذلك من نحو ارض بني النضير حين اجلاهم وما
صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر
بها بل كان سقيها يا اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة وحرم التملك فيها مر قصته في الجهاد في
باب الطعام عند القدوم وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين
من المدينة قوله وجدت اي غضبت وكان ذلك امرا على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او
الحديث كان موقوفا عندها بما فضل عن ضرورات معايش الورثة وامانا هجرانها فمعناه انقباضها
عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله حياة فاطمة لانهم كانوا
يعذرونه عن المتابعة في تلك المدة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال عمر رضي الله عنه لا ندخل عليهم قلت توهم انهم لا يعظمونه
حق التعظيم واما توهم ما لا يليق فحاشاه وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا حضور عمر
رضي الله عنه قلت لعلهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف
في البحث والاسراع في اتمام قضية المصافاة قوله ما عسيتم بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم
ان تفعلوا او ما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجا فلهذا اتصل ضمير المفعول وفي بعض الروايات
وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيا لا يليق بهم قال المالكي استعمل عسى استعمال حسب وكان
حقه ان يقوله عاريا من ان ولكن جي به ليلا يخرج عسى بالكلية من مقتضاها ولانه قد تسد بصلتها
مسد مفعوليه فلا تستبعد بحيها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين قوله سفس
بفتح الفا اي لم يضن عليك وبالامر اي امر الخلافة وما شاورتنا فيه وما عنت لنا نصيبا منه
وشحرا اي وقع النزاع والاختلاف فيه ولم الم اي لم اقصر وعذره اي قبل عذره والامر المعروف
اي موافقه سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة قوله حوى بفتح المهملة والراء وكسر الميم وشدة التحانية
ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابي حفصة بالمهملين العتكي بالمهملة والفوقانية
المفتوحتين وشعبة هو واسطة في الاسناد بين الوالد والولد قوله قرة بضم القاف وشدة الراء
ابن حبيب ضد العدو القشيري مصغر القشر بالقاف والمعجمة والراء البصري الرماح صاحب
القناة مات سنة اربع وعشرين ومايتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في اخبر
غزوة خيبر قال الجامع هو الحسن ابن شجاع الحلبي واما السبع فهو كناية عن الكثرة والخصب
والرخص باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر قوله عبد المجيد ابن سهيل
مصغر السهل ابن عبد الرحمن ابن عوف والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب
وهو احد تمورهم والجمع ضد المفرد وجني منها وقيل هو الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد
البياض ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى ابن

النجار بالنون وتشديد الجيم الانصاري وبالّلامة بدل من الصاغين وفي بعضها والصاغ بالّلامة
وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة بياع السمن مرّ الحديث في اوائل البيع في باب اذا اراد بيع ثمر
قوله جويرية بالجيم المضمومة والشطر النصف وقد يطلق على البعض مرّ في كتاب الحوب والسم
بالضم والفتح واسم المراة التي حملت السم في الشاة زينب بنت سلام قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة
القضاعي بالقاف والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه بضم الهمزة ابن زيد
وخليفا اي جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في اخر الامر فكذلك طعنكم في ولده وان
كان اي ان زيدا كان وهذا اي اسامة من احب الناس الي بعد زيد مرّ في كتاب المناقب والله اعلم

باب عمرة القضاء وسميت بالقضاء اشفاقا مما كسبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية
هذا ما قاضى عليه لان القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي اعتمروا بها في السنة القابلة قضاء
للتي تخلفوا عنها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكره في كتاب المغازي قلت الخصومة التي حرت
بينهم وبين الكفار في سببه التخلل والسنة القابلة ايضا وان لم يكن بالمسابقة اذ لم لا يلزم في اطلاق
العزوة المقاتلة بالسيوف وفي بعضها بدل العمرة عزوه قوله قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم على ان
نقيم بها في السنة المقبلة ثلاثة فان قلت كيف لم يسئل عارضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عرف بالقوابن انه لم يكن للاعجاب فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا
يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الامر بها او كتب خارقا للعادة كما سيل
المعجزة قوله لا امحوك اي لا امحو اسمك وقراب السيف حمنه وهو ما يكون فيه السيف
يغمده ولما دخلها اي في العام المقبل ومضى الاجل اي ثلثة ايام ودونك اي خذه وهي كلمة تستعمل
في الاغراء بالشيء فان قلت زيد ابن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا قلت اخا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك
ان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحمزة كليهما مرّ الحديث في كتاب الصلح فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد
قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور قوله محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر
السرح بالمهملة والراء والجيم ابن النعمان وفلح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان ومحمد بن
الحسين مات في عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين والحسين ابن ابراهيم البغدادي سنة
ست عشرة ومائتين قوله استنان يقال استنّ الرجل بمعنى استاك والاسمعيين في بعضها لسمعين
وهو على لغة من لا يوجب الجزم بادغامه وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر رضي الله عنه
وفد جمع الوافد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب وهيتم اي اضعفتهم يقال وهيته الحمى
واوهيته لغتان والرمل الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطا والثلاثة اي الاول من
الاطوفة السبعة وابقاء اي ابقاء عليهم يقال ابقيت غلاني اذا رحمته وابن سلمة بفتح المهملة

والّلام هو خاد واستامن اي دخل في الامان وتعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملين
وسكون التحتانية جبل بمكة معروف هناك مقابل لابي قبيس وشوف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفا
موضع بين الحرمين وابن اسحاق محمد وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما يروي ابان عن عطا ومجاهد كليهما والله اعلم

باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الهمزة وبالواو فتاء وقد تسهل الهمزة موضع على
مرحلتين من بيت المقدس قوله احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري الاصل سمع عبد
الله ابن وهب روى عنه في غزوة موتة قوله عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال ابو العلاء
الليثي المدني مرّ في الوضوء والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار
بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته قوله احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري ومغيره
بضم الميم وكسرها بالّلام ودونها وعبد الله بن سعيد ابن ابي هند مرّ في التهجد ورجال الاسناد
كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة فان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة
وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما
ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
قوله احمد بن عبد الملك ابن واقد بالقاف والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اي
خالد بن الوليد ويذرفان اي يسيل منه الدمع مرّ في كتاب الجنايز في باب الرجل ينعى قوله عمرة بفتح
المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصاحب الباب بالمهملة والهمز بعد الالف الشق وان
تساحفجره بحذوف اي يبكين والنهي عن البكا انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها والعنا بالمهملة
والمدّ التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتقصو
عن ذلك حتى يرسل غيرك وتستريح من العنا مرّ مباحث كثيرة في الحديث في الجنايز في باب من
جلس عند المصيبة قوله محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمّه عمر ابن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين
لقب جعفر لقب بذلك لما روي انه لما قطعت يداه يوم غزوة موتة جعل الله له جناحين يطير
بهما وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملئكة ولقب بالطيار ايضا مرّ في مناقبه
قوله ابو نعيم بضم النون وابو جارم بالمهملة والزاي والصفحة السيف العريض وسانيه بحذف
الياء على الاصح وصبرت احكم سقطع ولم يندن قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وحصين بضم المهملة مصغر الحصن بالمهملين والنعمان ابن بشير ضد النذير وعمره
بفتح المهملة واسكان الميم بنت رواحة الانصارية الصحابية هي ام النعمان ابن بشير وماجلاه بالجيم
والموحدة وانت كذلك يعني قبل هذا الكلام على سبيل الانذار والاهانة قوله عبتر بفتح المهملة واسكان
الموحدة وفتح المثلثة وبالدا ابن القسيم الكوفي مات سنة ثمان وستين ومايه

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة الى المحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة
مصغر الجهز بالجيم والهاء والزاي وهي عشرة هشيم مصغرا وحصين بالمهملتين والنون
وابو وطبان بفتح المهملة وكسرها وسكون الموحدة وبالمثناة حصن ايضا مصغر ابن جندب
بضم الجيم وسكون النون المدحجي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين
رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء
وبالكاف الفزاري كان يرعى غنمه ومتعوذا اي من القتل ويكررها اي كلمة اقتله بعد ان
قال لا اله الا الله فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه
الخطابي فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال ويشبه ان يكون اسامة اول
قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك عذره صلى
الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة بغزوة
غالب الكلبي التي قالوا وفيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا ابو عاصم بالمهملتين
اسمه الضحاك ضد البكا المشهور بابي عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة ثنتي عشرة
ومائتين وهو ابن تسعين سنة وزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد المولى سلمة مات سنة
ست واربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا باهمال العين
توفي عام اربعة وسبعين وهو ابن ثمانين سنة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن
المناسب للسياق ان مراد انه اسامة ابن زيد بن حارثة والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا
علينا وهذا هو خامس عشر اللاءات محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء
النيسابوري وحماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين الباهلي والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري
مات سنة ثنتين وماتين والقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة وبقيتها اي
اللامة الاخرى حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
اللخمي بسكون المعجمة وعبيد الله بن رافع ضد المخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاج بالمعجمتين
موضع بين مكة والمدينة وطعينة اي امرأة واسمها سارة والثلثين بكسر الياء وفتحها مر في الجهاد
في باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف الشعور المظفورة فان قلت تقدم ثمة في باب
اذا اضطر الرجل انها اخرجته من المجزة قلت لعلها اخرجته من المجزة فاخصته في العقيصة ثم
اخرجته منها وله اخوية اخرى مذكورة ثمة واما صورة الكتاب فيقال اصحاب المغازي هي اما
بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لوجاكم
وحده لنصره الله عليكم وانجزله وعده فانظروا لانفسكم والسلام ملصقا اي بسبب الحلف وبدا
اي منه وحقا الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد مصغر القد بالقاف والمهملتين
وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وهو على اربع برد من مكة ويوخذ اي يجعل الاخر

الاحق ناسخا للاول السابق والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا عياش بفتح المهملة وشدة
المثناة والمجة ابن الوليد البصري وحنين بالنون وجرير بفتح الجيم مر في باب الصوم في السفر عبيد
مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعي وابو سفيان ابن حرب ضد
الفضل الاموي وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الراء الاسدي وبذل مصغر البذل
بالموحدة والمهملة ابن ورقاء مصغر الورق الخزاعي مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة
واسكان الهاء والراء وبالنون موضع بقرب مكة وماهنه استفهامية ولكانها جواب قسم محذوف
اي والله لكانها بيتان ليلة عرفة وكان عادتهم انهم تشعلون نيرانا كثيرة فيها وسواعموا بالواو
قبيلة والحرس جمع الحارس والحطم اي المنكسر المحترق والجبل بالجيم وغفار بكسر المعجمة وحفة الفاء والراء
قبيلة وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيلة وسعد بن هدم مصغر الهدم بالمعجمة وفي بعضها بحذف
الابن ابن سليم مصغر السلم بالمهملة قبايل وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الانصاري
الملحمة اي الوقعة العظيمة في الفتنة ويقال لها المعركة ايضا ويوم الذمار بكسر المعجمة ويوم الحدبية
والصالحة فيه الخطابي حطم الجبل ما ثلم من عرضه فبقي منقطعا او الملحمة المهلة ويوم الذمار يوم القتال
يتمنى ان يكون له يد فحمى قومه ويدفع عنهم قال القاضي جميع الرواة قالوا اقل الكتاب الا الحميدي بضم
المهملة فانه روى اجل الكتاب من الجلال وهو اظهر وقد تجعة الاول بان كتيبة المهاجرين هي التي
كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عدد من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت في خاصة المهاجرين المجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهي مقبرة ونافع
ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة فاعل الاطعام ولكد ابفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد
وامالكدى بضمه والقصر والتنوين نهو من اسفل مكة على الاصح وحنيس مصغر الحنس بالمعجمة والنون والمهملة
ابن الاشجو بالمعجمة والمهملة والراء الخزاعي وقيل حنيس الاشجر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء وبالموحدة
والمعجمة وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد الكاسد الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء
وبالراء معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من
الغفيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون والترجيع التردد في الحلق وسعدان بفتح المهملة وسكون
الثانية بوزن فعلان الكوفي ثم الدمشقي ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري وعقيل بفتح المهملة وكسر
القاف وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما
مات ابو طالب كان عقيل كابر اخوته منه ومر شرحه في كتاب الحج في باب توريث دور مكة والخيف
ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتحالفوا اي تعاهدوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج
الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مزمة ايضا
وحنينا بالنون وكاف بكسر الكاف وحيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف يحيى ابن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمعصر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس

يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل قبيلا بغير حق
وكانت له قينتان مغنيتان تهجوان النبي صلى الله عليه وسلم مر في اخر كتاب الحج قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة
وبالراء والنصب بضم النون واسكان المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة وال الله تعالى ومناة
على النصب قوله عبد الصمد بن عبد الوارث والالهة الاصنام التي يسمونها المشركون بالالهة
والازلام السهام التي كان المشركون يستقسمون بها للخير والشر مر في اوائل كتاب الانبيا قوله
عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والمحبة جمع الحاجب للكعبة فان قلت ذكر في الحديث
الاول انه لم يصل فيها وفي الثاني انه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على النافي ومر تحقيقه قوله
الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة الخراساني مات سنة سبع
وعشرين ومايتين وحماد وحفص المهلبيين ابن ميسرة ضد المهنة الصنعاني قوله عبيد مصغر
والحديث بهذا الطريق مرسل لان عروة تابعي وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن فان قلت
روي غيرها ايضا انه صلى الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه وام هانى
بالنون بعد الالف ناحته بالفاء والقوافية بفت ابي طالب قوله وبحمدك اي نسبحك والحال انا
نلبس بحمدك فيه وهو تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولعقبه على اذا جاء نصر الله
والفتح تاسب ذكره في باب فتح مكة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد علم اي فضله
ومني اي بعض فضيلتي وابن عباس منصوب بالنداء قوله سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي والمقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد ابن ابي سعيد وابو شريح
بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوي بضم المهملين وبالواو والخربة بفتح المعجمة
وضمها الليثية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم في ليبلغ الشاهد قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة باب مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي الاقامة وقبيصة بفتح القاف ويحيى ابن اسحاق الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة مر في صفة الصلاة وعبد وبه ابن نافع المذابحي الحباط بالمهملتين والنون مشهور بابي
شهاب الاصغر وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر بالمهملات والصاد
والعين والرا العدوي بضم المهملة وسكون المعجمة والرا مات سنة تسع وثمانين فان قلت ما المخبر به
قلت غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهملة والنونين
وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد ابو جميلة بفتح الجيم الشامي بضم الشين وزعم اي قال وجمهور
الاصوليين ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا ابو
ابو تلابة بكسر القاف وعمرو بن خالد بكسر اللام ابو يزيد من الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد
والموحدة المدني بالجيم مر في الصلاة في باب الطمانينة ويقرى بلفظ المجهول من القرءة والاقراء والقراة

والعرار ولوم من اللوم وهو الانتظار والتمكن وتقلصت بالقاف والمهملة ارتفعت او انضمت او
تاخرت والاست العجز واشتروا اي توبا قوله عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليدة الامة
وزمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث في اول
البيع وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والمحروم من الولد وامر بالاجتناب والاحتجاب توقعا واحتيا
وربيح اي يناديهن الناس بهذا الحديث قوله امراة اي مخزومية اسمها فاطمة وفزع اي التجا
وسر الحديث في مناقب اسامه قوله زهير مصغر الزهر وابو عثمان اي النهدي بفتح النون وبجاشع
بلفظ الفاعل من المجاشعة بالميم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اخو مجاشع واسمه حالد بصيغة اسم الفاعل المجالد بالجيم والمهملة ومر في
باب البيعة في الحرب والنضر بسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة وان وجدت شيا اي من الجهد او من القدرة عليه فذلك هو المطلوب قوله اسحق
ابن ابراهيم بن يزيد من الزيادة ويحيى ابن حمزة بالمهملة والزاي والاوزاعي بالزاي والمهملة اسمه عبد الرحمن
وعبدة ضد الحر ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر
المكي القاري المفسر وعبيد بن عمير مصغير اللعطين المكي مر في التهجد قوله ونيه اي ثوب
النية في الهجرة واسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني الاشبه انه ابن منصور وحسن ابن
مسلم بلفظ فاعل الاسلام والنشد المعرف ولا يجوز في لقطتها التملك كما في سائر البلاد والعين الحداد وفي
بعضها القبو والحديث مرسل ومر في باب كتابة العلم وعبد الكريم ابن مالك الاصطخري ثم الحراني
بالمهملة وشك الراي والمثل المتحد في الحقيقة والنحو اعم منه او هما مترادفان والشك من الراوي والله اعلم

باب قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا الاية وحنين واد بين
مكة والطايف قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وبزيد من الزيادة ابن هارون ومحمد
ابن كثير ضد القليل وابو عمار وه بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البرا والعلي الامهرام وسوعان بضم
المهملة وكسرها جمع السرعوب وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس وابو سفيان ابن الحارث
بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي يقال لها الدلدل وانكشفوا اي انهزموا
واكبا اي وقعنا على الغنايم وهو فعل لازم ورا واستقبلنا بلفظ المجهول وزهير مصغر الزهر سبق الحديث
في الجهاد في باب من قاد بلجام دابة غيره قوله سعيد بن عفير بالمهملة والفا والراء واستانيت اي
استوثقت وذلك لرجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وانتظرته اي اخرته والنظر الانتظار
ورطيب اي يعطى بطيبة قلبه والعرف جمع العريف وهو النقيب وهذا الذي هو مقول الزهري مر
الحديث مرارا في اول الوكالة وغيرها قوله اعتكاف بدل من بدر وجويرية بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن جارم بالمهملة والزاي وحماد ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن دينار فان قلت هذا مروي عن عمر
فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه انه امر بوفايه قوله عمر بن كثير ضد القليل ابن

الخ بلفظ افعل التفضيل بالفاء والمهملة وحوله اى تقدم وتاخر وفى العبارة لطف حيث لم يقل هزمة و
وهذه الجوله كانت فى بعض المسليين لا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه والعابق موضع الردا
من الكعب والجبل عصبه وامر الله اى تالهم وحالهم حكم الله اى ما حكم به وقتيلا اى مشرفا على القتل
فهو مجاز باعتبار المآل ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتيل بعد القتل لا بقتل سابق كما
قال المتكلمون فى جواب المغلطة المشهورة وهى ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال
العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل والجواب ان الايجاد للموجود
بهذا الوجود لا بوجود مقدم قوله سلبه اى ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوها
الجوهرى ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اى لا والله واذا بالتنوين وفى بعضها
ذا باسم الاشارة وتمد بالغيبة والتكلم ومد له توجيهات كثيرة فى الجهاد فى باب من لم يخمس الاسلاب
والمحرف بفتح الميم والراء البستان وبنى سلمة بكسر اللام وتاثلته اى اخذته اصل المال وفيه
فضيلة عظيمة لابى بكر رضى الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصوبه قوله يختله اى يخدعه واصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير
وتحقير له بوصفه باللون الردى وقيل مذمة بسواد اللون وبغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف
والحقارة وعلى الثانى تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم اباقتاده بانه اسد صغره هذا او شبهه
بالضبع لضعف افتراسه وما توصف به من العجز ونحوه المالكى الاضبيع بالمعجمة واهمال العين تصغير
الاضبع وهو تصغير الضبع اى العضد ويكنى به عن الضعف الخطابى الاضبيع بالصاد المهملة نوع
من الطير ويحتمل ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبعا اول ما يطلع من الارض يكون
ما يلى الشمس منه اصفر قوله وبدع بالرفع والنصب والجر نحو لا ماكل السمك وتشرب اللبن والله اعلم

باب غزوه اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد فى بلاد هوازن
وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وحنين بالنون وابو عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحر الاشعرى
عم ابى موسى وعلى جيش اى امير اعليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم فى اوطاس
فاراد صلى الله عليه وسلم استيصالهم فبعثه اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين والراء ابن الصمة بكسر
المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور قتله ربيعة السلمى والمشمعث بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلا ابن
الحارث او اوفا ابن الحارث وولى اى ادبر ووكف اى توقف او كف نفسه تتعدى ولا تتعدى
وثرى اى وثب ومرمل من رملت المحصير اذا سففته ورمال المحصير شرطه قوله وعليه فراش
قيل الصحيح على وفق سائر الروايات وما عليه الفراش بزيادة ما النافية ومن الناس هو نعيم
بعد تخصيص باب غزوة الطايف وهو بلد معروف على مرحلتين من مكة فى جهة
المشرق وموسى ابن عقبة بسكون القاف وام سلمة بفتح اللام هند بنت امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة النحانية المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام

الفتح

الفتح ورمى يومئذ الطايف بسهم فمات منه قال النووى المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح
اشهر وهو الذى خلقه خلق النساء وسمى به لانكسار كلامه ولينه يقال حنثت الشئ فحنث اى عطفته
فتعطف وعليك اى الزم امنه غيلان بفتح المعجمة وسكون التحانية وبالنون اسمها باديه ضد
الحاضرة البعلى بانها سمنه بعل باربع وتدبر بثمان مع تغرها كالاقحوان الخطابى يريد اربع عكن فى
البطن من قدامها فاذا اقبلت رويت مواضعها شاحصة منكسرة العصون واراد بالثمان اطراف هذه
العكن من ورايها عند منقطع الجنبين اقول حاصله ان السمنة تحصل لها فى بطنها فلكن اربع ومرى
من الورك الكل عكنه طرفان قال وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم على انه من
جملة غير اولى الاربة فلم يرباسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم منه هذا الكلام ورای منه انه
تفطن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن قوله ابن عيينة اى سفيان وهنت بكسر الهاء
وسكون التحانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور وابو العباس اسمه
السائب بالمهملة والتحانية وبالموحدة مر فى التهجد وعبد الله بن عمر قال بعض الحفاظ هو ابن عمر
ابن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو ابن العاص وروى بالواو وبدونها قوله كله بالنصب اى حدثنا
سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنه وفى بعضها بالخبر كله باخبر الكل فهو بالجر تاكيدا
له قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكنى به لانه تدلى من حصن الطايف
الى النبى صلى الله عليه وسلم بكرة كان اسلم فى الحصن وعجز عن الخروج منه الابهذا الطريق وتسور
الحايط اى تسلقه قوله ادعا اى انتسب وقال حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد الاستحلال وابو
العالية ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحانية البرا بتشديد الرا
وبالمد وابو عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون وبالمهملة وسعد بن ابى وقاص هو اول مزرما
وكان ذلك فى اول عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سرية بعثها الى المشركين مر فى مناقبه
قوله بريد بضم الموحدة والحجر انه بسكون المهملة وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وعنت ام سلمة
بلفظ امكما نفسها ومر فى باب استعمال فضل الوضوء فان قلت ما تعلقه بغزوة الطايف قلت كان
هذا الشان وقت قفوله من الطايف وقال النووى فى التهذيب الجعرانه بين الطايف ومكة
قوله يعلى بفتح التحانية واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وشد التحانية والضمير
بالمجتمعين الملطخ ويقال غط اى هدر فى الشقشقه وغطيط النايم خيره وانسرى عن النايم
انكشف وسرى عنه مثله مر فى اول الحج فى باب غسل الخلوق قوله عباد بفتح المهملة وشد الموحده
ووجد وا اى حزنوا وفى بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفى بعضها بضم الجيم
ايضا فهو اما ثقيل له واما جمع التوجيد فان قلت ما فايدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما
والثانى فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى العضب او هو شك من الراوى قوله عاله
جمع العايل وهو الفقير وكلمة فى الموة الثانية على طريقة الالتفات او تكرار للاول من كلام الراوى

وكذا اولكذا اى سببا للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك أى حسنا مكذ بافصد قبال وطريدا
فاويناك والشعار ما يلى الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثره اى استدلال الامراء
بالاموال الخطابى سال سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه ان ينقل عن هو منهم ويدعى
غير نسبه ودار مولده ايضا غير دارهم فقلت انما اراد مالف الانصار واستطابة قلوبهم والثناء
عليهم فى دينهم ومذهبهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما منعه عنه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها
ونسبة الانسان على وجوه الولاية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية
كالصيقلية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد الانتقال عن نسبة ابائه اذ ذاك ممتنع قطعا وكيف وانه
افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا وانما الاعتقادى فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا
فلم يبق الا القسمان الاخيران الجايز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا
واجبا اى لولا ان النسبة الهجرية لا يسعنى تركها لانتقلت من هذا الاسم اليكم ولانتسبت الى داركم
قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت امر
عبد المطلب امراة من بنى النجار فقد يكون صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسب
الولادة واما معنى لو سلك الانصار واديا او شعبا فهو ان العادة ان يكون المرء مع قبيلة فى نزوله
وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت فى السفر الطرق سلك كل قوم منهم
واديا وشعبا فاراد انى مع الانصار فى ذلك قال ويحتمل ان يريد بالوادى الراى والمذهب كما يقال
فلان فى واد وانا فى واد قوله سبوفا نقطر من دمائهم من باب القلب ولم يدع من الدعاء ورؤسانا
جمع الرييس وفى بعضها رسانا بكسر الراء وبالمثناة ومرارا ابو النياح بالقوقانية وشد المثناة
والمهملة مزيد من الزيادة البصرى وبين قريش فى بعضها فى قريش اى ابتدا القسم من قريش قوله
ازهر خلاف الاسود ابن سعد الشمال وعبد الله بن عوف بفتح المهملة وبالفاء والنبى اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والطلقاء جمع الطليق وهو الاسير الذى اطلق منه اشارة وخلى سبيله ومراده بهم اهل
مكة فانه صلى الله عليه وسلم اطلق منهم وقال لهم اقول لكم كما يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم
زمان نوعهم وقولهم انت اخ كريم وابن اخ كريم قوله ومصيبة اى من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم
واجبرهم من الجبر ضد الكسر ومن المجايزة بمعنى العطية وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
والمهملة والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملين والموحدة التميمى وعيينة بضم المهملة
وبالمثناتين وبالنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزارى بالفاء والزاى والراء وقال الشاعر فيهما
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع قوله معاذ ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة
فى الطيبين وعطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء وزاريهم بتشديد المثناة وتخفيفها وكان
عادتهم اذا ارادوا التثبيت فى القتال استصحاب الاهالى ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة قوله والطلقاء
فى بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقديم حرف العطف مرروجهه

فى

فى التشهد للصلاة ويجيزونه اى يفدونه وفى بعضها يجوزونه بالمهملة والزاى وابو حمزة بالمهملة والزاى
كنية انس رضى الله عنه ما السرية التى تبعث بكسر القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى أرض
العراق فهو نجد والفعل هو عطية التطوع من حيث لا يجب وجديمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من
عبد القيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين المطابى انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
خالد موضع العجلة وترك التثبت فى امرهم وانما خالد فاول فى قتلهم فيما اظن انه كان ماموراً بقتالهم
الى ان يسلموا وقولهم صبانا كلام محتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين اخر وهو اعم من
الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا فى الانتقال الى دين الاسلام لم يقد خالد الامر الاول فى قتالهم
اذ لم يوجد شرطه بحقن الدم بصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه
ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم يرد ذلك القول اقرارا بالدين
قوله سرية وهى قطعة من جيش يخرج منه بعير ويرجع اليه وقيل هى الخيل بلغ اربعمايه ونحوها وسميت
بها لانها تسرى فى الليل اولانها تخوذها وعبد الله بن حذ بضم المهملة وتخفيف المعجمة والفا السهمى
بفتح المهملة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه بمصر
مؤلفى العلم فى باب من برك على ركبتيه وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاى المشددة وكسرها
وزاى اخر وقال بعضهم هو بالمعجمة والراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاى والمدلجى بضم
الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيد مصغر العبدة الكوفى مر فى الوضوء قوله
هو اى حزنوا قال ابن عبد البر كان فى عبد الله بن حذافه دعابه ومن جملتها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امره بسرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتحمل
فيها فابوا فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى فقالوا اما امنا بالله وما اتعنا رسوله
الا لنجوا من النار فصوب النبى صلى الله عليه وسلم تعللهم وقال لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق
قوله لو دخلوها لما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية والعاصى يستحق
النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله الى يوم القيمة التاييد يعنى
لو دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها ابدا او هذا اخذ من جنس العمل قوله ابو موسى هو عبد الله بن
قيس الاشعرى ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل الانصارى والمخلاف بكسر الميم وسكون
المنقطة للیمن كالريف للعراق اى الرساتيق والمخاليف الرساتيق والى عمله اى موضع عمله واحدث
به عهدا اى جدد عهد الصحبة وانما هذا اى رجل هذا الجموع اليه واى قد يزاد عليه ما يقال
اما وقد يسقط الالف فيقال أيم وقد يخفف الياء فيقوقه اى اقراشيا بعد شى فى اناء الليل والطواف
النهار اى لا اقرار دى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة والعواق ما بين الحلبتين
واحتسب اى اطلب الثواب فى نومتى لانها من جملة العبادات على الطاعة من الغزاة ونحوها قوله خالد
ابن عبد الله الواسطى والشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق وسعيد

ابن ابى بردة بضم الموحدة عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى مر فى الزكاة والبيع بكسر الموحدة
واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاى وبالراء وجرير بفتح الجيم وهو يروى عن الشيبانى
عن ابى بردة واما فى الطريق الاولى يروى الشيبانى عن سعيد عن ابى بردة بالواسطة قوله
بردا او ازارا ای بزور احدها الاخر والفسطاط البيت من الشعر وفيه لغات فسطاط وفستاط وكسر
القاف لغة فى الثلث والعقصى بفتح المهملة والقاف وبالمهملة عبد الملك البصرى ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف والنضر بسكون المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسى والعباس بالموحدة والمهملتين ابن الوليد
المرسى بالنون والراء والمهملة وايوب ابن عايذ من العوذ بالمهملة والمعجمة الطائى قوله حتى استخلف
عمر فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف فى جواز بعده وتنازعوا
فيه ومر تحقيقه فى الحج قوله حبان بكسر المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن موسى المروزى ويحيى ابن
عبد الله بن صيفى ضد شتوى وابو معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينها وبالمهملة نافذ بالنون
وكسر الفاء وبالمعجمة مر مع الحديث فى اوائل الزكاة قوله حبيب ضد العدو ابن ابى ثابت ضد الزايل
ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة فى اللفظين التميمى البصرى وقرب بحمل الدعاء والاخبار
بخلاف لعقدت ما بعثك على رضى الله عنه قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء ابن مسلمة
بفتح الميم واللام والعقيب ان يعود الجيش بعد الفضول ليصيب غرة من العدو والجوهرى العقيب
ان يغزو الرجل ثم يثنى من سنته واوان اصله اوانى بتشديد اليا وتخفيفها لحذف الياء استثقالا
وذوات عددا ای كثيرة قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلى ابن
سويد بضم المهملة وتخفيف التحتانية ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسى
البصرى وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة ابن خصيب بضم المهملة الاولى وسكون التحتانية
الاسلمى المدنى مات بمرو قوله ابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبى
فوطيها فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه رضى الله عنهم
ولعط قد اغتسل كناية عن الوطى للطابى فيه اشكالان احدهما انه قسم لنفسه والثانى انه اصابها
قبل الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم الغنايم بين اهلها وهو شريكهم فلذا من يقوم مقامه
فيها واما الاستبراء فيحتمل ان تكون الموصيفة غير بالغة او كانت عذراء او ادى اجتهاده الى عدم الاحتياج
اليه قوله غاره بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن العقعاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن
شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن ابن ابى نعيم بضم النون واسكان المهملة
البجلى بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث فى كتاب الانبيا فى قصة هود عليه السلام ومفروظ ای مدبوغ
بالمفرظ وهو ورق السلم ولم يحصل ای لم يخلص منه ولم يميز بينه وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزارى والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطايى وعلقمة ابن علاثة بضم المهملة

وخفة الام وبالمثلثة الكلابى وهذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل صغر الطفل القيسى قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعاد من عنده فخرج به خراج فى اصل اذنه فمات منه فى غزوة الرجيع قوله لعله ان يكون
يصلى استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق المفهوم ان تارك الصلاة مقتول وانقب بفتح
الهمزة وسكون النون وضم القاف ای اشق كما قال فى قصة اسامة هلا شققت قلبه وفى بعض من
الفعيل ای افتش والمقفى المولى يقال قفى الرجل اذا ولاك قفاه والضغيث بكسر المعجمتين وسكون الهمزة
الاولى الاصل ومعنى الرطب المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها والحذاقة والتجويد فيها فجرى
لسانه بها ويمر عليها مرا لا تعتير ولا تكسر والجحيرة الحلقوم ای لا يرفع فى الاعمال الصالحة ولا
يقبل منهم والدين ای الطاعة وقيل المراد طاعة الائمة والامر او الرمية فعيلة بمعنى المفعول فان قلت
تقدم فى قصة هود لا تلبثهم قل عاد قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواقيه بعادا
استوصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية ای الرجفة او الصاعقة او الصيحة
فان قلت اذا كان قلهم جايزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله الخطابى
فان قيل اذا كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعله بان الله يجرى قضاه فيه حتى يخرج من نسله من
يستحق القتل بسوء افعالهم ليكون قلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ فى المعاقبة قوله محمد بن بكر البرسانى
بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث وماتين وسعاته ای توليته قبض
الخمس وكل من تولى شيا على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم من جهة اليمن وبشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة الشديد وبكر ابن عبد الله المزنى البصرى مر للحديث فى كتاب الحج والله اعلم

ا ب عزوة ذى الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان بفتح الموحدة وخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس ابن ابى حازم بالمهملة والزاى وجرير بفتح الجيم
ابن عبد الله البجليون بفتح الموحدة والجيم النووى فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية
فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المعظمة التى بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان
يقال كان يقال له الكعبة اليمانية وللتى بمكة الكعبة الشامية وقال القاضى ذكر الشاميه غلط
اقول يحمل ان تكون الكعبة مبتدا والشامية خبره والجملة حال ومعناها ان الكعبة هى الشامية
لا غير قال اهل المعانى الكاتب الضاحك مفيد لحصر كل ما قصدت منها على الاخر قوله برحى بالراء
والمهملة واحس بالمهملتين قبيلة جرير مر للحديث فى منقبته وختعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان
المثلثة بينهما قبيلة باليمن واحرب ای صارت سودا من الاحراق كانها مطلاه بالقطران وبجيله
بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وحرقها ما كان من الخشب وكسرها ما كان من الحجر ويستقسم ای يطلب
قسمة الخير والسق بالقاف والجاء تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاه بفتح الهمزة وسكون
الراء وبالمهملة اسمه حصين مصغرا بالمهملتين مر فى الجهاد فى باب حرق الدور قوله ذات
السلاسل بالمهملة المفتوحة اولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل

ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن وابن اسحاق محمد صاحب المغازي ويزيد من الزيادة وعروة ابن الزبير ويلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة أبو حي من اليمن وعذره بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء قبيلة سمية وسبا الفيء بفتح الفاء واسكان التحتانية وبالموحدة كذلك قوله خالد اولاهو ابن عبد الله الواسطي وثانيا ابن مهران الحذاء او ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب يستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من ملى فبعثه اليهم بما لفهم بذلك قوله فسكت بصيغة المتكلم وهو معقول عمرو قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وباهمال الدال الكوفي وذو اصلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو اصبح وكان ايضا من رؤساء اليمن ومقدمتهم اقبلا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلا اليه ومنذ ثلاث بالرفع والجد فان قلت ابن جزاء الشرط قلت جزاء القسم جزاء الشرط معنى فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله متاول بالاخبار اي اني اخبرني بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من ابن عرف ذو اصبح وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض الفادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا قوله محدثهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اشاعهم وبعد مبني على الضم وكرامة منصوب وتامرتم من باب التفعل اي تشاورتم والايتمار المشاورة وفي بعضها ما مرتم من باب الفاعل وفي اخراي امير اخر ما عزوة سيف البحر بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغر العبدة عامر ابن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة القرشي وخرجنا هو الفات من الضيعة الى التكلم والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وبقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو اللغة الربعيه ووجدنا فقدها اي موثرا او الظرف بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرابية الصغيره والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت البحر اذا ضربتها بالعصى ليسقط من ورقها والخبيط بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء ثابت اي رجعت احساسنا الى ما كانت عليه من القوة والتمر وقال سفيان مرة مكان اضلاعه اعضايه وابو صالح ذكوان السمان وقيس ابن سعد بن عبادة الانصاري الجواد ابن الجواد ونهست بلفظ المجهول والناهي هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان مبتة التحريم حلال قوله سليمان ابو الربيع ضد الخريف وفلح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم الحاء وعرنان في بعضها

عرنانا جمال والفاعل طايف او احد قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت يستفتونك ليس باخر سورة نزلت بل اخر آية من السورة كما صرح به في كتاب التفسير قلت المراد من السورة فيه القطعة من القرآن او الاضافة فيه بمعنى من والاولى من البيانية نحو شجر الاراك اي اخر هو سوره والثانية من التبعيضية اي الاخر من السورة او الخاتمة منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالتوجة قلت مناسبة الاية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته قوله ابو صخرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء جامع ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ستي العلم وصفوان ابن محرز بلفظ فاعل الاجزاء بالمهملة والزاي المازني في بدء الخلق وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله ابن اسحق محمد وعبسه مصغر العبس ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح الصير والموحدة واسكان النون بينهما قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وحبر بفتح الحيم ابن عبد الحميد وعماره بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن الفعقاع بفتح الفاءين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بفتح المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومنهم اي من بني تميم وفي بعضها فيهم وهو ظاهر عند من يقيم حروف الجر مقام بعض وقوم بحذف الفاعل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة والفعقاع بفتح الفاءين واسكان المهملة الاولى ابن معبد بفتح الميم وسكون المهملة ابن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى التميمي والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وانعضت اي الاية الى قوله وانتم لا تشعرون ما وقد عبد القيس قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وشدة الياء آبن خالد السدوسي وابو جمرة بضم الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي مر مع الحديث في اخر كتاب الايمان والجمع جمع الجرة من الخوف وان قلت لم تعلق لفظ في جوف قلت تقديره ان لجرة كائنة في جملة حمار وقال ان اكثر من شربه جفت ان افتضح لما كاد تشبه افعالي واقوالي بالشكاري والخزايا اي المفتضحين والندامى اي النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت الشهادة ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن علموها فانها دعائم الايمان وتقدم ترجمة اجوبة لخرى قوله الدباء بشد بيد الموحدة والمد المقطين اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الحضر او المزفت المطلي بالزفت والمراد من الكل ما فيه اي نهى عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت ما دام مسكرا قوله وبيعة بفتح الراء فان قلت اسقط في هذه الطريق صوم رمضان قلت لعل القصة وقعت مرتين في المرة الاولى ذكر ما الامر به اعم بالنسبة اليهم او نسبة الراوي قوله عمرو هو ابن الحارث المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصري ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكرب مصغر الكرب

وعبد الرحمن ابن ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
بينهما وفصلهما حذف النون وهو لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابى امية بضم الهمزة
وتشديد الميم المخزومية وبنو احرام ضد الحلال مر الحديث فى اخر كتاب الصلاة فى
باب السجود قوله عبد الله الجعفى بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة
واسكان الهاء وجوابا بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا احصن قريب من المصرة
والبحرين موضع بساحل بحر عمان قوله حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة وتمامه
بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة الحنفى سيد اهل اليمامة ونخل
باعجام الخاء وتقدم فى باب ربط الاسير فى المسجد فى كتاب الصلاة بلفظ بخل بالجيم وهو الماء
وخيلك اى فرسانك وبشره اى بخير الدنيا والاخرة قوله عبد الله اى ابن عبد الرحمن ابن
ابى حسين مصغر القرشى النوفلى المكى ونافع ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم ومسيلمة
تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو والكذاب المبنى صاحب الدعوى الباطلة وحشى خلافه
ابى بكر الصديق رضى الله عنه ومن بعده اى الامر الذى بعده وهو الخلافة ومر الحديث فى
باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وثابت ضد زائل ابن قيس ابن شماس بفتح المعجمة وشد
الميم وبالمهملة الخزرجى خطيب الانصار وهو الذى وصى بعد الموت فى المنام الى ابى بكر فانفذ
ابو بكر وصيته مر قصته قوله لن نعد القاس لم نعد والجزم بلن لغة حكاها الكسائى ه
واسد الله فيه حجة بانه كذاب مقتول جهنى ونحوه قوله ولن ادبرت اى عن متابعتى ليقتلنك
الله وكان كما قال صلى الله عليه وسلم واريت بضم الهمزة ومارأيت مفعوله وانهما باعجام الخاء والكبر
بضم الباء الموحدة عظما وثملا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمثلثة قاعدة اليمن ومدينتها
العظمى وصاحبها الاسود العنسى بالنون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف وصاحبها
مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وابو رجا ضد الخوف عمران
العطاردى اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مر فى اخر التيمم وهذا الاحسب بلاشا
لانه لم يرو حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط واحسن فى بعضها اخير وهو لغة
فى خير والحلب على التراب اى حقيقة واما مجازا عن القرب اليه بتصديقه له وانفصلت الريح
اذا نزعت منه النصل وكانوا فى رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل وتقول
لرجب منصل الاسنة مجاز قوله شهر رجب اى فى رجب وفى بعضها شهر وفى بعضها لشهر والى
مسيلمة بدل من الى النار بتكرار العامل ما قصة الاسود هو ابن كعب العنسى بفتح
المهملة وسكون النون وباهمال السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء قتله
فيروز الديلمى على المشهور فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجوعى بفتح الجيم وسكون الرا
وابن عبيده مصغر العبدة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطاء الربذى بالراء

والموحدة المفتوحتين والمعجمة قتله المهورية سنة ثلثين وماية وهو تارة يذكر بابن عبيد وتارة لعبد
الله بن عبيد وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية والموحدة والحديث مرسل وبنت الحارث بالمثلثة
امراة من الانصار من بنى النجار وكبير مصغر الكبر بالكاف والراء والزاى وان شئت خليت
بلفظ الخطاب فيها يعنى يكون امر الحكومة لك فى حياتك وبعدك يكون الخلافة والحكومة
لنا قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة وقطعتها بكسر الظاء المعجمة قوله نجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالراء بلد معروف من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصا
وعباس بالموحدة والمهملتين ابن الحسين مصغرا البغدادى وصله بكسر المهملة وفتح اللام وتا
الثانيث ابن زفر بضم الزاى وفتح الفا الكوفى وحديفة الصحابى الجليل صاحب سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة وكسر الموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران
وساداتهم وحكامهم والملاعنة المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل قوله ابو تلابة بكسر الفاف وخفة اللام وبالموحدة وابو عبيدة بضم
المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت
قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران بعد تمة الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهملة وتخفيف
الميم بلد بقرب البحرين واما التى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد وابن المنكدر من الانكدار
بالمهملة والراء محمد التيمى وتحل ينسب الى النحل عن جهنى واد وارو بالهمز وغيره ومر فى
الحنابز فى الخمس ومرارا اخرى قوله الاشعريين واهل اليمن وفى بعضها الاشعرين بحذف احدى
اليائين وتخفيف الالف وكلمة من فى وهم منى يسمى بمن الاتصالية اى هم متصلون بى ومعناه المبالغة فى
اتخاذ طريقتها فى طاعة الله تعالى قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة ويحيى ابن زكريا ابن ابى زايدة
والاسود ابن يزيد بالزاى وابو نعيم بضم النون وعبد السلام ابن حرب ضد الصلح النهدى بالنون
مات سنة سبع وثمانين وماية وزهدم بفتح الزاى وسكون الهاء الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء
والكرماني ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن وسعدى
باهمال الدال وقذرته بكسر المعجمة وفتحها واستحملناه اى طلبنا منه ابلا نحملنا والنهب الغنيمة
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وبعفلناه اى استغفلناه فاغتنمنا غفلته مر
مباحث الحديث فى ابواب الخمس فى الجهاد قوله ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان ابن
محرز بكسر الراء المحفيفه وبالزاى مر مع الحديث فى اول كتاب بدء الخلق وقيس ابن حازم بالمهملة
والزاى وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدرى الانصارى والغادون
بفتح على وجهين ان يكون جمعا للغداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل
والوجه الاخر انه جمع الغداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف ويريد اهل الحرث
وانما دتهم لانه تشغل عن امر الدين ويلهى عن الاخرة ومن حيث طلع قرنا الشيطان اى من جهة

المشرق وحيث هو مسكن العسليين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك
لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين حاجبي راسه فتقع السجدة لها حين
يسجد عبدة الشمس لها ومر في اخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابراهيم ابن عدي بفتح المهملة الاولى
والايمان يمان لان مبتداه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان
وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي اليمني وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم والمكون
القبيلة من المشرق بلان اعظم الاسباب الكفر منشاوه هنا لك كخروج الدجال ونحوه الخطابي
وصف الافيدة بالرقة والفلوب باللين لان الفواد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص
الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اي اذا كان لينا
وفيه الثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء الانصار
ومعنى الحكمة الفقه واكثر نقلها الصحابة الانصار قوله وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد ابن ميمون
السكري وابن مسعود هو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس الكوفي النخعي الفقيه وزيد بن خدير بضم المهملة الاولى
وفتح الدالية وسكون المعجمة وبالراء الاسدي واخوه زياد بكسر الزاي وتخفيف المعجمة
وقوم علقمة بنو النخع وهو قبيلة اليمن وقوم زيد بنو اسد وارادبه رسول الله لاهل اليمن وذمه
لبني اسد فان قلت حباب صحابي جليل فلم تحتم بالذهب قلت لعل النهي عن الختم به لم يبلغ اليه
قبل ذلك والله اعلم باب قصة دوس بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن
والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم
يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح المعجمة وبالواو
والنون عبد الله المشهور بابي الزناد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهدى في مقابلة
العصيان والاباء في مقابلة الابا والعنا التعب والنصب والدائرة اخص من الدار مر في كتاب
العتق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة المسخي الطائي وعمرو بن حريث
مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن اي حين عرفني باهذه الموبقة بكسر سعادة
قوله حجة الوداع بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها واهللنا اي احرمنا ومكان بالرفع والنصب
مر مباحثه في الحيض وفي الحج قوله حل اي قبل السعي والحلق والمعرف بفتح الراء التعريف اي الوقوف
بعرفة قوله سان بالموحدة المفتوحة وحفة التحتانية وبالنون ابن عمرو مر في صلاة التطوع والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واحجت اي احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر والاصغر
الذي هو العمرة وفلت بفتح الفاء واللام الخفيفة اي فشت راسي واستخرجت القمل منه وانس
ابن عياض بكسر المهملة وحفة التحتانية والمعجمة ومانعك اي عن التحلل يا رسول الله والتلبيد
ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد ليلا تشعث في الاحرام وتقليد البدنة

ان

ان يعلق في عنقها شيء لتعلم انها هدي قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان ابن يسار ضد اليمين وخثعم
بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج قوله محمد قال الغساني هو ابن رافع ضد الخافض
وقال الحاكم هو ابن يحيى الدهلي بضم المعجمة وشريح مصغر السرح بالمهملة والجيم وفلح بضم الفاء والمهملة
والقصوى بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الاذن وشطر
باعجام الشين واهمالها وبينه اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومرة الخامة
مر الحديث في كتاب الصلاة في باب الصلاة بين السواري وصفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قوله فاحفى ما شرطية اي ان حفي عليكم
بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى انه ليس مما يخفى انه
ليس باعور او استيناف مر في كتاب الانبياء في باب ذكر مريم قوله كفارا اي كالكفار فهو تشبيه
او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو الستر بالاسلحة والاولى انه على
ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة
عندهم كفر وتضرب بالجزم والرفع مر في العلم فان قلت فكيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة
الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة
الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف الخزرجي فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسعة وقد رمنا سكه فيها فكيف
حج بمكة قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه اما هذه الا
المشروعة اليوم او نحومنها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة
وبعدها حجات قوله حفص بالمهملتين وعلي ابن مدرك بلفظ فاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء وبالمهملة هو هرم ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة والجيم قوله ابن
ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر والزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره والمراد به هنا السنة وحرم جمع حرام وكان القتال فيها حراما ويقال ثلثة منها سرد
وواحد فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من
سايرالعرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيد وازاحة للريب الحادث فيه بسبب
النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون المحرم ويحرمون
مكانه شهرا اخر حتى رصوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما
زادوا في الشهر فجعلوها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت
عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفرا
الخطابي كانوا يحالفون بين اشهر السنة بالنسيء فيقدمون ويوخرون لاسباب تعرض لهم ورما
يقع بينهم فربما استحبوا الحرب فاستحلوا الشهر المحرم ثم حرموا من اجله صفرا بدلا منه

كان

وهكذا فيحول في حسابهم شهور السنة وتبدل واذا اتى على ذلك عدة من السنين يصرف ذلك
الحساب ويستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل اول السنة من المحرم فاتفق
عام حجة النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان عليه حساب اشهر السنة اولا فوقع الحج في
ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر النبي صلى الله عليه وسلم من سنه تسع الى سنة عشر لذلك قوله البلدة
اي مكة والالف فيها للعهد وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث في العلم ومحمد هو
ابن سيرين وقيس ابن مسلم بلفظ ما على الاسلام فان قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه
انا ايضا جعلناه عيدا الان بعد يوم عرفه يوم العيد مر في الايمان قوله وقال اي زاد عبد الله بن
يوسف على عبد الله بن مسلمة بلفظ في حجة الوداع واشفيت اي اشرفت والعاله جمع العائل
اي الفقير وتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال مر في الجنايز في باب رثا النبي
صلى الله عليه وسلم قوله البايس هو شديد الحاجة وهو كلمة ترحم وسعيد بن خولة بفتح المعجمة
واسكان الواو وباللام العامري كان ممن هاجر بدريا مات بمكة في حجة الوداع كان يكره
ان يموت بمكة ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله رثاله اي رق ورحم هو كلام الزهري وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
مر الحديث في الصلاة والعنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير متوسط والفجوة الفرجة
والمتسع بين الشيئين والنص للنون والمهملة السير الشديد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة وابو ايوب اسمه خالد الانصاري
وجميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد ماب غزوة تبوك بفتح الفوقانية وحفة الموحدة
المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والمد مشق احد عشرة والمشهور
عدم صرفه للعلمية والتانيث وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة
بضم المهملة ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد
والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر ملك الروم قوله بريد بضم الباء
وكذا ابو بردة واسمه عامر واسم ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحلان بضم الحاء ووافيته
اي صادفته والقرن البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد
واتباعهن في بعضها اتباعهم وهذا من باب تشبيه الابعرة بذكور العقلان قلت تقدم انفا
في باب قدوم الاشعريين انه امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قلتها قضيتان احدهما عند قدومهم
والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعر بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك
النهب فان قلت ثمة قال بخمس وهاهنا قال بستة ابعرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان
قلت ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرنتين ثلاث مرات ليكون بستة والا فثنتي اربعة قلت القرن

يصدق

يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرن ثلثة والقرنان ستة وذكر المره الثانية للتاكيد
فان قلت القياس هاتين اذ القرنة مونثة قلت المراد بها العدد وهو مذكر اواشارا اولا بلفظ هذين
ثم قال اعني القرنتين وهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية فان قلت بماذا يتعلق اللام قلت
بقال او اللام للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
ومصعب بضم الميم وفتح العين المهملة ابن سعد بن ابي وقاص وبمنزلة هارون حيث استخلفه موسى
على بني اسرايل حين توجه الى الطور قوله ابو داود سليمان الطيالسي وبلى بفتح التحتانية واسكان
المهملة وفتح اللام مقصورا ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والعشرة اي غزوه
العسره اي تبوك وتلك الغزوه اشاره اليها والثنية السن وتعضهن بفتح المعجمة والقضم الاكل
باطراف الاسنان مر في كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب ابن مالك الخزرجي السلمي بفتح المهملة
واللام مات سنه خمسين وحسن حلف مفعول به لا مفعول معه وعن قصة متعلق بقوله يحدث
والعير بالكسر الابل التي تحمل الميره وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجره وهي التي في طرف منى التي يضاف
اليها جمره العقبه وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية
سبعين كلهم من الانصار ووثقنا اي تعاهدنا وتعاقدنا وبها اي بدلها ومقابلها وذلك لانها
كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة واذكر اي اشهد
عند الناس بالفضيلة وجلى بالتخفيف والتشديد اي كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون اليه
في سفرهم ذلك والديوان بكسر المهملة وتحكى الفتح وهو معرب وبلعربي وطن الحفال كثرة العسكر
والجهاز بفتح الجيم وكسرها الاهبة وتفارط اي تباعد والفرط السابق ومغموصا بالمعجمة ثم
المهملة اي مطعونا بالنفاق ومنه به وتبوكا بالالف في معظم النسخ كانه صرف لارادة الموضع
وسلمة بكسر اللام وعطفه بكسر العين اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه واظل
اي دنا كان ظله وقع عليه وزاغ بالزاي والمهملة زال واجمعت اي عزمت عليه وعلانيتهم اي
ظاهرهم والمعصب بلفظ المفعول العضبان وجدا اي تعصب وجدلا اي فصاحة وقوة في اللام
بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الي والنابذ بالنون والموحدة اي ملومي اشد اللوم ومزاره
بضم الميم وحفة الراء الاولى ابن الربيع ضد الخريف وفي صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو
ابن عوف وفي بعضها العامري وانكره العلماء قالوا صوابه العمري وهلال ابن امية بضم الهاء
وتخفيف الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وابها الملاءة بالفوقانية وهو بمعنى الاختصاص
اي مختصتين من بين سائر الناس وفاها التي اعرف اي بغير كل شيء علي حتى الارض فانها توحشت
وصارت كانها ارض لم اعرفها لتوحشها علي واسارقه بالقاف والحايط البستان وابو قتادة بفتح
القاف الحرث ابن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة السلمي الخزرجي ولبس هو ابن عمه

لحنابل ابن عم جدجد وانما لم يرد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم وانشدك اي اسالك بالله
وتسورت الجدار اي للخروج من الحايط قال القاضي لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا كله لانه
منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم انسانا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم
يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث قوله نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج
وملكان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام والمضيعة
بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح المثناة لغتان اي موضع وخال ضاع فيه حقك وسجرته
اي احرقته وكحلت بفتح الميم وكسرها وضمها واوفا اي ارفع واشرف وسلع بفتح المهملة وسكون
اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وطلحة ابن عبيد الله القرشي
احد العشرة المبشرة والهرولة السير بين العدو والمشي وخير يوم المراد به سوى يوم اسلامه
والظهوره تركه والخلع اي اخرج منه واتصدق به فان قلت تعدم انه قال لا املك غير الموسى
قلت معناه لا املك من الثياب غيرها قوله امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر
وعدم صبره على الاضاقة ولا تخالف هذا صدقة ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه كان
صابرا راضيا واوبلاه الله اي أعطاه ونعم وان لا اكون بدل من صدقتي اي ما انعم اعظم من
عدم كذبي ثم عدم هلاكي قال النووي قالوا الفطنة لا زايدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك
ان لا تسجد واهلك بكسر اللام وحكي فتحها وارجا اي اخر وفي الحديث فوايد ارتجون واكثر
منها اجاحة الغيمة لهذه الامة اذ قال مرددون غير القريش وفضيلة اهل بدر والعقبة والمبايعة
مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف وبورته المقصد الا اذا دعت اليه ضرورة والناشف
عاما فاته من الخير وتمنى المناشف ورد الغيبة وصحة ان اهل البدعة وان للامام ان يودب
بعض اصحابه باعتزال الامام عنه وترك قرنان الزوجة واستحباب صلاة القادم ودخوله المسجد
اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه
ومسارقه النظر في الصلاة لا يبطلها وفضيلة الصدق وان السلام ردة كلام وجواز الدخول
في بستان صديقه بغير اذنه وان الكنايه لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله ورسوله
على مودة القريب وخدمة المراة لزوجها والاحتياط بمجانبة ما يخاف منه الوقوع في منهي عنه
واذلم يستاذن لخدمة امراته لذلك وجواز اجواق ورقه فيها ذكر الله اذا كان لمصلحة واستحباب
التبشير عند تجدد النعمة واندفاع الكرب به واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره
بما يسر اصحابه والتصدق بشيء عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم
الصبر واجارة البشير خلعة وتخصيص اليمين بالنية وجواز العاريه ومصافحة القادم والقيام له
واستحباب سجدة الشكر والتزام مداومة الخير الذي اسفع به باب نزول النبي صلى الله
وسلم الحجر بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القري

ان يصيبكم مفعوله له أي كراهة الاصابة وتنع اي البس راسه بالقناع واجاز اي حلفت أو قطع او
سلك مر الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف قوله لاصحاب الحجر اي الصحابه الذين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع واصف الى الحجر بملابسة عبودهم عليه والمعذبون بعذاب
الصيحة وهلاكهم بها دفعة واحدة قوله ابو سلمة بفتح المهملة واللام ونام ابن جبير مصغر ضد
الكثير وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة وعباس بالموحدة والمهملين وابو حميد بضم الحاء
عبد الرحمن الساعدي وطابه هي من اسماء مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم اي في حكم
النيه والثواب وهذا دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر قوله كسرى بفتح الكاف
وكسرها وهو اسم من ملك الفرس قيل كان في ذلك الزمان بتوبيز بفتح الموحدة وسكون الزاء وبالزاي
ابن هرمز بضم الهاء والميم واسكان الراء بينهما وقيصر لقب من ملك الروم وفي ذلك الوقت كان هرقل
وعبد الله مرخما فانه بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء ومرزق اي
ممزق وفي التواريخ ان اسمه شيرويه بكسر المعجمة وسكون المثناة وبضم الراء مزق بطنه
فقتله ولم يعم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه
مر في اوائل كتاب العلم قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان المثناة وفتح المثلثة وعوف
بفتح المهملة وبالفاء والحسن البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والمهملة قوله امامرين
الجمل متعلق بقوله نفعني وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعايشة رضي الله عنهما سنة ست وتلا
وكانت عايشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة وملكوا اي جعلوها ملكه
وبنت كسرى هي بوران بضم الموحدة وسكون الواو والراء وبالنون فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت هو من تمة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه أبوه له
ثم جعل الميت ملكة وفيه ان النساء لا يلقن للامارة ولا للقضاء ولا للدروج قوله السايب فاعل من السيب
بالمهملة والمثناة والموحدة ابن يزيد من الزيادة والمنية هي طوق العقبة وكان ثمة يودع
اهل المدينة المسافرين ومقدمه اي زمان قدومه فان قلت كيف تناسب الترجمة قلت التوجه
الى مملكة قيصر يقتضي الدسر في تسخيره بعث الكتاب اليه ونحوه فهما متلازمان عادة والحد
الهرقلي المذكور في اول الجامع وغيره الذي ذكر فيه الكتاب مشهور باب مرض النبي صلى
الله عليه وسلم قوله ام الفضل بسكون المعجمة هي ام عبد الله ايضا واسمها لبابه بضم اللام وحفصة
الموحدة الاولى بنت الحارث العامرية الهلالية ومحمد بن عرعره بفتح المهملين واسكان الراء الاولى
وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وبدني اي يقربه من نفسه وقال انه من حيث تعلم اي
تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وصلاتهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح الهمزة
والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يشعب
منهما سايد الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله جبان بكسر

المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الموزي والمعوذات اى السورتين اللتين فى اخر القرآن وهو باعتبار
ان اقل الجمع اثنان أو اراد هما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات
المعوذات بالله من الشيطان والامراض والآفات ونحوها قوله وانفث بكسر الفاء قوله اهجر
قال النووي هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا اعاما قال لا تكتبوه اي لا تجعلوه كمن
هذى فى كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهده من
هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة به اجرى الهجر مجرى شدة الوجع اقول فهو مجاز
لان الهذيان الذى للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من الهجر ضد
الوصل اي مهجور من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما رآه فيه من علامات الهجر من دار الفنا والى بعضها
اهجر من باب الافعال قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا
واجيزوا اي اعطوا وقال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان الاحول وقال المهلب الثالثة
هي بعث اسامة القاضي ويحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد من دون
الله وفى كتاب المغازي انها ما قال والله الله فى الصلاة وما ملكت ايمانكم ومر فى الجهاد فى
باب جوائز الوفد والرزنبه بفتح الراء وكسر الزاى المصيبة واللغط بالمعجمة ثم المهملة الصوت
والصياح قوله يسوءه بالمثناتين وبالراء ابن صفوان ابن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام وسكون
المعجمة فى عروة احد وفى الحديث معجزان والبحة بضم الموحدة وشدة المهملة ثقل فى مجاري
النفس وخيرا اى بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله فى الرفيق الاعلى الخطابي هو الصاحب
المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقا يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود
من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى ادخلني فى جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين والحديث المتقدم لشهد بذلك قوله ثم حيا اي ثم سلم اليه الامر اي ملك فى امره
او سلم عليه تسليم الوداع ولفظ خير يحتمل عطفه على حيا او على يرى وشخص بفتح الخاء اى ارتفع
يقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله محمد بالواو هو ابن يحيى الذهلي وعفان بفتح
المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري فى الجنائز بدون الواسطة وصخر بفتح
المهملة واسكان المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ويستن اي يستاك وابتّ من الابداد
بالموحدة والمهملتين اي اعطاه بدفعة اى نصيبه من النظر وقضمته بالكسر من القضم وهو
الاكل باطراف الاسنان وفى بعضها بالفتح والمهملة ويقال قضمته اذا كسرته والعضامة من
السواك ما يكسر منه وتقضمته بالقاف وبالفاء ايضا وطيبته اي ليّنته والحاقنة بالمهملة
والقاف النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة
ما نال الذقن من الصدر والدواقر اسفل البطن قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة
وعبد العزيز ابن مختار ضد المكره وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال اصغيت الى فلان

اذا املت بسمعك اليه قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وهلال بكسر اللام ابن ابي حميد
الوزان بفتح الواو وشد الزاى وبالنون وحشى اي قالت عايشة رضي الله عنه حشى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرفقة فى الجنائز فى باب ما يكره من اتخاذ المساجد قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله ابن
اسامة ابن الهاد الليثي الذى مر فى الصلاة وسعيد بن عفير مصغر الحفر بالمهملة والفاء والراء
فان قلت لم قالت رجل اخو وما سمته قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب
الاخر فتارة كان على فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا لنحو هاجا شاها
من ذلك مر الحديث فى الوضوء فى المخضب قوله اهريقوا فى بعضها هريقوا بدون الهمزة اي
صبوا والوكاء هو الذى يشد به راس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية
الاجانة واعهد اي اوصى قوله واخبرناه هو مقول ابن شهاب ونزل بلفظ المجهول اي نزل المرض برسول
الله صلى الله عليه وسلم والخميصة كساء اسود مربع له علمان ويقال اعتنه اذا كان ياخذ بالنفس من شدته
الحر وفى ذلك اى فى امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني عليه الا طمعي لعدم محبة
الناس للقايم مقامه وطمعي بنشاوهم به قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب ابن ابي حمزه بالمهملة والزاي
الحمصي واما اسحاق فقال العساني قال ابن السكن هو ابن منصور والدس مدت عليهم هم الذين قال
تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وبارئا من البرء من المرض وعبد العصي اي لا عزه وحرمة
بين الناس وهو كابة عنه والامر اى امر الخلافة ولا يعطينا اى لو منعها منا لم يصل الناقط امّا
لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان تصل الينا فى المحلة اولا او اخرا او نكصر اي رجع وهم اي قصد المسلمون
ابطال الصلاة باظهار السرور قولا ونحوه قوله بمخنث عبيد مصغر العبد بن مبمون وهو المشهور
بمحمد بن ابي عباد مر فى الصلاة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ابو عمرو
رد موته عايشة وكان من افصح القوامات زمن الحرة والسحر بفتح السين وضمها الرئة والنحر
موضع القلادة من الصدر والغلصمة المحلب من الجلد وسكرة الموت شدته قوله اذل بتشديد
النون نحو أكلوني البراغيث وخالطا اي بسبب السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل
باطراف الاسنان وبفتح المهملة من القضم وهو الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله وفى لوبي
اي فى نوبتي بحساب الدور المقدم المعهود والسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع
فى عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمة والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني ويقال
له ثوب حبرة بالاضافة والصفة فان قلت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قلت قال عمر رضي الله
عنه حين توفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمعت نبيه فقطع ايدي رجال قالوا انه مات
ثم يموت اخر الزمان فاراد ابو بكر رضي الله عنه رد كلامه اى لا يكون لك فى الدنيا الا موتة واحدة
ومنها من مات مات ومن مات يموت مر الحديث فى اول الجنائز قوله فاخبرني ابن المسيب
قال الخطابي لا ادري من نقول ذلك ابو سلمة او الزهري قوله عقرت بفتح المهملة وكسر القاف

بالهند ح

حيوت ودهشت وفي بعضها عقوت بصيغة المجهول والاهلال للحل وأهل المجوة أطابن حلها فان
قلت
كيف قال تلاها ان النبي قد مات وليس في القرآن ذلك قلت تقدير وه تلاها لاجل ان النبي قد مات
ولقد سرد ذلك قوله عما اي ابن المديني وزاد اي على في روايته على عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى واللدود
ما يصب من الادوية في احد شقي الفم وقد لد الرجل فهو ملدود قوله وانا انظر جله حالية اي لا
يفتي احد الا لدي في حضوري وحالت مطوى اليهم قصاصا لفعلهم ولم نشهدكم اي لم يحضركم حاله
اللد وميمونة ام المؤمنين فلدت ايضا وانها الصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
قال ابن اسحاق في المغازي ان العباس هو الآمر باللد وقال والله لا لدنه ولما افاق قال من صنع
هذا قالوا يا رسول الله عمك قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله ابن ابي الزناد
بكسر الزاي وحفة النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان وازه وبفتح الهمزة وسكون الهاء
ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وانحث اي استرخى ومال الى احد شقيه
والانحاث الميل والاسترخاء قوله مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام وطلحة
ابن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف اخي النحو فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت
ثانيا قلت الاولى اعم يعني اوصى بكتاب الله اي امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا
منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامانة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف
طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية قوله ابو الاحوص
بفتح الهمز وسكون المهملة الاولى وفتح الواو وسلام بتشديد اللام مر الاحاديث الثلاثة في اول
الوصايا قوله سغشاه اي سغثي القتل يعني الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي يأخذ
بالنفس والشدة واكرب اياه مندوب والالف الف الندبة والهاء للوقف فان قلت هذا نوع
من النياحة قلت هو ندبة مباحة ليس فيها ما تشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه الخطابي
انما كان كربه شفقة على امته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس لشيء اذا لو كان كما قاله لوجب انقطاع
شفقته على الامة بعد موته لكن شفقته دائمة على الامة اياما حياته وباقية بعد وفاته بل هو
ما كان يجد من كرب الموت وكان يشرا شالة الوصب بحوله من الالم مثل ما يجد الناس واكثر
وان كان صبره عليه واحتماله احسن كما ان اجره اكثر معناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا
وصب يكربه اذا قضى الى دار الاخرة والنعيم المقيم باب اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بشر بالموحدة المكسورة وفي رجال اي اخبرني في جملة رجال هم اخبروهم ايضا مثل ما اخبر
به او في حضور رجال ونزل به اي صار المرض بارلا والرسول منزولا به والرفيق بالنصب اي
اختار الرفيق او اربه وثلاثون اي صاعا من الشعير وفي الترمذي بدل ثلاثين عشرين قوله بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد بن حارثة الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى ابن عقبة
بسكون القاف وقالوا فيه اي طعنوا في امامته مر في مناقب زيد قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون

المهملة

المهملة وفتح الموحدة والمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد العدو
وبزيد من الزيادة وابو الخير بفتح المعجمة وكسر الشين المعجمة وتشديد الميم والمثلثة وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والصنابحي
بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة بينهما عبد الرحمن ابن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي
راصله من اليمن مر في باب وفود الانصار والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من مواقيت
الحج والقابل بقوله هل سمعت هو ابو الخير والعشر الاواخر اي من رمضان وهو ليس ببدل لان السبع
بل التقدير السبع الكائنة في العشر او في بعض من وجح الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر
كالدرهم البيض فان قلت السبع هو الاول من العشر او الاوسط او الاواخر قلت الاواخر
لما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر من كان متحريها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع
وللعشر كليهما واكتفى باحدهما عن الاخر وهو نوع من باب الشارع قوله عبد الله بن رجاء الحوف
مر الحديث في اوائل المغازي واحمد بن الحسن الحافظ اليزيدي وهو احد حفاظ خراسان واحمد
ابن محمد بن حنبل ابن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد بعد اذ ومات بها وقبره مشهور
يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومايتين ولم يخرج
البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما
يحل من الشرط قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزاد في
احمد قوله همس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن النمري بالنون البصري مر في الصلاة
وعبد الله بن بريدة مصغر البرادة بالموحدة قاضي مرو وبريد هو ابن حصيب بضم المهملة وفتح الشين
وسكون المعجمة وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه هذا آخر كتاب المغازي
ختم الله عاقبتنا بالخير والحسنى بحق محمد افضل الانبياء واله وصحبه خير الاولياء وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب التفسير

وهو التكشف عن مدلولات نظم القرآن قوله الرحمة وهو
لغة رقة القلب فاستعمل في ارادة ايصال الخير مجازا فان قلت الرحيم انما صيغة المبالغة فمزيد
معناه على معنى الراحم وانما صفة مشبهة فيدل على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يجتمعان بمعنى
واحد قلت نظره الى اصل المعنى دون الزيادة او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله
مبدأ وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء
على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس
في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد قوله بالدين اي فيما قال تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
الخزرجي مر في الصلاة وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحدري اورافع او
اوس على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من العلية بالمهملة الانصاري مات سنة اربع وسبعين

قوله المثاني من الثنية وهي التكرير لان الفاتحة مما كرر قراءتها في الصلاة او من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء الله تعالى قال الخطابي يعني بالعظيم عظم المثوبة عاقرائها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والوعد والعقوان العظيم ليست الواو والعطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملئكته ورسله وجبريل وكقوله فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اي ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف به قال وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا فان العام منزلق عما الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تبطل الصلاة قوله سني بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد التحتانية وابو صالح هو ذكوان مر الحديث في باب فضل الناس قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي وخليفه من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط من الخياطة بالمعجمة كنى بابي عمرو ولقب بشباب ضد الشيب وزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي المحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وسكونها بالراء وقيل بالزاي يعني بذهبنا وسعد ناعن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه اي قرنان السجرة والاكل منها فان قلت ادم هو اول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم آدم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه فالجواب انه اول رسول بعثه الله بالانذار واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد اواول من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن لها حينئذ اهل قوله كلمة الله وروحه قال تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله بقوله تنفيخا فيه من روحنا او لحصول الروح فيمن احيي من الموتى الزمخشري هو كلمة الله لانه قد وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله بيانا قوله تشفع اي تقبل شفاعتك وتحد لي حدا اي بين لي قوما ومثله اي وقعت ساجدا اقد عني ثم اقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اي الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار ابدا قال قلت المطلوب هو الاراحة من موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الازهري عند لفظ فيوذن وما بعده هو زيادة عاذلك قوله صبغة الله قال الله تعالى صبغة الله اي دين الله وقال خذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه وقال ابو العالية ضد الشاغلة في قلوبهم مرض اي شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثاره قوله عثمن ابن ابي شيبة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وعمرو ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة وعبد الله هو ابن مسعود والند المثل والنظير والخليلة بفتح المهملة الزوجة والسلوي طائر اسمه الشاني بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم

مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي الثوري وعبد الملك من عمير المشهور بالقبطي وعمرو ابن حريث مصغر الحرث اي الزرع الصحابي المخزومي سعيد احد العشرة المبشرة والكماء بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمء كعكس ثمرة وثمر وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها انها نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فان المروي انه شيء كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شيء ينبت نفسه من غير استنبات وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وانما مالت الكماة هذا الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماؤها شفاء انما هو ان يرقى به الكحل والتوتيا ونحوها مما يكتحل به فينفع بذلك وليس ان يوخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يوذي العين وتقذيها النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل معناها ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب قال والصواب ماؤها مجردا شفاء مطلقا لها قال وقد رايتا في زمننا من كان اعمى وذهب بصره فكحل عينه بمايه المجرد فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد ضد الحر الدمشقي اقول ويحتمل ان يكون معناه ما من الله على عباده بها نعامه ذلكم واما الما فيكفي ما فيه من الشفا في الجملة ما ـــــ واذ قلنا ادخلوا قوله محمد قال الغساني الاشبه انه ابن بشار بندار المحمد او ابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين وهمام ابن منبه بكسر الموحدة والمشددة ويزحفون على استاههم اي يدبون على اوراكهم امروا بالسجود عند الباب الى بيت المقدس شكرا لله وبقولهم حطة اي مسالتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا لحبة حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله بن يزيد السهمي البصري مر في الوضوء ومقدم اي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وخترف باعجام الخاء يجتني من ثمارها ونزع اليه اذا اشبهه واذا جذب اليه قوله نقرا هذه الاية قالوا معناه قرا الراوي هذه الاية استشهادا بها لانها نزلت بعد هذه القصة وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة والبت جمع الهوت وهو كبير البتان والاخير هو خلاف المشهور وهو دليل جواز استعماله مر الحديث في كتاب الانبياء قوله حبيب ضد العدو وابن ثابت مر في الوضوء وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وسنة التحتانية ابن كعب الانصاري الخزرجي ولا ادع لا اترك كان لا يقول نسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله عنه ذلك بقوله ما ننسخ فانه يدل على ثبوت نسخ بعضه قال قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او منع عدم الدلالة في مثلها فافهم